جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها

المنتقى
من
شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ

لمحمد بن عبد القويّ المقدسيّ ت 699 هـ

دراسة وتحقيق

رسالة أعدَّت لنيل درجة الماجستير في علم اللغة العربية وآدابها

إشراف الأستاذ الدكتور:

عمر مصطفى

إعداد الطالبة:

سلام غسَّان الزين

2010/2009 م

المنتقى

من

شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ

قسم التحقيق

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

صدق الله العظيم

كلمةُ شكرٍ وتقدير

- الشُّكر كلُّ الشكر، والتقدير كلُّ التقدير، **لأستاذي الجليل الدكتور عمر مصطفى** الذي كرَّمني فقبلَ الإشراف على هذا البحث، وذلَّلَ الصِّعاب أمامي، وطالما استنهضَ همتي على إنجاز هذا العمل، وقد تعلمت منه حُبَّ العربية والغيرةَ عليها، والصَّلابة في الحقّ مع دماثةِ الخُلُق وسماحتِه، وأفدتُ مِن عِلمِه الغزير ومنهجه الدقيق فوائدَ جمَّةً، فجزاه الله عنّي كل خير.
- ومن الوفاء أن أتقدَّم بالشكر الخالص **لأستاذي النَّبيل الدكتور نبيل أبو عمشة** الذي كانَ معنا منذ دخولنا قسم اللغة العربية أباً رؤوفاً رحيماً ناصحاً ومُعلِّماً غرسَ في قلوبِنا حُبَّ العربيّة ببساطتِه وإخلاصه ورحابةِ صدره، وعلى قبولِه مناقشة هذا البحث.
- **وللأستاذ الدكتور أيمن الشّوا** كلُّ الإجلال وموفور الشُّكر؛ وقد نهلنا من واسع علمِه، وما ينطوي عليه من تواضعٍ جمٍّ وإسماحٍ يلقى بهما طُلَّابه، فجزاه الله خيراً عن قبولِه مناقشة هذا البحث.
- وعظيمُ شُكرٍ وامتنان، وكبيرُ عرفانٍ **لزوجي**؛ وقد وقفَ من ورائي في هذا الرِّسالة يشجّعني، ويساندُني، ويحمل عنّي، ولأمي وأبي كُلُّ البرِّ والوفاء.
- وإلى **أساتذتي الكِرام في قسم اللُّغة العربيَّة** أجزلُ الشُّكر، وهذا العملُ ثمرةٌ مِمَّا غرسُوا.
- أمّا **إخواني** الّذين ساعدوني وجادوا بالنُّصح، فلهم منِّي كل التقدير والاحترام.

مُقَدِّمَة

الحمدُ لله حمداً طيّباً مُباركاً، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد خاتم المرسَلين، ورضي الله عن آله الطاهرين، وأصحابِه أجمعين.

أمَّا بعدُ:

فإنَّ علمَ النَّحو ملحُ العربيَّة وأشرفُ علوم الآلة بلا ريب، وما من أحدٍ يتصدَّرُ للتَّفسير، أو الفقه، أو النَّقد، أو التَّعليم، أو النَّظْم، أو الخَطابةِ إلَّا هو في حاجةٍ إلى علم النَّحو والإعراب، أمَّا علمُ التَّصريف وهو ميزانُ العربيَّة الَّذي يُعنى بدراسة أحوالِ أبنيةِ الكلم وهيئاتِها؛ فإنَّ ابنَ جنيٍّ - على إمامتِه - لم يُخفِ أنَّ هذا الضَّرْبَ من العلمِ صعبٌ عويص.

ولـمَّا كانت أهميَّةُ هذين العِلمَين بمكانٍ فقد أخَذَ بعضُ العُلماءِ على أنفُسِهم التَّيسيرَ والتَّسهيل على الطَّلبة فيهما، ومن ذلك ما فعلَه ابن مالك في ألفيَّتِه المشهورة، وفي متنِه المشتهَر الموسوم بـ«عُمدة الحافِظ وعُدَّة اللَّافِظ»، وفي شرحِه عليه بعد ذلك.

ولـمَّا شاءَ ابنُ عبد القويّ أنْ يصيبَ بسهمٍ مُشاركٍ في هذين العِلمين، وكانَ النَّحو والصَّرفُ قد وُطِّئَتْ أكنافُهما؛ ورأى ألَّا سبيلَ إلى ذلك إلَّا في خدمةِ كتابٍ أصيلٍ، قصدَ إلى كتابِ «شرح عُمدة الحافِظ وعدّة اللَّافظ» لابن مالك، وأيُّ كتاب! فهذَّبه، غيرَ مُتحرِّجٍ من الاستدراكِ على صاحبِه أحياناً، في تصحيح وَهمٍ، أو رَدِّ استشهادٍ، أو مُخالَفةٍ في رأيٍ، أو غير ذلك.

ولـمَّا كنتُ ألتفِتُ إلى علم النَّحو والصَّرف قاصدةً إلى العِنايةِ بنَصٍّ تجتمعُ فيه أبوابُهما، ألفيتُ في كتاب «المنتقى من شرح عُمدة الحافظ وعُدَّة اللَّافظ - لابن عبد القوي» ما يُقَرِّبُ هذا القَصْدَ، وانتهيتُ بعد المراجعة إلى أنَّ هذا الكتابَ من النُّصوصِ اللُّغويّة الصَّالحةِ لأنْ تُتَّخَذَ قاعدةً للدَّرس والتَّحقيق في بحثٍ أُعِدُّه لنيل درجة الماجستير في الآداب.

ومِمَّا دفعَني إلى انتقاءِ هذا الكتابِ سَعَةُ مادَّته، وجودةُ عرضِها، ناهيك عن سهولةِ مأخذِه، وغزارةِ أمثلتِه، وهو إلى ذلك مازالَ غُفْلاً لم يُطبَع مِن قَبْل.

وجعلتُ موضوعَ بحثي هذا في قِسمين؛ خصَصْتُ أوَّلهما للدِّراسة، وأفردتُ الثَّانيَ للنَّصِّ المُحقَّق.

أمَّا الدِّراسةُ فقد أردتُ لها أنْ تُحيطَ بعددٍ من الجوانب المتَّصلةِ بالكتابِ وصاحبِه، وكانت **في فصلين**:

بدأتُ أوَّلَهما بالكلام على الشَّارح ابن مالك (ت672هـ) حياتِه العلميَّة وآثاره، قاصدةً إلى الإيجاز في ذلك ما استطعتُ، ثُمَّ قفَّيْتُ بالكلام على ابن عبد القويّ (ت699هـ) حياته العِلميَّة، وآثاره، وختمتُ هذا الفصلَ ببسطِ الكلام على كتاب شرح عُمْدة الحافِظ وعُدَّة اللَّافِظ لابن مالك.

وقد وقفتُ **الفصل الثَّانيَ** منهما على القول في الأسس الَّتي بنى عليها ابنُ عبد القوي منهجَه في الانتقاء من كتاب شرح العمدة، وشرعتُ الحديثَ في ذلك فخصصتُ الجانبين اللُّغويّ والنَّحويّ بكلامٍ، ثُمَّ تعرَّضتُ لمنهجِه في انتقاءِ الشَّواهد، وختاماً طويتُ الدراسة ببيانِ منزلةِ ابن عبد القويّ النَّحويّ في ضوء كتابه المنتقى، وبيَّنْتُ أهميَّة هذا الكتاب في تاريخ التَّصنيف النَّحويّ، ولاسيّما التَّعليميِّ منه.

وأمَّا التَّحقيقُ فكنتُ أطمحُ فيه إلى تقديمِ نَصٍّ في علم النَّحو والصَّرفِ أقربَ ما يكون إلى الصِّحة والسَّلامة مادَّةً وضَبْطاً، أربطُه بكتاب شرح العُمدة، وأمُدُّ الأسبابَ بينَه وبينَ أُمَّهاتِ الكُتُبِ الَّتي يُعوَّلُ عليها في تتبُّعِ مسائلِ هذا العِلم، ولاسيَّما كُتُبِ ابن مالك.

وقبلَ الشُّروع في التَّحقيق قدَّمتُ بوَصفٍ للأصلِ الَّذي أخرجْتُ عليه النَّصَّ المحقَّقَ، وأتبعتُه بذِكْرِ أبرزِ الأُسُسِ الَّتي بُنيَ عليها عَمَلُ التَّحقيق.

واعتمدتُ في هذا البحثِ المنهج التَّاريخيّ في تتبُّعِ التَّراجمِ والأقوال والمصادر، وسلكتُ المنهجَ المقارَن في الموازنات بين المنتقى وشرح العُمدة، والمنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ في

دراسة منهج ابن عبد القويّ.

وبعدُ فإنَّ هذا العملَ أحاطتْ به صعوباتٌ، منها أنّي حقَّقْتُ النَّصَ على نُسخة يتيمةٍ في قراءتِها عسرٌ ومشقّة، وإني أرجو أنْ أكونَ قد وُفِّقْتُ في تقديم عملٍ يحظى بقبول أساتذتي ورضاهم، مع يقيني أنَّ الكمالَ للهِ وحدَه، وحسبي أنني أخلصْتُ النِّيّة، واستنفدت طاقتي في خدمة هذا الكتاب؛ لإخراجه من ظلمات المستودعات إلى أنوار الحياة فُراتاً لمحبِّي العربيّة.

والحمدُ لله ربِّ العالَمين.

الفصل الأول

المبحث الأول: *ابن مالك* (ت672هـ): *من حياته العِلميَّة، وآثاره*.

المبحث الثاني: *ابن عبد القويّ* (ت699هـ): *حياته العِلميَّة، وآثاره*.

المبحث الثالث: *كتاب شرح عُمْدة الحافِظ وعُدَّة اللاَّفِظ* .

المبحث الأوَّل

ابن مالك (ت672هـ)، من حياته العِلميَّة، وآثاره[1]

لعلَّه من نافلةِ القولِ أنْ يُعرِّفَ هذا البحثُ بالعَلّامةِ النَّحويّ ابنِ مالكٍ صاحبِ الألفيةِ؛ فمثلُه لا يُجهَل، ولكنْ لا نرى ضَيْراً في الوقوف على قَبَسٍ من حياتِه العلميّة؛ فنقول:

هو محمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، جَمال الدِّين أبو عبد الله الطائيّ الجيّاني الأندلسي الشافعي .

وُلِد في جيّان بالأندلس سنة (600هـ)(2)، فأخذ النَّحو عن الشَّلَوبين (ت645هـ)، وأخذَ القراءاتِ عن ثابت بن خيار (ت628هـ)، ثم اضطَّرَّتِ الأحداثُ والفتنُ أيّامَ دولة الموحّدين هذا الشَّابَّ اليَفَعَة للارتحال إلى الشَّرق، مروراً بالقاهرة، فالحجاز، فمُدُنِ الشَّامِ، حتَّى استقرَّ في حلب.

وهناكَ صرَفَ همَّتَه لإتقان علوم العربيّة؛ والقراءات، ومازالَ يتلقَّى العلمَ على المبرِّزين فيها؛ كابن يعيش (ت643هـ) وتلميذِه ابنِ عمرون (ت649هـ) وغيرهما، حتَّى آنَسَ من نفسِه القدرةَ على التَّدريس، فتصدَّرَ له في المدرسة السُّلطانيّة، وأقرأ العربيّة في المساجد، ونظَمَ أرجوزتَه المشهورة بـ « الكافية الشَّافية»، الَّتي تجمعُ عِلمَي الإعراب والصَّرفِ في نحوٍ من ثلاثةِ آلافِ بيتٍ، ثُمَّ صارتْ هذه المنظومةُ أُمَّاً لِما عُرِفَ بعدُ باسم الألفيَّة.

---

(1) انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات 286/3، وطبقات الشافعية للسُّبكي 67/8، وطبقات النحاة واللغويين 133، وبغية الوعاة 130/1، ونفح الطيب 421/2، وشذرات الذهب 950/7، والأعلام 233/6.

(2) وقيل: بعدَها بعام واحد، انظر: بغية الوعاة 130/1.

ثم انتقل إلى دمشق مستوطِناً يُصنّف ويشتغل بالتدريس بالجامع وبالتربة العادلية[1] ، وأخذَ فيها عن أبي صادق الحسن بن صباح (ت632هـ)، وعن أبي الفضل مُكرَّم (ت635هـ)، وعن السَّخَاويّ (ت643هـ)، وعن جماعةٍ.

وكذلك نستطيعُ أنْ نطمئِنَّ إلى عُلوِّ مكانتِه العِلميَّة ورفعةِ قَدْره في العربيَّة وفروعِها، من تتبُّع أقوال العُلماء فيه وثنائِهم عليه؛ فالسُّيوطي (ت911هـ) يحكي عن الذَّهبي قولَه في ابن مالك:

«وكان إماماً في القراءات وعِلَلِها. وأمَّا اللُّغة فكانَ إليه المنتهى في الإكثار من نَقْل غريبِها، والاطِّلاع على وَحْشِيِّها ، وأمَّا النَّحو والتَّصريفُ فكانَ فيهما بحراً لا يُجارى، وحَبْراً لا يُبارى. وأمَّا أشعارُ العرب الَّتي يَستشهدُ بها على اللُّغة والنَّحو فكانَتِ الأئمَّةُ الأعلامُ يتحيَّرون فيه، ويتعجَّبون من أين يأتي بها»[2] .

وكان - مِن جَسَارتِه - يقول في ابن الحاجب (ت646هـ): «إنّه أخذ نحوَه من صاحب المفصَّل، وصاحبُ المفصَّل نحويٌّ صغيرٌ»، ويقولُ الصَّفديّ: وناهِيكَ بمَن يقول هذا في حقِّ الزّمخشري (ت538هـ)[3] .

وكان تتلمذَ لابن مالكٍ خَلْقٌ كثيرٌ، وتخرّج به جماعةٌ كبيرةٌ، فروى عنه ابنُه الإمام بدر الدِّين، وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، وشمس الدين بن أبي الفتح البعليّ، والعلاء بن العطّار، وخَلْقٌ سواهم.

وكانَ تَوَفَّاهُ الله في دمشق، سنة اثنين وسبعين وستمائة (672هـ)، ودُفن بسفح قاسيون.

مؤلّفات ابن مالك:

لنا أنْ نقسمَ إرثَه التَّصنيفيَّ في أربعة أقسام:

1- مؤلّفات نحويّة.

---

(1) العادلية: مدرسة سمّيت بهذا الاسم نسبة إلى الملك العادل أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة 615هـ بعد أن وضع أسسها السلطان نور الدين محمود بن زنكي سنة 568هـ، ثم أكملها عيسى ابن الملك العادل، وكانت مقرّ المجمع العلمي العربي بدمشق ومسكن ابن مالك بها باقٍ إلى اليوم/ مقدمة التسهيل ص13.

(2) الوافي بالوفيات 286/3، وبغية الوعاة 130/1.

(3) بغية الوعاة 130/1، ونفح الطيب 421/2.

2- ومؤلّفات صَرْفيّة.
3- ومؤلّفات لُغويّة.
4- ومؤلّفات في القِراءات.

وإنَّ الحديثَ عن هذه المؤلّفات، وطريقتِه في تأليفِها وبنائها، وإيرادَ نماذج منها مِمَّا يطولُ؛ لذا سنكتفي بذِكْرِ بعضِها:

- إكمال الإعلام بتثليث الكلام.
- إيجاز التعريف في علم التصريف.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. وهو مختصَرٌ من كتابه الضَّائع «الفوائد في النَّحو».
- الخلاصة المشهورة بالألفية.
- الدالية في القراءات.
- سبك المنظوم وفكّ المختوم.
- شرح التسهيل.
- شرح الكافية الشافية.
- شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ.
- شرح لامية الأفعال.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح.
- الضَرب في معرفة لسان العرب.
- عمدة الحافظ وعدّة اللافظ.
- الكافية الشافية وهي ثلاث آلاف بيت، (كما سبق).
- كتاب العَروض.

***** انتهى المبحث الأوَّل *****

المبحث الثَّاني

مُحمَّد بن عبد القويّ (ت699هـ) حياته العِلميَّة، وآثاره

اسمه ونسبه:

هو العلاّمة شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران بن سعد الله المقدسي المرداوي، أبو عبد الله.

ولادته:

وُلِدَ بمَرْدا (من قرى نابلس) سنة (630 ثلاثين وستمائة)، وإليها نسبته(1).

مكانته العلمية:

ذكرت المصادر أن ابن عبد القوي كان فقيهاً حنبلياً، محدّثاً، نحوياً، مفتياً، ناظما. برعَ في العربية واللغة، واشتغل، ودرّس، وأفتى، وصنّف. قال الذهبي: كان حسَن الدّيانة، دمث الأخلاق، كثير الإفادة، مطّرحاً للتَّكلُّف، وَلِيَ تدريس المدرسة الصاحبيّة مدّة، وكان يحضر دار الحديث، ويشتغل بها وبالجبَل، وله حكايات ونوادر، وكان من محاسن الشيوخ(2).

شيوخه:

سمع الحديث من خطيب مَرْدا، وعثمان بن خطيب القَرافة، ومحمد ابن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل وغيرهم، كما روى عنهم. وتفقّه على الشيخ شمس الدين بن أبي عُمَر وغيره. وقرأ العربية على الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره(3).

تلاميذه:

قال الذهبي: جلستُ عندّه، وسمعتُ كلامَه، ولي منهُ إجازة (4). وقال ابن رجب: وممّن قرأ عليه العربية الشيخ تقي الدين بن تيميّة(5)، وحسبُك بمَن يكونُ ابنُ تيميَّة من تلامذتِه. كما أخذ عنه القاضيان: شمس الدين بن مسلم، وجمال الدين بن جملة.

مؤلفاته: منها في الفقه: القصيدة الطويلة الداليّة، وكتاب مَجمَع البحرين (لم يتمّه)، وكتاب الفروق. وعمل كتاباً في طبقات الأصحاب. وفي النحو: المنتقى من شرح العمدة لابن مالك (6)، وهو كتابنا هذا.

---

(1) انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات 228/3، وذيل طبقات الحنابلة 327/2، وبغية الوعاة 161/1، وشذرات الذهب 789/7، ومعجم المؤلفين 421/3، والأعلام 83/7.

(2) معجم المحدّثين 241/1، ومعجم الذهبي 162/1، وذيل طبقات الحنابلة 327/2، وشذرات الذهب 789/7.

(3) الوافي بالوفيات 228/3، وبغية الوعاة 161/1.

(4) معجم المحدّثين 241/1، وشذرات الذهب 789/7.

(5) ذيل طبقات الحنابلة 327/2.

(6) معجم المؤلفين 421/3.

وفاته: توفي – رحمه الله - بدمشق في 12 ربيع الأوَّل، ودُفِنَ بسفح قاسيون، سنة (699هـ). *** **انتهى المبحث الثَّاني** ***

المبحث الثَّالث

كتاب شَرْح عُمْدَة الحافِظ وعُدَّة اللاَّفظِ

لعلَّ كتاب «شرْح عُمْدة الحافِظ وعُدَّة اللَّافِظ» الَّذي ألَّفَه ابنُ مالك في أُخْرَياتِ حياتِه يكونُ خُلاصةً لتجربتِه في تعليم النَّحو، بل عُصارةَ تفكيره النَّحويّ، إذْ جاء - على سَعةِ مادَّتِه، وكثرةِ مسائلِه - شديدَ الإيجاز، وكان عُرف بـ"التَّنبيهات".

وهو - في الأصل - مَتْنٌ جمَعَ أسفاراً في سِفْر، وُضِعَ للطَّلَبةِ ليستظهروه؛ فوُسِمَ بـ«عمدة الحافظ»، وهذا المتنُ – على وجازتِه – ضمَّ من أبواب النَّحو والتَّصريفِ ما لا نجدُه في نظائره، فالإيجازُ هنا ضربٌ من التَّركيز تجلَّى بصورٍ مُتعدِّدةٍ، لامُتَّسعَ للخوضِ فيها ههنا.

ولكنْ بعدَما رأى ابنُ مالكٍ من شيوعِ هذا المتنِ وإقبالِ الشُّداةِ عليه حِفظاً وشرحاً وتدريساً أدركَ أهميَّتَه في خِدمةِ الدَّرس النَّحويّ، فوضعَ عليه شرحاً يُبسِّطُ عبارتَه، ويُوضِحُ مُبهمَه؛ ليكونَ الكتابُ أيْسَر مأْخَذاً، وأقرَب متناوَلاً، وأدنى إلى ذهن المتعلِّم، وسمّاه "شرْح عُمدة الحافِظ وعُدَّة اللَّافِظ".

ولم يكنِ ابنُ مالكٍ قد ألمحَ - في توطئةِ كتابِه - إلى معالمِ المنهجِ الَّذي سيسلكُه في بناءِ شرحه هذا، اللَّهم إلَّا ما أشارَ به إلى سمةِ الاختصار، وتقريب الفَهم بقولِه:«هذه تنبيهاتٌ مُختصَرةٌ يُستعانُ بها على فَهْم ما تضمَّنَتْهُ مُقدِّمتي الموسومة بعُمْدةِ الحافِظ وعُدَّة اللَّافِظ»(1).

وقد أقام ابنُ مالكٍ تصنيفَه هذا على طريقة الشَّرح بالقولِ، وهي إحدى الطَّرائقِ الَّتي سلكَها الشَّارحون في التَّعليق على المتون.(2)

(1) انظر: شرح عُمدة الحافظ 95/1.
(2) وفي كشف الظنون 37/1 بيانٌ لها.

وقِوامُ هذه الطَّريقةِ تجزئـةُ كـلامِ المتنِ، وجعلُـه فـي مقـاطعَ يَحْسُنُ التَّوقُّـفُ عِندَها، ثُمَّ إدراجُ كلِّ مقطعٍ مُصدَّراً بـ«قوله»، ونحوها.

وابنُ مالكٍ كغيره من الشَّارحين كـانَ يجتـزئُ بـأوَّلِ كُـلِّ مقطـعٍ أو بكُلَيمـاتٍ منه، ثُمَّ يشرعُ فـي الشَّرح والتَّعليق، غيرَ مُتَّكِئٍ - كعادةِ الشُّرَّاح - علـى فواتحَ لكلامه؛ من نحو: (أي) الَّتي يُرادُ بها التَّفسير، أو (يريد)، أو (يعنـي)، ومثلُ هذا متقبَّـلٌ منـه؛ لأنَّـه هـو المـاتنُ والـشَّارح، وهـو الأقـدرُ علـى فَهْمِ المـتن وتفسير غامضِه.

ولا ريبَ أنَّ طريقةَ الشَّرح بالقولِ هذه تستدعي من صاحبِها أوَّلَ شيءٍ أنْ يكونَ دقيقاً في تلمُّسِ المفاصلِ الَّتـي يحسُنُ التَّوقُّفُ عندَها من كـلام المتن؛ لكـي يُفردَهـا عمَّـا قبلَهـا وعمَّـا بعـدَها. ولا تظهـرُ مقـدرةُ الـشَّارح فـي حُـسْنِ التَّجزئـةِ والوَقْف فحسبْ، بل في حُسْنِ رَبْطِ الأجزاءِ بعضِها ببعض كُلَّما دعَتِ الحاجةُ؛ ليبقى الكلامُ مُتَّصِلاً آخِذاً برقابِ بعضِه، فلا يضيع القارئ. وابنُ مالكٍ أحسَنَ فـي هاتين السِّمَتين معاً.(1)

أمَّا طريقتُه في تناولِ المتن فإنَّها تقومُ على ركائزَ، تكادُ تكونُ مشتركةً بين أغلب الشُّرَّاح بالقول:

فهو غالباً ما يبدأ بشرح الحدود الَّتي كانَ افتتحَ بهـا البـابَ فـي المتن، وهـو يُعنى في تفسير الحدود بالمعنى الاصطلاحيّ دون اللُّغويّ، وبعدَ ذلك يَنتقلُ إلـى مـا تضمَّنتْهُ عبـاراتُ المتنِ المتوقَّفِ عندَها من قواعدَ وأحكامٍ، متقيِّداً مـا أمكنَ بحدودِ مضمونِها، متوسِّطاً في بيـانِ هذا المضمون بين الإكثـارِ المُمِلّ والإيجاز المُخِلّ.

وهذا الكتابُ - على وجازته – غزيـرُ المـادّة، كثيرُ الإشـارةِ إلـى المذاهبِ والأقوال، والوجوه المختلِفة(2)، فـإنْ أوضَـحَ مُـرادَه شـفَعَ ذلك بالـشَّواهد والأمثلـة العربيّة الفصيحة، فإنْ وجَدَ للنُّحاة في المسألة آراء مختلفة، عَرضَ لهـا بأسلوبٍ مُوجَز، بعيد عن الإسهاب، خِلْوٍ من زياداتٍ قد تُخرجُ الكتابَ عن غايتِه.

ومن خَطَرِ هذا الكتابِ أنه يكشفُ سُتورَ الشَّخصيّةِ النَّحويّـةِ النَّاضـجة لابـن مالك؛ إذْ هو حاوٍ آراءَه النَّحوية مُعظمَها، معروضةً بأسلوب لعلَّ من أهم سماتِه النَّزعة التَّعليميَّة، فقد بدَتْ في هذا الكتاب ملامِحُ المدرِّسِ الَّذي يُشفِقُ على طلَّابه،

(1) انظر في شرح العمدة مثلاً: 131/1- 195.
(2) انظر في شرح العمدة مثلاً: 259/1- 277- 312.

فيُؤْثِرُ التَّخفُّفَ - أحياناً - من ذِكْرِ الاختلافات في الآراءِ والمذاهب والأقوال؛ رغبةً منه في الإيضاح والتَّيسير(1).

ولا يبعدُ أيضاً أن يكونَ إكثارُه من ضمير التَّكلُّم؛ من نحو: «وقيَّدتُ»، و«وقولي»، و«ومقصودي»، و«فنبَّهتُ على أنّ..» أثراً من آثارِ هذه النَّزعة التَّعليميَّة، ناهيكَ عن رغبتِه في الإيضاح؛ فإنَّها سِمةٌ اطَّرَدَتْ في الشَّرح، سواء في العبارة الَّتي أقربُ ما تكونُ إلى الجلاءِ والسُّهولة لا تعقيدَ فيها - على الأغلب - ولا التواء، أو في حُسْنِ العرضِ الَّذي تجلَّتْ أُولى ملامحِه في تقطيع المتنِ إلى فِقَرٍ يحسُنُ التَّوقُّفُ عندَ كُلِّ واحدةٍ منها.

ومن مسالكِه الَّتي يُشارُ إليها في هذا البابِ - باب حُسْنِ العرض - أنَّه ميَّالٌ إلى تقسيم ما يريدُ بيانَه من المتن، إلى جُزئيَّاتِه الَّتي ينحصرُ فيها، مُبتدِئاً بما هو عامٌّ أو كُلّيّ، مُنتقِلاً إلى الأخصِّ فالأخصّ، حتَّى ينتهي إلى صورةٍ لا تفريعَ بعدها، وهذه الصُّورةُ مُستفيضَةٌ في الشَّرح؛ فكثيراً ما نقفُ على عباراتٍ، من نحوِ: «والمعتلُّ على ضَرَبَين»، و«وهو في أربعة أقسام»، وغير ذلك.(2)

تلكَ هي أبرزُ السِّماتِ الَّتي عَمَّتْ شرح العُمدة لابن مالك وخلَّفَتْ آثارَها في منهجِه، وهي كما بيَّنْتُ: طريقة الشَّرح بالقَول وما ارتكزَتْ عليه، والنَّزعةُ التَّعليميّة وأظهرُ معالمِها. وثمَّة سماتٌ أُخرى أقلُّ خطراً نتجاوزُها لضيق المقام، على أنَّ ابنَ مالكٍ لم يكنِ انفردَ بكلِّ ما ذُكِر، فإنَّ مسالكَ الشُّرَّاحِ متقاربةٌ، والاختلاف بينَهم مبنيٌّ على تفاوتِ الأثرِ الَّذي تتركُهُ هذه السِّماتُ في أحدِهم دونَ الآخَر.

وليسَ لنا - ههنا - أنْ نُغفُلَ عن الحركةِ التَّأليفيَّة الدَّائرة حول كتاب شرح العُمدة، فمن ذلك:

- **المنتقى من شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ**. ويظهر أن المنتقي قد كتبَ كتابه بعد وفاة ابن مالك، حيث تكثر فيه عبارات: قال الشيخ رحمه الله تعالى.
- **إكمال عُمدة الحافظ وعُدّة اللَّافِظ**. لابن مالك نفسه، وهو شرحٌ موجَزٌ جداً للمتن "عمدة الحافظ"، فكان عدّةُ أوراقه (37) ورقةً، نُسخ بتاريخ 734هـ، وهو مخطوط، ومنه نسخة محفوظة في المكتبة الأحمديّة بحلب.
- **مُثُل إكمال مدة الحافظ وعدّة اللافظ**. لعُمَر بن أحمد بن محمد الأموي، الشافعي، المقدسي. وهو مخطوط مُوجَز، عدّة أوراقه (43) ورقة، وردَ

(1) انظر في شرح العمدة مثلاً: 108/1.
(2) انظر في شرح العمدة مثلاً: 112/1 – 118.

في بدايته: بسم الله... قال أبو حفص.. الحمدُ لله الذي ابتدعَ بقدرته كل شيء.. وبعد فإنّ جماعة يقرؤون عليّ إكمال عمدة الحافظ وعدّة اللافظ، فأجبْتُ أنْ أصنَعَ لها مُثُلاً..." ومنه أيضاً نسخة محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب.

- **الحدود والمسائل الزَّائدة في الكافية على إكمال عُمدة الحافظ وعُدَّة اللَّافِظ**. لعُمَر بن علاء الدين أحمد، عزّ الدين، أو حفص، وهو أيضاً مُوجَز من (10) ورقات.
ورد في بدايته: قال أبو حفص عز الدين عمر بن علاء الدين أحمد.. هذه ورقاتٌ تشتمل على الحدود والمسائل الزائدة في الكافية على إكمال عمدة الحافظ...، وهو أيضاً محفوظ في المكتبة الأحمدية بحلب.

وقد حُقّق كتابُ شرح العمدة مرتين:

الأولى: تحقيق الدكتور عدنان عبد الرحمن الدوري، وقد اقتصر تحقيقه على نسبة أقوال اللغويين والنحويين إلى قائليها، ونسب الشعر وأقوال الفصحاء إلى قائليها، وأرجع الآي إلى سُورِها، والحديثَ إلى مراجعه.

لكنَّه خِلوٌ من أيّة مناقشة لأيّ مسألة نحوية، أو عرض آراء النحاة فيها، أو لذكر الخلاف فيها بين البصريين والكوفيين، وهل وافق فيها ابن مالك آراء هؤلاء النُّحاة أو خالَفها.

ولعلَّ أهمَّ عملٍ للمحقّق النَّحويّ هو تخريج المسائل النحوية ومناقشتها وعَرْض آراء النحاة فيها؛ لأن نسبة الأشعار والأحاديث والآيات إلى أصحابها عَمَلٌ تقليدي، لايميز المحقّق النحوي من المحقّق العادي.

والثانية: تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، عرَض فيه لذكر بعض المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين ولبعض آراء ابن مالك النحوية، وإن كانت محدودة مُوجَزة، فهو تحقيقٌ قديم، يكاد يخلو من المنهج العلمي الحديث في التحقيق.

لذا فإنَّ عملَنا في كتاب المُنتقى يُعدُّ إعادةَ تحقيق لكتاب شرح العمدة الَّذي لم يُرزَقْ بنشرةٍ علميَّةٍ تكونُ قريباً مِمَّا تقرُّ به عينُ المؤلِّف، ويُعَدُّ استقصاءً لجميع المسائل النحوية الواردة فيه، وعَرْضها على آراء النحاة السابقين واللاحقين لابن مالك.

*** انتهى المبحث الثَّالث والأخير من الفصل الأوّل***

الفصل الثاني

منهج ابن عبد القوي في الانتقاء من كتاب شرح العمدة

المبحث الأول: *منهجه في انتقاء النص (لغوياً – نحوياً).*

المبحث الثاني: *منهجه في انتقاء الشّواهد.*

المبحث الثالث: *منزلة ابن عبد القويّ النَّحويّ في ضوء المنتقى.*

المبحث الأوّل

منهجه في انتقاء النَّص

أ- **لُغوياً:**

كتاب **المنتقى** لابن عبد القويّ شديدُ الصِّلَةِ بكتاب **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك** بل تكادُ العلاقةُ بينَهما تكون عضويَّةً؛ فلكَ أنْ تَعُدَّ المنتقى صياغةً جديدةً لشرح العُمدة بأسلوبٍ جديد، وأنْ تعدَّه مُنتقىً منه مُختصَراً عنه، ولاسيَّما في بداية الكتاب، حيثُ جاءَتْ أوائلُ الأبحاثِ الأولى - كما في الاسم الموصول، واسم الإشارة، والمعرَّف بـ"أل" - مختصَرةً مُوجَزةً، يُعوزُها التَّرابُطُ بينَ الفِقَر، وأصابَ لُغتَها وهْنٌ.

فمثلاً في **باب (كان، وليس، وماخلا)** قال المنتقِي(1): «وقد يُحذَف النّافي للعِلم به؛ كقوله:

تنفكُّ تَسمعُ ما حيَيـ ـتَ بهالِكٍ حتّى تكونَهْ

ثم بعدها مباشرةً – ومِن دونِ أدنى ملابسةٍ، ولا تمهيد - ذكَرَ توجيهاً لقولٍ لابن مالك: أشار بطلب النفي إلى النهي، كقوله:

صاحِ شمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكِرَ الموْ تِ فنسيانُه ضلالٌ مُبينُ

ثم قال: علامةُ (دامَ) أخت (كان) أنْ يصلُح في موضع (ما) قرينتها (مدّة)».

وفي باب الخبر، قال المنتقي: «مِن وجوب تقديم الخبر لاتّصال ضميره بالمبتدأ، قولُ النبي: «مِن حُسن إسلام المرء تركُه مالا يعنيه»، ثم انتقل مباشرة إلى الحديث عن حذف الخبر فقال: حَذْفُ الخبرِ لسدِّ غيره واجبٌ.

وهذه الفقرات - على قلّة ترابُطِها - واضحة، لكن ثَمَّ عباراتٌ كثيرة احتاجت إلى التوضيح، لذلك ولأجلِ ترميم النَّصِّ اضطُرِرْتُ - في التَّحقيق - إلى نَقْل شيءٍ من كلام ابن مالك في شرح العمدة؛ فمثلاً قال المنتقي في الكلام على علامات الاسم(2):

(1) ص29.
(2) ص4.

«ولم يقل: بالألف واللام؛ ليُخرج الموصولة».

واختصارُه هنا مخلٌّ بعبارة ابن مالك لفظاً ومعنًى، وعبارةُ ابن مالك هي: "«لو قِيلَ بالألفِ واللامِ بدَلَ تعريفهِ، لدخلَ الألف واللام بمعنى (الذي)، وهما غيرُ مختصَّين بالاسم، إذْ قد يدخلان على الفعل المضارع»(1).

ومن ذلك قول المنتقي في الكلام على الإعراب والبناء: (2)

«وقوله: رفعٌ بضمة... إلى آخره، تنبيهٌ على أنّ ذا هو الأصل، وغيره فرع».

بينما كانتْ عبارةُ ابنِ مالك: «واقتصرتُ في أمثلة الإعراب على رفعٍ بضمة، ونصبٍ بفتحة، وجرّ بكسرة، وجزمٍ بسكون، ليُعلم أنّ هذا هو الأصل، وما سواه نائب عنه»(3).

وأما بقية الكتاب فقد جاءت **أبوابُه شاملةً جميعَ ما احتواهُ كتاب شرح العمدة** من شواهد وأمثلة ومسائل نحوية. فاقتضى الأمرُ دراسة منهج ابن مالك في كتابه شرح العُمدة، وأصولِ التَّوجيه النَّحويّ عندَه، لكنّ الأستاذ المشرف - أثابَه الله - آثرَ التَّخفُّفَ من كلِّ ما فيه تكرار، لِكونِ ابنِ مالك عُنيَتْ رسائلُ وأبحاثٌ تكاد تكونُ مستفيضةً بدراسة شخصيّته النَّحويّة وما يتَّصِلُ بها، ورأى أنَّ ما تنطوي عليه الرِّسالةُ من قليلٍ جديدٍ خيرٌ من الكثيرِ المكرَّر المتوارَث، فاقتصرَ البحثُ ههنا على دراسة منهج ابن عبد القوي في الانتقاء من كتاب شرح العمدة، والجديد الذي أضافه إلى هذا الكتاب.

أسلوبه:

اقتفى ابنُ عبد القويّ أثرَ ابن مالك في **أسلوبه التعليمي**، فتابَعه في تقسيم الكتاب إلى أبوابٍ وفصول، بل كثُرَت الفصولُ عند ابن عبد القوي، ولعلَّ من أبرز ما يميِّز أسلوبَه أنه:

1- اتّبع فيه **أسلوب ذِكْر المحترزات**، حيثُ يَرِدُ فيه كثيراً:
[قوله (...) يَعُمُّ (...)]، و[قوله (...) يُخرج (...)]، واحترَزَ بقوله (كذا وكذا) من (كذا وكذا)].

2- **نبَّه على ما كان يُضيفه إلى الكتاب** من شواهد وآراءٍ نحوية بقوله: قلتُ: كذا وكذا، أو قال ابن عبد القوي كاتبُه ...

(1) شرح العمدة ص99.
(2) ص6.
(3) شرح العمدة ص 109.

3- **اختصر بعض الأمثلة التي ذكرها ابن مالك، فمثلاً:**

قال ابن مالك في شرح العمدة في باب النَّعْت (1): «تفريق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف، نحو: مررتُ برجلين شريفٍ ووضيع، وجمَعُه إذا اتّفق نحو: مررتُ برجلين شريفين».

فقال ابنُ عبد القويّ في المنتقى(2): «يُفرق نعتُ غير الواحد بالعطف إذا اختلف كـ: رجلين شريفٍ ووضيع، ويُجمَع إذا اتّفق كـ: شريفين».

ومن ذلك ما أوجزه واختصره من قول ابن مالك في باب التوكيد(3):

«وإذا أُكّد بالنفس والعَين جُمِعَا جَمعَ القلة، وأُضيفا إلى ضمير المؤكد، فقيل: مررتُ بهم أنفسَهم، ورأيتُهنّ أعيُنَهُنّ وأعيانَهُنّ».

حيث قال(4):

«**ويُجمعانِ قِلّةَ توكيدَ جَمعِ مضافين إلى ضمير المؤكّد، كـ: أنفسهم أعيُنهم، وأعيُنهُنّ وأعيانهُنّ».**

أو كان **يُوردُ المُرادف للمثال النحوي الذي ذكره ابن مالك،** فمن ذلك ما ذكره بعد قول ابن مالك في باب البدل(5):

«التابع يعمّ البدل وغيره من التوابع، و"بلا واسطة" مخرجاً لمعطوف بـ"بل" بعد خبَرٍ مُثبَتٍ به أو أمر، نحو: (**تعلّمْ لغةً بل نحواً**)».

حيث قال(6)**:** « قوله "بلا واسطة" يُخرج عطف النسق بـ"بل" بعدَ خبرٍ مثبَتٍ أو أمر، نحو: (**تعلّمْ نحواً بل فقهاً**)**».** وربما آثر المنتقي الفقهَ؛ لأنه فقيهٌ حنبلي.

ومن ذلك ما ذكَرَه بعد قول ابن مالك(7): «ويُعطَف بـ"حتّى" ما دلّ عليه الأوّل بتضمّن أو شبه التضمّن نحو: (ألقى **القُسْلُ** الدروعَ حتى الرماحَ)، نصب الدروع بـ"ألقى" المسنَد إلى القُسْل- وهم المنهزمون».

حيث قال(8): « ويُعطف بـ"حتى" ما دلّ عليه الأوّل بتضمُّن أو شبه التضمُّن، نحو: (ألقى **المنهزمون** الدروعَ حتى الرماح)».

---

(1) شرح العمدة ص 544.
(2) ص190.
(3) شرح العمدة ص 561.
(4) ص 198.
(5) شرح العمدة ص 578.
(6) ص 206.
(7) شرح العمدة ص 613.
(8) ص 224.

4- كان يعمد أحياناً إلى **تفسير مفردات النص الذي بين يديه توضيحاً للقارئ**، فمن ذلك ما شرحه من قول ابن مالك: «وقد يُستغنى بـ"فَعَالة" عن "فُعولة" في المعبَّر عن فاعِله بـ"فَعْلٍ" كـ: نَزُرَ الشيءُ نَزَارةً، ونَدُبَ الرجلُ نَدَابةً، وضَنُكَ ضَناكةً، وبَحُتَ بَحَاتَةً. وقد يشترك "فَعَالة"، و"فُعُولة" في المعبّر عنه فاعِله بـ"فَعْلٍ" كـ: جَهُمَ الوجهُ جَهَامةً وجُهُومةً، وجَثُلَ الشعرُ جَثَالةً وجُثُولة، ووَحُفَ وَحافةً ووُحوفة، ورخُصَ رَخاصةً ورُخوصة...». حيث قال(1): « **حاشية: النَزْر: القليل، والنَّدْب: الخفيف في قضاء الحاجة، والضَنِك: الضَيق من الأشياء، والبَحْت: الخالص، والجَهْم: الكريه المنظر، والجَثْل: الشعر الغليظ الشديد السواد، والوجف: الكبير، والرخص الناعم**».

5- كان **يصحِّحُ بعض عبارات ابن مالك ويستدرك عليه**: فمن ذلك أن ابن مالك قد قال في صوغ اسم الفاعل(2): «واستُغنِيَ في "فَعُلَ" غالباً بـ"فَعْيل" نحو: جاد فهو جيِّد، وساد فهو سيِّد».

فقال ابن عبد القوي(3): «**واستُغنِيَ في "فَعُلَ" غالباً بـ"فَيْعِل" نحو: جاد فهو جيِّد، وساد فهو سيِّد، والصواب "فَيْعِل"، وليس "فَعْيل"**».

ومن ذلك تصحيحه قول ابن مالك في باب أبنية المصادر(4):«وتُشاركُ أيضاً "فَعَالة" "فَعَلاً"، وتُغني عنه في "فَعِلَ" المفهم معنى لازماً، فالمشاركة نحو: نَدِمَ نَدَماً ونَدامة... ولَيَتَ لَيتاً ولَياتةً إذا اشتكى عنقه من الوسادة».

حيث قال ابن عبد القوي في المنتقى(5): «ويُشاركُ أيضاً "فَعَالة" "فَعَلاً"، ويُغني عنه في "فَعِلَ" المفهم معنى لازماً، فالمشاركة نحو: نَدِمَ نَدَماً ونَدامةً.. ولَبَنَ لَبنَاً ولَبانةً إذا اشتكى عنقه من الوسادة».

والصوابُ ما أثبت في المنتقى، فاللَّبَن: وَجَعُ العنق من الوسادة(6).

ومن ذلك تصحيحه قول ابن مالك في باب الحال(7): « والأكثرُ أيضاً كَونُ الحال منتقلة، أي: لازمة المعنى، كـ: راكبٍ وماشٍ...».

حيث قال(8):«والأكثرُ أيضاً كَونها منتقلة، أي: غير لازمة المعنى، كـ: راكبٍ وماشٍ...».

---

(1) ص276.
(2) شرح العمدة ص 707.
(3) ص 268.
(4) شرح العمدة ص 717.
(5) ص 274.
(6) اللسان (لبن).
(7) ص 443.
(8) ص 138.

والصواب ما أثبت في المنتقى، فالحال المنتقلة هي التي تكون غير لازمة المعنى.

ب- نحوياً:

1- تحرير بعض المسائل النَّحوية:

فعند كلامِ ابن مالك على أبنية المصادر، أضاف ابن عبد القوي (1): «**حاشية: "فُعْلاء" من المصادر التي أغفلَها سيبويه، فمنه: بَأيَ بَأْوَاء: تكبَّرَ، والهلْكاء، وبَغُضَ بَغْضَاء، وبَؤُسَ بَأساء: ساءَت حاله، وذكر أبو زيد: رُحِضَ المحمومُ رُحَضاءَ شديدة أي: عَرِقَ، وعُرِيَ عُرْواءَ شديدة أي: أُرعِدَ، و"فُعَلاء" ممّا أخلّ به أيضاً، كما مرَّ من غُلَوّاء كغُلُوٍّ، وخُيَلاء بضم الخاء وكسرها. آخر الحاشية».**

وعند كلام ابن مالك على "أفعل" التفضيل وشروط صياغته، أضاف ابن عبد القوي(2): «**حاشية: ومجيئُه من غير فعلٍ كقولهم: هذا أصْبرُ من هذا، أي: أمرُّ، و(هو ألَصُّ مِن شِظاظ)، وهذا الثَّمَرُ أصغَرُ من غيره، أي أكثرُ صِغَراً».**

2- إبداء وجوه أخرى للمسائل النحوية:

فلدى حديث ابن مالك عن جَواز كَون النعت أخصَّ في النكرتَين، وامتناع ذلك في المعرفتَين.

قال ابن عبد القوي(3): «**قلت: ولهذا وجهٌ، وهو أنّ المعرفة غالباً مظنّة كمال الدلالة على مسمّاها، فيُكتفى بها، وإلا قوِيَت بالنعت، ولا كذلك النكرة».**

وعندما تحدّث ابن مالك عن الممنوع من الصرف، وعمَّم بأصالة الوصفيّة في "فَعْلان" ما هو وصفٌ في الأصل لا في الاستعمال، كـ"مصّان" بمعنى لئيم، فإنه في الأصل مصّاص ضروع المواشي، ثم استُعمل كاسمٍ جامد.

قال ابن عبد القوي(4): «**قلتُ: قد جعلَ "مصّان" كـ"لئيم"، وهو صفة لا جامد، فالوصفية فيه إذاً ملموحة».**

---

(1) ص 279

(2) ص 294.

(3) ص 220.

(4) ص338.

وعندما ذكر ابن مالك أنّ الواو في المفعول معه تُسبَق بفعلٍ وما في معناه، تنبيهاً على أنّه العامل، لا هِيَ، خلافاً للجرجاني.

قال ابن عبد القوي(1): «**قلت: ولقائلٍ أنْ يقول: تقدَّمه شرط عملها، كما أنها شرط عملِه عندَكم**».

3- **استخدام المحاكمة العقلية والمناقشة المنطقية في مناقشة آراء ابن مالك.** فعندما ذكَرَ ابنُ مالك أنّ ما جاء على وزن "**فَعْلَى**" أو "**فِعْلَى**" تحتمل ألفه التأنيث والإلحاق، فيُعرَف المؤنث بأن لا تقبل التنوين، ولا تاء التأنيث، ويُعرَف كونها للإلحاق بقبولهما أو قبول أحدهما.

قال ابن عبد القوي(2): «**قلتُ: معرفة ما ذكره موقوفٌ على كَونِه للتأنيث، إذْ دخولهما عليه ليس أمراً لفظياً يرجع إلى تصرُّف المتكلِّم، وليس شيئاً ينفيه العقل**».

4- **وقد يتعقّب ابنَ مالك:**

فمن ذلك ما ذكره تعليقاً على ما قاله ابن مالك في شرح العمدة في كيفية التثنية(3): «تقدّم في الإعراب أنّ علامة التثنية ألفٌ أو ياءٌ مفتوحٌ ما قبلَها، فلا يُوجَدان معاً، بل توجَد إحداهما في حالٍ، والأخرى في حال، ولا مشارَكة للنون في الإشعار بالتثنية؛ لوضوح معناها بدونها في الإضافة، فصحّ أنّ علامة التثنية واحدةٌ. فلذلك قلت الآن: إذا ثُنّي الاسم فُتِح آخره وزيد بعدّه العلامة المذكورة، ولم أقل: العلامتان».

فقال ابن عبد القوي(4): «**قلتُ: مجرّد لفظ العلامة صالحٌ لحرفين فصاعداً، فلا يُنافيه توحيدُ العلامة وتثنيتُها، فإنّا نقول: علامةُ الاسم كذا وكذا، لكن ما ذكرَه من فهمها بدون النون، يَمنع كونها من العلامة**».

5- بل كان ينقض أراء ابن مالك النحوية بآراء بعض النحاة: فعندما ذكرَ ابن مالك أنَّ "مَن" في "نِعمَ مَن هو" لا يصحّ جعلها تمييزاً؛ لأنّ التمييز لا يقع بالاستقراء إلاّ بنكرةٍ صالحةٍ لـ"أل"، كما مرّ في"ما"، ولأنّها لا تقع نكرةً غيرَ موصوفةٍ، وهو مُنتَفٍ بإجماع.

قال ابن عبد القوي(5): «**قلت: وقد أجازَه أبو علي، وحكاه هو وغيره عنه**».

---

(1) ص 119.
(2) ص 329.
(3) ص 902.
(4) ص 375.
(5) ص 311.

وعندما تكلَّمَ ابنُ مالك على أنَّه "يمتَنع في غير الضرورة أنْ يُقال: لا حبّذا زيدٌ، حتى يُقال: ولا عَمروٌ؛ لأنه عند مَن جعله مبتدأ بمنزلة المحبوبُ زيدٌ، لا يُقال: لا المحبوبُ زيدٌ، بلا تكرارٍ إلاّ في الضرورة، فثبَتَ تباينهما".

قال ابن عبد القوي(1): «**قلت: قد حكى العلم الأندلسي عن المبرّد جَواز عدم التكرار، فمنع ما قالَه الشيخ حينئذٍ**».

وعندما ذكرَ ابن مالك(2): «ويُفتَح ثاني الثلاثي المؤنث بالمعنى أو بالتاء إذا كان كتمْرةٍ ودَعْدٍ في فتح فائِه، وسكون عينه، وصحّتها، وعدم التضعيف والوصفية، وجبَ فتحُ عينه في الجمع كـ"تَمَرَات، ودَعَدات"».

قال ابن عبد القوي: «**قلت: جوّز أبو بكر بن الأنباري في الكافي له السكونَ على ضعفٍ**».

6- تابع ابن عبد القوي ابن مالك **في مصطلحاته النحوية** التي استحدَثها:

من ذلك تسمّيته لغة "أكلوني البراغيث" بلغة "يتعاقبون فيكم ملائكة"، حيث قال في باب النعت(3): " «ويجوز على **لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة)** أن يُجمَع الرافعُ ظاهراً جَمعَ مذكرٍ سالمٍ، إن كان المرفوع جمعَ مذكرٍ عاقلٍ».

ولكن هذه المتابعة لم تكن دائمةً، بل كان يخالفه في المصطلح أحياناً، وربما استعمل أكثر من مصطلح لمسمًّى واحدٍ، من ذلك أن ابن مالك اصطلح "النائب عن الفاعل" لـ"المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعلُه" حيث قال في شرح العمدة(4): «الفعل مخبَر به، فلا بدّ من مخبر عنه، إمّا فاعل،وإما نائب عنه، ويجب للنائب عنه ما وجبَ له من الرفع، وتوقف الفائدة عليه، وتقدُّم المسند إليه».

على أنَّ ابن عبد القوي(5)لم يُوافقه في المصطلح، وإنما قال: «وما **لم يُسَمَّ فاعله يرتفع بفعله المقيَّد**»، لكنه بعد ذلك وافقه، فقال(6): «ولابُدّ **في النائب عنه من الاختصاص والتصرف**...».

ولمَّا قال ابن مالك(7): «لامُ الجرّ التي يُنصَب المضارع بعدَها على أربعة أقسام: **لام التعليل** نحو ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ { النَّحل:44}».

(1) ص 316.
(2) ص381.
(3) ص 188.
(4) شرح العمدة ص 183.
(5) ص 25.
(6) ص 26.
(7) شرح العمدة ص 334.

قال ابن عبد القوي(1): «ويُنصب بـ **"لامِ كي"**، نحو ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

***** انتهى المبحث الأوّل *****

المبحث الثاني

منهجُه في انتقاء الشَّواهد

أ) الآيات القرآنية:

تابع ابنُ عبد القوي ما سلكَه ابن مالك من الابتداء **بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم** للاستدلال على صحّة ما يقول، وقد تتعدّد الآيات في بعض الأحيان تأكيداً لما يذهب إليه، ففي معرض الاستدلال على وقوع الجملة الاسمية حالاً مستغنية بالضمير عن الواو جاءَ بخمس آياتٍ شواهد على ذلك، فكان عدد الآيات التي استشهد بها (466)آية.

ولم يتوقف ابن عبد القوي على ما استشهد به ابن مالك من الآيات القرآنية، بل **أضاف** بعضها زيادةً في الاستشهاد، فعندما استشهد ابن مالك على مجيء (أو) بمعنى (الواو) بخمسة أبياتٍ من الشعر، أضاف ابن عبد القوي(2) :«قلت: ومنه أيضاً قوله تعالى: ((وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً)) {الإنسان:24}».

وقد أشرْتُ إلى أنّ ابن مالك قد استشهد بهذه الآية أيضاً في كتابه شرح التسهيل، فغالباً ما كان ابن عبد القوي ينتقي تعقيباته وإضافاته من كُتُب ابن مالك الأخرى.

وعندما ذكر ابن مالك في باب الوقف أنّ المنقوص إنْ لم يكن منصوباً، وكان منوَّناً، فالأكثر حذف تنوينه ويائِه وتسكينُ متلوِّها، واستشهد بقوله تعالى ((إِنَّمَا أنتَ مُفْتَرٍ)) {النّحل:101}، و﴿يطوفون بينها وبين حميم آن﴾. أضاف ابن عبد القوي(3): ﴿فاقضِ ما أنتَ قاضْ﴾.

(1) ص 89.
(2) ص 230.
(3) ص 413.

هذا وقد تابع ابن مالك في **الاحتجاج بالقراءات** التي يذكرها، منسوبةً إلى مَن قرأ بها من القرّاء أو غيرَ منسوبةٍ، وربّما أضافَ قراءات على ما ذكرَه ابن مالك، فعندما تحدث ابن مالك عن إعمال "إنْ" عمل "ليس" في المعارف خاصّة، واستشهد بقول الشاعر:

إنِ المَرْءُ مَيتاً بانقضاءِ حياتِهِ ولكِنْ بأنْ يُبغَى عليه فيُخذَلا

أضاف ابن عبد القوي(1): **ومثله ﴿إنِ الذين تدعون من دونِ الله عباداً أمثالكم﴾ في قراءة.**

وعندما ذكر ابن مالك: ((فمِمَّا وردَ بالأوجُه الثلاثة بعدَ جواب الشرطِ المجزوم ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبْكم به الله فيغفرْ﴾، بالجزم: لنافع وابن كثير وأبي عمر وحمزة والكسائي، وبالرفع: لابن عامر وعاصم، وحكى سبيويه النصب في غير السبعة))، أضاف ابن عبد القوي(2): «**وهي قراءة ابن عباس والأعرج**».

وربّما **أوجَزَ واختصَر** في انتقاء الآية، فعندما استشهد بقوله تعالى ﴿تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون﴾لم يُتِمَّ ذكْرَ الآية، وإنما قال(3): ... إلى قوله: ﴿يغفر لكم﴾.

وقد **ردّ ابن عبد القوي استشهاد ابن مالك ببعض الآيات القرآنية:** فعندما استشهد ابن مالك على كسر همزة "إنّ" في موضع الحال، بقوله تعالى: ﴿إلاّ إنّهم لَيأكلون الطعام﴾. قال ابن عبد القوي(4): «**ولا استشهادَ فيها لوجود اللام**».

وعندما مثّلَ ابنُ مالك لجواز حذف الواو والفاء ومعطوفهما بقوله تعالى: ﴿لا نفرق بين أحد من رسله﴾، قال ابن عبد القوي(5): **ويُحتَمل أنْ يُراد بـ"أحد" العموم، فلا يكونُ هنا حَذْفٌ.**

ب) الأحاديث النبوية الشريفة:

الاحتجاجُ بالحديث الشريف مسألة مقطوعٌ بها عند ابن مالك رحمه الله تعالى، فهو العالِمُ بالحديث وطُرُقِه وأسانيده، ومؤلّف شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح. فبعد أنْ ساقَ حديث ((من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه)) قال: "والمشهور عند النحويين تخصيص هذا الاستعمال بالشعر، وهذا الحديث يُبطل دعواهم". حتى إنه سمّى لغة "أكلوني البراغيث" بلغة ((يتعاقبون فيكم الملائكة)) أخذاً من لفظ الحديث الشريف.

---

(1) ص37.
(2) ص 99.
(3) ص 95.
(4) ص 41.
(5) ص238.

وقد تابع ابن عبد القوي ما نَهجَ عليه ابن مالك من **الاستشهاد بالحديث الشريف** فذكرَ الأحاديث كاملةً التي ذكرها ابنُ مالك في شرح العمدة، فبلغ عددها (41) حديثاً، بل **أضاف** ابن عبد القوي على تلك الأحاديث، فعندما استشهد ابن مالك على اقتران خبر "كاد" بـ"أنْ" بقول عمر: "ما كِدْتُ أنْ أُصلّي العصرَ حتّى كادتِ الشمسُ أنْ تغرب"، أضاف ابن عبد القوي: «**كادَ الفقرُ أنْ يكونَ كُفراً**» (1).

وعندما استشهد ابن مالك على تجريد خبر (أوشك) من (أنْ) بقول الشاعر:

يُوشِكُ مَن فرَّ مِن منيّتِه   في بعض غِرّاتِه يُوافقُها

أضاف ابن عبد القوي(2): «**قال الشيخ رحمه الله عند إنشاده: لا أعرفُ غيرَه، ثم وجدت أنا في الحديث: يُوشك الرجلُ متّكِئاً على أريكتِه، يُحدِّثُ بالحديث من حديثي فيقول: بينَنا وبينَكم كتابُ الله.** رواه أبو داوود وابن ماجه والترمذي، ثم حملته إلى الشيخ فعلقه».

وربّما **خرّج** بعض هذه **الأحاديث من كتب الحديث**، فعندما استشهد ابن مالك على إهمال "متى" حَمْلاً على "إذا" بقول عائشة رضي الله عنها: إنّ أبا بكرٍ رجلٌ أسِيفٌ، وإنّه متى يقومُ مقامَكَ لا يُسمِعُ الناسَ.

أضاف ابن عبد القوي(3): «**هو في إعراب الحديث لأبي البقاء**».

وعندما استشهد ابن مالك على جَعل المستثنى المتأخر مبتدأً ذا خبرٍ مذكورٍ، بقول النبي: "ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء، إلاّ المتزوّجون، أولئك المطهّرون المبرَّؤون من الخنا"، أضاف ابن عبد القوي(4): «**هو في إعراب الشيخ أبي البقاء**».

وقد **ردّ ابن عبد القوي استشهاد ابن مالك ببعض الأحاديث**، فعندما استشهد ابن مالك على إضافة المصدر إلى منصوبٍ مقتصراً عليه أكثر من ذكر مرفوعه بعده، بحديث النبي في مباني الإسلام: "وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلا"، ردّ ابن عبد القوي استشهاد ابن مالك بقوله(5): «**وما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى لا حُجّةَ فيه؛ لأنه موضع ضرورة، إذْ هو بيانُ حكمٍ لا بُدّ منه، وإلا أوْهَمَ وجوبَ الحجِّ على غير المستطيع**».

---

(1) ص 321.
(2) ص 322.
(3) ص 109.
(4) ص 111.
(5) ص 264.

وعندما ذكر ابن مالك أنّ النكرة بعد "نعم" لا يُقتصَر عليها إلاّ في نادرٍ من القُبول مُردَفٍ بعطفٍ يقومُ مَقامَ ذكر المخصوص، كقوله عليه السلام: "مَن توضّأ يوم الجمعة فبها ونَعِمَتْ، ومَن اغتسَلَ فالغُسل أفضل"، ومنه قول الراجز:

تقولُ عِرْسِي وهِيَ لي في عَومَرَهْ

بِئسَ امـــــرأً وإنـني بئـسَ المَـرَه

قال ابن عبد القوي(1): الحديث جعله مثالاً للاقتصار على التمييز، كالرجز، وليس كذلك، لكنا لحديث فيه حَذْفُ، والرجزُ فيه اقتصار، فلا يصحّ قوله: وإلى الحديث والرجز أشرْتُ بقَولي قاصداً للتمييز، ويندر حذفه.

ج) الشّواهد الشِّعريَّة:

تابَعَ ابن عبد القوي منهج ابن مالك **في كثرة استشهاده بالشواهد الشعرية**، فقد أتى على ذِكْر جميع الشواهد الشعرية في كتاب شرح العمدة، باستثناء شاهدَين، فبلغ عددها (514) شاهداً. ولم يكتفِ بذلك، بل أضاف على تلك الشواهد، من ذلك قول الشاعر:

فنعمَ صاحبُ قومٍ لا سلاحَ لهم ....

عندما استشهدَ ابنُ مالك على جواز كَون فاعل "نعم وبئس" نكرةً مختصّة، بقَول الراجز:

بئس قريناً يَفنٍ هالِكِ أمُّ عُبَيدٍ وأبُو مـالِـك(2)

ومن ذلك أيضا أنه أتى بقول الشاعر:

يا ربَّ مِثْلِكِ في النِّساءِ غريرةٍ ....

(1) ص 307.
(2) ص 309.

بعد أن ذكرَ ابنُ مالك أن: "يا" إذا حذف المنادى إمّا حرف نداءٍ والمنادى محذوف، وإما حرفُ تنبيهٍ، كما هي في قوله تعالى: ((يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ)) {النساء: 73}، وكالتي في قول الراجز:

يا رُبَّ سارٍ باتَ ما توسّـــدا
إلاّ ذِراعَ العَنْسِ أو كفَّ اليدا

وكان يذكر أحياناً الأبيات التي تسبق البيت الشاهد، فعندما استشهد ابن مالك على أنّ الأخفش وحدَه أجاز كَون فاعلهما أيضاً نكرةً غيرَ مضافة بقول الشاعر:

نِيافُ القُرطِ غَرّاءُ الثنايا وريْدٌ لنساءِ ونِعْمَ نِيمُ

أتى ابن عبد القوي على ذكر البيتين اللّذَين يسبقانه، وهما:(1)

أتحسَبُني شُغِفْتُ بغير سلْمَى وسلمَى بي متيَّمةٌ تَهيمُ
وسلمى أكملُ الثَّقلَينِ حُسناً وفي أثوابها قمَرٌ وريمُ

وكان أحياناً يستشهد لما ذكره ابن مالك من دون شاهد، من ذلك استشهاده بقول جرير:

يا حبذا جبلُ الريّانِ مِن جَبَلٍ ....

على قول ابن مالك: وتنفردُ "حبذا" عن "نعم" بدخول "يا" عليها(2).

ومن ذلك أيضا أنه كان يورد أدلة إضافية ويستشهد لها، من ذلك ما ذكره بعد قول ابن مالك: إنّ اسم الفاعل الصالح للعمل قد يُضاف تخفيفاً فلا يتعرَف، ولذلك يُنعَت به النكرة، ويقعُ حالاً لمعرفة. أضاف ابن عبد القوي: وتدخل عليه "رُبّ" كقوله:

يا رُبَّ غابطنا لو كان يعرفكُم .... (3)

والملاحَظ على تلك الشواهد التي أضافها المنتقي أنّها مختصَرة، يقتصر فيها على ذكر صدر البيت. وقد كان هذا منهجه أيضاً في أبياتٍ معدودة انتقاها من الكتاب.

وكثيراً ما كان ابن عبد القوي **يُفسِّر مفردات بعض الأبيات توضيحاً لقارئِها**، فعندما استشهَد ابنُ مالك على أنّ الحال قد تُجَرّ بـ"باءٍ" زائدة بعدَ فعلٍ منفيّ، بقول الشاعر:

كائن دُعيتُ إلى بأساءَ داهمةٍ فما انبعثتُ بمَزؤودٍ ولا وَكَلِ

(1) ص 310
(2) ص 317
(3) ص 252

أضاف ابن عبد القوي(1): «**المزؤود: المذعور، والوكَل: العاجز الذي يكل الأمور إلى غيره لعجزه**».

وعندما استشهد ابن مالك على أنّ الإضافة قد تُقدّر بمعنى "**في**" بقول الشاعر:

طَفْلَةٌ باردَةُ الصّيفِ إذا معمعانُ القَيظِ أضحى يتّقدْ

سُخنةُ المشتَى لِحافٌ للفتى تحتَ ليلٍ حينَ يغشاهُ الصّرِدْ

أضاف ابن عبد القوي(2): «**الصَرِدْ: الهواء البارد**».

وعندما استشهد ابن مالك في إضافة المُلغَى إلى المعتبر بقول الشاعر:

تمنّى شبيبٌ مُنَةً سفَلَتْ به وذو قَطَرِيٍّ كفُّه منكَ وابِلُ

أضاف ابن عبد القوي (3): «**قطريّ: عظيم من الخوارج، و"ذو" مُلغًى**».

وجديرٌ بالذّكر أن **ابن عبد القوي كان قد اتهم ابن مالك بالتدليس وبوضع الشعر ونحله**، وذلك عندما استشهد ابن مالك على جواز أنْ يُقال (نعمَتْ، وبِئسَتْ) إن كان الفاعل مذكر اللفظ والمخصوص مؤنث، بقول الشاعر:

نِعمَتْ ثوابُ المتّقينَ الجنّة دارُ الأمانِ والمُنى والمنّة

فقال ابن عبد القوي(4): «**هذا البيت بشعرِ الشيخ أشبَه؛ لأنه مثالٌ لا دليل، غيرَ أنّ فيهِ تدليساً**».

وعندما استشهد ابن مالك على مجيء الحال بعد مخصوص (حبذا) بقول الشاعر:

يا حبّذا المالُ مبذولاً بلا سَرَفٍ في أوجُهِ البرِّ إسراراً وإعلانا

قال ابن عبد القوي(5): «**قلتُ: يفوح من هذا أنفاس المتأخرين**».

وعندما استشهد ابن مالك على أنه يَخرُج في الممنوع من الصرف العارض الوصفيّة كـ(صَفْوَان) إذا وُضِعَ موضع (قاسٍ)، واستشهد بقول الشاعر:

إذا المرءُ بعدَ العزّ أظهَرَ ذِلةً فلا تَكُ صَفْوانَ الفؤادِ فتَحْرِمَا

حكم عليه ابن عبد القوي الحُكم نفسَه، فقال(6): «**قلتُ: يفوح من هذا أنفاس المتأخِّرين**».

وكثيراً ما حُكِم على أبيات ابن مالك بأنّه لا يُعلَم لها أصْلاً، حيث يأتي بأبياتٍ مجهولة القائل، وغير موجودة في كتب المتقدّمين، وإنّما متفرّدة في كتبه.

---

(1) ص 127.
(2) ص159.
(3) ص 171.
(4) ص313.
(5) ص318.
(6) ص339.

وربما **أوّلَ** ابن عبد القوي **أبيات ابن مالك بتأويلٍ مخالف لتأويل ابن مالك**، فعندما استشهد ابن مالك على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة، بقول الشاعر:

إذا هملَتْ عيني لها قال صاحبي   بمثلك هذا لوعةٌ وغَرامُ

أي: يا هذا. قال ابن عبد القوي(1): «**لقائل أن يقول: بل تقديره: هذا لوعةٌ وغرامٌ بمثلك**».

وعندما ذكرَ ابنُ مالك: "ومن الجائز أيضاً توكيدُ المستقبل المنفي بـ"لا"، كقوله تعالى: ((وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً)) {الأنفال:25}، وأكثرُ المتأخرين يتأوّل هذا بنهيٍ، وليس بصحيح، لمنافاته المعنى، كيفَ وقد جاء، فمنه:

فرِشْنِي بخيرٍ لا أكونَنْ ومدْحَتِي   كناحتِ يوماً صخرة بعسيلٍ"

قال ابن عبد القوي(2): «**ويمكن جعلُه كنهيٍ، والعسيل: مكنسةُ العطّار**».

وربّما **رَدّ استشهاد ابن مالك ببعض الأبيات**، فعندما استشهد ابنُ مالك على مَنْع (حسّان) من الصرف، بقول حسّان:

فمَن للقوافي بعدَ حسّانَ وابنِهِ   ومَن للمثاني بعدَ زيدِ بن ثابتِ

قال ابن عبد القوي(3): «**تركُ تنوين "زيد" دليلٌ أنه ترك تنوين حسّان ضرورة، فلا دليل فيه**».

وقد **يذكُر رواياتٍ أخرى للبيت** مُغايرةً لروايته في شرح العمدة، فعندما قال ابن مالك في شرح العمدة(4): وقد يُستغنى عن الواو كقول سعد بن قرط:

يا ليتما أمُّنا شالَتْ نعامَتُها   أيْمَا إلى جنةٍ أيْما إلى نارِ

رواه ابن عبد القوي في المنتقى(5):

يا ليتما أمُّنا شالَتْ نعامَتُها   إمَّا إلى جنةٍ إمَّا إلى نارِ

ومما روى ابن مالك في شرح العمدة:

ما رأيتُ امرءاً أحَبَّ إليه الـ   بَذْلُ منهُ إليكَ يا ابنَ سِنانِ

ورواه ابن عبد القوي في المنتقى(6):

ما علمت امرءاً أحَبَّ إليه الـ   بَذْلُ منهُ إليكَ يا ابنَ سِنانِ

---

(1) ص71.
(2) ص 87.
(3) ص350.
(4) ص 643.
(5) ص237.
(6) ص302.

والرجز الذي استشهد به ابن مالك برواية:

نِعمَتْ جزاءُ المتّقين الجنـةْ
دارُ الأمانِ والمُـنى والمِنّـة

ورد في المنتقى(1): نِعمَتْ ثوابُ المتقين الجنة..

وكذلك قول الشاعر الذي استشهد به ابن مالك برواية:

ألا حبَّذا قوماً سليمٌ فإنّهم وفوا إذْ تواصَوا بالإعانةِ والصَبْر

ورد في المنتقى برواية(2):

ألا حبذا قوماً سليمٌ فإنّهم وفوا إذْ تواصَوا بالإعانةِ والنَصرِ

وقد كنتُ أشير إلى أيٍّ من كتب التخريج وردت بهذه الرواية.

د) الأمثال والأقوال الفصيحة:

تابَع ابن عبد القوي ما سلكَه ابن مالك من الاستشهاد بما أُثر عن العرب الفصحاء من أقوالٍ وأمثال، فبلغَ ما استشهد به منها (94) قولاً، وربّما **أوّل** بعض هذه الأقوال بتأويل مخالِف لرأي ابن مالك فيها، فعندما استدلّ ابن مالك على جواز دخول الألف على غير مندوبٍ ومستغاثٍ من المنادى خلافاً لسيبويه، بقَول امرأة لعمر بن أبي ربيعة: "فنظرتُ إلى كعثبي، فرأيتُه ملءَ العين، وأمنية المتمنّي، فنادَيت: يا عُمَراه يا عُمراه"، قال ابن عبد القوي(3): «**لقائل أن يقول: هو مقدَّر الفقدان كما مرّ**».

*** **انتهى المبحث الثاني** ***

(1) ص313.
(2) ص 317.
(3) ص 67.

المبحث الثالث

منزلة ابن عبد القويّ النَّحويّ في ضوء المنتقى

إنَّ ابنَ عبدِ القويّ في كتابه المنتقى يُمثِّلُ حلقةً في تاريخِ الدَّرس النَّحويّ، ولا ريبَ أنَّ لِكتابه هذا أهميّةً تعليميَّةً بالغةً؛ إذْ جاءَ استجابةً لروح العصر الَّذي كانتْ فيه المتونُ والشّروحُ والمختصرات والحواشي هي مادَّةَ المدرِّسين والطَّلَبة، وهي ما يُعرَفُ الآنَ بالمناهجِ المقرَّرة.

وإنْ كانَ هذا الكتابُ لم يُضِفْ إلى البناء المعرفيّ النَّحوي؛ فإنَّه هذَّب كتاباً تعليميّاً جمع أبواب النَّحو والتَّصريف، هذَّبَه وفقَ منهجٍ مُطَّرِدٍ، لم نكنْ لِنلمَحَ شخصيّة صاحبِه إلّا في مواضعَ يستدركُ فيها على ابن مالكٍ، أو يردُّ فيها رأيَه، أو يردُّ استشهادَه، وهذه المواضع - على قِلَّتِها - تدلُّ على اطِّلاع ابن عبد القويّ في كُتُب الفنّ، وحُسْنِ فَهمِه لكلام العُلماء.

ناهيك عن خدمتِه لنصِّ ابن مالكٍ بتوضيح عبارةٍ مُبهَمةٍ، أو إكمالِ شاهدٍ، أو نسبةِ قراءةٍ قرآنيّة، أو حديث شريف، أو مناقشةٍ لبعضِ المسائل النَّحويّة والصّرفيّة، وغير ذلك مِمَّا يُقرِّبُ مقاصدَ النَّصِّ، ويُدنيه مِن أفهامِ الطَّلَبة.

وهذا لا ينفي أن تكونَ للرَّجُلِ بعضُ التَّحقيقاتِ والاختيارات الَّتي تدلُّ على رغبتِه في إظهار شخصيَّتِه النَّحويّة، يتجلّى ذلك في كثيرٍ مِمَّا سُقناه في الكلام على منهجِه في الانتقاء، وما أظنُّ باعثَ ابنِ عبد القويّ على تصنيفِ المنتقى إلّا إيمانه بضرورةِ تيسير النَّحو العربيّ للطَّلَبة.

***** انتهى المبحث الثالث والأخير من الفصل الثاني *****

قســم

التَّحقيق

مقدمة التحقيق:

لم يُطبعْ كتابُ المنتقى من قبلُ، ولهذا الكتابِ نسخة يتيمة محفوظة في مكتبة الأسد الوطنيّة بدمشق؛ برقم: (1753)، تقع في (108) ورقة، وهناك ورقة مكرّرة، فالمجموع (107) ورقة، تفاوتت الأسطرُ بينَ (21- 25) سطراً في كل ورقة، وتراوحَت الكلمات في كل سطر بين (10 – 13) كلمة.

وهذه النسخةُ النَّفيسة تامّةٌ، معجمة، مقروءة (بعُسْر)، وإنْ لم يكن الإعجامُ تامّاً، وضُبطت بالشكل بعض كلماتها، ووُضِعَت علامة إلحاق تدلّ على الكلمات أو العبارات التي سها عنها الناسخ واستدركَها على الحاشية، وقد سقطت منها بعض الكلمات التي استدركتُها من كتاب شرح العمدة.

كُتبَت بالسواد بخطّ نسخي، ذُكر عنوان الكتاب ومؤلفه على الغلاف، **وناسخ هذه النسخة هو المؤلف نفسه محمد بن عبد القوي** بن بدران، وقد فَرغَ منها عشية يوم الأحد، لستٍّ بقِينَ من شهر رمضان المبارك، سنة ثلاثٍ وسبعين وستمائة.

وما جَعلَنِي أطمئن إليها، وأُقدم على العمل فيها وجود كتاب شرح العمدة كنسخة أُخرى انتُقِيَ منها هذا الكتاب.

منهج التحقيق :

لـمَّا كانت النسخة وحيدة، لم يكن ثمّة بُدٌّ من اعتمادها أصلاً لإقامة النصّ المحقّق، ولـمَّا كان ابن عبد القوي قد اتَّكأ في انتقائه على كتاب شرح العمدة لم أجد بداً في اعتماد كتاب شرح العمدة كنسخة مساعدة أستدرك منها ما سقط من الأصل. ثم قمتُ لتحقيقها بالخطوات الآتية:

1- نسختُ المخطوط بالطَّريقة الإملائيّة الحديثة، وضبطْتُ ما خِلْتُ أنه بحاجة إلى ضبط، ثم قابلْتُ ما نسختُه على كتاب شرح العمدة، وآثرتُ ألّا أُثبتَ إلّا الفروق الَّتي في المواضع النحوية الهامّة، أمّا الفروق اللغوية البسيطة فما توقَّفْتُ عندَها، على أنّي أرى في صُنُعِ بعضِ المستشرقين الّذين يُبتون كُلَّ فرقٍ بين النُّسَخ ولو لم تبدُ له أهميّة،- على كونِه أمانةً علميَّةً – تزيُّداً قد يُرهِقُ القارئَ من غير طائل. ناهيك عن أنّه لا يُمكننا عَدُّ المنتقى نسخةً مطابقة لشَرح العمدة، بل هو انتقاءٌ منه.

2- كانَ اللّوح في الأصل مقسّماً إلى صفحتين، فحافظْتُ على تقسيمه، ورمزت للصفحة الأولى (أ)، وللصفحة الثانية (ب)، وأثبتُّ أرقام ألواح المخطوط ورمز صفحته بين حاصرتَين[ ].

3- فَصَلْتُ كلام المنتقي عمّا انتقاه من كتاب شرح العمدة، فجعَلْتُ كلامَه وآراءَه واجتهاداته بلونٍ مميَّزٍ أشدَّ اسوداداً من غيره.

4- خرّجتُ الشواهد القرآنية بالشكل التام، بذكرِ اسم السورة، ورقمَها، ورقمَ الآية.

5- نسبْتُ كل قراءة قرآنيّة إلى قارئها إمّا أغفلت، بعد تخريجي لهذه القراءاتِ المتواترِ منها والشاذّ من مظانّها.

6- خرّجْتُ الأحاديث النبوية الشريفة والأقوال المأثورة من مظانّها.

7- خرّجْتُ الأمثال من كُتُب الأمثال.

8- ضبَطْتُ الشواهد الشعرية بالشكل التام، ونسبْتُ ما أُغفل منها إلى قائليها، وذكرتُ الخلافات في نسبتها إمّا وُجدت، **كما ذكرتُ بحرَها**، وأتممْتُ ما وردَ منها غيرَ تامٍّ، وأشرتُ إلى ما فيه من روايات، وخرّجتُها من المجموعات الشعرية والمصادر الأدبية والنحوية، وقد التزمْتُ تخريجها من دواوين أصحابها أوّلاً، ثم من المصادر الأخرى مرتّبة بحسب الأقدم زمناً.

9- خرّجتُ آراء النحاة الذين ذكرهم المصنّف من كتبهم، فإن لم أجدها فيها خرّجتُها من المصادر الأُخرى.

10- تتبّعْتُ المسائل النحوية في ما بينَ يديَّ من أمّهات كتب النحو من نحو: كتاب سيبويه، والمقتضب، والأصول، وشرح المفصّل، وشرح التسهيل، وشرح الكافية الشافية، والارتشاف، وغيرها.

11- وصنعتُ فهارس متنوِّعة تيسِّرُ السبيلَ إلى هذا الكتاب؛ كفهارس الآيات القرآنية، والحديث النبوي الشريف، والشواهد الشعرية، والأعلام، والبلدان، والأمكنة، والكتب المذكورة في المتن، وأقوال العرب..

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

صورة الصفحة الثانية من المخطوط

صورة الصفحة قبل الأخيرة من المخطوط

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

كَشَّاف رموز بعض مصادر التَّحقيق

ابن الناظم = شرح الألفية لابن الناظم.
ابن عقيل = شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
الإتحاف = إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر.
الارتشاف = ارتشاف الضرب من لسان العرب.
الأزهية = الأزهية في علم الحروف للهروي.
الأشموني = شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
أوضح المسالك = أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
البحر = البحر المحيط في التفسير لأبي حيان.
التسهيل = تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك.
الخزانة = خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي.
السبعة = السبعة في القراءات لابن مجاهد.
شذور الذهب = شرح شذور الذهب.
شرح التسهيل = شرح التسهيل لابن مالك.
شرح المفصل = شرح المفصل لابن يعيش.
المساعد = شرح التسهيل لابن مالك.
المغني = مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام.
الهمع = همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه تنبيهاتٌ من شرح عمدة الحافظ لشيخِنا جمال الدين، أعـــاد اللهُ مـــن بركته قوله [1] : [1 /أ]

نسبةُ الكلماتِ من الكلام كحروفِ الهجاء من الكتابة، فيُبتَدَأ بتبيين عددِها وأسمائها وعلاماتها المميزة، ويُستغنى بشهرة الكلام والخطِّ عن تحديدها، ويُستغنى عن دليلِ حصرِ الكلمات، كما استُغنِيَ عن دليل حصر الحروف.

علامات الاسم:

قوله: (بتعريفه) [2] يعُمُّ اللامَ، والميمَ في لغة اليمن [3]، كقوله عليه السلام: (ليسَ مِن امبرّ امصيامُ في امْسَفَرِ) [4]، وبالإضافة كـ(سبحانَ الله)، ونيّتِها كـ(ابدأ بِذا أوّلُ) [5] أي: أوّلَ الأشياء، وبالإشارةِ إلى مُسمّاه كـ(هُنا، وثَمَّ).

---

(1) هذا كلام ابن مالك بتصرّف يسير. شرح العمدة 96.

(2) قال ابنُ مالك في شرح العمدة 96: «يُعرَف الاسم بتعريفهِ نحو: الرجل، وبجرِّه نحو: انتفعتُ بهذا، وبندائِه نحو: أَيَا مَكرمَانُ، وبالإخبار عنه نحو: أنا مؤمن».

(3) إبدالُ لام التعريف ميماً هي لغة حِميَر ونفر من طيّئ.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام 5/216-217، وشرح المفصل 1 /24، 9 /20، 10 /33، وشرح الكافية الشافية 1 /164، والمغني 54.

(4) انظر مسندَ الإمام أحمد بن حنبل 5 /434 براوية كعب بن عاصم الأشعري عن النبيﷺ.

(5) قال سيبويه 3 /288، «وأمّا قولُهم: ابدأ به أوّلُ وابدأ بها أوّلُ، فإنما تريد أيضاً أوّلُ مِن كذا، ولكنّ الحذف جائز جيّد». وانظر: المقتضب 3 /178، وشرح المفـــصل 4 /88. وفي الكتاب 16/1: «ابدأ بهذا أوّلُ».

والقَول (ابدأ بذا من أوّل) حكاه أبو علي الفارسي. الشيرازيات16.

وانظر: شرح المقدمة الجزولية للأبّذي 290، شرح التسهيل 3 /248، وأوضـــح المسالك 3 /145، وابن عقيل 3 /57،.

ويعمُّ (تنوينُه) الصرفَ كـــ (رجلٍ) [1] ، والتنكير كـــ(صَهٍ) [2] والتعـــويض كـــ(حينئِذٍ) [3] ، والمقابلة كـــ(أَذرِعاتٍ) [4] .

قوله : (وقد خرجَ بإضافةِ التنوين إلى ضمير الاسم «الترنُّم ») [5] كقوله :

---

(1) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية 3 /1422 : «وتنوينُ الصّرف كتنوين (رجل) وغيره من الأسماء المعرَبة العارية من موانع الصّرف » .
وانظر : الارتشاف 2 /667 ، والمساعد 2 /677 .

(2) انظر في تنوين التنكير : شرح المفصل 9 /29 ، وشرح الكافية الـــشافية 3 /1421 ، وشرح التسهيل 1 /11 ، والجنى الداني 145 .

(3) قال ابن جني في سر صناعة الإعراب 2 /504 : «من وجوه التنوين أن يلحقَ عوضاً من الإضافة ، وذلك نحو قولهم : (يومئذٍ وحينئذٍ) » .
وانظر : شرح الكافية الشافية 3 /1422 ، و الأشموني 1 /34-35 .

(4) قال سيبويه 3 /233 : «وقال في رجل اسمُه مُسلماتٌ أو ضَرَباتٌ : هذا ضرَباتٌ كما ترى ومُسلماتٌ كما تَرى ، وكذلك المرأة لو سمّيتَها بهذا انصرفَت . وذلك أنّ هذه التاء لما صارت في النصب والجرّ جَرّاً أشبهت عندهم الياءَ التي في مُسلِمين ، والياءَ الـــتي في رجُلَين ، وصار التنوين بمنـــزلة النون . ألا ترى إلى عَرَفاتٍ مصروفةً في كتاب الله عـــز وجل وهي معرفةٌ . الدليلُ على ذلك قول العرب : هذه عرفاتٌ مبارَكاً فيها ، ومِثلُ ذلك أذرِعاتٌ ، سمعنا أكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس :

تنوّرتُها مِن أذرِعـــاتٍ وأهلُهـــا   بيثـــربَ ، أدنَـــى دارِهـــا نَظَـــرٌ عـــالِ »

أَذرِعات : موضع بالشام يجاور البلقاء وعُمان .

(5) أي : تنوينُ الترنُّم . وهو أن يكون عِوَضاً من الإطلاق في رويٍّ مُطلَق ، فـــلا يختـــصّ بالاسم ؛ لأنّ الروي قد يكون بعض فعلٍ كما يكون بعض اسم .
انظـــر : الكتـــاب 4 /206-207 ، وشـــرح المفـــصل 9 /29 ، وشـــرح التسهيل 1 /12 ، وأوضح المسالك 1 /17 ، والمساعد 2 /678-679 ، والأشموني 1 /31 .

أقِلّي اللّــومَ عــاذِلَ والعِتــابَنْ وقُولي إن أَصــبْتُ لقــد أصــابَنْ [1]

و لم يقل : (بالألف واللام) ؛ ليخرج الموصولة [2] .

والألف واللام في الإخبار؛ للعهد في الإخبار التام كــ(أنا مؤمنٌ)، لا الناقص كنحو: (مِن) حرفُ جرٍّ.

قلت : هذا دَوْرٌ لأنه عرّف التنوين بضمير الاسم [3] .

(وجرُّه) يعمُّ الحرفَ والإضافة ، و لم يقُل (بحروف الجر) ؛ ليُخــرج نحــو : عجبتُ من أَنْ تقوم .

(وبندائِه) كــ(أيا مَكرَمانُ) ، احترز بــ (أيا) من دخول النداء على الفعــل والحرف إذا حُذف المنادى نحو : ﴿يا ليتَني كنتُ معَهم﴾ [النــساء:73] . و ﴿ألاَ يــا اسجُدوا للهِ ﴾ [النمل:25] في قراءة الكسائي [4] ، ومثّلَ بــ (أيا) ؛ لأنه لا يُحــذف

---

(1) من الوافر، لجرير في ديوانه 64، والكتاب 205/4، وسر الصناعة 471/2-479، والخصائص 171/1-296، وشرح المفصل 29/9، وشرح شواهد المغني 763/2، والخزانة 96/1-3/151، وبلا نسبة في نوادر أبي زيد 127، والمقتضب 240/1، والأصول 386/2، والإنصاف 655، وشرح التسهيل 11/1، وأوضــح المــسالك 16/1، والأشموني 31/1، والدرر 103/2، ورواية الديوان (.. والعتابا.. أصابَا).

(2) في شرح العمدة 99: « لو قِيلَ بالألف واللام بَدل تعريفه لدخَلَ الألف واللام بمعــنى (الذي) وهما غير مختصّين بالاسم إذ قد يدخلان على الفعل المضارع».

(3) الدَّور: هو توقُّف الشيء على ما يتوقَّف عليه. ويُلمَح الدّور في كلام ابن مالــك في أنّ معرفة الاسم تتوقَّف على كونِه منوّناً، ومعرفةُ التنوين تتوقف على لحاقِه الاسم، فيلــزَم الدَّور.

(4) قال ابن يعيش في شرح المفصل 24/2: «فقد قَرَأها الكسائي (ألاَ) خفيفــة، وقرأهــا الباقُون بالتشديد، فمَن خفّف جعلها تنبيهاً و(يا) نداء، وأمّا قراءة الجماعة فعلى أنّ (أَنْ) الناصبة للفعل دخلَت عليها لا النافية».

وقراءة تخفيف اللام من (ألاَ) قرأ بها الكسائي وأبو جعفر يزيد بن القعقاع ورُوَيس عن يعقوب وتُروى عن ابن عباس ﷺ. =

المنادى منها، وما أوردَ فيما مَرَّ واردٌ هنا، و(مَكرَمانُ) مختصٌّ بالنداء [1] فلِذا ذكره.

وكذا (أنا مؤمن) لا يَقبلُ من علامات الأسماء اللفظية إلاّ الإخبارَ فـــاعلاً أو مبتدأ، وفي (مؤمن) ضميرٌ منويٌّ مُخبَرٌ عنه.

وقوله: (اللّفظية) إشارة إلى أنّ من علاماته معنويّةً، كالدلالة على شخص كـــ(تاء) قمتُ، أو حَدَثٍ مجرّدٍ كـــ(قيام)، أو زَمَنٍ مجرّد كـــ(مُذ، وقَـــط، وإذ) ونحوها، أو مكانٍ كـــ(عندَ، ومَع).

وقوله: (القياسيّة) احترز من شذوذ دخول الكاف على (أنا) وأَخواته [2]، وكذا: (انظر إلى كيف يَصنع) و(على كيفَ تبيع الأحمَرين) [3].

علامات الفعل:

ما قَبِل نون التوكيد واقتضى أمراً ففِعلُ أمرٍ، وإن قبِلَها بلا اقتضاء فمضارعٌ، وإن اقتضى و لم يقبل فاسمُ فِعلٍ كـــ(نَزَال)، وما دلَّ على حدَثٍ ماض و لم يقبل تاءَ التأنيثِ الساكنةِ فاسمُ فِعلٍ كـــ(شتّان). **قلت: يردُّ عليه لم يضرب ونحوه.**

= انظر: الحجة لابن خالويه 245–246، والكشف 156/2، وتقريب النـــشر 154، والإتحاف 336، ومعاني الفراء 290/2، ومعاني الأخفش 465، والبحر 68/7.

(1) انظر: المخَّصص 3 /11، وشرح التسهيل 3 /415، وشرح الكافية الشافية 2 /40، والارتشاف 5 /2225.

(2) قال ابن الشجري في أمَاليه 1 /278: «وحجةُ الأخفش أنّ العرب قد استعارت ضمير الرفع المنفصل للنصب في قولهم: لقيتُك أنتَ، وكذلك استعاروه للجرّ في قولهم: مررتُ بكَ أنتَ، أكّدوا المنصوب والمجرور بالمرفوع كما تَرى، وأشَدّ من هذا إيقاعُهم إيّاه بعد حرف الجر في قولهم (أنا كأنتَ، وأنتَ كأنا)».

وانظر: الأزهية 181، والمغني 266.

(3) قال ابن هشام في المغني 202: «كيفَ: هو اسمٌ لدخول الجارّ عليه بـــلا تأويـــل في قولهم: على كيف تبيعُ الأحمَرين» والأحمران: النبيذ واللحم.

علامة الحرف:

وعلامةُ الحرفِ عدميَّةٌ، كالحاءِ مع أَخَوَيه .

وذِكْرُ (هَلْ) جمعَ بينَ ما يدخل الجملتَين كـ(هل) ، ومـا يخـصّ الاسـم كـ(ليتَ) ، والفعل كـ(سوفَ) .

الإعراب والبناء:

قوله : (في آخر الاسم الذي لا يُشبه الحرفَ) تنبيهٌ على أنّ حرف الإعـراب هو الآخِر ، وأنه ممنوعٌ ممّا يُشبه الحرف ، وأنّ أنواعَه أربعةٌ ، وذكرَ العوامـل المتّفـق عليها ، و لم يذكر عامل المضارع رفعاً للاختلاف : البصريين لوقوعِه موقع الاسـم، الفراء لتعريَتِه كالمبتدأ ، وهذا أسهلُ المذهبَين وأحقّهما بالاطّراد [1] .

وقوله (رفعٌ بضمة . . إلى آخره) [2] تنبيهٌ على أنّ ذا هو الأصل وغيره فَرع .

---

(1) ذهب جمهور البصريين إلى أنّ عامل الرفع في الفعل المضارع إنّما هو وقوعُـه موقـع الاسم . انظر : الكتاب 3 /10 ، والمقتضب 2 /4 ، والأصول 2 /146 ، والمفـصّل 293، وشرح المفصل 7 /12 .

وذهب الفراء وغيره من حذّاق الكوفيين إلى أنّ الذي يرفع المضارع لفظاً أو تقديراً أو محلاً هو تجرّده من الناصب والجازم .

انظر: إعراب القرآن للنحاس 173/1 عن الفراء، وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري 822.

وهو اختيار ابن مالك . قال في شرح التسهيل 4 /5 : «الرافع للمضارع لو كان وقوعه موقع الاسم لما ارتفع بعد (لو) وحروف التخصيص لأنها مختصة بالأفعال ، وقد رفعُوه بعدَها ، فعُلِم أنّ الرافع له ليس وقوعه موقع الاسم ، فوَجب أن يكون تجرّده من الناصب والجازم » .

وانظر : الإنصاف 551 ، وأوضح المسالك 4 /134 ، وشرح ابن عقيل 4 /3 .

(2) قال ابن مالك في شرح العمدة 109 :«واقتصرتُ في أمثلة الإعراب على رفـعٍ بـضمة ، ونَصبٍ بفتحة، وجرٍّ بكسرة، وجزم بسكون، ليُعلَم أنّ هذا هو الأصل وما سواه نائب

من جملة شَبهِ الحرف عدم التعلُّق بعامِلٍ [1 /ب] ، كـــــ (نَــزَال ، وشــتّان ، وأُفٍّ) ؛ لأنّ الحرف لا يستحقُّ إعراباً ولا يقع موقع ما يستحقّه ، فلا يتعلّق شـــيءٌ منها بعاملٍ كما مَرّ ، وكذلك الأسماء العارية من التركيب كأسماء الحروف والعـــدد المسرودة .

ومن شَبهِ الحرف [1] كَون الاسم أقلّ من ثلاثة أحرف لفظاً ونيَّةً ، بخـــلاف (دمٍ ، ويدٍ) لظهوره في تصغيره وجمعِه واشتقاقه كـــ (دميّ) ، ولا يليقُ ذلك بالأسماء ؛ لأنّها أصولُ الكلام فاشتُهر منها وفور اللفظ ، وإنّما يليق النقص بالحروف ؛ لأنّهـــا مُرادَةٌ لغيرها ومنـــزَّلةٌ غالباً كالجزء من مصحوبها ، فاغتُفر نقص لفظها .

وأُعرِبَت (أَيٌّ) [2] مع افتقارها أبداً إلى جملة كالحروف ؛ للزومِها الإضـــافة غالباً ، كما أُعرِبَت في بابَي الشرط والاستفهام .

إعراب المنقوص والمقصور :

قوله في المعتل (المُعرَب) [3] احترازٌ من (إذا ، وهما ، وهي ، والذي) ، واحترز (باللزوم) من : (رأيتُ أباكَ) و(مررتُ بأبيك وبنِيك) ، و(بالاسم) احترز من نحـــو : (يخشى ، ويرمي) .

عنه» .

(1) وجوه شَبهِ الاسم بالحرف، انظر : شرح التسهيل 1 /37 ، وشرح الكافيـــة الـــشافية 1 /218 ، وأوضح المسالك 1 /29 ، ابن عقيل 1 /29 .

(2) إعراب (أي) ، انظر : أمالي ابن الشجري 3 /41 ، وشرح المفصل 2 /131-145 ، وشرح الكافية الشافية 1 /220 ، والمغني 82 .

(3) قال ابن مالك في شرح العمدة 112 : «وإن كان آخر الاسم المُعرَب ألفاً لازمة ، قُدِّر إعرابه وسمي (معتلاً مقصوراً) ، وإن كان آخره ياءً لازمة تلي كسرةً ، قُدِّرَ رفعُه وجره ، وظهر نصبه ، وسُمي (معتلاً منقوصاً) » .

إعراب الفعل المعتل:

معتلُّ الأفعال ثلاثةُ أضربٍ ، كـ (يرمي ، ويدعو ، ويخشى) ، والأسماءُ اثنان ، فزاد الفعل بذي الواو ؛ لأنه فَرعٌ والاعتلالُ فرع ؛ ولأَمنهم فيه ياء النسب وياء المتكلم بلا نون وقايةٍ ، فإذا أدّى قياسٌ إلى مجيءِ حرف علّةٍ بعدَ ضمةٍ آخِرَ اسمٍ ، جُعِلَت الضمة كسرةً وسَلِمَ الآخِرُ إن كان ياءً كـ : (ظَبْيٍ ، وأَظْبٍ) ، وقُلِبَ ياءً إن كان واواً كـ (دَلْوٍ ، وأَدْلٍ) [1] ، والأصل : (أَظبُيٌ وأَدْلُوٌ) .

علامات الرفع:

شرطُ المُعرَب من مذكّر السالم أن يكونَ واحدُه علَماً ، مذكّراً ، عاقلاً ، عارِيَاً ، من تاء التأنيث والتركيب ، أو صفةً له عاريةً من التاء [2] ، لا كـ (أحمر حمراء) ولا كـ (سَكْران سَكْرى) ، ولا ما يتّحد لفظُ مذكّرِه ومؤنثه كـ : (صَبور ، ومِذْكار ، وقتيل) .

فـ (عالَمون) جمع (عالَمَ) ممّا أُلحق به شذوذاً [3] ؛ لأنه غير عَلَمٍ ولا صفة ،

---

(1) قال سيبويه 3 /308 : «وكذلك الواو تُبدَل كسرةً إذا كان قبلها حرفٌ مضموم ، وكانت حرف الإعراب » . وانظر : أوضح المسالك 1 /74 ، وشرح ابن عقيل 1 /70 .

(2) قال ابن عصفور في شرح الجمل له1/148 : « وإن كان صفةً اشتُرط فيه أربعة شروط : الذكورية، والعقل، وخلوّه من تاء التأنيث، وأنْ لا يمتنع مؤنثه من الجمع بالألف والتاء... فإن نَقُصَ الخلو من تاء التأنيث نحو : رَبْعة ، أو العقل نحو : شاحِج ، أو الذكورية نحو : حائض لم يُجمَع بالواو والنون ، وكذلك إن نقُصَ عدَمِ امتناع مؤنثه من الجمع بالألف والتاء نحو : أحمَر وسكران وصَبُور وشكور ، وذلك أنّ أفعل فعلاء وفَعلان فعلى وكل صفة للمذكر والمؤنث بغير تاء، لا يجوز جَمعُ المذكر منها بالواو والنون» .

وانظر :شرح المفصل 3/5 ، والمقرب 2/403 ، وشرح التسهيل 1/77 ، والهمع 45/1 .

(3) انظر في ملحقات جمع المذكر السالم : الكتاب 3 /599 ، وشرح المفصل 5 /5 ،

ولذا لا يُقال (رَجُلُون) ولا (إنسانون) مثل (أهلون) .

وأشذّ منهما (أرضُون) و(سِنُون) ؛ لزيادة تأنيثهما وعَدم العقل ، و(سِنُون) أشذّهما ، لأنّ تأنيثَه بالتاء ، وهي مانعة ما فيه باقي الشروط كـ(طَلْحَة ، وهُمَزَة) ، فـ(سنة) أَولى إذاً .

ومعَ ذا فقد كَثُر في بابها من الثنائي المؤنث كـ : (عِضَةٍ ، وقُلَةٍ [1] ، ومائةٍ ، وبُرَةْ [2] ، وظُبَةٍ [3] ، وعِزَةٍ) .

وليس (عشرون) وبابه جمعاً [4] ؛ لمخالفته باختصاصه بمقدارٍ معيَّن ، فلا يقع على غيره بخلاف الجموع .

وشرح التسهيل 1 /80–81 ، والهمع 1 /46 .

(1) قال سيبويه 3 /598 : «فإذا جمعوا بالواو والنون كسَروا الحرف الأول وغيّروا الاسم ، وذلك قولهم : سِنُون وقِلُون وثِبُون ومِئُون » .

وانظر : الأصول 2 /446 ، والأشموني 1 /84 .

العِضَة : الكذب والبهتان / اللسان (عضه) .

العِزَة : العصبة من الناس ، والجمع عِزُون / اللسان (عزا) .

(2) وذلك من قول الشاعر :

حِسَانُ مواضع النُّقَبِ الأعالي ... غِراثُ الوُشْحِ صامتةُ البُرِين

وهو جمع بُرَة ، وهو الخلخال . انظر : كتاب الشعر للفارسي 1/161 .

(3) لم يُجزِ سيبويه في ظُبَةٍ ونحوها في جمعها إلاّ ظُبَىً وظُبات . الكتاب 3/598– 401 .

والنحويون يجيزُون ظِبُون جمعاً بالواو والنون رفعاً ، وبالياء والنون نصباً وجراً ، وهو مسموعٌ في الشعر .

قال ابن منظور في اللسان (ظبا) : الظُّبَة : حَدُّ السيف والسِّنان والنصل . . والجمع ظُباتٌ وظِبُون وظُبُون ، قال الكميت :

يرى الرّاءون بالشَّفَرات منا ... وقودَ أبي حُباحِب والظُّبِينا

(4) قال سيبويه 3 /393 : «هذا بابٌ لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون ، وذلك نحو عشرين وثلاثين » . وانظر أيضاً : شرح التسهيل 1 /80 ، وشرح ابن عقيل

وما حُمِلَ عليه وليس جمعاً [1] ﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾ [الـذاريات :48] ، ﴿ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ [الحجـر :23] ، ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَـٰلِمِينَ ﴾ [الأنبيـاء :51] و(أولـو) بمعـنى (أصحاب) ، وما سُمِّيَ به من لفظ الجمع كـ (علّيين ونَصِيبين) .

الأسماء الستة:

قوله : و(ذُو المُعرَب) [2] احترز من (ذو) الموصولة عند طيّئ [3] نحو :

ذاكَ خليلي وذُو يُواصِلُـني [4]

. 56/ 1

(1) في شرح العمدة 120: «من المحمول على الجمع المذكر وليس جمعاً ما أخبر الله تعالى به عن نفسه تعظيماً...».

(2) قال ابن مالك في شرح العمدة 117 : «ويدل على الرفع نيابة عن الضمة : الـواو في جمع المذكر السالم وما حمل عليه ، وفي ستة أسماء مفرَدة وهي ذو المُعرَب وفـوه والأبُ والأخ والحمُ والهَنُ مضافات إلى غير ياء المتكلم.. والألف في الاسم المثنى ومـا حُمِـل عليه.. » .

(3) قال ابن يعيش في شرح المفصل 147/3 : « وأما (ذو) فإن طيئاً تقول : هذا ذو قـال ذاك ، يريدون : الذي قال ذاك ، وهي (ذو) التي بمعنى (صاحب) ، نقلوهـا إلى معـنى (الذي) ، ووصلوها بالجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر التي تُوصَل بها (الـذي) ، وبنوها لاحتياجِها إلى ما بعدَها ، كما كانت (الذي) مبنية» . انظر : أمالي ابن الشجري 3 /55 ، وشرح التسهيل 1 /199 ، وشرح الكافية الشافية 182 .

(4) من المنسرح ، لبُجَير بن غنَمة في المقاصد النحوية 1 /464 ، وشرح شـواهد المغـني 1 /159 ، وشرح شواهد الشافية 451 ، وبلا نسبة في شرح المفصل 9 /20 ، وشرح ابن الناظم 34 ، والجنى الداني 140 ، والمغـني 54 ، والأشمـوني 1 /72 ، والهمـع 1 /79 .

وتمامه : يرمي ورائي بأمسهم وأَمْسَلِمَه .

فإنه مبني في المشهور، فقال (المُعرَب) ليُدخل عليه اللغة الأخرى في الحكم، فقد رواهُ ابن جنّي بالياء في قول الشاعر:

وإمّا كِرامٌ مُوسِرُون أتيتُهم فحسبيَ من ذي عندَهم ما كفانيا [1]

ورواه غيره بالواو مبنياً [2].

وقرنَ (ذو) بـ (فُو)؛ لتساويهما في لزوم الإضافة والإعراب بالحروف.

وأخَّرَ (الهَنُ)؛ لأنّ المشهورَ جعلُه كـ (يَدٍ)، ومنه قوله عليه السلام: (مَن تعزّى بعَزاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكنُوا) [3]، وموضوعُه ما لا يُراد التصريح بذكره من الفَرج وغيره.

والحَمُ أقارب [2 /أ] الزوج كأخيه وعمِّه، فلا يُضاف إذاً إلاّ إلى امرأة: هذا المشهور، وأجاز صاحب المُجمَل إطلاقَه على الجانبَين [4].

فالأَبُ والأخُ والحَمُ مستويةٌ في الإعراب بالحروف إذا أُضيفَت إلى غير ياء المتكلم، وفي خَفاء الإعراب إذا أُضيفَت إليها.

ويُستشهَد بهذا البيت على أمرين: أحدهما استعمال (ذو) بمعنى (الذي) في قوله: (وذُو يُواصلني). الثاني: استعمال (أَم) بمعنى (أل) المعرفة في قوله (بأمسهم وأمسلمه) حيث أراد: بالسهم والسَلِّمَه.

(1) من الطويل، لمنظور بن سحيم في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1158، وشرح المفصل 3/ 148، والمقرب 1/ 59، والمقاصد النحوية 1/ 127، وشرح التصريح 1/ 63-137، وشرح شواهد المغني 2/ 830، والدرر 1/ 268، وللطائي في المغني 387.

(2) انظر روايته بالواو على البناء في: شرح المفصل 3/ 148، وابن عقيل 1/ 41، والأشموني 1/ 157، والهمع 1/ 84، والدرر 1/ 59.

(3) مسنَد الإمام أحمد 5/ 136، وكنز العمال 1/ 232.

(4) قال ابن فارس في المجمل في اللغة 249: «الحَموُ: أبو الزوج وأبو امرأة الرجل»، وقال أيضاً 250: «الأحماء: جَمعُ حَمْوٍ: وهم أهل المرأة».

المثنى:

– شرطُ المثنَّى صَلاحِيَة التعرّي وعطف مثله عليه معَ سلامة المعنى واتّفاق اللفظَين .

والمحمولُ عليه ما لا يصلح لما ذُكِر ، كـ(اثنان ، واثنتان ، وأبَوان) ، لأنه إذا أُفرِد اختلف لفظهما ، وكذا ما قُصِدَ به التكثير كـ (حنانَيك) [1] ؛ لأنّ المراد حنانٌ بعدَ حنانٍ دونَ انقطاع ، وكذا ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ ﴾ [الملك :4] المراد : كـرّات ؛ إذ لا ينقلب البصر خاسئاً من نظرتَين . فنابَ عن الجمع كما ناب الجمع عن التثنية في ﴿ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم :4] .

ومن المحمول عليه أيضاً ما مُسمّاه واحدٌ ولفظُه مثنّى ، كقول تميم العجلاني :

دعتْنا بكهفٍ من كُنابَينِ دعـوةً   على عَجَلٍ دهماءُ والركبُ رائِـحُ [2]

وهذا كثير . و(كُنابَين) مَوضع .

وكذا ما لا يُستعمَل مفرده كـ(المِذْرَوَين) [3] ، وهما جانبا الرأس وجانبا الإليَتَين وجانبا القَوس .

ومثله ما حكى المبرّد من قَول العرب : (جاءَ فلانٌ يـضرِبُ أَصْـدَرَيْه ؛ أي فارغاً ، ولا واحِدَ له) [1] .

---

(1) قال ابن سيدة في المخصص 13 /231 : «باب ما جاء مثنى من المـصادر ، وذلـك قولُك : لبّيك وسعدَيك وحنانَيك ودوالَيك » وانظر : شرح التسهيل 1 /64 .

(2) من الطويل ، لتميم بن أبي بن مقبل في ديوانه 40 ، وللطرمّاح في ديوانه 565 براوية (. . مِن كُنابَيل . .) . دهماء: امرأة تميم، وكانت تحت أبيه في الجاهلية، فخلف عليها بعد موته، وفرّق الإسلام بينهما لتحريمه التزويج بزوجة الأب.

(3) قال سيبويه 3 /392 : «ومن ثَمّ زعمَ قالوا مِذْرَوان ، فجاءوا به على الاصل ، فشبّهوها بذا حيثُ لم يُفرَد واحده » . وانظر : المقتضب 1 /191–2 /163 ، وشرح المفصل 4 /144 ، وشرح التسهيل 1 /67 . وفي المستقصى 2 /46 : « (جاء ينفُضُ مِذْرَوَيْهِ) أي فرِعَي إليَتَيه ، يُضرَب للمتوعِّد من غير حقيقة » .

وما حُمِل عليه أيضاً ما وقعَ عبارةً عن مفرد ، كقول الشاعر :

فجعَلْنَ مَـــدْفعَ عـــاقِلَيْنِ أَيَامِنـــاً وجَعلْـــنَ أمْعَـــزَ رامـــتَين شِـــمالا [2]

أراد : (عاقلاً) ، وهوجبل . و(رامة) : موضع ، فثُنّي مَجازاً . ومثلـــه قـــول الراجز يصف ثوراً يتوقّى الكلابَ بأرطاةٍ :

قد جَعَـــلَ الأَرطـــاةَ جُنّتَين [3] .

ومن المحمول على المثنى (كلا) و(كلتا) [4] مضافَين إلى مُضمَر .

---

(1) الكامل للمبرّد 133 .

وفي مجمع الأمثال 1 /163 : «جاءَ يضرب أصْدَرَيه : أي منكِبَيه إذا جاءَ فارغاً لم يقضِ طلبته » . وانظر : المستقصى 2 /46 .

(2) من الكامل ، لجرير في ديوانه 449 ، وشرح التسهيل 1 /66 ، واللسان (عقل) .

(3) الرجز بلا نسبة في معاني الفراء 3 /118 ، والخزانة 7 /548 .

وقبله : (يَسعَى بكَبْداءَ ولَهْذَمَين) . الكَبْداء : القَوس ، ويُقال : لَهُذَم ولِهْذَم لغتان ، وهو السّهم . الخزانة 4 /548 .

(4) ذهب البصريون إلى أن (كلا ، وكلتا) مُفردان لفظاً ، مُثَنّيان معنىً ، فإذا أُضيفا إلى ظاهر كانا بالألف مطلقاً ، أو إلى مُضمَر انقلبَت ألفهُما ياءً نصباً وجرّاً وتثبُت رفعاً .

انظر : المقتضب 241/3 ، وشرح المفصل 3/3 ، وشـــرح التـــسهيل 67/1 ، وشرح الكافية الشافية 187/1 ، وأوضح المسالك 47 .

وذهب الكوفيون إلى أنهما مثنَّيانِ حقيقةً . انظـــر رأي البـــصريين والكـــوفيين في الإنصاف 449/1 .

ورجّح الفارسي رأي البصريين واستدلّ له بالسماع والقياس . انظر : كتاب الشعر للفارسي 126/1–130 .

ولا يُشتَرط في (يَفعلون)[1] أن يكون لعاقل، فقد يجيء في غيره نحو ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس:40].

علامات النصب:

لم يُقيِّد في ذكرِه الجمعَ بالألفِ والتاءِ الزائدتين بالمؤنث؛ لمجيئه في المذكَّر منه:

مَقِيسٌ: وهو ما واحدُه صفة مذكَر ما لا يعقل، أو مُصَغَّر اسم مذكَّر ما لا يعقل كـ﴿أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة:197]. و﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾[البقرة:203] وكـ (دُرَيهِمات).

والشاذّ: كـ (حَمّامات، وحُسَامَات)[2].

وقوله: (الزائدَتَين) احتراز من (أبيات، وقُضاة) ونحوهما: فإنّ تاء (أبياتٍ) أصلية وألفَه زائدة، و(قُضاة) عكسه.

وحكى الكسائي، والفراء، وجماعة أنّ بعض العرب يُجريهما مع الظاهر مجراهما مع المضمر، وعزاها الفراء إلى كنانة، وأنهما قد تضافان إلى المضمَر، ويكونان بالألف في كلّ حال.

انظر: معاني القرآن للفراء 184/2، وشرح التسهيل 67/1، والمساعد 42/1، والهمع 41/1.

(1) أي: الأفعال الخمسة.

(2) قال سيبويه 3 /615: «هذا باب ما يُجمَع من المذكَّر بالتاء؛ لأنه يصير إلى تأنيثٍ إذا جُمِع، فمنه شيءٌ لم يكسّر على بناء من أبنية الجمع فجُمع بالتاء إذ مُنع ذلك، وذلك قولهم: سُرادِقاتُ، وحَمّاماتٌ».

انظر: المقتضب 2 /185، وشرح التسهيل 1 /114، والمساعد 1 /76، والهمع 1 /22.

وممّا حُمِل عليه أيضاً نحو (أَذرِعاتٍ) [1] مما هــو جمــعٌ لفظــاً لا معــنىً، و(أولات) .

النكرة والمعرفة:

قوله في النكرة : (ما قَبِلَ [أَل] مُؤثّراً في معناه) احتراز من نحــو (الحَــسَن) وبابه [2] ، (**أو وقوعه موقع ذلك**) كـــ(مَن ، ومَا) بمعنى إنسان وشــيء ، فقبُولُهمــا (أل) يُغني عن قبول (مَن ، ومَا) إيّاها .

الـعَلَـم:

هو الاسم الدّالّ [2 /ب] على مُسمّاه دلالةً تتضمّن تحلِيَته والإشارة إليه .

ووضعه لما تدعو الحاجة إلى تعيينه من أشخاص ما لا يعقل : كـــــ(لاحِــق وشَدْقَم) [3] ، أو قبيلةٍ : كـــ(قريش) ، أو بقعةٍ : كـــ(مكّة ، وحِراء) .

وعَلَم الجنس تأثيره في اللفظ أن لا يدخل عليه اللام ويُنصب عنه الحال ، وإلا فهي في المعنى كغير العلَم من الجنس إذا قُرِن بـــ (أل) من استغراقٍ أو عهد .

فقد يعنون بـــ(أُسامة) ما يُعنى بـــ(أَسَدٍ) جنساً عامّاً ومعهوداً [4] ، و(أسامة)

---

(1) سبق تخريجها في الحاشية (4)، الصفحة (3).

(2) قال ابن يعيش في شرح المفصل 1 /43 : «هذه الأسماء أعني الحارث والعباس وما كان مثلهما تدخلهما اللام ولا تلزم لزومها . . فإنّ تعريفهما بالوضع والعلمية دون اللام . .=

= وهذه الصفات المنقولة ضربان : أحدهما ما نُقِل وفيه الألف واللام مــن نحــو الحَــسَن والعباس وما أشبههما » .

وانظر : الارتشاف 2 /986 ، وأوضح المسالك 1 /76-77 .

(3) لاحق : فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان ، مشهور فَحْل .

شدقم : فحل من الإبل كان للنعمان . / شرح المفصل 34/1 .

(4) قال سيبويه 2 /93-94 : «هذا بابٌ من المعرفة يكونُ فيه الاسم الخاصّ شائعاً في الأمة ،

و(أسامة) صالح للعموم والعهد، و(الأسَد) لا يصلح لخاصٍّ إلاّ مع اللام.

ومنه لِمَعنىً: كـ (برَّةٌ وفَجَارِ)، للمَبَرَّة ولِلفَجَرة. قال الشاعر:

إنّـا اقتَـسَمْنَا خُطَّتَيْنَـا بينَنَـا　　　فحملتُ بـرَّةَ واحتملْـتَ فَجَـارِ [1]

الموصـول:

اقتصر على ذكر (الذي) و(التي) من الموصول؛ لأنهما كالأصل للبـواقي، ولذا يُعتَبر ما أُبهِمَ بصلاحيةِ موضعِ أحدِهما، فتتحقّق موصوليته حينئذٍ.

جمعُ (الذي) (الذِين) مطلقاً، ويخلفه: (الأُلى، واللائي، واللائـين) وقـد يُقال: (اللذون، واللاءون) بالواو رفعاً. وجمعُ (التي) (الـلاتي، واللائـي، والأُلى، واللاءات).

قوله: (مشتملة على ضمير) احترزَ من الجملة التي يُضاف إليهـا (إذا، وإذ، وحيث، وقط)؛ فإنّها عارية من ذلك.

اسم الإشـارة:

نبَّه بقوله: (في الإشارة ونحوها) على (ذِه، وتِه، وتِي، وتا) كـــ (ذِي)، و(ذيك، وتَيك) كــ(تِيْكَ)، و(تالِكَ، وتَيِلــكَ) كـــ(تِلــكَ)، و(أُلى وأُلاكَ)

الأمة، ليس واحدٌ منها أَولى به من الآخَر، ولا يُتوهَّم به واحدٌ دون آخَر له اسمٌ غيرُه، نحو قولك للأسد: أبو الحارث وأسامة». وانظر: شرح المفصل 1/ 35-36، وشرح التسهيل 1/ 182، وشرح الكافية الشافية 1/ 251، والارتشاف 2/ 970.

(1) من الكامل، للنابغة الذبياني في ديوانه 98، والكتـاب 3/ 274، ومجـالس ثعلـب 464، والخصائص 2/ 198، وأمالي ابن الـشجري 2/ 357، وشـرح المفـصل 1/ 38-4/ 53، واللسان (برر) (فَجرَ)، والمقاصد النحويـة 1/ 405، والهمـع 1/ 29، والخزانة 6/ 287-237-330.

الخطّة: الخصلة. أي حملتُ الخصلة البرَّةَ وحملتَ الخصلة الفاجرة، كما تقـول: الخصلة القبيحة والحسنة. الخزانة 6/ 330.

كـ(أولاءِ، وأولائك)، و(هُنا، وهَنّا، وثَمّ) كـ(هنالك). ونحو: (هذاك، وهاتِيك، وهؤلائك، وههناك) قليلٌ، ونحو (هذلك) غير مستعمل.

المعرَّف بأل:

قوله (المعرَّف بـ(أل) ما أحدثَتْ فيه عموماً أو خصوصاً) احترز من نحو: (الفضل والعبّاس)، وزيادتها في مستحق التنكير كالحال؛ فإنّ دخولها على ذلك وخلوّه منها سيّان في المعنى.

ومثال الحال: (جاءوا الجمّاءَ الغفيرَ)[1]، وقول الشاعر:

رأيتُكَ لَمّا أَنْ عرفتَ وجوهَنا صدَدْتَ وطِبْتَ النفسَ يا قيسُ عن عمروِ[2]

دخلت فيه على التمييز. ومثالُ ما أحدثَت فيه عموماً ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:28]. وعلامتها أن تخلفها (كل). وما أحدثَت فيه خصوصاً

---

(1) قال سيبويه 1 /375: « هذا باب ما يُجعَل من الأسماء مصدراً كالمصدر الذي فيه الألف واللام نحو العِراك، وهو قولُك: مررتُ بهم الجمّاءَ الغفيرَ، فهذا ينتصب =

= كانتصاب العِراك، وزعم الخليل رحمه الله أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نيّة ما لا تدخله الألف واللام ».

وانظر: الأصول 2 /312، وأمالي ابن الشجري 1 /235، وشرح المفصل 2 /63.

(2) من الطويل، لرشيد بن شهاب اليشكري في المقاصد النحوية 1 /502، وشرح التصريح 1 /151-394، والدرر 1 /53، وبلا نسبة في المفضليات 310، وشرح التسهيل 1 /260، وأوضح المسالك 1 /163، والجنى الداني 198، والأشموني 1 /182، والهمع 1 /80.

﴿ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ [المزمل :16] معهودٌ بالذكرِ [1]، وبحضورِ مُسمّاه، نحو قولك لمن سدّدَ سهماً : (القِرطاس)، وبعلمٍ كقوله تعالى ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾ [التوبة :40] و﴿إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح :18] .

(1) قال ابن الشجري في أماليه 2/ 597 : «لأنّ سبيل الألف واللام أن يدخُلا لتعريف العهد في نحو : خرج الرجل ودخلت المرأة، يريدون رجلاً وامرأة مُعَيَّنين، أو لتعريف الجنس، أو يدخُلا على عَلَمٍ مستغنٍ عن التعريف بهما نحو : الحارث والعباس » .

وانظر : شرح المفصل 9/ 20، وشرح التسهيل 1/ 258، وأوضح المسالك 1 /162 .

بابُ المبتدأ[1]

إذا كان صفةً يُسدُّ فاعلها مسدَّ الخبر فلا خبَر ، وهي جاريةٌ مَجرى الفعل .

ويتعيّن كَون هذا الوصف مبتَدأً ، وما بعده فاعل نابَ عن الخبر .

هذا إذا أُفردَت وفاعلُها مثنىً أو مجموع ، فإنِ اتّفقَا تثنيةً أو جمعاً ، فـالأجوَد كونها خبراً مقدَّماً وما بعدَها مبتدأ ، وإن أُفرِدا جـاز الوجهـان ، كقولـه تعـالى ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [مريم :46] .

وقوله : (هو المجرَّد) ، ولم يقُل : (الاسم المجرَّد) ؛ ليُدخل نحو ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة :184] و(لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله كنـزٌ من كنـوز الجنّة) [2] و﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [3 / أ] [البقرة :6] .

وغالب كَون هذا الوصف مصدَّراً إما باستفهامٍ أو نفيٍ ، وقـد يخلـو [3] ، كقول الشاعر :

---

(1) من هنا بدأ المؤلف بتقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول .

(2) مسندَ الإمام أحمد 5 /156 ، ومجمع الزوائد 10 /98 ، وكنـز العمال 1 / 456 .

(3) ذهب جمهور البصريين إلى أنّه يُشتَرط في الوصف الرافع أن تتقدَّمه أداة نفي أو استفهام .

انظر : شرح المفصل 8 /6 ، وشرح التسهيل 1 /273 ، والمساعد 1 /207 ، والأشموني 1 /190-191 ، وشرح التصريح 1 /157 .

خبيرٌ بنو لِهْبٍ فلاتَــكُ مُلغِيَــاً   مَقالــةَ لِهبِــيٍّ إذا الطَّــيرُ مَــرَّتِ [1]

قوله : و(تدخل على الأوّل كانَ أو إحدى أَخَواتِها . . إلى أخره) العوامــلُ اللفظية [2] لا تدخُل على المنــزَّل منــزلة الفعل من المبتدأ ؛ لأنها من عوامل الأسماء ، فلا تعمل فيه كالفعل .

فإن قلتَ : فالابتداء يقع كذلك ، قلتُ : إلاّ أنّهُ معنىً [3] ، فأشبَه عامل الفعل رفعاً .

ثم نبَّه على التعليق بــ(ما ، وإنْ ، ولام الابتداء ، وبالاستفهام) عن العمــل ، وهو إبطالهُ لَفظاً لا معنىً [4] .

وقال ابن مالك في شرح التسهيل 273/1 : «الوصفُ المشار إليه لا يحسن عنــد سيبويه الإبتداء به على الوجه الذي تقرر إلاّ بعدَ استفهامٍ أو نفي ، وإن فعُل به ذلــك دون استفهام أو نفي قَبُح عنده دون مَنع ، هذا مفهوم كلامه في بــاب الابتــداء ، ولا معارض له في غيره» انظر الكتاب : 127/2 .

وذهب الأخفش والكوفيون إلى أنه لا يُشترط في إعماله الاعتماد .

انظر : شرح التسهيل 1 /273 ، وشرح الكافية للرضي 1 /226 ، والأشمــوني 1 /192 ، والهمع 1 /94 .

(1) من الطويل ، لرجل من الطائيين في المقاصد النحويــة 1 /518 ، وشــرح التــصريح 1 /157 ، وبلا نسبة في أوضح المسالك 1 /173 ، وشرح قطــر النــدى 272 ، والأشموني 1 /192 ، والهمع 1 /94 ، واالدرر 1 /72 .

بنو لهب : قبيلة من الأزد ، خبيرة بزجر الطير .

(2) أي : قوله : (وتدخل على الأوّل . .) إشارة إلى أن العوامل اللفظية لا تدخل...

(3) مذهب سيبويه أنّ المبتدأ مرفوع بعاملٍ معنوي وهو الابتداء .

انظر : الكتاب 2 /126 ، والمقتضب 4 /12–126 ، وشرح الكافية الــشافية 34 ، وأوضح المسالك 2 /56 .

(4) التعليق : هو تركُ العمل في اللفظ لا في التقدير ، لمجيء ماله صدر الكلام بعده .

الخـــبر :

(الهاء) في قوله : (خبر المبتدَأ المسنَد إليه مفيداً) عائدة على المبتدأ ؛ لأنّ المسنَد يشمل الخبر والمبتدأ الواقع صفةً كما تقدَّم ، فيخرج هو بالمسنَد إليه إذن ؛ لأنه مُسنَدٌ إلى فاعل لا مبتدأ .

وقوله : (مفيداً) ليُخرج المسند غيرُ المفيد [1] ، نحو : ثلثُ الثلاثةِ بعضُها .

وقلَّ وقوع الزمان خبرَ جِسمٍ ، كقولهم : (الليلةَ الهلالُ) [2] و(اليـــومَ خمــــرٌ وغداً أمرٌ) [3] ، وكذا (الوردُ في أيّار) ، و(الرطبُ في تمـــوز) ، و(نحـــنُ في شـــهرِ كذا) [4] .

والمدار في الجواز على حصول الفائدة في الظرف والجار والمجرور ، فلا يجوز (زيدٌ فيك) ولا (عنكَ) ونحوه ، بخلاف (الحمدُ لله والرغبةُ إليه) .

انظر : أمالي ابن الشجري 3 /191 ، وشرح المفصل 86/7 ، وشرح التـــسهيل 2 /88 ، وشرح الكافية الشافية 2 /559 ، وأوضح المسالك 2 /56 .

(1) وردت في م : غيرُ مفيد، والثواب ما أ ثبَتُّ .

(2) قال المبرد في المقتضب 4 /351 : «فأمّا قولُهم : الليلةَ الهلالُ ، ولا يجوز : الليلةَ زيـــد ، لأنّ ظروف الزمان لا تتضمّن الجُثَث ، وإنّما استقام هذا لأنّ فيه معنى الحدوث . إنّمـــا يريد : الليلةَ يحدث الهلال ، فللمعنى صَلُح » .

وانظر : الكتاب 1 /148 ، وشرح المفصل 1 /90 ، والإيضاح في شرح المفصل 155/1، والارتشاف 3 /1123 ، وابن عقيل 1 /177 .

(3) مَثَلٌ قاله امرؤ القيس عندما بلغه مقتل أبيه ، وقيل إنه لهمام بن مرة ، ويُضرَب للـــدول الجالبة للمحبوب والمكروه .

انظـــــر : جمهــــرة الأمثـــــال 2 /431 ، ومجمــــع الأمثـــــال 2 /417 ، والمستقصى1 /358 .

(4) انظر هذه الأمثلة في : شرح التسهيل 1 /320 ، والارتـــشاف 1123 ، والأشمـــوني 1 /203 ، والهمع 1 /99 .

وتقييد الجملة بارتباطها بالمبتدأ بحدٍّ يدخلُ فيه ذات الضمير [1]، وما هي المبتدأ معنىً، كقوله عليه السلام (أفضلُ ما قلتُ أنا والنبيّون من قبلي لا إله إلاّ الله) [2].

وقد يربط الإشارة، كقوله تعالى ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف :26]، وشرَطُ حذف الرابط كَونه معلوماً.

إذا استوى المبتدأ والخبر تعريفاً وتنكيراً وجبَ تأخير الخبر، إلاّ أَنْ تجيءَ قرينةٌ مجوّزة، كقوله عليه السلام (مسكينٌ مسكينٌ رجلٌ لا زَوجَ له) [3] فـ(مسكين) خبر مقدَّم، إذ ليس المرادُ الإخبار عن المسكين أنه رجلٌ لا زَوجَ له، بل إنّ رجلاً لا زَوج له مسكينٌ، فهذه قرينة صرَفَت عن الظاهر إلى التجويز.

ومثله في المعرفتين قول الشاعر:

جانِيْكَ مَن يجني عليكَ وقد تُعدي الصِّحاحَ مباركَ الجُرْبُ [4]

---

(1) قال ابن يعيش في شرح المفصل 1 /91: «قد تقدَّمَ قولُنا أنّ خبر المبتدأ إذا وقع جملة فلا بدّ فيها من ضمير يرجع إلى المبتدأ يربطها بالمبتدأ».

وانظر: المقتضب 2 /295، والارتشاف 3 /1116، وابن عقيل 1 /68.

(2) موطّأ الإمام مالك 1 /292، وفي سنن الترمذي 13 /83 بلفظ (خير ما قلت..).

(3) الترغيب والترهيب 3 /41، ومجمع الزوائد 4 /252، وكنوز الحقائق 2 /89.

(4) من الكامل، لذؤَيب بن كعب في جمهرة الأمثال 1 /307، والمستقصى 2 /84، وتخليص الشواهد 199، والمقاصد النحوية 1 /534، وبلا نسبة شرح التسهيل 297/1، واللسان (جنى). قال الزمخشري: ارتفع (الجرب) بـ(يُعدي)، وانتصب (مبارك) على التمييز، ويُروَى (مبارك الجربِ) على الإقواء.

أي: وقد تُعدي الإبل الجرب الابل الصحاح / المقاصد 1 /534.

و(جانيكَ مَن يجني عليك) من الأمثال المشهورة. انظر: جمهرة الأمثال 1 /307، ومجمع الأمثال 1 /169.

قال الميداني: يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر.

فـ(جانيك) خبر (مَن يجني عليك) مُقدَّم، لأنّ الذي يجني عليك هو الذي يُلزمك ديةَ قتيلِه لأنّك عاقَلْتَه، فهو بذلك جانٍ عليك، وهو جانيك: أي نافعُك عند الحاجة إليه، ولا يصحّ المعنى إلاّ بذلك.

وشَرط كَون الجار والظرف خبرَ نكرةٍ مُقدَّمَين اختصاصُهما، كـ(عندَكَ أو عندَ رجلٍ قِرَىً) [3/ب].

– من وجوب تقديم الخبر لاتّصال ضميره بالمبتدأ قولُ النبي ﷺ: (من حُسْن إسلام المرء تركُه ما لا يَعنيه) [1]، وفي قول الشاعر:

أَهَابُكِ إجلالاً وما بِـكِ قُـدرةٌ عَلَيَّ ولكِنْ مِـلْءُ عـينٍ حبيبُهـا [2]

– حذفُ الخبر لسدِّ غيرِهِ واجبٌ كـ(لولا زيدٌ) [3]، و(لعَمرُ اللهِ) في صريحِ قَسَمٍ لا محتَملٍ كـ(عهدُ اللهِ لأفعلَنَّ)، و(كلُّ ثوبٍ وقيمتُه)، و(اعتكافي صائماً) أي إذا كنتُ صائماً.

---

(1) الموطأ/ المنتقى شرح الموطأ 7/ 211، وسنن ابن ماجه 2/ 1316، وسنن الترمذي 9/ 196، والجامع الصغير للسيوطي 2/ 158 برواية أبي هريرة رضي الله عنه.

(2) من الطويل، لنصيب بن رباح في ديوانه 68، والمقاصد النحوية 1/ 537، وشرح التصريح 1/ 176، وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3/ 1363، وشرح التسهيل 301، وشرح الكافية الشافية 1/ 371–474، وأوضح المسالك 1/ 195، وابن عقيل 1/ 199، والمساعد 1/ 224، والأشموني 1/ 213.

(3) قال ابن مالك في شرح التسهيل 1/ 276: «وإنّما وجبَ حذف الخبر بعد لولا الامتناعية؛ لأنه معلومٌ بمقتضى لولا، فإذا قِيل: لولا زيدٌ لأَكرمتُ عَمراً، لم يُشَك في أنّ المراد: وجودُ زيد مانعٌ من إكرام عمرو».

وانظر: الكتاب 2/ 192، وأمالي ابن الشجري 2/ 510، وشرح المفصل 1/ 95، وشرح التسهيل 1/ 276.

وإلا جائزٌ فيهما [1] ، لدلالةِ حالٍ ، نحو قولك عند سماع المؤذن : أَذانٌ ، أي هذا ونحوه في حذف المبتدأ ، أو مَقَالٍ كـ(صحيحٌ) في جواب : كيفَ زيدٌ؟ ، و(زيدٌ) لمن قال : مَن عندَك؟ .

والحذفُ بعد (واو) المصاحبة أقوى من الحذف بعد غيره ، لأنّ الواوَ

كـ(مَع) [2] ، ولو لُفِظَ بـ(مع) لكانت خبرًا ، وقد حملَ مراعاةُ هذا قوماً على أَن جعلوا (الواو) خبراً كـ(مع) .

و(صائماً) في المثال [3] حال ، و(كان) تامّة ؛ لالتزام تنكيره ووقوع الجملة الحالية بواوٍ موقعه ، كقوله عليه السلام : (أقربُ ما يكون العبد من ربِّه وهو ساجد) [4] .

---

(1) حذف المبتدأ والخبر جوازاً انظر : الكتاب 1 /130 ، والمقتضب 2 /311 ، وشرح المفصل 1 /94 ، وشرح التسهيل 1 /286 ، والارتشاف 1086 .

(2) قال سيبويه 1 /300 : «ولو قُلْتَ : أنتَ وشأنُكَ ، كنت كأنّك قلت : أنتَ وشأنُكَ مقرونان ، وكلُّ امرئٍ وضيعتُه مقرونان ، لأنّ الواو في معنى (مع) هنا » .

فمذهب البصريين أنّ الخبر محذوفٌ وجوباً وتقديره مقرونان .

انظر : شرح المفصل 1 /98 ، وشرح التسهيل 1 /277 ، وشرح الكافية الشافية 1 /356 ، وأوضح المسالك 1 /208 .

ومذهب الكوفيين أنه مبتدأ لا يحتاج إلى خبر ، أو قامت (الواو) مقام (مع) ، وهو اختيار ابن خروف . انظر : الهمع 105/1 .

(3) أي : في المثال الذي سبق : اعتكافي صائماً .

(4) صحيح مسلم (باب ما يُقال في الركوع والسجود) 1 /350 ، ومسنَد الإمام أحمد 2 /421 ، وسنن أبي داوود 1 /326 ، ، والجامع الصغير 1 /52 .

وشَرطُ ذا الحذف أن لا تصلح الحال خبراً عن المبتدَأ فيه، كـ(ضَرْبي زيداً قائماً)[1]، فإن صَلُحَت تعيَّنَ الخبرية، إلاّ ما شذّ من نحو: (حكمك مُسمَّطاً) على تقدير (حكمكَ لك مسمَّطاً) أي مُثَبتاً، ومثله قول الراجز:

ما لِلجمال سَيرُها وئِيدا[2]

أي: كائناً وئيداً[3]، فرفعُهما أَولى. وأشَذّ منهما قراءة بعضهم ﴿ونحن عُصبَةً﴾[4] [يوسف:14].

---

(1) قال ابن يعيش في شرح المفصل 1 /96: «وأمّا (ضَرْبي زيداً قائماً) المعنى: ضربتُ زيداً قائماً، و(قائماً) حال سد مسد خبر المبتدأ، ولا يصحّ أن يكون خبراً؛ لأن الخبر إذا كان مفرداً يكون هو الأول.. والتقدير: ضرْبي زيداً إذا كان قائماً».

وانظر: شرح التسهيل 1 /278، والارتشاف 1093، وابن عقيل 1 /208.

(2) الرجز للزبّاء بنت عمرو في أدب الكاتب 213، والأغاني 15 /320، واللسان (صرف) (زهق)، والمغني 541، وأوضح المسالك 2 /78، والأشموني 2 /46، وشرح التصريح 1 /271، وشرح شواهد المغني 912، والخزانة 3 /272، والدرر 1 /141، وللزبّاء أو للخنساء في المقاصد النحوية 2 /448، وبلا نسبة في الهمع 1 /159.

وتمامه: أجندلاً يَحمِلْنَ أم حديداً

الوئيد: البطيء.

(3) في شرح العمدة 179: برفع السير على تقدير: سيرُها كائنٌ وئيدا.

(4) روى النزال بن سبرة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه «ونحنُ عصبةً» بالنصب..

انظر: مختصر ابن خالويه 62، والكشّاف 125/2، وإملاء ما منّ به الرحمن 2 /28، والبحر 283/5.

بابُ الفَاعِل

لم يقل (الاســم المُـسنَد) ليُـدخل فيــه نحــو : ﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ ﴾ [الحديـــد :16] و﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [العنكبوت :51] .

و لم يُقيِّد الفعل بالتّمام كبعضهم ؛ لأنّ اسم كان فاعلٌ عنـد سـيبويه [1]، خلافاً لأكثر المتأخرين .

قوله : (وما في معناه) ليُدخل اسم الفاعل وشبهه ، ويُخرج اســم المفعــول وفعله .

فيدخل : القائمُ أبوه ، والحسَنُ وجهُه ، وأَحسَنَ في عينِه الكُحلُ ، وهيهــاتَ زيدٌ ، وبَرٌّ زيدٍ ولدُه ، وأعجميٌّ نسبُه ، ورأيتُ رجلاً عنده صَقرٌ وفيه خيرٌ ، فالفاعل مرتفع بهذه .

❁ ❁ ❁

(وما لم يُسَمَّ فاعلُه) يرتفع بفعله المقيَّد .

(وما في معناه) اسم المفعول ، والمصدر المقدَّر بـــ (أَنْ) والفعل [2]، وبـــ(ما) أختها فقط ، كقول الشاعر :

---

(1) الشائع في عرف النحويين التعبير عن اسم (كان) وخبرها بـــ(اسم ، وخـــبر) ، وعبّـــر سيبويه عنهما باسم الفاعل واسم المفعول ، فقال قاصداً هذا الباب 45/1 : « هذا بابُ الفعلِ الذي يتعدّى اسمَ الفاعل إلى اسم المفعول ، واسم الفاعل والمفعول فيــه لــشيءٍ واحد » .

وانظر : المقتضب 4 /86 ، وشرح التسهيل 1 /337 ، والهمع 1 /111 .

(2) نيابة المصدر عن الفاعل : انظر : الكتاب 1 /228 ، والمقتــضب 4 /52 ، وشـــرح

إنّ قَهْـــراً ذَوو الـــضلالةِ والبـــا   طِلِ عِزٌّ لكلِّ عبـــدٍ مُحِـــقِّ [4 /أ] [1]

تقديره : إنّ أَنْ يُقهَر ذوو الضلالة . ومثله قول عائشة رضي الله عنـــها : (إنّ رسول الله ﷺ أمَرَ بقَتل الأبتَر وذُو الطُّفيتَين) [2] أي أَن يُقتَل .

وأقُول بقَول الأخفش والكوفيين [3] في جَواز نيابة غير المفعـــول بـــه مـــع وجوده ؛ لورود سماعه ، وأَقواه قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني . ﴿ليُجـــزَى قوماً بما كانوا يكسبون﴾ [4] [الجاثية :14] .

ولا بُدّ في النائب عنه من الاختصاص والتصرُّف ، فلا ينوب (عندَ) و(معـــاذَ الله) ؛ لعدّم التصرف برفعهما ، ولا (ضَرْبٌ) و(حِينٌ) ؛ لعدَم اختصاصهما .

ورافع الفاعل ونائبه بمنـــزلة المبتدأ والخبر في وجوب الحذف في المبتدأ تـــارةً كـــ(الحمدُ للهِ الحميدُ) [5] قطعاً في الصفات ، وكذا الإخبار بالمصدر الواقـــع بـــدل

التسهيل 2 /126 ، وأوضح المسالك 2 /126 .

(1) من الخفيف، لابن جابر الأندلسي في شرح المنحة في اختصار الملحة 58 .

(2) صحيح مسلم (باب قتل الحيات) 4 /1752 .

الأبتَر : قصير الذنَبِ من الحيات .   الطفيتان : الخطان الأبيضان على ظهر الحية .

(3) إذا اجتمعَ مفعولٌ به ، وظرف زمان ، ومجرور تعيَّن إقامة المفعول بـــه عنـــد جمهـــور البصريين . انظر : الكتاب 1 /288 ، والمقتضب 4 /51 ، وشرح الجمل لابن عصفور 1 /539 .

وأجاز الأخفش والكوفيون إقامة غيره مع وجوده ، قال الأخفش (ضُرِبَ الضّرْبُ الشديدُ زيداً) . انظر : شرح التسهيل 2 /128-129 ، وشرح الكافيـــة الـــشافية 2 /609 ، وشرح الكافية االرضي1 /220 ، والأشموني 2 /68 .

(4) تقريب النشر 2 ، والإتحاف 390 .

(5) يجب حذف المبتدأ إذا كان مخبَراً نه بنعتٍ مقطوع لمجردِ مَدحٍ أو ذَمٍّ أو ترحُّم .

فعله [1] ، كقول الشاعر :

فقالَتْ حَنانٌ : ما أَتى بِكَ هَهُنـــا؟!   أَذُو نَسَبٍ أم أنتَ بالحيِّ عـــارِفُ [2]

فـــ(حنانٌ ، والحميدُ) خبرا محذوفَين وجوباً [3] .

ومن وجوب حذف رافعَي الفاعل ونائبه ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانـــشقاق :1] و﴿وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ﴾ [الانشقاق :3] ؛ لأنّ (إذا) زَمانٌ للشرط لأنه قد يُجزَم بـــه [4] ، كقوله :

وإذا تُصبْكَ خَصَاصَةٌ فارْجُ الغِنَى   وإلى الذي يُعطي الرّغائبَ فارغَبِ [1]

وانظر القَول في : شرح التسهيل 1 /287 ، والارتـــشاف 1089 ، وأوضـــح المسالك 10 /196 ، والمساعد 1 /25 ، والأشموني 1 /220 ، وشـــرح التـــصريح 1 /177 ، والهمع 1 /104 .

(1) قال سيبويه 1 /319 : «وسمِعنا بعض العرب الموثوق به يُقال له : كيـــف أصـــبحتَ؟ فيقول : حَمدُ الله وثناءٌ عليه ، كأنه يحمله على مُضمَر في نيّتِه هو المظهَر ، كأنه يقول : أمرِي وشأْني حمدُ الله وثناءٌ عليه » .

وانظر : المقتضب 3 /225 ، وشرح التسهيل 1 /287 ، والمـــساعد 1 /215 ، والهمع 1 /104 .

(2) من الطويل ، لمنذر بن درهم الكلابي في الخزانة 2 /112–113 ، والدرر 1 /163 ، وبلا نسبة في الكتاب 1 /320–349 ، والمقتـــضب 3 /225 ، وشـــرح المفـــصل 1 /118 ، وشرح التسهيل 1 /287 ، وشرح الكافية للرضي 1 /331 ، واللـــسان (ضنن) ، وأوضح المسالك 1 /217 ، والمقاصـــد النحويـــة 1 /539 ، والأشمـــوني 1 /221 ، وشرح التصريح 1 /177 .

(3) في شرح العمدة 190: «فالحميد وحنان خبران لمبتدأين لا يظهران» .

(4) قال سيبويه 3 /60 : «وسألتُه – أي الخليل– عن (إذا) ، ما منعَهم أن يُجـــازُوا بهـــا؟ فقال : الفعلُ في إذا بمنـــزلته في إذ ، إذا قلت : أتذكرُ إذ تقولُ ، فـــإذا فيمـــا تـــستقبل بمنـــزلة إذْ فيما مَضى ، ... وقد جازَوا بها في الشعر مضطرّين ، شبهوها بإنْ » .

وانظر : شرح المفصل 4 /99 ، وشرح التسهيل 2 /211 .

فحقُّه إذن أن يَليَه الفعل ، فالاسمُ بعدّه إمّا مرفوع ، أو منصوبٌ بما يُوافق الظاهر لفظاً ومعنىً أو معنىً لا لفظاً ، مفسَّراً بما بعدُ لزوماً .

والحذفُ الجائز منه في جواب الاستفهام ، كقوله تعالى ﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾ [يونس :31] ؛ لظهوره في قوله تعالى ﴿لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الزخرف :9] وكقوله تعالى ﴿قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ۝٧٨ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس : 78-79] .

ووجوب حذف الجملة الفعلية في مواضع : (إنْ زيداً أتيتَهُ أَتاك) وفي (إيّاكَ والشَّرَّ) [2] أي نحِّ نفسَك عنه ونحِّهِ عنكَ ، وكذا قولهم : (أحَشَفاً وسوءَ كَيْلَة) [3] أي : أتبيعُ حَشَفاً وتكيلُ سوء كيلة . والحذف الجائز نحو ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا﴾ [النحل :30] أي أنزلَ خيراً ، وكذا : (مكةَ) و(خيراً) بإضمار (تريدُ) و(رأيتَ) .

---

(1) من الكامل ، للنمر بن تَولب في ديوانه 44 ، والشعر والشعراء 1 /228 ، واللسان (رغب) ، والخزانة 1 /322 ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة 320 ، والجنى الداني 367 .

(2) قال سيبويه 1 /273 : «هذا باب ما جرى منه على الأمرِ والتحذير ، وذلك قولُك إذا كنتَ تُحذِّر : إيّاكَ ، كأنك قلت : إيّاك نحِّ وإيّاك باعِد وإيّاك اتَّقِ ، ومن ذلك أن تقول : نفسَكَ يا فُلان ، أي : اتَّقِ نفسَك » . وانظر : المقتضب 3 /212 ، والارتشاف 3 /1477 .

(3) في المستقصى 1 /68 : « (أحَشَفاً وسُوءَ كَيْلَةٍ) انتصابه بإضمار الفعل ، أي : أتجمعُ التمرَ الرديءَ والكيلَ المطفف ، يُضرَب في خلّتيَ إساءة تجتمعان على الرجل » .
وانظر : جمهرة الأمثال 1 /101 ، ومجمع الأمثال 1 /207 .

بابُ كانَ ولَيْسَ

وما خَلا مِن نَفْيٍ غالباً يَعملُ مطلقاً بنفيٍ وغيره، وصِلَةً كـ (جُدْ ما كُنتَ قادراً)، و(ما برِح) وأخواتها بنافٍ كذلك، وقد تخلفه (قلّما) كقول الشاعر:

قلّما يَبرَحُ المطيعُ هَواهُ ... وَجِلاً ذا كآبةٍ وغَرامِ [1]

و(ليس) كقول الآخر:

قضى اللهُ يا أَسماءُ أَنْ لسْتُ زائِلاً ... أُحِبُّكِ حتّى يُغمِضَ العينَ مُغمِضُ [2] [4 /ب]

وقد يُستغنى بـ(غير) كقوله:

عَسِيرٌ تَوقِّيك الهوى غيرَ بارِحٍ ... مُعلِّلَ نفسٍ باختلاسَةِ ناظِرِ [3]

وقد يُحذف النافي للعلمِ به، كقوله:

تَنفكُّ تَسمَعُ ما حَيِيـ ... ـتَ بِهَالِكٍ حتّى تَكونَهْ [4]

---

(1) من الخفيف، لأبي جحلة في ديوان الصبابة 18. والشطر الثاني: ... كلِفاً ذا صَبابةٍ وجنون.

(2) من الطويل، للحسين بن مطير في ديوانه 58، واللسان (غَمَضَ)، والمقاصد النحوية 2 /18، وشرح التصريح 1 /187، والدرر 1 /84، وبلا نسبة في شرح التسهيل 1 /340، وأوضح المسالك 1 /217، والأشموني 1 /231، والهمع 1 /114.

(3) من الطويل، لم أقف عليه.

(4) من مجزوء الكامل، لخليفة بن براز في المقاصد النحوية 2 /75، والخزانة 9 /242-243، والدرر 1 /81، وبلا نسبة في الإنصاف 2 /824، وشرح المفصل 7 /110، وشرح التسهيل 1 /334، وشرح الكافية الشافية 1 /382، وشرح

أي : لا تنفكّ . وقول مالك بن خالد الهذلي :

وَيَـــبرحُ مِنّـــا سَـــلْفَعٌ مُتَلَبِّـــبٌ   صبورٌ على الضرّاءِ والغَزْوِ مَـــارِنُ [1]

و(السلفع) : الجريء . وأكثر حذفه في القَسَم ، كقوله تعـــالى ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟﴾ [يوسف :85] .

– أشارَ بطلب النفي إلى النهي كقوله :

صَاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكِـــرَ المَـــوْ   تِ ، فَنِـــسْيَانُهُ ضَـــلالٌ مُـــبِينُ [2]

وإلى الدّعاء كقول الآخر :

ألاَ يا اسلَمِي يا دارَ مَيَّ على البِلَـــى   ولا زالَ مُنْهَلاًّ بَجرْعائِـــكِ القَطْـــرُ [3]

الكافية للرضي 4 /196 ، والخزانة 1 /99 ، والهمع 1 /111 .

(1) من الطويل ، للمُعَطِّل أحد بني سعد بن هُذَيل في شرح أشعار الهـــذليين 1 /448 ، و لم ينسبه إلى مالك بن خالد .

سلفَع : جرئ الصَّدر .   متلبِّب : متحزِّم .   مارِن : قد مَرَن على الغزاة .

(2) من الخفيف ، بلا نسبة في شرح التسهيل 1 /334 ، وشرح الكافية الـــشافية 383 ، وشرح ابن الناظم 51 ، وأوضح المسالك 1 /212 ، وشرح ابن عقيـــل 1 /219 ، والمقاصد النحوية 2 /14 ، وشرح التصريح 1 /185 ، والهمع 1 /111 .

(3) من الطويل ، لذي الرمة في ديوانه 1 /559 ، ومعاني القرآن للزجاج 4 /115 ، وذيل الأمالي 125 ، والصاحبي 386 ، والإنصاف 1 /100 ، واللسان (يا) ، والمقاصـــد النحوية 2 /6 ، وشرح التصريح 1 /185 ، وشرح شواهد المغني للسيوطي 2 /617 ، والدرر 1 /81 ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب 1 /34 ، والحجة لابن خالويـــه 271 ، وكتاب الشعر 1 /67 ، والخصائص 2 /278 ، وشرح التسهيل 4 /14 ، وشـــواهد التوضيح والتصحيح 6 ، والبحر المحيط 1 /24 ، وشرح ابن عقيل 1 /219 ، والأشموني 1 /37–228 .

– عَلامة (دام) أخت (كان) أن يَصلُح في موضع (ما) قرينتُها (مدّةٌ) مضافة إلى مصدر الفعل الذي وُصِلَت به نحـــو ﴿ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم :31] أي مُدَّةَ دوامي حياً، فإن لم يصلح لم تكن (ما) توقيتيّة، فلا تكون (دام) حينئذٍ من أَخوات (كان) نحو: (حُمِدْتَ بما دُمْتَ عفيفاً) أي: بدوامِك، و(عفيفاً): حال.

ومن التوقيتية أيضاً ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغـــابن :16]. وقد تُوصَل (ما) التوقيتية بـــ(دامَ) تامّةً، كقوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [هود :107].

و(ليسَ) (أدومُ لكَ ما تدومُ لي) متصرِّفاً [1]؛ لمقابلته (أدومُ) بغـــير (مـــا) المشروطة في الغالب أن تكون صلة (ما) التوقيتية، وإلا لم تعمل.

ومن موانع تقديم أخبارها نحو (ما كان الدرهمُ إلاّ لَكَ)، ويُوجبه (ما كان لكَ إلاّ الدرهم)، وكقولـــه تعـــالى ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ ﴾ [الأعراف :82].

ويدلّ على تقدُّم خبر (ليس) و(مادام) وإن لم يتصرّفا قول الشاعر:

سَلِيْ إِنْ جَهِلْتِ الناسَ عَنّا وعنْهُمُ فَليسَ سواءً عالِمٌ وجَهُولُ [2]

---

(1) مذهب الفراء أنّ (دام) لا تتصرّف، فلا تُستَعمَل إلاّ بلفظ الماضي، وبه جزَمَ ابنُ مالك، وكذا قال ابن الدهان، وكثير من المتأخرين، ولا يعرف ذلك البصريون.
انظر: شرح المفصل 114/7، وشرح الكافية الشافية 286/1، والارتـــشاف 1158/3، والهمع 114/1 . .

(2) من الطويل، للسموأل في ديوانه 92، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقـــي 1 /123، والخزانة 10 /331، وله أو للجلاح الحارثي في المقاصد النحوية 2 /76، وبلا نسبة في شرح ابن الناظم 52، وشرح قطر الندى 130، وشرح ابـــن عقيـــل 1 /224، والأشموني 1 /232.

وقول الآخر :

لا طِيْـــبَ للعَيشِ ما دامَت مُنَغَّصَــةً   لَذّاتُه بادِّكـــارِ المَــوتِ والهَــرَمِ [1]

وبِقَول الكوفيين [2] والمبرد [3] وابن السراج [4] والجُرجاني [5] في منع تقــديم خبر (لَيس) عليها أقولُ أنا [6] ، خلافاً لأبي علي [7] والسيرافي [8] ولابن برهان [9] ؛ لأَصالتِها في الجمود ، وشِبه (ما) غير المختصّة [10] ولا الــشبيةِ بالفعــل ، بخــلاف (عسى) ؛ لشبهها بــ(لعلَّ) ، وهي شبه الفعل .

وقد أجمعوا على منع تقديم المتعجَّب منه على فعل التعجب ، فمعاملة (ليس) بذلك أَحَقّ ، لأصالتِها في مَنع التصرُّف .

نبّهَ بقوله : (وقد يُقَدَّم وجوباً خبر [صارَ] وما قبلَها عليها) على دخولها على ذي خبرِ استفهامٍ ، كــ : أينَ صارَ زيدٌ؟ و :صاحبَ مَن كانَ عمروٌ؟ .

---

(1) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل 1 /349 ، وأوضــح المــسالك 1 /219 ، وشرح قطر الندى 131 ، وشرح ابن عقيل 1 /225 ، والمقاصد النحويــة 2 /20 ، والأشموني 1 /232 ، وشرح التصريح 1 /187 ، والهمع 1 /117 ، والدرر 1 /87 .

(2) انظــر رأي الكــوفيين في الخــصائص1/188، والإنــصاف1 /160، والتبــيين للعكبري315 .

(3) انظر رأي المبرّد في : شرح التسهيل 1 /351 ، وشرح الكافيــة للرضــي 4 /201 ، والأشموني 1 /234 ، والهمع 1 /117 .

(4) الأصول 1 /89-90 . وانظر : شرح التسهيل 1 /351 ، والأشموني 1 /234 .

(5) المقتصد : 389-401 ، وانظر : شرح التسهيل 1 /338 .

(6) انظر رأي ابن مالك في شرح التسهيل 351 .

(7) الإيضاح العضدي 101 ، والمسائل الحلبيات 280 .

(8) انظر رأي السيرافي في الهمع : 1 /117 .

(9) شرح اللمع لابن برهان 1 /58 .

(10) وردت في (م) الغير مختصّة، والصواب ما أثبتُّ .

ويُمتَنَع تقديم الخبر الجائز أن يُجاب بعامِله قَسَمٌ، نحو: (واللهِ ليكُونَنَّ ابنُـــكَ فاضلاً)، و: (لقد كان أخوكَ كريماً).

وكذا ما قُرِن بحرفٍ مصدري[5 /أ] نحو: (افْعَلِ الخيرَ ما كنتَ قادراً)، و: (أَنْ يكونَ ذِكرُكَ جميلاً أصلحُ لك) وما قُرِن بـــ(لام) الابتداء نحو: (لَـــأكونُ بـــكَ واثقاً)، إلاّ أن يكون بعد (إنّ) نحو: (إنّكَ فاضلاً لَتكونُ)، فلا يُمنعَ حينئذٍ.

ويجوز تقديم خَبَرُ ما نُفيَ بغيرِ (ما) على النافي [1]، نحو: (واثقاً بكَ لن أزال، و لم أبرَح، ولّما، وإنْ، ولا) [2] إلاّ أن يقع المنفيّ بعد (إنْ) و(لا) جوابَ قسمٍ، فلا يجوز إذاً تقديمه، نحو: (واللهِ لا أبرحُ مُقِرَّاً بالحق)، و: (لَعمـــرُكَ إنْ أَزالُ مُـــشتاقاً إليك)، و(ما) مُلتزمة التصدير في القَسم وغيره تشبيهاً بـــ(هل).

– تتمُ (كان) بإفهامِ حدوثٍ أو وقوعٍ أو كَفَالةٍ أو غَزْلٍ، و(أصبح وأمسى وأضحى) بدخولٍ في وقتٍ تُفهمه حروفها، و(ظلّ) بزيادةٍ أو دَوامٍ، و(باتَ) أَوِيَ ليلاً، و(صارَ) رَجِعَ وضَمّ، ويُراد فيها نحو: ﴿فَكَانَتۡ سَرَابًا﴾ [النبـأ :20]، و﴿ظَلَّ

---

(1) إذا دخلَت (ما) على (زال) وأخواتها، فمذهب الجمهور أنه لا يجوز تقديم الخـــبر علـــى (ما).

انظر: الإنصاف 155/1، وشرح المفصل 7 /113، وشـــرح الجمـــل لابـــن عصفور 389/1، وشرح التسهيل 1 /351.

وإن دخل غيرُها من حروف النفي جاز، وذهب الفراء إلى المنع مطلَقاً بأيّ حرفٍ كان النفي. وذهب ابنُ كيسان إلى جواز التقديم مطلَقاً نُفِيَ بـــ(ما) أو بغيرها.

انظر: شرح اللمع لابن برهان 54/1، والإنصاف 155/1، والتـــسهيل 54، وشرح التسهيل 351/1، وشرح الكافية للرضي 200/4 ، والأشمـــوني 243/1، والهمع 117/1.

(2) أي: و لم أبرح، ولما أبرح، وإن أبرح، ولا أبرح.

﴿وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل :58] . و﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران :103] وقول الشاعر :

أَمْسَت خَلاءً وأمسَى أهلُها احتمَلُوا [1]

و : ثُمَّ أضحَوا كأنَّهم وَرَقٌ جَفـــ ـــفَّ فألْوَتْ بهِ الصَّبَا والدَّبُورُ [2]

وزيادة (كان) حشْواً ، نحو قوله :

ما كانَ أسعدَ مَن أجابَكَ آخِذاً بِهُداكَ مُجتَنِباً هَوىً وعِنـــادا [3]

---

(1) من البسيط ، للنابغة الذبياني في ديوانه 5 ، وجمهرة اللغة 2 /1057 ، وشـــرح جمـــل الزجاجي لابن عصفور 1 /382 ، وشرح الكافية الشافية 1 /395 ، واللسان (خنا) ، والخزانة 4 /85-8 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 1 /344 ، وشرح الكافية للرضي 2 /143 ، والمساعد 1 /257 ، والأشموني 1 /230 ، والهمع 1 /114 .

وتمامه : أخْنَى عليها الذي أخْنَى على لُبَدِ .

(2) من الخفيف ، لعُدَي بن زيد في ديوانه 90 ، وعيون الأخبار 3 /115 ، وشرح المفصل 7 /104 ، وشرح شواهد المغني 1 /470 ، والدرر 1 /84 ، وبلا نـــسبة في شـــرح التسهيل 346/1 ، وشرح الكافية الشافية 1 /395 ، والأشموني 1 /230 ، والهمـــع 1 /114 .

(3) من الكامل ، لعبد الله بن رواحة في المقاصد النحوية 3 /663 ، و لم أقع عليه في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 1 /362 ، وشرح ابن الناظم 181 ، والأشموني 3 /25 .

بابُ { مَـا }

الحجازيّة يَبطُل عملها بـــ(إنْ) كقوله :

بني غُدانَةَ ما إنْ أنتمُ ذَهَبٌ   ولا صَرِيفٌ ولكِنْ أنتمُ خَزَفُ [1]

ونَقـــضِ النفـــي نحـــو ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ [آل عمران :144] ، وتقديمِ الخبر ومعمولِه غيرَ ظرفٍ وشبهه نحو : ما طعامَك زيدٌ آكِلٌ .

ومثالُ إعمال (لا) [2] :

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقياً   ولا وَزَرٌ ممّا قَضى اللهُ واقِياً [3]

---

(1) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل 1 /370 ، وشرح الكافية الشافية 1 /431 ، والجنى الداني 328 ، وأوضح المسالك 1 /246 ، وشرح قطر الندى 143 ، وشـــرح شذور الذهب 194 ، والمقاصد النحوية 2 /91 ، والأشمـــوني 1 /247 ، وشـــرح التصريح 1 /197 .

(2) إعمال (لا) عمل (لـــيس) : انظـــر : الكتـــاب 1 /58 ، -2 /296 ، والمقتـــضب 4 /360–382 ، وشرح التسهيل 1 /376 ، وشرح الكافية الشافية 440 ، والمغني 235 ، والأشموني 1 /251 ، والهمع 1 /125 .

وزعم الأخفش أنّ (لا) لا تعملُ عمل ليس . انظر : الجنى الداني 293 ، والهمـــع 125/1 .

وذهب بعضهم إلى أنّها أُجرِيَت مجرى (ليس) في رفع الاسم خاصة ، لا في نصب الخبر ، وهو مذهب الزجاج . انظر : معاني القرآن للزجاج 5/63–64 .

وأجاز ابن جني إعمالها في المعرفة . انظر : الجنى الداني 293 ، والهمع 1/125 .

(3) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 1 /376 ، وشرح ابن الناظم 58 ، والبحـــر المحيط 2 /88 ، والجنى الداني 292 ، وأوضح المسالك 1 /256 ، وشـــرح شـــذور الذهب 196 ، والمغني 235 ، وشرح ابن عقيـــل 1 /255 ، والمقاصـــد النحويـــة

وقول سواد بن قارب :

فكُنْ لي شفيعاً يومَ لا ذُو شفَاعةٍ ... بمُغْنٍ فتيلاً عن سَوادِ بنِ قارِبِ [1]

وأعملوا (إِنْ) كـ(ليس) في المعارِف خاصّةً [2] :

إنْ هـو مستولِيًا على أَحَـدٍ ... إلاّ علـى حِزْبِـهِ المجَانـين [3]

ويُروى : أضعف [4] .

ومثله :

---

2 /102 ، والأشموني 1 /253 ، وشرح التصريح 1 /199 ، والهمع 1 /125 ، والدرر 1 /97 .

(1) من الطويل ، لسواد بن قارب في الجنى الداني 54 ، والمقاصد النحوية 2 /114 ، وشرح التصريح 1 /201–2 /41 ، والدرر 1 /101 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 1 /376 ، وشرح ابن الناظم57 ، وأوضح المسالك 1 /263 ، وشرح ابن عقيل 1 /253 ، والأشموني 1 /251 ، والأشباه والنظائر 3 /125 ، وشرح شواهد المغني 835 ، والهمع 1 /127 .

(2) (إنْ) النافية أجاز إعمالَها عمل (ليس) الكسائي ، وأكثر الكوفيين ، وابن السراج ، والفارسي ، وابن جني .

ومنع من ذلك الفراء وأكثر البصريين .

انظر : الأصول 1/95–2/195 ، وشرح التسهيل 1/375 ، والجنى الداني 209 ، والأشموني 1/255 ، والهمع 1/124 ، والخزانة 4/167 .

(3) من المنسرح ، بلا نسبة في الازهية 46 ، وشرح التسهيل 1 /375 ، وشرح الكافية الشافية 1 /447 ، وشرح الكافية للرضي 2 /196 ، ورصف المباني 108 ، والارتشاف 3 /1207 ، والجنى الداني 209 ، وشرح التصريح 1 /201 ، والهمع 1 /125 ، والخزانة 4 /166 ، والدرر 1 /96 .

(4) انظر رواية (على أضعف المجانين) في : المقرب 1 /105 ، والبحر 1 /276 ، وشرح شذور الذهب 278 ، وشرح ابن عقيل 1 /258 ، والأشموني 1 /255 ، والمقاصد النحوية 2 /113 .

إنِ المرءُ مَيْتاً بانقِضَاءِ حياتِــهِ ولكِنْ بأَنْ يُبغَى عليه فيُخذَلا [1]

ومثله : ﴿إنِ الذين تدعونَ من دون اللهِ عباداً أمثالكُم﴾ [الأعراف :194] في قراءة [2] .

و(لاتَ) تعملُ في (حِينٍ) [3] مُعرَّفاً اسماً ومُنكَّراً خبراً كـــ(ليس) ، فاسمها في ﴿وَلاتَ حينَ مَناصٍ﴾ [ص :3] محذوفٌ ، وقُرِئَ ﴿حينُ﴾ [4] بــالرفعِ اسمــاً والخـــبرُ محذوفٌ .

---

(1) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 376 ، والجنى الداني 210 ، وشرح ابن عقيل 1 /259 ، والمقاصد النحوية 2 /145 ، والأشموني 1 /255 ، والهمــع 1 /125 ، والخزانة 4 /168 ، والدرر 1 /97 .

(2) هي قراءة سعيد بن جُبَير . قال أبو الفتح في المحتــسب :1 /270 . : «ينبغــي – واللهُ أعلم– أن تكون (إنْ) هذه بمنــزلة (ما) ، فكأنه قال : (ما الذين تدعون مـــن دونِ اللهِ عباداً أمثالكم) . فأعملَ (إنْ) إعمال (ما) ، وفيه ضعفٌ لأنّ (إنْ) هذه لم تختصّ بنفي الحاضر اختصاص (ما) به ، فتجري مجرى (ليس) في العمل » .

(3) انظر : الكتاب 1 /57 ، والأصول 1 /95 ، والمسائل البصريات 601-603 ، وشرح التسهيل 1 /377 .

(4) إملاء ما منّ به الرحمن 2 /112 ، والبحر 384/7 ، وتفسير البيضاوي 435 .

بابُ إنّ وأخواتها

المفتوحة فَرعٌ ؛ لكسرِها عند خلوِّها من القرائن، وكَـون الكـلام [5 /ب] لفظاً جُملَةً ومُفرداً معنىً، ومعَ المكسورةِ جملةً فقط [1]، وما كُسِرَ طريقُه أصلٌ .

وعدَهُنَّ أيضاً خمسة سيبويه [2] والمبرّد [3] وابن السرّاج [4] .

– وقوع (لعلّ) للإشفاق كقوله تعالى ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ [الكهف :6] ، وقول جميل :

أَتَوني فقالوا يا جميلُ تبـدَّلَـتْ ... بُثَينَةُ أَبدالاً فقلـتُ لعلَّهـا [5]

وعلَّ حِبالاً كنتُ أَحكمْتُ فتْلَهَا ... أُتيحَ لها واشٍ رفيقٌ فحلَّهـا

وللتعليل قوله تعالى ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه :44] .

قال الأخفش : « هو مثل قَول الرجل لصاحبه : (افْرَغْ لعلّنا نتغـدّى) أي لِنَتَغَدّى ، وقوله : (اعمَل عمَلك لعلّكَ تأخذُ أجرَك) أي : لِتَأخُذ » هـذا نـصُّه في

---

(1) قال ابن مالك في شرح التسهيل 2 /19 : « (إنّ) بالكسر أَصلٌ ؛ لأنّ الكلام معها غيرُ مُؤوَّلٍ بمفرد ، و(أَنَّ) بالفتح فَرعٌ ؛ لأنّ الكلام معها مؤوَّلٌ بمفرد ، وكَون المنطوق به جملة من كل وجه ، أو مفرداً من كل وجه أصلٌ » وانظر : شرح الكافية الشافية 1 /482 .

(2) قال سيبويه : 2 /131 : «هذا بابُ الحروف الخمسة التي تَعملُ فيما بعدَها كعَملِ الفعل فيما بعدَه » .

(3) المقتضب 4 /107 .

(4) الأصول 1 /229 .

(5) البيتان من الطويل ، وهما لجميل بثينة في ديوانه 191–192 ، وشرح التسهيل 2 /7 ، والخزانة 6 /402 ، والدرر 1 /113 .

المعاني له [1] .

وقد يجب تقديم أخبارها نحو : (إنَّ عندَ زيـــدٍ صـــاحبَهُ) ، و(إنّ في الـــدار مالِكَها) .

وتختصّ (إنّ) بدخول لام الابتداء على خبرها المؤخَّر [2] ، نحـــو : (إنّ زيـــداً لعِندَك) ، وعلى اسمِها المؤخّر ، نحو ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ [البقرة :248] .

ولا تدخل على منفيّ نحو ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ [النـساء :48] ولا على ماضٍ متصرّف غير مقرون بـــ(قد) [3] ، فلو قُرِن الماضي المتصرّف بـــ(قد) جازَ مصاحبتها للام ، نحو : (إنكَ لقد سُدْتَ) ، وتدخل على الماضي غير المتصرف، نحو : (إنّكَ لَنعمَ الفتى) ، ومثال دخول اللام على معمول الخبر متوسِّطاً :

إنَّ امـــرأً خصَّني عَمْـــداً مودَّتَـــهُ   على التّنائي لَعِندي غيرُ مَكفـــورِ [4]

---

(1) معاني القرآن للأخفش : 2 /445 ، وانظر : شـــرح التـــسهيل 2 /8 ، والارتـــشاف 3 /1240 ، والجنى الداني 580 ، والأشموني 1 /271 ، وشرح التصريح 1 /213 .

(2) اختُلِف في اللام الداخلة على خبر (إنّ) ، فمذهب البصريين أنها لام الابتـــداء . انظـــر : الكتاب 2 /132–134 ، والمقتضب 2 /344–345 ، وشرح المفـــصل 8 /65 ، والجنى الداني 128 .

وذهب الكسائي إلى أنها لامُ توكيدٍ للخبر ، و(أنّ) توكيدٌ للاسم .

وذهب الفراء إلى أنها للفرق بين الكلام الذي يكون جواباً لكلامٍ مـــضى علـــى الجحدْ ، وبين ما لا يكون جواباً ، بل مستأنفُ أخبار .

انظر : الجنى الداني 130 ، والهمع 1/140 .

(3) إذا خلا الماضي من (قد) ، فلا تدخل لام الابتداء عليه .

وأجاز ذلك الكسائي وهشام (الضرير) على إضمار (قد) .انظر : المغني ، والمساعد 1/321 ، وشرح التصريح 1/223 ، والأشموني 1/281 .

(4) من البسيط ، لأبي زبيد الطائي في شعره 78 ، والكتاب 2 /134 ، وشـــرح أبيـــات سيبويه 1 /432 ، وسر صناعة الإعراب 1 /375 ، واللسان (خَـــصَصَ) ، وشـــرح

وتَقدُّم (إنّ) حُكماً في نحو ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ ﴾ [البقرة:12] و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ [فاطر:5] كتقدُّمها لَفظاً نحو ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر:1] مُوجِبٌ لكسرِها، كوقوعِ اللام بعدَها ووقوعِها أوّلَ صِلَةٍ [1] نحو ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ [القصص:76]، ووقوعِها خبرَ اسم عينٍ في الحال أو الأصل مَع ناسِخ ابتداء نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الحج:17]، وقول الشاعر:

مِنّا الأَناةُ وبعضُ القومِ يَحسبُنا إنّا بِطَاءٌ وفي إبطائِنا سَرَعُ [2]

يجب الكسر في ذا؛ لئلا يقع المصدرُ المقدَّرُ خبر عَينٍ ولا يجوزُ، ولو كان خبرَ معنى لزم الفتحُ، نحو: جَزاؤُكَ أنّكَ تُكرِم، وإن وقعَ مثله بين قَولين، ففي إنّ وَجهان، نحو (أوّلُ قَولي أنّي أَحمَدُ اللهَ) [3].

شواهد المغني 2/ 953، والدرر 1/ 116، وبلا نسبة في الأصول 1/ 245، والإنصاف 1/ 404، وشرح المفصل 8/ 65، وشرح التسهيل 2/ 26، والمغني 633.

(1) تُكسَر همزة (إنّ) لوقوعها صدر جملة الصلة: انظر الكتاب 3/ 146، والمقتضب 3/ 194، وشرح المفصل 8/ 59، والمساعِد 1/ 314.

(2) من البسيط، لوضّاح بن اسماعيل في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 647، والمقاصد النحوية 2/ 216، وبلا نسبة في شرح التسهيل 2/ 20، والجنى الداني 407.

(3) قال سيبويه 3/ 143،: «وتقولُ: أوّلُ ما أقولُ أنّي أحمدُ الله، كأنك قلت: أوّل ما أقولُ الحمُد لله، وأَنّ في موضِعه، وإن أردْتَ الحكاية قلت: أوّلُ ما أقول إنّي أحمَدُ الله».

وانظر: كتاب الشعر 1/ 331، والشيرازيات 531، والإيضاح العضدي 1/130-131، والمسائل المنثورة 188، والإيضاح في شرح المفصل 2/165، وشرح التسهيل 2/ 22، وشرح الكافية للرضي 4/ 345، والجنى الداني 1/ 4.

وكَسْرُها موضع الحال ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [الأنفال :5] . و﴿ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ [الفرقان :20] .

قلتُ : ولا استشهادَ فيها لوجود اللام (1) . وكذا قوله :

ما أَعطَياني ولا سأَلتُهُما ألاَ وإنّي لَحَاجزي كَرَمي (2) [6 /أ]

وقوله : (مَحكِيّة بالقَول) ، ولم يُقل : (بعدَه) احترازٌ منه بمعنى الظن ، أو وقوعها للتعليل نحو : (قلتُ لكَ هذا أَنَّكَ خبيرٌ) أي لِأَنَّكَ ، فإنه يجب فتحها فيهما .

وسابع مواضع كسرها أن يُبتَدَأ بها جواب قَسمٍ متضمِّن لّلام (3) ، كقوله تعالى ﴿ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ ﴾ [التوبة :56] .

وإمّا ما يجوز فيه الوَجهان فبعد (إذا) المفاجأة (4) نحو :

وكُنتُ أُرى زيداً كما قِيلَ سيِّداً إذا إنَّهُ عبدُ القَفا واللَّهازِمِ (5)

---

(1) أي: أنّ دخول اللام المزحلقة على خبر (إنّ) في هذه الآية، هو سبب كسر همزة (إنّ) انظر: الكتاب 145/3، والأصول 264/1.

(2) من المنسرح ، لكثير عزّة في ديوانه 273 ، والكتاب 3 /145 ، والمقاصد النحوية 308 ، وبلا نسبة في المقتضب 2 /346 ، وشرح التسهيل 2 /19 ، وشرح ابن عقيل 1 /287 ، والأشموني 1 /275 ، والهمع 1 /246 ، والدرر 1 /203 .

(3) تُكسر همزة (إنّ) جوابَ قسمٍ وجوباً ، وسواء أكان في خبرها أو اسمها (اللام) ، أم لم تكن ، هذا مذهب البصريين . انظر : الكتاب 3 /146–147 ، والمقتضب 4 /107 ، وشرح الكافية الشافية 1 /484 ، والارتشاف 3 /1256 ، والأشموني 1 /274 ، وشرح التصريح 1 /215 .

وأجاز الكسائي والبغداديون الفتح والكسر ، وأوجب الفراء الفتح . انظر : الأصول 279/1 ، وإعراب القرآن للنحاس 410/3 ، والهمع 137/1 .

(4) انظر : الكتاب : 3 /144 ، والمقتضب 2 /351 ، وشرح المفصل 8 /62 .

(5) من الطويل ، بلا نسبة في الكتاب 3 /144 ، والمقتضب 2 /351 ، والأصول 1 /265 ، والخصائص 2 /399 ، وشرح المفصل 8 /61 ، وشرح التسهيل 2 /22 ،

والثاني : بعدَ فاء المجازاة ، نحو : مَن يأتِني فإنّهُ مُكرَمٌ .

والثالث : بعد القَول كالظن ، كقوله :

أَتقولُ إِنّــكَ بالحيــاةِ مُمَتَّـــعٌ   وقَــدِ اســتَبَحْتَ دمَ امــرئٍ مُستَسلِمِ [1]

والرابع : بعدَ قسمٍ بغير لام ، نحو : واللهِ إنّكَ كريمٌ . قال الزجاجي : «اختارَ بعضُهم الفتح هنا ، والكسرُ أجوَد في كلام العرب » [2] . وقال ابن كيسان : « يُجيز الكوفيون الوجهَين والفتحُ عندَهم أكثر » [3] . وقد رُوِيَ قول الراجز :

لَتَقعُدِنَّ مَقعَدَ القَصِـــيِّ [4]

مِنّيَ ذي القاذُورَةِ المَقْلِيِّ

أو تَحلِفي بربِّك العَلِـــيِّ

أني أبـــو ذَيّالِكِ الصَّبِيِّ

وأوضح المسالك 1 /303 ، والمقاصد النحويــة 2 /224 ، والأشمــوني 1 /276 ، وشرح التصريح 1 /218 ، والهمــع 1 /138 ، والخزانــة 10 /365 ، والــدرر 1 /115 .

(1) من الكامل ، للفرزدق في المقاصد النحوية 2 /314 ، وليس في ديوانه ، وبلا نــسبة في الأشموني 1 /275 .

(2) في شرح العمدة 229–230: «وقد أجاز بعض النحويين فتحها بعد اليمين، واختاره بعضهم على الكسر، والكسرُ أكثر وأجود في كلام العرب».

انظر قول الزجاجي في الجمل له 58 ، وانظره أيضاً في : شرح التسهيل 2 /24 .

(3) انظر رأي ابن كَيسان في : شرح التسهيل 2 /24 ، وشرح ابن الناظم 63 ، وشــرح التصريح 1 /219 .

(4) الرجز ، لرؤبة بن العجّاج في ديوانه 188 ، والمقاصد النحويــة 2 /232 ، وشــرح التصريح 1 /219 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 2 /24 ، واللسان (ذا) ، والجــنى الداني 413 ، وأوضح المسالك 1 /304 ، وشرح ابن عقيل 1 /290 ، والأشمــوني 1 /276 .

بالوجهين .

وخامسُ مواضع الوجهين : وقوعُها بين قولين أولهما مُخبَر عنه وثانيهما خبرُها ، نحو : (أوّلُ قولي أنّي أحمَدُ الله) [1] ، فلو لم يكن خبرُها قولاً لتعيَّنَ الكسر نحو : (أوّلُ قولي إنّكَ فاضلٌ) .

وما عدا ما ذُكِر يتعيّن فتحُه وتأويلُه بمصدر .

قوله : (ويُبطِل عملها [ما] الزائدة) احترزَ من الموصولة ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَـٰحِرٍ﴾ [طه :69] فإنها اسماً وبعدَها الخبر .

وكانت (لَيتَ) ذاتَ وجهَين [2] ؛ لزوال مباشرتها الاسمَ ، لا اختصاصُها به مع (ما) ، بخلاف أَخَواتها ، فإنهما يزولان [3] بوجود (ما) الكافّة . ورُوِيَ بيت النابغة :

قالَتْ ألاَ لَيتما هذا الحمامُ لَنا   إلى حمامتِنا أو نِصفَهُ فقَدِ [4]

---

(1) سبق تخريج القول في الحاشية (3) صفحة (40) .

(2) جواز الإعمال والإهمال في (ليتما) . انظر : الكتاب 2 /137 ، والأصول 1 /233 ، وشرح المفصل 8 /28 ، وشرح التسهيل 2 /38 ، وشرح الكافية الشافية 1 /480 ، والارتشاف 3 /1284 ، وابن عقيل 1 /302 .

وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز كفُّ (ما) لِلَيت ، بل يجب إعمالها : انظر : الهمع 144/1 ، والخزانة 10 /252 ، والهمع 114/1 .

(3) أي المباشرة والاختصاص .

(4) من البسيط ، للنابغة الذبياني في ديوانه 27 ، والخصائص 2 /460 ، وأمالي ابن الشجري 2 /142 ، والإنصاف ، 2 /479 ، وشرح المفصل 8 /54-58 ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور 1 /251 ، والمقرِب 1 /110 ، شرح التسهيل 2 /38 ، وشرح الكافية الشافية 1 /480 ، والمغني 69 ، وشرح التصريح 1 /225 ، وشرح شواهد المغني 1 /75-200 ، والخزانة 10 /251-253 ، وبلا نسبة في الأصول 1 /233 ، وشرح اللمع لابن برهان 1 /76 ، وشرح الكافية للرضي 4 /338 ،

بالوجهَين . وأجرى ابن السراج [1] أخواتها الأربعة مَجراها في الوجهين .

وقد روى الكسائي [2] والأخفش [3] إعمال (إنّ) مع (ما)، فيعضُد قوله إذاً .

القياسُ : إبطالُ العَمل بالتخفيف [4] ؛ لزوال اختصاصها بالاسم وشبه الفعل بالتخفيف، وقد لا يُعتدّ به لعروضه، فتعملَ قليلاً، [6 /ب] فمنه قراءة نافع وابن كثير ﴿وإِنْ كُلاً لَمَا لَيُوفِيَنَّهُم ربُّكَ أعمالَهم﴾ [5] [هود :111] .

وروى سيبويه عمّن يثق به أنه سمع من العرب : (إنْ عَمْراً لمنطلِقٌ) [6] .

وقال الأخفش : « ﴿إِنْ كلُّ نفسٍ لما عليها حافظ﴾ [الطارق :4] يُقرَأ بالنصب والرفع » [7] .

وقد تدخل (إن) مخفَفَةً على غيرِ ناسخ ابتداءٍ دونَ أَخَواتها، ومنه : (إِنْ يَزِيْنُكَ لَنفسُكَ، وإِنْ يَشِينُكَ لَهِيَهْ) [1] . ومثله :

وشرح قطر الندى 151، وأوضح المسالك 1 /312 .

(1) الأصول 1 /232 .

(2) انظر رأي الكسائي في : شرح التسهيل 2 /38، وشرح الكافية الشافية 1 /481، والارتشاف 1286، والجنى الداني 395 .

(3) انظر رأي الأخفش في : شرح اللمع لابن برهان 1 /75، وشرح التسهيل 2 /38، والجنى الداني 395 .

(4) إنّ تُخفَّف فيبطل عملها، انظر : المقتضب 1 /50، -2 /363، والأصول 1 /233، وشرح المفصل 8 /71، وشرح الجمل لابن عصفور 1 /436، والجنى الداني 208، والأشموني 1 /288 .

(5) السبعة 339، والحجة لابن خالويه 166، والتيسير 126، والإتحاف260 .

(6) الكتاب 2 /140 .

(7) انظر قَول الأخفش في : البحر المحيط 8 /454، وانظره في : شرح التسهيل 2 /35، وشرح الكافية الشافية 1 /506 . قال محقق شرح العمدة في الحاشية ص235: «قراءة النصب لم أعثر عليها فيما توفر لي من كتب القراءات».

هَبَلَتْكَ أمُّكَ إنْ قتلتَ لمسلماً   حلّتْ عليكَ عقوبةُ المتعمِّدِ (2)

ولابدّ من اللامِ معها إنِ التبسَت بالنافية فَرقاً بينهما، وإلاّ فلا، كقولك: (إنِ اللهُ يَرحمُ العبادَ ولو عصَوه)، لا حاجَة هنا إلى اللام. ومثله:

أنا ابنُ أُباةِ الضَّيمِ من آلِ مالِكٍ   وإنْ مالِكٌ كانَت كرامَ المعادِنِ (3)

ويُنوى اسم المفتوحة مخفّفةً حينئذٍ، ويليها جملةٌ اسميّةٌ نحو: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس:10]، أو فعليةٌ مقرونةٌ بـ(قد) إن تصرّفَ غيرَ دعاءٍ، نحو: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة:113] أو بحرف تنفيس نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل:20]، وبنفيٍ ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة:3] وبـ(لو) نحو: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾ [سبأ:4].

ومثال الدعاء بغيرِ فصلٍ ﴿والخامسةَ أَنْ غَضِبَ اللهُ عليها﴾ [النور:9] في قراءة

---

(1) القَول في: شرح المفصل 8 /76، وشرح التسهيل 2 /37، وشرح الكافية الشافية 1 /505، وشرح ابن الناظم 68، والارتشاف 1273، وأوضح المسالك 1 /330، والمساعِد 1 /328، والهمع 1 /142.

(2) من الكامل، لعاتكة بنت زيد في شرح التسهيل 2 /63، وشرح الكافية الشافية 1 /504، وشرح التصريح 1 /231، وشرح شواهد المغني 1 /71، والخزانة 10 /373، وبلا نسبة في سر الصناعة2/548، والأزهية 49، وشرح اللمع لابن برهان 1 /69، والإنصاف 2 /641، وشرح المفصل 8 /71، وشرح الكافية للرضي 4 /366، ورصف المباني 109، والجنى الداني 208، والمغني 21، والأشموني 1 /290.

(3) من الطويل، للطرمّاح في ديوانه 512، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك 51، وشرح التسهيل34/2 وشرح الكافية الشافية 1 /509، وأوضح المسالك 1 /328، وابن عقيل 1 /306، والأشموني 1 /289، والهمع 141/1.

نافع [1] ، وغير المتصرف نحو : ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ ﴾ [الأعراف :185] . وقلّ عدم الفصلِ إن تصرَّف ، ومنه لامرئ القيس :

وحدِّثْ بأَنْ زالَتْ بليلٍ حمولُهُم   كنخلٍ من الأعراضِ غيرِ مُنبَّقِ [2]

ويُنوى اسمُ (كأنّ) مخفّفةً في الأكثر [3] ، ويلي الخبر مفرداً أو جملة .

مثالُه والخبرُ مفردٌ :

وخَيفاءَ ألقى الليثُ فيها ذِراعَهُ   فسَرَّت وساءَتْ كلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ [4]

تمشّى بها الدّرماءُ تسحَبُ قُصْبَها   كأنْ بطنُ حُبْلَى ذات أَوْنَينِ مُتْئِم

أي : كأنَّ بطنَها بطنُ حُبلى . ومثالُه والخبرُ جملةٌ : ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ [يونس:24] أي : كأنّها . ومثالُ ظهور اسمها اختياراً قول الشاعر :

---

(1) السبعة 453 ، والتيسير 161 ، والإتحاف 322 .

(2) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه 135 ، واللسان (نبق) (حمل) ، وبلا نسبة في اللسان (نخل) .

نخلٍ من الأعراض : النحل النابت في أعراض الحجاز . غير مُنبَّق : غير مستوْ ولا مهذب .

(3) نقل ابنُ مالك عن يونس والأخفش جواز إعمال (لكنّ) مخففةً .

انظر : التسهيل 65 ، وشرح التسهيل 38/2 ، وشفاء العليل 369/1 ، والجنى الداني 586 .

(4) البيتان من الطويل ، لذي الرمة في ملحق ديوانه 1912 ، واللسان (أَوَنَ) ، ولرجل من بني زيد في الخزانة 1 /408-409 ، وبلا نسبة في الإنصاف 1 /204 ، واللسان (دَرَمَ) .

الخيفاء : هي أرض مختلفة ألوان النبات قد مُطِرَت ، فسرّت مَن له ماشية ، وساءَت من كان لا إبل له . الدرماء : الأرنب .

ويوماً توافِينـــا بوجـــهٍ مُقـــسَّمٍ   كأنْ ظبيةً تعطو إلى وارِق الـــسَّلَم[7 /أ] (1)

أي : كأنْ ظبيةً عاطيةً ، يخاطب المرأة الموافية ، فشبَّه الظبية بها .

ويُروى : (ظبيةٌ) رفعاً خبر ، ويُروى (ظبيةٍ) جرّاً بالكاف و(أَنْ) زائدة .

ومثال ظهور اسم (أَنْ) ضرورةً فقط :

لقد عَلِـــمَ الـــضيفُ والمُرملـــو   نَ إذا اغبرَّ أُفْـــقٌ وهبَّـــتْ شَـــمَالا (2)

بأنْـــكَ ربيـــعٌ وغيـــثٌ مَرِيْـــعٌ   وأَنْـــكَ هنـــاكَ تكـــونُ الثِّمـــالا

---

(1) من الطويل ، لعلباء بن أرقم اليشكري ، وقيل : باعث بن صريم ، وقيل : أرقم بن علباء في الكتاب 2 /134 ، والأصول 1 /245 ، والإنصاف 1 /202 ، وشرح المفصل=

= 8 /72-83 ، وشرح التصريح 1 /234 ، وشرح شواهد المغني 1 /111 ، وبلا نسبة في سر الصناعة 2 /683 ، وشرح جمل الزجاجي 1 /437 ، وشرح التسهيل 2 /43 ، وشرح الكافية للرضي 4 /371 ، ورصف المباني 117 ، واللسان (رقم) ، والجنى الداني 222 ، وشرح شذور الذهب 284 ، والمغني 40 ، والأشموني 1 /293 ، والخزانـــة 411/10 .

(2) البيتان من المتقارب ، لعمرة بنت عجلان ، وقيل اسمها جنوب ، في : المقاصد النحويـــة 2 / ، وشرح التصريح 232 ، وشرح شواهد المغني 106 ، والخزانـــة 10 /382-384 ، وبلا نسبة في الأزهية 55 ، والإنــصاف 206-207 ، وشـــرح المفـــصل 8 /57 ، وشرح التسهيل 2 /40 ، وشرح الكافية الشافية 1 /496 ، وشرح الكافية للرضي 4 /368 ، وشرح قطر الندى 156 ، وأوضح المسالك 1 /330 ، وشـــرح شذور الذهب 233 ، والأشموني1 /219 .

بابُ حَسِبَ وأخَواتها

هي : (زعمَ، وحَسِبَ، وخالَ، وظَـنّ) الاعتقاديـات، و(عَلِـمَ، ورأى، ووجَدَ) عرفانُ الشيء وما هو عليه، و(صيَّرَ، واتَّخذ، وجَعَلَ) مقاربتاها .

مِن حذفِ أحدِ المفعولين للعِلم ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ﴾ [آل عمران180] أي : البخل .

وقد يُحذَفَان معاً إن كان فائدةٌ، في الصحيح، نحو قولك لمن قـالَ لـك : أَعلِمْتَ زيداً فاضلاً؟ (علمتُ) .

[يُقال : ظنّ فلانٌ فلاناً بمعنى : اتّهمَه، وعَلِمَ الشيء بمعـنى : عَرَفَـه، ورآه : أبصَره، ووجد الضالة : أصابَها] [1] واتّخذتَ بيتاً بمعنى : اكتسبْتَ، وجَعَلَ : كَعَمِلَ، والمتاع بعضَه فوقَ بعضٍ بمعنى : ألقاه، وللعامِلِ أجراً أي : أوجبَهُ، [فهذه كُلُّها أفعالٌ متعدّية إلى مفعول واحد، ويُقال] [2] خال يخالُ أي : اختال أو غمـزَ في مـشيتِه، وزعمَ بالشيء : تكفَّلَ به، ووجَدَ : استغنى وحَقد وحَزِنَ، وحَـسِبَ أي : صـار أحسَب ذا شقرةٍ وبياضٍ كالبَرَص، وعَلِمَ : أي : صار أعلَم مشقوق الشفّة العليـا، فهذه غيرُ متعدّية .

- (حَسِبَ، وظنّ، ورأى، وخالَ، وزعـمَ، وعَلِـمَ، ورأى، ووجـدَ) القلبيّات، هي المختصّة بالتعليق [3] .

---

(1) [يُقال... أصابَها] زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح العمدة 246 .

(2) [فهذه كلها . . ويقال] زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح العمدة 247 .

(3) التعليق : هو تركُ العملِ في اللفط لا في التقدير لمانعٍ، ويكون ذلك في أفعال القلوب من

وجَواز الإلغاءِ راجحٌ متأخّرةً عنهما ومرجوحٌ متقدِّمةً [1] ، إنْ تقدَّمَ على الفعل بعضُ الكلام ، كقول كعب بن زهير [2] :

أرجُو وآمُلُ أنْ تدنُو مودّتُها ... وما إخالُ لدينا منكِ تَنويلُ [3]

ولآخر :

كذلك أُدِّبْتُ حتّى صارَ من خُلُقِي ... أنّي رأيتُ مِلاكُ الشِّيمةِ الأدّبُ [4]

هذا الباب مطلَقاً سواء كان بمعنى العلم أم بمعنى الظن . انظر : شرح المفصل 7 /86 ، وشرح التسهيل 2 /88 ، وشرح الكافية الشافية 2 /560 ، والارتشاف 4 /2106 ، وأوضح المسالك 2 /56 . =

= وذهبَ ابن كيسان وثعلب إلى أنه لا يُعلَّق منها إلاّ العِلم ، ولا يُعلَّق الظن وما كان نحوه . انظر : الهمع 154/1 .

(1) الإلغاء : هو ترك العمل لغير موجب . والموضع الذي يترجّح فيه الإلغاء هو تأخُّر هذه الأفعال عن الجزءَين ، والموضع الذي يترجّح فيه الإعمال هو تقدُّم هذه الأفعال على الجزءَين متقدِّماً عليها بعضُ الكلام . انظر : الكتاب 1 /119 ، وشرح المفصل 7 /85 ، وشرح التسهيل 2 /86 ، وابن عقيل 2 /37 .

(2) وردت في م: كقول زهير، وفي شرح العمدة 248 : كقول كعب بن زهير، والصواب ما أثبتُّ .

(3) من البسيط ، لكعب بن زهير في ديوانه 62 ، وشرح التسهيل 2 /86 ، وشرح الكافية الشافية 2 /557 ، والمقاصد النحوية 2 /412 ، وشرح التصريح 1 /258 ، والخزانة 11 /311 ، وبلا نسبة في أوضح المسالك 2 /61 ، وشرح ابن عقيل 2 /37 ، والأشموني 2 /29 ، والهمع 153-153 .

(4) من البسيط ، لبعض الفزازيّين في الخزانة 9 /139-355 ، والدرر 1 /135 ، وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1146 ، والمقرب 1 /117 ، وشرح الكافية الشافية 2 /557 ، وأوضح المسالك 2 /60 ، وابن عقيل 2 /38 ، والمقاصد النحوية 2 /411-3 /89 ، والأشموني 2 /29 ، وشرح التصريح 1 /258 ، والأشباه والنظائر 3 /133 ، والهمع 1 /153 .

وإن لم يتقدّم بعضُ الكلام، لم يُلغَ منها شيءٌ إلاّ مُرادٌ فيه ضميرُ الـــشأنِ أو نيةُ معلِّقٍ. ويستويان إن توسَّطَت.

والهمزةُ تعدّي (عَلِمَ، ورأى) من واحدٍ إلى اثنين، كقوله تعالى: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران :152]. ومن التعدّي لاثنين إلى التعدي لثلاثـــة كأَعْلَمَ.

ويَعملُ كـــ(أَعْلَمَ) (نبّأ، وأنبأ، وخبّـــرَ، وحـــدَّثَ، وأخـــبرَ)، لتـــضمّن معناها (1)، كقول الشاعر:

وأُنبئِـــــتُ قَيـــــساً ولم أَبْلُـــــهُ كما زعموا خيرَ أهـــلِ الـــيَمنْ[7 /ب] (2)

وقول الآخر:

نُبِّئْتُ زُرعَةَ والـــسّفاهةُ كاسمِهـــا يُهـــدي إليَّ غرائـــبَ الأشـــعارِ (3)

---

(1) المُجمَع على تعديته إلى ثلاثة: أعَلَم وأَرَى، وألحق سيبويه (نبَّأَ)، وقال ابـــن هـــشام: وأنبأ، وذكر الفارسي والجرجاني هذه الأربعة، وزاد الفـــراء: أخـــبر وخبّـــر، وزاد الكوفيّون: حدّث.

انظر: الكتاب 1 /41، والمقتضب 3 /121-122، والإيـــضاح العـــضدي 134-175، والمقتصد 1 /621، وشـــرح التـــسهيل 2 /100، والارتـــشاف 4 /2133، والمساعد 1 /382

(2) من المتقارب، للأعشى في ديوانه 75، والمقاصد النحوية 440/2، وشرح التـــصريح 265/1، والدرر 140/1،/ وبلا نسبة في شرح التهسيل 102/2، وشرح الكافية الشافية 571/2، وشرح ابن الناظم 82، وشرح ابن عقيـــل 55/2، والأشمـــوني 41/2، والهمع 159/1.

(3) من الكامل، للنابغة الذبياني في ديوانه 120، والمقاصد النحويـــة 439/2، وشـــرح التصريح 265/1، والخزانة 315/6، 333، وبلا نسبة في شرح التسهيل 101/2،

وقول الآخر :

وخُبِّرْتُ سوداءَ الغميمِ مريــضةً فأقْبَلْتُ من أهلي بمِــصْرَ أعودُهــا [1]

وقول الآخر :

أوْمَنَعْتُم ما تُسْأَلُون فمَــن حُــدْ دِثْتُمُــوهُ لــه علينــا العَــلاءُ [2]

وشرح الكافية الشافية 570/2 ، والبحر 290/8 ، وابن عقيل 53/2 ، والأشمــوني 41/2 .

(1) من الطويل ، للعوّام بن عقبة بن كعب بن زهير في : المقاصد النحوية 442/2 ، وشرح التصريح 265/1 ، والدرر 149/1 ، وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقــي 1414 ، وشرح التسهيل 101/2 ، وشرح الكافية الشافية 572/2 ، وشرح ابــن عقيل 55/2 ، والأشموني 41/2 ، والخزانة 369/11 ، والهمع 159/1 .

(2) من الخفيف ، للحارث بن حلّزة في ديوانه 12 ، وشرح القصائد العشر للتبريزي 264 ، وشرح المفصل 66/7 ، والمقاصد النحوية 445/2 ، وشرح التصريح 265/1 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 101/2 ، وشرح الكافية الــشافية 571/2 ، وابــن عقيــل 54/2 ، والمساعد 383/1 ، والأشموني 41/2 ، والهمع 159/1 .

باب (لا)

لنفيِ الجنسِ استغراقاً يستدعي وجود (مِن) لفظاً أو نيّةً، واسماً نكرة.

ألاَ ترى ظهور (مِن) لفظاً في قوله:

فقامَ يذودُ الناسَ عنــها بــسيفِه　　　وقال ألاَ لا مِن سبيلٍ إلى هنــدِ [1]

قوله: (بُنِيَ على ما يُنصَب) أي: فتحُ مفرَدٍ، وياءُ تثنيةٍ وجمعِ مذكرٍ ســالمٍ وما حُمِل عليهما، وكسرةُ تاءِ مؤنثٍ سالم، من ذلك قول الشاعر:

تأمَّلْ فلا عَيَنَيْنِ للمــرءِ صــارِفاً　　　عنايتَــهُ عــن مَظْهَــرِ العَبَــراتِ [2]

ولآخر:

أرى الرّبعَ لا أهلِيْنَ في عَرَصــاتِهِ　　　ومن قبَلُ عن أهليهِ كان يــضيقُ [3]

ولآخر:

لا سابِغَاتٍ ولا جَــأواءَ باسِــلَةً　　　تقي المنونَ لدى اســتيفاءِ آجــالِ [4]

فكلٌّ واحدٍ من هذه المبنيّات منصوبٌ بـــ(لا) تقديراً، ومرفــوعٌ بالابتــداء تقديراً.

– شِبهُ المضاف ما عَمِلَ فيما بعدَه ممّا هو تمام معناه، وتنوينُه بـــ(لا) خبراً، يدلّ على أنّ حذفَ تنوين المضاف للإضافةِ لا للبناء.

---

(1) من الطويل، بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /54، وشرح الكافية الــشافية 1 /522، واللسان (ألاَ)، والجنى الداني 292، وأوضح المسالك 2 /14، والمقاصــد النحويــة 2 /332، والأشموني 2 /3، وشرح التصريح 1 /239، والهمع 1 /146.

(2) من الطويل، بلا نسبة في الهمع 1 /145، والدرر 1 /125.

(3) من الطويل، بلا نسبة في شــرح التــسهيل 2 /60، والهمــع 1 /146، والــدرر 1 /126.

(4) من البسيط، بلا نسبة في شرح ابن الناظم 71، وشرح قطر الندى 167، والمقاصــد النحوية 2 /366، والأشموني 2 /9، والهمع 1 /146، والدرر 1 /127.

ويجوز رفع اسم (لا) المفرَد إذا عُطف عليه مثله في الإفراد والصلاحية للبناء، نحو: (لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله)، ويجوز في (قــوّة) وشـــبهها البنـــاءُ المــذكور، والنصب، والرفع، إلاّ أنّ النصب يمتنع إنْ رُفع الأوّل [1].

وإن فُتح الأوّل ولم تكرَّر (لا)، جاز رفعُ المعطوف ونصبه، وامتنعَ بنـــاؤُه، فيُقال: (لا حول وقوّةٌ وقوّةً)، ولا يقال في الكلام المشهور (لا حولَ وقوّةَ).

حكى الأخفش [2]: (لا رجلَ وامرأةَ) على نيةِ (لا) ثانياً، استبقاءً لحكمها بعد حذفها.

والنعتُ فيه مفرَداً متّصلاً كـــ: (لا غلامَ ظريفَ)، الأوجهُ الثلاثة.

وغيرُه من مفرَدٍ غير متّصل، وعكسه، ومنفصل غير مفرد كـــ: (لا غـــلامَ لكَ ظريفٌ أو ظريفاً)، و(لا غلامَ خيراً من زيدٍ لكَ وخيرٌ منهُ لك)، و(لا غلامَ لك خيراً أو خيرٌ من زيدٍ)، يجوزُ فيه النصبُ والرفعُ لا بالبناء.

وحكمُ اسمِها المكرَّر حكمُ النعتِ المفرد المتّصل في الأوجهِ الثلاثة، كـــ: (لا ماءَ ماءَ، لا ماءَ ماءً، ولا ماءَ ماءٌ بارِداً) [3].

---

(1) انظر أوجه (لا حولَ ولا قوة إلاّ بالله) في: الكتـــاب 2 /292-284، والمقتـــضب 4 /388، وشرح المفصل 2 /112، وشرح التسهيل 2 /68، وشرح الكافية الشافية 1 /524، والارتشاف 3 /1310، وأوضح المسالك 2 /16-17، وابـــن عقيـــل 2 /10.

(2) انظر رأي الأخفش في: شرح الجمل لابن عـــصفور 2 /275، وشـــرح التـــسهيل 2 /86، وشرح الكافية الشافية 1 /526، والمساعد 1 /348، والأشموني 2 /13.

(3) قال سيبويه 2 /289: « وإنْ كرّرتَ الاسم فصار وصفاً فأنتَ فيه بالخيار، إنْ شئْتَ نوّنتَ وإن شئتَ لم تنوّن. وذلك قولُك: لا ماءَ ماءً بارداً، ولا ماءَ مـــاءَ بـــارِداً. ولا يكون بارداً إلاّ منوَّناً: لأنه وصفٌ ثانٍ ».

وانظر: شرح المفصل 2 /109، وشرح التسهيل 2 /70، والمساعد 1 /350، وشرح التصريح 1 /243.

باب حروف الجرّ

يجرّ الظاهر والمُضمَر : (مِن ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي ، والباء ، والـــلام) ، (وحاشا ، وخلا ، وعدا في الاستثناء) . فإن نُصِبَ المستثنى بهذه الثلاثة فهُنَّ أفعـــالٌ ، ويتعيَّنُ ذلك في (خلا ، وعدا) مقترنَين بـــ(ما) المصدرية (1) .

ويجرُّ الظاهرَ فقط (كافُ التشبيه ، وحتّى ، وواو القسم ، وتاؤُه للهِ خاصّـــةً ، وربَّ ، ومُذ ، ومنذ ، وكي ، ومتى، ولعلّ، عندَ مَن جرّبها) .

أنشدَ في النصبِ لزوماً :

ألاَ كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطِلُ (2)

وياءُ المتكلّم بعد (حاشا ، وخلا ، وعدا) كلٌّ منها أفعالٌ بنـــونِ وقايـــةٍ (3) ، وحروفُ جرٍّ [8 /أ] بغير نون كـــ(حاشايَ ، وعَدايَ) .

---

(1) إذا أتى قبل (عدا ، وخلا) (ما) المصدرية ، فالجمهور على وجوب النصب بعدَهما .
انظر : الكتاب 2 /349–350 ، والمقتضب 4 /428 ، وشرح المفصل 8 /49 ، وشرح التسهيل 2 /310 ، وشرح الكافية الشافية 2 /722 ، والجنى الداني 566 .

(2) من الطويل ، للبيد بن ربيعة في ديوانه 132 ، وديوان المعاني 1 /118 ، وشرح المفصل 2 /87 ، وشذور الذهب 261 ، والمغني 135 ، والمقاصد النحويـــة 1 /5–291 ، والأشموني 1 /28 ، وشرح التصريح 1 /29 ، وشرح شواهد المغني 1 /150–153 ، والهمع 1 /3 ،والخزانة 2 /255 ، والدرر 1 /2 ، وبلا نسبة في أسرار العربية 221 ، وشرح التسهيل 2 /30 ، ورصف المباني 229 ، وشرح قطر الندى 248 ، وأوضـــح المسالك 2 /253 ، والهمع 1 /226 . وتمامه : وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائِلُ

(3) قال الفراء : إذا استثنتَ بـــ(ماعدا ، وما خلا) ضمير المتكلم قلتَ : ما عـــدانِي ، ومـــا خلاني ، ومن نصب بحاشا قال : حاشاني . انظـــر رأي الفـــراء في : شـــرح التـــسهيل

[ومن شواهد (مُذ) قول زهير] [1] :

لِمَـــن الـــدّيارُ بقُنَّـــةِ الحِجْـــرِ　　أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَـــجٍ ومُـــذْ دَهْـــرِ [2]

وأنشدَ ثعلب :

سَلِ الخيرَ أهلَ الخيرِ قِدْمَاً ولا تَـــسَلْ　　فتىً ذاقَ حُلْوَ العيشِ منذُ قريـــبِ [3]

وتجرُّ (كي) (ما) الاستفهامية [4] ، نحو : كيمَهْ وقفاً ، و : كيمَ فعلتَ؟ تسألُ عن العلّة ، فحذْفُ أَلِفها يدلُّ على أنّ (كي) جارّة .

وتجرُّ (ما) و(أَنْ) مصدريّتَين ، كقوله :

إذا أنتَ لم تنفـــع فـــضُرَّ فإنّمـــا　　يُراد الفتى كيما يَـــضرُّ ويَنفـــعُ [5]

ومن نصب بحاشا قال : حاشاني . انظر رأي الفراء في : شرح التسهيل 2/307 ، والجنى الداني 566 ، والارتشاف 1534 .

(1) [ومن شواهد (مذ) قول زهير] زيادة يقتضيها السياق مـــن كتـــاب شـــرح العمـــدة 264 .

(2) من الكامل ، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه 86 ، والأزهية 283 ، وأســـرار العربيـــة 273 ، والإنصاف 1/ 371 ، وشرح المفصل 4/ 93-8/ 11 ، واللسان (حجر) ، والمقاصد النحوية 3/ 312 ، وشرح التـــصريح 2/ 17 ، وشـــرح شـــواهد المغـــني 2/ 750 ، والخزانة 9/ 439 ، وبلا نسبة في رصف المباني 320 ، وأوضح المـــسالك 3/ 44 ، والأشموني 2/ 229 ، والهمع 1/ 217 .

(3) من الطويل ، لامرأة من ولد حسّان بن ثابت في عيون الأخبار 3/ 133 ، وبلا نسبة في الخزانة 7/ 68 . .

(4) انظر : المقتضب 2/ 6-9 ، وشرح المفصل 8/ 49 ، وشـــرح التـــسهيل 3/ 149 ، وشرح الكافية الشافية 2/ 781 ، وأوضح المسالك 3/ 10 .

(5) من الطويل ، للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه 246 ، وله أو للنابغة الذبياني في شـــرح شواهد المغني 1/ 507 ، وللنابغة الجعدي أو للذبياني أو لقيس بن الخطيم في المقاصـــد النحوية 3/ 245 ، والخزانة 8/ 498 ، ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانـــه 235 ،

ولآخر :

فقالت : أكلَّ الناسِ أصبحْتَ مانِحـــاً لِسانَكَ كيما أَنْ تَغُرَّ وتخـــدعا؟ [1]

و(متى) كـــ(مِن) عند هذيل؛ وقال بعضهم : (أخْرَجَها متى كُمِّه) [2] أي : مِن كُمِّه . ومنه :

شَرِبْنَ بمـــاءِ البحـــرِ ثمّ ترفَعَـــتْ متى لُجَـــجٍ خُـــضْرٍ لهُـــنّ نَئـــيجُ [3]

وبنو عقيل يجرّون بــ(لعلّ) في الظاهر ، كـــ(متى) عند هذيل ، قال :

---

3 /245 ، والخزانة 8 /498 ، ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه 235 ، وكتـــاب الصناعتين 315 ، وللنابغة الذبياني في المقاصد النحوية 4 /379 ، وشرح التـــصريح 312 ، وبلا نسبة في الحيوان 3 /76 ، وشرح التسهيل 3 /149 ، =

= وتذكرة النحاة 609 ، والجنى الداني 262 ، والمغـــني 182 ، وأوضـــح المـــسالك 3 /11 ، والأشموني 2 /204 ، والهمع 1 /5 ، والخزانة 7 /105 .

(1) من الطويل ، لجميل بثينة في ديوان 125 ، وشرح المفـــصل 9 /14-16 ، وشـــرح التصريح 2 /3 ، والخزانة 8 /481-482 ، والدرر 2 /5 ، وله أو لحسّان بن ثابـــت في شرح شواهد المغني 1 /508 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 3 /148 ، ورصـــف المباني 217 ، والجنى الداني 262 ، والمغني 182 ، وشذور الذهب 289 ، وأوضـــح المسالك 3 /12 ، والأشموني 2 /402 ، وشرح التصريح 2 /30 ، والهمع 2 /5 .

(2) القَول في : التسهيل 148 ، وشرح التسهيل 3 /186 ، وشـــفاء العليـــل 2 /679 ، وشرح الكافية الشافية 2 /784 ، والارتشاف 1751 ، وابن عقيل 3 /5 .

(3) من الطويل ، لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين 1 /129 ، وســـر الـــصناعة 135-424 ، والخصائص2 /85 ، والمحتسب 2 /114 ، والأزهية 201 ، واللسان (متى) ، والمقاصد النحوية 3 /249 ، وشرح شواهد المغني 218 ، والخزانة 7 /97-99 ، وبلا نسبة في أدب الكاتب 515 ، وشرح التسهيل 3 /186 ، ورصف المبـــاني 151 ، والجنى الداني 43-505 ، وشرح قطر الندى250 ، وأوضح المسالك 3 /8 ، والمغني 108 ، والأشموني 2 /205 ، والهمع 2 /32 .

لعـــلّ اللهَ يُمْكِنُنِــــي عليهـــا   جِهَـــاراً مـــن زُهَـــيرٍ أو أَسِـــيْدِ [1]

ومثال جُرّ الكاف ضميراً غائباً متصلاً قوله يصف حماراً وحشيّاً غَيوراً :

ولا تَرى بَعْلاً ولا حلائِلاً

كَهُ ولا كَهُنَّ إلاّ حاظِلا [2]

ومثال دخوله على ضَميرَي رفعٍ ونصبٍ منفصلَين قول بعض العرب : (ما أنا كأنْتَ ولا كإيّاكَ) [3] ، أنشد الكسائي :

فأحسِنْ وأجمِلْ في أســـيرِكَ إنّـــهُ   ضعيفٌ و لم يَأْسِرِ كإيّـــاكَ آسِـــرُ [4]

وروى الأخفش : (تَرَبِّ الكعبة) [5] .

---

(1) من الوافر ، لخالد بن جعفر في الأغاني 11 /83 ، وأمالي المرتضى 1 /212 ، والخزانة 10 /426 ، وبلا نسبة في سر الصناعة 407 ، وشرح التسهيل 3 /19 ، وشرح =

= الكافية الشافية 783/2، واللسان (علل)، والجنى الداني 583، وشرح التصريح 3/2.

(2) الرجز لرؤبة في ديوانه 128 ، والمقاصد النحوية 3 /256 ، وشرح التـــصريح 2 /4 ، والخزانة 10 /195 ، وللعجّاج في الكتاب 2 /384 ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 3 /169 ، ورصف المباني 204 ، وأوضح المسالك 3 /17 ، والأشموني 2 /209 ، وابن عقيل 3 /11 ، والهمع 2 /30 .

كَهُ وكَهُنّ : أي كالحمار الوحشي ، وكالأتن .   الحاظل : المانع من التزويج .

(3) القَول في : شرح التسهيل 3 /169 ، والارتشاف 1711 ، والمساعد 2 /267 .

(4) من الطويل، بلا نسبة في مجالس ثعلب 133/1، والتمـــام 33، وشـــرح التـــسهيل 169/3، وشرح الكافية للرضي 326/4، والهمـــع 31/2، والخزانـــة 194/10-199.

(5) انظر رواية الأخفش في: المفصل 373، وشرح المفصل 32/8، والإيضاح في شـــرح المفصل 148/2، وشرح الكافية الشافية 792/2، والارتشاف 1717/4، وأوضح

ودخولُ (رُبّ) على ضميرِ غيبةٍ شرطَ كونه مفرداً مذكراً ، كقوله :

واهٍ رأبْتُ وشيكاً صَدْعَ أعظُمِــهِ ورُبَّهُ عَطِبَاً أنقَذْتُ مــن عَطَبِــهْ [1]

و(مُذ ، ومنذ) للزمان الماضي لابتدائه ، وللحاضر كـــ(في) .

وإن وليهما مرفوعٌ فمبتدآن لأول المدّة في الماضي ، وجميعها في نحو : ما رأيتُه منذُ ثلاثة أيّام ، وما بعدهما خبر . وإن كان جملةً فهي نائبةٌ عن زمنٍ مضافٍ[8 /ب] إليها ثم حُذف [2] ، كقول ذي الرمة :

ما زِلتُ مُذ فارقَتْ ميٌّ لطَيَّتِهــا يَعتادُني من هواها بعـــدَها عِيـــدُ [3]

أي : مدّة ذلك زمن فارقت ميّ .

وفي (رُبّ) [4] :

148/2، وشرح الكافية الشافية 792/2، والارتشاف 1717/4، وأوضح المسالك 20/3، وشرح ابن عقيل 10/3.

(1) من البسيط ، بلا نسبة في شرح ابن الناظم 141 ، وشرح ابن عقيل 10/3 ، والمقاصد النحوية 257/3 ، والأشموني 208/2 ، والهمع 66/1– 27/2 ، والدرر 45/1 .

رأبْتُ : أصلحتُ . وشيكاً : سريعاً . عطباً : هالكاً .

(2) إذا وَلِيَ (مُذ ، ومنذ) جملةٌ تامة ، فهما عند سيبويه ظرفان مــضافان إليهــا ، ووافقــه الفارسي والسيرافي . انظر : الكتاب 3 /117 ، والمساعد 1 /512 .

وهما عند ابن مالك ظرفان مضافان إلى جملةٍ حُذف صدرها .

انظر : التسهيل 94 ، وشرح التسهيل2 /216 ، وشـــفاء العليـــل 1 /474 ، وشرح الكافية الشافية 2 /815 ، والجنى الداني 502 .

(3) من البسيط ، لذي الرمة في ديوانه 1369 .

(4) في شرح العمدة 272 : [ومثالُ الجرّ بـــ(ربّ) مضمَراً بعدالواو وقول امرئ القيس] .

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سدولَهُ علَيّ بـــأنواعِ الهمـــومِ لِيَبْتَلِـــي [1]

وبعد (الفاء) :

فحُورٍ قد لَهَـــوْتُ بِهِـــنَّ عِـــيْنٍ نواعِمَ في المُـــروطِ وفي الرِّيـــاطِ [2]

وبعد (بل) :

بل بلدٍ مِلْءُ الأَكامِ قتَمُـــهْ

لا يُشتَرى كتّانُه وجَهْرَمُهْ [3]

وجرّها بلا شيء [1] :

---

(1) من الطويل، لامرئ القيس في ديوانه 151، وشرح القصائد العشر للتبريـــزي 35، وشرح ابن الناظم 146، وأوضح المسالك 3 /67، وشرح شذور الـــذهب 321، والمغني ، والمقاصد النحوية 3 /338، والأشموني 2 /23، وشرح التصريح 2 /222، وشرح شواهد المغني 2 /78، والخزانة 2 /326.

(2) من الوافر، للمتنخّل الهذلي في شرح أشعار الهـــذليين 3 /1267، وشـــرح شـــواهد الإيضاح 75، وبلا نسبة في جمهرة اللغة 761، والإنصاف 1 /380، وشرح المفصل =

= 8 /53، وشرح التسهيل 3 /188، والأشموني 2 /232.

الحُور : جمع حوراء، وهي الشديدة بياض الحدقة، الشديد سوادها.

العِين : جمع عَيناء : وهي الواسعة العَين.

المروط : جمع مرْط : كساء من صوف أو خَزّ يُؤتَزَرُ به.

الرّيطة : الملاءة، قطعة واحدة.

(3) الرجز لرؤبة في ديوانه 150، وشرح شواهد الإيضاح 376، واللـــسان (جهـــرم)، والمقاصد النحوية 3 /335، وشرح شواهد المغني 1 /347، وبلا نسبة في الإنصاف 2 /529، وشرح المفصل 8 /105، وشرح التسهيل 3 /189، ورصـــف المبـــاني 156، وشرح شذور الذهب323، وابن عقيل3 /28، والأشموني2 /232، والهمع 2 /36.

رســـمِ دارٍ وقفْـــتُ في طَلَلِـــهْ   كِدْتُ أَقضي الحياةَ مـــن جَلَلِـــهْ [2]

---

(1) أي : الجرّ بـــ(ربّ) مُضمَراً ولا شيء قبله .

(2) من الخفيف ، لجميل بثينة في ديوانه 187 ، وأمالي القالي 1 /246 ، والمغـــني 124 ، وشرح التصريح، وشرح وشواهد المغني 365-403 ، والخزانة 10 /20 ، وبلا نسبة في التّمام لابن جني 79 ، والخصائص 285 ، وســـر الـــصناعة 1 /133 ، وشـــرح المفصل3 /79 ، وشرح التسهيل 3 /189 ، وشرح الكافيـــة للرضـــي 4 /297 / ، واللسان (جلل) ، والجنى الداني 454 ، والأشموني 2 /233 .

بابُ النّداء

ما سوى الهمزة للبعيد؛ لاحتياجه إلى مدّ الصوت، وللقريب توكيداً للدلالة على الاهتمام بإقباله. وهي: (يا، وأيَا، وهَيَا) و(آ) عند الكوفيين [1]، وزيادةُ العَدْل مقبولة.

و(أَيْ) وإن لم يظهر مدُّها فهو ممكنٌ؛ لأنّ مثلهالا يمنعُ من إدغام ما بعدَه كما لا يمنع الألف، فيُقال: (دُوَيْبَةٌ) كما يقال: (دابّة).

وجعل المبرد [2] (أي) للقريب، وتبعه الزمخشري [3] ظانّاً أنّه مذهب سيبويه، وقد صرّح سيبويه [4] بأنّ (أي) كـ(أيا، وهيا) للبعيد.

المبنيُّ على ضمةٍ مقدّرةٍ هو نحو: (يا هؤلاء، ويا موسى، ويا سيبويه) و(يا بَرقَ نحرُه، أو تأبّطَ شرّاً) ممّا يُحكَى، يدلُّ على تقديرِها ظهورُها في نعتِه، نحو: يا هؤلاءِ الكُرَماءُ، ويا سيبويه الفاضلُ، ويا تأبّطَ شرّاً الخبيثُ.

---

(1) لم يذكر البصريّون في حروف النداء (آ)، لكِن ذكرَها الكوفيون. انظر رأي الكوفيين في: شرح التسهيل 3/ 386، وشفاء العليل 2/ 802، وشرح الكافية الشافية 3/ 1289، والارتشاف 4/ 1279، والجنى الداني ، والمساعد 2/ 282.

(2) المقتضب 4/ 233. وانظر: شرح التسهيل 3/ 386، والأشموني 3/ 134، والهمع 1/ 172.

(3) الكشّاف 1/ 173.

(4) قال سيبويه 2/ 229–230: « هذا باب الحروف التي ينبّه بها المدعو. فأمّا الاسم غيرُ المندوبِ فينبَّه بخمسةِ أشياء: بيا، وأيا، وهَيَا، وأيْ، وبالألف. نحو قولك: أحارِ بنَ عمروٍ. إلاّ أنّ الأربعةَ غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدُّوا أصواتَهم للشيء المتراخِي عنهم، والإنسان المُعرِض عنهم، الذي يرّون أنه لا يُقبل عليهم إلاّ بالاجتهاد، أو النائم المستثقل » .

والمبنيُّ على ما يُرفَع : يا زيدان ومسلمون .

من المشبَّه بالمضاف : يا زيداً وعَمْراً ، اسمَ رجل [1] .

قال الفراء : وتُؤثرُ العَرَبُ نصْبَ النكرة المقصودة في النداءِ إذا وُصِفَت كـ : (يا رجلاً كريماً أقْبِل) ، والرّفعَ إن لم تُوصَف [2] .

ويؤيّده قوله عليه السلام : (سجدَ لكَ خيالي وسوادي [9 /ب] ، وآمنَ بكَ فؤادي ، ربِّ هذه يَدِي بما جنيْتُ على نفسي ، يا عظيماً يُرجَّى لكلّ عظيم ، ادفعَ عنّي كلَّ عظيم) [3] .

قوله : (والتابع يعمّ الجميع) يخرج منها البدل أجمع ، والمعطوف بحرفٍ العاري من (أل) ، حكمهما كما لو باشرهما بالنداء [4] .

تقول : (يا غلامُ زيدُ) و(يا بِشْرُ وعَمروُ) فتبينهما بعدَ المنادى وإن كان منصوباً .

وما سواهما فيه الرفعُ والنصبُ إنْ تَبِعَ مضموماً وهو مفردٌ ، وإلاّ نُصِبَ مطلقاً .

---

(1) في شرح العمدة 278: وكذلك إذا كان شبيهاً بالمضاف، من أجل أنّ ما بعده من تَمام معناه، نحو: يا حسناً وجههُ ويا كاسباً خيراً، ويا زيداً وعَمْراً في المسمّى بمعطوفٍ ومعطوفٍ عليه .

(2) انظر رأي الفراء في: معاني القرآن له 375/2، وانظره أيضاً في: شرح التسهيل 393/3، وشرح الكافية للرضي 357/1، والمساعد 92/2، والأشموني 138/3، والهمع 173/1.

(3) انظر الحديث في مجمع الزوائد 128/2 .

(4) للبَدل والمعطوف بحرفٍ العاري من (أل) في حال التابعية ، ما لهما في حال الاستقلال بالنداء .

انظر : المقتضب 211/4 ، وشرح المفصل 3/2 ، وشرح التسهيل 401/3 ، وشرح الكافية الشافية 1313/3 ، وابن عقيل 207/3 .

وفي نحو : (يا زيدُ الحسنُ الوجهِ) الوجهان ؛ لأنه في تقدير الانفصال .

مِن وصفِ (أيّ) بمشارٍ به قوله :

أيُّهــــذان كُـــلا زادَكُمـــا ودعَـــاني واغـــلاً فـــيمَنْ يَغِـــلْ [1]

وبالموصـــول كقولـــه تعـــالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ ﴾ [الحجـر :6]

وبالمقرون بـــ(أل) الجنسية كـــ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ [الأحـزاب :1] لا (يـــا أيُّهـــا العباسُ) و(يا أيُّها الصِّعقُ) ؛ لأنّهما علَمان لا جنسان ، و(أل) في الأوّل لِلمح الصفة ، وفي الثاني للغلّبة [2] .

وصفةُ (أيّ) بما مرّ لازمةٌ مرفوعةٌ لفظاً أو تقديراً .

وإن نُعِتَ اسمُ الإشارة فهو كنعت (أيّ) ، إلاّ أنّ نعتَه لا يلزَم ذكره ، بـــل يجوزُ حذفُه ، فتقول : (يا هذا) دونَ نعتٍ ، ولا تقول : (يا أيُّها) ، ومثلها (أيّتُها) في التأنيث .

وفي الأوّل من نحو : (يا زيدُ زيدَ) في قول حسان ﷺ :

يا زيدُ زيدَ بني النّجارِ مُقتـــصِراً يا زيدُ اهدِ لهُم رأياً يُعـــاشُ بِـــه [3]

---

(1) من الرمل ، بلا نسبة في مجالس ثعلب 42/1 ، وشرح التـــسهيل 399/3 ، وشـــرح شذور الذهب 154 ، والمساعد 504 ، والمقاصـــد النحويـــة 239/4 ، والأشمـــوني 153/3 ، والهمع 175/1 .

(2) لو كان في التابع (أل) لِلَمْحِ الصّفةأوالغلَبة ، فمذهب الجمهورعدم جواز وصف (أيّ) به .

انظر : الكتاب 334/3 ، وشرح المفصل 7/2 ، وشـــرح التـــسهيل 399/3 ، والارتشاف 2194/4 .

وقد أجازه الفراء والجرَمي . انظر : المساعد 505/3 ، والأشموني 151/3 .

(3) من البسيط لحسّان بن ثابت في ديوانه 218 . .

....

الفتحُ على إرادةِ مضاف إليه [1] ، أو إلغاء الثاني [2] ، أو كونهما كخمسةَ عَشَر .

والضمُّ : منادَى مُفرَدٌ .

ومثله : (يا زيد) في : (يا زيدُ بنَ عمروٍ) بينَ علمَين ، لا (يا زيدُ التّميميُّ ابنَ عمروْ) مفصولاً بوصفٍ آخر .

وكذا نحو : (يا زيدُ بنَ زيدنا) ممّا غُيِّرَ بإضافةٍ عارضة ، لا يجوزُ في المنعوت إلاّ الضمُّ حينئذٍ .

ومثل هذا المذكور بقيوده لا يثْبُتُ تنوينُه إلا ضرورةً [3] ، كقوله :

جاريةٌ من قيسٍ بنِ ثعلَبَهْ
كأنّها حِلْيَةُ سَيفٍ مُذهَبَهْ [4]

---

(1) إذا كُرِّرَ اسمٌ مضافٌ في النداء ، فلابّد من نصب الثاني . وفي الأوّل وجهان : الضمّ والفتح .

إن فُتِح الأول ، فهو على مذهب سيبويه منادى مضافٌ إلى ما بعد الثاني ، والثاني مُقحَمٌ بين المضاف والمضاف إليه .

انظر : الكتاب 2 /206 . وانظر أيضاً : شرح التسهيل 3 /405 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1321 .

(2) مذهب المبرّد أنّ الأوّل منادى مضافٌ إلى محذوف دلَّ عليه الآخَر .

انظر : المقتضب 4 /227 . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية 3 /1321 .

(3) قد يُنوَّن المنعوت بـ(ابن) في غير النداء اضطراراً .

انظر : الكتاب 3 /506 ، والمقتضب 4 /252-2 /313 ، والخصائص 2 /491 ، وشرح المفصل 2 /6 ، وشرح التسهيل 3 /395 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1302 ، والارتشاف 4 /2189 ، وما يجوز للشاعر في الضرورة 213 .

(4) الرجز للأغلب العجلي في الكتاب 3 /506 ، وشرح المفصل 2 /6 ، واللسان (ثعلب)

بل الواجبُ فيه اختياراً حذْفُ [9 /ب] تنوينه [لفظاً] [1] ، وألف ابن أو ابنة خطًّاً ، كـــ : (جاءَ زيدُ بنُ عمروٍ) و(هِنْدُ بنةُ عاصِمٍ) .

(حـــلا) ، والخزانـــة 2 /236 ، وبلا نسبة في المقتضب 2 /313 ، والخصائـــص =

= 2 /491 ، وسر الصناعة 2 /530 ، وشرح الجمل لابن عصفور 2 /448 ، وشرح التسهيل 3 /395 ، وشرح الكافية للرضي 1 /372 ، والمساعد 2 /499 ، ومايجوز للشاعر في الضرورة 213 ، والهمع 1 /176 .

(1) [لفظاً] زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح العمدة285 .

بابُ الاستغاثة

ونحوِها : استغاث زيدٌ عمراً فأغاثه ، قـــال تعـــالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال :9] فصَوابُه مُستغاثٌ ، لا (بِه) ، ولورود ذلـــك عـــن العرب حُمِل على تضمين استغاث استعان .

لامُ الجرِّ فيه مفتوحةٌ تُخرج المنادى من البناء إلى الإعراب ؛ لأنّ بناءَه كـــان لشبهه بـــ(إيّاك) معنىً وموقعاً ، وموضع اللام غير صالح لـــ(إيّاك) ، فزال سببُ البناءِ فأُعرِب .

ويكثر بعده ذِكر المستغاث لأجلِه مجروراً بلامٍ مكسورة ، كقول عمـــر ﷺ : (يا لَلّهِ لِلمسلمين) [1] .

وقد يعرض حذف المستغاث فيلي (يا) المستغاثُ لأجلِه ، وكسْرُ لامِه يُعيِّنهُ فلا يلبس ، ولأجله فُتحَت اللامُ مع المستغاث .

وتُكسَر مع المعطوف عليه ؛ لأنّ موضعه غيرُ صالحٍ للمستغاث من أجله ، فلا لَبْسٌ ، وإن ذُكرت معه (يا) فُتحت لامُه أيضاً .

وتُعاقِبُ لام المستغاث ألفٌ في آخره ، فلا يُجمَع بينهما ، نحو : يـــا زَيْـــدَا لعمرو .

النُدبـــة:

وأكثرُ استعمال هذه الألف ندْبةٌ [1] ، وهي نداءُ مفقودٍ ، كقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز :

---

(1) القَول في : الفائق في غريب الحديث 2 /425 .

وانظره أيضاً في : شـــرح المفـــصل 1 /131 ، وشـــرح التـــسهيل 3 /409 ، والارتشاف 4 /2211 ، وأوضح المسالك 4 /45 .

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصطَبَرْتَ لَــهُ   وقُمْتَ فيه بأمرِ اللهِ يــا عُمَــرا [2]

أو نداء ما هو في حُكم المفقود، كقول عمر ﷺ حين أُخبر بجَدْبٍ شــديدٍ أضَرَّ بناسٍ فصاح: (واعُمَراه واعُمَراه) [3]، قدّرَ هلاكَهُ بهلاكِهم فنَدب نفسَه.

وكقول الخنساء: (إنّا لَيُسارُ بنا ونحنُ نصيح: واصــخراهْ) فقــال بعــضُنا لبعضٍ: (هذا صخرٌ وربِّ الكعبة) [4].

وكقول ابن قيس الرقيات:

رقيَّــةُ تيَّمَــت كَبِــدي [5]   فواكَبِــدا مــن الحُــبِّ [6]

وقول قيس العامري:

---

(1) انظر: الكتاب 2 /220، والمقتضب 4 /268، والأصول 1 /355، وشرح المفصل 1 /131.

(2) من البسيط، لجرير في ديوانه 304، وشرح التسهيل 3 /413، وشرح الكافية الشافية 3 /1344، والمقاصد النحوية 4 /229، وشرح التصريح 2 /164، وشرح شواهد المغني 2 /792، والدرر 1 /155، وبلا نسبة في المغني 354، وشرح قطر النــدى 222، وأوضح المسالك 4 /50، والأشموني 3 /143..

(3) انظر قَول عمر ﷺ في: شرح التسهيل 3 /413، والأشمــوني 3 /167، وشــرح التصريح 2 /181.

(4) انظر قَول الخنساء في: شرح التسهيل 3 /413، والارتشاف 5 /2215، والمساعِد 2 /534.

(5) في شرح العمدة 290: (قلبي). وفي جميع المصادر وردَ بهذه الرواية.

(6) من مجزوء الوافر، لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه 169، والأغاني 5 /95.

فواكَبِدا من حُبِّ مَن لا يُحِبُّني ومن عَبَراتٍ ما لَهُنَّ فَناءُ [1]

ويجوز دخول هذه الألف على غير مندوبٍ ومستغاثٍ من [10 /أ] المنادى، خلافاً لسيبويه [2]. بدليل قول امرأة لعمر بن أبي ربيعة: (فنظرتُ إلى كَعْثَبي، فرأيتُه مِلْءَ العين، وأُمنيةَ المتمنّي، فنادَيت: يا عُمَراه يا عُمَراه) [3].

لقائلٍ أن يقول: هو مقدَّر الفقدان كما مرّ [4].

قال: وممّا يدلّ أيضاً على صحّتِه ما روى الفراء فتح راء (عُمَرَ) من قول الشاعر:

فما كَعبُ بنُ مامَةَ وابن سُعدى بأجودَ منك يا عُمَرَ الجَوادا [1]

---

(1) من الطويل، لمجنون ليلى في ديوانه 41، وشرح التسهيل 3 /413، والمساعد 2 /535، وشرح التصريح 2 /181، وبلا نسبة في الأشموني 3 /167.
ورواية الديوان: (.. ومِن زفَراتٍ ..).

(2) قال سيبويه 225/2: « هذا باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب، وذلك قولك: وازيدُ الظريفُ والظريفَ. وزعم الخليل رحمه الله أنه منَعَه من أن يقول الظريفاهْ أن الظريف ليس بمنادىً، ولو جاز ذا لقلت: وازيدُ أنت الفارسُ البَطَلاه؛ لأنّ هذا غيرُ منادى، كما أنّ ذلك غيرُ نداء ».
وانظر: شرح التسهيل 415/3.

(3) انظر القَول في: أمال القالي 2 /49، وشرح التسهيل 3 /415، والارتشاف 5 /2221. والكعثب: الفرج.

(4) قال أبو حيان في الارتشاف 5 /2221: « وقد استدلّ بهذه القصة، وقولها (يا عُمَراه)، ابنُ مالك على جواز لحاق الألف المنادى خالياً من تعجب واستغاثة وندبة، وذكرَ أنّ غير سيبويه أجاز ذلك » ولا حُجّة فيه: لأنه لا يجوز أن يكون قولها (يا عُمَراه) من المندوب المفقود حُكماً: لتنزيله منزلة المفقود حقيقةً، فيكون كقول الخنساء (واصخراه واصخراه) وهو غائب عنها » .

قُدّرت الألف ثم حُذفت لالتقاء الساكنين . ويُحذف لذلك ما قَبْلَ هذه الألف من ألفٍ أو تنوينٍ وتحلّ هي محلّه ، كقولك في (معلى ، وغلام زيد : يا معلاه ، ويا غلام زيداه) .

وإن كان الذي يلي هذه الألف ذا كسرةٍ أو ضمّةٍ يوجب زوالُها لبساً ، جُعِلت الألفُ ياءً بعد الكسرة ، وواواً بعدَ الضمة ؛ ليُؤمَن ببقائهما اللَّبس ، كقولك في ندبةِ غلامٍ [مضافٍ إلى كاف] [2] مخاطبةٍ (واغُلامَكِي) [3] ، وفي مضافٍ إلى مذكَّر غائب (واغُلامَهُو) ؛ لأنه لو رُوعِيَ جانبُ الألف ففُتحت الكافُ والهاءُ لالتبَس المذكرُ بالمؤنث ، وعند الأمْنِ من اللّبس يُرجَع إلى الأصل ، كقول عمر بن أبي ربيعة : (والبَّيْكاه) ، مُخاطباً للمرأة القائلة : (يا عُمرَاه) [4] .

لحاقُ هاء السكت بعد الألف ، والياء والواو بدَلَين منها ، جائزٌ لا واجب في

---

(1) من الوافر ، لجرير في ديوانه 135 ، والمقاصد النحوية 4 /254 ، وشرح التصريح 2 /169 ، وشرح شواهد المغني 56 ، والخزانة 4 /442 ، والدرر 1 /153 ، وبلا نسبة في أوضح المسالك 4 /23 ، وشرح قطر الندى 210 ، والهمع 1 /176 .

وورد البيت بضم راء (عمر) في : المقتضب 4 /208 ، والأصول 1 /369 ، والمغني23 . =

= يمدَح به جرير عمر بن عبد العزيز ﷺ . وكعب بن مامة الإيادي : هو الذي آثر على نفسه الماء حتى هلك عطشاً ، وابن سُعدى : هو سعد بن حارثة الطائي الجواد المشهور .

(2) [مضاف إلى كافٍ] زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح العمدة 292 .

(3) قال سيبويه 2 /224 : « وتقولُ : واغُلامكيه ، إذا أضفتَ (الغلام) إلى مؤنث ، وإنّما فعلوا ذلك ليفرّقوا بينها وبين المذكر إذا قلت : واغُلامكاه » . وانظر : المقتضب 4 /472 ، والأصول 1 /375 ، وشرح التسهيل 3 /417 ، والارتشاف 2220 .

(4) سبق تخريج القَول في الحاشية (2) صفحة (67).

الاستغاثة والندبة وما جرى مجراهما [1]، مخصوصاً بالوقف، إلاّ مع الألف فقد تلحقُها الهاءُ وصلاً، مكسورةً؛ لالتقاء الساكنين، ومضمومةً كهاء الضمير، ورُوي بالوجهَين قول الراجز:

يا ربِّ يا ربّـاهُ إيّاكَ أسَلْ
عفراءَ يا ربّاهُ من قَبلِ الأجَلْ [2]

وقال الفراء: الكسْرُ أكثر من الضمّ، إلاّ في قولهم: (يا هَناهُ) فضمُّهُ أكثر [3].

ويكثُر حذف حرف النداء مع العَلَم كـ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ [10 /ب] [يوسف :29]. ومن المضاف كـ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ [البقرة :286]، ومن المُبهَم لا إشارة نحو ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [الحجر: 57].

ويُحذف حذفاً متوسَطاً من معرَّفٍ بالنداء، نحو قوله عليه السلام: (اشتدِّي أزمةُ تنفرِجي) [4]. وقوله عن موسى عليهما السلام: (ثوبِي حَجَرُ) [5].

---

(1) انظر: الكتاب 2 /2220-222، والمقتضب 4 /268، والأصول 1 /355، وشرح الكافية الشافية 3 /1347.

(2) الرجز لعروة بن حزام في شرح المفصل47/9، والخزانة 270/7-458/11، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء 422/2، واللسان (ها)، وشرح شواهد الشافية للبغدادي228.

(3) معاني القرآن للفراء 2 /422.

(4) انظر: الجامع الصغير للسيوطي 1 /42. وكنوز الحقائق للمناوي 2 /62.
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن القضاعي عن علي ﷺ.
وانظره أيضاً في: شرح التسهيل 3 /387، وشرح الكافية لاشافية 3 /1291، والارتشاف 4 /2180.

(5) جزء من حديث أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ يحكي به قصة موسى عليه السلام.

وقولهم : (أصْبِحْ لَيلُ) [1] ......

... و(افْتَدِ مخنوقُ) [2] .

و : جارِيَ لا تستنكرِي عَذيْرِي [3]

و : عاذِل قد أُولِعْتِ بالتّرقيشِ [4]

انظر : صحيح مسلم – باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة– 1 /267 ، ومسنَد أحمد 2 /315–515 . وانظره أيضاً في : شرح التسهيل 3 /387 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1291 ، والارتشاف 4 /2180 ، والمساعد 2 /485 ، والأشموني 3 /136 .

(1) مثل قالته أم جندب زوجة امرئ القيس الطائية ، لأنها كرهته من ليلته ، وكان مفرَّكاً لا تحبّه النساء ، فجعلَت تقول : يا خيرَ الفتيان : أصبحت أصبحت ، فيرفع رأسه فينظر = = فإذا الليل كما هو ، فتقول : (أصبِحْ ليلُ) . وذهب قولها مثلاً يُضرَب لمن يُظهر الكراهة لشيء ، ولليلة الشديدة التي يطول فيها الشرّ. انظر : جمهرة الأمثال للعسكري 1 /192 ، ومجمع الأمثال 1 /403 .

وانظره أيضاً في : المقتضب 4 /261 ، والمحتسب 2 /70 ، وشرح المفصل 2 /16 ، وأوضح المسالك 4 /17 ، والمغني 600 ، والمساعد 2 /485 ، والأشموني 3 /136 ، وشرح التصريح 2 /165 .

(2) قال الميداني في مجمع الأمثال 2 /78 : « أي : يا مخنوقُ ، يُضرَب لكل مشفوق عليه مضطر وقع في شدّة ، وهو يبخل بافتدائه نفسه بماله » . وانظره أيضاً في الكتاب 2 /231 ، والمقتضب 4 /261 ، والمحتسب 2 /70 ، وشرح المفصل 2 /16 .

(3) من مشطور الرجز للعجاج في ديوانه 221 ، وكتاب العين 2 /93 ، والكتاب 2 /231 ، والمقتضب 4 /260 ، والأصول 1 /440 ، وشرح القصائد العشر للتبريزي 48 ، وشرح المفصل 16/2 ، واللسان (عذر) ، والمقاصد النحوية 4 /277 ، التصريح 2 /185 ، وتاج العروس 546 (عذر) ، ولرؤبة في مقاييس اللغة 3 /204 ، وليس في ديوانه .

(4) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه 77 ، وجمهرة اللغة 730 ، واللساه (رقش) ، وتاج

وقول الشاعر :

فقلتُ له : عطّارُ هــلاّ أتَيْتَنــا   بنَوْرِ الخُزامَى أو بخُوصَــةِ عَــرْفَجِ [1]

ومن اسمِ إشارةٍ، كقول ذي الرمة :

إذا هَمَلَتْ عيني لَها قال صــاحِبِي   بمثلِــكَ هــذا لوعــةٌ وغــرامُ [2]

أي : يا هذا . **لقائلٍ أن يقول : بل تقديره : هذا لوعةٌ وغرامٌ بمثلك** . وقال :

ومثله قول رجل من طيّئ :

ذِي دعِي اللومَ في العطاءِ فإنّ الــ   ــلومَ يُغري الكــريمَ بــالإجزالِ [3]

أرادَ : يا هذي . ومثله :

العروس 17 /21 (رقش) ، وبلا نسبة في كتاب العين 6 /294 ، ومقــاييس اللغــة 2 /428 .

ورقش فلان : إذا نمّ : لأنّ النمام يزيّن الكلام ويزخرفه .

(1) من الطويل ، بلا نسبة في جمهرة اللغة 606 ، والمحتسب 2 /70 ، وضــرائر الــشعر للسيرافي 155 . =

= النَور : الورد . الخزامى : نبت ذو أوراق قليلة العرض يحمل زهراً متفرق الــورق ، لونه بنفسجي ، رائحته حسنة ، ويحدث سروراً في النفس ، يعظّمه الفُرس ويتبرّكون به / اللسان (خزم) . العرفج : نبت طيب الريح أغبر إلى الخضرة ، وله زهرة صفراء ، وليس له حب ولا شوك / اللسان (عرفج) .

(2) من الطويل ، لذي الرمة في ديوانه 1592 ، وشرح التــسهيل 3 /386 ، والمقاصــد النحوية 4 /235 ، وشرح التصريح 2 /165 ، والهمع 1 /174 ، وبلا نسبة في المغني 600 ، والأشموني 3 /136 .

(3) من الخفيف ، بلا نسبة في شرح التــسهيل 386/3، والمقاصــد الــشافية للــشاطبي 249/5 .

إنّ الأُلَى وُصِفُوا قومي لَهُمْ فبهِمْ   هذا اعتصِمْ تَلْقَ مَن عاداكَ مخــذولا [1]

أراد : يا هذا . ولا يُحذَف عن الله تعالى ، بل يُقال : (يا اللهُ) و(يـا للهُ) [2] ، كقول الراجز :

مُبارَكٌ هو ومَن سـمّاهُ
على اسمكَ اللّهُمَّ يا اللهُ [3]

وكان حقّه أن لا تدخل عليه (يا) إلاّ ضرورةً ؛ لمكـان الألـف والـلام ، كقوله :

من أجلكِ يا الّتي تيَمْـتِ قلبِـي   وأنـتِ بخيلـةٌ بالوَصْـلِ عنّـي [4]

وقول الآخر :

فيا الغُلامان الّذان فَرّا
إيّاكُما أَنْ تُكسِبَانا شرّاً [5]

---

(1) من البسيط ، لرجل من طيّئ في شرح التسهيل 3 /386 ، وشرح الكافيـة الـشافية 3 /1292 ، والبحر 2 /486-1290 ، والأشموني 3 /136 .

(2) قال سيبويه 2 /195 : « واعلم أنه لا يجوز أن تُنادي اسماً فيه الألف واللام البتّة ، إلاّ أنّهم قد قالوا : يا اللهُ اغفِر لنا ، وذلك من قِبَل أنّه اسـمٌ يلزمـه الألـف والـلام لا يُقارقانه » .

وانظر : المقتضب 4 /239 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1306 ، والارتـشاف 4 /2191 .

(3) الرجز بلا نسبة في معاني القرآن للفراء 204/1، وتفسير الطبري 298/6، وتهـذيب اللغـة 6 /427 ، والإنصاف 339 ، واللسان (أله) .

(4) من الوافر ، بلا نسبة في الكتاب 2 /197 ، والمقتضب 4 /241 ، وأسـرار العربيـة 230 ، والإنصاف 1 /336 ، وشرح المفصل 8 /2 ، وشرح التسهيل 3 /399 ، وشـرح الكافيـة الشافية 3 /10308 ، والجنى الداني 245 ، والهمع 1 /174 ، والخزانة 2 /293 .

(5) الرجز بلا نسبة في المقتضب 4 /243 ، والأصول 1 /373 ، واللُّمَع 196 ، وأسرار العربية

لكن نداؤه أكثر، واللام فيه ألزم، فجازَ فيه ما لا يجوز في غيره. ولا يُجمَع بين (يا) [11 /أ] وميم (اللّهُمّ) إلاّ ضرورةً [1]، لكَونها عِوَض، قال:

إنّي إذا ما حدَثٌ أَلّما

أقولُ يا اللّهُمّ يا اللّهُمّا [2]

وقالوا: (يا إيّاك) [3] و(يا أنتَ) بلزومِ (يا): إذ لا يُعلَم كونهما منادَيَين إلاّ بها.

العربية 230، والإنصاف 1 /336، وشرح المفصل 2 /9، وشرح التسهيل 3 /398، وشرح الكافية الشافية 3 /1308، والهمع 1 /174، والخزانة 2 /294.

(1) مذهب البصريين أنه يجوز نداء (اللهمّ) إلاّ أنّه لا يُباشر (يا)، وزعموا أنّ الميم المشددة في آخره عوضٌ من حرف النداء، فلا يجتمعان إلاّ ضرورةً.

انظر: الكتاب 2 /196، والمقتضب 4 /242، وشرح المفصل 2 /16، وشرح التسهيل 3 /401.

وأجاز الكوفيون أن تباشره (يا)، وعندهم أنّ الميم المشددة في (اللهمّ) ليست عوضاً من (يا) التي للتنبيه في النداء، وإنما بقيةٌ من جملةٍ محذوفة، قدّروها (أُمّنا بخَير).

انظر: الإنصاف 341، والارتشاف 4 /2191.

(2) الرجز لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين 3 /1346، والمقاصد النحوية 4 /216، والدرر 1 /155، ولأمية بن أبي الصلت في الخزانة 2 /295، وبلا نسبة في المقتضب 4 /242، وتهذيب اللغة 6 /426، واللمع 197، والمحتسب 2 /238، وسر الصناعة 1 /419-2 /430، والإنصاف 341، وأسرار العربية 232، وشرح التسهيل 3 /401، وشرح الكافية الشافية 3 /1307، ورصف المباني 306، وأوضح المسالك 4 /30، والأشموني 3 /146، والهمع1 /178.

(3) قال سيبويه 1 /219: « وممّا يدلّك على أنه ينتصب على الفعل وأنّ (يا) صارت بدَلاً من اللفظ بالفعل، قولُ العرب: يا إيّاك، إنما قلتَ: يا إيّاك أعني، ولكنهم حذفوا الفعلَ وصار (يا، وأيا، وأي) بدلاً من اللفظ بالفعل » . وانظر: شرح التسهيل 3 /387.

أنشد أبو زيد :

يا أبجَـــرُ بـــنَ أبجَـــرٍ يـــا أنتـــا　　　أنتَ الذي طلّقْتَ عـــامَ جُعْتَـــا [1]

وقال الأحوص [2] اليربوعي لأبيه : يا إيّاكَ قد كفيتُك [3] .

فلا يُحذف حرف النداء عنهما ، ولا عن المستغاث نحو : لِزّيد ، ولا المندوب نحو : زيداه ، ولا النكرة غير المقصودة ، كقول الأعمى : (رجلاً خُذْ بيـــدِي) ، بـــل تثبُتُ في هذه كلّها .

والمتعجّبُ منه كالمستغاث ، كقول الفرزدق :

فيَا لَعبـــادِ اللهِ كيـــفَ تخيَّلَـــتْ　　　لنا باطلاً لّما جـــلا الليـــلَ نـــائِرُهْ [4]

وقول امرئ القيس :

. 387/ 3

(1) الرجز للأحوص في : المقاصد النحوية 232/4 ، وشرح التصريح 164/2 ، ولسالم بن دارة في نوادر أبي زيد 163 ، والخزانة 139/2-143 ، والدرر 120/1 ، وبلا نسبة في سر الصناعة 359/1 ، والإنصاف 325/1 ، وشرح المفصل 127/1 ، والمقـــرب 76/1 ، وأوضح المسالك 12/4 ، والأشموني 135/3 ، والهمع 174/1 .

(2) في شرح العمدة : الأخوص اليربوعي، وهو الصواب .

(3) قال هذا عندما وفدَ معَ أبيه على معاوية ، فخَطَب ، فوثَب أبوه ليخطب ، فكفَّه وقال : «يا إيّاكَ قد كفيتُك » .

انظر : شرح التـــسهيل 3 /387 ، وأوضـــح المـــسالك 4 /12 ، والأشمـــوني 3 /135 ، وشرح التصريح 2 /164 ، والخزانة 2 /140 .

(4) من الطويل ، للفرزدق في ديوانه 1 /275 .

فيالكَ من ليــلٍ كــأنّ نجومَــهُ بكُلِّ مُغارِ الفَتْلِ شُــدَّت بيَــذبُلِ [1]

ويكثُر الاستغناء عن اللام في التعجب ، كقول عمر بن أبي ربيعة :

أَوانِسُ يــسْلُبْنَ الحلــيمَ فــؤادَهُ فيا طُولَ ما شَوقٍ ويا حُسْنَ مُجْتَلَى [2]

والصّريحُ في الندبة (وا) وتتعيّن (يا) في الاستغاثة .

---

(1) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه 152 ، وأمالي القالي 1 /58، وشرح القــصائد العشر للتبريزي 37 ، وشرح شواهد المغني 574 ، والخزانة 2 /412-3 /269 ، وبلا نسبة في المغني 2 /2 ، والأشموني 2 /217 .

(2) من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 459 ، وشرح التسهيل 3 /410 .

التّرخيم:

لا يُرخَّم المندوبُ والمستغاث؛ لأنهما يستدعيان زيادةً، والترخيمُ نَقصٌ.

ولا المضاف وشبهه؛ لأنهما مُعربان، فيذهب الإعراب لذهاب حرفه، بخلاف المبنيّ؛ لأنه لا يذهب منه إلاّ شيءٌ واحد هو الحرف.

وشِبهُ المضاف هو الذي ما بعدَه من تَمام معناه، إمّا لكونهما عاملاً ومعمولاً، أو تابعاً ومتبوعاً.

ويستوي في الترخيم بحذف عجزه ما تركبتُه امتزاج كـ: (معدِي كربَ، وسيبويه)[1] [11 /ب] وما تركيبُه إسنادٍ كـ: (تأبّطَ شرّاً)[2]، فيُقال: يا مَعدِي، وسِيبَ، وتأبَّط.

---

(1) قال سيبويه 2 /267: « هذا بابُ الترخيم في الأسماء التي كلُّ اسمٍ منها مِن شيئَين كانا بائنَين فضمُّ أحدُهما إلى صاحبه فجُعِلا اسماً واحداً. وذلك مثل: حضرَموت، ومعَدي كَرِبَ.. ومثلُ عَمْرَوَيْه ».

وانظر: المقتضب 4 /21، وشرح المفصل 2 /23، وشرح التسهيل 3 /422، وشرح الكافية الشافية 3 /1853،.

(2) الذي نصّ عليه سيبويه في باب الترخيم أن ذلك لا يجوز، قال 2 /269: « واعلم أنّ الحكايةُ لا تُرخَّم: لأنك تريد أن ترخِّم غيرَ منادى، وليس ممّا يغيره النداء، وذلك نحو: تأبَّط شراً، وبرقَ نحره، وما أشبه ذلك ». وفَهِمَ المصنّف عنه من كلامِه في بعض أبواب النسب جَواز ذلك، قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية 3 /1358: « وأكثرُ النحويين لا يجيزون ترخيم المركَّب المضمَّن إسناداً كـ: تأبّط شراً، وهو جائزٌ: لأنّ سيبويه حكى ذلك في بعض أبواب النسب، فقال: (إذا أضفْتَ إلى الحكاية حذفتَ وتركتَ الصدر، وذلك قولك في تأبّط شراً: تأبّطِيٌّ، ويدلُّك على ذلك أنّ من العرب من يُفرِد فيقول: يا تأبَّطَ أقبل) [الكتاب 3 /377] ومنعَ تَرخيمه في باب الترخيم، فعُلِمَ بذلك أنّ مَنْع ترخيمِه كثيرٌ، وجَوازُ ترخيمِه قليلٌ » انتهى كلام ابن مالك.

روى ذلك سيبويه عن العرب ، فلا التفات إلى مَن منعه ، ولاستواء المركَّبين في ذلك قال (مطلقاً) .

قوله : (إنْ كان مؤنّثاً بالهاءِ مطلَقاً) أي : يُرخَّم وإن كان غيرَ علَمٍ ولا زائدٍ على ثلاثة ، كقول بعضهم : (يا شَا ارْجُني) [1] أي : أقيمي في مأواكِ .

قوله : (وحده) أي؛ لا تُحذف إلاّ الهاء ، دونَ ما قبلَها وإن كان أَلِفاً ، تقولُ في (سِعْلاة : يا سِعلا) . وتاءُ الجمعِ المسمّى به تُحذَف مع الألف قبلها ، ولأجلِه قال : (بالهاء) ، و لم يقل : (بالتاء) .

والعاري منهما بقيد الزيادة والعلميّة .

وقد يُحذَف حرفان من نحو : (عمران ، وإدريس ، وهارون ، ومسلمات) علَماً ، بشرط بقاء ثلاثة أحرف .

ولا يُحذَف حرف المدّ إلاّ زائداً كما مثَّل ، بخلافِه في (مختار ، ومستقيم) فيبقى ، كهُوفي (عماد ، وسعيد ، وثمود) .

وعلى لغة ضمّ (ياحارُ) يُقدَّر ضمُ صاد (منصور) بدلَ ضمِّتها الموجودة [2] ، وياء (سعيد) ، وألف (عماد) ونحوها من المعتلّ .

---

(1) قال سيبويه 2 /241 : « وأمّا ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فنحو قولك : يا شا ارْجُني ، ويا ثُبَ أقبِلي ، إذا أردْتَ : شاةً وثُبَةً » . وفي اللسان (رجَنَ) : رجنَ بالمكانِ رُجوناً : أقامَ به .

وانظر القول في : شرح المفصل 2 /20 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1351 ، وشرح ابن الناظم 231 . وقد رُوِيَ أيضاً : « يا شا ارجُني » ومعناه أيضاً : أقيمي في مأواكِ ، مِن قولهم : دجَنَ يدجُنُ دجوناً : إذا أقام . وهذه الرواية في : شرح التسهيل 3 /421 ، والارتشاف 5 /2229 ، وابن عقيل 3 /224 ، وشرح التصريح 2 /185 .

(2) قال سيبويه 2 /259 : « هذا بابٌ يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله

قوله: (ويبقى غالباً) احترز ممّا في آخره مِثلان مُدغَمٌ أحـــدهما في الآخـــر قبلَهما ألف، كـــ: (تَحَاجٍّ) و(مُحَاجٍّ)، فإنه لا يجوز حذفُ آخر المِـــثْلَين وبقـــاءُ أوّلهما ساكناً، بل يردّ إلى ما كان له من الحركة في الأصل، فيُقال في (تحـــاجٍّ: يـــا تَحَاجُ) [1]، وفي (مُحَاجٍّ: يا مُحاجِ) إن كان اسم فاعل، و(مُحـــاجَ) إن كـــان مفعولاً.

وعلى نيّةِ اطّراح المحذوف تعامل آخرهِ كالمستقلّ تماماً، فتَقلب الواوَ واليـــاء بعدَ فتحةٍ ألفاً، فتقول في (نَزَوان، وصَمَيان [2]، وغَلَيَان: يا نَزَا، وصَمَا، وغـــلا)؛ لأنك لّما حذفتَ الحرفَين و لم تنونهما، استحقّ ما قبلهما حركةَ المضموم بعد فتحه، فجُعِل الأوّل منهما [12 /أ] كعَصَاً، وما بعده كجَنَىً.

وإن كان قبلَ الواو والياء ألفٌ زائدة، نحو (علاوة، وسِقاية) قُلِبَت همـــزةً، تقولُ: (يا عِلاءُ، ويا سِقاءُ).

وإن كان الآخر واواً بعدَ ضمّةٍ كـــ(ثمود)، أُبدِلَت الضمّةُ كسرةً، والـــواوُ ياءً، تقول: (ياثمي)، كما قلت: (أجْرٍ) في جمع (جرْوٍ)، وأصلُه: (أجْـــرُوٌ)؛ لأنّ العرب رفضت أن يكون آخر اسمٍ معرَبٍ حرفُ علّةٍ بعدَ ضمّةٍ.

بمنـــزلة زائد وقعَ وما قبلَه جميعاً، وذلك قولك في مَنْصُورٍ: يا مَنْصُ أقبِل..» .

وانظر: شرح المفـــصل 2 /22، وشـــرح التـــسهيل 3 /426، والارتـــشاف 5 /2233.

(1) في شرح العمدة 310 (يُقال في تَحَاجٍّ: يا تحاجِ)، والصواب ما أثبتناه.

انظر: الكتاب 2 /263، وشرح التسهيل 3 /424، وشرح الكافية الـــشافية 3 /1367.

(2) النّزو: الوَثَبان/ اللسان (نزا).

الصّمَيَان من الرجال: الشديد الشجاع، والصَّمَيان: التلفُّت والوَثْب/ اللسان (صَمَا) .

ولا يُرخّم نحو (مسلمة) ، و(عَمْرَة ، وحفصَة) عَلَمَين ، و(شجرة ، وحارثة) إلاّ على لغة نية المحذوف فقط ؛ لئلاّ يلتبس بالمذكر [1] ، بخلاف (لُمَزَة) إذ لم يأتِ إلاّ بالهاء ، فيجوز ضمُّه لعدَم اللّبس .

وتتعيّنُ أيضاً لغةُ نيّتِه إنْ لَزِم عدمُ النظير ، نحو أن يقال في (طيلِسان) بكسر لامِه : (يا طَيلِسُ) [2] بالضّم ، فإنه غير جائز ؛ لاستلزامه وجود (فيعِلٍ) بالكسر فيما صحَّت عينُه ، وهو غيرُ موجود ؛ لأنّ العرب التزمَت في مثل هذا من الصحيحِ العينِ فتحَها ، كـ : صَيْرَفٍ ، وشَيْهَمٍ ، وغَيْلَم .

وفعلوا بمعتلّها ضد ذلك ، فالتزموا الكسرَ في نحو : (سيِّد ، وميِّت ، وصيِّب ، وهيِّن) .

فلو رُخِّم (هَيَّبَان) [3] لم يجُز فيه إلاّ فتحُ الباء ؛ لأنها لو ضُمَّت لم يكن ذلك إلاّ على تقدير التّمام فيلزم منه وجود (فَيْعَل) بالفتح فيما اعتلت عينُه وهو غير موجود ، فيلزَم اجتناب ما أفضَى إليه .

---

(1) انظر : الكتاب 2 /251 ، وشرح التسهيل 3 /425 ، والارتشاف 5 /2238 ، وأوضح المسالك 4 /62 .

(2) منعَ الأخفش ترخيم (طيلسان) ، ووافقه كثيرٌ من النحويين حيث اشترطوا أن يكون الباقي من الكلمة الصحيحة أو المعتلّة بعد الإعلال له نظيرٌ من الكلم التامة . انظر : الأصول 373/1 وأمالي ابن الشجري 2 /329 ، وشرح التسهيل 3 /426 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1365 ، والارتشاف 5 /2239 .

والطيلِسان : ثوبٌ يُلبَس على الكتف ، وقيل : ثوبٌ يُحيط بالبدن يُنسَج للبس ، خالٍ من التفصيل والخياطة ، وهو يُشبه بهذا الوصف في أيامِنا العباءَة . / أمالي ابن الشجري 2 /239 .

(3) قال ابن الشجري في أماليه 2 /329 : « فإن سمّيتَه هِيَّبان ، رخّمتَه على اللغة المختارة ، فقلت : يا هَيَّب ، ولم يجز : يا هَيَّبُ بالضم : لأنه ليس في الكلام (فَيْعَلٌ) معتلُّ العين ، وإنما جاز ذلك في لغة من قال : يا حارِ : لأنّ الألف مُرادَةٌ بدلالة الفتحة عليها » .

وجوّز سيبويه في ترخيم الضرورة [1] – وهو في غير المنادَى– الوَجهين .

وخالفَه المبرّد [2] ، فمنعَ من بقائِه على ما كان عليه . ومن شواهد جوازه – وهو الصحيح– :

أبا عُرْوَ لا تَبْعَدْ فكلٌّ ابنُ حُـــرَّةٍ سيدعوهُ داعِي ميْتَةٍ فيُجِيـــبُ [12 /ب] [3]

ولآخر :

ألاَ أضْــحَتْ حبـــالَكُمُ رِمَامَـــا وأضْحَتْ مِنكَ شاسِــعَةً أُمَامَـــا [4]

ورواه المبرد : (وما عهدٌ كعهدِكِ يا أُماما) [5] ، وهي صحيحةٌ أيضاً .

.

والهيَّبان : الجبان ، أو لغام البعير ، أو الراعي/ الأمالي 330/2 .

(1) تدعو الضرورة إلى أن يُرخَّم ما ليس بمنادى ، فيرخَّم عند سيبويه بالوجهَين : بأن يُحذَف ما يُحذَف ، ويترك آخر ما بقي على ما كان عليه ، وبأن يُحذَف ما يُحذَف ، ويُجعل الباقي كأنه اسمٌ تام .

انظر : الكتاب 2 /269–247 . وانظر أيضاً : شرح التسهيل 3 /429 .

(2) ووافق المبرّد سيبويه في الوجه الثاني ، وخالفه في الأول ، فزعم أنه غير جـــائز . انظـــر : المقتضب 4 /251 ، وانظر : أمالي ابن الشجري 1 /193 .

(3) من الطويل ، بلا نسبة في أسرار العربية 239 ، والإنصاف 348 ، وشـــرح المفـــصل 2 /20 ، وأوضح المسالك 4 /53 ، والمقاصد النحوية 4 /287 ، وشرح التـــصريح 2 /184 ، والخزانة 2 /336–337 .

(4) من الوافر لجرير في ديوانه 502 ، والكتاب 2 /270 ، وشرح أبيات سيبويه 1 /594 ، وبلا نسبة في أسرار العربية 240 ، والإنصاف 1 /353 ، وأوضح المسالك 4 /66 ، والأشموني 3 /184 ، والمقاصد الشافية للشاطبي 460/5–700.

(5) رواية المبرّد هي الرواية الموافقة لرواية الديوان 502 :

أصبـــحَ حَبلُ وصلكـــمُ رِمَامَـــا وما عهـــدٌ كعهـــدِكِ يا أُمَـــامَا

وقد ورد البيت بهذه الرواية في : نوادر أبي زيد 31 ، وأمالي ابن الشجري 1 /193 ، والمقاصد النحوية 4 /302 ، وشرح التصريح 2 /190 ، والخزانة 2 /365 .

وما رواه المبرد حكاه عنه البطليوسي في شرح أبيات الجمل 248، وكذلك الشاطبي في المقاصد الشافية 5/460-700.

فصل (حروف التّحضيض)

حضّضَه على الشيء؛ للتوكيد في الحثّ عليه، بمعنى: حضّه، ويختصّ به (هلاّ، وألاّ) من حروفه، بخلاف ﴿ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [الحجر:7] و﴿ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٍ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٌ ﴾ [التوبة:122]. ومِن كونهما لامتناع لوجود، يلزمهما جوابٌ سادٌّ مسدَّ خبرٍ يجبُ حذفُه.

لوما [1] الأَصَاخَةُ للوُشاةِ لكانَ لِي   مِن بعدِ سُخْطِكَ في رِضاكَ رَجاءُ [2]

و(ألاَ) مخفّفةً عند سيبويه [3] في قوله تعالى ﴿ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ [الشعراء:10-11]. لصلاحيّة (هلاّ) هنا. وقول الشاعر:

ألاَ رجلاً جزاهُ اللهُ خيراً   يدُلُّ على مُحَصِّلَةٍ تَبِيتُ [4]

---

(1) في شرح العمدة 316: (لولا الأصاخة..).

(2) من الطويل، بلا نسبة في المغني 269، والأشموني 4/ 50، وشرح التصريح 2/ 263. وورد في الأشموني برواية (لولا الأصاخة ...).

(3) الكتاب 2/ 308، وانظر: أمالي ابن الشجري 1/ 425، وشرح التسهيل 4/ 114، وشرح الكافية الشافية 3/ 1655، وأوضح المسالك 4/ 214.

(4) من الوافر، لعمرو بن قِعاس المرادي في شرح شواهد المغني 214-215، والخزانة 3/ 51-53، وبلا نسبة في الكتاب 2/ 308، ونوادر أبي زيد 256، والأصول 1/ 398، وشرح المفصل 2/ 101، وشرح جمل الزجاجي 2/ 280، وشرح التسهيل 2/ 71-244، وشفاء العليل 1/ 388، وشرح الكافية الشافية 1/ 533، والجنى الداني 382، والأشموني 2/ 16، والخزانة 4/ 89-183.

المحصّلة: هي المرأة التي تحصل تراب الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه، وطلبها للمبيت إمّا للتحصيل أو للفاحشة.

أي : ألا تُرونَني ، حذف الفعل وأبقى معموله ، كقول الآخر في (هلاّ) :

منعْتَ وكانَ البَذْلُ مِنكَ سـجيّةً وكافأْتَ ذا جهلٍ فهـلاّ تَحلُّمَـا [1]

أي : هلاّ تحلّمْتَ تحلُّما .

قوله : (في بعضِ مواضعها) احترازٌ من الاستفتاحية ، نحو قوله تعـالى ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ [هود :8] ، ومن التّمنّي [2] كقول الشاعر :

ألاَ عُمْرَ ولّى مُستطاعٌ رجوعُـهُ فيَرْأَبَ ما أثأَتْ يـدُ الغَفَـلاتِ [3]

ومن التوبيخيّة ، كقوله :

ألاَ طِعـانَ ولاَ فرسـانَ عادِيَـةً إلاّ تجـشُّؤُكُم عِنـدَ التّنـانيرِ [4]

ومن التي يُقصَد بها التقرير ، كقوله :

ألاَ ارْعِواءَ لِمَـن ولَّـتْ شـبيبَتُهُ وآذنَتْ بمـشيبٍ بعـدَهُ هَـرَمُ [5]

---

(1) من الطويل ، لم أقف عليه .

(2) أي : ومن المقتضية تمنياً .

(3) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /71 ، وشفاء العليل 1 /388 ، والجنى الداني 384 ، والمغني 74 ، وأوضح المسالك 2 /26 ، والمقاصد النحوية 2 /361 ، والأشموني 2 /15 ، وشرح التصريح 1 /275 ، وشرح شواهد المغني 1 /800 ، والخزانة 4 /70 .

(4) من البسيط ، لحسّان بن ثابت في ديوانه 179 (الحاشية) ، والكتاب 2 /306 ، والجنى الداني 384 ، والمقاصد النحوية 2 /632 ، وشرح شواهد المغني 1 /210 ، والخزانة 4 /69-77 ، ولخداّش بن زهير في شرح أبيات سيبويه 1 /588 ، وبلا نسبة في شرح ابن الناظم 73 ، ورصف المباني 80 ، والمغني 74 ، والأشموني 2 /14 ، والهمع 1 /147 .

(5) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /70 ، وشفاء العليل 1 /387 ، والمغني 74 ، وأوضح المسالك 2 /25 ، والمقاصد النحوية 2 /360 ، والأشموني 2 /14 ،

ومن التي لمجرّد الاستفهام [13 /أ] عن النفي ، كقوله :

يا ليتَ شِعري ألاَ مَنْجَى مــن الهَــرَمِ   أمْ هل على العيشِ بعدَ الشيبِ من نَدَمِ [1]

ومثله :

ألا اصطبارَ لسلمَى أمْ لها جَلَــدٌ   إذا أُلاقي الذي لاقاهُ أقــراني [2] [3]

فحروفُ التحضيض تستحقُّ التصديرَ والفعل [4] ، ولِذَا وجبَ نصبُ : (هلاّ زيداً لقيتَ) كـــ : (إنْ زيداً لقيتَ أكرَمكَ) ، ورفعُ : (زيدٌ هلاّ ضربتَه) مثل : (هل ضربتَهُ؟) ؛ لأنّ معنى (هلاّ) ؛ لمَ لمْ تفعل؟

وشرح التصريح 1 /245 ، وشرح شواهد المغني 1 /212 ، والهمع 1 /147 .

(1) من البسيط ، لساعدة بن جؤيّة في شرح أشعار الهذليين 3 /1122 ، والأزهية 131 ، وأمالي ابن الشجري 3 /109 ، والمغني 54 ، والهمع 2 /134 ، وشرح شواهد المغني 1 /151 ، والخزانة 8 /161–162 ، والدرر 2 /180 .

وورِدَ البيت في هذه المصادر برواية : (يا ليتَ شعري ولا منجــى مــن الهــرم) واستُشهد به على وقوع (أَمْ) زائدة .

(2) في شرح العمدة : أمثالي .

(3) من البسيط ، لقيس بن الملوّح في ديوانه 228 ، والمقاصد النحوية 2 /358 ، وشــرح التصريح 1 /244 ، وشرح شواهد المغني 1 /42–213 ، والدرر 1 /128 ، وبــلا نسبة في شرح التسهيل 2 /70 ، وشفاء العليل 1 /387 ، والجنى الداني 384 ، والمغني 18–74 ، وأوضح المسالك 2 /24 ، والمــساعد 1 /350 ، والأشمــوني 2 /15 ، والهمع 147 ، والخزانة 4 /70 .

وفي جميع هذه المصادر وردَ براوية (أمثالي ، وليس .. أقراني) .

(4) انظر : الكتاب 1 /98 ، وشرح المفصل 8 /144 ، وشرح التسهيل 4 /113 ، وشرح

ولأجل ذا يسمّيها الكوفيون حروفَ الاستفهام، ولشبهها بها معنىً لم تعمل في الفعل كحرفِ الجزمِ والنصب ممّا اختصّ به .

وقد يُنفَى معمول فِعلِها ويُحذَف، كقوله :

تعدّون عقْرَ النِّيبِ أفضلَ مجـدِكُم بني ضَوطَرى لولا الكَمِيِّ المُقَنَّعَا [1]

أي : لولا تعدّون عقرَ الكِميّ . وقد تُقدّر (هلاّ، وألا) في البيتَين أيضاً .

وقد يكونُ الفعل [المُضمَر بعد حروف التحضيض] [2] (كان) الشأنيّة، وخبرُها جملةٌ ابتدائية، كقوله :

ونُبِّئْتُ لَيلى أرسلَتْ بشفاعةٍ إليَّ، فهلاّ نفسُ ليلى شَفِيعُها [3]

وشرح الكافية الشافية 3 /1652، وابن عقيل 4 /45 .

(1) من الطويل، لجرير في ديوانه 337، والخصائص 2 /45، وشرح المفصل 2 /38، والمقاصد النحوية 4 /475، وشرح شواهد المغني 2 /669، والخزانة 3 /55-57، وللفرزدق في الأزهية 168، واللسا (ضطر)، وبلا نسبة في الأزهية 170، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3 /1221، وشرح المفصل 2 /102، وشرح التسهيل 4 /114، وشرح الكافية الشافية 3 /1654، ورصف المباني 293، والجنى الداني 606، والمغني 267، وابن عقيل 4 /46، والهمع 1 /148، والخزانة 11 /245 .

(2) [المُضمَر بعد حروف التحضيض] زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح العمدة 322 .

(3) من الطويل، للمجنون في ديوانه 154، ولإبراهيم الصُّولي في ديوانه 185، ولابن الدمينة في ملحق ديوانه 206، وللمجنون أو لابن الدمينة أو للصّمَة بن عبد الله القشيري في المقاصد النحوية 3 /416، وشرح شواهد المغني 1 /221، ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصّولي في الخزانة 3 /60، وللمجنون أو للصّمة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3 /1220، والدرر 2 /83، وبلا نسبة في شرح التسهيل 4 /114، ورصف المباني 408، والجنى الداني 509-613، وأوضح المسالك 3 /116، والمغني 79، والأشموني 2 /259، وشرح التصريح 2 /41، والهمع 2 /67، والخزانة 8 /513 .

أي : فهلاّ كان .

ومثلُ ذا قِيل في توجيه قوله :

لو بغـــيرِ المـــاء حَلقِـــي شَـــرِقٌ   كنتُ كالغصّانِ بالماءِ اعتـــصارِي [1]

أي : لو كان الشأنُ حَلقي شَرِقٌ .

والحاملُ على ذا اختصاصهنّ بالفعل، وقد ولِيَهُنَّ جملةٌ اسمية، فاحتيج إلى ذا التأويل .

(1) من الرمل، لعديّ بن زيد في ديوانـــه 93، وجمهـــرة اللغـــة 2 /731، والأغـــاني 2 /114، واللسان (عصر)، والمقاصد النحوية 4 /454، وشرح شـــواهد المغـــني 2 /657، والخزانة 8 /508، وبلا نسبة في الكتـــاب 3 /121، وشـــرح جمـــل الزجاجي لابن عصفور 2 /440، وشرح التسهيل 4 /98، وشفاء العليل 3 /969، وشرح الكافية الشافية 3 /1636، وشرح الكافية للرضي 4 /55-410، والمغـــني 261، والمساعد 3 /192، والأشموني 4 /40، وشرح التصريح 2 /259، والهمع 2 /66 .

شَرِق : من شَرِقَ بالماء إذا غصَّ . الغصّان : مَن غصَّ بالطعام . الاعتصار : الملجـــأ والنجاة .

والمعنى : لو غصصت بغير الماء لأزلت غصَّتي به، ولكن إن شرقتُ بالماء نفـــسه، فبماذا أُزيل شَرَقي؟! .

فصل (بناء الفعل المضارع وتوكيده ورفعه)

من بناء المضارع [على السكون لاتصالهِ بنون الإناث] [1] ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة :228] .

و﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ بُنيا على الفتح ؛ لاتصالهما بنونَي التوكيد ؛ لوقوعهما من الموكَّد [13 /ب] كثاني المركَّب من ثلاثة عشَرَ ونحوه .

ويُعرَب تقديراً لزوال التركيب بالفصل بألِفِ اثنين ، أو واوِ جمعٍ ، أو ياءِ مخاطبةٍ لفظاً نحو : ﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾ [يونس :89] و﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ [آل عمران :186] و﴿ تَرَيِنَّ ﴾ [مريم :26] ، أو تقديراً فيما قبْلَ نونه حرفٌ صحيحٌ مضمومٌ أو مكسور ، نحو : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [الفتح:27] و : (لتفعَلِنَّ يا هند) ، فيُحكَم على الفعل حينئذٍ بالإعراب تقديراً ؛ لزوال التركيب بالفصل .

فصل : والواجبُ التوكيدِ جوابُ القسم المثبَت المستقبل العاري من السين وسوف [2] ، ومِن تقدّم متعلق به ، كقوله تعالى ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران :158] ، ويُمتنع توكيد ما فُقِد فيه الشرط المقدَم .

فصل : والجائزُ توكيدُه بعد الطلبِ أجمع ، نحو ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ

---

(1) [لاتصاله بنون الإناث] زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح العمدة 325 .

(2) قال سيبويه 3 /104 : « اعلم أنّ القسم توكيدٌ لكلامك . فإذا حلفتَ على فعلٍ غير منفيّ لم يقع ، لزمتهُ اللامُ ، ولزِمَتِ اللامَ النونُ الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة » .
وانظر : المقتضب 2 /333 ، وشرح المفصل 9 /39 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1403 ، وأوضح المسالك 4 /88 ، وابن عقيل 3 /242 .

﴿ ٱللَّهَ ﴾[ابراهيم :42] ، و(هل ، وهلاّ تصومنّ) ، ويقل تـرْكُ التوكيـد بعـد (إمّـا) الشرطية [1] ، وإنّما يجيء في الشعر ، كقول عبد الله بن الزبير :

إمّـا تـرَيني مـا أزالُ مُـسافِراً   فـبِلا محالـةَ أنّنـي سـأقيمُ [2]

و لم يأتِ في القرآن إلاّ مؤكّداً ، كقوله تعالى ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ ﴾ [فصلت :36] .

ومن الجائز أيضاً : توكيدُ المستقبل المنفـي بـ(لا) [3] ، كقولـه تعـالى ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾ [الأنفـال :25] ، وأكثـر المتأخرين [4] يتأوّل هذا بنهيٍ ، وليس بصحيح لمنافاته المعنى ، كيف وقد جاء ، فمنه :

---

(1) قال سيبويه في معرض حديثه على نوني التوكيد 3 /14 : « ومن مواضِعها حـروفُ الجزاء ، إذا وقَعت بينها وبينَ الفعل (ما) للتوكيد ، وذلك لأنّهم شبّهوا (ما) باللام التي في لتفعلنّ . . وقد تدخل النون بغير (ما) في الجزاء ، وذلك قليلٌ في الشعر » . وانظـر المقتضب 3 /13-14 ، والمقرب 2 /428 ، وشرح الكافية الـشافية 3 /1409 ، والمساعد 2 /669 .

(2) من الكامل ، لم أقع عليه في ديوانه .

(3) مذهب الجمهور أنه لا يجوز توكيدا لمستقبل المنفي بـ(لا) ،وأجاز ابن جني ذلك ، وأثبته ابن مالك .

انظر : التسهيل 216 ، وشفاء العليـل 2 /883 ، وشـرح الكافيـة الـشافية 3 /1403 ، وشرح الكافية للرضي 4 /487 .

(4) قال الأشموني 3 /219 : « ولهم في الآية تأويلات : فقيل (لا) ناهية ، والجملة محكيـة بقَول محذوف هو صفة فتنة . . » .

وهو قَول الأخفش في معاني القرآن له 347، قال: «فليس قوله – والله أعلم– (تصيبَنّ) بجوابٍ، ولكنه نهيٌ بعدَ أمرٍ».

....

فرِشْنِي بخيرٍ لا أكونَنْ ومِــدْحَتِي   كناحِتِ يوماً صــخرةٍ بعَــسيلِ [1]

قلت : ويمكن جعله كنهيٍ ، والعسيل : مكنسةُ العطّار .

وإذا خلا من النونات ، وجب رفعه ؛ لتعرّيه عند الفرّاء من العوامل اللفظية ، ووقوعه موقع الاسم عند البصريين [2] .

---

(1) من الطويل ، بلا نسبة في معاني القرآن للفراء 2 /80 ، وشرح التــسهيل 3 /273 ، وشفاء العليل 2 /725 ، وأوضح المسالك 3 /164 ، والمساعد 2 /368 ، والأشموني 2 /277 ، والمقاصد النحوية 3 /481 ، وشرح التصريح 2 /58 ، والهمع 2 /52 .

فرِشني هو أمر من راش يريش ، يقال رشْتَ فلاناً : أصلحْتَ حالــه ، والمعــنى : أصلِح لي حالي بخير .

(2) سبق تخريج المسألة في الحاشية (1) صفحة (6) .

فصل في نواصبه

يُعلَم كَون (أَنْ) غيرَ مخفّفةٍ بأن لا يتقدّم عليها ما يـدلُّ علـى عِلـم [1]، كـ ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمـل :20] و﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [طه :89] .

وكَونها غيرَ مفسِّرة بأن لا يصلح موضعها (أي)، وكونُها غيرَ زائدةٍ بعـدَمِ وقوعها بعد (لّما) نحو: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ [يوسـف :96] [14 /أ] وبعـد (إذا) كقوله:

فأمهَلَـهُ حتّـى إذا أَنْ كأنّـهُ　　مُعاطِي يدٍ في لُجّةِ المـاءِ غـامِرُ [2]

وبعد (كاف) التشبيه، كقول الآخر:

كأَنْ ظبيةٍ تعطو إلى ناضِرِ السَّلَمْ [3]

ودخولُها على الاسم في ذا، وعلى عامله في الذي قبلـه، يُـضعِّفُ قَـول الأخفش [1] أنّها تعملُ زائدةً، في نحو قولـه تعـالى ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة :246] كالباء، والفرقُ أنّ (الباء) مختصّةٌ بالاسم، بخلاف (أنْ) لما مرّ.

---

(1) مذهب الجمهور وسيبويه والمبرد والأخفش وأبي علي: أنّ (عَلِمَ) الباقية على موضعها لا تقع (أَنْ) بعدها إنّما تقع (أنّ) المشددة.

انظر: الكتاب 73/3، والمقتضب 2 /30-3 /7، والإيضاح العضدي 132، وشرح التسهيل 4 /17، وشفاء العليل 2 /920.

وأجاز ذلك الفراء وابن الأنباري. انظر: التسهيل 229، وشرح الكافية للرضي 34/4، والأشموني 282/3، والهمع 2/2، والخزانة 414/8.

(2) من الطويل، لأَوس بن حجر في ديوانه 71، وشرح شواهد المغني 1 /112، والدرر 2 /12، وبلا نسبة في المغني 40، وشرح التصريح 2 /233، والهمع 2 /18.

(3) سبق تخريج البيت في الحاشية (4) صفحة (46).

وشرطُ (إذن) استقبالُ الفعل، وعدم فصلِه عنها بغير قَسَمٍ، وكونها مبدوءاً بها.

وإهمالُ (إذن) بعد واو العطف وفائه أكثر [2]، وقد أجمعتِ السبعة على ثبوت النون في قوله تعالى ﴿وإذن لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء:76]، وقرأها أُبيّ ﴿يلبثُوا﴾ [3]، وقرأ ابنُ مسعود ﴿فإذن لا يُؤتُوا الناسَ نقيرا﴾ [4] [النساء:53].

ويُنصَب بلام (كي) [5]، نحو: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:44].

---

(1) لا تعملُ (أنْ) زائدةً خلافاً للأخفش، انظر: معاني القرآن له 1 /194. =

= وانظر: معاني القرآن للزجاج 1 /326–327، وشرح التسهيل 4 /12، وشرح الكافية الشافية 3 /1528، وشرح الكافية للرضي 4 /37، والجنى الداني 222.

(2) قال سيبويه 3/13: «واعلم أنّ إذن إذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فإنك فيها بالخيار، إن شئتَ أعملتَها كإعمالكَ أُرَى وحسبْتُ إذا كانت واحدةٌ منهما بين اسمَين؛ وذلك قولك: زيداً حسِبتُ أخاك. وإن شئتَ ألغيتَ إذَنْ كإلغائِك حسِبتُ إذا قلت: زيدٌ حسِبْتُ أخوك».

انظر: المقتضب 2 /11–12، وشرح التسهيل 4 /21، وشرح الكافية الشافية 3 /1536، وأوضح المسالك 4 /152، وابن عقيل 4 /، والمساعد 3 /75.

(3) شواذ القرآن لابن خالويه 77، والبحر المحيط 6 /66.

(4) شواذ القرآن لابن خالويه 77، والبحر 3 /673، وتفسير البيضاوي 100.

وانظر: الكتاب 3 /13، والمقتضب 2 /12، والأصول 2 /149، وشرح المفصل 7 /16، وشرح التسهيل 4 /21، وشرح الكافية للرضي 4 /45، والمغني 26.

(5) سُمّيَت بذلك؛ لأنها للسبب، كما أنّ (كي) للسبب. والنصب بعدَها عند جمهور البصريين بإضمار (أَنْ) لا بإضمار (كي). وأجاز ابن كيسان أن يُقدَّر المضمَر (أَنْ) أو (كي).

ولام العاقبة، نحو: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص:8]، والزائدة نحو ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [النحل:44]، ولام الجحود في خبر (ماكان) و(لم يكن).

و(أَوْ) ناصبةً تكونُ بمعنى (إلاّ) و(حتّى)، وقد اجتمعا في قول الذريح لابنه قيس حين أمرَه بتطليق امرأته لبنى وكان بها متيّماً، فطرح نفسَه على الرّمضاء قائلاً: (واللهِ لا أريمُ هذا الموضع أو أموت أو تخلِّيَها) [1] فـ(أَوْ) الأُولى كـ(حتى)، والثانية كـ(إلاّ).

وقرأ أُبَيٌّ ﴿أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يُسلِمُوا﴾ [2] [الفتح:16].

ومن كلام العرب: (لا تكتُّه أو تكُتَّ النجوم) [3] أي: لا تُحصيه حتى تحصيها. ومثله قَول أبي صخر الهذلي:

فِراقُ أخٍ لن يبرحَ الدّهرَ ذِكْرُهُ ... يُهَيِّمُني ما عِشتُ أو ينفَدَ العُمْرُ [4]

و(أو) كـ(إلاّ) مُجمَعٌ عليه [5]، وكـ(حتّى) انفردَ به الكوفيون [1]، وهو صحيحٌ ثابتٌ في كلام العرب.

وذهب الكوفيون إلى أنّ هذه اللام ناصبة بنفسها.

انظر: الجنى الداني 115، والمغني 207.

(1) انظر قصة قيس بن الذريح في: الأغاني 9/ 181.

(2) شواذ ابن خالويه 142، والبيان في غريب إعراب القرآن 2/ 377، وإملاء ما منّ به الرحمن 2/ 128.

(3) في المستقصى 2/ 258: « لا تكتّه أو تكتَّ النجوم: أي لا تعدّه، يُضرَب في الاستكانة »، وانظر: اللسان (كتت).

(4) من الطويل، لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين 2/ 952.

(5) أي: كَون (أو) ناصبةً بمعنى (إلاّ) مجمعٌ عليه. قال سيبويه 3/ 47: « واعلم أنّ معنى ما انتصَبَ بعد (أو) على (إلاّ أَنْ)، كما كان معنى ما انتصَب بعد الفاء على غير معنى التمثيل، تقول: لألزمنَّك أو تقضيَني، ولأضربنّكَ أو تسبقني: فالمعنى لألزمنّك إلاّ أن تقتضيَني ولأضربنّك إلاّ أن تسبقَني ».

و(حتّى) كـــ (إلى) [2] نحو : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ﴾ [البقرة :187] ، وكـــ(كي) كقول الشاعر [14 /ب] :

دعاني أخي حتّى [3] أذيدَ فلم أَرِثْ وأقرَرْتُ عينَيهِ بما كـــان يأمُـــلُ [4]

أذادَه : أعانَه على طرد المحاربين . ويمكن أن يكون منه قوله تعـــالى ﴿ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحجرات :9] .

الفاءُ بعد نفيٍ مؤوَّل [5] : (قلَّما تأتينا فتُحَدِّثَنا) ، و(غيرُ قليلٍ أنصارُك فنخافَ عليك) .

قوله : (بفعلٍ طلبٍ) احترز من أسماء الأفعال أمراً كـــ : تَرَاك ، أو نهياً كـــ : إياكَ والشرَّ ، أو دعاء كـــ : اللهمَّ عونَك .

وقوله : (صريح) احتـــرز مـــن فعـــلٍ معنـــاهُ طلـــبٌ لا لفظُـــه ، نحـــو : ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾ [البقرة :228] و : وفَّقَنا اللهُ وإيّاكُم .

ومثال نصبها بعد الترجّي قـــراءةُ حفـــص [1] ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾ [غافر :36-37] . وأنشد الفراء [2] :

---

(1) لم ينفرد به الكوفيون، فقد ذكره الزجاجي في حروف المعاني 52، وانظر: فقه اللغـــة للثعالبي 615/2.

(2) أي : النصب بعد (حتى) بمعنى (إلى) . انظر : الكتاب 3 /17-18والمقتضب 2 /38 ، وشرح التسهيل 4 /24 ، والجنى الداني 544 ، والمغني 127 ، والأشموني 3 /298 ، والهمع 2 /8 .

(3) في شرح العمدة 337 : (. . حتى أذود . .) .

(4) من الطويل ، لم أقف عليه .

(5) أي : النصبُ بعد الفاء المسبوقة بنفيٍ مؤوَّل . انظر : شرح الكافية الشافية 3 /1555 ، والارتشاف 1676 ، والمساعد 3 /87 .

علّ صروفَ الدّهرِ أو دُولاتِها

يُدِلْنَنــَا [3] اللّمَّةَ من لّماتِهــا

فتستريحَ النفسُ من زفَرَاتِهَا [4]

رواه بنصب (تستريح) .

ولا تنصِب إن شابَ الاستفهامَ تقريرٌ ، نحو : ألسْتَ صاحبنَا فتُكــرَمُ ؛ لأنّ معناه : أنتَ صاحبُنا .

و(الواوُ) تنصب في موضع (الفاء) في هذه الأجوبة إذا قُصِدَ بها المــصاحَبة ، ومن ذلك : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران :142] .

وقول الشاعر :

فقلتُ ادعي وأَدعُــوَ إنّ أنْــدَى ... لــصوتٍ أن يُنــادِيَ داعِيــانِ [5]

---

(1) تقريب النشر 169 ، والإتحاف 379 ، ومعاني القرآن للفراء 9/3 .

(2) معاني القرآن للفراء 3 /9 .

(3) في شرح العمدة 339 : تُدِلْنَنا .

(4) الرجز بلا نسبة في معاني القرآن للفراء9/3 ، والخصائص 1 /316 ، وسر الـصناعة 1 /407 ، وشرح التسهيل 4 /34 ، وشرح الكافية الشافية 1554 ، وشــرح ابــن الناظم 269 ، وشرح شواهد الشافية 4 /4/ 129 ، ورصف المباني 249 ، واللسان (علل) والجنى الداني 584 ، والمقاصد النحويــة 4 /396 ، والأشمــوني 3 /312 ، وشرح شواهد المغني 1 /454 .

وورد البيت برواية : (تُدلننا) في : الإنصاف 1 /220 .

اللمّة : الشدّة ، والجمع لّمات . وأدالنا الله : نصَرَنا .

(5) من الوافر ، للأعشى في الكتاب 3 /45 ، والدرر 2 /9 ، وليس في ديوانه ، وللأعشى أو للحطيئة أو لربيعة بن جشم في شرح المفصل 7 /35 ، ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لدثار بن

و : لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِـــيَ مثلَـــهُ [1] .

وقوله : (إن قُصِدَ بالفاء السببيّةُ وبالواوِ المصاحَبةُ) احتـــرازٌ مـــن كونهمـــا عاطفَين .

ويجب إضمارُ (أَنْ) بعدَ لام الجحود [2] ، وإظهارُها بعدَ الـــلام قبـــلَ (لا) نافيةً ، كقوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ ﴾ [النساء :165] . أو زائـــدةً نحو : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الحديد :29] .

شيبان في المقاصد النحوية 4 /392 ، وشرح التصريح 2 /239 ، وشرح شواهد المغني 2 /827 ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب 2 /456 ، والجمهـــرة 2 /1062 ، وســـر الصناعة 1 /392 ، وشرح اللمع لابن برهان 2 /698 ، وشرح التـــسهيل 4 /36 ، وشفاء =

= العليـــل 2 /930 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1548 ، وشرح شـــذور الـــذهب 311 ، وأوضح المسالك 4 /166 ، وشرح ابن عقيل 4 /12 ، والهمع 2 /13 .

وورد برواية (. .ادعي وأَدعُ فإنّ . .) في أمالي ابن القالي 2 /90 ، والإنـــصاف 2 /531 .

(1) من الكامل ، وتمامه : عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ .

وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه 130 ، والبحر 1 /182 ، وشـــرح شـــذور الذهب 238 ، والمساعد 3 /91 ، وشرح التصريح 2 /238 ، وشرح شواهد المغـــني 2 /571-779 ، والخزانة 8 /564-565 ، وللأخطل في الكتاب 3 /42 ، وشرح المفصل 7 /24 ، وشرح التسهيل 4 /36 ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في معاني الفراء 1 /34 ، والمقتضب 2 /25 ، والأصول 2 /154 ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 2 /535 ، وشرح الجمل لابن عصفور 2 /158 ، وشرح الكافية للرضـــي 4 /75 ، والجنى الداني 157 ، وأوضح المسالك 4 /164 ، والمغني 344 ، وابن عقيل 4 /13 ، والأشموني 3307 .

(2) قال سيبويه 713 : « واعلم أن اللاّم قد تجيء في موضع لا يجوز فيه الإظهار ، وذلك : ما كان ليفعلَ ، فصارت (أنْ) هنا بمنـــزلة الفعل في قولك : إيّاك وزيداً » .

ويجوز الوجهان [15 /أ] فيما سوى ذلك، نحو: ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام:71]، و﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الزمر:12]، وكذا مع الفعل المعطوف على اسمٍ صريح، نحو قوله:

لَلُبسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَينِي   أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ [1]

لكنِ الإظهارُ أكثر.

وانظر: المقتضب 2 /7، وشرح المفصل 7 /28، وشرح التسهيل 4 /23، وشرح الكافية الشافية 3 /1539، والمغني 208.

(1) من الوافر، لميسون بنت بحدل في المحتسب 1 /326، وسر الصناعة 1273، وشرح اللمع لابن برهان 2 /361، وأمالي ابن الشجري 1 /27، وشرح شذور الذهب 314، والمغني 260، والمقاصد النحوية 4 /397، وشرح التصريح 2 /244، وشرح شواهد المغني 2 /653، والخزانة 8 /503، وبلا نسبة في الكتاب 3 /45، والمقتضب 2 /27، والأصول 2 /150، وشرح المفصل 7 /25، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور 1 /131-2 /140، وشرح التسهيل 4 /48، وأوضح المسالك 4 /175، وابن عقيل 4 /17، والأشموني 3 /313، والهمع 2 /17.

فصل جزم الفعل المضارع

جوابُ ما سوى النفي، إنْ صَلُح موضعه الشرطُ وجوابه، يُجزَم عند حذف الفاء [1]، وكذا إن كان خبراً معناه الأمر، كقوله تعالى: ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [الصف :11–12]؛ لأنّ معناه: آمنوا، ومثله: (اتّقى اللّٰه امرؤٌ فعلَ خيراً يُثَبْ عليه) [2] أي: ليتّقِ اللّٰه امرؤٌ.

مَثَّل للنهي والدعاء الذي يشبهه بـ: لا تُسِئْ تُحبَبْ، و: ربِّ لا تخذلني أنتصرْ؛ لأنه يحسن تقدير (إنْ) قبل (لا): نحو إنْ لا تُسِئْ تُحبَبْ؛ بخلاف: لا تُسيءُ تُبغَض.

وشرطُ جواز الجزم فيهما ونحوهما على الجواب جوازُ تقدير (إنْ) قبل (لا)، بل حقُّه الرفع، فإن جُزِم شيءٌ منه حُكِمَ فيه بالبدلية، نحو: لا تُشرفْ يُصِبْكَ سهمٌ.

وقلَّ مَن يذكر للترجّي جواباً مجزوماً دون الفاء، كقوله:

لعلَّ التفاتاً منكَ نحوي مقدَّرٌ ... يملْ بِكَ من بعدِ القساوة للرُّحْمِ [3]

---

(1) قال سيبويه 3/ 93: « هذا بابٌ من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمرٍ أونهيٍ أو استفهام أو تَمَنٍّ أو عَرْض » . وانظر: المقتضب 2/ 131، وشرح المفصل 7/ 74، وشرح التسهيل 4/ 39، وشرح الكافية الشافية 1551، وابن عقيل 4/ 15.

(2) القَول في: الأصول 2/ 163، وشرح المفصل 7/ 49، وشرح التسهيل 4/ 41، وشرح الكافية الشافية 3/ 1553، وأوضح المسالك 4/ 173، والأشموني 3/ 311.

(3) من الطويل، بلا نسبة في المغني 156، وشرح شواهد المغني 1/ 454.

قوله : [اللامُ و(لا) للطلب] ليَعُمَّ : الأمرَ ، والنهي ، والدعاء ، نحو : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ [الطلاق :7] . و﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف :77] و﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ [طه :40] . و﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا ﴾ [البقرة :286] .

والواجبُ الاقتران بالفاء لعَدم صلاحيته للشرطية [1] ، إمّا جملةٌ اسمية ، نحو ﴿ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [الأنفال :19] أو طلبيةٌ نحو ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ [الأنفال :61] ، وإمّا غيرُ متصرف نحو ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة :271] ، أو مقرونٌ بحرفِ تنفيسٍ ، نحو : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ [التوبة :28] أو بـ(لن) و(ما) نفياً نحو : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة :80] ونحو قول الشاعر :

فما يتغيَّرْ من بلادٍ وأهلِها ... فما غيَّرَ الأيامُ ودّكُمُ بعدي [2] [3] [15 /ب]

أو بـ(قد) لفظاً نحو ﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف :77] أو تقديراً نحو ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾ [يوسف :26] أو (بربما) كقول الشاعر :

---

(1) وجوب اقتران الجواب بالفاء لعدَم صلاحيته للشرطية .
انظر : الكتاب 3 /63-69 ، والمقتضب 2 /49 ، وشرح التسهيل 4 /76 ، وشرح الكافية الشافية 1596 ، والارتشاف 1871-1873 ، وابن عقيل 4 /30 .

(2) في شرح العمدة 350 : (فما تتغيّرْ... ودّكُمُ عِندي) .

(3) من الطويل ، لم أقِف عليه .

فإن تُمْسِ مهجورَ الفناءِ فرُبَّمـــا أقامَ بـــه بعـــدَ الوفـــودِ وُفـــودُ [1]

ولا يكون المقرون بـــ(قد) و(ربما) غالباً إلاّ ماضِيَ اللفظ والمعنى، وممّا قـــلّ قولُ الشاعر :

إنْ لم يُصبْكَ عـــدوٌّ في مُنـــاوَأةٍ فقد يكونُ لكَ المَعـــلاةُ والظفـــرُ [2]

ويُمنَع دخول الفاء على الجواب وإن صَلُح أن يكون شرطاً ، إذا دخلَـــت عليه (لم)، كقول الحطيئة :

وذاكَ فـــتىً إن تأتِـــهِ في صَـــنيعَةٍ إل مالِـــهِ لم تأتِـــهِ بـــــشفيعِ [3]

ومثله غالباً المجرّد من (قد) و(ما) و(ربما) الماضيَ اللفظ نحو : ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء:7]، وربما جاء (بالفـــاء) نحـــو ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل:90] ولأجله قال : (غالباً) .

وقد تجيء الاسميّةُ بـــ(إذا) المفاجأة نحو ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم:36] .

والصالح للشرطيةِ مجرّداً أو إن كان معه (لا)، جازَتِ الفاءُ فيُرفَـــع، نحـــو ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة:95] ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ﴾ [طه:112]، وإن عَرِيَ منها جُزم، نحـــو ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ

(1) من الطويل، لمعن بن زائدة في أمالي المرتضى 1 /223، ولأبي عطاء السندسي في الشعر والشعراء 2 /773، وأمالي القالي 1 /272، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 800، واللسان(عهد)، والخزانة 9 /539، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 3 /186 .

(2) من البسيط، للأخطل في الفَسر لابن جني 457/1، ولأعشى باهلـــة في المخـــصص 174/16 .

(3) من الطويل، للحطيئة في ديوانه 184 .

﴿يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا﴾ [آل عمران :120] ، وقد يُرفعَ إذا كان شرطُه ماضياً ، كقوله :

ون أتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ　　　يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ [1]

ورفعُه وشرطُه مضارعٌ ضرورةً [2] ، كقوله :

يا أقرَعُ بنُ حابسٍ يا أَقرَعُ　　　إنّكَ إنْ يُصرَعْ أخوك تُصْرَعُ [3]

وضمُّ راء ﴿لا يضرُّكم كيدُهم شيئاً﴾ [آل عمران :120] على قراءة ابن عامر والكوفيين [4] **اتّباعٌ** لالتقاءِ الساكنين ، لا رَفعٌ كما توهّمه بعضُهم .

---

(1) من البسيط ، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه 153 ، والكتاب 3 /66 ، والمقتضب 2 /70 ، وجمهرة اللغة 108 ، وشرح أبيات سيبويه 2 /85 ، والمحتسب 2 /65 ، والإنصاف 2 /625 ، ورصف المباني 104 ، واللسان (حرم) ، والمغني 339 ، والمقاصد النحوية 4 /429 ، وشرح التصريح 2 /249 ، وشرح شواهد المغني 2 /838 ، =

= والخزانة 9 /48-70 ، وبلا نسبة في شرح المفصل 8 /157 ، وأوضح المسالك 4 /187 ، والأشموني 4 /17 ، والهمع 2 /60 .

(2) قال سيبويه 3 /67 : « ولا يحسن إن تأتِني آتيك ، من قِبَل أنّ (إنْ) هي العاملة . وقد جاء في الشعر » . وانظر : المقتضب 2 /72 ، وشرح التسهيل 4 /78 ، والارتشاف 1874 ، وابن عقيل 4 /29 .

(3) الرجز ، لجرير بن عبد الله البجلي في الكتاب 3 /67 ، وشرح أبيات سيبويه 2 /121 ، واللسان (بجل) ، وله أو لعمرو بن حثارم البجلي في المقاصد النحوية 4 /430 ، وشرح شواهد المغني 2 /897 ، والخزانة 8 /20 ، وبلا نسبة في المقتضب 2 /72 ، والإنصاف 2 /623 ، وشرح المفصل 8 /158 ، ورصف المباني 104 ، والمغني 4 /5 ، والأشموني 4 /18 ، وشرح التصريح 2 /249 ، والهمع 1 /72 ، .

(4) السبعة في القراءات 215 ، والتيسير للدّاني 90 ، وتقريب النشر 101-102 ، والإتحاف 178 .

قوله : (وللمضارع مقروناً بالواو [16 /أ] والفاء بعدَ جوابٍ مجزوم أو مكفوفِ الجزم بالفاء . . إلى آخره)

(المجزومُ) : يعمُّ جوابَ الشرط وغيره . وقوله : (مكفوف الجزم) ليخرج جواب النفي ، نحو : ما تأتينا فتحدِّثَنا ، وجواب (إذا) ، نحو : إذا دُعيتَ فأجب .

وجوابُ الشرط مع الفاء يُرفَع ، وجَوابُ الأمرِ وإخوتِه يُنصَب .

فممّا وردَ بالأوجه الثلاثة بعدَ جواب الشرط المجزوم ﴿وإن تُبدوا ما في أنفسِكُم أو تخفوه يحاسِبْكُم به اللهُ فيغفرْ﴾ [البقرة:284] بالجزم ، لنافعٍ وابن كثير وأبي عمروٍ وحمزة والكسائي ، وبالرفعِ : لابنِ عامرٍ وعاصم [1] ، وحكى سيبويه [2] النصبَ في غير السبعة ، **وهي قراءة ابن عباس والأعرج** ، ومثله نأخذ من قوله :

فإنْ يهلك أبو قابوسَ يهلِكْ ... رَبيعُ النّاسِ والبلَدُ الحرامُ [3]
ونأخذْ بعدَهُ بذِنابِ عَيشٍ ... أَجَبِّ الظهرِ ليسَ لهُ سَنامُ

---

(1) في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد 195 : « واختلفوا في الجزم والرفع من قوله [فيغفر لمن يشاء ويعذِّب مَن يشاء] فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي [فيغفرْ لمن يشاء ويعذبْ] جزماً ، وقرأ عاصم وابن عامر [فيغفرُ... ويعذبُ] رفعاً » .

وانظر : الحجة لابن خالويه 104 ، والتيسير للداني 85 ، وتقريب النشر 99 ، والإتحاف 167 ، وإعراب القرآن للنحاس 1 /350 ، والكشاف 1 /330 .

(2) قال سيبويه 3 /89–90 : «فإذا انقضى الكلامُ ثم جئتَ بـ(ثُمّ) ، فإن شئتَ جزمت وإن شئت رفعت . وكذلك الواو والفاء . . إلاّ أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو . وبلغَنا أنّ بعضهم قرأ : ﴿يحاسبكم به الله فيغفرَ لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ » .

وانظر قراءة ابن عباس والأعرج في : الكشف 1/323 ، والإقناع 2/616 .

(3) البيتان من الوافر ، وهما للنابغة في ديوانه231 ، والأغاني11 /26 ، وأمالي ابن الشجري1 /29 ، 2 /398 ، والمقاصد النحوية3 /579–4 /434 ، والخزانة7 /511 ، وبلا نسبة في شرح ابن الناظم275 ، والأشموني4 /24 ، ورد البيت الثاني في : الكتاب 1 /691 ، والمقتضب 2 /179 ، وشرح أبيات سيبويه 1 /28 ،

ومثاله بعد الجواب المقرون (بالفاء) قوله تعالى: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم﴾ [البقرة:271] بالجزم: لنافع [وحمزة والكسائي، وبالرفع لابن كثير] [1] وأبي عمروٍ وابن عامر وعاصم [2]، ويجوز النصبُ في العربية لو قُرِئَ به.

وبعد المنصوب ﴿لولا أخّرتني إلى أجل قريب فأصَّدق وأكونَ﴾ بالنصب عن أبي عمرو، وبالجزم عمّن سواه [3]، ولو قُرِئَ بالرفع لجازَ في العربية.

ولو وقعَ المضارعُ بين الشرط والجواب مقروناً بالفاء أو الواو، لجازَ جزمُه بالعطف، ونصبُه بإضمارِ (أَنْ).

قال سيبويه: « وسألتُ الخليلَ عن قوله: (إِنْ تأتِني وتُحدِّثَني أو فتحدِّثَني أحدِّثْكَ) فقال: هذا يجوز، والوجهُ الجَزم » [4].

ومن النصب قول الشاعر:

ومَن لا يُقدِّمْ رجلَهُ مطمئِنَّةً ... فيثبتَها في مستوى الأرضِ يَزْلَقِ [5]

وقول الآخر:

ومَن يقتربْ مِنّا ويخضعَ نُؤوِهِ ... ولا يخْشَ ظلماً ما أقامَ ولا هضْمَا [1]

والإنصاف 1/ 134، وشرح المفصل 6/ 83-85، واللسان (ذنب)، والبحر 1/ 394.

(1) [لنافع وحمزة والكسائي، وبالرفع لابن كثير] زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح العمدة 359.

(2) اختلاف القراءة في [ويكفّر] انظر: السبعة 191، وتقريب النشر 98، والإتحاف 165، والبحر 2/ 325.

(3) الإتحاف: 417.

(4) الكتاب 3/88، وانظر: المقتضب 2/ 66، وشرح الكافية الشافية 1606.

(5) من الطويل، لكعب بن زهير في الكتاب 3/ 89، ولم أقع عليه في ديوانه، ولزهير بن أبي سلمى في ديوانه 250، وبلا نسبة في المقتضب 2/ 23-67، والبحر 3/ 337.

هـــــــــــــــــــــــــضْمَا [1]

وأجاز الكوفيون [2] إجراء المقرون بـــ(ثُمّ) مجرى ذي الفاء [16 /ب]

(1) من الطويل ، بلا نسبة في البحر 3 /337 ، والمغني 526 ، وشرح شـــذور الـــذهب 351 ، وأوضح المسالك 4 /193 ، وابـــن عقيـــل 4 /33 ، والمقاصـــد النحويـــة 4 /434 ، والأشموني 4 /25 ، وشرح التصريح 2 /251 ، وشرح شـــواهد المغـــني 2 /401 .

(2) انظر رأي الكوفيين في شرح الكافية الشافية 1607 . أمّا عند البصريين فالوجهُ الجزم ، قال المبرد في المقتضب 2 /66 : « وتقول : إن تأتِنا ثم تسألْنا نُعطِك ، لم يجز إلاّ جـــزم (تسألْنا) : لأنّ (ثم) من حروف العطف » .

والواو ، ويعضدهم قراءة الحسن ﷺ [1] : ﴿ومَن يخرج مـــن بيتِـــه مهـــاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركَهُ الموتُ﴾ [النساء :100] .

وكـــ(إنْ) [2] : ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ ﴾ [الأنعـام :39] ، و﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ ﴾ [البقـــــرة :197] . و﴿ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الأعـــراف:132] و﴿ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [الإســـراء :110] و﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ [النساء :78] .

وقول أمية بن أبي عائذ :

إذا النعجةُ العيناءُ كانت بقفــرةٍ ... فأيّانَ ما تعدِلْ بها الريحُ تنـــــزلِ [3]

وقوله الآخر :

متى تأتِهِ تعشو إلى ضَـــوءِ نـــارِهِ ... تجدْ خيرَ نارٍ عندَها خـــيرُ موقـــدِ [4]

---

(1) قرأ الحسن بن ابي الحسن البصري ونبيح والجراح وقتادة (يُدرِكَه) بنصب الكاف علـــى إضمار (أَنْ) بعد (ثم)، وهو مذهب الكوفيين.
انظر: المحتسب 195/1، والكشاف 420/1، والبحر 337/3 .

(2) في شرح العمدة 362 : « ومثل (إنْ) في جميع ذلك : (مَن ، وما ، ومهما ، وأيُّ ، وأين ، وأيّان ، ومتى ، وأنى ، وحيثما ، وإذما» .

(3) من الطويل ، لأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين 2 /526 ، وبلا نسبة في شرح قطر الندى 88 ، والهمع 2 /63 ، والدرر 5 /95 .

(4) من الطويل ، للحطيئة في ديوانه 81 ، والكتاب 3 /86 ، ومجـــالس ثعلـــب 467 ، ولأغاني 2 /168 ، وشرح أبيات سيبويه 2 /65 ، واللسان (عشا) ، والمقاصد النحوية 4 /439 ، والخزانة 3 /74 ، وبلا نسبة في المقتضب 2 /65 ، وجمهرة اللغة 871 ، وأمالي ابن الشجري 3 /12 ، وشرح المفصل 2 /66-4 /148 ، والبحـــر 8 /4 ، والأشموني 4 /10 ، والخزانة 5 /210 .

ومثله :

فأصبحْتَ أنّى تأتِها تلتبسْ بها كِلا مِرْكَبيها تحتَ رجليكَ شاجرُ [1]

ومثله :

فأيّهْ بهم شهرَين أنَى دعوتَهم أجابوا على مرقُومَةٍ بالقوائِمِ [2]

وقول الآخر :

حيثما تستقمْ يقدِّر لك اللـ ـهُ نَجاحاً في غابر الأزمانِ [3]

وقوله :

جازَ لك اللهُ ما أعطاكَ من حَسَنٍ وحيثُما يقضِ أمراً صالحاً تكُنِ [4] [5]

وقوله :

وإنّكَ إذْما تأتِ [6] ما أنتَ آمِرٌ به لا تجدْ مَن أنتَ تأمُرُ فاعِلاَ [7]

---

(1) من الطويل، للبيد بن ربيعة في ديوانه 65، والكتاب 58/3، وشرح أبيات سيبويه 431/2، وشرح المفصل 110/4، والخزانة 7/91-93، وبلا نسبة في المقتضب 48/2، وشرح المفصل 45/7، وشرح قطر الندى 90. ورواية الديوان (.. تبتئس بها..).

(2) من الطويل، للفرزدق في ديوانه 299/2 . التأبيه : الدعاء والنداء، كأن يقول المنادي : يا أيها الرجل .

(3) من الخفيف، بلا نسبة في شرح ابن الناظم 272، والمغني 135، وشرح قطر الندى 89، وشرح شذور الذهب 337، وشرح ابن عقيل 4 /25، والمقاصد النحوية 4 /426، والأشموني 4 /11، وشرح شواهد المغني 1 /391، والخزانة 7 /20 .

(4) في شرح العمدة 365 : (. . يكُنِ) .

(5) من البسيط بلا نسبة في معاني القرآن للفراء 2 /103، وورد فيه برواية :

حاز لك الله ما آتاك من حَسَنٍ وحيثما يقضِ أمراً صالحاً تكُنِ

(6) في شرح العمدة 365 : وإنّكَ إذما تَأْبَ . .

(7) من الطويل، بلا نسبة في شرح ابن الناظم 272، وشرح قطر الندى 89، والمقاصد

و(إذْما) حرفٌ عند سيبويه [1] ، وعند المبرّد [2] اسـمٌ ، والـصحيح قـول سيبويه [3] .

وقد يُستغنى بما يُوافق الجواب معنىً مقدَّماً ، كقوله تعالى : ﴿ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء :68] .

وقد يُستغنى عنه بجوابِ قسمٍ مقدَّمٍ لفظاً [4] ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ ﴾ [الأنعام :109] ، أو مقدَّم تقديراً ، كقوله تعالى : ﴿ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف : 149] .

النحوية 4 /425 ، والأشموني 4 /11 ، وروايته في هذه المصادر :

وإنكَ إذْما تـأت ما أنت آمـرٌ   به تُلفِ من إيّـاهُ تأمـرُ آتيا

(1) قال سيبويه 3 /56-57 : « ولا يكون الجزاءُ في (حَيثُ) ولا في (إذْ) حتى يُضَمّ إلى كل واحد منهما (ما) ، فتصيرُ (إذْ) مع (مّا) بمنـزلة (إنّما) و(كأنّما) ، وليست (مَا) فيهما بلغو ، ولكنّ كلّ واحد منهما مع (ما) بمنـزلة حرف واحد » .

(2) المقتضب 2 /47 ، وانظر : شـرح التـسهيل 4 /67 ، وشـرح الكافيـة الـشافية 3 /1622 ، وشرح الكافية للرضي 4 /90 .

(3) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية 3 /1622 : « والصحيحُ ما ذهبَ إليه سيبويه ، لأنّها قبل التركيب حكمَ باسميّتها لدلالتها على وقتٍ ماضٍ دون شيءٍ آخرَ يُدّعَى أنّهـا دالةٌ عليه ، ولمساواتِها بعض الأسماء في قبول علامات الاسمية كالتنوين ، والإضافة إليها ، والوقوع موقعَ مفعولٍ فيه ، وموقع مفعولٍ به ، وأمّا بعد التركيب فمدلولُها المُجمَع عليه معنى المجازاة ، وهو من معاني الحروف » .

(4) إذا تقدّمَ على أداة الشرط جوابُ قسمٍ لفظاً أو تقديراً ، استُغني به عن الجواب .

انظر : الكتاب 3 /84 ، وشرح المفصل /57 ، وشرح الكافية الشافية 1615 ، وأوضح المسالك 4 /196 .

وقد يُستغنى بجواب الشرط المتأخّر عن جواب القسم المتقدمِ ضرورةً، كقول الفرزدق:

لئن بَلَّ لي أرضي بِلالٌ بدُفعَةٍ ... من الغيثِ في يُمْنَى يَدَيْهِ انسكابُها [1]
أكُن كالذي صابَ الحيا أرضَهُ التي ... سَقاها، وقد كانَت جدِيباً جنابُها [17 /أ]

فقال: (أكُن) مغلّباً (إنْ) على مطلوب القسم المقدَّر قبل (اللام) المقرونة بـ(إن).

وهذه (اللام) لابدّ قبلها من قسمٍ ظاهر أو مقدّر، ولو غلبَ مطلوب القسم لقال: (لأكونَنْ)، وهذا هو الواجب إذا لم تدعُ الضرورة إلى غيره. ومن أجل المستباح ضرورةً قال: (ويُغني عنه في الأكثر).

قوله: (ويُحذَف فيما سوى ذلك جوازاً إن فُهم المعنى) [2] إشارة إلى نحو قولك للرجل: إن استطعتَ أن تتصدّق، و: إنِ رأيتَ أن تقومَ معنا، تريد: إن استطعتَ فتصدَّق، و: إنْ رأيتَ فقُم، ومِنه قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ﴾ [الأنعام: 35] أي: فافعَل. فهذا حذفٌ جائزٌ لا واجب.

وكثُر حذف فعل الشرط المنفي بـ(لا)، والاقتصارُ عليها وعلى الجواب [3]، كقولك: افعل وإلا تندَمْ، أي: وإنْ إلاّ تفعل تندمْ، ومنه:

مُنًىً إن تكُنْ حقّاً تكُن أحسنَ المُنى ... وإلا فقد عِشنا بها زمَناً رغْدا [4]

---

(1) البيتان من الطويل، وهما للفرزدق في ديوانه 1 /50-51، والخزانة 11 /332.

(2) حذف جواب الشرط جوازاً لقرينة. انظر: الكتاب 3 /103، وشرح التسهيل 4 /80، وشرح الكافية الشافية 1608، والارتشاف 1883، وابن عقيل 4 /34.

(3) انظر: شرح التسهيل 4 /80، وشفاء العليل 3 /962، وشرح الكافية الشافية 3 /1609، والمقرب 303/1والمساعد 3 /169، والأشموني 4 /25.

(4) من الطويل: لرجل من بني الحارث في الحيوان للجاحظ 191/5، وذيل الأمالي 102،

أي : وإلاّ تكن .

ومثله قول الآخر :

فطلِّقْها فلــسْتَ لهــا بكُــفْءٍ   وإلا يَعْــلُ مَفرِقَــكَ الحُــسامُ [1]

يريد : وإلا تطلقها يعلُ مفرقك الحسام . وأنشد المبرد :

قالت سُلَيمَى ليتَ لي بَعْلاً يَمُنْ [2]
بفَسلِ جِلْدِي ويُنَــسِّيني الحَــزَنْ
وحاجةً ما إنْ لها عنــدي ثَمَــنْ
ميسورةً قــضاؤها منــهُ ومِــنْ
قالت بناتُ العَمِّ: يا ســلمَى وإنْ
كان فقيراً مُعدَماً ، قالــت : وإنْ

102، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1413 .

(1) من الوافر ، للأحوص في ديوانه 184 ، والأغــاني 15 /234 ، والمقاصــد النحويــة 4 /435 ، وشرح التصريح 2 /252 ، وشرح شــواهد المغــني 2 /767–936 ، والخزانة 2 /151 ، وبلا نسبة في الإنصاف 1 /72 ، والمقرب 1 /276 ، وشرح ابن الناظم 275 ، ورصف المباني 106 ، واللسان (إمّالا) ، والارتشاف 1883 ، وشرح شذور الذهب 343 ، والمغني ، وأوضح المسالك 4 /194 ، وشــرح ابــن عقيــل 4 /34 ، والأشموني 4 /25 ، والهمع 2 /62 .

(2) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه 186 ، والمقاصد النحوية 1 /104 ، وشرح شواهد المغني 2 /936 ، والخزانة 9 /14 ، 11 /216 ، والدرر 2 /78 ، وورد البيت الثالث فقط بلا نسبة في شرح ابن الناظم 276 ، والبحر 5 /502 ، وأوضح المــسالك 1 /18 ، والمقاصد النحوية 4 /436 ، والأشموني 1 /33 ، وشرح التصريح 1 /195 ، والهمع 2 /62–80 .

ومثل هذا الاقتصار على (إنْ) نادرٌ جداً.

فصل: وقوعُهما مضارعَين ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾ [محمد:7] و﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [ابراهيم:34]، وماضِيَيْن نحو ﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ﴾ [الإسراء:7] ﴿وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَا﴾ [الإسراء:8] وكلاهما كثيرٌ. [17 /ب]

ومتوسّط كَون الشرطِ ماضياً والجوابُ مضارع، نحو: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [هود:15]. ومثله قول ابن قيس الرقيات:

أقسمُوا إنْ لقُوكَ لا تَطعَمُ المـا ... ءَ وهم حينَ يقدِرونَ ذِئابُ [1]

وعكسُ هذا قليل، لكنه قد جاء في الحديث، قال عليه السلام: (مَن يقُم ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه) [2]، فبَطُلَ اختصاصه بالشعر على ما يقولُه أكثرهم ويدّعيه [3].

ومن الشعر قول سعيد [4] بن عبد الرحمن بن حسّان ﷺ:

أبَى لكَ كَسْبُ الحَمْدِ رأيٌ مقصِّرٌ ... نفسٌ أضاقَ اللهُ بالخير باعَها [5]

إذا هي حثّتْهُ على الخير مرّةً ... عصَاها، وإن تأمُر بسُوءٍ أطاعَها

---

(1) من الخفيف، لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه 85.

(2) صحيح البخاري 1 /120، برواية أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(3) إن كان فعلُ الشرط مضارعاً والجوابُ ماضياً، أجاز الفراء وتبعه ابن مالك مجيئهما في اختيار الكلام، دون الاختصاص بضرورة الشعر. انظر: معاني القرآن للفراء 276/2، وشرح التسهيل 92/4، وشرح الكافية الشافية 1587/3.

(4) وردت في م: قول سعد بن عبد الرحمن. والصواب ما أثبتُّ.

(5) البيتان من الطويل، لسعيد بن عبد الرحمن في البيان والتبيين 3 /187، والأغاني 8 /271، ولعبد الرحمن بن حسان في شعر عبد الرحمن بن حسان 32، وعيون الأخبار 3 /172، وأمالي القالي 2 /222، والحماسة البصرية 2 /266.

وقول أعشى قيس :

وما يُرِدْ من جميـــعٍ بَعْـــدُ فرَّقَـــهُ   وما يُرد بَعْدُ من ذي فُرقَةٍ جَمْعَـــا [1]

وقول الفرزدق :

دسَّتْ إليَّ بأنَّ القومَ إنْ قـــدَرُوا   عليكَ يشفُوا صدوراً ذاتَ توغيرِ [2]

قلت : ليس هذا البيت في موضعه [3] .

ومن الجزم بـــ(إذا) [4] قول الشاعر :

استغْنِ ما أغناكَ ربُّـــك بـــالغنى   وإذا تُصِبْكَ خَـــصاصَةٌ فتجمَّـــل [5]

---

(1) من البسيط ، للأعشى في ديوانه 161 .

(2) من البسيط ، للفرزدق في ديوانه 1 /213 ، والكتاب 3 /689 ، وشرح أبيات سيبويه 2 /90 ، واللسان (وغر) ، وبلا نسبة في الهمع 2 /60 .

(3) وهو الصواب ، فهذا البيت شاهدٌ على متوسط كَون الشرط ماضياً والجواب مضارع ، وحقُّه أن يأتي بعد قول ابن قيس الرقيات : أقسَمُوا إنْ لَقُوكَ .

وقد جاء هذا الترتيب في كتاب شرح العمدة ، وأشار محقّقه إلى وقوع هذا السهو في مخطوطته أيضاً .

(4) المشهورُ عدم الجزم بـــ (إذا) إلاّ في ضرورة الشعر . قال سيبويه 3 /61 : « وقد جازَوا بها في الشعر مضطرين ، شبهوها بإنْ ، حيثُ رأَوها لما يُستقبَل ، وأنّها لابدّ لهـــا مـــن جواب » .

وانظر : معاني القرآن للفراء 3 /158 ، وشرح التسهيل 4 /82 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1583 ، والارتشاف 4 /1866 .

(5) من الكامل ، لعبد قيس بن خفاف في شرح اختيارات المفـــضل 1 /155 ، والمقاصـــد النحوية 2 /203 ، وشرح شواهد المغني 1 /271 ، والدرر 1 /173 ، ولحارثة بـــن بدر الفداني في أمالي المرتضى 1 /383 ، وبلا نسبة في المغني 97 ، والأشموني 4 /13 ، والأشباه والنظائر 1 /335 ، والهمع 1 /206 .

ومن إهمال (متى) حملاً على (إذا) قول عائشة رضي الله عنها: (إنّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ، وإنّه متى يقومُ مقامَكَ لا يُسمِعِ الناس) [1]. هو في جامع المسانيد لابن الجَوزي.

قلت: هو في إعراب الحديث لأبي البقاء [2].

ومن إهمال (لم) ما أنشد ثعلب:

لولا فوارسُ كانوا غيرهم صُبُراً ... يومَ الصُّلَيْفاءِ لمْ يُوفُونَ بالجَارِ [3]

قال أبو العباس: شبّهَ (لم) بـ(لا).

---

(1) صحيح البخاري 2 /62، ومسنّد الإمام أحمد 6 /224.

(2) إعراب الحديث النبوي للعكبري 386.

(3) من البسيط، بلا نسبة في سر الصناعة 1 /448، والمحتسب 2 /42، وشرح المفصل 7 /8، واللسان (صلف)، والجنى الداني 266، والمغني 269، والمقاصد النحوية 4 /446، والأشموني 4 /6، والهمع 2 /56، وشرح شواهد المغني 2 /674، والخزانة 1 /205-319-11 /431، والدرر 2 /72.

الصُّلَيفاء: مصغّر صلفاء، وهي الأرض الصلبة. ويوم الصلفاء: من أيام العرب المشهورة، والشاعر صفره، وهو لهوزان على فزارة وعبس وأشجع / الخزانة.

فصل الاستثناء

إذا تقدّمَ المستثنى [18 /أ] نُصِبَ فقط ، موجباً وغيرَه ، فلــذا قــال : (بــلا شَرْط) .

ومثله : جاءَ القومُ إلاّ زيداً ، و : ما جاءَ إلاّ إخوتُكَ إلاّ عَمْراً ، تحتّم نــصبُ (زيدٍ ، وعمروٍ) لعدم تأثر المستثنى منه بنفي . وشبهه هو النهي ، والاستفهام الــصالح في موضعه نفيٌ .

والإبدالُ راجــحٌ علــى النــصب في نحــو : ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء :66] مما هو بعض المستثنى منه ، ويُسمّى متّصلاً ، وإلا فمنقطعٌ راجحُ النّصب ، نحو : ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾ عند الحجازيين ، والبدلُ لغة تميم [1] .

وقد يُجعَل المستثنى المتأخر مبتدأً ذا خبرٍ مذكور ، كروايــة ســيبويه عــن العرب : (لأفعلَنَّ كذا إلاّ حِلٌّ ذلك أَنْ أفعلَ كذا) [2] ، وقول النبي عليه السلام : (ما للشياطين من سلاحٍ أبلغَ في الصالِحين من النساء ، إلاّ المتزوّجون أولئكَ المطّهــرون المبرَّؤون من الخَنَا) [3] من جامع المسانيد .

---

(1) قال سيبويه 2 /319 : « هذا بابٌ يُخار فيه النصبُ : لأنّ الآخِرَ ليس من نوع الأوّل ، وهو لغة أهل الحجاز ، وذلك قولك : ما فيها أحدٌ إلاّ حماراً ، جاءوا به على معنى ولكنّ حماراً ، وكرهوا أن يُبدِلوا الآخر من الأول ، فيصيرَ كأنه من نوعه ، فحُمل على معــنى (ولكنّ) ، وعمِل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهمِ . وأمّا بنو تميم فيقولون : لا أحدَ فيها إلاّ حمارٌ أرادوا : ليس فيها إلاّ حمارٌ » .

وانظر : المقتضب 4 /314 ، والأصول 1 /284 ، وشــرح المفــصل 2 /80 ، وشرح التسهيل 2 /287 ، وشرح الكافية الشافية 2 /703 .

(2) الكتاب 2 /342 .

(3) مسند الإمام أحمد 5 /164 ، برواية أبي ذر عن النبي ﷺ .

قلت : هو في إعراب الشيخ أبي البقاء [1] .

أو ذا خبرٍ منويٍّ، كقراءة بعض السلف [2] ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قليلٌ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة :294] أي : لم يشرب .

وقول الأخطل :

عافٍ تغَيَّــر إلاّ النُّــؤيُ والوَتِــدُ   وبالصّريمَةِ منهم منـــزلٌ خَلَــقٌ [3]

أي : لم يتغيّرا .

(1) إعراب الحديث النبوي للعكبري 151 .

(2) الكشاف 1 /289 ، وإملاء ما منّ به الرحمن 1 /61 ، (وهي قراءة أُبَيّ والأعمش) .

(3) من البسيط ، للأخطل في ديوانه 86 ، والمقاصد النحوية 3 /103 ، وشرح التصريح 1 /349 ، وشرح شواهد المغني 2 /670 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 2 /281 ، وشرح ابن الناظم 117 ، والبحر 1 /288 ، وأوضح المسالك 2 /224 ، والمغني 268 ، والأشموني 2 /144 .

فصل حروف الاستفهام

آثروا الهمزة بكَمال التصدير [1]، حتّى على حرف العطف (الواو، والفاء، وثمّ) نحو: ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا ﴾ [البقرة :100] و﴿ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ ﴾ [الطور :15] و﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾ [يونس :51]. وآثروها أيضاً بطلب التعيين، نحو: أقامَ زيدٌ أم عمروٌ؟، وبالتقريرِ معَ النفي، كـ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف:172] و﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح :1]، وغير التقريرِ كقولك لقائلٍ: لم أفعَلْ: ألَمْ تفعَلْ؟ تريد أحَقٌّ انتفاءُ فعلِك. ومن هذا قول الشاعر:

ألاَ اصطبارَ لسلمى أمْ لها جَلَدٌ إذا أُلاقي الذي لاقاهُ أمثالي [2]

وتنفرد (هل) عن الهمزة بالوقوع كـ(قد) [3]، كـ: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ [الإنسان :1]، وقول الشاعر:

سائِلْ فوارِسَ يَرْبُوعٍ بشدَّتِنا أهَلْ رأَونا بقاعِ القُفِّ ذي الأكَمِ [4] [5][18/ب]

---

(1) أوثِرَت الهمزة بكمال التصدير، فقُدِّمَت على العاطف. انظر: الكتاب 3/ 187، والمقتضب 3/ 307، وشرح التسهيل 4/ 111، والمغني 18.

(2) سبق تخريج البيت في الحاشية (3) صفحة (82).

(3) قال سيبويه 3/ 189: « وكذلك هَلْ إنما نكون بمنزلة قد، ولكنّهم تركوا الألف إذ كانت هَلْ لا تقع إلاّ في الاستفهام».

وانظر: المقتضب 3/ 189، والخصائص 2/ 463، وأمالي ابن الشجري 1/ 323، وشرح التسهيل 4/ 109، والجنى الداني 344، والمغني 335.

(4) في شرح العمدة 385: (أهَلْ رأَونا بسَفحِ القُفِّ ذي الأَكَم).

(5) من البسيط، لزيد الخيل في ديوانه 100، وشرح المفصل 8/ 152، والجنى الداني

أي : قد رأَونا ، ولذا دخَلت عليها الهمزة .

وتنفردُ أيضاً بكونها نفياً ، كقوله تعالى : ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الأنعام :47] أي : ما يُهلك : ولذا دخلت بعدَها (إلاّ) كالنفي الصريح .

ويشتركان في وقوعهما موقع الأمر ، نحـــو ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ [آل عمـــران :20] و﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة :91] بمعنى : أسلِمُوا ، وانتهُوا : كذا جاء في التفسير .

❀ ❀ ❀

م

ن البسيط ، لزيد الخيل في ديوانه 100 ، وشرح المفصل 8 /152 ، والجـــنى الـــداني 344 ، وشواهد المغني 2 /772 ، وبـــلا نـــسبة في المقتـــضب 1 /44-3 /291 ، والخصائص 2 /463 ، واللمع 317 ، وشرح التسهيل 4 /112 ، ورصـــف المبـــاني 407 ، والمغني 335 ، والهمع 2 /77-133 ، والخزانة 11 /261-267 . =

= وفي جميع هذه المصادر وردَ برواية (بسفحِ . .) .

أسماء الاستفهام:

(مَنْ، وما ، وأيّ، وأين ، وأيّان ، ومتى ، وكيف ، وأنّى ، وكم ، ومهما ، وحيثما ، وإذا ، وإذما) فما تضمَّن معنى (إنْ) فشرطيّةٌ ، ومعنى الهمزةِ استفهاميّة .

فللاستفهامِ تسعةٌ ، يختصُ به منها (كيف) للحال ، و(كم) عن العدد .

وللشرطِ تسعةٌ ، يختصّ به (مهما ، وحيثما) . وسبعةٌ مشترَكةٌ بينهما .

وشذّ الاستفهام بـ(مهما) في قول الشاعر :

مَهما لِيَ الليلةَ مهما لِيَهْ أَوْدَى بنعلَيَّ وسِرْبالِيَهْ [1]

أراد : مالِيَ الليلة؟ ، ثم استأنَفَ فقال : اَودَي بنعلَيَّ ؛ أي : هلَكَ ، فزاد الباء ، ثُمّ وصَل (ما) بـ(ما) ، وأبدَلَ من الألف الأُولى هاءً تخفيفاً .

وكذا الحُكمُ فيها شرطاً ، إلاّ أنّ (ما) الأُولى في الشرطِ اسمٌ ، وفي الثانية حرفٌ زائدٌ كـ(أينما) ونحوه .

وقد أُبدِلَت ألفُ (ما) الاستفهامية مفردةً هاءً ، كقول أبي ذؤيب [2] : (مَهْ) [3] بمعنى : ما الخَبَر .

---

(1) من السريع ، لعمرو بن مِلقط الطائي في نوادر أبي زيد 267 ، وشرح شواهد المغني 1 /330-2 /744 ، والخزانة 9 /18-19 ، والدرر 2 /74 ، وبلا نسبة في ضرورة الشعر للسيرافي 169 ، وشرح المفصل 7 /44 ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور 2 /601 ، وشرح التسهيل 3 /153-4-96 ، وشفاء العليل 3 /952 ، وشرح الكافية الشافية 2 /578 ، وشرح الكافية للرضي 4 /88 ، والبحر 4 /363 ، والجنى الداني 51 ، والمغني 111 ، والهمع 2 /58 .

(2) في شرح العمدة 389 : كقول أبي ذر .

(3) قال أبو ذؤيب: « قدمت المدينة، ولأهلِها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام، فقلت مه؟ فقيل لي: هلك رسول الله ﷺ ». انظر: شواه التوضيح

وقد يُستفهَم بــ(ما) عن صفاتِ مَن يعقُل ، نحو : ما زيدٌ أطويلٌ أم قصيرٌ؟ .

و(أيّانَ) عن زمنٍ مستقبل ، نحو﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ [الأعراف:187] .

ويُستفهَم بــ(كيف ، وأنّى) عن الحال ، نحو : كيف جئتَ أراكباً أم ماشياً؟

وقد يُستَفهم بــ(أنّى) عن الزمان والمكان ، فيُقال : أنّــى كنــتَ؟ وأنّــى سِرْتَ؟ : أي : أينَ كنتَ؟ ومتى سِرتَ؟ .

وأُعربَت (أي) دونَ أَخَواتها [1] ؛ لِشَبَه (أي) الصفة ، كــ : مررتُ برجــلٍ أيِّ رجلٍ ، والإضافةِ القياسيّةِ إلى المفرَد دونَ لــزومٍ في اللفــظ ، فتــشبهُ (كــلاًّ) و(بَعضاً) .

ويُستفهَم بــ(أيٍّ) عن (بعضٍ) إذا قلت : بأيِّهم مررتَ؟ وبأيٍّ مررتَ ، كما تقول : (بكلِّهم ، وبعضهم ، وكلٍّ ، وبعضٍ) .

وهي إذا أُضيفَت إلى معرفةٍ كــ(بعضٍ) [2] ، فتقول : أيّ الرجلَين أتــاك ، فتُفرِد ، كما تقول : أحدُ الرجلَين أتاك [19 /أ] .

وإذا أُضيفَت إلى نكرةٍ ، فهي كــ(كُلٍّ) ، تقول : أيّ رجلَين أتَيَاك؟ ، فتثنّي ، كما تقول : كلُّ رجلَين أتَيَاك .

وقد تُحذَف فاء (كيف) ، كقوله :

كي يخافُ الرَاجيكَ مَنْعاً وقــد أغْــــ ـــنَيتَ بالبَذْلِ مُعدَماً عن نَــوَالِ [1] [2]

والتصحيح .

(1) إعراب (أي) : أمالي ابن الشجري 3 /41 ، وشرح المفصل 2 /131–145 ، وشرح الكافية الشافية 1 /220 ، وشرح التسهيل 1 /22 ، والمغني 82 ، وأوضح المــسالك 1 /29 .

(2) انظر : شرح التسهيل 1 /23 ، وشرح الكافية الشافية 1 /220 ، والمغني 83 .

نَــــــــــــــــــــــــوَالِ [1] [2]

وشذ مثله حذفُ ثاني ياءَي (أيّ) في قول الفرزدق :

تنظّرْتُ نَصْراً والسِّماكَين أَيْهُمـــا علَيَّ من الغيثِ استهلَّتْ مَواطِرُهْ [3]

وتُحذَفُ أَلِف (ما) الاستفهامية إذا جُرَّت بإضافةٍ أو بحرف الجر [4]، نحو : مجيءَ مَ جئتَ؟ فإن وُصِلَت بـــ(ذا) زائدةً او موصولةً ، لم تُحذَف ألف (ما) ، نحو : لماذا جئتَ؟

ولو كانت (ذا) اسمَ إشارةٍ حُذِفَت ، نحو : لِمَ ذا يا فلان؟؟ ونقـــف بعـــد الحذفِ بالهاء، نحو : لِمَهْ؟ ويجوز الاستغناء عن الهاء فيما جُرَّ بحرفٍ لا بإضافةٍ .

وتقع (مَن) كثيراً كنفيٍ ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ [سورة :130] ، ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران :135] ، ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر :56] ، وكذا كـــلُّ موضـــعٍ وقعَت (إلاّ) بعدَها ، وقد تكون نفياً دون (إلاّ) نحـــو : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ [البقرة :114] ، وتقعُ (أي) نفياً قليلاً ، كقوله :

---

(1) في شرح العمدة 392 : (مُعْدَماً عن سؤالِ) .

(2) من الخفيف ، بلا نسبة في الجامع الصغير في النحو لابن هشام 106 .

(3) من الطويل ، للفرزدق في ديوانه 1 /281 ، والمحتسب 1 /41-108 ، واللسان (أيا) ، والبحر 7 /155 ، والجنى الداني 234 ، وشرح شواهد المغني 1 /236 ، والأشـــباه والنظائر 1 /93-94 .

(4) الكتاب 4 /164 ، وأمالي ابن الشجري 2 /545 ، والمغني 289 .

أيُّ نفسٍ توقَّـــتِ المــوتَ بالمـا   لِ ولا بالعبيـــــدِ والأنـــــصارِ [1]

كأنه قال : ما مِن نفسٍ توقَّتْ .

(1) من الخفيف ، بلا نسبة في الجامع الصغير في علم النحو لابن هشام 106 .

فصل المفعول له

لام (له) للتعليل، (والمقدَّر اللام) نحو قولك ابتداءً: ضربتُه تأديباً، قــدّرتَ السؤال: لَمَ فَعلت؟ ومتى كان المُعَلَّلُ غيرَ مصدرٍ أو ضميرَ مصدرٍ، فلا بدّ من حرف التعليل [1]، نحو: رجاؤُكَ جِئتُ له، و: جئتُ لزيدٍ.

وإن كان مصدراً ظاهراً، فإمّا أن يشارك المعلّل في الفاعل والزمانِ معاً أو لا يُشارك. فإن لم يشاركه فيهما، وجب الجرُّ باللام أو ما يقومُ مقامَها.

ويقوم مقامها (الباء)، كقوله تعــالى ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ [النساء:160] و(الكاف)، كقولــه تعــالى ﴿ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [البقرة:198]، و(في)، كقوله عليه السلام: (إنِ امرأةٌ دخلت النار في هرّةٍ) [2].

ويجوز حذف حرف التعليل مع (أنّ، وأَنْ) وإنِ اختلف الفاعلُ والــزمن، كــ: جئتُكَ أَنْ رغِبْتَ فيَّ، و: جئتُكَ الساعةَ أَنْ وعدتُكَ أمسِ.

ويجوز جرّ مستوفي المصدريّة والظهور وباقي الشروط، وجَــرُّ ذي الــلام أرجح، كــ جئتُكَ للطّمعِ في برِّك، وقلّ النصبُ [3]، كقوله:

---

(1) إذا فُقِدَت المصدريّة صريحاً أو تقديراً، لم يوصَل الفعل إلاّ باللام أو بما في معناها مــن حروف السبب.

انظر: شرح المفــصل 2/ 54، وشــرح التــسهيل 2/ 196، والارتــشاف 3/ 1384، والمساعد 1/ 486.

(2) انظر: مسند الإمام أحمد 2/ 507، برواية أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(3) مذهب سيبويه وجمهور البصريين جواز نصب المصدر المعرَّف بــ(أل). انظر: الكتاب 1/369-370.

وذهب الجَرمي، والرياشي، والمبرد إلى أنّ شرطَه أن يكونَ نكرةً، وأنّ (أل) فيــه

لا أقعُد الجُبْنَ عن الهيجاء [1]

وفي قوله ﴿ونضع الموازين القسط﴾ [الأنبياء:47] ، والأصَحّ جَواز جرّ المجـــرد من (أل) [2] ، ومنه قوله :

مَن أمّكـــمُ لرغبةٍ فيكُـــم ظَفِـــرْ

ومَن تكونـــوا ناصِرِيْهِ ينتصِـــرْ [3]

ويستويان في المضاف ، فمِنَ الجرّ :

يَمَّمْتُـــــهُ لرجائِــــه متخوِّفـــــاً فأنالَ مرجُـــوّاً وكـــفَّ مَخُوفـــاً [4]

ومن النصب :

وأغفِرُ عَوراءَ الكريمِ ادّخارَهُ [5]

زائدة . انظر : شرح الكافية للرضي 509/1 ، والأشموني 125/2 ، والهمع 194/1 .

(1) الرجز بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /198 ، وشفاء العليل 1 /463 ، وشرح الكافية الشافية 2 /672 ، وشرح ابن الناظم 107 ، وأوضح المسالك 2 /200 ، والمـــساعد 1 /487 ، وابن عقيل 2 /146 ، والمقاصد النحوية 3 /69 ، والأشموني 2 /125 ، وشرح التصريح 1 /336 ، والهمع 1 /195 ، والدرر 1 /167 . وبعده : ولو توالَت زُمَرُ الأعداءِ .

(2) زعم الجزولي أنّ المصدر إذا كان نكرةً فلا يجوز جرّه ، انظر : المقدمة الجزوليـــة 262 . وانظر : شرح التسهيل 199/2 ، وشرح الكافية للرضي 513/1 ، والهمع 195/1 .
قال الأستاذ أبو علي الشلوبين : « هو جائز ، ولا أعرف للجزولي سلفاً في ذلك» .
انظر رأي الأستاذ أبي علي في : شرح التسهيل 199/2 ، والمساعد 488/1 .

(3) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك 2 /201 ، والمقاصد النحوية 3 /70 ، والأشمـــوني 2 /124 ، وشرح التصريح 1 /336 .

(4) من الكامل ، لم أقف عليه .

(5) من الطويل ، لحاتم الطائي في ديوانه 224 ، والكتاب 1 /368 ، ونـــوادر أبي زيـــد 110 ، والأصول 1 /207 ، واللمع 141 ، وشـــرح المفـــصل 2 /54 ، واللـــسان

فصل المفعول معه

قوله : (فضلة) يخرج نحو : اصطلحَ زيدٌ وعمروٌ ؛ فإنه غيرُ فضلةٍ ، وإن كـــان بعد واو (مَعْ) .

(بعدَ واوٍ) يُخرج ما سواه من الفضلات . [19 /ب]

(بمعنى مَعْ) ليخرج نحو : (رأيتُ زيداً وعَمراً بعدَه)؛ فإنّ ما بعدَها فضلة هنا ، إلاّ أنّها ليست كـــ(مع) .

(غيرَ متبعةٍ) ليخرج نحو : مزجتُ عسلاً وماءً ، هي عاطفةٌ ؛ لوجوب اتّفاق ما بعدَها وما قبلَها في الإعراب .

(ومسبوقةً بفعلٍ وما في معناه) تنبيهٌ على أنه العامـــلُ ، لا هِـــيَ ، خلافـــاً للجرجاني [1] ، ولو كانت عاملةً لم يفتقر إلى سبقه .

(عور) ، وشرح شواهد المغني 2 /952 ، والخزانة 3 /122-123 ، وبلا نـــسبة في الكتاب =

= 3 /126 ، والمقتضب 2 /348 ، وأسرار العربية 187 ، وشرح التسهيل 2 /198 ، والخزانة 3 /115 . وتمامه : وأُعرِضُ عن شَتمِ اللئيمِ تكرُّما .

(1) ذهب ابنُ مالك إلى أنّ الواو التي يليها المفعول معه معدّية ما قبلها من العوامل إلى مـــا بعدَها ، لا عاملة ، وأنّ ما بعد (الواو) منصوبٌ بالفعل ، وهو مذهب ســـيبويه قـــال في الكتاب 1/279 : « والواو لم تغيّر المعنى ، ولكنها تُعمِل في الاسم ما قبلَها» .

وذهب الزجاج إلى أنّ المفعول معه منصوبٌ بمضمَرٍ بعد الواو ، وذهب الأخفـــش ومعظم الكوفيين إلى أنّ الواو مهيئة ما بعدَها أن ينتصب انتصابَ الظرف .

وذهب بعض الكوفيين إلى أنّ الناصب هو الخلاف لّما لم يُشرِك الأوّل في الإعراب الذي له .

انظر : شرح التسهيل 2/249 ، والجنى الـــداني 155 ، والأشمـــوني 2/136 ، وشرح التصريح 1/344 .

وذهب الجرجاني إلى أنّ الناصب للمفعول معه هو الواو . المقتـــصد 1 /659-

قلت : ولقائلٍ أن يقول : تقدّمه شرط عملها ، كما أنها شرطُ عملِه عندَكم .

قال : ولو عمِلَت لم ينفصل معمولُها ضميراً اختياراً ، في نحو : (لو تُرِكَت أمُّ الفصيلِ وإيّاهُ لَرَضِعَها) [1] ، وانفصالُ نحوِه لا يكونُ إلاّ ضرورةً ، كقوله :

إنّي لأرجو مُحرزاً أَنْ ينفَعا

إيّايَ لمّا صِرْتُ شيخاً قَلِعَا [2]

(المتضمّن معنى الفعل وحروفه) اسم الفاعل والمصدر ونحوهما ، كـ : عِلْمُ استواءِ الماءِ والخشبةَ .

(ومعناه لا حروفه) مالكَ وزيداً .

(والواقعُ بعدَ مرفوعِ فعلٍ محذوفٍ بعدَ «كيف») كقوله :

الآنَ نَلقى عُصَبَاً أعجاما فكيفَ أنتَ عمرو الإقداما [3]

وبعد (ما) قول الآخر :

فما أنت والسَّيرَ في مَتْلَفٍ يُبرِّحُ بالذَّكَر الضّابِطِ [4]

---

661 . وانظر : شرح التسهيل 250/2 ، وشرح الكافية للرضي 518/1 .

(1) قال سيبويه : « وذلك قولُك : ما صنعتَ وأباك ، ولو تُرِكَتِ الناقةُ وفصيلَها لَرَضِعَها ، إنّما أردت ما صنعتَ مع أبيك ، ولو تُرِكَتِ الناقةُ معَ فصيلِها ، فالفصيلُ مفعولٌ معه والأبُ كذلك ، والواو لم تغيّر المعنى ، ولكنها تُعمِل في الاسم ما قبلها » .

وانظر : شرح التسهيل 248/2 ، وشرح الكافية الشافية 695/2 ، والارتشاف 1494 .

(2) الرجز بلا نسبة في شواهد التوضيح لابن مالك 26 ، واللسان (قلع) ، وتاج العروس 22 /71 (قلع) .

شيخاً قَلِعَا : يتقلّع في مشيته كأنه ينحدر / اللسان (قلع) .

(3) من الرجز ، لم أقف عليه .

(4) من المتقارب ، لأسامة بن حبيب الهُذَلي في شرح أشعار الهذليين 3 /1289 ، وشرح

فـــ(أنتَ) مرفوعٌ بفعل كَونٍ تام . وفي الحديث أنه عليه السلام قـــال لأبي ذر : (كيفَ أنتَ وأئمّةٌ من بعدي يستأثرون بهذا الفيء) [1] برفعٍ عطفاً على (أنتَ) ولا حاجةَ إلى تقديرِ فعلٍ ، ويُنصَب مفعولاً معه ،وأضمرَ (تكون) .

ومثالُ المنصوب بعدَ زمانٍ مضافٍ إلى الجملةِ ما أنشدَ سيبويه [2] :

أزمانَ قومي والجماعةَ كالـــذي منعَ الرِّحالةَ [3] أَنْ تميـــلَ مَمِـــيلا [4]

قدّره : (أزمانَ كان قومي) . وربّما حُذف ناصـــبه دونَ ذلـــك ، كقـــول بعضهم : (كلُّ رجلٍ وضيعتَهُ) بالنـــصبِ علـــى تقـــدير : (يكـــونُ كـــلُّ رجـــلٍ

م

ن المتقارب ، لأسامة بن حبيب الهُذَلي في شرح أشعار الهذليين 3 /1289 ، وشـــرح أبيات سيبويه 1 /128 ، وشرح المفصل 2 /52 ، وشرح التسهيل 2 /258 ، واللسان (عبر) ، والمقاصد النحوية 3 /93 ، وبلا نسبة في الكتاب 1 /303 ، ورصف المباني = = 421 ، والأشموني 2 /137 ، والهمع 3 /93 .

مَتْلَف : مَهْلَك ، يبرّح : يورث المشقّة . الذكر الضابط : الجمل القوي .

(1) انظر : مسند الإمام أحمد 5 /180 برواية أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ .

(2) الكتاب 1 /305 .

(3) في شرح العمدة 405 ، (...لزمَ الرِّحالةَ . .) .

(4) من الكامل ، للراعي النميري في ديوانه 234 ، والكتاب 1 /305 ، والأزهيـــة 71 ، وشرح التسهيل 2 /259 ، والمقاصد النحوية 2 /99 ، وشرح التـــصريح 1 /159 ، والخزانة 3 /145-158 ، وبلا نسبة في المقرب 1 /160 ، والأشمـــوني 2 /138 ، والهمع 1 /122-2 /156 .

ويُروى (منعَ الرِّحالةَ) في الكتاب 1 /305 .

وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل فتنة عثمـــان ،وأنّ قومـــه التزموا الجماعة وتمسّكوا بها تمسُّك مَن لزِم الرِّحالة ومنعَها أن تميل فتسقط . والرِّحالة : الرَّحل ، وهي أيضاً : السرج .

وضيعتَهُ) ،حكاه الصّيمَرِيّ [1] ، ويقوّيه ما جاء عن عائشة رضي الله عنها : (كان يترلُ عليه الوَحيُ وأَنا وإيّاهُ في لِحَافٍ) [2] على تقدير : وأكونُ أنا وإيّاهُ في لِحَافٍ [20 /أ] .

وأوجَبَ سيبويه [3] نصب نحو : (مالكَ وزيداً) و(ما شأنُكَ وعَمْراً) ممّا مجرورُه ضميرٌ ؛ لأنه لا يجيز العطف على الضمير المجرور إلاّ مع الجارّ ، وأجازَه الأخفش [4] والكوفيون [5] بضَعفٍ ، وروى الأخفش :

فحَسبُكَ والضّحاكِ . . [6]

---

(1) انظر حكاية الصميري في التبصرة والتذكرة 1 /257-259 ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل 2 /260 ، وأوضح المسالك 2 /210 ، والأشموني 2 /135 ، وشرح التصريح 1 /343 ، والهمع 1 /221 .

(2) انظر : المستدرك للحاكم 4 /10 .

(3) الكتاب 1 /307 . وقال الكسائي : إذا وقعت ما بالُ ، وما شأن على اسمٍ مضمر ثم عُطِفَ عليه باسم ظاهر ، كان الوجه في المعطوف النصب ، والخفض جائز . انظر : المساعد 542/1 ، وشرح التصريح 345/1 .

(4) انظر رأي الأخفش في : شرح التسهيل 2 /263 ، والارتشاف 1484 ، والأشموني 2 /136 .

(5) ذهب جمهور البصريين إلىأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض بغير إعادة الجار . انظر : المقتضب 152/4 ، وشرح المفصل 77/3 .

وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف بغير إعادة الجار ، وهو مذهب يونس والأخفش وأبي علي الشلوبين وابن مالك .

انظر : الإنصاف 2 /463 ، والتسهيل 178 ، وشرح التسهيل 375/3 ، وشرح الكافية الشافية 1246/3 ، والمساعد 470/2 ، والأشموني 114/3 . .

(6) البيت بتمامه :

إذا كانتِ الهيجاءُ وانشقّتِ العصا   فحَسْبُكَ والضحّاكُ سَيفٌ مهنّدُ

بالأوجهِ الثلاثة، مفعولٍ معه، ومعطوفٍ على الكاف، ومبتدأٍ محذوف الخبر [1].

فقال: (أو يرجَّح على الجرّ) إشارةً إلى مذهب الأخفش.

والجرُّ في (ما لزَيدٍ) و(ما شأنُ عمروٍ والناسَ يسبّهم) في الأسماء الظاهرُ أرجَح من النصب، فقد نصّ سيبويه [2] على جَوازه بضعفٍ، ومَن منعَ نصبه من المتأخِّرين محجوجٌ ونحو: (كنتُ وزيداً كالأخَوين) نصبُه راجحٌ مع جوازُ عطفِه، فإن أُكِّدَ رجح العطفُ، إلاّ أن تقترن قرينة تضعّفُه، نحو أن تقول: (إنّ اللقاحَ لو تُرِكْنَ هُنَّ وفصالَها لَرَضَعَتْها) [3] يَضعُفُ هنا العطفُ معنىً؛ لأنّ المراد: لو تُرِكَت اللقاحُ لفصالِها، أي: لو نُزعَت الأصرّةُ من أخلافِها لتمكّنت من إرضاع فصالها، فالتعويقُ كان مخصوصاً، ولكن يَلزم من تعويق اللقاح عن الإرضاع تعويقُ الأولاد عن الرِّضاع، فَصرْفُ العائق عن اللِّقاح صَرْفٌ له عن الفِصال، فبهذا يجوزُ العطفُ بضَعفٍ؛ لما فيه من التكلف.

من الطويل، لجرير في ذيل الأمالي 140، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء 1 /417، وشرح المفصل 2 /51، واللسان (عصا) (حسب)، والمغني 523، والمقاصد النحوية 3 /84، والأشموني 2 /136، وشرح شواهد المغني 2 /900، والخزانة 7 /581.

(1) انظر رواية الأخفش في: شرح الكافية الشافية 1254/3، وانظر إعراب (الضحّاك) بالأوجه الثلاثة في: المغني 523، وشرح شواهد المغني 900.

(2) قال سيبويه 1 /309–310: « والجرُّ في قولك: ما شأنُ عبدِ الله وزيدٍ، أحسنُ وأجود، كأنّه قال: ما شأنُ عبد الله وشأنُ زيدٍ. ومن نصب في: ما أنت وزيداً، أيضاً قال: ما لزيد وأخاه، كأنه قال: ما كانَ شأنُ زيدٍ وأخاه » . وانظر أيضاً: شرح التسهيل 2 /258، والارتشاف 1488.

(3) في شرح العمدة 409: «.. لو تُرِكْنَ هنّ وفصالها..) وانظر القول في: شرح التسهيل 2 /247، وشرح الكافية الشافية 2 /695، والارتشاف 1494.

فصل الظَّرف

قوله : ‹[المتضمّن] معنى ‹في › باطّراد ، وهو ما كان ذلك فيه غيرَ مختصّ بحدثٍ دونَ حدَثٍ ، وغيرَ مختصٍّ بوقوعه غيرَ خبرٍ دونَ وقوعِه خبراً › احترازٌ من المخصوص ، كالدّار والمسجد ونحوهما ؛ إذْ لا يتعدّى إليه إلاّ دخلتُ فقط ، بخلاف : ‹عندَكَ ويومَ الجمعة › فإنك تقول : ‹جلستُ ، وأكلتُ ، ونمتُ ، ونحوها عندَكَ ويومَ الجمعة › فلا تختصّ بحدَثٍ دونَ حدَثٍ ، ويجوز وقوعُها خبراً ، نحو : الجلوسُ عندَكَ ويومَ الجمعة .

ولا تقول : ‹زيدٌ الدارَ › فلا يكونُ ظرفاً؛ لأنّ كلّ ما هو ظرفٌ يجوز وقوعُه خبراً ، فالدّار ونحوها في ‹دخلتُ الدارَ › منصوبٌ بإسقاط الخافض ؛ لكثرة [20 /ب] الاستعمال ، ولأجلِ ذا لا يسقُط مِن ‹دخَلَ في الأمر › ونحوه ، ونظيرُ ذلك : ‹ضُرِبَ زيدٌ الظهرَ والبطنَ › [1] أي : في الظهرِ ، وعليه .

ولو قيل : ضُرِبَ على الرأسِ أو الوجه ، لم يجُز حذف الحرف ؛ لعدَم كثرة الاستعمال بخلاف الأول .

ومذهب المحقّقين أنّ ما ظهر معه لفظُ ‹في › ليسَ ظرفاً .

ومنصوبُ المكان القياسيّ إمّا اسم جهةٍ معيّنة النسبة ، كـ‹أمام ، ووراء ، ويمين ، وشمال › أو مبهمتها كـ‹عند ، ومع ، ودونَ ، وحِذاء › أو مقدارٍ كميلٍ ونحوه ، والرابعُ مشتقٌّ من لفظِ حدَثِه مزيداً في أوّله ميمٌ كمجلس ومَذهَب .

فالأوّلان : لا تختصّ ظرفيّتهما بحدَثٍ دونَ حدَث . والثالث : تختصّ بما دلّ على انتقالٍ كـ :سِرْتُ وعَدَوْتُ فَرسَخاً .

---

(1) قال سيبويه 1 /159 : « وإن شئتَ نصبت ، تقول : ضُرِبَ زيدٌ الظهرَ والبطنَ ، ومُطِرنا السهلَ والجبلَ ، وقُلبَ زيدٌ ظهرَه وبطنَه . فالمعنى أنهم مُطروا في السهل والجبل ، وقُلب عل الظهرِ والبطن . ولكنهم أجازوا هذا ، كما أجازوا قولَهم : دخلتُ البيتَ ،وإنّما معناه : دخلتُ في البيت » .

والرابع : لا يكونُ ظرفاً إلاّ لما وافقه في الحروف والمعنى ، فإن خالفَهُ فيما ذُكر ، فهو مسموعٌ شاذ ، كقولهم في المرتفع : هو مَناطُ الثُّرَيّا ، وفي المحتقر : هو مَزْجَر الكلب ، وفي القريب : مقعد القابلة ، وفي الممكّنِ من الأسرار : هو معقد الإزار [1] . فلا يقاس عليها .

وقال : (بالميم) احتراز من نحو : هبوط وصعود ، فإنهما مشتقان من حدَثيهما ، وهما لا يُعامَلان كمعقد وأخواته .

ثم الزّمانُ إمّا متصرفٌ منصرف ، وهو كثير ، كـ(يوم ، وليلة ، وحِين ، ومدّة) .

ونقيضه المشهور : (سَحَر) [2] معيَّنٍ عارٍ من اللام والإضافة والتصغير ، كـ : (رأيتُكَ أمسِ سَحَرَ) يلزمُ الظرفيةَ ومَنْعُ الصرفِ، وحكى مثل ذلك سيبويه [3] في (عشيِّة) عن بعضِ العرب بشرط قيود (سَحَر) ، وأكثرهم يجعلها متصرّفة منصرفة .

---

(1) انظر هذه الأمثلة في : الكتاب 413 ، والمقتضب 4 /343 ، والأصول 1 /199 ، وشرح التسهيل 2 /226 ، وشرح الكافية الشافية 2 /677 ، والارتشاف4 /1439 ، وأوضح المسالك 2 /209 .

(2) قال سيبويه 1 /225 : « ومّما لا يُحسن فيه إلاّ النصبُ قولهم : سِيرَ عليه سَحَر ، لا يكونُ فيهِ إلاّ أن يكون ظرفاً . . ، ومثل ذلك : صِيدَ عليه صباحاً ، ومساءً ، وعشيّةً ، وعِشاءً ، إذا أردتَ عِشاءَ يومك ومساءَ ليلتك : لأنهم لم يستعملوه على هذا المعنى إلاّ ظرفاً » .

وانظر : المقتضب 4 /333-334 ، والأصول 1 /192 ، وشرح المفصل 2 /2 /41-42 ، وشرح التسهيل 2 /202 ، وشرح الكافية الشافية 2 /679 .

وذهب ابن الطراوة ، وصَدْرُ الأفاضل إلى أنه مبني لا مُعرَب . انظر : شرح الكافية الشافية 1479/3 ، وشرح الكافية للرضي 117/1 .

(3) الكتاب 1 /225 .

وإمّا متصرّفٌ غيرُ منصرف ، وهو (غُدوة ، وبُكرة) [1] عَلَمَين ، نحو : (لقيتُكَ أمسِ غدوةَ وبكرةَ) ، و : (سهرتُ إلى غدوةَ وإلى بكرةَ) هما غيرُ ظرفين .

وإن لم تقصد العلميّة تصرفاً وانصرَفا [21 /أ] أيضاً ، كقولك : ما من بكـــرةٍ أفضلَ من بكرةِ يوم الجمعة ، و : كلُّ غُدوَةٍ يُستَحبّ فيها الاستغفار .

والرابع : منصرفٌ غيرُ متصرّف ، وهو ما عُيِّنَ من (ضحىً ، وسُحَير ، وبَكَرٍ ، ونهارٍ ، وليلٍ ، وعَتَمةٍ ، وعشاءٍ ، ومساءٍ ، وعشية) في الأشهَر [2] .

فهذه إذا عُيّنَت لوقتٍ ، مُنِعَت التصرّف وانصرَفَت ، والاعتماد في هذا علـــى النقل .

---

(1) المشهور أنّ (غدوة ، وبكرة) مُنعا الصرف للعلَمية الجنسيّة . =

= انظر : الكتاب 1 /220 ، والمقتضب 4 /354 ، وشرح التـــسهيل 2 /202 ، وشرح الكافية الشافية 2 /679 .

وقال الزجاج : «إذا أردْتَ بهما بُكرةَ يومِك وغُدوةَ يومِك لم تصرفهما، وإذا كانا نكرتَين صرفتَهما» .

وقال ابن طاهر مثله قال : « هما علَمان من معيَّن ، ونكرتان من غير معيَّن » .

انظر : معاني القرآن للزجاج 91/5 ، وما ينصرف ومالا ينصرف 98 ، والمساعد 492/1 .

(2) ما عُيِّن من ضُحَى ، وسُحَير ، وبكَر ، ونهارٍ... فهذه كلها لا تتصرف .

ونقل سيبويه النصب وقال : « لم يستعملوه على هذا المعنى إلاّ ظَرفاً » .

انظر : الكتاب 1 /225 ، وانظر : الأصول 192/1 ، وشرح المفصل 42/2 .

وأجاز الكوفيون تصرُّف ما عُيِّنَ من ضحوة وعتمة وليل ونهار ، فتقول : سير عليه ضحوةٌ وعتمةٌ وسير عليه ليلٌ ونهارٌ .

انظر : المساعد 493/1 ، والهمع 196 .

ويقَعُ المصدرُ موقِعَ ظرف الزمان كثيراً، نحو: كان ذلكَ قدومَ الحـــاجِّ، و: (انتظرتُه قراءةَ حِزبَين ونَحْرَ جَزْورَين). ويقَعُ موقعَ المكانِ قليلاً، نحو: (جلـــستُ قُربَ زيدٍ وبُعْدَ عمروٍ).

فصل الحال

(الفضلة) : ما زادَ على رُكنَي الإسناد ، كالمفعول والحال والتمييز ، فأوثرَت لزيادَتِها بأخفِّ الحركات والحالات ، وهي التنكير ، ولم يلزمه المفعول؛ لتعرضه للإسناد مقام الفاعل.

فقوله : (فضلة) يخرج (كيفَ) خبراً أو مفعولاً ثانياً نحو : كيفَ ظننتَ زيداً؟ .

و(لزوم التنكير) يخرج (صالحاً) من قولك : ظننتُ زيداً أخاً صالحاً ؛ لجواز تعريفه ، فتقول : الأَخُ الصالحُ .

وقد تُجَرّ الحال بـ(باء) زائدة بعد فعلٍ منفي ، كقول الشاعر :

كائن دُعيتُ إلى بأساءَ داهمةٍ ... فما انبعثْتُ بمزؤودٍ ولا وَكَلِ [1]

المزؤود : المذعور ، والوكَل : العاجز الذي يَكِلُ الأمور إلى غيره لعجزه .

[وقد تُعرَّفُ الحال وهي في المعنى نكرة كقولهم] [2] : جاؤوا الجمّاء الغفيرَ [3] ، و(الأوّلَ فالأوّل) [4] أي : مترتبين ، و(وحدَهُ) [1] أي : منفرداً ، وفي قراءة

(1) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /322 ، وشرح الكافية الشافية 2 /728 ، والمغني 114 ، وشرح شواهد المغني 340 .

(2) [وقد تُعرّف الحال ← كقولهم] زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح العمدة 419 .

(3) القول في : الكتاب 1 /375-376 ، وشرح التسهيل 2 /326 ، وشرح الكافية الشافية 2 /734 ، وأوضح المسالك 2 /266 ، وابن عقيل 2 /195 . وانظر : الحاشية (1) صفحة (6) .

(4) قال سيبويه 1 /397-398 : « هذا باب ما ينتصب فيه الصفةُ لأنه حالٌ وقع فيه الألفُ واللام... وهو قولك : دخلوا الأوّلَ فالأوّلَ ، جرى على قولك واحداً فواحداً ودخلوا رجلاً رجلاً » .

وانظر : المقتضب 3 /272 ، وشرح التسهيل 2 /322 ، وأوضح المسالك 2 /264 .

وفي قراءة شاذة [2] : ﴿ ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾ [المنافقون :8] أي : ذليلاً .

ومجيءُ صاحبها نكرةً بلا مسوّغٍ قليلٌ ، ومنه قول العرب : (عليهِ مائةٌ بيضاً) و(مررتُ بماءٍ قِعدةَ رجلٍ) [3] .

وفي موطّأ مالك : (وصلّى رجالٌ قياماً) [4] .

ويسوّغه اختصاصُه إمّا بوصفٍ كما في حديث أبي : (ثم جاءَ بطِسْتٍ من ذهبٍ مملوءٍ حكمةً وإيماناً) [5] أو بعملٍ كقوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا [21 /ب] فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [فصلت :10] .

---

(1) في شرح العمدة 419: و(قَعَدَ وحدَه): أي منفرداً.

(2) وهي قراءة الحسن وابن أبي عيلة . انظر : مختصر شواذ القرآن 157 .
وانظر أيضاً : البيان في غريب إعراب القرآن 2 /441 .

(3) قال سيبويه في باب ما لا يكون فيه الاسم إلاّ نكرةً 2 /112 : «ومثلُ ذلك : عليهِ مئةٌ بِيضا : والرفعُ الوجهُ . وعليه مائةٌ عَيناً : والرفعُ الوجه . وزعم يونس أنّ ناساً من العرب يوقولون : ممرتُ بماءٍ قِعدةَ رجل : والجرُّ الوجه . وإنّما كان النصب هنا بعيداً من قبل أنّ هذا يكون من صفة الأول » .
وانظر : شرح الجمل لابن عصفور 1 /339 ، وشرح الكافية الشافية 2 /740 ، والارتشاف 3 /1578 .

(4) انظر : المنتقى شرح الموطأ 1 /239، وتنوير الحوالك في شرح الموطأ برواية يحي الليثي 1 /119، برواية (وصلّى وراءَه قومٌ قياماً).

(5) مسند الإمام أحمد5 /122 برواية أنس بن مالك عن أبي بن كعب .
وفي صحيح البخاري باب التوحيد 10 /447 برواية (ثم أتى بطستٍ من ذهب، فيه تور من ذهب، محشواً إيماناً وحكمةً)، قال القسطلاني في إرشاد الساري « قوله محشواً حال من الضمير في الجار والمجرور، والتقدير: بطست كائن من ذهب، فنقل الضمير من اسم الفاعل إلى الجار والمجرور، وأما إيماناً فعلى التمييز». والتور: إناء يُشرَب به.

ونحو : لكَ عليَّ عشرون درهماً كاملةً .

أو بعطفٍ ، قال سيبويه في باب ما غلبَت فيه المعرفةُ النكرة : « هذان رجلانِ وعبدُ الله منطَلقين » [1] نصبْتَ (منطلقَين) حالاً ، وعاملُه التنبيه .

ومن تأخيره المسوّغ تنكيره :

وبالجسمِ منّي بيِّنَــاً لــو علمتِــهِ   شُحُوبٌ وإنْ تستشهِدي العينَ تَــشهَدِ [2]

ومن اعتماده على نفيٍ قوله :

ما حُمَّ من موتٍ حِمَــىً واقيــاً   ولا تــرى مــن أحــد باقيــاً [3]

وعلى شبه نفيٍ قول قطري بن الفجاءة الخارجي :

لا يرْكَنَنْ أحــدٌ إلى الإحجــامِ   يومَ الــوَغى متخوِّفــاً لِحِمــامِ [4]

وقول رجل من طيّئ :

يا صاحِ هل حُمَّ عيشٌ باقياً فتــرى   لنفسِكَ العُذْرَ في إبعادِها الأمَــلا [5]

---

(1) الكتاب 2 /81 .

(2) من الطويل ، بلا نسبة في الكتاب 2 /123 ، وشرح التــسهيل 2 /333 ، وشــرح الكافية الشافية 2 /738 ، وشرح ابن الناظم 127 ، وشرح ابن عقيــل 2 /204 ، والمقاصد النحوية 3 /214 ، والأشموني 2 /175 .

(3) من السريع ، بلا نسبة في شرح ابن عقيل 2 /204 ، والمقاصد النحويــة 3 /214 ، والأشموني 2 /175 .

(4) من الكامل ، لقطري بن الفجاءة في ديوانه 171 ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقــي 136 ، وابن عقيل 2 /206 ، والمقاصد النحوية 3 /150 ، والخزانــة 10 /163 ، والدرر 1 /200 ، وبلا نسبة في الأشموني 2 /175 ، وشرح التــصريح 1 /377 ، والهمع 1 /240 .

(5) من البسيط لرجل من طيّئ في المقاصد النحوية 3 /153 ، وشرح التصريح 1 /377 ،

- المضافُ إليه كصلة المضاف ، فلا يتقدّم حالُه عليه ، كحال الصّلةِ على الموصول ، فلا يُقال : عرفتُ مُسرعَين مَشْيَ الزيدَين ، كما لا يُقال : هـذا مُـسرعاً القائمُ .

وأجازه بعضهم فيما إضافتُه غير محضةٍ ، نحـو : (هـذا ملتوتـاً شـارِبُ السَّوِيق) [1] ؛ لإرادةِ تنوينه ، والمنعُ أَولى .

ولا يتقدّم حالُ المجرور عليه في نحو : (أحسِن بزيدٍ مقبلا) في التعجب ، ولا في : كفى بزيدٍ مُعيناً . وإيّاه عنى بقوله : (بحرف زائدٍ ممتنع الحـذف في الأول ، أو قليله في الثاني) ؛ لأنه لم يجئ في القرآن [إلاّ بالباء] ، قال تعالى ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء :45] ، وممّا حُذف قليلاً قوله :

كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهياً [2]

وما سوى هذين ممّا جُرّ بحرفٍ ، فأكثر النحويين يُخطّئون من يُجيز تقـديم حاله عليه [3] ، نحو : مررت جالسةً بهندٍ ، والصحيح جوازُه؛ لنصبهِ بفعلٍ متـصرفٍ

والدرر 1 /201 ، وبلا نسبة في شـرح التـسهيل 2 /332 ، وأوضـح المـسالك 2 /277 ، وابن عقيل 2 /205 ، والأشموني 2 /176 ، والهمع 1 /240 .

(1) انظر : شرح التسهيل 2 /335 ، وشفاء العليـل 2 /350 ، والارتـشاف 1580 ، وأوضح المسالك 2 /284 ، والمساعد 2 /22 .

(2) من الطويل ، وهو لسحيم عبد بني الحسحاس في الكتاب 2 /62-4 /225 ، وسـر الـصناعة 1 /141 ، والخـصائص 2 /488 ، والإنـصاف 1 /168 ، واللـسان (كفى) ،والمقاصد النحوية 3 /665 ، وشرح شـواهد المغـني 1 /325 ، والخزانـة 1 /269-2 /102 ، وبلا نسبة في أسرار العربية 144 ، وشرح المفصل 2 /115-7 /84 ، واللسان (نهى) ، وشرح قطر الندى 323 ، والأشموني 3 /19 .

وصدره : عُمَيرةَ ودِّعْ إنْ تجهّزتَ غادِيا

(3) إن كان صاحب الحال مجروراً بالحرف ، فمذهب البصريين أنه لايجوز تقديم الحال عليه

من غيرِ واسطة: وكَون صاحبها بمنـــزلةِ منصوبٍ فيُقدَّم كالظرف والمطلق؛ ولورودِه في قوله:

تسلَّيتُ طُرّاً عنكمُ بعـــدَ بيـــنِكُم بذكراكُمُ حتّى كأنكُمُ عنـــدي [1] [23/أ]

أراد: عنكم طُرّاً. وقول الآخر:

فإن تكُ أَذْوادٌ أُصِـــبْنَ ونِــسْوَةٌ فلَن تذهبوا فرْغَاً بقَتْـــلِ حبـــالِ [2]

أي: بدَمِ حبالٍ فَرْغاً، أي: هدراً، وحبالِ: اسمُ رجل.

وقول الآخر:

لئن كانَ بَرْدُ الماءِ هَيمانَ صـــادياً إليَّ حبيبـــاً، إنّهـــا لَحبيـــبُ [3]

أي: لئن كان بَردُ الماءِ حبيباً إليَّ في حال هَيَمانٍ وصدىً إنّها لحبيبُ.

وقول الآخر:

مطلقاً. قال سيبويه 2/ 124: «ومن ثُمَّ صار مررتُ قائماً برجلٍ لا يجوز: لأنه صار قبل العامل في الاسم، وليس بفعل، والعاملُ الباء. ولو حسُن هذا لحسُن قائمـــاً هـــذا رجلٌ». =

= وانظر: المقتضب 4/ 171، والمساعد 2/ 21، والأشموني 2/ 176، وشرح التصريح 1/ 378.

(1) من الطويل، بلا نسبة في شرح ابن النـــاظم 129، وأوضـــح المـــسالك 2/ 281، والمقاصد النحوية 3/ 160، والأشموني 2/ 177، وشرح التصريح 1/ 379.

(2) من الطويل، لطلحة بن خويلد في المقاصد النحوية 3/ 154، وبلا نسبة في إصـــلاح المنطق 19، وشرح ابن الناظم 128، وشرح ابـــن عقيـــل 2/ 208، والأشمـــوني 2/ 177.

(3) من الطويل، لعروة بن حزام في ديوانه 29، والـــشعر والـــشعراء 627، والخزانـــة 3/ 212، ولكثير عزة في ديوانه 522، والمقاصد النحوية 3/ 156، ولقيس بـــن ذريح في ديوانه 62، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل 2/ 207، والأشموني 2/ 177.

غـــافِلاً تعـــرِضُ المنيّـــةُ للمـــر ... ءِ فيُـــدعَى وَلاتَ حـــينَ إِبـــاءِ [1]

أي : للمرء غافلاً . ومثله :

مشغوفةً بكَ قد شُغِفْتُ وإنّمـــا ... حُتِم الفِراقُ فما إليـــكَ ســـبيلُ [2]

والذي ذهبتُ إليه مذهب ابن كَيسان [3]، وابن برهان [4]، وأبي عليٍّ [5]، قال في التذكرة : [(مررتُ برجلٍ خيرَ ما يكونُ خيرٍ منك)، العاملُ في : (خيرَ مـــا يكون) (خيرٍ منك) لا (مررت)، بدلالة : (زيدٌ خيرَ ما تكـــون خـــيرٌ منـــك)] . وصحّح ابنُ جني قول أبي علي في هذا، وهو يتضمّن جواز تقديم حال المجرور بحرفٍ عليه، وجواز إعمال أفعل التفضيل في حالٍ متقدمة .

وما ذُكِرَ بعدُ ممّا لم يجُز التقديم فيه؛ فلعدم تصرُّف عامله الذي نصبَه، كـــ : (ليتَ، ولعلّ، وكأنّ، و : ما أحسنَ زيداً مقبلاً) وضعفه .

والمضافُ إلى صاحبِ الحال وهو بعضُه [6] ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر : 47] وكبعضه نحو ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [البقرة :135] وما هو عاملٌ

---

(1) من الخفيف، بلا نسبة في ابن الناظم 129، والبحر 7 /281، وشرح قطر النـــدى 25، والمقاصد النحوية 3 /161، والأشموني 2 /177 .

(2) من الكامل، بلا نسبة في ابن الناظم 129، والبحر 7 /281، والمقاصـــد النحويـــة 3 /162، والأشموني 2 /177 .

(3) انظر رأي ابن كيسان في : أمالي ابن الشجري 2 /280، وشرح التسهيل 2 /337، وشرح الكافية للرضي 2 /30، والمساعد 2 /21، والأشموني 2 /176 .

(4) شرح اللمع لابن برهان 1 /137، وانظر : شرح الكافية للرضي 2 /30، والأشموني 2 /176 .

(5) المسائل الحلبيات 180، والمقتضب 3/250 .

(6) لا يُضاف إلى صاحب الحال إلاّ ما هو بعضه أو كبعضه أو ما هو عامـــل في الحـــال . انظر : التسهيل 110، وشرح التسهيل 2 /342، وشفاء العليل 2 /513، وشرح

في الحال نحو ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة:48]، فلو لم يكن المضاف أحد الثلاثة لم يجز أن يُجعَل المضاف إليه صاحب الحال، فلا يجوز: ضربتُ غلامَها ظالمةً، ويجوز: قطعتُ يدَها سارقةً.

وكلُّ موضع لا تتقدّم فيه على صاحبها، لا تتقدّم على عاملها فيه كـ(ما) ممّا سبق، و(أفعل من كذا) يُشبه (ما أفعله) لفظاً ومعنىً وجموداً؛ لوقوعه بلفظ واحدً على التثنية والجمع والمؤنث والمذكر.

وله على التعجب مزيّةٌ بقبولِه التأنيثَ والتثنيةَ والجمع مع (أل): فلذلك جاز أن تتقدّم [22/ب] عليه الحال إذا توسَّطَ بين حالَين، نحو: ثَمَرُ نَخْلِكَ بُسْراً أطيبُ منه رُطَباً [1].

ولامُ الابتداءِ والقسَم تَمنعُ من تقدُّم الحال وأَنْ تَصرِفَ عاملَها [2]، نحو: لأَعِظُكَ ناصحاً، و: واللهِ لأعظَنَّكَ ناصحاً، وكذا: (زيدٌ المكرِمُكَ زائراً) في صلةِ (أل)، أو حرفٍ مصدريٍّ موجود، كـ: سرّني أَنْ جئتَ زائراً، وكذا مقدرٍ بعدَ النواصب، نحو: ما كنتُ لأَدَعكَ خائباً؛ أي: لأَنْ أدَعَك.

الكافية الشافية 2/ 750، وأوضح المسالك 2/ 284، والمساعد 2/ 52، والأشموني 2/ 179.

(1) قال سيبويه 1/ 400: «هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوالٌ تقع فيها الأمورُ. وذلك قولكَ: هذا بُسْراً أطيَبُ منه رُطَباً. فإن شئت جعلتَه حيناً قد مضى، وإن شئتَ جعلتَهُ حيناً مستقبلاً».

وانظر: المقتضب 3/ 250-251، وشرح التسهيل 2/ 344، والارتشاف 3/ 1588.

(2) المواضع التي يجب فيها تأخير الحال عن العامل، انظر: المقرب 1/ 173، وشرح التسهيل 2/ 343، وشرح الكافية الشافية 2/ 752، والمساعد 2/ 26-27، والأشموني 2/ 182، وشرح التصريح 1/ 382.

وكذا ما فيه معنى الفعل دون حروفه، كحرفِ التمني والتنبيه واسم الإشارة، نحو: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ﴾ [النمل:52] والتشبيه أو معناه نحو قوله:

كأنّ ابنَ مُزنتِها جانحاً فسيطٌ لدى الأُفقِ من خِنْصَرِ (1)

وقول الآخر:

فإنّي الليثُ مَرهوباً حِمَاهُ وعيدي زاجرٌ دونَ افتراسِي (2)

وقول الآخر:

يا جارتَا ما أنتِ جارَهْ (3)

ممّا هو استفهامٌ يُراد به التعظيم، وقول الآخر:

هَا بيّناً ذا صريحُ النُّصْحِ فاصغِ لَهُ وطِعْ فطاعَةُ مُهْدٍ نُصْحَهُ رَشَدُ (4)

ومثل قول الراجز: يا ليتَ أيّامَ الصِّبا رواجِعَا (5)

---

(1) من المتقارب، لعمرو بن قميئة في ملحق ديوانه 193، واللسان (فسط)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة 835، والصناعتين 223، واساس البلاغة 341 (فسط).

الفسيط: قلامة الظفر، شبه الهلال بقَلامة الظفر. وأراد بابن مزنتها: هلالا أهلّ بين السحاب في الأفق الغربي / اللسان (فسط).

(2) من الوافر، بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /345-359.

(3) من مجزوء الكامل، للأعشى في ديوانه 203، وشرح شواهد الإيضاح 193، والمقرب1 /165، واللسان (عفر)، والمقاصد النحوية 3 /638، والخزانة 3 /308-310 -5 /486-7 /250، وبلا نسبة في شرح التسهيل 2 /344، وشرح الكافية للرضي 2 /73، ورصف المباني 452، وشرح شذور الذهب 257، والأشموني 3 /17. وصدره: بانَتْ لتحزُنَنا عِفَارَهْ.

(4) من البسيط، بلا نسبة في المغني 524-618، وشرح شواهده 2 /901.

(5) من مشطور الرجز، لرؤبة في شرح المفصل 1 /104، وليس في ديوانه، وللعجّاج في

وكذا الظرفُ والجار، نحو: المالُ لكَ أو عندكَ خالصاً، أكثرهم على إجراء هذين مَجرى ما تقدَّم ممّا لا يتقدّم فيه الحالُ عليه، والصحيح [1] أن لهما مزيّةً بجوازِ تقديم الحال إذا كان صاحبُها مقدَّماً، نحو: زيدٌ مقيماً عندَك، ولا يجوز إذا تــأخّر، نحو: مقيماً زيدٌ عندَك، تدلُّ عليه قراءة الحسن البصري: ﴿والــسمواتُ مطويَّــاتٍ بيمينه﴾ [2] [الزمر:67] وقول ابن عباس ﷺ: نزَلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوارياً بمكة [3]. وقول النابغة الذبياني:

رَهْطُ ابنِ كُوزٍ محقِبِي أدراعِهِــم فيهم ورهْطُ ربيعةَ بــنِ حُــذارِ [4]

وشذَّ تقديم الحال على العامل المضمن تشبيهاً، كقول الشاعر:

شرح شواهد المغني 2 /69، وتاج العروس 5 /82 (ليت)، وبلا نسبة في الكتــاب 2 /142، والأصول 1 /248، والتمام في تفسير أشعار هذيل 168، وشرح المفصل 1 /104، ورصف المباني 298، والجنى الداني 492، واللسان (ليــت)، والمغــني 277، والأشباه والنظائر 4 /262، والخزانة 10 /234.

(1) ذهب جمهور البصريين إلى منع تقدم الحال على عاملها إذا كان ظرفاً أو مجروراً. انظر: الكتاب 124/2، والمقتضب 171/4.

وأجاز ذلك الفراء والأخفش وتبعهما ابن مالك. انظر: المسائل العسكرية 108، والتسهيل 111، وشرح التسهيل 346/2، وشفاء العليل 533/2، وشرح الكافية الشافية 753/2، وشرح الكافية للرضي 24/2، والخزانة 174/3.

(2) قرأ عيسى بن عمر وعاصم الجحدري والحسن البصري ﴿والسموات مطويات بيمينه﴾ بنصب مطويات. انظر: مختصر ابن خالويه 131، والمحتــسب 233/1، والكــشاف 10/3، والبحر 74/6.

(3) صحيح مسلم 1 /329، ومسند الإمام أحمد 1 /215، لكــن ورد فيهمــا بلفــظ (متوارٍ) وليس (متوارياً)، وفي صحيح البخاري 213/7 بلفظ (نزلت ورســول الله مختفٍ بمكة).

(4) من الكامل، للنابغة الذبياني في ديوانه 99، وجمهرة اللغة 825، والمقاصد النحويــة 3 /170، وبلا نسبة في شرح ابن الناظم 131، والأشموني 2 /181.

تعيِّرنـــــــا أنّنـــــــا عالـــــــةٌ   ونحنُ صــعاليكَ أنــتم مُلوكَــا [1]

نصب [23 /أ] (صعاليكَ) على الحال ، بما في (أنتم)من معنى التـــشبيه ، أي : نحنُ في صَعلكتِنَا مثلكم في مُلككم .

ويجب تقديمها على صاحبها إذا لابَسَ ضميراً يعودَ على ملابِسها بإضـــافةٍ ، كـــ : جاءَ ناصرُ زيد أخوهُ ، وبغيرِ إضافةٍ كـــ : مرَّ خاضعاً لزيدٍ المعرضُ عنه .

ويجب تقديمها على صاحبها وناصبها في نحو : أمّا مُسرِعاً فجئتُ ، ونحـــو : ثَمَرُ نَخلِكَ بُسْراً أطيبُ منه رطباً .

فصل : وإضمارُ ناصِبها في جوابٍ ، نحو : (راكباً) لمن قال : كيفَ جئتَ؟

وفي جواب الشرط ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [البقرة :239] ، وجواب النفي نحو : (بلى مسرعاً) في جواب : ألم ينطلق زيد؟ وقوله : (في غيره) نحو قولـــك للراحل : راشِداً مَهدِيّاً ، فالإضمارُ والإظهارُ في هذه الأمثلة وأشباهها جائزان [2] .

ويجبُ إضمارُ النصب في توبيخٍ ، نحو : أقائماً وقد قَعَدَ الناس! و : أقاعداً وقد سارَ الرّكب! وفي مَثَلٍ نحو : (حَظِيِّيْنَ بَنَاتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ) [3] .

قوله : (وشبهها) أي قولهم : (هنيئاً لك) . أي : ثبتَ لكَ الخيرُ هنيئاً .

---

(1) من المتقارب ، بلا نسبة في المغني 414 ، والأشباه والنظائر 716 ، وشرح شواهد المغني 2 /844 ، وتذكرة النحاة 171 .

(2) قال سيبويه 1 /271 : «وأما قولهم : راشداً مهديَّاً ، فإنهم أضمروا اذهَـــبْ راشـــداً مَهدِيّاً . وإن شئتَ رفعتَ كما رفعت مصاحَبٌ مُعانٌ ، ولكنه كثُرَ النصبُ في كلامهم : لأنّ راشدا مهديّاً بمنـــزلة ما صار بدلاً من اللفظ بالفعـــل ، كأنـــه لفـــظ برَشِـــدتَ وهُدِيتَ » . وانظر : شرح التسهيل 2 /351 ، وشرح الكافية الشافية 764 ، والمساعد 2 /73 ، وشرح التصريح 1 /393 .

(3) يُضرَب هذا المثل في أمرٍ يعسُرُ طلبُ بعضُه ويتيسّر وجود بعضه ، وأصل الصَّلَف : قلـــة الخير . انظر : مجمع الأمثال 1 /109 ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل 351 ، والارتشاف 1598 ، والمساعد 2 /38 .

وعلى قولهم: (بعتُه بدرهم فصاعداً) [1] أي: فذهبَ الثمنُ صاعداً. فإضمار ناصب الحال في هذه الأمثلة وشبهها واجبٌ. ومنه أيضاً ناصبُ الحال المؤكِّدة مضمونَ جملةٍ اسميّةٍ جزءاها معرفتان جامدان [2]، وهو إمّا لبيانٍ يقينٍ، نحو: أنا زيدٌ معلوماً، أو فخرٍ نحو: أنا زيدٌ شجاعاً، أو تعظيم نحو: هو زيدٌ جليلاً مهيباً، أو خضوعٍ نحو: أنا العبد فقيراً إلى عفوك، أو تحقيرٍ نحو: زيدٌ مأخوذاً مقهوراً، أو وعيدٍ نحو: أنا زيدٌ متمكِّناً منكَ فاتّق غضبي.

ولا تكونُ الحالُ في هذه المعاني إلاّ دالّة على معنىً لازم، منصوبة بـ(أحقّ) أو شبهه مُضمراً.

وقد يُؤكَّد بها عاملُها فيلزم ذكرُه موافقاً لها لفظاً ومعنىً، كقوله تعالى: ﴿وسخر لكُم الليلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ والنُّجومَ مُسخَّراتٍ بأمرِهِ﴾ [3] [النحل:12]، وكقول الشاعر:

---

(1) قال سيبويه 1/ 290: «هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهارُه في غير الأمر والنهي. وذلك قولك: أخذتُه بدرهم فصاعِداً، وأخذتُه بدرهم فزائداً. حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إيّاه، ولأنهم أمِنوا أن يكون على الباء.. كأنه قال: أخذتُه =

= بدرهم فزاد الثمنُ صاعداً، أو فذهبَ صاعِداً».

وانظر: المقتضب 3/ 255، وشرح التسهيل 2/ 351، وشرح الكافية الشافية 2/ 765، وأوضح المسالك 2/ 314.

(2) إضمارُ الناصب واجبٌ إذا كانتِ الحالُ مؤكدةً مضمون جملة اسمية جزءاها معرفتان جامدان.

انظر: المقتضب 4/ 310، وشرح التسهيل 2/ 357، والارتشاف 1600، والمساعد 2/ 41، وشرح التصريح 1/ 387.

(3) انظر القراءة في: والسبعة 370، والإتحاف 277.

أَصِخْ مُصِيخاً لمن أبدَى نـــصيحتَهُ والزَم توقِّيَ خَلَط الجدِّ باللَّعِبِ [1] [23 /ب]

أو موافقاً لها معـــنىً لا لفظـــاً ، كقولـــه تعـــالى : ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [هود :85] و﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [التوبة :25] ، وكقول لبيد :

فعلَوْتُ مُرتَقِباً علـــى ذي هَبْـــوَةٍ حَـــرِجٍ إلى أعلامِهِـــنَّ قتامُهـــا [2]

فصل : والأصلُ اشتقاقها؛ لكونها دالةً على معنىً في المنعوت .

وتشبّهها بالخبر والظرف جوّزَ جمودها ، نحو : (اشتريتُ البرَّ قفيزاً بكذا) [3] ، و(جاءَ التمرُ صاعَين) ، و(بيعَ الشعير مكّوكاً بعشرين) و(بايعتُـــه يـــداً بيـــد) [4]

ان

ظر القراءة في: والسبعة 370، والإتحاف 277.

(1) من البسيط ، بلا نسبة في شرح ابن النـــاظم 133 ، وأوضـــح المـــسالك 2 /299 ، والمقاصد النحوية 3 /185 ، والأشموني 2 /185 ، وشرح التصريح 1 /387 .

(2) من الكامل ، للبيد بن ربيعة في ديوانه 176 ، وجمهرة أشعار العرب 113 ، وشـــرح القصائد العشر للتبريزي 164 ، واللسان (حرج) . الحَرِج : الضيّق جداً ، الأعـــلام : الجبال والرايات ، القتام : الغبار .

(3) قال سيبويه 1 /392 : «ومما ينتصب لأنه حالٌ وقع فيه الفعل قولك : بِعْتُ الشاءَ شاةً ودرهماً . . وبعتُ البرَّ قفيزَين بدرهم » .

وانظر : المقتضب 3 /258 ، وشـــرح المفـــصل 2 /61 ، وشـــرح التـــسهيل 2 /324 ، والمساعد 2 /8 .

(4) قال سيبويه 1 /391 : «هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفةٍ ولا مصادرَ لأنه حالٌ يقع فيـــه الأمرُ فينتصب لأنه مفعولٌ بـــه ، وذلك قولـــك : كلّمتُه فـــاهُ إلى فيَّ ، وبايَعتُهُ يداً بيدٍ ، كأنه قـــال : كلّمتُه مشافهةً ، وبايعتُه نقداً ، أي كلّمته في هـــذه الحال » .

و(ماشيَتُه قدماً لِقِدَم) و(هذه دراهمُكَ فضةً)، و(هذا ذهبُكَ سِواراً) و(كَـرَّ زيـدٌ أسَداً).

والمحسِّن لوقوع هذه الجوامد أحوالاً مقارنة ذكرها استحضارُ ما هو مشتق، كاستحضار (مسعَّر) عند ذكر (قفيزاً، وصـاعِين، ومكّوكـاً)، و(متنـاجِزَين، ومتوافقَين) عند ذكر (يداً بيد، وقَدَماً لِقَدم)، واستحـضار (الخلـوص) بـذكر (الفضة)، و(الصوغ) بذكر (السِّوار)، و(المماثلة) بذكر (الأسد). وممّـا يحـسِّن جمودَها كونُها منعوتةً، نحو: هذا زيدٌ رجلاً مبارَكاً، و: قُـبِضَ مالُـكَ دراهـمَ معدودة، ومنه: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: 17].

والأكثر أيضاً كونها منتقلةً؛ أي: غير لازمة المعنى، كـ: راكـبٍ ومـاشٍ وضاحكٍ.

وقد تكونُ لازمةَ المعنى إنْ حصلت فائدةٌ، نحو: المؤكِّدة، كـ: هو الحـقُّ بيِّناً، أو كان لزومُ معناها عند ذِكر ما هيَ له مجهولاً أو مغفولاً عنه، فلذلك يجوز: خلقُ زيدٌ طويلاً، ولا يحسُن: هذا زيدٌ طويلاً، ويحسن: تناولتُ الطعامَ بارداً، ولا يحسن: تناولتُ الثلجَ بارداً.

ومن كلام العرب: (خلقَ اللهُ الزرافةَ يدَيها أطولَ مـن رجلَيهـا)[1]؛ لأنّ كون يديها أطول قد لا يشعر به عند ذِكر إيقاع الخلق عليها، ومن وقوعها لازمـة

وانظـر: المقتضب 3/ 236، وشرح المفـصل 2/ 61، وشـرح التـسهيل 2/ 324، وشرح الكافية الشافية 2/ 731، وأوضـح المسالك 2/ 262، وابـن عقيل2/ 193.

(1) القول في: الكتاب 1/ 155، والمقرب 1/ 169، وشرح الجمـل لابـن عـصفور 1/ 337، وشرح التسهيل 2/ 323، وشرح الكافية الشافية 2/ 728، وأوضـح المسالك 2/ 260، والأشموني 2/ 170، وشرح التصريح 1/ 368.

المعنى لما مرّ قوله تعالى : ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾﴾ [الكهف :2-3] .

فصل : من وقوع المصدر النكرة حالاً ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ [البقرة :260] أي : ساعيات و﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة :273] و﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة :274] و﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف :55] ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الأعراف :55].

ومن وقوع المعرَّف : (أرسَلَها العِراك) [1] ، و(رجعَ عَودَهُ على بدئِه) [2] ، و(فعلَ ذلك وحدَه وجهدَه وطاقتَه) ، وكَثُر المنكَّر دون المعرَّف ؛ لأنّ المعرَّف مُحوجٌ إلى تأويل الوصفيّة والتنكير ، والمُنكَّر إلى التنكير فقط .

فصل : شرط وقوع الجملة حالاً أن تكون خبريّةً خاليةً من (لن ، وحرفِ تنفيسٍ) ، فيُقال : جئتُ أفعلُ ، و : لا أفعلُ ، لا (لن) ، ولا (سوف) .

ولا بُدّ فيها من ضميرٍ رابطٍ مطابقٍ لصاحِبها ، نحو : ﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [الأعراف :24] أو واوٍ مقامَه ، نحو ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ

---

(1) القَول في : الكتاب 1 /372 ، والمقتضب 3 /237 ، وشرح المفصل 2 /60 ، وشرح الكافية الشافية 2 /735 ، واللسان (عرك) ، وأوضح المسالك 2 /267 ، والهمع 1 /239 .

وهو جزء من بيت للبيد بن ربيعة ، وتمامه :

فأرسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها ولم يُشفق على نَغَصِ الدِّخال

والبيت في : الكتاب 1 /372 ، والمقتضب 3 /237 ، والإنصاف 2 /822 ، وشرح المفصل 2 /62 ، والمقاصد النحوية 3 /219 ، وشرح التصريح 373 .

(2) انظر : الكتاب 1 /391 ، وشرح المفصل 2 /61 ، والارتشاف 1565 .

عُصۡبَةٌ ﴾ [يوسف :14] أو هما معاً نحو : ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ ﴾ [البقرة :187] .

وذاتُ المضارع المثبَتَة والمنفيّة بـ(لا) ، بلا (واوٍ) إلاّ ما ندَر ، نحو : ﴿ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾[الأنعام :110] ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ﴾[المائدة :84] ، واستُغني عن الواو في هذين؛ لأنّ المضارع كاسمِ الفاعل فيهما ؛ لأنّ قولك : جئتُ أستجيرُك لا أنتظرُ إذنَك ، بمنزلةِ : (مُستجيراً ، غيرَ منتظرٍ) ، فلا تدخله الواو ، كما لا تدخلهما .

وممّا ندَر قول بعض العرب : (قُمتُ وأَصُكُّ عينَهُ) [1] ، وقراءةُ ابن ذكوان ﴿فاستقيما ولا تتّبعَانِ﴾ [2] [يونس :89] بتخفيف النون .

ومن حذّاق النحويين [3] مَن يُضمر **مبتدأً** ويجعل المضارع خبره ، نحو : وأنا أصكُّ عينَه .

والتزموا أيضاً الاستغناء بالضمير عن الواو في نحو ﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ [الحجر :11] ، ونحو قول الشاعر :

كُن للخليلِ نصيراً جارَ أو عَدَلا ولا تَشِحَّ عليه جادَ أو بَخِلاَ [4]

---

(1) القَول للأصمعي . انظر : شرح التسهيل 2 /267 ، وابن الناظم 134 ، والارتشاف 1607 ، وابن عقيل 2 /219 ، والأشموني 2 /187 ، والهمع 246 .

(2) الكشف 522 ، والإتحاف 253 .

(3) انظر: شرح الرضي على الكافية 43/2، والبحر المحيط 123/2، والمغني 563.

(4) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /361 ، وشفاء العليل 2 /541 ، والارتشاف 1603 ، والمساعد 2 /44 ، والمقاصد النحوية 3 /202 ، والأشموني 1 /257 ، والهمع 1 /246 ، والدرر 1 /203 .

لأنّ معنى الأول : كلّما أتاهم ، ومعنى الثاني : إنْ جارَ وإنْ عدَل ، فاستغنى هناك بها عن (الواو) كَهُنا ، وهو المراد بقوله : [تالِياً لـ (إلاّ) أو مَتلُوّاً لـ(أو)] .

ومثالُ اقترانها بـ(الواو) و(قد) قوله تعالى : ﴿ ۞أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة :75] [24 /ب] ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ﴾ [الأنعام :119] و﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَـٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ ﴾ [آل عمران:40] .

ومثال خلوّهما منهما معاً قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء :90] و﴿ هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ [يوسف :65] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [التوبة :92] ، وكقول امرئ القيس :

دريرٍ كخُذْروفِ الوليدِ أمَّرهُ ... تتابُع كفَّيهِ بخَيطٍ مُوَصَّلِ [1]

ومثالها بـ(الواو) فقط ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ ﴾ [آل عمران : 168] ، وقوله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ ﴾ [هود :42] و﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [يوسف :45] ومثالها بـ(قد) فقط قول النابغة :

وقَفْتُ برَبْعِ الدّار قد غيَّرَ البِلَى ... مَعَارِفَها والسّارياتُ الهَواطِلُ [2]

---

(1) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه 155 ، وجمهرة اللغة 110 ، وشرح القصائد العشر للتبريزي 41 ، واللسان (درر–خذرف) ، وبلا نسبة في كتاب العَين 4 /336– 8 /6 .

(2) من الطويل ، للنابغة الجعدي في ديوانه 115 ، والمقاصد النحوية 3 /203 ، وبلا نسبة في الأشموني 1 /258 .

ومثله :

بَصُرَتْ بي قد لاحَ شَيبِي فــصدَّت   فتسلَّيتُ واكتــسبتُ [1] وقَــارا [2]

ومثله :

أتينَاكُمُ قد عمَّكُم حَذَرُ العِــدَى   فنِلتُم بِنا أمْناً و لم تَعدِمُوا نَــصْراً [3]

فإن لم يكن مع الماضي حالاً ضميرُ صاحبها ، وجبَ معه (الــواو) و(قــد) معاً ، كقول امرئ القيس :

فجِئتُ وقد نضَّتْ لنــومٍ ثيابَهــا   لدى السترِ إلاّ لِبــسَةَ المتفــضِّلِ [4]

وكقوله :

أتقتُلني وقــد شــغفتُ فؤادَهــا   كما شغَفَ المهنوءَةَ الرّجُلُ الطّالي [5]

---

(1) في شرح العمدة 452 : واكتسَيْتُ .

(2) من الخفيف ، لم أقف عليه .

(3) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /372 ، الارتشاف 1609 .

(4) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه 148 ، وشرح القصائد العشر للتبريــزي 25 ، واللسان (نضا) ، وشرح شذور الذهب 228 ، والدرر 1 /166-204 ، وبلا نسبة في المقرب 1 /161 ، ورصف المباني 223 ، وشرح قطر النــدى 227 ، وأوضــح المسالك 2 /199 ، والأشموني 2 /124 ، والهمع 1 /194-247 .

(5) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه 162 ، وشرح أبيات سيبويه 2 /222 ، وشرح التسهيل 370 ، واللسان (قطر) (شغف) .

المهنوءة : الناقة التي تُطلى بالقطران ، فإنها في هذه الحالة قد يُغشى عليها .

وكقول علقمة :

فجالدْتَهم حتّى اتَّقَوْكَ بكَبْـــشِهِمْ وقد حانَ من شمسِ النهارِ غروبُ (1)

ومثـــال اســـتغناء الاسميّـــة بالـــضمير ﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة :36] ، وقولـــه تعـــالى : ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة :101] وقوله تعـــالى : ﴿وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾ [الرعد :41] ، وقوله تعالى : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان :20] ، وقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر :60] ، ومنه [25 /أ] قول الشاعر :

وتَشْربُ أسْاري القطا الكُدْرَ بعـــدَما سَرَتْ قرَباً أحناؤُهـــا تتصلـــصلُ (2)

ومثله :

راحوا بصائرُهُم علـــى أكتـــافهم وبَصيرَتي يعدو بهـــا عَتَـــدٌ وأى (3)

---

(1) من الطويل ، لعلقمة الفحل في ديوانه44 ، والمفضليات395 ، وشرح التسهيل374 .

(2) من الطويل ، للشنفرى في ديوانـــه 66 ، والمقاصـــد النحويـــة 3 /206 ، والخزانـــة 7 /447 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 2 /36 ، والأشباه والنظائر 7 /21 .

الأسآر : جمع سؤر ، وهو بقية الشراب في قعر الإناء ، قرَبا : سير الليل لورد الغد .

والمعنى : إني أردُ الماء إذا سايرتُ القطا في طلبه ، فأسبقها إليه لسرعتي ، فترد بعدي فتشرب سؤري .

(3) من الكامل ، للأسعر الجعفي في الأصمعيات 141 ، والمعاني الكبير 3 /10 ، وجمهـــرة اللغة312–1105 ، ومقاييس اللغة 1 /254 ، وشرح شـــواهد الإيـــضاح 314 ،

ومثله :

ثم راحـــوا عَبَـــقُ المِـــسْكِ بهـــم   يُلحفـــونَ الأرضَ هُـــدّابَ الأُزُرْ [1]

ومثله :

حتّى تركنـــاهم لـــدى مَعْـــرَكٍ   أرجلُهـــم كالخـــشَبِ الـــشّائِلِ [2]

ومثله :

لهم لواءٌ بكفَّـــي ماجـــدٍ بطَـــلٍ   لا يقطعُ الخَرْقَ إلاّ طرْفُهُ ســـامي [3]

ومثله :

ما بالُ عينكَ دمعُهـــا لا يَرْقَـــأُ   وحَشَاكَ من خفَقَانِـــه لا يَهـــدأُ [4]

ومثله :

ظعنَت أمامةُ قلبُها بـــكَ هـــائِمُ   فاعصِ الذي يُغريـــكَ بالـــسُّلوانِ [5]

واللسان (عتد) ، وبلا نسبة في تهذيب اللغـــة 2 /195-12 /176 ، والمخـــصص 6 /93-160 ، واللسان (بصر) ، والأشباه والنظائر 7 /22 . والمعنى : إنهم تركوا دم أبيهم وجعلوه خلفهم ، أي : لم يثأروا له ، وأنا طلبتُ ثأري .

العتدَ : الفرس السريع المُعدَ للجري ليس فيه اضطراب . (الوأى) بفتح الواو والمد : الفرس السريع المقتدر الخَلق .

(1) من الرمل ، لطرفة بن العبد في ديوانه 65 ، وجمهرة اللغة 555 ، واللـــسان (لحـــف) (عبق) ، والمقاصد النحوية 3 /208 ، وبلا نسبة في الأشموني 2 /190 .

(2) من السريع ، لامرئ القيس في ديوانه 173 ، وبلا نسبة في الاشتقاق 431 ، وشـــرح التسهيل 2 /364 ، وتذكرة النحاة 14 . الخشب الشائل : الأخشاب المرتفعة .

(3) من البسيط ، للنابغة الذبياني في ديوانه 221 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 36 ، يقطع الخرق : يجتاز الأرض الواسعة .

(4) من الكامل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 365 .

(5) من الكامل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 365 .

ومثله :

أتـــاني المُعَلّـــى عـــذْرُهُ متبـــيِّنٌ   فمَن يَعزُه للبَغْـــيِ فهـــو ظَلـــومُ [1]

ومن أمثلـــة سيبـــويه : (كلّمتُه فـــوهُ إلى فيِّ) [2] ، و(رجعَ عـــوده علـــى بَدْئِـــه) [3] .

وزعم الزمخشري [4] أنّ (فوهُ إلى فيَّ) نادرٌ ، ولذا كثُرَت الشواهد المخالفـــة لقولـــه .

وأجاز سيبويه الاستغناء بنيّة الضمير المعلوم عن (الواو) ، كقولك : (مررتُ بالبُرِّ قفيزٌ بدرهم) [5] كما في الابتداء، وهو معنى قوله : (وقد تخلو الاسميّة منهما) .

وإن كانتِ الاسميّةُ مؤكِّدةً لم تجز (الواو) ، نحو : هو الحقُّ برهانه واضحٌ .

والأكثر في المصدّرة بـــ(ليس) اقترانها بالواو ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ ﴾ [البقرة :267] ، ومثله قول امرئ القيس :

وقد علِمَت سلمى وإن كان بَعلُها   بأنّ الفتى يَهذِي ولـــيس بفعّـــالِ [6]

---

(1) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 365 .

(2) الكتاب391/1، وانظر: المقتضب236/3، وشرح التسهيل365/2، والارتشاف1560.

(3) سبق تخريجه ص(140) حاشية (2) .

(4) المفصّل 1 /185 ، وانظر : شرح المفصل 2 /69 .

(5) قال سيبويه 1 /396–397 : «وأمّا الذين رفعوه فقالوا : مررتُ ببرّ قبلُ قفيزٌ بدرهم ، فجعلوا القفيزَ مبتدأ ، وقولك بدرهم مبيِّناً عليه » . وانظر : المقتضب 3 /258 .

(6) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه 162 ، وبلا نسبة في شرح التسهيل 366 .

ومنه قول الآخر :

أعَنْ سيّئٍ تنهى ولـــستَ بمُنتَـــهٍ ... وتُوصي بخَيرٍ أنتَ عنـــهُ بمعَـــزِلِ [1]

وقد تنفرد (الواو) هنا ، كقول امرئ القيس :

تسلَّتْ عَمَاياتُ الرِّجالِ عن الصِّبا ... وليس فؤادي عن هواها بمنـــسَلِ [2]

وكقول الآخر :

دهَمَ الشتاءُ ولستُ أملكُ عُـــدَّةً ... والصّبرُ في السَّبَراتِ غـــيرُ مُطيـــع [3]

وقد ينفرد الضمير ، كقول الآخر :

إذا جَـــرى في كفِّـــهِ الرِّشـــاءُ ... جَرى القليبُ لـــيسَ فيـــهِ مَـــاءُ [4]

ومن تعدُّد [25 /ب] الحال لتعدُّد صاحبها بجمعٍ قول عنترة :

متى ما تلقَنِي فـــردَينِ ترجُـــف ... روانِـــفُ أَلْيَتَيْـــكَ وتُـــستطارا [5]

---

(1) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 366 .

(2) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه 151 ، وشرح القصائد العشر 35 ، وبلا نسبة في اللسان (عمي) .

(3) من الكامل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 2 /366 ، والارتـــشاف 1605 ، والهمـــع 1 /246 ، والدرر 1 /203 . السبرة : الغداة الباردة ، وجمعها سبرات .

(4) من الرجز ، بلا نسبة في دلائل الإعجاز 149 ، وشرح التسهيل 2 /367 ، والارتشاف 1606 ، والمساعد 2 /46 ، الرَّشاء : حبل الدلو . القليب : البئر غير المبنية .

(5) من الوافر ، لعنترة في ديوانه 234 ، وشرح المفصل 2 /55 ، وشرح شواهد الـــشافية 505 ، واللسان (طير) ، والمقاصد النحوية 3 /174 ، وشـــرح التـــصريح 2 /94 ،

ومن التفريق قول عمرو بن كلثوم :

وإنّـــا ســـوفَ تُـــدركُنا المنايَـــا مقـــــدرةً لنـــــا ومقـــــدَّرِينا [1]

ومثله قوله امرئ القيس :

خرجتُ بها أمشي تجـــرُّ وراءَنـــا على أَثَرَيْنَا ذَيْلِ مِـــرْطٍ مُرَحَّـــلِ [2]

ومثله :

لقِـــيَ ابـــني أخَوَيْـــهِ خائفـــاً مُنجِدَيْـــهِ فأصـــابُوا مَغنَمَـــا [3]

ومن تعدّدها بتفريق عند إفراد صاحبها قراءة الحسن واليزيـــدي ﴿خافـــضة رافعةً﴾ [4] نصباً .

والخزانة 4 /297-7 /507-8 /22 ، وبلا نسبة في أسرار العربية 191 ، وشـــرح المفصل 4 /116-6 /87 ، وأمالي ابـــن الحاجـــب 1 /451 ، وشـــرح الـــشافية 3 /301 ، واللسان (رنف) ، والأشموني 4 /10 ، والهمع 2 /63 .

(1) من الوافر ، لعمرو بن كلثوم في ديوانه 66 ، وجمهرة أشعار العـــرب 118 ، وشـــرح القصائد العشر للتبريزي 215 ، والخزانة 3 /177 .

(2) من الطويل ، لامرئ القيس في ديوانه 149 ، وشرح التسهيل 2 /350 ، وشفاء العليل 2 /535 ، وشرح التصريح 1 /387 ، وشرح شواهد المغني 652-901 ، والخزانة 11 /427 ، والدرر 1 /201 ، وبلا نسبة في شرح شواهد الشافية 286 ، والمغـــني 525 ، والهمع 1 /244 .

المِرط : كساء من خز أو صوف . مرجَّل : أي : فيه صور الوشي .

(3) من الرمل ، بلا نسبة في المقاصد النحوية 3 /215 ، وشرح ابن عقيل 2 /215 .

(4) المحتسب 2 /307 ، ومشكل إعراب القرآن 2 /710 ، وتفسير الطبرسي 9 /213 ، والإتحاف 407 .

قال أبو الفتح في المحتسب [1] : « هما حالان ، و(ليس لوقتها كاذبة) حـــالٌ أخرى ، فهذه ثلاثة أحوالٍ ، أي : إذا وقعتِ الواقعة ، صـــادقةَ الوقْعَـــةِ ، خافــضةً ، رافعة .

ومثله : مررتُ بزيدٍ جالسا ، متّكئاً ، ضاحكاً ، بثلاثة فصاعداً ، كما يكـــونُ للمبتدأ أخبارٌ ما شِئت » .

فصل : والأصلُ جَوازُ حذفِها؛ لأنها فضلةٌ ، وقد يُمتنَع لتوقُّف الفائدة عليها .

فمنه أن يكون عاملُها منفيّاً أو منهيّاً ، كقوله تعـــالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَـٰعِبِينَ ﴾ [الأنبياء :16] ، وقوله تعـــالى : ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾ [النساء :43] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء :36] .

ومن اللازمة الذكر قول جابر رضي الله عنه : (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوانِ اثنينِ بواحدٍ) [2] .

---

(1) المحتسب 2 /307 .

(2) انظر القَول في : مسند الإمام أحمد 3 /310 . والحديث بتمامه: ((نهى رسول الله ﷺ عن بَيعِ الحيوانِ نسيْئَةً اثنين بواحدٍ، ولا بأسَ به يداً بيد)).

بابُ التمييز

صدّر حدّه (بالنصب) ليخرج المجرورَ الرافع الإبهام، كـ: خمسةَ أثواب، والمرفوعَ أيضاً في نحو: هذا ثوبٌ خزٌّ.

قوله: (وهو النكرة) ليُخرج نحو: قبضْتُ الخمسةَ الدراهمَ؛ فإنه منصوبٌ برفع الإبهام. ثم نبَّهَ على مواقع التمييز بما عدّد:

المتّحِد بمعموله؛ أي: هو هو، نحو: كفى به فارساً، و﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ [الكهف:5]، و: ما أكرمه رجلاً؛ فإنّ (الهاء) هي (رجل).

والمباين [1]: كـ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:4] و﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر:12]: فإنّ الشيب والعيون غير المميز.

قوله: (نُصِبَ بما قبله) اختارَ أقوى المذهَبين، وهو أنّه لا يتأخّر عاملُه وإن كان فعلاً [2].

وشبهه [3]: كـ: طابَ نفساً، وحَسُنَ وجهاً، وهو أشجَعُهم قلباً، وممتلِئٌ إيماناً.

وما نُصِبَ [26/أ] بمصدرٍ، كـ: عرفتُ طيبَهُ نفساً، وامتلاءَهُ فَرَحاً.

وباسمِ فعلٍ، نحو: (وشْكانَ ذا خروجاً) و(سَرْعانَ ذا إهالةً) [4].

---

(1) إن كان التمييز غير متّحد بمعموله، وإنّما مقدّر الإضافة إلى المعمول السابق فاعلاً أو مفعولاً، فهو التمييز المباين. انظر: شرح المفصل 2/70، وشرح التسهيل 2/384، والارتشاف 4/1621، وابن عقيل 2/226.

(2) سيأتي تفصيل هذه المسألة في الحاشية (1←5) صفحة (154).

(3) أي: معمول شبه الفعل ما انتصب بصفةٍ كـ...

(4) مَثَلٌ يُضرَب لمن يُخبَر بكينونة الشيء قبل وقته. انظر: مجمع الأمثال 1/336. =

وشِبه شبه الفعل (ثلاثون) وبابه، وذراعَين نسيجاً ونحوه، شُبِّهَ المضافُ منـــهُ بما أُضيفَ إليه من مصدرٍ وصفةٍ ثم نصب، كـــ: ضَرْبِ زيدٍ عَمْراً، فقِـــس كـــلاً بشبهه، ومن التمييز قول الشاعر:

شُمٌّ مَهاوينَ أبدانَ الجَـــزُورِ مخـــا ... مِيصَ العَشِيّاتِ لا خُورٍ ولا قَـــزَمِ [1]

واحدها: مِهوان: وهو الكثير الإهانة للمال بنحرٍ وغيره، يـــصف قومـــاً كرَماء.

وما دلَّ على كيلٍ كـــ(مُدٍّ)، أو وزنٍ كـــ(رطلٍ)، أو مساحةٍ كـــ(ذراعٍ)، يجوزُ جَرُّ مميّزها بإضافةِ الثلاثة إليه [2]، ومثله أيضاً الأوعية المعروفةُ المقدار وغيرها، إذا أُريد المظروف لا الظرف، وإن أردْتَ الوعاءَ جَرَرْتَ لا غير، كـــــ: عِنـــدي ظرفُ عَسَلٍ: أي: وعاءٌ صالحٌ للعَسل.

وما عدا هذا من المميّزات لا تُضاف إلى تمييزاتِها، وإن كانَت غيرَ مضافةٍ إلاّ ما يأتي بيانه.

ويجوز دخول (مِن) على بعض المميّزات [3]، كـــ: دَرُّهُ من فارسٍ، ومـــن

يُضرَب لمن يُخبَر بكينونة الشيء قبل وقته. انظر: مجمع الأمثال 1/ 336. =

= وانظر: ابن الناظم 137، والارتشاف 4/ 1621، والمساعد 2/ 57، والأشمـــوني 2/ 195.

(1) من البسيط، للكميت بن زيد في ديوانه 104/2، والكتاب 114/1، وشرح المفصل 47/6-76، واللسان (هون)، والخزانة 150/8-158، وللكميت بن معروف في المقاصد النحوية 569/3، ولابن مقبل في شرح أبيات ســـيبويه 215/1، والـــدرر 131/2، وبلا نسبة في الهمع 97/2.

الخُور: الضعفاء عند الشدة. القُزم: الحقراء الأرذال.

(2) انظر: شرح المفصل 72/2، وشرح التسهيل 381/2، وشـــرح الكافيـــة الـــشافية 769/2، عقيل 227/2.

(3) انظر: الكتاب 174/2، والمقتضب 35/3، وشرح التـــسهيل 383/2، وشـــرح

نسيجٍ ، ومن زيتٍ ، ومن بُرٍّ ، ومن سَحَابٍ ، ومِثلُ أحُدٍ من ذهبٍ ، وممتلئٌ من ماءٍ ، وويْحَهُ وحسبُكَ به من خليلٍ ، وليَ مثله من إبلٍ ، وغيرُها من شاءٍ .

وعلى مسبوقٍ بامتلاءٍ وشبهه ، كـــ : ممتلِئٌ من إيمانٍ ومَلآن ومَملوءٌ ومُمَلأٌ .

أو بتعجُّبٍ ، كـــ : ما أحسنَهُ من رجلٍ ، وشبهه نحو : كفى به من ناصــرٍ ، وحبّذا زيدٌ فتىً ومِن فتىً ، وكذا ما سبق .

ولَكَ في نحو (طبّبان ، وطيِّبُون) حَسَباً ، وفي نحو المنوَّنِ ظاهراً كـــــ(طيِّـــبٌ حَسَباً) أو مقدّراً كـــ (هو أحسَنُ وجهاً) أن تحذف متمّمها من نونٍ وتنوينٍ ظَهَرَ أو قُدّر ، وتُضيفَها إلى تمييزها ، وكذا ما أشبهها ، إلاّ ما هو مضافٌ ، كـــ : مِلْءُ ذَهَباً ، فإنه لا يُضاف ولا يُحذَف متممّه [1] .

وكذا ما دلّ على امتلاء ، كـــ : ممتلئ وملآن عَسَلاً ، لا يُضاف أيضاً .

ومن الممتنع الإضافة لنيّةِ التنوين (أفعل) التفضيل ، الذي لا يصحّ أن يُخبَـــر بالتمييز عمّا قبلَ (أفعل) نحو ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ [26 /ب] مِنكَ مَالٗا﴾ [الكهـــف :34] لا يجوز : أنا مال .

فإن صحَّ الإخبارُ نحو : زيدٌ أكرمُ الناسِ رجلاً ، فإنّه يصحّ : زيدٌ رجلٌ ، ولا يُنصَب هذا إلاّ مفصولاً بإضافةٍ ، فإن باشرَه (أفعل) وجبت الإضافة ، نحو : زيدٌ أكرَمُ رجلٍ .

الكافية الشافية 274/2 ، والارتشاف 1632 ، والمساعد 61/2 ، وشرح التـــصريح 398/1 .

(1) إن كان تمامُ المفرد بتنوينٍ ظاهر أو مقدّر ، أو نون تثنية ، جاز حذف التنوين والنـــون والإضافة بمضاف إلى الاسم ، وإن كان التمامُ بالإضافة ، فلا يجـــوز حـــذف التنـــوين والإضافة .

انظر : المقتضب 32/2–38 ، وشرح التسهيل 381/2 ، وشرح الكافية الشافية 772/2 ، وأوضح المسالك 320/2 .

تالي معمولُ الفعل كـ : طابَ زيدٌ نفساً ، و﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر :12] ، وكفى به خليلاً ، وأحسِن به رجلاً ، وكَرُمَ عمروٌ صاحباً .

فمعمولُ (كفى ، وأحسِن) وشبهها هو التمييزُ معنًى ، وهو يتَّحد به فيتطابقان ، كما في الخبر ، فتقول : (كفى بالزيدَين وبالزيدِين خليلَين وأخلاّء) ونحوه ، كما تقول : (هما وهم خليلان وأخِلاّء) في الخبر .

ومعمولُ (طابَ ، وفجّرنا) وشبهها مباينُ التمييز ، فإن كانَ بعدَ غير مفردٍ وخِيفَ اللّبسُ بإفرادِه لَزِمَت المطابقة ، نحو : (طاب الزيدان أبَوَين) ، إذا أردْت : (طابَ أبواهما ، أو أبوّتُهما لبنيهما) فلابدّ من التثنية للمطابقة في هذين القصدَين ؛ وإلا أوهم أنّهما ابنا أَبٍ واحدٍ .

وإن نسبتَ الطيب إلى الآباء فرَدْت ، وإن أُمِنَ اللّبسُ جاز الإفراد والمطابقة ، والإفرادُ أجود [1] ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا ﴾ [النساء :4] .

وإذا كان عاملُ التمييز غيرَ فعلٍ ، أو فعلاً غيرَ متصرّفٍ ، لم يجز تقديمُ التمييز عليه بإجماع .

…………

(1) قال سيبويه 210/1 : « ومثل ذلك في الكلام قوله تبارك وتعالى : ﴿فإن طِبْنَ لكم عن شيءٍ منه نفساً﴾ ، وقَررْنا به عَيناً ، وإن شئتَ قلت : أعيُناً وأنفُساً» .

وانظر : الأصول 223/1 ، وشرح التسهيل 385/2 ، وشرح الكافية للرضي 68/1 ، والارتشاف 1625 ، وشرح التصريح 398/1 .

فإن كان فعلاً متصرِّفاً ، نحو : (طابَ زيدٌ نفساً) ، لم يجز عند سيبويه [1] التقديم ، وجازَ عند الكسائي [2] والمازني [3] والمبرّد [4] ، وبقولهم أقول [5] ؛ قياساً على سائر الفضلات المنصوبة بفعلٍ متصرّف ؛ ولأنّ ذلك واردٌ في الكلام الفصيح ، كقول ربيعة بن مقروم الضبيّ :

وواردَةٍ كأنها عُصَبُ القَطَا ... تُثيرُ عَجاجاً بالسَّنابِكِ أصْهَبَا [6]

ردَدْتُ بمثلِ السِّيدِ نَهْدٍ مُقلّصٍ ... كميشٍ إذا عطِفاهُ [27 /أ] ماءً تحلبا

---

(1) قال سيبويه 204/1–205 : « وقد جاء من الفعل ما قد أُنفذ إلى مفعولٍ و لم يَقوَ قوّة غيره مما قد تعدّى إلى فعلٍ وذلك قولك : امتلأتُ ماءً وتفقّأتُ شحماً ، ولا تقول : امتلأتُه ولا تفقّأتُه ، ولا يعمل في غيره من المعارف ، ولا يقدَّم المفعول فيه فتقول : ماءً امتلأتُ ، كما لا يُقدَّم المفعولُ فيه في الصفة المشبهة ، ولا في هذه الأسماء : لأنها ليست كالفاعل» .

(2) انظر رأي الكسائي في : شرح التسهيل 389/2 ،وشفاء العليل 559/2 ، وشرح الكافية الشافية 776/2 ، وشرح الكافية للرضي 71/2 ، والمساعد 66/2 ، والأشموني 202/2 ، والهمع 252/1 .

(3) انظر رأي المازني في : المقتضب 36/3 ، والأصول 223/1 ، وإعراب القرآن للنحاس 435/1 ، والإيضاح في شرح المفصل 320/1 ، وشرح التسهيل 389/2 ، وشرح الكافية للرضي ، والأشموني 202/2 .

(4) المقتضب 36/3 ، وانظر : الأصول 223/1 ، وإعراب القرآن للنحاس 535/1 ، والأشموني 202/2 .

(5) انظر رأي ابن مالك في : التسهيل 115 ، وشرح التسهيل 389/2 ، وشفاء العليل 559/2 ، وشرح الكافية الشافية 776/2 ، والمساعد 66/2 .

(6) البيتان من الطويل ، وهما لربيعة بن مقروم في المفضليات 376 ، وأمالي ابن الشجري 48/1 ، والمقاصد النحوية 229/3 ، وشرح شواهد المغني 860 ، وورد البيت الثاني

ومثله قول بعض الطائيين :

أنفْساً تطيبُ بنَيلِ المُنى وداعِي المَنونِ يُنادِي جِهَارا [1]

ومثله :

ضيَّعْتُ حَزْمِيَ في إبعادِيَ الأَمَلا وما ارعَوَيْتُ وشَيباً رأسِيَ اشتَعَلاَ [2]

والأصلُ أن يقع التمييز رافعَ إبهامٍ ، وقد يقعُ بعدَ بيِّنٍ بغيره ، فيُعَدّ مؤكِّداً ، كقولك : له عليَّ من الدراهم عشرون درهماً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة :36] وهذا في التمييز شبيهٌ بالحال المؤكِّدة لعامِلها ، نحو ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [النساء :79] ثُمّ كما جاز أن تقع الحالُ معرفةً فيُقدّرُ تنكيرُها ، كذا التمييز ، ومنه قولهم : (كم ناقةٍ لكَ وفصيلَها) [3] بالنصب : أي :

في شرح التسهيل 389 ، وشرح الكافية الشافية 777/2 ، والمغني 435 ، والأشموني 202/2 . =

= ووارِدة : أراد بها القطيع من الخيل . تثير عجاجاً : تثير غباراً . السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف من مقدم الحافر . أصهب : من الصهبة : وهو لون الغبار . السيد : الذئب ، نهد : ضخم ، مقلص : طويل القوائم . كميش : سريع .

(1) من المتقارب ، لرجل من طيّئ في شرح التصريح 400/1 ، وبلا نسبة في المغني 436 ، وأوضح المسالك 325/2 ، والمقاصد النحوية 241/3 ، والأشموني 201/2 ، وشرح شواهد المغني 862/2 .

(2) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل 389/2 ، والمغني 435 ، وابن عقيل 231/2 ، والمقاصد النحوية 24/3 ، والأشموني 201/2 ، وشرح شواهد المغني 861/2 .

(3) قال ابن السراج في الأصول 323/1 : «وتقول : كم ناقةٍ لكَ وفصيلَها وفصيلُها ، نصباً ورفعاً ، ومن رفع اتبع ما في لك ، ومَن نصب اتبع الناقة ، وإنما جاز في فصيلها النصب وهو مضاف إلى الضمير ؛ لأنّ التأويل : وفصيلاً لها ، كما قيل : كل شاةٍ

وفصيلاً لها ، ومنهُ ما رواهُ الكوفيون عن العرب : (قبضتُ الأحدَ العشرَ الــدرهمَ) [1] يريدُ : درهماً ، ومنهُ أيضاً قول الشاعر :

رأيتُكَ لّما أَنْ عرفتَ وجوهَنَـــا صَدَدْتَ وطِبْتَ النفسَ يا قيسُ عن عمـــرو [2]

ومثله :

علامَ مُلئتَ الرُّعبَ والحربُ لم تَقِدِ لَظَاها و لم تُستَعمَلِ البِيضُ والــسُّمْرُ [3]

وسخلتها بدرهم ، فالتأويل : وسخلةٍ لها» .

(1) انظر رأي الكوفيين في : الإنصاف 312/1 .

(2) سبق تخريج البيت في الحاشية (1) صفحة (17).

(3) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل 386 .

فصل الإضافة

إذا قُصِدَ إضافةُ ما يصلُح للإضافة ، حُذف ما فيه من تنوينٍ ظاهرٍ أو مقـدَّرٍ أو نونِ مثنى أو جمعِ سلامه وملحقٍ بهما ، كقولك : يَعمُر أهلُ الخـير مـساجدَ اللهِ طرَفي النهارِ ، ويصومون اثنَي الأسبوعِ وخميسَه ، آمِنين مع أهليهم في عليّي الجنة .

التنوينُ في (مساجد) مقدَّرٌ : ولذا يظهر في الضرورة ، بخلاف ما فيه الـلام [27 /ب] **والمضاف** .

والملحق بالمثنى (اثنَي الأسبوع) ، وبالجمع (نون عليين) في قوله (عليّي الجنة) ، ويندرج في (نون تلي علامة الإعراب) .

ثم يُجرُّ المضافُ إليه به [1] ، ثم من المضاف ما يَحسُن أن يُفصَل من المضاف إليه بـ(مِن) ، ومنه بـ(في) فقط ، وإلا بـ(اللام) فقط .

ومنه لا ما يحسُن فيه شيءٌ منهما إلاّ بتكلّف ، ومنه ما يحسُن فصلُه بـ(من ، واللام) .

ولا يُنسَب إلى (مِن) ولا (في) إلاّ ما يحسنُ معه غيرهما ، وما سـوى ذلـك يُنسَب إلى (اللام) ؛ لأنّ معناها هو الأصلُ في الإضافة [2] ، ولذلك جاز أن تُقْحَم بين المضاف والمضاف إليه في نحو : يا بؤسَ للحربِ ، بمعنى : يا بؤسَ الحرب .

---

(1) أي : أنّ أوّل جزءأي الإضافة عاملٌ في الثاني . انظر : الكتاب 419/1 ، والمقتـضب 143/4-95/3 ، وشرح الكافية الشافية 902 ، والارتـشاف 1799 ، وأوضـح المسالك 76/3 .

(2) الإضافة تكون على معنى اللام ، وعلى معنى (مِن) وشرطُها أن يصحّ الإخبار بالثاني عن الأوّل .

وذهب قومٌ منهم ابن كيسان ، والسيرافي إلى أنه وإن لم يصح فيه الإخبار ، فإنـه إضافة بمعنى (مِن) .

فَمِنَ المقدّر بـــ(مِن) وحدَه : خاتَمُ فضّةٍ ، وخمسةُ دنانيرٍ ، ونحوه ممّا يصلُح أَنْ يُخبَر عنه بالثاني وحدَه ، نحو : الخاتَمُ فضةٌ ، وببعضِه نحو : هو بعضُ الفضة .

ولا بُدّ من ذا القيد؛ وإلا ورَد على الأوّل : يوم الخميس ؛ لأنه يصلح : اليومُ الخميسُ ، ونحوه من إضافة المسمّى إلى اسمِه ، ولولا الأول لورَد نحو : يدُ زيدٍ ؛ فإنــه بمعنى اللام ، قاله ابن السراج [1] ، قال : (وإنّما الإضافةُ بمعنى (من) فيما الأوّل بعــضُ الثاني وله اسمُه) .

ومن المقدّر بـــ(في) فقط قوله تعـــالى ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقـــرة :226] و﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ :33] ، وقول النبي ﷺ : (رباطُ يومٍ وليلةٍ أفضلُ مـــن صيام شهرٍ وقيامِه) [2] وقولهم : شهيدُ الدار ، وقتيلُ كربلاء ، وهو في الشعر كـــثير ، كقول حسان رضي الله عنه :

تسائلُ عن قَرْمٍ هِجانٍ سَـــمَيْدَعٍ ... لدى البأسِ مِغوارِ الصباحِ جَـــسُورِ [3]

= ومذهب ابن السراج والفارسي وأكثر المتأخرين أنها إضافة بمعنى اللام . =

= انظر : الأصول 5/2 ، والإيضاح العضدي 267 ، وشـــرح التـــسهيل 223/3 ، والأشموني 238/2 .

وأثبت ابن مالك الإضافة بمعنى (في) ، وقال في شرح الكافية الشافية 906/2 : « وأغفلَ أكثرُ النحويين الإضافة بمعنى (في) ، وهي ثابتة في الكلام الفصيح» .

وانظر : التسهيل 155 ، وشرح التسهيل 221/3 ، وشفاء العليل 701/2 .

(1) الأصول 5/2 ، والموجز : 60 ، وانظر : شرح التسهيل 223/3 ، وشـــرح الكافيـــة الشافية 904/2 .

(2) انظر : مسنَد الإمام أحمد 441/5 ، براوية سلمان الفارسي عن النبي ﷺ .

(3) من الطويل ، لحسّان بن ثابت في ديوانه 219 ، وشرح التسهيل 222/3 ، وشـــرح الكافية الشافية 90/2 ، وابن الناظم 147 ، والمقاصد النحوية 358/3 .

الهِجان : الكريم الحسب . السميدع : الشجاع الموطّأ الأكناف .

القَرم: السيد المعظَّم.

وقول عمرو بن قعيط :

وما كُنّا عشيّةَ ذي طُلَيْحٍ — لئامَ الرَّوعِ إذْ أَزَمتْ أَزَامِ [28 /أ] [1]

وكقول ابن أبي ربيعة :

طفلةٌ باردةُ الصَّيفِ إذا — معمعانُ القَيظِ أضحى يتَّقِدْ

سُخنَةُ المَشتى لِحافٌ للفتى — تحتَ ليلٍ حينَ [2] يغشاه الصَّرِدْ [3]

الصَّرِد : الهواء البارد ، وكقول تميم بن أبيّ :

لهم سَلَفٌ شُمٌّ طِوالٌ رماحُهُم — يسيرونَ لا مِيلَ الركوبِ ولا عُزْلا [4]

وأنشد أبو زيد :

ومن الناسِ مَن يعيشُ شقيّاً — نائِمَ الليلِ غافِلَ اليَقَظَهْ [5]

فإذا كانَ ذا حياءٍ ودِينٍ — راقبَ اللهَ واتّقى الحَفَظَهْ

وقد تُحذَف من المضاف تاءُ التأنيث [1] ، ومنه قراءة بعضهم ﴿ولو أرادوا

---

(1) من الوافر ، بلا نسبة في اللسان (أزم) .

(2) في شرح العمدة 484 : تحتَ ليلٍ (جنّ) .

(3) البيتان من الرمل ، وهما لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 321-322 ، وشرح التسهيل 222 .

طفلة : ناعمة لينة . معمعان القيظ : شدة الحر . يغشاه الصرِد : يصيبه البرْد .

وروايته فيهما (حين يغشاه) .

(4) من الطويل ، لتميم بن أبي بن مقبل في ديوانه 204 ، وشرح التسهيل 221/3 .

المِيل : الذي لا يُحسن ركوب الخيل . الأعزل : الذي لا سلاح له .

(5) البيتان من الخفيف ، وهما لعمر بن عبد العزيز في اللسان (يقظ) ، وتاج العروس 292/20 (يقظ) ، ووردا في تفسير القرطبي 2442/4 لعمر بن الخطاب ﷺ .

الخروجَ لأعدُّوا له عُدَّهُ﴾ (2) [التوبة :46] أي عدته . ومنه :

إنّ الخليطَ أجدّوا البينَ وانجردوا (3)   وأخلفُوكَ عِدَ الأمرِ الذي وعَـــدُوا (4)

أراد : عدة الأمر . ومثله :

ونارٍ قُبيلَ الصُبحِ بادرْتُ قَـــدْحَها   حَيَا النارِ قد أوقـــدْتُها للمـــسافِرِ (5)

أي : حياة . فإن خِيفَ لبسٌ لم تُحذَف ، فلا يجوز : رأيتُ ابنَ فلانٍ ، تريد : ابنته .

فصل : المضاف المقدَّر الانفصال لكَونِه وصفاً يعملُ فيما أُضيفَ إليه عَمَـــلُ الفعلِ نحو : (هذا رجلٌ مُكرِمُ الأضيافِ ، كريمُ الشمائِل ، محمودُ السيرة) .

---

(1) ذهب الفراء وتبعه ابن مالك إلى أنّ ما فيه تاء التأنيث قد تُزال للإضافة إنْ أُمِن اللبس .

انظر : معاني القرآن للفراء 254/2 ، والتسهيل 155 ، وشرح التـــسهيل 225/3 ، وشفاء العليل 702/2 ، وشرح الكافية الشافية 902/2 ، والأشموني 237/2 .

(2) المحتسب 292/1 ، برواية ابن وهب عن حرملة بن عمران ، أنه سمع محمد بن عبد الملك يقرأ بها ، وانظر : تفسير البيضاوي 197 .

(3) في شرح العمدة 486 : فانجردوا .

(4) من البسيط ، للفضل بن العباس في اللسان (خلـــط) (غلـــب) ، والمقاصـــد النحويـــة 572/4 ، وشرح التصريح 396/2 ، وبلا نسبة في معاني الفراء 254/2 ، والخصائص 171/3 ، وشرح التـــسهيل 224/3 ، وأوضـــح المـــسالك 361/4 ، والأشمـــوني 237/2 ، والأشباه والنظائر 241/5 .

(5) من الطويل ، لكعب بن زهير في ديوانه 36 ، والمعاني الكبير 431/1 ، واللسان (حيا) ، وبلا نسبة في الحيوان 489/4 ، وشرح التسهيل 225/3 ، وشرح الكافيـــة الـــشافية 901/2 .

والمتأوَّلُ بوصفٍ يعملُ عملَ الفعلِ نحو : مررتُ برجلٍ مثلَك وشِبَهك وغيرك وحسبك و :

....

بمنجـــردٍ قيـــدِ الأوابـــدِ [1]

وناقـــةٍ عُبْـــر الهواجـــرِ [2]

فهذه مؤوّلَة بـــ(مُماثلك ، ومُشبهك ، ومغايرك ، ومُحـــسبك ، ومُمـــسِك الأوابد ، ومُعبر الهواجر) .

والمقدَّر الانفصال لمباشرة معمول ما لا يعمل إلاّ في نكرةٍ بنفسهِ نحـــو : (لا أباله ، ولا يدَي [28 /ب] له بهذا الأمر ، ولا أخا للمقترّ) ، فهذه ونحوها مضافات إلى ما بعدَ اللام ، وهي مُقحَمةٌ ، وتقديرُ اتّصالها يُصحّحُ عملَ (لا) في النكرة .

وما هو مثلُ ذا بعطفٍ نحو : كم ناقةٍ لكَ وفـــصيلِها [1] ، و : رُبَّ رجـــلٍ وأخيه ، و : أيُّ فتىً هيجاءَ أنتَ وجارِها [2]

---

(1) جزء بيت من الطويل ، قاله امرؤ القيس من معلقته يصف فيه فرسه ، وتمامه :

وقد أغتدي والطيرُ في وكناتِهـــا بمنجـــردٍ قيـــدِ الأوابـــدِ هيكَـــلِ

وهو لامرئ القيس في ديوانه 153، وإصلاح المنطق 377، وشرح القصائد العـــشر للتبريزي 39، وشرح المفصل 2/66-51/3، واللسان (قيد) (هكـــل) ، والخزانـــة 156/3-243، وبلا نسبة في الخصائص 220/2، والمحتسب 168/1-243/2، ورف المباني 392، والمغني 438، والأشباه والنظـــائر 410/2-41/3، والخزانـــة 250/4.

المنجرد من الخيل : الماضي في السير . الأوابد : الوحوش .

الهيكل: الفرس العظيم.

(2) انظر القول في: لكتاب 424/1، والمقتضب 288/4 ، وشرح المفصل 50/3-51 ، وشرح الجمل لابن عصفور 72/2 ، وشرح التسهيل 226/3 ، وشـــرح التـــصريح 27/2 .

فهذه ونحوها أيضاً نكرات، وإن أُضيفَت إلى معرفةٍ؛ لتقدير انفصالها.

وما سوى ذلك يتعرّف بإضافته إلى معرفة.

والصحيحُ في (أفعل) التفضيل، والمصدر العامل أنّ إضافَتهما محضةٌ [3]، ويتعرّفان بالمعرفة.

ويختصّ الوصفُ العامل عملَ الفعلِ مثنىً وجمعَ سلامِهِ بدخول (أل) عليه مضافاً إلى عارٍ منها، كـ: المُكرِمُو زيدٍ، و: المكرِمَا عمروٍ، وغيرَ مثنىً وشبهه يُشترط دخول (أل) على المضاف إليه وعلى مضافه، كقوله تعالى: ﴿والمقيمي الصلاة﴾ [الحج:35]، وكقول الفرزدق:

سيُبلِغُهُنَّ وحْيَ القولِ عنّي ويُدخِلُ رأسَهُ تحتَ القِرامِ [4]

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطةٍ نهاراً من المتلقطي قَرَدِ القُمام

فصل: الفصلُ بمعمول المضاف بين المضافَين جائزٌ في الكلام الفَصيح إذا لم يكن الفاصلُ فاعلاً ولا في حكمه [5]، نحو: عرفتُ إعتاقَ الجاريةِ سيّدَها، وإعطاءَ

---

(1) انظر: شرح التسهيل 226/3، وشرح الكافية الشافية 918، والارتشاف 1802.

(2) صدرُ بيتٍ من الطويل، وتمامه: إذا ما رجالٌ بالرّجالِ استقلَّتِ. وهو بلا نسبة في الكتاب 55/2، والمغني 649.

(3) ذهب سيبويه والأكثرون إلى أنّ إضافة (أفعَل) التفضيل محضة. انظر: الكتاب 204/1.

وذهب الكوفيون والفارسي إلى أنها غير محضة. انظر: الإيضاح العضدي 269-270، والمقتصد 884/2، وشرح الكافية للرضي 247/2.

(4) البيتان من الوافر، وهما للفرزدق في ديوانه 290/2، وشرح أبيات سيبويه 182/1، واللسان (قرد)، وورد البيت الثاني في الكتاب 185/1، ومعاني الفراء 226/2، والخصائص 1556/1.

(5) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحروف

الدرهَم زيدٍ؛ فإنَّ كونَه معمولَ المضاف يُزيل أجنبيّته، وكونَه غـيرَ فاعـلٍ ولا في حكمه يُسوّغُ نيَّةَ تأخيره، فيكون كَلاَ فَصْلٍ، ومن ذلك قراءة ابن عـامر ﴿قَتْـلُ أولادَهم شركائِهم﴾ [1] [الأنعـام:]، وفي الشواذ ﴿فلا تحـسبّنّ اللهَ مُخلِـفَ وعـدَه رسلِه﴾ [2] [إبراهيم:47]، ومثلها قول الشاعر:

ما زالَ يُوقِنُ من يؤمُّكَ بـالغِنَى   وسِواكَ مانعُ –فـضلَهُ– المحتـاجِ [3]

وقول النبي ﷺ: (هل أنتم تاركُو لي صاحبي) [4]، وقول بعض الطائيين:

عَتَوا إذْ أجبناهم إلى السِّلمِ رأفـةً   فسُقناهُم سَوْقَ البُغاثَ الأجـادِلِ [29 /أ]
ومَن يُلغِ أعقابَ الأمـورِ فإنّـهُ   جـديرٌ بهُلْـكٍ آجـلٍ أو مُعاجِـلِ [5]

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحـروف الخفض لضرورة الشعر. وذهب البصريون إلى أنّ ذلك لا يجوز بغير الظرف وحـرف الجر. وذهب ابن مالك إلى أنّ الفصلَ بمعمول المضاف إذا لم يكون مرفوعاً جـائزٌ في الاختيار ولا يختصّ بالضرورة.

انظر: الإنصاف 429/2، وشرح التسهيل 277/3، وشـرح الكافيـة الشافية 981، وشرح الكافية للرضي 260/2، والارتـشاف 1846، وأوضـح المسالك 160/3، وابن عقيل 63/3، والأشموني 276/2.

(1) السبعة 270، والكشف 453/1، وتقريـب النـشر 112، والإتحـاف 217، وإعراب القرآن للنحاس 97/2–98.

(2) الإتحاف 217، والكشاف 422/1، وتفسير الطبرسي 323/6.

(3) من الكامل، بلا نسبة في شرح ابن النـاظم 158، وأوضـح المـسالك 162/3، والمقاصد النحوية 469/3، والأشموني 276/2، وشرح التصريح 58/2.

(4) جزء من حديث رواه أبو الدرداء عن النبي ﷺ. انظر: صـحيح البخـاري 88/6في فضائل أبي بكر الصديق.

(5) البيتان من الطويل، وهما بلا نسبة في أوضح المسالك 161/3، والمقاصـد النحويـة 465/3، والأشموني 276/2، وشرح التصريح 57/2.

البغاث من الطير : ما يُصاد ولا يصيد ، والأجادل : الـصقور ، واحـدها : أجْدَل .

ومنه قول الطرمّاح :

يَطُفْنَ بحوزيٍّ المَراتِــع لم تُــرَعْ بوادِيه من قَرْعِ – القِسِيَّ– الكنــائنِ [1]

وقول أبي جندل يصف جراداً :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبلِ الكُنافِــجِ

بالقــاعِ فَرْكَ القطنَ المحــالجِ [2]

فلو كان الفاصلُ فاعلاً ، سَهُلَ من حيث أنه غَير أجنبيّ ، وصَعُب [3] من قبل أنّه لا يُنوى تأخيره ، فإذاً لا يجوز إلاّ اضطراراً [4] ، كقول الشاعر :

ما إنْ وجدنا للهوَى من طِبِّ

---

(1) من الطويل ، للطرمّاح في ديوانه 486 ، وشرح التسهيل 277/3 ، واللسان (حوز) ، والمقاصد النحوية 462/3 ، وبلا نسبة في الخصائص 406/2 ، والإنصاف 429/2 ، والخزانة 418/4 . =

= الحوزيّ : الفحل من البقر . المراتع : المراعي . القِسِيّ : جمع قوس . الكنائن : ج كِنَانة : جعبة السهام .

(2) الرجز لجندل بن المثنى في تهذيب اللغة 311/5 ، وشرح التسهيل 278/3 ، وشـرح الكافية الشافية 986 ، واللسان (كنفج) ، وتاج العروس 177/6 (كنفج) ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة 1212 . الكنافج : الممتلئ السمين ، القاع : المـستوي مـن الأرض . المحالج : جمع محلج : الآلة التي يحلج بها القطن .

(3) في شرح العمدة 493: وضَعُفَ .

(4) الفصْلُ بين المضاف والمضاف إليه بفاعلٍ مرتفعٍ بالمضاف لا يجوزُ إلاّ اضطراراً ، لكن فيه سهولة لكونه معمولاً بالمضاف . انظر : شرح التسهيل 274/3 ، وأوضـح المـسالك 169/3 ، والأشموني 279/2 ، وشرح التصريح 59/3 ، والهمع 53/2 .

ولا عَدِمنا قهْرَ – وجْدٌ- صبٍّ [1]

اضطرّ ففصل بفاعل المضاف ، بخلاف الفصل بما هو معمول غير المضاف فاعلاً ، كقول الشاعر :

أنجبَ أيَّامَ والداهُ بـه   إذْ نَجَلاهُ فنِعْمَ ما نَجَلا [2]

أراد : أنجبَ والدهُ به أيام إذ نجلاه . ففصل بينهما بفاعل (أنجبَ) وهو أجنبي من المضاف .

وكَونه غيرَ فاعلٍ ممّا لا عملَ للمضاف فيه [3] كقول الشاعر :

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ –يوماً- يهوديٍّ يُقارِبُ أو يُزيلُ [4]

هذا وشبهه مخصوصٌ بالضرورة ، وكذا الفصلُ بمنادى ، كقول الراجز :

---

(1) الرجز بلا نسبة في : شرح التسهيل 274/3 ، وأوضح المسالك 169/3 ، والمقاصد النحوية 483/3 ، والأشموني 279/2 ، وشرح التصريح 59/2 ، والهمع 53/2 .

(2) من المنسرح ، للأعشى في ديوانه 285 ، والمحتسب 152/1 ، واللسان (نجل) ، والمقاصد النحوية 477/3 ، وشرح التصريح 58/2 ، والدرر 67/2 ، وبلا نسبة في مجالس =

= ثعلب 96 ، وشرح التسهيل 274/3 ، واللسان (نجب) ، والأشموني 277/2 ، والهمع 53/2 .

(3) إن كان الظرف والمجرور غير متعلقين بالمضاف ، فالفصلُ ضعيفٌ مخصوصٌ بالضرورة . انظر : الكتاب 179/1 ، والمقتضب 377/4 ، والخصائص 405/2 ، والإنصاف 432/2 ، وشرح التسهيل 273/3 ، والأشموني 278/2 ، والهمع 52/2 .

(4) من الوافر ، لأبي حية النميري في ديوانه 163 ، والكتاب 179/1 ، والإنصاف 432/2 ، واللسان (عجم) ، والمقاصد النحوية 470/3 ، وشرح التصريح 59/2 ، والخزانة 419/4 ، والدرر 66/2 ، وبلا نسبة في المقتضب 377/4 ، والخصائص 405/2 ، وشرح التسهيل 273/3 ، ورصف المباني 65 ، وأوضح المسالك 168/3 ،وابن عقيل 64/3 ، والأشموني 278/2 ، والهمع 52/2 .

كأنّ برْذَونَ – أبا عصام–

زيدٍ حمـــارٌ دُقَّ باللِّجـــامِ (1)

أراد : كأنّ برذَون زيدٍ يا أبا عصامٍ حمارٌ. ومثله قول الفرزدق :

إذا ما – أبا حفصٍ– أتتْكَ رأيتَهـــا   على شعراءِ الناسِ يعلُـــو قـــصيدُها (2)

ومثال الفصل بصفة المضاف قول الشاعر :

نَجوْتُ وقد بَلَّ المــرادِيُّ ســيفَهُ   مِن ابن أبي شيخ الأباطِحِ طالِـــبِ (3)

وقد يُفصَل بجملةٍ هي صفة، كقول سُوَيد بـــن الـــصامت يـــصف نخـــلاً [29/ب] :

لها خائِلٌ أَوعَـــى يُؤَيِّـــهُ كلّمـــا   تناولَ كفّـــاهُ البـــسارَ الجـــوانِحِ (4)

أراد : أوعى الجوانح يؤوّيه، الخائل : القيِّم، أوعى الجوانح : مجبورها بعـــد كسرٍ، وهما جزءا إضافةٍ فُصِلَ بينهما، ويؤويه : يصيح.

وروى الكسائي الفصلَ بالقسم، نحو : (سمعتُ صوتَ – واللهِ– زيدٍ) (1).

---

(1) الرجز، بلا نسبة في الخصائص 404/2، وشرح التسهيل 275/3، وشـــرح ابـــن الناظم 159 وأوضح المسالك 174/3، وشرح ابن عقيل 64/3، والمقاصد النحوية 480/3، والأشموني 278/2، وشرح التصريح 60/2، والهمع 53/2، والـــدرر 67/2.

(2) من الطويل، للفرزدق في ديوانه 168/1، وشرح التسهيل 275/3.

(3) من الطويل، لمعاوية بن أبي سفيان في المقاصد النحوية 478/3، وشـــرح التـــصريح 59/2، والدرر 67/2، وبلا نسب في شرح التسهيل 275/3، وشـــفاء العليـــل 727/2، وشرح الكافية الشافية 990، والارتشاف 1844، وأوضـــح المـــسالك 172/3، وابن عقيل 64/3، والأشموني 278/2، والهمع 52/2.

(4) من الطويل، بلا نسبة في شرح التسهيل 276/3.

وروى أبو عبيدة : (إنّ الشاةَ تعرفُ ربَّها حين تسمعُ صوتَ –قد علم اللهُ– ربِّها) [2] .

فصل : قيامُ المضاف إليه مقامَ المضاف — إذا حُذف للعلمِ به– كثيرٌ ، كقوله تعالى : ﴿وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة :93] أي : حُبَّه ، وكقول الشاعر :

فَدَقَّت وجلَّتْ واسبكرَّتْ وأُكمِلَتْ   فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ [3]

أي : دقّ خصرُها ، وجلت عجيزتها ، واسبكرَّ قوامُها ، وأكملت محاسنها . أقامَ مقام الأربعةِ أربعةُ ضمائر .

ثم قد يُقدَّر ثبوتُ المضاف ، فيبقى المضاف إليه مجروراً ، وسهّله كَون المحذوف معطوفاً على مثله دون فَصْلٍ بين العاطف والمجرور بغير (لا) [4] ، ومنه قول أبي دؤاد :

أكُلَّ امرئٍ تحسَبينَ امرِأً   ونارٍ تَوقّدُ باللّيلِ نارا [1]

---

(1) انظر رواية الكسائي في : شرح التسهيل 194/3 ، وشرح الكافية الشافية 993/2 ، والارتشاف 1845 ، وابن عقيل 64/3 ، والأشموني 277/2 ، والهمع 52/2 ، والخزانة 418/4–419 .

(2) انظر رواية أبي عبيدة في : شرح التسهيل 194/3 ، وشرح الكافية الشافية 994 ، والأشموني 277/2 ، والهمع 52/2 .

(3) من الطويل ، للشنفرى في ديوانه 33 ، والمفضليات 109، والحيوان 108/3–244/6 ، والبيان والتبيين 22/3 ، والمفضليات 109 ، والأغاني 210/21 ، وشرح التسهيل 276/3 ، واللسان (جنن) .

(4) يجوز الجرّ بالمضاف محذوفاً إثْرَ عاطفٍ متصل مسبوقٍ بمضاف مثل المحذوف لفظاً أو معنىً .

انظر : الكتاب 66/1 ، وشرح المفصل 26/3 ، وشرح التسهيل 270/3 ، وابن عقيل 59/3 ، والأشموني 273/2 ، والهمع 52/2 .

أراد: وكلّ نارٍ، فحذفَ (كلاً) مقدرة الثبوت، فجرَّ بها كالموجود وأجاز سيبويه: (ما مِثْلُ عبد الله يقولُ ذاكَ ولا أخيهِ يكرَهُ ذلك)[2] مع الفصل بـ(لا)، ومثله قول بشر القشيري:

ولم أَرَ مثلَ الخيرِ يتركُهُ الفتى ولا الشرِّ يأتيه امرؤٌ وهو طائِعُ[3]

فلو فُصِلَ العاطف بغير (لا)، أو عُدِمَ العطفُ وبقيَ الجَرُّ، حُكِمَ بندوره.

فبقاءُ الجرِّ مع الفصل بغير (لا) كقراءة ابن جمّاز ﴿تريدون عرضَ الدنيا والله يُريدُ الآخرةِ﴾[4] [الأنفال:67]. فبقيَ الجَرُّ مع بُعْد المجرور بالفصل.

وبقاءُ الجرِّ مع عدم العطف [30/أ] كقول بعض العرب: (رأيتُ التَّيْمِيَّ تَيْمِ فلانٍ)[5]، بالخفضِ على تقدير: صاحب تيمٍ أو واحد تيمٍ، ذكره أبو عليٍّ[6] في الإيضاح.

---

(1) من المتقارب، لأبي دؤاد في ديوانه 353، والكتاب 66/1، والأصحمعيات 191، وشرح المفصل 26/3، والمقاصد النحوية 445/3، وشرح التصريح 56/2، وشرح شواهد المغني 700/2، والخزانة 592/9–481/10، ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه 199، وبلا نسبة في المحتسب 281/1، والإنصاف 473/2، وشرح المفصل 79/3–142، والمقرب 237/1، وشرح التسهيل 270/3، ورصف المباني 384، وأوضح المسالك 151/3، وابن عقيل 59/3، والأشموني 273/2، والأشباه والنظائر 49/8، والهمع 49/8.

(2) الكتاب 66/1.

(3) من الطويل، بلا نسبة في شرح التسهيل 270/3، والارتشاف 1839، الأشموني 273/2، ، والهمع 52/2، والدرر 65/2.

(4) المحتسب 281/1–282، والكشاف 237/2، وإملا ما منّ به الرحمن 6/2، والبحر 518/4.

(5) القَول في: شرح التسهيل 270/3، والارتشاف 1840، والأشموني 273/2.

(6) التكملة 239.

ومنه قول النبي ﷺ : (فضْلُ الصلاةِ بالسِّواك على الصلاةِ بغيرِ سواكٍ سبعينَ صلاةً) [1] أي : فضلُ سبعين .

وقد يكون من هذا قوله عليه السلام حينَ قيلَ له عن الدجّال : ما لبثُه في الأرض؟ قال : (أربعينَ يوماً) [2] أي : لَبْثُ أربعين ، وهو أَولى من تقدير (يلبث) ؛ ليكون موافقاً للسؤال لفظاً ومعنىً ، وما جاء من نحو قول الشاعر :

يا مَن رأى عارِضاً أُكَفْكِفُهُ ... بينَ ذِراعَي وجبهةِ الأسَدِ [3]

فسيبويه [4] يذهبُ فيه إلى جرِّ الأخير بما قبلَ العاطف ، ويجعلُ المعطوف مفصولاً به بينَ المُضافَين .

والمبرّد [1] يجعل الأولَ مضافاً إلى محذوفٍ ، والمعطوفَ مضافاً إلى الموجودِ ، كأنه قال : بين ذراعَي الأسد وجبهتَه .

---

(1) انظر: مجمع الزوائد 98/2، لكن ورد (بسواك) بدلاً من (بالسواك).

وفي مسند أحمد 272/6 (سبعين ضعفاً) بدلاً من (سبعين صلاة)، وكذا في الجامع الصغير 75/2، ورمز له بأنه حديث صحيح.

وفي مستدرك الحاكم 146/1 (فضل الصلاة التي يُستاك لها على الصلاة التي لا يُستاك لها سبعين ضعفاً) قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

(2) انظر : مسند الإمام أحمد 181/4 ، برواية النواس بن سمعان الكلابي .

(3) من المنسرح ، للفرزدق في ديوانه 215 (طبعة الصاوي) ، والكتاب 180/1 ، والمقتضب 229/4 ، وشرح المفصل 21/3 ، والمقاصد النحوية 451/3 ، وشرح شواهد المغني 799/2 ، والخزانة 319/2-404/4 ، وبلا نسبة في الخصائص 407/2 ، وسر الصناعة 297 ، ورصف المباني 341 ، والأشموني 274/2 ، والأشباه والنظائر 100/1-264/2 ، والخزانة 187/10 .

العارض : السحاب . ذراعا الأسد : الكوكبان الدالان على المطر . والجبهة : من منازل القمر /شرح شواهد المغني .

(4) الكتاب 180/1-206/2 .

وقوله: (أَوْلَى بالإضافة) إذْ لا مخالفةَ فيه للأصول بأكثر من حَذفِ متقـــدِّمٍ لدلالةِ متأخِّرٍ عليه، ومثلهُ في الكلام كثيرٌ.

وأمّا القولُ الآخر، ففيه العطفُ على المضافِ قبلَ ذكر المضاف إليه، مع أنّ نسبتَه من المضاف نسبةُ الصّلةِ من الموصول، والعطفُ قبلَ الصلةِ ممنـــوعٌ إجماعـــاً، فكذا هذا.

ثمَّ فيما ذهبَ إليه سيبويه خلافُ مذهبه في تنازع العاملين؛ لأنّ المختارَ عنده وعند جميع البصريين إعمالُ الأقرَب وإهمالُ الأبعد، وإنْ أفضى إلى إضـــمارٍ قبـــلَ الذكر [2]، نحو: ضرَبني وضربْتُ زيداً، هذا [30 /ب] مع كَون العامل فعلاً، فاعتبارُ ذلك في تنازع الضعيفَين أحَقُّ وأولى.

ولا يختصُّ هذا النوع بالشعر، بل يجوزُ في النثر، قال الفراء: «سمعتُ أبـــا ثروان يقول: (قطعَ اللهُ الغداةَ يدَ ورجلَ مَن قاله) قال الفراء: ولا يجوزُ مثل هذا إلاّ في المصطحبَين (كاليدَ والرجل، والنصف والربع، وقبل وبعد) وأمّـــا نحـــو: (دار، وغلام) فلا يجوز فيهما، لو قلت: اشتريتُ دارَ وغلامَ زيدٍ لم يجُز» [3].

والأصلُ في جزأَي الإضافة أن يكون أوّلُهما معتمـــداً بالـــذكر، وثانيهمـــا مكمِّلاً له بتعريفٍ أو تخصيص.

---

(1) المقتضب 229/4.

(2) اختار الكوفيون إعمالَ السابق، واختار البصريون إعمال المجاور، ونَقْل سيبويه =

= يدل على أنّ إعمال الثاني هو الكثير في كلام العرب، وأنّ إعمالَ الأوّل قليل.
انظر: الكتاب 1/77-97، والإنصاف 1/83-96، والتسهيل 86، وشرح التسهيل 167/2.

(3) معاني القرآن للفراء 322/2، وانظر: سر صناعة الإعراب 298/1، وشرح التسهيل 247، وشرح الكافية الشافية 976، والأشموني 275/2، والهمع 52/2.

ثم إنّه قد يُلغِي الأوّل ويُعتَمد على الثاني في إخبارٍ وغيره من اللواحق [1]، فمن ذلك قوله تعالى في أحدَ الوجوه ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء:4] ومنه :

ألا ليتَ أيَامَ الصفاءِ جديدُ وعهداً تولّى يا بُثَيْنَ يعودُ [2]

ألغى الأيام، وجاء بالخبر مفرَداً مذكراً مطابقَ الصفاء. ومثله :

ألا قبَّحَ الإلهُ بني زيادٍ وحَيَّ أبيهِمُ قَبْحَ الحِمارِ [3]

ومثله :

أَتيُ الفواحشُ عندَهم معروفةٌ ويَروْنَ فعلَ المكرُماتِ حراما [4]

ومثله :

إليكُمُ ذوي آل النبيِّ تطلّعَتْ نوازِعُ من قلبي ظِماءٌ وألْبُبُ [5]

---

(1) إضافة المُلغَى إلى المعتبر. انظر : الخصائص 28/3، وشرح المفصل 15/3، والارتشاف 1809، والهمع 49/2.

(2) من الطويل، لجميل بثينة في ديوانه 61، ومجالس ثعلب 597-598، وأمالي القالي 299/2، والأغاني 350/2، والحماسة البصرية 105/2، وشرح التسهيل 234/3، والخزانة 450/10.

(3) من الوافر، ليزيد بن مفرّغ في ديوانه 143، وذيل الأمالي 54، والخزانة 320/4-321، وبلا نسبة في المحتسب 347/1، والخصائص 28/3، وشرح المفصل 15/3، واللسان (حيا).

(4) من الكامل، للفرزدق في المقاصد النحوية 368/3، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء 15/2، وشرح الكافية الشافية 920، والأشموني 248/2.

(5) من الطويل، للكميت بن زيد في المحتسب 347/1، والخصائص 27/3، وشرح المفصل 12/3، واللسان (ظمأ) (لبب)، والمقاصد النحوية 112/3، والخزانة 307/4-308.

ومثله :

تمنّى شــبيبٌ مُنيَــةً سَــفَلَتْ بــهِ   وذو قَطرِيٍّ كفُّــهُ منــكَ وابِــلُ (1)

قطري : **عظيم من الخوارج**، و(**ذو**) **ملغى**. ومنه قول الآخر :

وتَيْهٍ خَبَطْنَــا غَوْلَهــا وارتمــى بنــا   أبو البُعْدِ من أرجائِهــا المتطــاوِحِ (2)

التيه : جمع تيهاء، وهي الصحراء التي يقلُّ الاهتداءُ فيها . ومثله قول الآخــر : [31/أ]

إلى الحَوْلِ ثم اسمُ الــسّلام علــيكُمُ   ومن يبْكِ حَولاً كاملاً فقدِ اعتَــذَرْ (3)

ومثله :

يا عجبــاً لعُمــانِ الأزْدِ إذْ هلكُــوا   وقد رأَوا عِبَراً في ســالِف الأُمَــم (4)

وقد يُلغى المضاف إليه، فيؤكَّد به كالنعت، ومنه قوله تعــالى ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾ [المائدة :54] .وقوله تعالى : ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المــدثر :48]، ومنه قول حميد بن ثور :

---

(1) من الطويل، لجرير في ديوانه 408، وبلا نسبة في اللسان (ذا) .

(2) من الطويل، لذي الرمّة في ديوانه 878/2 .

(3) من الطويل، للبيد بن ربيعة في ديوانه 79، والأغاني 40/3، والمقتضب135/3، =

= والخصائص 29/3، وشرح المفصل 14/3، واللسان (غدر)، والخزانــة 337/4-339، والمقاصد النحوية 375/3، والأشــباه والنظــائر 96/7، وبغيــة الوعــاة 429/1، وبلا نسبة في أمالي الزجاجي 63، والمقرب 213/1، وشرح التــسهيل 233/3، وشفاء العليل 705/2، وشرح الكافية للرضــي 242/2، والأشمــوني 243/2، والهمع 149/2-158 .

(4) من البسيط، بلا نسبة في شرح التسهيل 233/3 .

يَعَضُّ عليها الـــشّيخُ إبهـــامَ كفِّـــهِ وتخزى بهـــا أحيـــاؤكُم والمقـــابرُ [1]

ولآخر :

فيه قبائـــلُ مـــن ذوي يَمـــنٍ لَـــهُ وقُـــضاعَةَ بـــنِ معـــدِّها ونِـــزارِ [2]

ولآخر :

فإنّ قريشَ الحقِّ لن تتبع [3] الهـــوى ولن يقبلـــوا في اللهِ لومـــةَ لائِـــمِ [4]

وقد اجتمع النوعان في قول القطامي :

فلولا الخيلُ مـــن غـــازي كِـــلابٍ وحيٌّ بني الحُبـــابِ ومَـــن أَجَـــارا [5]

لما دُعِيَـــتْ غـــداةَ الـــرَّوعِ قـــيسٌ ولا كانـــــت نـــــزارُهمُ نـــــزارا

فصل : حروفُ المدّ واللّين (الألف ، والياءُ بعدَ كسرٍ ، والواوُ بعدَ ضمٍّ) .

والحاصِلُ أنّ آخر المضاف إلى ياء المتكلم يُكسَرُ إن كان حرفاً صحيحاً ، أو همزةً ، أو ياءً ، أو واواً ساكناً ما قبلها ، نحو : (كتابِي ، وبنائِي ، ودلْوِي) ، ويُجاء بعدَ المكسور بالياء ساكنةً أو مفتوحة .

وإن كان المضافُ إليها منادى ، جاز حذفُها ، نحو : يا قوم ، و﴿رَبِّ أَرِنِي﴾ [البقرة :260] وقلبُها ألفاً نحو ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف :84] و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ [الزمـر :56] ،

---

(1) من الطويل ، لحميد بن ثور في ديوانه 8 ، والحماسة الشجرية 278/1 .

(2) من الكامل ، للفرزدق في ديوانه 305/1 .

(3) في شرح العمدة 508 : (فإنّ قريش . . لم تتبعِ . .) .

(4) من الطويل ، لجرير في ديوانه 556/1، وبلا نسبة في شرح التسهيل 232/3 ، ووردَ فيه برواية (. . لا تتبعُ) .

(5) البيتان من الوافر ، للقطاميّ في ديوانه 135.

وقد يُقال في غير القرآن : (يا أسفَ ، ويا حسْرَةَ) ، فتُغني الفتحةُ عن الألف [1] ، كما أغنتِ الكسرةُ عن الياء .

وربّما استُعمل الحذفُ والقلبُ والاستغناءُ بالفتحةِ في غيرِ نداءٍ [2] .

فمن الحذف قراءة قالون وقنبل وابن عامر وعاصم والكسائي [31 /ب] ﴿وربَّنا وتقبَّلْ دعاءِ﴾ [3] [ابراهيم :40] بالحذف وصلاً ووقفاً . ومن القلب قول الشاعر :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوي إلى أُمّا ويُرويني العتيقُ [4]

ونيابةُ الفتحة عن الياء :

---

(1) أجاز الأخفش والمازني والفارسي ، حذف الألف المنقلبة عن الياء ، والاجتزاء بالفتحة عنها .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور 2 / 1 0 0 ، وشرح التسهيل 281/3 ، وشرح الكافية الشافية 1005 ، والارتشاف 1851/4 .

(2) انظر : معاني القرآن للفراء 176/2 ، والخصائص 135/3 ، وأمالي ابن الشجري 293/2 ، وشرح الجمل لابن عصفور 101/2 ، وشرح التسهيل 282/3 ، وشفاء العليل 729/2 ، والأشموني 282/2 ، والهمع 53/2 .

(3) السبعة 362–363 ، وتقريب النشر 130 ، والإتحاف 273 .

(4) في شرح العمدة 512 : (... ويُرويني النّقيع) .

من الوافر ، لنقيع بن جرموز في نوادر أبي زيد 19 ، والمؤتلف والمختلف 300 ، وبلا نسبة في المقرب 217/1 ، وشرح الجمل لابن عصفور 101/2 ، وشرح التسهيل 282/3 ، وشفاء العليل 729/2 ، وشرح الكافية الشافية 1006 ، واللسان (نقع) ، والارتشاف 1850 ، والمساعد 376/2 ، والمقاصد النحوية 247/4 ، والأشموني 282/2 ، والهمع 53/2 . وفي جميع هذه المصادر ورد برواية (النقيع).

ولسْتُ براجِعٍ [1] مـــا فـــاتَ منّـــي بلَهْفَ ولا بلَيْـــتَ ولا لـــو أنّـــي [2]

أي: بلهفي، فتحَ الفاء، ثم أبدل الياء ألفاً، ثم حذفَها.

فإن كان ما قبل ياء المتكلم حرفُ لينٍ متحرّكاً ما قبلَه، وجبَ فتحُ اليـــاءِ مخفَّفَةً بعدَ الألف كـــ(هُدايَ)، ومشدَّدَةً مُدغَماً فيها بعدَ الياء والواو [3]، نحو: أعان بَنيَّ مَوالِيَّ، وأَصله: بَنُويَ، ومَوَالِيِيَ، فأُبدلتِ الواوُ ياءً، وأُدغمت في ياء المـــتكلم، وسُكِّنَت ياء (موالي) وأُدغمت.

وقد تكسرُ الياءُ المدغَم فيها، كقراءة حمزة ﴿ومـــا أنـــتم بمـــصرخِيِّ﴾ [4] [إبراهيم:22] بكسر الياء، وكذا قوله:

قال لها: هلْ لكِ يا تافِـــيِّ؟

قالت له: ما أنتَ بالمَرْضِيِّ [1]

---

(1) في شرح العمدة 512: (ولستُ بمدركٍ...).

(2) من الوافر، بلا نسبة في الخـــصائص 135/3، وســـر الـــصناعة 521/1-728، والإنصاف 390/1، والمقرب 181/1-201/2، وشـــرح التـــسهيل 282/3، واللسان (لهف)، وشرح قطر الندى 205، والمقاصد النحوية 248/4، والأشمـــوني 282/2، والخزانة 131/1. وفي جميع هذه المصادر ورد برواية (بمدرك) ســـوى في شرح التسهيل ورد برواية (براجع)

(3) انظر: الكتاب 414/3، والمقتضب 273/4، وشرح التسهيل 283/3، وشـــرح الكافية الشافية 1003-1004، وأوضح المسالك 176/3.

(4) السبعة 362، والمحتسب 49/2، والكشف 26/2، والتيسير 134.

وقراءة حمزة بكسر الياء أجازها أبو عمرو بن العلاء، والفراء، وقطرب، وهي لغة بني يَربُوع.

انظر: معاني القرآن للفراء 75/2، وإعراب القرآن للنحاس 368/2، وشرح الكافية الشافية 1007/2، والمساعد 378/2، وشرح التصريح 60/2، والخزانـــة 436/4.

وهُذَيل يقلبون ألفَ المقصورِ ياءً، نحو : يا مَوْلَيَّ اغفِرْ لي خطايَيَّ . ومنه :

يُطـــوِّفُ بي عِكَـــبٌّ في مَعَـــدٍّ ويـــضرِبُ بالـــصُّمُلَّةِ في قَفَيَّـــا [2]

والمشهور في إضافة (أبٍ) إليها ما في قوله تعالى ﴿ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ [يوسف :80] و﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ ﴾ [القصص :25] و﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ ﴾ [الشعراء :86] ، وقد شُدِّد في غير القرآن [3] ، قال الراجز :

كـــانَ أبيَّ كَـــرَماً وسُـــوداً

يُلقِي على ذي اللَّبَدِ الجديدا [4]

وأجاز المبرد [5] (أخِيَّ) قياساً ، وهو مذهب الكوفيين .

---

(1) الرجز للأغلب العجلي في ديوانه 169 ، والخزانة 430/4-431 ، وبلا نـسبة في معاني الفراء 76/2 ، والمحتسب 49/2 ، وشرح التسهيل 284/3 .

(2) من الوافر ، للمنخّل اليشكري في الأغاني 21/8 ، واللسان (عكب) (حـرر) ، وبـلا نسبة في معاني الفراء 39/2 ، وإصلاح المنطق 402 ، والخصائص 177/1 ، والمحتسب 76/1 ، وشرح المفصل 33/3 .

قاله المنخل بعد أن دفعه النعمان إلى (عكب) صاحب سجنه ليعذبه ، وهو رجل من لخم . الصملّة : الحربة ، وقيل : العصا .

(3) أجاز الكوفيّون (أبِيَّ) في (أبِي) ، يبقون (الواو) ويدغمونها في ياء الإضافة ، فتصير (أَبِيَّ) ، ولا يجيز ذلك البصريون إلاّ في الشعر ، وقد تبع الكوفيون المبرد ، وابن مالك . =

= انظر : المقتضب 251/4-252 ، والتسهيل 162 ، وشرح التـسهيل 284/3 ، وشفاء العليل 731/2 ، وشرح الكافية للرضي 270/2 ، والمساعد 379/2 .

(4) الرجز ، بلا نسبة في شرح التسهيل 284/3 ، وشرح الكافية الشافية 1010 ، والهمع 54/2 ، والدرر 70/2 .

اللبد : ج لبدة : وهي الخرقة التي يرقع لها صدرا القميص . الجديد : خلاف البالي ، فالشاعر يفتخر بكرم أبيه وأنه يكسو العريان .

(5) المقتضب 251/4-252 .

ومنع بعضُ النحويين ثبوت ميم (فم) في الإضافة إلى الياءِ وغيرِهـــا في غـــير الشعر ، والصحيحُ جوازه على قلةٍ[1] ، وفي الحديث : (لَخَلوُفُ فَمِ الصائِمِ أطيَبُ عند اللهِ من ريحِ المسكِ)[2] .

---

(1) قال أبو حيان في الارتشاف 1854 : «وقَول من زعم أنّ ثبوت الميم مع الإضـــافة لا يجوز إلاّ في ضرورة الشعر ليس بصحيح» . وانظر أيضاً : شرح التـــسهيل 285/3 ، وشرح الكافية الشافية 1008 ، والمساعد 380/2 .

(2) موطأ الإمام مالك 226/1، وصحيح البخاري 254/3، وصحيح مسلم 807/2 ، ومسند الإمام أحمد 232/2–257، برواية أبي هريرة عن النبي ﷺ .

فصل العدد

يُعتَبر تذكيرُ العدد [1] وتأنيثُه بلفظ واحدِه ، فتثبتُ التاء من ثلاثة إلى عـــشرة في المذكر ، وتحذف في المؤنث [2] ، ويُضاف إلى المائة مفردةً فقط ، وقـــد يُجمَـــع ، كقول الشاعر :

ثلاثُ مِئِينٍ للملوكِ وفَـــى بهـــا　　　ردائي وجلَّتْ عن وجوه الأهـــاتِم [3]

وإن أَضيف إلى غير المائة ، فجمْعُ قلّة إنْ كان ، وإلا كثرةٍ ، وقد يكونُ قِلّـــةً ويُغني عنه في الغالب الكَثرة ، كـــ : ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة :228] ، و﴿سَبۡعَ طَرَآئِقَ﴾ [المؤمنـــون : 17] ، وذا عنى بـــ(ما لم يستغن عنه غلبةً)؛ فإنّ العرب استغنت في الغالب بـــ(قروءٍ ، وطرائق) عن (طريقات ، وأقراء) [32 /أ] .

وقد تُحذَف التاءُ في مذكَر وتثبتُ في مؤنّثٍ ؛ لتأويـــلِ كـــلٍّ بـــالآخر [4] ، كقوله :

فكانَ مَجنّي دونَ مَن [1] كنتُ أتّقـــي　　　ثلاثُ شخوصٍ كاعِبان ومُعْـــصِرُ [2]

---

(1) تذكير المعدود، كما في شرح العمدة 517.

(2) انظر : الكتاب 3 /557 ، والمقتضب 2 /157 ، وشرح التسهيل 2 /397 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1663 ، وأوضح المسالك 4 /219 ، وابن عقيل 4 /54 .

(3) من الطويل ، للفرزدق في ديوانه 2 /310 ، والمقاصد النحويـــة 4 /480 ، وشـــرح التصريح 2 / ،7 /370-373 ، وبلا نسبة في المقتضب 2 /170 ، وشرح المفـــصل 6 /21-23 ، و 2 /394 ، وأوضح المسالك 4 /228 ، والأشموني 2 /622 .

(4) قد يؤول مذكر بمؤنث ، وعكسه ، فيجيء العدد على حسَب التأويل .

انظر : الكتاب 3 /565-566 ، والمقتضب 2 /148 ، والخصائص 2 /417 ، والمقرب 2 / ، والأشموني 462 ، وشرح التصريح 2 /271 .

عنى بالشخوص : جواري ، فحذفَ التاء . وكذا :

وإنّ كِلاباً هــذه عَــشْرُ أبْطُــنٍ   وأنتَ بريءٌ من قبائِلــها العَــشْرِ [3]

عنى بالأبطن : القبائل ، فحذفها ، وإلا فالبطن والشخص مــذكّران . ومــن عكسِه قول الشاعر :

وقــائِعُ في مُــضَرٍ تِــسعةٌ   وفي وائِــلٍ كانَــتِ العاشِــرَهْ [4]

عنى : أياماً أو مواقف فأثبتَها ،وإلا حذفَها ؛ لأنها جَمعُ (وقيعةٍ) ، وهي مؤنثة .

والاعتبارُ بالموصوف لا بالصفةِ إذا أُضِيفَ إليها العدد ، نحو : (رأيت ُ ثلاثــةَ ربَعَاتْ) [1] إذا كنت تريد رجالاً ، وعكــسه ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام :160] ، حذف (التاء) و(المثل) لأنه عنى : فله عشر حسنات أمثالها .

---

(1) في شرح العمدة 519 : (فكان مجنّي دون [ما] كنتُ أتّقي . .) .

(2) من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانــه 100 ، والكتــاب 3 /566 ، والأغــاني 1 /90 ، وشرح أبيات سيبويه 2 /366 ، والخصائص 2 /417 ، =

= والإنصاف 2 /770 ، واللسان (شخص) ، و4 /483 ، وشرح التصريح 2 /271 ، والخزانة 5 /320–321 ، وبلا نسبة في المقتضب 2/170 ، والمقــرب 1 /307 ، وشرح التسهيل 2 /399 ، وأوضح المسالك 4 /226 ، والأشمــوني 4 ، والأشــباه والنظائر 2 /104 .وفي جميع هذه المصادر وردَ برواية (دون مَن . .) .

(3) من الطويل ، للنّواح الكلابي في المقاصد النحوية 4 /484 ، والدرر 2 /204 ، وبــلا نسبة في الكتاب 3 /565 ، ومعــاني الفــراء 1 /126 ، والخــصائص 2 /417 ، والمخصص 17 /117 ، والإنصاف 2/769 ، وشرح التسهيل 2 /399 ، والأشموني 4 /63 ، والخزانة 7 /395 .

(4) من المتقارب ، بلا نسبة في معــاني الفــراء 1 /126 ، ومجــالس ثعلــب 2 /490 ، والإنصاف 2/769 ، وشــرح التــسهيل 2 /399 ، والهمــع 2 /149 ، والــدرر 2 /204 .

قوله : (اسمُ جنسٍ) : هو ما فَصَلَ واحدُه التاءَ ، كـ(نخلةٍ ، ونخلٍ) .

و : (اسمُ جمع) : ما واحدُه من غير لفظه ، كـ (قَوْمٍ ، ورهْطٍ ، ونَفَرٍ) .

وحكمُ ما استُعمل من هذين النَوعَين مع الثلاثة إلى العشرة أن يُذكَر مفصولاً بـ(مِن) ، كقوله : (اشتريتُ ثلاثاً من البط) [2] ، وأَنْ تُعطى التاءُ من الثبوت والحذف ما يقتضيه لفظ المعدود دون التفاتٍ إلى لفظِ واحده ، فإن كان مذكراً أثبتَّ التاء ، وإن كان مؤنّثاً حذفتَها .

وإن كان ذا وجهين ، خُيّرت في الاستعمالَين ، كـ : (ثلاثٌ من البقر) على لغة التأنيث ، و(ثلاثة) على لغة التذكير ، ولا يُضاف إلاّ سماعا ، نحو : (خمسُ ذَودٍ ، وتسعَةُ رهْطٍ) [3] .

---

(1) إذا نابَت صفةٌ عن موصوف ، فالمُعتَبر في إضافة العدد هو حال الموصوف .

انظر : شرح التسهيل 2 /400 ، وشفاء العليل 2 /565 ، وشرح الكافية الشافية 3 /1664 ، و755 ، وأوضح المسالك 4 /227 ، والمساعد 2 /76 ، وشرح التصريح 2 /271 .

(2) إذا كان المعدودُ مؤنّثاً اسم جنسٍ أو اسم جمعٍ ، غيرَ نائبٍ عن مذكر ، فُصِل بـ(مِن) قياساً ، ورُتِّب حكم التاء على لفظه لا واحده .

انظر : الكتاب 3 /562 ، والمقتضب 2 /184 ، والمخصص 17 /113 ، 2 /336 ، وشرح الجمل لابن عصفور 2 /31 ، وشفاء العليل 2 /564 ، والمساعد 2 /74-75 ، والأشموني 4 /64 ، وشرح التصريح 2 /270 .

(3) اللفظ المؤدي معنى الجمع ، إن كان اسمَ جنسٍ أو اسمَ جمْعٍ ، فمذهب الأخفش ، والمبرد ، وأبي حاتم والسيرافي ، وابي علي أنه لا تنقاس الإضافة إليهما ، بل يُقتصَر فيما رودَ من ذلك على السماع .

انظر : المقتضب 2 /147 ، وشرح الكافية للرضي 3 /31 ، والمساعد 2 /73 ، والهمع 1 / .

وهو اختيار ابن هشام وابن مالك . انظر : التسهيل 116 ، وشفاء العليل 563/2 ، والمساعد 73/2 .

قوله : «إلاّ أَن ينوب عن جمع مذكَّرٍ ، فيُعطى حكم ما نابَ عنه » [1]. . . إلى «رَجْلَةٍ » بمعنى : رُجّال ، أي : ماشين على أرجلهم ، وإلى «أشياء » : فإنهما اسما جمعٍ مؤنثا اللفظ ، أحدهما بالتاء والآخر بألف التأنيث الممدودة ؛ ولذلك مُنع من الصرف [27 /أ] ، ومَع ذلك أثبتوا التاءَ في عددهما مُضيفِين ، فقالوا : «ثلاثةُ رَجْلةٍ ، وثلاثةُ أشياءَ » [2] .

ومُقتضى القياس أَنْ يُفصَلا بـ«مِن »؛ لأنهما اسما جمعٍ ، وتُحذَف التاء ؛ لأنهما مؤنثا اللفظ ، ونظيراهما «كمْأة » ، و«قصباء » [3] ، كما يقال : «ثلاثٌ من الكمْأة » و«ثلاثٌ من القصباء » بحذف التاء . والفَصْلُ بـ«مِن » كذا قياس «أشياء ، ورَجْلَة » ، إلاّ أنّ العرب جعلتهما نائبَين عن جمع «راجل» على «أرجال » ، كـ : «صاحبٍ ، وأصحاب » ، وعن جمعِ «شيءٍ » على «أشياء » ، كـ : «فَيْءٍ ، وأفياء » فجُعلا في العدد كما نابا عنه .

وإذا توسَّطَ وصفٌ دالٌّ على الذكوريّة بين العدد و«مِن » الفاصلة جنساً مؤنثاً ، أُلغي التأنيث في العدد وثبتَتِ التاء [4] ، فيُقال : «عندي ثلاثةُ ذكورٍ من البطّ » .

---

(1) أي : قوله : «إلاّ أن ينوب ← عنه » أشار به إلى «رَجْلَة . . » .

(2) قال سيبويه 3 /564 : «وأمّا ثلاثةُ أشياءَ فقالوها ؛ لأنهم جعلوا أشياءَ بمنزلة أفعالٍ لو كسّروا عليها فَعْلٌ وصارَ بدلاً من أفعال . ومثل ذلك قولهم : ثلاثةُ رَجْلَةٍ : لأنّ رجلة صار بدلاً من أرجال » .

وانظر : المخصص 17 /117 ، وشرح التسهيل 2 /399 ، وشرح الكافية الشافية 1680 ، والارتشاف 753 .

(3) القصباء: هي جماعة القصب، واحدتها قصبة وقصباءة / اللسان (قصب) .

(4) انظر : الكتاب 3 /562 ، والمقتضب 2 /186 ، وشرح التسهيل 2 /398 ، وشفاء العليل 2 / ، وشرح الكافية الشافية 1678 ، والمساعد 2 /75 .

وإن تأخَّر الوصفُ لم يُعتَدَّ به، فيقال: (ثلاثٌ من البط ذكورٌ، كما يُقال لو لم يذكر (ذكور).

الشائعُ في (مائةٍ، وألف، وما بينهما) الإضافةُ إلى مفرَدٍ، وما أُضِيفَ منها إلى جمعٍ، أو تُركت إضافته وميِّز بمنصوبٍ، الأَولى أَنْ لا يُقاس عليه لقلّته، فمن المضاف إلى جمعٍ قراءة حمزة والكسائي ﴿ثلاثَ مائةِ سنينَ﴾ [1] [الكهف:25] بإضافة مائة.

ومن المميَّز بمنصوبٍ قول الربيع الفزاري:

إذا عاشَ الفتى مائتَين عاماً ... فقد ذهبَ المسرَّةُ والفَتَاءُ [2]

وتُحذَفُ نون (اثنا، واثنتا) معربَين، مبنيًا العجز، لوقوعه موقع النون منهما، فأُعربا ومُنِعَا الإضافة كما هما مع النون، فلا يُقال: (اثنا عشَرِكَ) ويُقال: (أحدَ عشَرِك .. وأخواته). كما لا يُقال: (اثنانِك).

ويَعرِضُ (للعشرة) في هذا التركيب ثلاثةُ أمورٍ مخالفة للأصل:

أحدها: سُقوط تائِها في التذكير لا التأنيث.

والثاني: سكونُ الشين مع ثبوت التاء، وفتحُها معَ سقوطِها.

(1) السبعة 390، وتقريب النشر 136، والإتحاف 289، ومعاني الفراء 138/1، ومعاني الأخفش 426/2.

(2) من الوافر، للربيع بن ضبع في الكتاب 1 /208-2 /162، وأمالي المرتضى1 /254، واللسان (فتا)، والمقاصد النحوية 4 /481، وشرح التصريح 2 /273، والهمع 1 /135، وبلا نسبة في المقتضب 169/2، ومجالس ثعلب 333، وجمهرة اللغة 1032، وشرح المفصل 6 /21، وشرح التسهيل 2 /394، والأشموني 4 /67.

الثالث : [33 /أ] إنّ عادةَ بني تميم تسكين المكسور والمضموم، كقـولهم في (نَمِرَةٍ: نَمْرَةٌ) [1] وفي (سَمُرَةٍ: سَمْرَة)، وقد فعلوا في (شين) (عـشرة) العكـس، فكسروا شينَها الساكنة.

فصل: تميز (عشرين وأخواته) و(أحد عشرَ وأخواته) مفردٌ، ولا يُـضاف شيءٌ منها إلى التمييز إلاّ من شذّ من حكاية الكسائي عن بعض العـرب: (عـشرو درهم وأربعو ثوبٍ) [2].

وإن وردَ موضع تمييز شيء منها جَمعٌ، فالتمييزُ محذوف، ولواقعُ موقعَه بدلٌ من منصوبٍ قبله أو صفةٌ له، وإن لم يكن قبله منصوبٌ جُعِلَ حالاً.

فالبدل كقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف :160]، وكقول ابن مسعود ﷺ: (قضى رسول الله ﷺ في ديّةِ الخطأ عشرينَ بنت مخـاضٍ، وعشرين بني مخاضٍ، وعشرين ابنة لَبونِ وعشرين حِقّةً وعشرين جذعةً) [3]. فنصب

---

(1) قال سيبويه 3/ 557: « وإن جاوز المؤنث العَشْرَ فزاد واحداً قلت: إحدى عَشِرَةَ بلغة بني تميم، كأنما قلت: إحدَى نَبِقَة. وبلغة أهل الحجاز: إحدى عَشْرَةَ، كأنما قلـت: إحدى تمْرَ ةَ ». =

= وانظر: شرح الكافية الشافية 1670، والمساعد 2/ 79، وشرح التصريح 2/ 274.

(2) انظر حكاية الكسائي في: الأصول 1/ 321، والمقرب 2/ 333، وشرح التـسهيل 2/ 395، و2/ 562، والارتشاف 741، والمساعد 2/ 70.

(3) سنن الترمذي 6/ 157، وسنن النسائي 8/ 43-44 بلفظ (قضى رسول الله ﷺ ديةَ الخطأ عشرين بنت مخاض، وعشرين ابن مخاض ذكوراً، وعشرين بنت لبون، وعـشرين جذعة، وعشرين حقة).

المخاض: ما استكمل من الإبل السنة الأولى ودخل في الثانية إلى آخرها. سمي بـذلك لأنّ أمّه ماخض أي حامل.

اللبون: ما استكمل من الإبل السنة الثانية ودخل في الثالثة إلى آخرها. سمّي بذلك لأن أمه ذات لبن.

(ابنةَ مخاضٍ ، وابنةَ لبونٍ ، وحَقةً) تمييزاً ؛ لأنهن مفردات ، وجعل (بني مخاض) بـــدَلاً من (عشرين) أو صفةً؛ لأنه جمعٌ .

ويُستغنى عن تمييز (عشرين ، وأحدَ عشر ، وأخواتها) بإضافتها إلى ماهيَ له ، كـــ : (عِشريكَ وأحدَ عشَرِك) ، ويُترَكُ التمييزُ ؛ لارتفاع الإبهام بالإضافة .

ويَعرِضُ للمركَّب بإضافته جوازُ إعرابه عنـــد بعـــض العـــرب ، حكـــاهُ سيبويه [1] ، فيُقال : (إحدى عَشْرَتُكَ خيرٌ من إحدى عَشْرَةِ زيدٍ) ، والجيِّد البنـــاء ، ومن الضعيفة احترزَ بقوله : (ويستصحب في إضافة المركب بناؤُه غالباً) .

وما زادَ على العشرين وقُصِدَ بيانُه ، ذُكر باسمِه معطوفاً عليـــه العـــشرون ، كـــ : ثلاثةَ وعشرين رجلاً ، [33 / ب] وثلاثاً وعشرينَ امرأةً .

فإن لم يُقصَد التعيينُ عُبِّر عنه بـــ(بضعةٍ) في التذكر و(بِضْعٍ) في التأنيـــث ، نحو : (له بضعةٌ وعشرونَ غلاماً، وبضعٌ وعشرون أَمَةً) .

وكذا يستعملان عند قصد الإبهام في التركيب والإضافة ، كـــ : (صـــحِبتُه بِضْعَةَ أشهُرٍ بعد بضعِ سنين) ، و(ملكتُ بِضْعَةَ عَشَرَ عبداً ، وبِضْعَ عَشْرَةَ أَمَةً) .

فصل : تمييزُ (كم) الاستفهامية كتمييز (العشرين) ، وينفردُ ذا بجواز فَصْلِه في

الحقّة : ما استكمل من الإبل السنة الثالثة ودخل في الرابعة إلى آخرها . سمّـــي بـــذلك لاستحقاقها أن يُركب عليها .

الجذعة : ما استكمل من الإبل السنة الرابعة ودخل في الخامسة .

انظر : سبل السلام 2 /121 ، وصفوة الأحكام 180 .

(1) قال سيبويه 3 /298–299 : «واعلم أنّ العرب تدعُ خمسةَ عَشَرَ في الإضافة والألف واللام على حالٍ واحدة ، كما تقول : اضرب أيُّهم أفضلُ ، وكالآنَ ، وذلك لكثرتها في الكلام وأنها نكرة فلا تغيَّر . ومن العرب من يقول : خَمسةَ عَشَرُكَ ، وهي لغة رديئة » .

وانظر : المقتضب 2 /178–179 .

غير ضرورة، نحو (كم لكَ درهماً؟) و(كم عندَك ديناراً؟) ويجواز جرّه إذا جُـرَّت (كم) بحرفٍ [1]، نحو: على كم شيخٍ قرأتَ؟، ولا يُفصَل تمييزُ (عشرين) إلاّ ضرورةً، كقوله:

على أنّني بعدَما قد مضى ثلاثُون للهَجْرِ حَولاً كَحِيلا [2]
يُذكِّرُنيكِ حَنينُ العَجولِ ونوحُ الحمامةِ تدعُو هَديلا

ويستويان في جواز حذف التمييز إذا دلّ عليه دليلٌ، نحو: له من الدراهم عشرون، أو: كم له من الدراهم؟، ومنه قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [الأنفال:65] وقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ [البقرة:259].

و(كم) الخبرية تجرُّ مابعدَها، إما جمعاً، كـ: (كم رجالٍ لقيتَ) كـ: (عشرة)، وإما مفرداً، كـ: (كم رجلٍ) كـ (مائة) [3].

---

(1) إذا دخل على (كم) حرف جرّ، يجوز جرّ التمييز. انظر: الكتاب 2 /16، وشرح التسهيل 2 / وشرح الكافية الشافية 4 /1704، وأوضح المسالك 4 /243، والأشموني 4 /80.

وذكر الفراء، والزجاج، وابن السراج جواز خفضه في كلّ موضع.

انظر: شرح التسهيل 2 /420، وشرح الكافية للرضي 3 /155، والمساعد 2 /108، والهمع 1/254، وشرح التصريح 2 /279.

(2) البيتان من المتقارب، وهما للعباس بن مرداس في ديوانه 136، والمقاصد النحوية 4 /489، وشرح شواهد المغني 2 /908، والخزانة 3 /299، وبلا نسبة في الكتاب 2 /158، والإنصاف 1 /، وشرح المفصل 4 /130، والأشموني 4 /71، والخزانة 6 /467.

وورد البيت الأول فقط في: المقتضب 3 /55، ومجالس ثعلب 2 /492، وشرح التسهيل 2 /، والمغني، والهمع 1 /254.

العجول: الناقة التي ذُبح ولدها أو مات.

(3) أي أن (كم) الخبرية أُجريَت مجرى العدد المضاف إلى مفسّره، في الإضافة إلى جَمْعٍ

فإن فُصِل تمييزُها بظرفٍ أو بحرفِ جرٍّ لا بكليهما ، امتنع جرُّه في السّعة [1] .

ومن جرِّه في الشعر :

كم دونَ ميّةَ مَومَاةٍ يُهـــال لهـــا إذا تيمَّمها الخِرّيـــتُ ذو الجَلَـــدِ [2]

وقول الآخر :

كم بجودٍ مُقــرفٍ نـــالَ العُـــلا وكـــريمٍ بُخْلُــهُ قـــد وضَـــعَهُ [3]

وإن فُصِلا بالظرف والجار معاً أو بجملةٍ ، امتنعَ الجرُّ مطلقاً ، ومنه :

تَـــؤُمُّ سِـــناناً وكـــمْ دونَـــهُ مـــن الأرضِ مُحْـــدَودَباً غارُهـــا [4]

وذلك عشرة وثلاثة وما بينهما ، أو الإضافة إلى فردٍ وذلك مائة فما فوقها .

(1) إن فُصِل بين (كم) وتمييزها بظرفٍ أو مجرور ، فمذهبُ الكوفيين جـــوازُه في الكـــلام مطلقاً .

انظر : الإنصاف 1 /303-304 ، والارتشاف 782 ، والمـــساعد 2 /112 ، والأشموني 82/4 .

ومذهبُ البصريين أنه لا يجوز إلاّ في الشعر . وهو اختيار ابن مالك . =

= انظر : الكتاب 166/2-167 ، والمقتضب 61/3 ، والأصول 320/1 ، وشـــرح التسهيل 421/2 ، والأشموني 82/4 ، والهمع 255/1 .

(2) من البسيط ، لذي الرمة في المقاصد النحوية 4 /496 ، وبلا نسبة في شرح التـــسهيل 2 / 1 2 4 2 ، والأشموني 4 /81 . الموماة : المغازة . الخرّيت : الدليل الماهر .

(3) من الرمل ، لأنس بن زنيم في ديوانه 113 ، وشرح شواهد الـــشافية 53 ، والمقاصـــد النحوية 4931/4 ، الخزانة 4 /471 ، ولعبد الله بن كريـــز في الحماســـة البـــصرية 2 /10 ، وبلا نسبة في الكتـــاب 2 / 1 6 7 1 ، والمقتـــضب 3 /61 ، والأصـــول 1 /320 ، وشرح أبيات سيبويه 2 /30 ، والإنصاف 1 /303 ، وشـــرح المفـــصل 4 /132 ، والمقرب 1 /313 ، وشرح التـــسهيل 2 /421 ، والأشمـــوني 4 /28 ، و1 /255 .

(4) من المتقارب ، لزهير بن أبي سلمى في الكتاب 2 /165 ، وشرح المفـــصل 4 /131 ، وليس في ديوانه ، وللأعشى في المحتسب 1 /138 ، وليس في ديوانه ، ولزهير أو لكعب

وبالجملة :

كَمْ نالَني منهم فضْلاً على عَـــدَم إذْلا أكادُ من الإقتـــار أحتَمِـــلُ (1)

وربّما نُصِب مفسّر الخبرية متّصلاً بها (2)، وزعـــمَ بعـــضُ العلمـــاء أنها لغة [34 /أ] بني تميم (3)، ومنه قول الفرزدق :

ابنه في المقاصد النحوية 4 /491، وبلا نسبة في شرح المفـــصل 4 /129، وشـــرح التسهيل 2 /421، واللسان (غور).

(1) من البسيط، للقطَاميّ في ديوانه 30، والكتاب 2 /165، واللمع 227، وشـــرح المفصل 4/131، والمقاصد النحوية 3 /298، والخزانة 6 /477-478، وبلا نسبة في المقتضب 3 /60، والإنصاف 1 /305، وأمالي ابن الحاجب 1 /283، والأشموني 4 /82، والهمع 1 /255، والخزانة 6/469.

(2) قال سيبويه 2 /161 : « واعلم أنّ كَم في الخبر لا تعمل إلاّ فيما تعمل فيـــه رُبّ .. واعلم أنّ ناساً من العرب يُعملونها فيما بعدَها في الخبر كما يُعملونَها في الاســـتفهام، فينصبون بها كأنّها اسمٌ مُنوَّن ».

وانظر : المقتضب 3 /58، والأصول 1 /318، وشرح المفصل 4 /133.

(3) انظر : الكتاب 2 /161-166، وشرح التسهيل 2 /421، وشرح الكافية الشافية 707، والارتشاف 781، والمساعد 2 /111، والأشموني 4 /81.

كم عمّةً لك يا جريـــرُ وخالـــةً فدْعاءَ قد حلَبَتْ علَيَّ عِـــشَارِي [1]

(1) من الكامل، للفرزدق في ديوانه 1 /361، والكتاب 2 /72-162، واللمع 228، وشرح المفصل 4 /133، وشرح التسهيل 2 /421، واللسان (عـــشر)، والمغـــني، وأوضح المسالك 4 /243، والمقاصد النحوية 4 /489، وشرح التصريح 2 /280، وشرح شواهد المغني 511/1، والخزانة 6 /458-489، وبلا نسبة في المقتـــضب 3 /58، ومعاني الفراء 1 /69، والأصول 1 /318، وســـر الـــصناعة 1 /331، والمقرب 1 /312، والأشموني 4 /81، والهمع 254/1.

فدعاء: معوجة المفاصل من كثرة حلبها، أو التي أصابها الفدع: زيغ في القدم من كثرة مشيها وراء الإبل.

عشاري: جمع عشراء، وهي الناقة مضى على وضعها عشرة أشهر.

بابُ النعت

(هو التَّابعُ) يَعُمُّ التَّوابع ، (دونَ مُتبَعٍ) ؛ يُخرجُ الوصفَ المعطوفَ ؛ فإنّه لا يُسمّى في العُرفِ نعتاً ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ ٱلْأَمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [سورة التوبة : ١١٢] .

وخرجَ بـ(دونَ تقدير استقلالٍ) بدلُ الاشتمال ، كـ : أعجبني زيدٌ فَضلُه ، إذِ المعنى : أعجَبنِي فضلُ زيدٍ .

(وإن دلَّ على معنىً في المتبوع) وبهذا يُخرجُ التوكيدَ وعطفَ البيان كـ : جاءَ ابنُكَ محمّدٌ نفسُه ، ففيهما ما في النعتِ إلاّ الدلالة على معنى في المتبوع ، لكِنْ « نفسُه » و« محمدٌ » هو الأوّل بعينهِ لا دالٌّ على معنىً فيه .

وقوله : (أو فيما يُلابسه) ؛ ليُدخلَ النعتَ السببيّ كـ : قصيرٍ ثوبُه ، فإنّ معناهُ للثوبِ لا للرجل .

وقد يُلابسُ الأوّلَ بغيرِ إضافةٍ كـ : مررتُ برجلٍ راغبٍ فيه زيدٌ ، وبامرأةٍ كاذبٌ مَن يَعيبُها .

وإنْ لم يرفعِ السببيُّ ظاهراً ، نحو : مررتُ برجلَينِ كريمَينِ أباً ، وبرجالٍ كِرامٍ آباءً ، وبامرأةٍ حسَنةٍ وجهاً ، وبِنسَاءٍ حِسانٍ وُجوهاً ، فهذا كالنعتِ الخالص يُوافقان المنعوت في الإعراب والإفرادِ والجمع والتثنية والتعريفِ والتنكير والتأنيث والتذكير .

وإنْ رفعَ السببيُّ ظاهراً وافَقَ ما رفعَهُ في التذكير والتأنيث والإفرادِ وضِدَّيْه(١) ،

---

(١) هكذا وردَت الكلمة (وضدَّيْه) في م وفي شرح العمدة ٥٣٩ ، وهو وهمٌ ظاهر ، لأنّ حكم النعت الذي يرفع ظاهراً حكم الفعل ـ في اللغة الفصيحة ـ فيجب أن يلازم حالة الإفراد سواء كان المرفوع به مفرداً أو مثنىً أو جمعاً ، كما أشار ابن مالك نفسه في الأمثلة : (بامرأةٍ كريمٍ أبوها ورجلين كريمٍ أبوهما ورجالٍ كريمٍ أبوهم) وقال في شرح التسهيل ٣٠٧٦٣ : « موافقةُ النعت لمنعوتِه تجب إن كانَ معناه له ، وكذا إن كان معناه لما بعده ولم يرفعه . . فإن رفعَ ما بعدَه أُفرد ، وأُعطِيَ من التذكير والتأنيث ما يُعطَى الفعل الواقع موقعه » فالنعت لا يجوز أن يكون مثنىً أو جمعاً موافقاً المرفوع به ـ كما =

كـ : رجلٍ كريمةٍ أُمُّهُ ، وامرأةٍ كريمٍ أبُوها ، ورجُلَين كريمٍ أبوهما ، ورجالٍ كريمٍ أَبُوهم .

فإن كانَ المرفوعُ الظاهرُ جمعاً جاز في رافعهِ الإفرادُ والتكسير نحو : مررتُ برجلٍ صالحٍ أبناؤُه وصُلَحاءَ آباؤُه .

وكذلك الحال والخبر ، فمن الحال قوله تعالى : ﴿خاشعاً أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾ [سورة القمر : ٧] وهي قراءة أبي عمرٍو وحمزة والكسائي ، [٣٤/ب] و﴿ خُشَّعًا ﴾ قراءةُ نافعٍ وابنِ كثير وابن عامر وعاصم[١] .

ويجوزُ على لغة « يتعاقبون فيكم ملائكةٌ »[٢] أن يُجمَع الرافعُ ظاهراً جَمْعَ

= أشارت كلمة (وضدَّيه) في العبارة المذكورة إلاّ على لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة) ، وابن مالك أشار إليها ، وليست هي اللغة الفصيحة كما هو معروف .

انظر هذه المسألة في : الكتاب ٢/ ٤١ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٥٥ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٧١ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٥٠ ، والأشموني ٣/ ٦١ ـ ٦٢ ، وشرح التصريح ٢/ ١١٠ .

(١) السبعة ٦١٧ ـ ٦١٨ ، والتيسير ٢٠٥ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢/ ١٣٤ ، والإتحاف ٤٠٤ .

(٢) قال أبو حيان في الإرتشاف ٢/ ٧٣٩ : « ومِن العرب مَن يُلحق ألف التثنية وواو الجمع ونون الإناث ، والمختار أنّها حروفُ علامات تدلُّ على التثنية والجمع ، وحكى اللغويون أنّ أصحابَ هذه اللغة هم طيِّئ يلتزمون العلامةَ أبداً ولا يُفارقونها ، وذكر بعضُ الرواة أنها مِن لغة أَزْد شَنُوءَة ، وأَبْهَمَ سيبويه فقال : (واعلم أنّ من العرب مَن يقول : ضربوني قومُك ، وضَرَباني أخَوَاك) ، ويُسمّيها بعضهم لغة « أكلوني البراغيث » ، وابنُ مالك يقول : لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة) » .

وقد أنكرَ بعض المتأخرين من النحاة تسمية ابن مالك ، قال السيوطي في الهمع ١/ ١٦٠ : « وكان ابن مالك يسمّيها لغة يتعاقبون فيكم ملائكة وهو مردود » محتجين بأنّ ابن مالك أخذ التسمية من حديث البخاري والموطأ قالوا : وأصل الحديث (إنّ لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار) ولا حجة فيه لابن مالك ؛ لأنّ واو الجماعة في الفعل يتعاقبون عائدة إلى لفظة (ملائكة) المتقدمة على (يتعاقبون) ، فالواو هنا ضمير الفاعل وليست علامة تدل على عدد الفاعلين ، وإن كلمة (ملائكة) المتأخرة عن (يتعاقبون) إما بدل مِن فاعل الفعل (يتعاقبون) وإمّا خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ولا يجوز أن تُعرَب .

انظر الأشموني ٢/ ٤٨ .

مذكرٍ سالمٍ إن كان المرفوعُ جمعَ مذكرٍ عاقلٍ[١] ، نحو : مررتُ برجلٍ صالِحينَ بَنُوه ، وكريمَين أبَواه ، على تلك اللغة في التثنية .

وينقسمُ النعت إلى مفردٍ أو ظرفٍ وجارٍ أو جملةٍ خبريةٍ كالمُخبَرِ به ، وغيرُ المفردِ نعتُ نكرةٍ وحالُ معرفةٍ .

وشذّ النعتُ بالاستفهاميةِ في قول الراجز :

جاءُوا بِمَذْقٍ هلْ رأيتَ الذِّئبَ قَطْ[٢]

أي : مقولٍ عندَه : هل رأيت؟ .

وما في معنى المشتق[٣] كـ : قُرَشِيٍّ وذِي مالٍ ، ومررتُ برجلٍ أيِّ رجلٍ ، وكلِّ الرجل ، **أي كامل**[٤] .

وإن نُعِتَ بمصدرٍ كـ : رجُلٍ صَومٍ وفِطْرٍ وعَدْلٍ ورِضىً ، لم يُثَنَّ ولم يُجمَع ولم يُؤَنَّث .

ويَرفعُ النعتُ الشِّياعَ الأصليَّ كـ : رجلٍ قرشيٍّ ، والعارضَ كـ : الزيدِين التّميمِيِّيْن ، ولزيادةِ بيانٍ[٥] كـ ﴿آمنوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف : ١٥٨] ولمجرّدِ المدح كـ

---

(١) قال سيبويه ٢/ ٤١ : « قال الخليل رحمه الله : مَن قال أكلوني البراغيثُ أَجرى هذا على أوّله فقال : مررتُ برجلٍ حَسَنَيْنِ أبواه ، ومررتُ بقومٍ قُرَشيِّينَ أباؤُهم » .

(٢) الرجز للعجّاج في ملحق ديوانه ٨١، وشرح التصريح ٢/ ١١٢، والخزانة ٢/ ١٠٩، والدرر ٢/ ١٤٨ ، وبلا نسبة في المحتسب ٢/ ١٦٥ ، والإنصاف ١/ ١١٥ ، وشرح المفصل ٣/ ٥٣، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ١٩٣، وشرح التسهيل ٣/ ٣١١، وشفاء العليل ٢/ ٧٥٠ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٥٩ ، وشرح الكافية للرضي ١/ ٣٣ ـ ٣/ ١٠ ـ ٦٢ ، واللسان (مذق) ، والارتشاف ٤/ ١٩١٥ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٧٦، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٥٥، وشرح الأشموني ٣/ ٦٤، والهمع ٢/ ١١٧ .

المَذْق : اللّبن الممزوج بالماء ، فأصبح لونه كلون الذئب .

(٣) أي : والمنعوتُ الجاري مجرى المشتق نحو : قُرَشِيٍّ وذي مال . .

(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٣/ ١١٥٨ ، قال : « ثم أشرتُ إلى أنَّ (كُلاًّ) و(حقّاً) و(جدّاً) يُنعَتُ بها دالّةً على معنى (كامل) » .

(٥) أي : ويُجاءُ بالنعت لرفعِ الشياع الأصلي ، ولرفعِ الشياع العارض ، ولزيادَةِ البيان .

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الفاتحة : ٢] أو الذّمِّ كـ أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم ، أو الترحّم كـ : غلامَكَ المسكينَ ؛ لمن لا غُلامَ له إلاّ واحد ، أو التوكيد كـ ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾ [سورة يس : ٤٩] و﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [سورة النجم : ٢٠] .

ويكثرُ في التي لمجرّد المدح أو الذم والترحم القطعُ[١] بالرفعِ على إضمار مبتدأٍ ، وبالنصبِ على إضمار أَذْكرُ أو أمدَحُ أو أذمُّ أو أَرحَمُ ، ويُمتنع إظهارُ المبتدأ هنا والناصب .

وإن كانَ المنعوتُ صالحاً لأنْ يُرادَ به غيرُ الواحدِ جاز قطعُه على الوجهَين ، ولم يمتنع إظهارُ المبتدأ ولا الناصب [٣٥/أ] ، وتقديرُه بأعني سائغٌ .

ولو كانَ المنعوتُ متعيِّناً لم يجُز تقديرُ ناصبهِ بأعني ، نحو : « الحمدُ للهِ الحميدَ »[٢] بل يُقدَّر في ذا وشبهه أذكرُ أو أمدح .

فصل : يُفَرقُ نعتُ غيرُ الواحدِ بالعطفِ إذا اختلف كـ : رجُلَينِ شريفٍ ووضيعٍ ، ويُجمَعُ إذا اتفق[٣] كـ : شريفَين ،

ومن التفريق قوله :

فَوافينَاهُمُ مِنّا بجَمْعٍ ... كأُسْدِ الغابِ مُردانٍ وشِيبِ[٤]

ويغلبُ التذكيرُ والعقلُ في الشمول وجوباً في نحو : رجالٍ ونسوة صالحِين ، وغلمانٌ وأفراسٌ سابقون[٥] ، واختياراً فيما فُصِّلَ نحو : مررتُ باثنينِ صالحٍ

---

(١) انظر : الكتاب ٢/ ٦٢ ـ ٧٠ ـ ٧٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣١٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٦٢ ، والارتشاف ٤/ ١٩٢٦ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٧٩ .

(٢) سبق تخريج القول في الحاشية (٥) صفحة (٢٦) .

(٣) قال سيبويه ١/ ٤٣٤ : « ومثلُ ذلك : مررتُ برجلٍ وامرأةٍ وحِمارٍ قِيامٍ ، فرّقتَ الأسماء وجمعتَ النعت ، فصارَ جمعُ النعتِ ههنا بمنزلة قولك : مررتُ برجلَين مسلمَين ، لأنّ النعت ههنا ليس مبعَّضاً » .

(٤) من الوافر ، لحسّان بن ثابت في ديوانه ١٣٥ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٧٧ ، وبلانسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣١٦ ، وشرح الأشموني ٣/ ٦٥ .

(٥) في شرح العمدة ٥٤٤ : نحو : رأيتُ رجالاً ونسوةً صالحين ، وعندي غلمانٌ وأَفراسٌ سابقون .

وطالحٍ ؛ وأنتَ تعني رجلاً وامرأة ، ويجوز : صالحةٍ وطالحٍ ، وصالحٍ وطالحةٍ .

ويجبُ قطعُ النعت المشترَكِ فيه إن تعدَّد العامل واختلفَ العملُ أو المعنى بالرفعِ أو النصبِ كما مرَّ . فاختلافُ العملِ كـ : جاءَني زيدٌ ولقيتُ عمراً العاقلان أو العاقِلَين .

واختلافُ المعنى مع اتّفاقِ الإعراب نحو : رضيتُ عن زيدٍ ، وقبّلْتُ يدَ عمرو الكريمَين .

ولا يُحتاجُ إلى إضمارِ مبتدأٍ ولا ناصب عند اتحاد العمل والمعنى[1] نحو : (انطلقَ زيدٌ وذهبَ عمرٌو المحسنان) ، نعتانِ لزيدٍ وعمرو ، ولا يَضرُّ كونهما مرفوعَين برافعَين ؛ لأنّ ثانيهما مؤكّدٌ للأوّل وسقوطه غير مخلٍّ ، فكأنّهما شيءٌ واحدٌ، وكذا: (رأيتُ بشراً وأبصرتُ بَكراً الظّريفَين)، لكَ أن تنصب (الظريفَين) بمُضمَرٍ ، وأن تجعلَه نعتاً لاتّحادِ المعنى والعمل .

فصل : ولا يجوزُ حذفُ المنعوت الذي لا يُعيّنُه النعت نحو : رأيتُ متحرِّكاً ، إلاّ أَنْ يُقصَد الإبهام ، فإن عُلِم جازَ حذفُه كـ : رأيتُ عالماً وشربتُ بارداً ، ومنه قوله تعالىٰ : [٣٥/ب] ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ [سورة سبأ : ١٠ ـ ١١] ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾ [سورة الصافات : ٤٨] و﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [سورة فاطر : ٣٢] فلو كان النعتُ جملةً لم يجُز أن يُقامَ مقامَ المنعوتِ إلا إذا كان بعضاً لمذكورٍ قبلَه منفِيٍّ مجرورٍ بـ(مِن) أو (في)[2] ؛ كقوله تعالىٰ :

---

(١) إنِ اتفّق العاملان في المعنى واختلفا في اللفظ : فمذهبُ سيبويه والكسائي والمبرد جَواز الاتباع والقطع في أماكنه ، ومذهَبُ ابنُ السراج أنّه يجب القطع .

قال سيبويه ٢/ ٦٠ : « وتقول : هذا عبدُ الله وذاك أخوك الصّالحان ؛ لأنّهما ارتفعا مِن وجهٍ واحد ، وهما اسمان بُنِيَا على مبتدأَين ، وانطلقَ عبدُ الله ومضى أخوك الصالحانِ ، لأنهما ارتفعا بفعلَين » وانظر : شرح التسهيل ٣/ ٣١٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٦١ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٨٠ ، والمساعدِ ٢/ ٤١٤ .

(٢) حذف المنعوت وقيام جملة النعت مقامه انظر : الكتاب ٢/ ٣٤٥ ، والمقتضب ٢/ ١٣٨ ، والخصائص ٢/ ٣٧٠ ، وشرح المفصل ٣/ ٥٩ ، الهمع ٢/ ١٢٠ .

﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [سورة الصافات : ١٦٤] فـ(لهُ مقامٌ) جملةٌ ، نعتُ (أحدٍ) محذوفٌ ، وحَسَّنَ الحذفَ كونُ المحذوفِ بعضاً لما قبلَه مِن مجرورٍ بـ(مِن) مسبوقٍ بنفيٍ ، ومثله :

لهمُ في سبيلِ المكرُماتِ تنافسٌ ... وما منهم إلا يقولُ ويَفعلُ[(١)]

ومثله :

وما الدّهرُ إلاّ تارَتانِ فمنهُما ... أموتُ وأُخرى أبتغي العيشَ أَكدَحُ[(٢)]

أي : فمنهما تارةً أموتُ فيها وأُخرَى أبتغي .

وكذا لو كانَ ما المحذوف بعضُه مجروراً بـ(في) كقول الراجز :

لو قُلتَ ما في قومِها لم تِيثَمِ

يفضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ[(٣)]

أي ما فيهم أحدٌ يفضلها . وساوَتَ (في) (مِن) في هذا الموضع ؛ لأنه من المواضع التي يتعاقَبان فيها نحو : في بني فلانٍ كُرَماءُ ، ومنهم .

فإن كانَ ما قبلَ المنعوتِ بجملةٍ بخلافِ ما ذُكر لم يَجُز حذفه إلاّ قليلاً ، كقول الشاعر :

---

(١) من الطويل ، لم أقف عليه .

(٢) من الطويل ، لتميم بن مقبل في ديوانه ٢٤ ، والكتاب ٢/ ٣٤٦ ، ومعاني القرآن للزجاج ٥/ ٣٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٦٠ ، واللسان (كدح) ، والخزانة ٥/ ٥٥ ، والدرر ٢/ ١٥١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٢٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ٥٨٨ ، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٣٢٥ ، والبحر ٣/ ٢٦٢ ، والهمع ٢/ ١٢٠ .

(٣) الرجز لحكيم بن معيّة في خزانة الأدب ٥/ ٦٢ ـ ٦٣ ، وله أو لحميد الأرقط في الدرر ٢/ ١٥٢ ، ولأبي الأسود الحماني في شرح المفصل ٣/ ٥٩ ـ ٦١ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٧١ ، ولأبي الأسود الجمالي في شرح التصريح ٢/ ١١٨ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣٤٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤/ ٣٤٩ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٠ ، والخصائص ٢/ ٣٧٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٦٠ ، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٣٢٥ ، والأشموني ٣٠/ ٧٠ ، والهمع ٢/ ١٢٠ .

لكم مَسجِدا اللهِ المَزُورانِ والحصى لكـم قِبِصُـهُ مِـن بيـنِ أَثْـرَى وأَقْتَـرَا[١]

أي : مِن بينِ إنسانٍ أثرى وآخر أقتر . ومثله :

والله ِ مـا لَيلـي بِنـامَ صـاحِبُهْ
ولا مُخالطِ اللَّيَّانِ جانِبُهْ[٢]

أَي : ما لَيلي بليلٍ نامَ صاحبُه . ومثله :

مالكَ عِندي غيرُ سَوطٍ وحَجرْ[٣]
وغيــرُ كَبْــداءَ شَــديــدةِ الــوتَــرْ
جادَتْ بكفَّيْ كانَ مِن أرمَى البَشَرْ

أراد : بكفَي رجلٍ كان مِن أرمى البشر .

وروى الفراء أنّ أعرابياً بُشِّرَ بابنَةٍ [٣٦/أ] وُلِدَت له ، فقيلَ له : نِعمَ الولدُ هي .

فقال : والله ما هيَ بنعم الولد ، نَصْرُها بُكاءٌ وبرُّها سَرِقةٌ[٤] .

وقد يُحذَفُ النعت للعِلم به فيُستَغنىٰ بمعناهُ عن لفظه ، ومنه قوله تعالىٰ :

---

(١) من الطويل ، لكميت بن زيد في ديوانه ١/ ١٩٢ ، واللسان (سجد) ، والمقاصد النحوية ٤/ ٨٤ ، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ٣٩٧ ، والإنصاف ٢/ ٧٢١ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٢١ ، واللسان (قتر) ، والأشموني ٣/ ٧٠ .

القِبْص : العدد الكثير من الناس .

(٢) الرجز للقناني في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٤١٦ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٦٦ ، والإنصاف ١/ ١١٢ ، وأسرار العربية ٩٩ ـ ١٠٠ ، وشرح المفصل ٣/ ٦٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ٦٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٢٧ ، والهمع ٢/ ١٢٠ ، والخزانة ٩/ ٣٨٨ ، والدرر ١/ ٣ .

(٣) الرجز بلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٣٩ ، والمحتسب ٢/ ٢٢٧ ، والخصائص ٢/ ٣٦٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٤٠٦ ـ ٣/ ٢٥٥ ، والإنصاف ١/ ١١٤ ـ ١١٥ ، وشرح المفصل ٣/ ٦٢ ، والمقرب ١/ ٢٢٧ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٦٦ ، والأشموني ٣/ ٧١ ، وشرح التصريح ٢/ ١١٩ ، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦١ ، والهمع ٢/ ١٢٠ ، والخزانة ٥/ ٦٥ ، والدرر ٢/ ١٥٢ .

(٤) انظر رواية الفراء في شرح التسهيل ٣/ ٥ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٢ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٢٤ .

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ ﴾ [سورة المائدة : ٦٨] أي : على شيءٍ نافع ، ومنه : ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾ [سورة الذاريات : ٤٢] أي : مِن شيء سُلِّطَت عليه ، ومنه ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ ﴾ [سورة النساء : ٧٩] أي : رسولاً جامعاً لأكمل صفاتِ الرسل ، ومنه ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] أي : إنّ الناس يُعادُونكم[١] ، ومنه : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ ﴾ [سورة الأنعام : ٦٦] أي : المعاندون .

ومنه قول العباس بن مرداس :

وقد كنتُ في الحربِ ذا تُدرَإٍ ... فلم أُعْطَ شيئاً ولم أُمنَعِ[٢]

أي : لم أُعطَ شيئاً كثيراً ولم أُمنعَ شيئاً قليلاً . ومنه قول المرقّشَ الأكبر :

ورُبَّ أسيلةِ الخدَّينِ بِكْرٍ ... مُهفهَفَةٍ لها فَرْعٌ وجِيدُ[٣]

أي : فرعٌ وافرٌ وجيدٌ طويلٌ .

* * *

---

(١) في شرح العمدة ٥٥١ : إنّ الناس الذين يُعادونكم .

(٢) من المتقارب ، للعباس بن مرداس في ديوانه ٨٤ ، والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٢ ، واللسان (درأ) ، والمقاصد النحوية ٤/ ٦٩ ، وشرح التصريح ٢/ ١١٩ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٢٥ ، والدرر ٢/ ١٥٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/ ٧١ ، والهمع ٢/ ١٢٠ .

(٣) من الوافر ، للمرقش الأكبر في شرح اختيارات المفضل ٩٩٨ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٢٤ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٧٢ ، وشرح التصريح ٢/ ١٩٩ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢/ ٧٦١ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٩٠ ، والأشموني ٣/ ٧٢ .

بابُ التوكيد

قوله : (المعنويُّ ما بيّنَ نُصُوصيَّةَ متبوعِه) يَعُمُّ بعض الصفات كـ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ﴾ [سورة طه : ٨٠] وبعضَ البدل كـ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الشورى : ٥٢ ـ ٥٣] وعطفَ البيانِ كـ :

أنا ابنُ[١] التارِكِ البكْرِيِّ بِشْرٍ[٢]

فقال : (مِن نفسٍ وعينٍ وما بعدَهما)[٣] فأخرجَ غير التوكيد .

وقوله : (بمعنى الحقيقة) ليُخرج نحو : أَنْزَفْتُ زيداً نفسَهُ ؛ أي : دمَهُ . وطرَفْتُه عينَهُ ، فإنهما بدلا بعضٍ من كلٍّ ، بخلافِ [٣٦/ب] : لقيتُ زيداً نفسَهُ وعَمراً عينَهُ .

ويُغفَلُ عن (جميعِهم) و(عامَّتِهم) ، وقد عدَّهما سيبويه[٤] من ألفاظ

---

(١) حُذفت كلمة (ابن) مِن م سهواً .

(٢) من الوافر للمرار الأسدي في ديوانه ٤٦٥ ، والكتاب ١/ ١٨٢ ، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦ ، وشرح المفصل ٣/ ٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٢١ ، وشرح التصريح ٢/ ١٣٣ ، والخزانة ٤/ ٢٨٤ ـ ٥/ ١٨٣ ، والدرر ٢/ ١٥٣ ، وبلا نسبة في الأصول ١/ ١٣٥ ، والمقرب ١/ ٢٤٨ ، وشرح جمل الزجاجي ١/ ٢٩٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٢٧ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٩٦ ، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٢٣٤ ـ ٣٨٢ ، والمساعد ٢/ ٢٤٥ . والأشموني ٣/ ٨٧ . ، وتمامُه : عليه الطيرُ تَرْقُبُهُ وُقوعَا

(٣) قال ابنُ مالك في شرح العمدة ٥٥٣ : « التوكيدُ المعنويُّ ما بيّنَ نصوصيّة متبوعِه من نفسٍ وعَينٍ بمعنى الحقيقة ، وكلا وكلتا وجميع وعامّة وأجمع وفروعه وتوابعه وما جرى مَجراها » .

(٤) قال سيبويه ٢/ ١١٦ : « وأمّا جميعهم فقد يكونُ على وجهين : يُوصَفُ به المُضمَر والمظهَر كما يوصَف بكلّهم ، ويُجرَى في الوصف مجراه ، ويكون في سائر ذلك بمنزلةِ عامّتهم وجماعتهم » .

وقال أيضاً ٢/ ١١ ـ ١٢ : « واعلم أنّ المضمَر لا يكون موصوفاً ، مِن قِبل أنك إنّما تضمِر حين ترى أنّ المحدث قد عرَف مَن تعني ، ولكن لها أسماء تُعطَف عليها تعمّ وتؤَكِّد ، وليست صفةً ، ولكنها معطوفة على الاسم تجري مجراه ، فلذلك قال =

التوكيد ، يُستعملان كـ(كُلٍّ) مضافَينِ إلى ضمير المؤكَّد المجموع .

والضميرُ في (وما جَرى مجراها) عائد على (كل) وما بعدَها ، نبّهَ به على : مررتُ بهم ثلاثتُهم وبهِنَّ ثلاثتهُنَّ إلى عشرتِهم وعشرهِنَّ ، فإنه توكيدٌ كـ:(كُلِّهم وكلِّهنَّ) .

وكـ(كُل) قول العرب : (جاؤوا قضُّهُم بقضيضِهم)[١] بالرفعِ توكيدٌ . وكذا قولُهم (ضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ) و(مُطِرنا السهلُ والجبلُ والزرعُ والضرع)[٢] .

ولا يؤكَّدُ (بعامّة ونفس) وما بينهما إلاّ وهي مضافة إلى ضميرٍ مطابقٍ للمؤكَّدِ وعائدٍ عليه .

ولا تُغنِي نيَّةُ المضافِ إليه عن لفظه ، وهذا الشرطُ مُجمَعٌ عليه في غير (كل) .

وأجاز الفراء[٣] إخلاءَ (كُلٍّ) منه ، ووافقَه الزمخشري[٤] في الكشّاف ، فجعل (كُلاًّ) توكيداً في قراءةِ بعضهم ﴿ إِنَّا كلاًّ فِيهَآ ﴾[٥] [سورة غافر : ٤٨]

= النحويون صفةٌ . وذلك قولك : مررتُ بهم كلّهم ، ومثله أيضاً : مررتُ بهم أجمعين أكتعين » .

وانظر : شرح التسهيل ٣/ ٢٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٧١ ، والارتشاف ١٩٥٠ .

(١) جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٣١٥ ، ومجمع الأمثال ١/ ١٦١ ، والمستقصى ٢/ ٤٧
يُقالُ لِما تكسّر من الحجارة وصَغُرَ : قضيض ، ولما كَبُرَ قضَّ .
والمعنى : جاء الكبير والصغير وجاؤوا وحداناً وجماعات أي كلهم .

(٢) انظر هذه الأمثلة في : الكتاب ١/ ١٥٨ ـ ١٥٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٣ ، والارتشاف ١٩٥٤ ، والمساعِد ٢/ ٣٩٣ .

(٣) معاني القرآن للفراء : ٣/ ١٠ .

(٤) أجاز الكوفيون وتبعهم الزمخشري الاستغناء بنية الإضافة عن صريح الإضافة .
الكشّاف : ٣/ ٥٦ ، وانظر : التسهيل ١٦٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٢ ، وشفاء العليل : ٢/ ٧٣٧ ، والارتشاف ١٩٥ ، والمساعِد ٢/ ٣٨٨ .

(٥) قراءة النصب قرأ بها ابن السميقع وعيسى بن عمر . انظر الكشاف ٣/ ٥٦ ، والبحر ٧/ ٤٦٠٩ .

والصحيحُ جعله حالاً والعامل فيه (فيها) ، كما عَمِلَ (فيهم) في (مُحقِبي أدراعِهم) من قول النابغة :

رَهْطُ ابنِ كوزٍ مُحقِبي أدْراعِهِمْ   فيهم ورهطُ ربيعةَ بنِ حُذارِ[1]

ولا خلافَ في استعمال أجمْع وفروعه وتوابعه غيرَ مضافة .

وقد تُضاف (كل) إلى مثلِ الموكَّد بها ، كقول عمر بن أبي ربيعة :

كم قد ذكرتُكِ لو أُجزَى بذكرِكُمُ   يا أشبَه الناسِ كلِّ الناسِ بالقمَرِ[2]

أراد : الناس كلِّهم ، فأوقعَهُ موقِعَ المضمَر . ومثله قول جرير :

ألستِ أحسنَ مَن يمشي على قدَمٍ   يا أحسنَ الناسِ كل الناسِ إنسانا[3]

وحكى سيبويه أنّ من العرب مَن يقول « كُلَّتُهُنَّ مُنطلِقَةٌ »[4] فعلى هذا يجوز أن يُقال [٣٧/أ] : جاءتِ النساءُ كُلَّتُهُنَّ ، وقرأ ابنُ مسعودٍ ﴿كلَّ الجنتَين آتى أُكُلَه﴾[5] [سورة الكهف : ٣٣] فعلى هذا يجوز أن يُقال : جاءَ الزيدان كلُّهما . ومِثل قراءة ابن مسعود قول كثير :

صِلي كُلَّ حالَيَّ جرَّبتِهِ   فَطوراً مَرِيّاً وطَوراً وَبِيلا[6]

ويجوز : جاءَتِ المرأتان كلاهما . ومنه :

---

(١) سبق تخريج البيت في الحاشية (٤) صفحة (١٣٥) .

(٢) من البسيط ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/٥١٨ ، والخزانة ٩/٣٥ ، ولكثير عزّة في الأشموني ٣/٧٥ ، والمقاصد النحوية ٤/٨٨ ، والدرر ٢/١٥٥ ، وبلا نسبة في المغني ٣٤٦ والمساعد ٢/٣٨٧ .

(٣) من البسيط ، لجرير في ديوانه ٥٩٤ ، برواية (. . . يا أملح الناس . . .) .

(٤) قال سيبويه ٢/٤٠٧ : « وسألتُ الخليل رحمه الله عن قولهم : أيُهُنَّ فلانةُ وأيَّتُهُنَّ فلانةُ فقال : إذا قلت أيّ فهو بمنزلة (كُلّ) لأنّ (كلاًّ) مذكَّر يقع للمذكر والمؤنث ، وهو أيضاً بمنزلة بعض ، فإذا قلت أيّتهن فإنك أردت أن تؤنث الاسم ، كما أنّ بعض العرب فيما زعم الخليل رحمه الله يقول : كُلَّتُهُنَّ منطلقةٌ » . وانظر : شرح الكافية للرضي ٢/٢٥٩ ، والارتشاف ١٩٤٩ .

(٥) معاني الفراء ٢/١٤٣ ، والكشاف ٢/٢٥٩ ، وتفسير البيضاوي ٢٩١ .

والمعنى على هذه القراءة عند الفراء « كلُّ شيءٍ مِن ثمر الجنتين آتىٰ أكله » .

(٦) من المتقارب ، ولم أعثر عليه في ديوان كثير المجموع من قبل الدكتور إحسان عباس .

يَمُـــتُّ بقُــربــى الــزَّينبَيْــنِ كِليهمــا   إليــكَ وقُــربَــى خــالــدٍ وحبيــبِ[1]

وقوله : (ويجوزُ توالي التواكيدِ . . إلى قولِه دونَ عطفٍ) ؛ أي يجوزُ : جاء الزيدونَ أنفسُهم أعينُهم جميعهم عامّتهم أجمعون أكتعون أبصَعون أبْتَعُون .

ولم يرد في التثنية شيءٌ بعد (كليَهما ، وكلتيَهما) نقلاً ، ولا مانعَ من القياس .

وقد استعملَه الكوفيون ووافقهم الواحدي وأبو حاتم وابن خروف[2] ، فيقولون : كلاهُما أجمعانِ وكلتاهما كتَعاوانِ إلى آخره .

وتُجرُّ النفسُ والعينُ بـ(باءٍ) زائدةٍ دونَ البواقي[3] ، وفي أمالي ثعلب[4]: هذا رجلٌ بعينِه وأعطَيْتُكَ درهماً بعينِه .

ويُجمعانِ قِلّةً توكيدَ جمعٍ مضافَين إلى ضمير المؤكَّد كـ: أنفسَهم أَعينَهم وأعيُنَهُنَّ وأعيانَهُنَّ ، ولا يُقالُ : مررتُ بهم نفوسَهم ، ولا بهنَّ عيونَهُنَّ .

وفي التثنيةِ: أنفسُهَما وأعيُنَهما بلفظِ الجمع ، أَولى مِن: نفسَيهما وعَيْنَيهما ، كما كان أَولى في غير التوكيد ، كقوله تعالىٰ ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [سورة التحريم: ٤]

ولا يُقَدَّم على النفس والعين توكيدٌ معنويٌّ ، فلا يُقال : (كلَّهم أنفُسَهم) بل (أنفُسَهم كلَّهُم) ، ولا يُمتَنع اللفظي نحو : رأيتُ زيداً زيداً نفسَهُ .

ولا يُقدَّم على (كل) أجمع ولا شيءٌ مِن فروعه وتوابعه ، فلا يُقال : جاءَ

---

(١) من الطويل ، لشهام بن معاوية في المقاصد النحوية ١٠٦/٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٢٩٢/٣ ، والارتشاف ١٩٤٩/٤ ، والأشموني ٧٨/٣ .
يمتُّ : أي ينتسب .

(٢) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٢٩٣/٣ : « أجاز الكوفيون وبعضُ أصحابنا تثنية أجمع وجمعاء ، قال ابن خروف : (وقياسُ تثنية أفعل وفعلاء في هذا البابُ يعني باب التوكيد، قياس أحمر وحمراء، ومَن منعَ تثنيتهما فقد تكلّف وادّعى ما لا دليل عليه) » .
وانظر رأي الكوفيين ومَن وافقهم في ابن الناظم ١٩٨ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧١/٢، وفيه أنه للأخفش كذلك. والارتشاف ١٩٥٠ ، والمساعد ٣٨٩/٢ ، والأشموني ٧٨/٣ ، وشرح التصريح ١٢٤/٢ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ٢٩٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١٨٢/٣ ، والارتشاف ١٩٤٨ ، والمساعِد ٣٨٥/٢ .

(٤) في مجالس ثعلب ٤٣ : « وقال الكسائي سمعت العرب تقول: هذا زيدٌ إيّاه بعينه، فجعله مثل كان » .

القومُ أجمعون كلُّهم وشبهه .

والأَولى أن يُقدَّم بعدَه أجمَع ثم أكتع ثم أبصَع ثم أبتَع ، [٣٧/ب] وكذا في فروعهِ جمعاً وتأنيثاً . ويجوزُ بعد أجمع وفروعه أن تُقدِّمَ ما شئتَ من البواقي[١] ، ولأَجلِ هذه الأولويّة رتَّبَها بـ(ثُمَّ) .

وقد يُؤَكَّد بـ أكتع غيرَ مسبوقٍ بـ أجمع ، كقول الراجز :

يـا ليتَنـي كنـتُ صبيّـاً مُـرْضَعـا   تحمِلُنـي الـذَّلفـاءُ حـولاً أكتَعَـا[٢]

إِذَا بكيـتُ قَبَّلَتْنـي أرْبَعَـا   إذاً ظَلَلْـتُ الـدهـرَ أبكـي أجمعَـا

وقد سُمِعَ ذِكر أبصع بعد أجمع ، وذِكرُ بُتَع بعد جُمَع ، وهذا ممّا يدلّ على التسامح في تقديم وتأخير توابع أجمع وفروعه .

فصل : مذهبُ البصريين التزامُ تعريف المؤكَّد توكيداً معنوياً ، وجوَّزَ الكوفيون تنكيرَهُ إنْ أَفاد[٣] ، وهو الصحيح كـ: صُمتُ شهراً كلَّهُ ؛ لأنّ فيه فائدة

---

(١) مذهب الجمهور أنه لا يجوز تقديم أكْتَع على أجْمَع ، وأجاز الكوفيون وابنُ كيسان أن تبدأ بأيَّتِهنَّ شِئْتَ بعدَ أجمع ، وقال ابن عصفور : لا تُبالِ بأيٍّ قدَّمْتَ مِن أبصَع وأبتَعْ على الآخر .

انظر: شرح المفصل ٣/ ٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٦٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٧٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٣٧٦ ، والارتشاف ٤/ ١٩٥٢ .

(٢) الرجز بلا نسبة في المقرب ١/ ٢٤٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٧٣ ، واللسان (كتع) ، والمقاصد النحوية ٤/ ٩٣ ، والأشموني ٣/ ٧٦ ، والهمع ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ ، والخزانة ٥/ ١٦٩ ـ ١٦٨ ، والدرر ٢/ ١٥٦ .

قِيل أنّ أعرابيّاً نظر إلى امرأة لها صبي يبكي ، فكلّما بَكى قبّلَتْهُ ، فقال هذا الرجز .

(٣) منعَ البصريون إلا الأخفش توكيد النكرة مطلقاً ، وأجازه بعض الكوفيين مطلقاً ، وأجازه بعضهم إذا أفاد ، واختاره ابن مالك قال في شرح الكافية الشافية ٣/ ١١٧٧ : « وأمّا النكرة المحدودة فاختُلف في توكيدِها ، فمنعَه البصريون وأجازه الكوفيون ، وإجازتُه أَولى بالصواب لصحّةِ السماع بذلك ، ولأنّ في ذلك فائدة ، فإنّ مَن قال : (صمتُ شهراً) قد يريدُ جميعَ الشهر ، وقد يريد أكثرَه ، ففي قوله احتمالٌ .

فإذا قال : (صُمتُ شهراً كُلَّه) ارتفع الاحتمالُ ، وصارَ قولُه نعتاً على مقصودهِ » .

وانظر : الإنصاف ٢/ ٤٥١ ، وشرح المفصل ٣/ ٤٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٦ ، =

تُزيل التخصيصَ بإرادةِ الأكثر، أو الغلط بإرادةِ الأقَلّ أو الاستثناء المنسيّ، وكذا : هذا رجلٌ بعينِه ، لاحتمالِ إرادةِ التشبيه ، ومنه ما تقدَّمَ عن ثعلب ، ومنه :

قد صَرَّتِ البَكَرَةُ يوماً أجمعَا[1]

وكذا قوله : حَولاً أكتَعَا[2]

ومنه :

أُولاكَ بنُــو خيــرٍ وشــرٍّ كليهِمــا   جميعــاً ومعــروفٍ أَلَــمَّ ومُنكَــرِ[3]

وإن لم يُفد توكيدُ النكرة لم يَجُز بإجماعٍ نحو : انتظرتُكَ وقتاً كلَّهُ واشتريتُ سِلعَةً جمعاء ونحوه .

وأجاز بعضُ الكوفيين في قول الشاعر :

عَــدَانِــي أَنْ أزورَكَ أنَّ بهْمِــي   عَجَــايــا كلُّهــا إلا قليــلاً[4]

جعل (كلُّها) توكيد (العجايا) ، والصحيحُ أنَّ (كلُّها) مبتدأ و(عجايا) خبره مقدَّم ، والجملة خبر إنّ .

وقال الأخفش : (لا يجوزُ ضربْتُ أَحَدَ الرجلَين كِلَيهما ، للعِلم أنّهما

= وشفاء العليل ٢/ ٧٣٩ ، والارتشاف ١٩٥٣ ، والمساعد ٢/ ٣٩٢ .

(١) الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ٢٩١ ، والإنصاف ٢/ ٤٥٥ ، وشرح المفصل ٣/ ٤٤ ـ ٤٥ ، والمقرب ١/ ٢٤٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٧٧ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٩٥ ، والأشموني ٣/ ٧٨ ، والهمع ٢/ ١٢٤ ، والخزانة ١/ ١٨١ ، ٥/ ١٦٩ ، والدرر ٢/ ١٥٧ .

صرّت : من الصرير وهو التصويت ، يُقال : صرَّ القلم والباب صريراً .

(٢) سبق ذكر الرجز : في الصفحة السابقة   يا ليتني كنتُ صبياً مرضَعا
تحملني الذلفاء حولاً أكتعا

(٣) من الطويل ، لمسافع بن حذيفة العبسيّ في شرح ديوان الماسة للمرزوقي ٩٩٠ ، والخزانة ٥/ ١٧١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٢٩٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٧٦ .

(٤) من الوافر ، بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٠٤٣ ، وأمالي المقالي ١/ ١٤ ، واللسان (بهم) (عدا) .

عجايا : سيئة الغذاء مهزولة ، وهي جمع عجيّ : وهو الذي قلّ لبن أمه .

رجُلان ؛ لأنّ موضِعَ الرجُلَين المضاف إليهما « أحدٌ » لا يصلح لواحدٍ لتقدُّم « أَحَد » . فلا يُتَوَّهَمُ أنَّ ذِكرَهما غلط [٣٨/أ] ، بخلاف :

رأيتُ الرجلَين كليهِما ، فإنّ مَوضع الرجلَين منه صالحٌ لرجُل وهو بعضه ، بخلاف (الرجلين) بعد أحَدٍ لا يصلح لبعضه، وهو رجل موضعهما)[١] .

وإيّاهُ عنى بقولِهِ : (ولا يُؤَكّدُ بـ(كِلا) ما لا يصلُح مَوضِعَهُ بعضُه) .

وقال أبو الحسَن : (« ماتَ زيدٌ وعاشَ عَمرٌ كِلاهُما » ليسَ بكلامٍ ؛ لأنهما لم يشترِكا في معنى واحد)[٢]

ويجوزُ : انطلقَ عمروٌ وذهبَ زيدٌ كِلاهُما ؛ لاشتراكِهما في المعنى ، وإيّاهُ عنى بقولهِ : (وما تَعَدَّد عاملُه ولم يتَّحِد معناه) .

قال سيبويه في باب ما ينتصب فيه الاسم لأنّه لا سبيلَ له إلى أن يكون صفةً : (مررتُ بزيدٍ وأتاني أخُوه أنفُسَهُما ، بالنصبِ على تقدير : أعنيهما أنفُسَهما ، وبالرفعِ على : هُما صاحِباىَ أنفسهما)[٣] . وهذا ونحوه عَنَى بقولهِ : (وقد يُحذَفُ المؤكَّد ويبقى التوكيد) .

وعلى ذا يُحمَلُ النصبُ في قول النبي ﷺ : « فصَلُّوا جُلُوساً أجمعين »[٤] .

---

(١) انظر رأي الأخفش في شرح التسهيل ٣/ ٢٩٠ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٧٨ .

(٢) انظر رأي الأخفش في : شرح التسهيل ٣/ ٢٩٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٧٩ ، والارتشاف ٤/ ١٩٥٣ ، والأشموني ٣/ ٧٥ ، والهمع ٢/ ١٢٤ .

(٣) قال سيبويه ٢/ ٦٠ : « وسألتُ الخليل رحمه الله عن : مررتُ بزيدٍ وأتاني أخوه أنفسُهما ، فقال : الرفعُ على هُما صاحباىَ أنفسُهما ، والنصبُ على أعنِيْهِما ، ولا مَدْحَ فيه ؛ لأنه ليس ممّا يُمدَحُ به » .

وانظر : شرح التسهيل ٣/ ٢٩٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٧٩ .

(٤) مسنَد الإمام أحمد ٢/ ٢٣٠ ـ ٣١٤ برواية أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وفي صحيح البخاري برواية أبي ذر وأبي الوقت . ذكر القسطلاني في إرشاد الساري شرح البخاري ٢/ ٥١ : « . . . من حديث رواه أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ : فصلوا جلوساً أجمعون ، بالرفع على أنه تأكيد لضمير الفاعل في قوله (صلوا) ، ولأبي ذر والوقت : « أجمعين » بالنصب على الحال أي جلوساً مجتمعين ، قال البدر الدماميني : أو تأكيداً لجلوساً ، =

كأنّه قال : أعيُنَكم أجمعين .

ولا يُؤكَّدُ بالنفسِ والعين ضميرُ رفعٍ متّصل إلاّ بعد توكيدِه بمنفصل ، نحو : قومُوا أنتُم أنفسُكم .

ويُؤَكَّدُ بضميرِ الرفعِ المنفصل كلُّ ضميرٍ متصل ، نحو فعلتَ ورأيتُكَ ومررتُ بك أَنتَ .

وإذا قِيل : رأيتُكَ إيّاكَ ، فمَذهَبُ البصريين أنّه بدل من المتّصل ، والكوفيين أَنّه توكيدٌ . وهو اختياري(١) ؛ لأنّ نسبةَ المنفصل المنصوب من متّصله كنسبةِ المنفصل المرفوع مِن متّصله ، فلْيَتّحدِ الحكمُ ، إذ لا مُوجبَ لعدم التساوي .

فصل : والتوكيدُ اللفظيُّ أن يُعادَ اللفظ بعينهِ ، وهو شائعٌ في الجمل والمفردات ، كقول بُجَير بن [٣٨/ب] عبد الله القشيري :

أَلاَ يـــا مَـــالِ ويَحــكَ مــالِ مــالِ   أَمَــا ينْهــاكَ حِلمُــكَ عــن ضَــلالِ(٢)

وقول الكميت :

= وكلاهما لا يقول به البصريون ؛ لأنّ ألفاظ التوكيد معارف أو على التأكيد لضمير مقدر منصوب أي أعنيكُم أجمعين » .

(١) إذا أُتبع الضمير المتصل بمنفصلٍ مثله في الإعراب نحو : فعلتَ أنتَ وأكرمتُكَ إيّاكَ ، جاز في(أنتَ) أنْ يكون توكيداً ، وأن يكونَ بدلاً ، وأمّا (إيّاكَ) فمذهبُ البصريين أنه بدلٌ من الضمير المتصل .

قال ابن يعيش في شرح المفصل ٣/ ٤٣ : « وإذا أكّد المضمرَ لتحقيق الفعل له دونَ مَن يقوم مقامه احتجنا إلى ضمير منفصل ، وأصل الضمير المنفصل المرفوع ، ولم يكن للمجرور ضمير منفصل ، وكان المجرور والمنصوب مِن وادٍ واحد فحُمِلا عليه ، مع أنهم أرادوا الفَرق بين البدل والتأكيد ، فإذا قالوا . رأيتُكَ إيّاكَ كانَ بدلاً ، وإذا قالوا : رأيتُكَ أنتَ كان تأكيداً » .

ومذهبُ الكوفيين أنه توكيدٌ لا بدَل ، واختاره ابن مالك . انظر التسهيل ١٦٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٠٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٤٥ ، والارتشاف ٤/ ١٩٦٠ .

(٢) من الوافر، هو في الأغاني ٥/ ١٥ منسوباً إلى بَحِير بن عبد الله بن سلَمة والشطر الأول فيه : ألاَ يا مالِ وَيْحَ سِواكَ أقصِر .

فتِلكَ وُلاةُ السوءِ قد طالَ مُلكُهمْ   فحتّامَ حتّامَ العَناءُ المطوَّلُ[(1)]

وقول الفرزدق :

أبِيٌّ أبِيٌّ لا تُرامُ صفاتُهُ   ويَقْصُرُ عن مَعْلاتِه مَن يُطاوِلُهْ[(2)]

ومنه قول علي رضي الله عنه :

تَيمَّمْتُ هَمْدانَ الذين هُمُ هُمُ   إذا نابَ أمرٌ جُنَّتِي وسِهَامِي[(3)]

ومن ورودِه في الجمل قوله تعالى : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ [القيامة : ٣٤ـ٣٥] ومنه قول الشاعر :

صاحِ قِفْ قِفْ نُحَيِّ داراً بها قد   ما حظِينا برؤيةِ الأَحبابِ[(4)]

ومنه :

أَيَا مَن لستُ أَقْلاهُ   ولا في البُعدِ أنساهُ[(5)]

لكَ اللهُ على ذاكَ   لكَ اللهُ لكَ اللهُ

ولا يُؤكَّدُ من المفردات ما لا يستقل ، أي ما هو كجزءِ كلمةٍ لَفظاً أو خطّاً ، كالضميرِ المتصل وحروف المعاني ، إلاّ ما جَرى منها مجرَى المستقل ، كحروف الجواب[(6)] ، فإنّها قائمةٌ مقام الجُمل ، كـ (نَعَم نَعَم) و(لا لا) في الجواب ، ولو

---

(١) من الطويل ، للكميت في شرح التسهيل ٣/ ٣٠٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١١١ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٩ ، والدرر ٢/ ١٥٩ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/ ٨٠ ، والهمع ٢/ ١٢٥ .

(٢) من الطويل ، للفرزدق في ديوانه ٢/ ٩٤ .

(٣) من الطويل . للإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ١٧٣ ، وفيه « وحسامي » مكان « وسهامي » ، والدرر ٢/ ١٥٨ ، وبلا نسبة في الهمع ٢/ ١٢٥ .

(٤) من الخفيف ، لم أقف عليه .

(٥) البيتان من الهزج ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٠٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٩٧ ، والأشموني ٣/ ٨٠ ، والهمع ٢/ ١٦٠ .

(٦) الحرفُ إن كان جواباً أُكِّدَ بإعادةِ لفظه وإن لم يكن جواباً لا يُعادُ إلاّ معَ ما دخلَ عليه مِن اسمٍ أو فعل . قال ابن السراج في الأصول ٢/ ٢٠ : « إلاّ أنّ الحرف إنما يُكرَّر مع ما يتّصل به لا سيما إذا كان عاملاً » .

وانظر : شرح التسهيل ٣/ ٣٠٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٨٥ ، والارتشاف =

كُررت (لا) في غير جوابٍ لم يجُز ؛ لأنّ الحرف الذي يليه معمولٌ أو ما هو كمعمول ، كحرفٍ مِن حروف الكلمة ، فجرى مجراه في امتناع التكرير .

ولا يلي العواملَ شيءٌ من التواكيد المعنوية إذا كان على الحال التي يقعُ بها توكيداً[١] . فلا يُقال : زيدٌ رأيتُ نفسَهُ ، ولا : عجبْتُ مِن نفسِه ، ولا : الزيدان رأيتُ كِلَيهِما ، ولا : عجبتُ مِن كليهما .

واغتُفِر ذلك في (جميع) مع كلُ عامل ، فيُقال : إخوتَكَ رأيتُ جميعَهم ، ومررتُ بجميعِهم ، وإنّ جميعَهم مُحسنون .

ولا يُفعَلُ ذلك بـ(كلّ) إلاّ إذا كانت مبتدأً، كقوله تعالى في قراءة أبي عمرو[٢]» : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كلُّه لِلَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٤] ، فلو قُلتَ : الأمرُ عرفتُ كُلَّهُ [٣٩/أ] أو عجبْتُ مِن كلِّهِ ، و : إنّ كلَّهُ لمعلومٌ ، لم يجُز إلا ضرورةً ، كقول كثيّرٌ :

يَميــدُ إذا والَــتْ عليــهِ دِلاؤُهُــمْ فيصــدُرُ عنــهُ كلُّهـا وهـو نـاهِـلُ[٣]

أي : رَيّانُ .

وحكى الفراء : (أعجبَنِي القصرُ أجمَعُ والدارُ جَمْعَاءُ) ، بالرفعِ فيهما على التوكيد ، وبالنصبِ فيهما على الحالية[٤] .

ولم يُجز في أجمعين وجُمُع إلا التوكيد . وفي الحديث : « كما تُناتَجُ الإبلُ مِن بهيمةٍ جَمعاء »[٥] أي مجتمعة الحلق . وعلى هذا يتخرّج قول الراجز :

= ٤/١٩٥٨ ، وأوضح المسالك ٣/ ٣٠٢ .

(١) ألفاظ التأكيد لا تَلِي العواملَ فتبقى على مدلولها في التأكيد إلا جميعاً وعامة .
انظر المقتضب ٣/ ٣٨٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٩ ، والارتشاف ٤/ ١٩٥٥ .

(٢) السبعة ٢١٧ ، والتيسير للداني ٩١ ، والإتحاف ١٨٠ .

(٣) من الطويل ، لكثير عزة في ديوانه ٥٠٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٩ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٤٠ ، وبلا نسبة في الهمع ٢/ ٧٣ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٢١ ، والدرر ٢/ ٩٠ .

(٤) انظر رأي الفراء في: مجالس ثعلب ١/ ٩٨ ، والمسائل البصريات ٤٢٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٥ ، والارتشاف ٤/ ١٩٥٢ ، والمساعد ٢/ ٣٩١ ، والهمع ٢/ ١٢٤ .

(٥) موطأ مالك ١/ ١٨٦ ، وسنن أبي داود ٤/ ٣٦٦ .

يــرمــي عليهــا وهــيَ فَــرْعٌ أجْمَــعُ　　وهــــي ثــــلاثُ أَذرُعٍ وإِصبَــــعُ[1]

فـ(أجمع) هنا صفة لـ(فَرع) بمعنى مجتمع ، كجمْعَاء صفةٌ بهيمةٍ ، وهذا اختيار الشَّلوبين[2] ، وإيّاهُ عنى بقوله : (وقد يقَعُ أجمَع وجمعاء حالَين بعد معرفتَين ، ونعتَين بعد نكرتَين) .

* * *

---

(١) الرجز لحميد الأرقط في شرح شواهد الإيضاح ٣٤١ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٠٤ ، وشرح التصريح ٢/٢٨٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤/٢٢٦ ، وإصلاح المنطق ٣١٠ ، وأدب الكاتب ٥٠٧ ، وجمهرة اللغة ص١٣١٤ ، والخصائص ٢/٣٠٧ ، ومقاييس اللغة ١/ ٢٦ ، والمخصص ٣٨/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٢٦٨ ، والبحر ٨/ ٣٩١ ، والأشباه والنظائر ٥/ ٢١٩ ، والخزانة ١/ ٢١٤ .

وفي جميع هذه المصادر وردَ برواية : (أرمي عليها . . .) .

(٢) انظر رأي الشلوبني في شرح التسهيل ٢٩٥ .

بابُ البَدل

قوله :[1] (بلا واسطة) : يُخرج عطفَ النسقِ بـِ(بَل) بعدَ خبرٍ مثبتٍ أو أمر ، نحو : تعلَّمْ نحواً بل فِقهاً ، فمِثلُ ذا بوجود (بل) يُسمَّى عطفاً ، وبسقوطِها يُسمّى بدلَ اضرابٍ أو غلط .

وقوله : (صالحاً للإغناءِ عن المتبوع) يُخرج النعتَ والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق بغيرِ (بَلْ) ؛ لأنّ كلّ واحدٍ من الثلاثة مُكَمِّلٌ لمتبوعه ومذكور من أجله فلا يُغني عنه ، وعطفُ النسق مُبايِنٌ لمتبوعِه فلا يُغني عنه إلاّ بـ(بَل)[2] بعدَ موجب .

[٣٩/ب] وقوله : (في الغالب) يخرج نحو : زيدٌ ضربتُ أخاهُ عَمْراً ، فإنّ (عَمْراً) بدَل ، ولا يُغني عن متبوعِه ؛ لإضافته إلى ضمير المبتدأ ، فلا يُغني عنه ما لا ضميرَ معه وهو (عمرو) .

ألا تَرى أنّك لو قلت : زيدٌ ضربتُ عَمراً ، لم يكن كلاماً ؛ لافتقارِ ما قبلَ المبدَلِ منه إلى ضمير ، ومِثلُ هذا في الكلام قليلٌ فلا اعتدادَ به ، ومَعَ ذلك فتقديرُ الاستغناء فيه بالبدلِ ممكن ؛ لأنَّ قولكَ : زيدٌ ضربتُ أخاه عَمراً ، بمعنى : ضربتُ أخا زيدٍ عَمراً .

فلو قِيلَ في الحدّ : (صالحاً للإغناءِ عن المتبوع لفظاً أو تقديراً) أعني عن أَن يُقال : (في الغالب) .

ثم إنّ البدلَ على ضربين[3] : مناسِبٌ ومباينٌ .

---

(١) قال ابن مالك في شرح العمدة ٥٧٧ : « البدلُ هو التابع بلا واسطة صالحاً في الغالب للإغناء عن المتبوع . . . » .

(٢) أي : إلاّ إذا كانَ معطوفاً بـ(بَل) بعد موجب .

(٣) انظر في أضرب البدل : الكتاب ١/ ١٥٠ ـ ١٥٨ ، والمقتضب ٤/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، وشرح المفصل ٣/ ٦٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٧٧ ـ ١٢٧٨ ، والارتشاف ٤/ ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ ، وأوضح المسالك ٣/ ٣٥٧ .

فالمناسب : إنْ وفَى بمعنى متبوعِه فكُلٌّ مِن كُلٍّ ، نحو : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة الفاتحة : ٦ ـ ٧]

وإنْ دلَّ على تبعيضٍ فبعضٌ من كل ، نحو : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [سورة آل عمران : ٩٧]

وإن دلَّ على معنىً في متبوعِه دلالةَ وَضْعٍ أو استلزام ، فبدَلُ اشتمالٍ كـ : عجبْتُ مِن الجاريةِ حُسنِها ، ونظرتُ إليها حليّها .

الأوّلُ : وَضْعٌ ، والثاني : استلزامٌ ؛ لأنّ التحلّي يستلزمُ مزيد جمالٍ في المتحلّي .

والمباينُ نحو : اِستغِثْ زيداً عَمْراً ، إنْ ذُكِرَ زيدٌ هنا قَصْداً ، ثم أُضرب عنه لأولويّة ما بعدَه ، فهو بدلُ إضرابٍ وبداء .

وإن قُصِدَ عمروٌ ، وذُكِرَ زيدٌ غلطاً ، فهو بدلُ الغلط .

ثُم قد يتَّفقانِ[1] تعريفاً وتنكيراً ، نحو : مررتُ بالرجلِ الصالحِ زيدٍ ، وبراكِبٍ رجلٍ صالح .

وقد يختلفان نحو : مررتُ [٤٠/أ] برجلٍ صالح زيدٍ ، وبزيدٍ رجلٍ صالح .

ولا يُشترَطُ اتّفاق لَفظي النكرة من المعرفة ، كقوله تعالى : ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ﴾ [سورة العلق : ١٥ ـ ١٦] خلافاً للكوفيين[2] ، ومنه :

---

(١) أي البَدل والمُبدَل منه .

(٢) نقلَ ابنُ مالك أَنَّ مذهب الكوفيين لا يُجوِّزُ إبدالَ النكرة من المعرفة إلاّ أَنْ يكون مِن لفظ الأول . انظر شرح التسهيل ٣/ ٣٣١ ، والمساعد ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

وقال أبو حيان في الارتشاف ٤/ ١٩٦٢ : « ذهبَ الكوفيون والبغداديّون إلى اشتراط وصف النكرة إذا أُبدِلت من المعرفة ، ونقلَ ابنُ مالك أنّ مذهبَ الكوفيين لا يجوّز إبدالَ النكرة من المعرفة إلاّ أَنْ يكون مِن لفظ الأول ، وكلامُ الكوفيين على خلاف النقل . . ونسبَ بعضُ أصحابِنا ما نقله ابنُ مالك عن الكوفيين إلى نحاة بغداد لا إلى نحاة الكوفة .

وأجازَ سيبويه ٢/ ٨٦ : « هذا زيدٌ رجلٌ منطلقٌ ، على البدَل » ، و(رجلٌ) نكرة بَدل مِن معرفة ، وسُمِعَ بدلُ النكرة من المعرفة ، وليست مِن لفظ الأول ولا موصوفة ، =

وَلَنْ يلبثَ العَصْرَانِ يومٌ وليلةٌ إذا طَلَبا أَنْ يُدرِكَا ما تيمَّما[1]

وأنشد أبو زيد :

فلا وأبيكِ خيرٍ منكِ إنّي لَيُؤْذيني التَّحمْحُمُ والصَّهيلُ[2]

وأنشد الأخفش[3] :

إنّا وَجدنا بني جُلاّنَ كلَّهُمُ كساعِدِ الضَّبِّ لا طُولٍ ولا عِظَمِ[4]

أي : لا ذي طولٍ ولا ذي عظم ، كذا الرواية (ولا عِظَمِ) بالجر .

وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ هل رأى ربَّهُ؟ فقال : « رأيتُهُ نُوراً أنّى أراهُ »[5] أَبَدَلَ (نُوراً) وهو نكرة مِن مفعول رأيته . وهذا مِن إبدال الظاهر المفسِّر من الضمير المفسَّر به .

ويُبدَلُ الظاهرُ مطلَقاً ، أي : مِن الظاهر ، وهو كثيرٌ . ومن المُضمَرِ أيضاً كثير ، ومنه الحديث المتقدّم ، ومنه قول الشاعر :

المُنعِمُون بنُو حَربٍ وقد حَدَقَتْ بيَ المنيةُ واستبطأْتُ أَنصارِي[6]

= وهذا مذهب البصريين .

وانظر : المقتضب ٤/ ٢٩٦ ، وشرح المفصل ٣/ ٦٨ .

(١) من الطويل ، لحميد بن ثور في ديوانه ٨ ، وإصلاح المنطق ٣٩٤ ، وأمالي القالي ١/ ٢٣٣ ، واللسان (عصر) ، والبحر ٨/ ٥٠٩ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٣١ .

(٢) من الوافر ، لشمير بن الحارث في نوادر أبي زيد ص١٢٤ ، واللسان (أذن) ، والخزانة ٥/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ـ ١٨٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٣١ ، وشرح الكافية للرّضي ٢/ ٣٨٢ .

(٣) معاني القرآن للأخفش ٢١١ ـ ٣١١ .

(٤) من البسيط ، بلا نسبة في شرح الكافية للرّضي ٢/ ٣٨٨ ، واللسان (جلل) ، وروايته فيهما (. . كساعِدِ الضبِّ لا طُولٍ ولا قِصَرِ) .

(٥) في مسند الإمام أحمد ٥/ ١٤٧ : « عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر لو رأيتُ رسول الله ﷺ لسألتُه ، قال : وما كنتَ تسأَلُه؟ قال : كنت أسأله هل رأى ربّه عزَّ وجلَّ؟

قال : فإني قد سألتُه ، فقال : (رأيتُه نوراً أنّى أَرَاه) » .

(٦) البيتان من البسيط ، للأخطل في ديوانه ٨٤ ، ونوادر أبي زيد ١٥٠ ، والحماسة الشجرية ١/ ٣٨١ ، والحماسة البصرية ١/ ١٦٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٣٢ ، وشرح شواهد =

قـومٌ إذا حـارَبـوا شـدُّوا مـآزِرَهُـم   دونَ النســاءِ ولـو بـاتَـتْ بِـأَطهـارِ

(بنو حرب) بدل ضمير (المنعِمُون) . قوله (وقد حدقت) حال ، العامل فيه (مُنعمون) ، فلو جُعِل (بنو حرب) خبر المبتدأ ، لزم الإخبار عن الموصول قبلَ تمام صلته . ومِن إبدال الظاهر من المضمَر قول الشاعر :

وسـوّدَ مـاءُ المَـرْدِ فَـاهـا فلـونُـهُ   كلَونِ النَّؤُورِ وهيَ أَدماءُ سَارُهَا[1]

أي : سائرها . وهو بدل الضمير في أدماء .

[٤٠/ب] قوله : (ولا يُبدَلُ المُضمَرُ أَصلاً) خلافٌ لما زعمَه كثيرٌ منهم في نحو : رأيتُكَ إيّاكَ[2] ، قال : والصحيحُ أنه توكيدٌ ، وقد مضى الكلام عليه قياساً على : قُمتُ وأكرمتَنِي أنا ، فـ(أنا) توكيدٌ بإجماع . وقد تكلَّفَ بعضُ المتأخّرين فصوّروا أمثلةً تتضمن جعلَ المضمَر بدلاً ، نحو : يدُ زيدٍ قطعتُه إيّاها[3] . ويكفي في ردّ هذا أنّ مثلَه لم تستعمله العرب نثراً ولا نظماً[4] .

وينفردُ بدلُ الكلِّ بلزوم موافقته المبدَل منه في الإفراد والتذكير وأضدادهما ،

= المغني ٢/٦٤٦ ـ ٦٤٧ ، وورد البيت الثاني بلا نسبة في المقرب ١/ ٩٠ ، ورصف المباني ٢٩١ ، والجنى الداني ٢٨٥ ، والمغني ٤٦٣ .

(١) من الطويل في وصف ظبية ، لأبي ذؤيب الهذلي في نوادر أبي زيد ٢٦ ، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٧٣ ، والمقتضب ١/ ١٣٠ ، واللسان (حوج) ، وبلا نسبة في معاني الفراء ١/ ٣١٦ ، وجمهرة اللغة ٨٠٧ ـ ٧٨٢ .

المَرْد : الغَضّ من ثمر الأَرَاك . النؤور : الكحل الذي يُحش به الجلد المقرح بالإبرة أو بحديدة حتى تبقى علامته . سارها : أي سائلها .

(٢) قال سيبويه ٢/ ٣٨٦ : « فإن أردتَ أن تجعل مضمَراً بدلاً مِن مضمَرٍ قلت : رأيتُك إيّاكَ ، ورأيتُه إيّاه . فإن أردت أن تبدل من المرفوع قلت : فعلتَ أنتَ ، وفعلَ هو . فأنتَ وهوَ وأخواتُهما نظائر إيّاه في النصب » .

وقد تقدّم ذكر الخلاف بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة في الحاشية (   ) ص(   ) .

(٣) انظر هذه الأمثلة في : الارتشاف ٤/ ١٩٦٣ ، والمساعد ٢/ ٤٣٠ .

(٤) انظر رأي ابن مالك في التسهيل ١٧٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٣٢ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٦٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٨٢ .

كـ : مررتُ بأخيكَ زيدٍ ، وبصاحِبَيكَ العَمْرَين ، وبأبنائِك المحمدين ، وبأَمَتِكَ هِند .

فإن قُصِد التفصيل جيءَ بآحاده معطوفاً بعضُها على بعض ، كـ : إخوتِكَ[١] زيدٍ وعمرٍو وخالدٍ ، ويجوزُ القطع بالرفع على إضمار (هُم) ، وبالنصب على إضمار (أعني) .

فإن لم تُستَوفَ آحادُ المتبوع كلها ، وجب القطع[٢] على الابتداء وإضمار (مِن) جارّةً ضمير المتبوع ، كقولك :

رأيتُ إخوتَكَ زيدٌ وعمروٌ ، أي : منهم زيدٌ وعمروٌ ، وإيّاهُ عَنَى بقوله : (ويتعيّنُ القطعُ والابتداءُ إن عُدِمَ الاستيفاء) .

ويَتبعُ بدلُ البعض والاشتمال ضميرَ الحاضِر كثيراً[٣] ، فمِن بدل البعض الذي متبوعه ضمير حاضرٍ قول الشاعر :

رَمتْـــكَ فـــؤادَكَ فيمَـــن رمَـــتْ ... سعــادُ وكنــتَ ادّعَيْــتَ الجلَــدْ[٤]

ومثله :

وهــم ضــربُـوكَ ذاتَ الـرأسِ حتّـى ... بــدَتْ أمُّ الــدِّمــاغِ مــن العظــامِ[٥]

ومنه في بدل الاشتمال قول عدي بن زيد :

---

(١) في شرح العمدة ٥٨٥ : مررتُ بإخوتِك زيد. . .

(٢) قال المبرد في المقتضب ٤/ ٢٩٢ : « فإن قلت : مررتُ بثلاثةِ رجالٍ : صريعٌ ، وجريحٌ يا فتى ـ لم يجز إلا الرفعُ ؛ لأنكَ لم تأتِ على عدَّتِهم . فإنما التقدير : منهم كذا ، ومنهم كذا ، لا يكون إلا كذلك » .

وانظر : الكتاب ١/ ٤٣٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٤١ .

(٣) انظر : الكتاب ١/ ١٥٦ ، وشرح المفصل ٣/ ٦٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٨٩ ، وشرح التسهيل ٣/٣٣٧ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٧٠ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٨٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٣٩١ .

(٤) من المتقارب ، لم أقف عليه .

(٥) من الوافر ، لأوس بن غلفاء في الأصمعيات ٢٣٣ ، وشرح اختيارات المفصل ص ١٥٦٩ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٣٦ .

ذرِينـــي إنَّ أمـــرَكِ لـــن يُطـــاعَـــا ... وما ألفَيْتِنـــي حِلمـــي مُضـــاعَـــا[1]

ومثله قول رؤبة :

أقحَمْتَنِـي فـي النَّفنَـفِ النّفنـافِ

قـولُـكَ أقـوالاً مـعَ التّحـلافِ[2]

ولا يتبَعُ غالباً بدَلُ الكلِّ ضميرَ حاضِرٍ إلاّ إذا كان بمعنى (كل) ، [٤١/أ] كقول بعض الصحابة رضي الله عنهم :

فمَـا بَـرِحَـتْ أقـدامُنـا فـي مقـامِنـا ... ثـلاثتِنـا حتّـى أُزيـروا المنـائِيَـا[3]

ومثله قول رجل من طيّىء يخاطب علياً وسائر بني هاشم :

بكـمُ الأكـابـرُ والأصـاغـر فخـرُنـا ... أبـداً بـذاكَ نَـزالُ معتـرفينَـا[4]

أي : لا نزال ، فحسَّنَ إبدال ثلاثتِنا مِن (نا) والأكابر من (كم) أنّهما بمعنى (كل) .

وإن لم يكن بدلُ الكلّ بمنزلة (كُلٍّ) ، لم يجز أن يتبع ضمير الحاضر ، وقد أجازه الأخفش[5] ، وحمل عليه قوله تعالىٰ : ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ

---

(١) من الوافر ، لعدي بن زيد في ديوانه ٣٥ ، وشرح أبيات سيبويه ١/١٢٣ ، والخزانة ٥/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، والدرر ٢/ ١٦٥ ، ولرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب ١/١٥٦ ، وبلا نسبة في معاني الأخفش ١/ ٣١١ ، وشرح المفصل ٣/ ٦٥ ـ ٧٠ ، وشرح المجمل لابن عصفور ١/ ٢٨٩ ، وشرح التسهيل ٣/٣٣٦ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٧٠ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٨٤ ، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٣٩١ ، والارتشاف ٤/ ١٩٦٧ .

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٠٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٦ .

(٣) من الطويل ، لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب في شرح التسهيل ٣/ ٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٨٢ ، والمقاصد النحوية ٤/١٨٨ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/ ١٢٩ .

(٤) من الكامل ، لم أقف عليه .

(٥) أجاز الأخفش والكوفيون أن يُبدَل مِن ضمير الحاضر ظاهرٌ لا توكيدَ فيه ولا تبعيض ولا اشتمال .

انظر رأي الأخفش في معني القرآن له ٢٩٣ ، وانظر أيضاً في: شرح التسهيل ٣/ ٣٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٨٤ ، والارتشاف ٤/١٩٦٥ ، والمساعِد ٢/ ٤٣٢ ، والأشموني ٣/ ٧٧ ـ ١٢٩ ، وشرح التصريح ٢/ ١٦١ .

﴿فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ [سورة الأنعام : ١٢] ، جعلَ (الذين) بدلاً من (كم) ، ويؤيده قول ذي الرمة :

وشوَهاءَ تعدُو بي إلى صارخ الوغَى   بمُسْتَلْئِمٍ مثلِ الفنيقِ المُدَجَّلِ(١)

(مستلئم) بدل من ياء المتكلم ، وَمِن أجل ذا قال : (غالباً) .

وإذا كان المبدل منه بعضَ أسماء الاستفهام ، قُرن البدل بالهمزة(٢) ، نحو : مَن عندكَ أزيدٌ أم عمروٌ؟ وبِمَن مررتَ أزيدٍ أم عمروٍ؟ وما عندَكَ أدينارٌ أم درهمٌ؟ وكيف جئتَ أراكباً أم ماشياً؟

والأكثرُ في بدل البعض والاشتمال اشتمالُهما على ضمير المبدَل منه ، نحو : أكلتُ الرغيفَ نصفَهُ ، ولقيتُ قومَكَ ناساً منهم ، وأعجَبتني الجاريةُ حسنُها ، وفرحتُ بزيدٍ إقبالَك عليه .

وقد يُستغنى عن الضمير ، كقوله تعالىٰ : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾ [سورة آل عمران : ٩٧] أي : منهم ، وقول الشاعر :

لقد كانَ في حَوْلٍ ثَواءٍ ثويتُهُ   تُقَضَّى لُبَاناتٌ ويَسْأَمُ سائِمُ(٣)

أي : ثويته فيه .

وقد يُبدَل فِعلٌ من فعلٍ ، كقوله تعالىٰ : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ [٤١/ب] يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [سورة الفرقان : ٦٨ ـ ٦٩] ، وكقول الراجز :

---

(١) من الطويل ، لذي الرمة في ديوانه ١٤٩٩ ، واللسان (دجل) ، وبلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/ ١٩٥ (وفيه « المرحّل » مكان « المدَّجل ») .

الشَّوهاء : الفرس الطويلة الرائعة . المستلمُ : لابس اللأمة : وهي الدرع الحصينة . الفنيق : الفحل الكريم .

(٢) انظر شرح التسهيل ٣/ ٣٣٩ ، وأوضح المسالك ٣/ ٣٦٤ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٩٥ .

(٣) من الطويل ، للأعشى في ديوانه ١٢٧ ، والكتاب ٣/ ٣٨ ، والمقتضب ١/ ١٦٥ ـ ٢/ ٢٥ ، والأصول ٢/ ٤٨ ، والمغنين ٨٩٢ ، وبلا نسبة في معاني الأخفش ١/ ٧١ ، وشرح المفصل ٣/ ٦٥ ، وشرح التسهيل ١/ ٢٢٩ ، وشفاء العليل ١/ ٢٤٨ ، ورصف المباني ٤٢٣ .

إنّ علــــيَّ اللهَ أَن تُبـــــايعَــــا

تُؤخَذَ كَرْها أو تجيءَ طائِعَا[1]

فـ(يُضاعَف) بدل من (يلقَ) ، و(تؤخذَ) مِن (تبايعَا) .

* * *

(١) الرجز بلا نسبة في الكتاب ١/١٥٦ ، والمقتضب ٢/٦٣ ، وشرح التسهيل ٣٤١ ، والمقاصد النحوية ٤/١٩٩ ، والأشموني ٣/١٣١ ، وشرح التصريح ١/١٦١ ، والخزانة ٥/٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

باب : عطف البيان

قوله : (الجاري مَجرى النعت الخالص في توضيح متبوعه أو تخصيصه) يُخرج ما سواه من التوابع ، والتوكيدَ والبدلَ وإنِ أوضحَا المتبوع ، إلاّ أنّ المتكلم بهما لم يُقدِّر كَون المتبوع غير متعيّن عند المخاطَب ، لكن رفعَ التجوّز بإرادة بعض متعلقاته بالتوكيد ، وبيّنَ ببدل الاشتمال المعنيّ من المعاني المنسوبة إلى زيدٍ نحو : فاقَ زيدٌ حسنه ونفسُه . ومعَ النعتِ في (زيدٌ الطويلُ ونحوه) قدّرَ (زيداً) غيرَ معيّن ، فعيّنَه بالنعت .

وكذا عطفُ البيان ، يُقصَد به كمال التعيين ، كالنعتِ الخالص أي : غير السببيّ ، فإنّ قولك : صلى اللهُ على النبيِّ محمد ، كقولك : خاتم النبيين . وكذا : آمنتُ بكتابِ اللهِ القرآنِ والتوراة والإنجيل ، كأنك قلت : المنزَّلِ على محمدٍ وعلى موسى وعلى عيسى صلى الله عليهم أجمعين وعلى سائر الأنبياء .

ويجب إذاً تساويهما(1) في التعريف والتنكير كالنعتِ والمنعوت ، وقد أجاز الزمخشريّ(2) تخالفهما في قوله تعالىٰ ﴿ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [سورة آل عمران : ٩٧] جعلَهُ عطفاً على ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ [سورة آل عمران : ٩٧] فخالفَ الإجماعَ على وجوب تساويهما تعريفاً وتنكيراً كالنعتِ والمنعوت .

وذكرَ الشّلوبين في نكت المفصَّل(3) : أنّ البصريين لا يُجيزون عطفَ نكرةٍ على نكرةٍ عطفَ بيانٍ .

فإن صَحَّ فهو ضعيفٌ ؛ لأنه كالنعتِ مكمِّلٌ دلالةَ متبوعه ، فالنكرةُ به أَولى ، لاستغناء المعرفة غالباً عن التكميل ، وافتقار النكرة إليه .

---

(1) أي عطف البيان مع متبوعِه .

(2) الكشّاف ١/ ٣٣٧ .

(3) انظر رأي الشلوبين في شرح التسهيل ٣/ ٣٢٦ ، والارتشاف ٤/ ١٩٤٣ ، والمساعد ٢/ ٤٢٣ ، والأشموني ٣/ ٨٦ ، والهمع ٢/ ١٢١ .
وكتاب (نُكت المفصَّل) أو (حواشٍ على المفصَّل) للشلوبين، نُسِبَ إليه في كتب التراجم، انظر: الأعلام ٥/ ٦٢. وقد حُقِّقَ في رسلبة ماجستير في جامعة أم القرى ـ إعداد حماد بن محمد الثمالي، وإشراف د. يوسف الضبع ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

[٤٢/أ] وقد صرَّحَ ابنُ جني والفارسي[١] والزمخشري في الكشّاف[٢] بجوازه ، وجعل أبو عليٍّ منهُ قوله تعالىٰ : ﴿ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٩٥] وكذا الزمخشريّ في ﴿ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ [سورة إبراهيم : ١٦] وإجازتُه عن الكوفيين[٣] شائعةٌ ذائعة .

وكَثُرَ تسميةُ الجنس الجامد الجاري على اسم الإشارة نعتاً في كلام النحويين كـ : مرَّ هؤلاءِ القومِ بذلك الرجل في تلك البقعة ، والصحيحُ أنّه عطف بيان ؛ لأنّ الجامدَ لا يُنعَت به إلاّ إذا جرى مجرى المشتق ، نحو : رأيتُ زيداً الرجلَ وعَمْراً الأسدَ ؛ أي : الكامل الرجولية والشجاع .

والجنسُ مع اسم الإشارة بخلافه . ولو جازَ النعتُ لمجرّد رفع الإبهام وتكميل البيان لم يكن عطف بيانٍ البتّة ، والاصطلاحُ بخلافِه ، فثبَتَ ما قلتُه مِن جعلِه عطفاً لا نعتاً .

وكلامُ سيبويه يُشعر بذلك لأنه قال[٤] : « واعلم أنّ المبهمةَ تُوصَفُ بالأسماء التي فيها الألف واللام ، والصفات التي فيها الألف واللام ، وإنّما وُصِفَت بالأسماء لأنّها والمبهمةَ كشيءٍ واحدٍ ، والصفةُ التي فيها الألف واللام هي في هذا الموضع بمنزلةِ الأسماء لا بمنزلة الصفات في زيدٍ وعمروٍ إذا قلت : مررتُ بزيدٍ الطويلِ » .

---

(١) ذهب الكوفيون وتبعهم الفارسي وابن جني والزمخشري إلى أنّ عطف البيان يكون في النكرة تابعاً لنكرة .

انظر رأي الفارسي وابن جني في الحجة للفارسي ٣/٢٥٨، وفي: شرح التسهيل ٣/٣٢٦ ، والارتشاف ٤/١٩٤٣ ، والأشموني ٣/٨٦ ، وشرح التصريح ٢/ ١٣١ ، والهمع ٢/ ١٢١ .

وقد اختاره ابن مالك . انظر شرح التسهيل ٣/٣٢٧ ، وشفاء العليل ٢/٧٦٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٩٣ ، والمساعد ٢/ ٤٢٤ .

(٢) الكشاف ١/ ٤٨٤ .

(٣) انظر رأي الكوفيين في الارتشاف ٤/١٩٤٣ ، والهمع ٢/ ١٢١ ، وأوضح المسالك ٣/ ٣١٠ .

(٤) الكتاب : ٢/ ٧ـ٨ .

فهذا بيِّنٌ في أنَّ تابع اسم الإشارة ليس بنعتٍ ، وسمّاه صفةً كما سمّى التوكيد المعنوي صفة .

وكلُّ تابعٍ حُكِمَ بأنّه عطف بيان فجائزٌ جعله بدلاً ، إلاّ في موضِعَين ، أحدهما : مثال قول الشاعر :

أنـا ابـنُ التّـارِكِ البكـرِيِّ بِشْـرٍ عليـهِ الطيـرُ تـرقبُـهُ وقـوعـا[1]

فـ(بِشر) عطف بيان لا بدَل ؛ لأنّ البدلَ في تقدير إعادة العامل ، فيُفضي [٤٢/ب] جعلُه بدلاً إلى إضافة الصفة المقرونة باللام إلى عارٍ منها ، ومِن إضافتِهِ إلى مقرونٍ بها ، وهو غيرُ جائز ، فامتنعَ البدل[2] .

والثاني : أن يكونَ التابعُ مفرَداً معرَباً ، والمتبوعُ منادى نحو : يا أخانا زيداً ، فـ(زيداً) عطف بيان ، ولا يجوز جعله بدلاً ؛ لأنه لو كان بدلاً لكان في تقدير إعادة حرف النداء ، فيلزم أن يكون مبنيّاً على الضم كأمثاله من المناديات .

ولشدّةِ شَبَهِ عطف البيان بالنعتِ ساواهُ في لزوم ظهوره وظهور متبوعه ، فلا يجوز أن يكون هو ولا متبوعهُ ضميراً كالنعتِ ، وكذا أيضاً وافقَهُ في جواز مساواة متبوعِه في الخصوص والعموم وتفاوتهما .

وزعَم قومٌ[3] أنّ النعتَ لا يكون أخصّ من المنعوت ، وأنّ عطفَ البيان لا يكونُ إلاّ أخَصَّ مِن متبوعِه ، وكلا القَولين غير مرضِيٍّ لمخالفتِهِ النظر والسمع .

أمّا النَظر : فإنّ النعتَ وعطف البيان يشتركان في تكميلِ دلالة المتبوع وزيادةِ

---

(١) سبق تخريج البيت في الحاشية (٢) صفحة (١٩٥) .

(٢) يتعيّنُ عطفُ البيانِ إن تَبِعَ مجروراً بإضافةِ صفة مقرونة (بأل) ، وهو غير صالح لإضافتِها إليه .

انظر : الأصول ١/ ١٣٥ ، وشرح المفصل ٣/ ٧٢ ، والمقرب ١/ ٢٤٨ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٢٧ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٩٦ ، وأوضح المسالك ٣/ ٣١٣ ، والأشموني ٣/ ٨٧ ، والهمع ٢/ ١٢٢ .

(٣) قال ابنُ عصفور : « وعطفُ البيان يجري فيه الأعرَف على الأقل تعريفاً بخلاف النعت » .

انظر المقرب ٢٧٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣/ ٢٩٤ .

وضوحه ، وهذا حاصِلٌ بالأَخَصّ وبالأَعَم وبالمساوي . فتخصيصُ بعضها تحكُّم وترجيح بلا مُرَجِّح .

وأمّا السمع : فإنّ النعت بالأخَصّ واقع في كلامهم كثيراً ، ومنه قول النبي ﷺ : « سبحانَ الملكِ القدّوس »(١) . وقول العرب : رجلٌ لَحيانٌ(٢) ، وعِنِّين(٣) ، وعِزهَاةٌ : للنّافر طبعُه عن اللهو(٤) ، ومُنَجَّدٌ(٥) ، ولَوْذَعِيٌّ(٦) ، وأرْيَحِيٌّ(٧) ، وبارعٌ : للفائقِ في السؤدد ، وغلامٌ بَزِيغٌ : المتناهي جمالاً ، وحَزَّوْرٌ : الصبيُّ القويّ على الخِدمة ، واليافع : مَن جاوزَ ذلك الحدّ .

وامرأةٌ عذرَاء ، وذَنَّاء : دائمة الحَيض ، وضَهْياء : بالمد والقصر لا تحيض ، وخَوْدٌ ، وضِناك(٨) ، ومُفضَاة(٩) ، وهَلُوك : كثيرة التثّني ، [٤٣/أ] وبهنانة : طيّبة الريح ، وشَموع : مزاجَةٌ ، وعَروب : متحبّبة إلى زوجها .

ومنه : مِلحٌ ذَرْآنِيّ وعِنَبٌ مُلاحِيّ ، وتَمْرٌ بَرْنِيّ وشِهرِيز ، وبُسْرُ قرِيثَاء وكَرِيشَاء(١٠) ، ورُمّانٌ إمليسيٌّ ، وماءٌ رَوِيٌّ ، وفُراتٌ وأجاجٌ ، ودِرعٌ دِلاصٌ : برّاقة ، وجَمَلٌ بُخْتِيّ ، وكَلبٌ زِينِيّ ، وكَبْشٌ عُوسِيّ ، وسَيفٌ مَشَرفِيّ ، ورُمحٌ سَمْهَرِيّ(١١) .

---

(١) مسندَ الإمام أحمد ٥/ ١٢٣ ، برواية أبي بن كعب عن النبي ﷺ .

(٢) لَحيان : طويل اللحية/ اللسان (لحا) .

(٣) عِنِّين : الذي لا يأتي النساء ولا يريدهن . / اللسان (عنن) .

(٤) ما فُسِّرَ مِن معاني الألفاظ غير موجود في شرح العمدة ، إنّما فسَّرها الناسخ .

(٥) مُنجَّد : الذي قد جرّب الأمور وقاسها فعقلها/ اللسان (نجد) .

(٦) اللّوذَعيّ : الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنّه يلذع مِن ذكائه/ اللسان (لذع) .

(٧) أرْيَحِيّ : الواسع الخُلُق المنبسط إلى المعروف ؛اللسان (ريح) .

(٨) ضِناك : ثقيلة العجيزة ضخمة ؛اللسان (ضنك) .

(٩) مُفضاة : التي اجتمع مسلكاها ؛اللسان (مضا) .

(١٠) في شرح العمدة ٥٩٩ : كَرِيثاء . وهو ضَرب من البسر .

(١١) مِلح ذرّاني : شديد البياض/ اللسان (ذرأ) .

عِنَب ملاحيّ : ضرب من العنب أبيض في حبه طول وهو مِن الملحة/ اللسان (ملح) .

برنيّ : ضرب من التمر أحمر مُشرَب بصفرة كثير اللحاء عَذْب الحَلاوة/ اللسان =

فهذه كلُّها أخصّ من المنعوت وأمثالها كثيرة ، فمخالفَةُ مُغفِلِها متعيِّنَةٌ ؛ لغفْلَتِهِ البيِّنة .

وتَمامُ العجَب مِن قَول مَنْ جعل النعت لا يكون أخص من المنعوت ، وعطفَ البيان لا يكون إلا أخَصّ مِن متبوعِه ، معَ إقرارِه أنه في الجوامد كالنعتِ في المشتقات في تكميل دلالة المتبوع وزيادة وضوحه .

وإقرارُه مُوجبٌ ؛ لجعلِه كالنعت في مساواة متبوعه ومُخالفتِه خصوصاً وعموماً .

وقد صرّح سيبويه بكونه أعمّ من متبوعِه ، فأجازَ في : « يا هذا ذا الجمّة »[(١)]

= (برن) .

شِهريز : ضرب من التمر مُعرَب ، ويُقال سِهريز وشهريز بالسين والشين جميعاً ؛اللسان (سهرز) .

بسر قريثاء : ضرب من التمر وهو أسود سريع النقض لقشره عن لحائه إذا أرطب ، وهو أطيب تمرٍ بُسراً/ اللسان (قرث) .

رمّان إمليسيّ : حلو طيب لا عَجَم له ؛اللسان (ملس) .

ماء رويّ : كثير مُرْوٍ .

فرات : أشد الماء عذوبة ؛اللسان (فرت) .

أُجاج : أي ملح وقيل : مرّ ؛اللسان (أجج) .

البخت والبخية : أعجمي معرب من الإبل الخراسانية وهي جمال طوال الأعناق واحدها جمل بُختي ؛اللسان (بخت) .

كبش عُوسيّ : أبيض/ اللسان (عوس) .

سيف مشرَفي . منسوب إلى المشارف وهي قرى من أرض اليمن/ اللسان (شرف) .

رمح سمهريّ : منسوب إلى رجل اسمه سَمْهَر كان يبيع الرماح بالخط/ اللسان (سمهر) .

(١) قال سيبويه ٢/ ١٨٩ : « إنّما قلت : يا هذا ذا الجمّة ، لأنّ ذا الجمّة لا تُوصَف به الأسماء المبهمة ، إنّما يكونُ بَدلاً أو عطفاً على الاسم إذا أردتَ أن تؤكد » . وانظر : شرح التسهيل ٣/ ٣٢٦، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٩٤ ، والارتشاف ٤/ ١٩٤٤ .

العطفَ والبدل .

وأجازَ كونَه أخصّ في « يا أيُّها الرجلُ زيدٌ »[1] بالتنوين ، عطفَ بيانٍ على الرجل .

قال أبو علي الشّلوبين في حواشي المفصل : الفرّاء[2] ينعتُ الأعمّ بالأَخَصّ ، وهو الصحيح .

قال الشيخ : وقد أجاز ذلك سيبويه أيضاً ، فقال في باب ما لا يكونُ الاسمُ فيه إلاّ نكرةً : « وذلكَ أنّكَ تقول فيما كانَ وصفاً : هذا رجلٌ خيرٌ منك ، وهذا فارسٌ أوّلُ فارسٍ »[3] . جعل (أوّل) نعتَ (فارس) وهو أخَصّ . وقال في باب مجرى نعت المعرفة عليها :

« ومن الصفة : أنتَ الرجلُ كلُّ الرجلِ ، ومررتُ بالرجلِ كلِّ الرجلِ » ثم قال : « لأنّك إنّما أردْتَ بهذا الكلام هذا الرجلُ البالغُ في الكمال »[4] . فجعل (الرجل) صفة [٤٣/ب] للرجل ، مع أنّه أخصّ منه .

ومِن أمثلتِه أيضاً : هذا العالمُ حَقُّ العالمِ وجِدُّ العالمِ[5] .

وإنّما ذكرَ الشلوبين كلامَ الفراء دونَ كلام سيبويه ؛ لأنّ كلامَ سيبويه فيه تَعارُضٌ ، كقولِه في موضع آخَر[6] : « وإنما منعَ أخاك أن يكون صفةً للطويل أنّ الأخ إذا أضيف كان أخصّ ، لأنه مضافٌ إلى الخاصّ وإلى إضماره ، فإنّما ينبغي لكَ أن تبدأَ بهِ ، وإن لم تكتَفِ بذاك زِدتَ من المعرفة ما تزدادُ به معرفةً » ثم قال : « فلذلك صارَ هذا يُنعَتُ بالطويل ، ولا يُنعَتُ الطويلُ بهذا ؛ لأنه صار أخصّ من

---

(١) قال سيبويه ٢/ ١٩٣ : « وتقول : يا أيُّها الرجلُ زيدٌ أقبِلْ ، وإنّما تنوّن لأنه موضعٌ يَرتفع فيه المضافُ ، وإنّما يُحذَف منه التنوينُ إذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف » .

(٢) انظر: رأي الفراء في: شرح التسهيل ٣/ ٣٠٨، والارتشاف ٤/ ١٩١٢، والأشموني ٣/ ٦١ .

(٣) الكتاب ٢/ ١١٠ .

(٤) الكتاب ٢/ ١٢ .

(٥) كتاب سيبويه ٢/ ١٢ .

(٦) الكتاب ٢/ ٧ .

الطويل » .

فظاهرُ كلامِه هنا أنّ ذا اللام يُنعَتُ بهِ (أخوك) و(هذا) ، ولا يُنعَتُ بهما ؛ لأنهما أخصّ منه .

فحُمِلَ هذا الكلام على مراعاةِ الأَول ، لا أَنَّهُ واجبٌ البتّة . ولذا قال : « فإنّما ينبغي لك » ولو أراد الوجوب لعبّرَ بعبارةٍ تقتضي ذلك .

وهذا التأويل ينفي تَعارُض كلامِه .

وقد يُجمَعُ بينَ كلامَيه بجواز كَون النعت أخصّ في النكرتَين كما مثَّلَ بـ فارسٍ أوّل فارسٍ ونحوه ، وامتناعُ ذلك في المعرفتين .

قلتُ : ولهذا وجهٌ ، وهو أنّ المعرفة غالباً مظنَّةُ كَمالِ الدلالة على مسمّاها فيُكتَفى بها ، وإلاّ قَوِيَت بالنعت ، ولا كذلك النكرة .

قال الشيخُ رحمه الله : والصحيحُ الجَوازُ مطلقاً[1] كرأي الفراء ، وقياساً على عطف البيان والتوكيد المعنوي ، فكما أنّ القويَّ يزيدُ قوّةً بانضمامِ الضعيفِ إليه ، فالضعيفُ يَقوى بانضمامِ القويّ إليه .

* * *

(١) انظر رأي ابن مالك في: شرح التسهيل ٣/ ٣٢٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٩٤ ، والارتشاف ٤/ ١٩٤٤ ، وأوضح المسالك ٣/ ٣١١ .

باب عطف النَسَق

لم يذكر (إمّا) وفاقاً لابن كَيسان[١] وأبي عليّ[٢] ؛ لامتناع العطف بالمصدَّرة ، ووقوع الثانية بعدَ الواو ، فيلزَم اجتماع عاطفَين فلا يجوز[٣] . [٤٤/أ] كما لا يجوز جعلُ (لا) عاطفةً في نحو : لا زيدٌ فيها ولا عمروٌ ، معَ أنّ (لا) لها حظٌّ في العطف في غير هذا ، فـ(إمّا) ولا حظَّ لها أَولى أن لا تكون عاطفةً .

والصحيحُ أنّ (أَمْ) و(أَو) يشتركان في الإعراب والمعنى[٤] ، كـ(الواو ، والفاء وثمّ ، وحتّى) ؛ لاستواءِ ما بعدَ (أَمْ) وما قبلها في صحّةِ الجواب به ، وعدم تعيّنه عند القائل : أزيدٌ عندَك أم عمروٌ؟

ولاستواء ما بعد (أو) وما قبلها في الشك والتخيير .

والمعطوف بـ(الواو) إمّا متأخّر بالزمان نحو ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [سورة الحديد : ٢٦] .

قلتُ : وهو الأصلُ الكثير[٥] .

---

(١) انظر رأي ابن كَيسان في: الموفّقي في النحو لابن كيسَان. مجلة المورد العدد (٢) المجلد (٤)، وشرح التسهيل ٣/ ١٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٢٦ ، والارتشاف ٤/ ١٩٧٦ ، والمغني ٦٥ .

(٢) الإيضاح العضدي ٢٨٩ ، والمسائل المنثورة ٤٠ ـ ٤١ .
وانظر : الجنى الداني ٥٢٩ ، والمغني ٦٥ .

(٣) قال ابن هشام في المغني ٦٥ : « (إمّا) عاطفة عند أكثرهم ، أعني (إمّا) الثانية في نحو قولك : (جاءَني إما زيدٌ وإما عمرو) وزعم يونس والفارسي وابن كيسان أنّها غير عاطفة كالأُولى ، ووافقهم ابن مالك ، لملازمتِها غالباً الواوَ العاطفة » .

(٤) انظر شرح التسهيل ٣/ ٣٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٠٣ .

(٥) قال ابنُ مالك في شرح التسهيل ٣/ ١٧٤ : « وتنفرد الواو بكَون متبعها في الحكم محتملاً للمعية برجحان ، وللتأخّر بكثرة ، وللتقدّم بقلة » وانظر أيضاً : شفاء العليل ٢/ ٧٧٨ ، والجنى الداني ١٦٠ ، وما ذهبَ إليه ابنُ مالك مخالفٌ لمذهب سيبويه فقد قال في الكتاب ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ : « وذلك قولُك : مررتُ برجلٍ وحمار . . كأنك قلت: مررتُ بهما ، وليسَ في هذا دليلٌ على أنه بدأ بشيء قبل شيء ولا بشيء مع شيء » .

وإمّا متقدِّم بالزمان نحو ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [سورة الشورى : ٣] .

وإمّا مُصاحِبٌ متبوعَه في وقتٍ واحد نحو ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ [سورة الشعراء : ١١٩] .

وقدِ اجتمع عطفُ اللاّحق والسابق في قوله تعالىٰ : ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٧] . ومِن عطف السابق قول أبي الصّلت :

سُـــدْتَ عثمـــانُ يـــافِعـــاً ووليـــدا   ثُـمّ سُـدْتَ الملـوكَ قبـلَ المشيـبِ[١]

ومثله :

وبالنَّظرةِ العَجلى وبالحَوْلِ تنقضي   أواخِـــرُهُ لا نلتقـــي وأوائِلُـــهْ[٢]

ومثله :

ومـــا نحـــنُ إلاّ مثلُهـــم غيـــرَ أنّنَـــا   أقمْنَـا قليـلاً بعـدَهـم وتقـدّمـوا[٣]

والمعطوف بـ(الفاء) لاحِقٌ متصِلٌ متأخِّر بلا مُهْلة[٤] ، نحو ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ ﴾ [سورة الصافات : ٨٨ ـ ٩٠] .

والأكثر كونها سببيّةً نحو ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [سورة الزمر : ٦٨] ، وقد لا يكون ما قبلها سبباً للمعطوف بها نحو ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ [سورة النازعات : ٣ ـ ٥] ومنه ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ [٤٤/ب] ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾ [سورة العاديات : ١ ـ ٢] وقد اجتمعا في قوله تعالىٰ : ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ [سورة المزمل : ١٦] .

---

(١) من الخفيف ، لأبي الصَّلْت (والد أمية) في شرح التسهيل ٣/ ٣٤٩ ، وتذكرة النحاة ٤٦ .

(٢) من الطويل ، لجميل بثينة في ديوانه ١٦٩ ، والأغاني ٨/ ١٠٥ ، وديوان المعاني ١/ ٢٦٨ ، والحماسة البصرية ٢/ ٩٩ ، ونهاية الأرَب ٢/ ٢٥٩ ، ولكثير عزّة في ملحق ديوانه ٥٣٦ ، ولابن الدمينة في ملحق ديوانه ١٩٤ ، ولمجنون ليلى في ديوانه ٢٢٥ .

(٣) من الطويل ، بلا نسبة في الكامل ٤/ ٩٤ ، وتذكرة النحاة ٤٦ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ٣/ ٣٥٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٢٦ ، والارتشاف ٤/ ١٩٨٥ ، والجنى الداني ٦٢ ، والمغني ١٦١ .

وقد يُعطَفُ بـ(الفاءِ) مُفَصَّلٌ على مُجمَلٍ ، وهما شيء واحد في المعنى ، كقوله تعالىٰ : ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [سورة النساء : ١٥٣] ومثله : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ [سورة هود : ٤٥] .

وحقُّ المعطوف بـ (ثُمَّ) تأخُّره بمُهلَةٍ قليلةٍ أو كثيرة ، وفي الحديث : (إنّ جبريل نزلَ فصلّى ، فصلّى رسولُ الله ﷺ ، ثمّ صلى فصلّى رسول الله ﷺ) وكذا إلى خمس ثم قال (بهذا أُمِرت)[١] .

وقد يتراخى معطوفُ (الفاء)؛ إما حملاً على (ثُمَّ)[٢] أو لتقدير غيره قبله . ومنه :

إذا مِسْمَـعٌ أعطتْـكَ يـومـاً يمينـهُ ... فعُدْتَ غداً عادَتْ عليكَ شِمالُها[٣]

وقد يتعاقبان ، نحو ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ ﴾ [سورة الحج : ٥]، عطفَ المضغة هنا بـ(ثم)، وفي المؤمنين بـ(الفاء)[٤] .

ومِن وقوعِ (ثم) كـ(الفاء) قوله :

كَهَـزِّ الـرُّدينِـيِّ تحـتَ العَجَـاجِ ... جرَى في الأنابيبِ ثم اضطَرَبْ[٥]

---

(١) موطأ الإمام مالك ١/ ١١ ـ ١٥ ، وصحيح مسلم (باب أوقات الصلوات الخمس) ١/ ٤٢٥ .

(٢) انظر شرح التسهيل ٣/ ٣٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٠٨ ، والمغني ١٢٠ .

(٣) من الطويل ، للفرزدق في ديوانه ٢/ ١٣٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٥٤ ، والارتشاف ٤/ ١٩٨٨ .

(٤) يريد الآية (١٤) من سورة (المؤمنون) وهي : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا ﴾ .

(٥) من المتقارب ، لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ٢٩٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٣١ ، وشرح التصريح ٢/ ١٤٠ ، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٥٨ ، والدرر ٢/ ١٧٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٥٤ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٠٩ ، والجنى الداني ٤٢٧ ، والأشموني ٣/ ٩٤ ، والهمع ٢/ ١٣١ .

وقال الشنقيطي « استشهد على أنّ (ثمّ) تقع موقع (الفاء) في إفادة الترتيب بلا مهلة » .

والردينيّ : صفة للرمح نسب إلى امرأة اسمُها رُدَينَة كانت تقوّم الرماح . =

ويُعطَفُ بـ(حتّى) ما دلَّ عليه الأول بتَضمُّنٍ نحو : رأيتُ القومَ حتى زيداً ، أو شِبهُ التضمّن نحو : استحسنْتُ قومَكَ حتى خيلَهم ، وألقى المنهزمون[١] الدروعَ حتى الرماحَ ؛ للإشعارِ بالمشاركة في استحسان التوابع وإلقاء الأَثقال . ومنه :

ألقـى الصحيفـةَ كـي يُخفِّـفَ رحلَـهُ   والـزّادَ حتـى نعْلَـهُ أَلقـاهَـا[٢]

ولا يكونُ المعطوف بها إلاّ غايةً لمتبوعِه فيما سِيق له مِن نقصٍ أو زيادة فيدخلُ في غاية النقص : الأضعف والأصغر والأقلّ ، وفي الزيادة : ضدّها[٣] .

مثالها : غلبَكَ الناسُ حتى النساءُ ، وأُحْصِيَتِ الأشياءُ حتّى مَثاقيلُ الذَّرِّ ، واِسْتَنَّتِ الفِصالُ حتّى القرعى[٤] . وقد عُطِفَ بها الأقوى والأضعف معاً في قوله :

[٤٥/أ] قهـرنـاكُـمُ حتّى الكُمـاةَ فـأنتـمُ   تَهـابـونَنـا حتّـى بنِينَـا الأَصـاغـرا[٥]

= العجاج : الغبار/ انظر الدرر اللوامع ٢/ ١٧٤ .

(١) في شرح العمدة ٦١٣ : ألقى الفُسْلُ . ومعناها : المنهزمون .

(٢) من الكامل ، للمتلمّس في ملحق ديوانه ٣٢٧ ، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٧٠ ، ولأبي (أو لابن) مروان النحويّ في الكتاب ١/ ٩٧ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٣٤ ، وشرح التصريح ٢/ ١٤١ ، والخزانة ٣/ ٢١ ـ ٢٤ ، والدرر ٢/ ١٦ ، وبلا نسبة الأصول ١/ ٤٢٥ ، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١١ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ١٨٦ ، وأسرار العربية ٢٦٩ ، وشرح المفصل ٨/ ١٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٦٧ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٦٧ ، وشرح الكافية للرضي ١/ ٤٥٥ ـ ٤/ ٢٧٣ ، والجنى الداني ٥٥٣ ، وشرح قطر الندى ٣٠٤ ، والمساعد ٢/ ٤٥٢ ، والهمع ٢/ ٢٤ ـ ٣٦ ، والخزانة ٩/ ٤٧٢ .

(٣) أي : الأقوى والأكبر والأكثر .

(٤) قال الميداني : في مجمع الأمثال ١/ ٣٣٣ : « يُضرَب للذي يَتكلم مع مَن لا ينبغي أَن يتكلّم بين يديه لجلالة قدرهِ .

والاستنان : العدو والجوي بنشاط . والفصال : جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فُصِل عن أمه ، والقرعى جمع قريع ، وهو الذي به قَرَع ، وهو بَثْرٌ أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح » .

وانظر أيضاً : جمهرة الأَمثال ١/ ١٠٨ ـ ٢/ ٦٣ .

(٥) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٥٨ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٨٤ ، وشرح =

وهي في عدم التعرُّض للترتيب كـ(الواو) ، وزعمَ بعضُ المتأخّرين[1] أنها تقتضي الترتيب ، وليس بصحيح . بل يجوزُ أن يُقال : (حفِظَ فلانٌ القرآنَ حتى سورةَ البقرة) ، وإن كانت أوّل ما حفظ أو متوسِّطاً حِفظُها ، ويجوز : (عرفَ النحوَ حتى التّصريف) ، لمن كان علمُه بغير التصريف متأخِّراً . ومثله قول الشاعر :

رجــالــي حتّــى الأقــدمــون تَمــالــؤوا على كلِّ أمرٍ يُورِثُ المجدَ والحمْدا[2]

و(الأقدَمون) متقدِّمون . وفي الحديث (كلُّ شيءٍ بقضاءٍ وقدَرٍ حتى العجزُ والكَيَس)[3] .

ولا ترتيب في تعلُّق القضاء بالمقضيّات ، إنّما الترتيبُ في كَونها ، فبَطُلَ قَول مدّعي الترتيبَ فيها .

ويُعطَفُ بـ(أَم) بعدَ همزةِ استفهامٍ يحسُن قبلها (أَيْ) ، مضافةً إلى مُفهمِ اثنين أو أكثر من جنس تالي الهمزة ، نحو : أَزيدٌ عندَك أم عمرو؟ ، فـ(أَمْ) هذه متّصلة ؛ لأنها على وفق الشرط المذكور ، ألاَ ترى أنه يحسن : أيُّهما عندَك أزيدٌ أم عمرو؟ بخلاف قولك : ألمْ أُوصِكَ بطاعةِ الله أم لا تسمع ما يُقال لك! . فإنّ تقدير (أي) في نحوِ هذا لا يجوزُ قبل الهمزة ؛ لأنّ المرادَ به التقريرُ ، فـ(أَمْ) فيه

= الكافية الشافية ٣/ ١٢١٠ ، والجنى الداني ٥٤٩ ، والمغني ٢٠٤ ، والمساعد ٢/ ٤٥٢ ، والأشموني ٣/ ٩٧ ، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٧٣ ، والهمع ٢/ ١٣٦ ، والدرر ٢/ ١٨٨ .

(١) قال الزمخشري في المفصل ٣٦٢ : « (الفاء) و(ثم) و(حتّى) تقتضي الترتيب » .

وقال أبو حيان في الارتشاف ٤/ ٢٠٢ : « (حتى) لا تقتضي في العطف ترتيباً فهي كالواو ، ومَنِ ادّعى أنّها تقتضي الترتيب في الزمان فقد ادّعى ما لا دليل عليه » .

(٢) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٥٩ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢١٢ ، والأشموني ٣/ ٩٨ ، والهمع ٢/ ١٣٦ ، والدرر ٢/ ١٨٨ .

تمالؤوا : اجتمعوا وتشاوروا .

(٣) صحيح مسلم ـ كتاب القدر ـ ٤/ ٢٠٤٥ : « عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال : كل شيء بقدر حتى العجز والكيسَ ، وانظر : الموطأ ٢/ ٢٠٨ ، ومسند أحمد ٢/ ١١٠ .

منقطعةٌ تُفيد استفهاماً وإضراباً معاً .

وكذا هي بعدَ غير الهمزة ، كقوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ [سورة الرعد : ١٦] ، وكذا لو لم يكن قبلَها استفهامٌ لا لفظاً ولا تقديراً كقوله تعالىٰ : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ [سورة يونس : ٣٧ـ٣٨] .

وكقَول بعض العرب : (إنّها لإبلٌ أمْ شَاءٌ)(١) [٤٥/ب] أراد : بل أهِيَ شاءٌ؟

وقد تُفيد الإضرابَ وحدَه ، كقول الشاعر :

عُــوجُــوا فحيُّــوا أيُّهــا السَّفْــرُ   أمْ كيــفَ ينطِــقُ منــزلٌ قَفْــرُ(٢)

أراد : بل كيف . ولو كان مع الإضرابِ استفهامٌ لم يدخل على (كيف) ؛ لأنها استفهام .

ومثله ما أنشد ابن الأعرابي :

---

(١) القَول في : الكتاب ٣/ ١٧٢ ، وشرح المفصل ٨/ ٩٧ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٦٢ ، والارتشاف ٤/ ٢٠١١ ، والمغني ٥٠ ، والمساعد ٢/ ٤٥٦ ، والأشموني ٣/ ١٠٤ ، وشرح التصريح ٢/ ١٤٤ .

وتقدير ابن مالك : (بل أَهِيَ شاءٌ) مخالفٌ لما وردَ في قولِهِ في شرح التسهيل ٣/ ٣٦٢ : « وإن وَلِيَ المنقطعة مُفرَدٌ فهو معطوف بها على ما قبلَها ، كقول بعض العرب : (إنها لإبلٌ أم شاء) ، فـ(أم) هنا لمجرّد الإضراب ، عاطفة ما بعدَها على ما قبلَها ، كما كان يكون بعد (بل) ، فإنها بمعناها . وزعم ابن جني أنها بمنزلة (الهمزة) و(بل) ، وأنّ التقدير : بل أَهِيَ شاء . وهذا دعوى لا دليل عليها ، ولا انقياد إليها .

وقد قال بعض العرب : إن هناك إبلاً أم شاءً ، فنصب ما بعد (أم) حين نصب ما قبلَها ، وهذا عطف صريح مقوّ لعدم الإضمار قبل المرفوع » .

وورد في الهمع ٢/ ١٣٣ : « قال أبو حيان وابن هشام : وقد خرقَ ـ أي ابن مالك ـ إجماع النحويين في ذلك فإنهم اتفقوا على تقدير مبتدأ أي : بل أَهِيَ شاءٌ ، وأمّا رواية النصب إن صحَّت فالأَولى أن يُقدَّر فيها ناصب أي : أم أرى شاءً » . وانظر الارتشاف ٤/ ٢٠١١ .

(٢) من الكامل ، لعمرو بن أحمر الباهلي في ديوانه ٨٦ .

عاج : مال . السَّفْر : المسافرون .

لَعمرُكَ ما يدري الفَتى كيف يتّقِي   نوائبَ هذا الدهرِ أم كيفَ يحذَرُ[١]

ومثله :

فلَيتَ سُلَيمى في المنام ضجيعتِي   هُنالِكَ أم في جنّةٍ أم جهنَّمِ[٢]

وقد تكون (أم) متصِّلَةً لهمزةٍ مقدّرة مفهومة . ومنه :

لَعمرُكَ ما أدري وإن كنتُ دارِياً   بِسَبْعٍ رمَيْنَ الجمرَ أم بِثَمانِ[٣]

ومنه قراءة ابن مُحَيصِن[٤] : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أنذرتهم أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ [سورة البقرة : ٦] . هذا ونحوه عنى بقولِه : (وقد يُغني تقديرُها) .

وفَصْلُ (أَم) المتّصلة مِن الذي عُطفت عليه أكثر مِن وصلِها به ، ومِن فصلِها : ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾ [سورة الأنعام : ١٤٣] وقوله تعالىٰ : ﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا﴾ [سورة الملك : ٢٢] . واتّصالها به جائزٌ[٥] ،

---

(١) من الطويل ، وهو في الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ٥/ ٣١ .

(٢) من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ٥٠١ ، وبلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/ ١٤٣ ، والأشموني ٣/ ١٠٥ وشرح التصريح ٢/ ١٤٤ .

قال العيني في المقاصد النحوية ٤/١٤٣ : « والرواية الصحيحة (في الممات) بدليل قوله في جنة أم جهنم ؛ لأنه تمنى أن تكون سليمى معه بعد الموت سواء كان في الجنة أم في النار » .

(٣) من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦٦ ، والكتاب ٣/ ١٧٥ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٥١ ، والأزهيّة ١٢٧ ، وشرح المفصل ٨/ ١٥٤ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٢ ، وشرح شواهد المنى ١/ ٣١ ، والخزانة ١١/ ١٢٢ ـ ١٢٤ ـ ١٣٢ ، والدرر ٢/ ١٧٥ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢٩٤ ، والمحتسب ١/ ٥٠ ، ورصف المباني ٤٥ ، والجنى الداني ٣٥ ، والهمع ٢/ ١٣٢ .

(٤) الإتحاف ١٢٨ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ١/ ٩ .

(٥) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٣/ ٣٦٢ : « وفَصلُ أم المتّصلة ممّا عُطِفَت عليه أكثر مِن وصلها ، ومَن ادّعى امتناع وصلها أو ضعفه فمخطِىء ، لأنّ دعواه مخالفة الاستعمال المقطوع بصحته ، ولقَول سيبويه والمحققِّين مِن أصحابه ». قال سيبويه ٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠ : « وذلك قولك : أزيدٌ عندَك أم عمروٌ . . واعلم أنّك إذا أردت هذا المعنى فتقديمُ الاسم أحسن ، لأنك لا تسأله عن اللُّقَى ، وإنما تسأله عن أحد الأسمين لا تدري أيُّهما هو ، فبدأتَ بالاسم لأنك تقصد قَصْدَ أن يبين لك أيُّ الأسمين في هذا الحال . . =

ومَنْعُهُ مخالف للقرآن ، كقوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ [سورة الأنبياء : ١٠٩] وقال عمر بن أبي ربيعة :

وقـولُهـا للفتـاةِ إذْ أَزِفَ[١] الـ ـبَيْـنُ أَغَـادٍ أم رائِـحٌ عُمَـرُ؟[٢]

وقال الأخطل :

لعمـرُك مـا أدري وإنّـي لسـائـلٌ أمُـرَّةُ أم أعمـامُ مُـرَّةَ أَظلَـمُ؟[٣]

وإيّاه عنى بقوله : (ولا يَلزم انفصالُها) .

ويُعطَفُ بـ(أَوْ) في شكٍّ نحو ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٩] وفي تخيير كقوله تعالىٰ : ﴿ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [سورة المائدة : ٨٩] وفي إباحةٍ كـ : جالِسِ الحَسَنَ أو ابنَ سِيرين[٤] .

ومنه على رأيٍ ﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ [سورة البقرة : ٧٤] و﴿ كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ [سورة النحل : ٧٧] وفي تقسيمٍ كقوله تعالىٰ : ﴿ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ [٤٦/أ] وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [سورة النساء : ١٣٥] .

وفي إبهامٍ كقوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة سبأ : ٢٤] .

= ولو قلت : ألقيتَ زيداً أم عمراً كان جائزاً حسناً ، أو قلت : أعندَك زيدٌ أم عمرو كان كذلك» .

(١) في شرح العمدة ٦٢٢ : (أَفِدَ) . ورواية الديوان موافقة لما وردَ في شرح العمدة .

(٢) من المنسرح ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٤٣ .

(٣) من الطويل ، للأخطل في ديوانه ٤٦٨ ، وتذكرة النحاة ٤٤٦ .

(٤) قال ابن جني في الخصائص ١/ ٣٤٧ : « فمن ذلك قولهم : جالسِ الحسنَ أو ابن سيرين ، ولو جالسهما جميعاً لكان مُصيباً مطيعاً لا مُخالِفاً ، وإن كانت (أو) إنّما هي في أصل وضعها لأحد الشيئين ، وإنّما جاز ذلك في هذا الموضع ، لا لِشَيءٍ رجع إلى نفسِ (أو) بل لقرينة انضمَّت مِن جهة المعنى إلى (أو) . . . وكأنه قال : جالس هذا الضرب من الناس » .

وانظر القول أيضاً في شرح المفصل ٨/ ١٠٠ ، وشرح التسهيل ٣/٣٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٢٣ ، والارتشاف ٤/ ١٩٩٠ .

وفي إضرابٍ كقوله تعالىٰ : ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [سورة الصافات : ١٤٧] .

قال الفراء : « (أو) هُنا في معنى (بل) ، كذا جاءَ في التفسير معَ صحّتِهِ في العربية »(١) .

وحكى الفراء : (اذهَبْ إلى زيدٍ أو دعْ ذلك فلا تبرحِ اليوم)(٢) وهذا إضرابٌ صريح .

ووافقَ الفراء أبو عليٍّ وابنُ برهان . قال في شرح اللمع(٣) : « قال أبو علي : (أو) لأحد الشيئَين أو الأشياء ، وللإضراب » قال ابنُ برهان : « ومثالُه : أنا أخرجُ أو أقيمُ ، أضربْتَ عن الزوج وأثبتَّ الإقامة ، كأنك قلت : لا بل أُقيم » .

قال الشيخ رحمه الله : ومِن الإضراب قَول جرير يُخاطب هشام بن عبد الملك :

ماذا تَرى في عِيالٍ قد بَرِمْتُ بهم   لَمْ أُحصِ عِدَّتَهُم إلاّ بعَدَّادِ(٤)
كانوا ثمانينَ أو زادُوا ثمانِيَةً   لولا رجاؤُكَ قد قتّلْتُ أَولادِي

وفي جمع قول الشاعر :

جاءَ الخلافةَ أو كانَت له قَدَراً   كما أتى ربَّهُ موسى على قَدَرِ(٥)

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٩٣ .

(٢) انظر حكاية الفراء في : معاني القرآن له ١/ ٧٢، وانظر أيضاً: شرح التسهيل ٣/ ٣٦٣ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٨٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٢٠ ، والارتشاف ٤/ ١٩٩٠ ، وشرح التصريح ٢/ ١٤٦ .

(٣) شرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٤٧ .

(٤) البيتان من البسيط ، وهما لجرير في ديوانه ١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٢١ ، والمغني ١٠٠ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٤ ، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠١ ، والدرر ٢/ ١٨١ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٢١ ، والأشموني ٣/ ١٠٦ (البيت الثاني فقط) ، والهمع ٢/ ١٣٤ .

(٥) من البسيط ، لجرير في ديوانه ٢٧٥ ، والأزهية ١١٤ ، والمغني ٩٥ ، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٨٥ ، وشرح التصريح ١/ ٢٨٣ ، وشرح شواهد المغني ١/ ١٩٦ ، والخزانة ١١/ ٦٩ ، والدرر ٢/ ١٨١ ، وبلا نسبة في الجنى الداني ٢٣٠ ، وشرح قطر الندى ١٨٤ ، وأوضح المسالك ٢/ ١١١ ، والهمع ٢/ ١٣٤ .

أراد : وكانَت له . ومثله :

قـومٌ إذا سمعـوا الصَّـريـخَ رأيتَهـم   مـا بيـنَ مُلجِـمِ مُهْـرِهِ أو سـافِـعِ[١]

أي : وسافع . ومثله قول امرىء القيس :

فظـلَّ طُهـاةُ اللحـم مـا بيـنَ مُنضِـجٍ   صفيـفَ شِـواءٍ أو قـديـرٍ مُعَجَّـلِ[٢]

ومثله قول زهير الهَذلي :

فظَلْـتُ وظـلَّ أصحـابـي لـديهـم   غـريـضُ اللّحـمِ نِـيءٌ أو نضيـجُ[٣]

أراد : لـديهـم ولـدَي نـيءٌ ونضيـج . فحـذفَ المعطـوف وأتـى بـ(أَو) كـ(الواو) ، والغريض : الطري .

قلتُ : ومنهُ أيضاً قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[٤] [سورة الإنسان : ٢٤] .

[٤٦/ب] وأمّا (بلْ) فهي لترْكِ كلامٍ وأخْذٍ في غيره ، وإنّما تتحقّقُ عطفيّتها إذا وَلِيَها مفردٌ ، فيُحكَم بثبوته وعدم ثبوت ما قبلَها مطلقاً[٥] .

---

(١) من الكامل ، لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ١٤٥ ، ولحميد بن ثور في ديوانه ١١١ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٦ ، وشرح التصريح ٢/ ١٤٦ ، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠٠ ، وبلا نسبة في شرح ديوان الماسة للمرزوقي ١/ ٢٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٦٤ ، وشـرح الكـافيـة الشـافيـة ٣/ ١٢٢٢ ، واللسـان (سفـع) ، والأشمـونـي ٣/ ١٠٧ ، والأشباه والنظائر ٨/ ٢١٨ .

(٢) من الطويل ، لامرىء القيس في ديوانه ٢٢ ، وجمهرة اللغة ٩٢٩ ، واللسان (صففَ) (طَهَا) ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٦ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٢٥٧ ، والدرر ٢/ ١٩٥ ، وبلا نسبة في المغني ٤٣٣ ، والأشموني ٣/ ١٠٧ ، والهمع ٢/ ١٤١ .

(٣) من الوافر ، لزهير بن حرام الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٦١٩ ، وللهذلي (بدون تحديد) في اللسان (نيأ) ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٦٤ .

(٤) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٣/ ٣٦٥ : « وإذا وقعَ نهي أو نفي قبل (أَو) كانت بمعنى الواو مردَفة بلا ، فمثالُ ذلك مع النهي قوله تعالىٰ ﴿ولا تطع منهم آثما أو كفور﴾ أي : ولا تُطِع منهم آثماً ولا كَفوراً » . وانظر أيضاً : الخصائص ١/ ٣٤٨ ، والارتشاف ٤/ ١٩٩٠ .

(٥) انظر : الكتاب ١/ ٤٣٩ ، والمقتضب ٤/ ٢٩٨ ، وشرح المفصل ٨/ ١٠٥ ، وشرح =

أي بعدَ أمرٍ أو خبرٍ مُثبَتٍ أو بعدَ نهيٍ أو خبر منفيٍّ ، نحو : سَلْ زيداً بل عَمْراً ، وزارَنا بِشرٌ بل سعيدٌ ، ولا تعصِ مَن أطاعَكَ بل مَن عصاك ، وما كفاني دينارٌ بل ديناران .

فما قبلَ (بل)[١] ثابتٌ لما بعدَها في الجميع ، وغيرُ ثابتٍ لما قبلَها ، إلاّ أنّ عدمَ ثبوت السؤال والزيارة مُستفادٌ بـ(بل) ؛ لأنّ مُقتضيهما أمرٌ وخبرٌ مُثبَت ، وعدمَ ثبوتِ العصيان والكفاية مُستفادٌ بحرفَي النفي والنهي .

ومِن عطفِها المفرد قول ابن رواحة رضي الله عنه :

ربِّ إنّـــا كنّـــا علـــى عَمَـــلِ النْـ نَـارِ كـالأنعـامِ بـل أَضَـلُّ سبيـلا[٢]

والحاصلُ أنّ (بل) بعد الأمر والخبر المثبت تُفيد ثبوت ما بعدَها ونفي ما قبلَها ، ولا تأثيرَ لها بعد النهي والنفي فيما قبلَها بل فيما بعدَها . فـ(لا تعصِ مَنْ أطاعَكَ بَلْ مَن عصاك) بمعنى : لا تَعصِ إلاّ مَن عصاك ، وكذا : ما كفاني إلاّ ديناران . ولذلك يجب رفعُ ما عُطِفَ بـ(بل) على خبر (ما) ، نحو : ما زيدٌ قائماً بل قاعدٌ ، لأنه بمنزلة ما زيدٌ إلاّ قاعدٌ .

وهذا ممّا بيّن غلط مَن زعم[٣] أنّ (بل) تنقُل عدم الثبوتِ إلى ما بعدَها ، فيدّعي أنّ قَول القائل : (ما قامَ زيدٌ بل عمروٌ) بمعنى : بل ما قامَ عمروٌ .

فلو كان الأمرُ كذلك لكان معنى (ما زيدٌ قائماً بل قاعدٌ) بل ما هو قاعداً ، ولو صحَّ ذلك لتعيّنَ النصبُ وامتنع الرفعُ في لغة أهل الحجاز ، والأمرُ بالعكس ، فصَحَّ أنّ (بل) لا تنقُل عدم الثبوت إلى ما بعدَها وأنّهُ ثابتٌ . ومِن ذلك قوله :

= التسهيل ٣/ ٣٦٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٣٣ ، والارتشاف ٤/ ١٩٩٥ ، والمغني ١١٥ .

(١) أي : السؤال والزيارة والعصيان والكفاية في الأمثلة السابقة .

(٢) من الخفيف ، ولم أجده في ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري .

(٣) أجاز المبرّد أن تكون (بل) ناقلةً حكم النهي والنفي لما بعدَها ، فيكون التقدير في (ما قام زيدٌ بل عمروٌ) : بل ما قامَ عمروٌ . انظر رأي المبرد في شرح التسهيل ٣/ ٣٦٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٤١٨ ـ ٤١٩ ، والارتشاف ٤/ ١٩٩٥ ، والمغني .

[٤٧/أ] لَوِ اعتصمْتَ بِنا لم تعتصِم بِعِداً بَــلْ أولِيــاءَ كُفــاةٍ غيــرِ أَوْغــادِ[١]

ومثله :

لا تلْــقَ ضَيفــاً إذا أملقْــتَ مُعتَــذِراً بِعُسْــرَةٍ بـل غنِـيَّ النفسِ جَـذْلانـا[٢]

وإن قُصِدَ تأكيد عدم ثبوت ما قبلَ (بل) ، جيءَ قبلَها بـ(لا)[٣] نحو : قام زيدٌ لا بل عمروٌ ، و : ما قامَ بِشرٌ لا بلْ خالدٌ ، ومنه قَول رؤبة :

وحــائِــنٍ مِــن حَينِــهِ تمَــأَّقَــا صارَ كراعي الضَّأْنِ لا بلْ أحمَقَا[٤]

وإن قُصِدَ نفي فعلٍ بعدَها ، قُرِن بـ(لا) أو بـ(لم) كقوله تعالىٰ : ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [سورة الطور : ٣٣] وكقوله : ﴿ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾ [سورة الصافات : ٢٩] .

ويُعطَف بـ(لكِنْ) مفرَدٌ مثبَت بعدَ نهيٍ أو نفيٍ نحو : لا تمرر بزيدٍ لكن خالدٍ ، و : مازرتُه لكِنْ بَكراً .

ويُعطَف بـ(لا) منفي بعد أمرٍ أو خبر مثبَتٍ نحو : زُر محمداً لا بِشْراً ، و : جاءَ سعدٌ لا سعيدٌ .

وأجاز قومٌ[٥] أن يُعطَف بها على المنادى ، نحو : يا زيدُ لا عمرو . ولم

---

(١) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٦٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٣٤ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٥٦ ، والهمع ٢/ ١٣٦ ، والدرر ٢/ ١٨٦ .

(٢) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٦٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٣٥ .
الإملاق : الفقر . الجَذلان : الفَرِح .

(٣) إذا زِيدَت (لا) بعدَ إيجابٍ أو أمرٍ ، فهي زائدة لتأكيد الإضراب عن جعل الحكم للأول ، أو بعدَ نفيٍ أو نهيٍ فهي زائدة لتأكيد بقاء النفي والنهي .
انظر : الكتاب ١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٦٩ ، والارتشاف ٤/ ١٩٩٥ ، والمغني ١١٦ .

(٤) الرجز لرؤبة في ديوانه ١١٥ .

(٥) قال سيبويه ٢/ ١٨٦ : « وتقولُ : يا زيدُ وعمرو ، ليس إلاّ لأنّهما قد اشتركا في النداء في قوله : (يا) . وكذلك يا زيدُ وعبدَ الله ، ويا زيدُ لا عمروُ ، ويا زيدُ أو عمروُ ؛ لأنّ هذه الحروف تُدخل الرفعَ في الآخِر كما تُدخِل في الأول ، وليس ما بعدَها بصفةٍ ، =

أسمعه في كلامٍ يُحتَّجُّ به .

وممن أنكرَ استعمالَه ابن سَعدان(1) ، وهو مِن الحفّاظ المتّبعين الموثوق بهم .

وتنفردُ الواوُ بعطفِ ما لا يُستغنى عنه ، نحو : اختصَمَ زيدٌ وعمروٌ وسعيدٌ وسعدٌ حاضران ، وصاحِبايَ أحمدُ ومحمدُ .

وبعطفِ سببيٍّ على أجنبيٍّ في مسائل الاشتغال وغيرها ، نحو : أزيداً ضربْتَ عَمْراً وأخاه ، وخالد مررتُ بقومِك وقومِه .

وأيضاً بعطفِ ما يتضمّنه الأول(2) كقوله تعالىٰ : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ [سورة البقرة : ٩٨] و﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٨] ، ولا بدّ من كَون المعطوف على هذا الوجه ذا مزيّة .

وتنفردُ أيضاً بعطفِ أحد المترادفَين على الآخَر ، كقوله تعالىٰ : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ﴾ [سورة المائدة : ٤٨] [٤٧/ب] ومنه قول الشاعر :

بَلْوَى مِن اللهِ واختبارُ ... ما يَفعَلُ اللّيلُ والنّهارُ(3)

ومنه :

= ولكنّه على (يا) » .

(1) انظر رأي ابن سَعدان في شرح التسهيل ٣/ ٣٧٠ ، والارتشاف ٤/ ١٩٩٦ ، والمساعِد ٢/ ٤٦٨ ، وشرح التصريح ٢/ ١٤٩ .

(2) ذهبَ ابنُ مالك إلى أنّ (الواوَ) تنفردُ بجواز عطف بعض متبوعِها عليه تفصيلاً .

انظر التسهيل ١٧٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٠ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٧٩ ، والارتشاف ٤/ ١٩٨٣ ، والمساعد ٢/ ٤٤٥ .

وهذا ليس متّفقاً عليه ، بل ذهب أبو علي وابن جني إلى أنّ ما جاء مِن ذلك لم يندرج تحتَ ما قبلَه ، وأنّه أُريد به غير ما عُطف عليه ، ذهاباً منهما إلى أنّ المعطوفَ لا يكون إلاّ غير المعطوف عليه .

انظر سر الصناعة ٢/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ ، والمساعد ٢/ ٤٤٥ .

(3) مِن مخلع البسيط ، لم أقف عليه .

حَــواسِــرُ ممّــا قــد رأَتْ فعيــونُهــا   تَفيــضُ بمــاءٍ لا قليــلٍ ولا نَــزْرِ[١]

وتنفردُ أيضاً بعطفِ معمولِ عاملٍ محذوفٍ على معمول مذكور[٢] ، كقوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ [سورة الحشر : ٩] أي : تبوّؤا الدارَ واعتقدوا الإيمان ، لأنّ الإيمانَ لا يُتَبَوَّأ .

ومثله قوله :

إذا مــا الغــانيــاتُ بــرزْنَ يــومــاً   وزجَّجْــنَ الحــواجِــبَ والعُيــونــا[٣]

أي : وكحَّلْنَ العيون ؛ لأنّها لا تزجَّج . ومثله :

تَسمَــعُ لــلأحشــاءِ منــهُ لَغَطَــاً
ولليَــدَيــنِ جُسسْــأَةً وبَــدَدا[٤]

وتنفرد أيضاً بجواز فصلِها من معطوفها بظرفٍ أو عديله[٥] ، كقوله تعالىٰ : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [سورة يس : ٩] وكقوله تعالىٰ : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [سورة الطلاق : ١٢] ومنه قول الشاعر :

يــومــاً تَــراهــا كمِثــلِ أرْديَــةِ الـ   ـعَصْــبِ ويــومــاً أديمَهــا نَغِــلاَ[٦]

---

(١) من الطويل ، لم أقف عليه .

(٢) انظر التسهيل ١٧٥ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٠ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٧٩ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٦٤ ، والمغني ٦٦٢ ، والهمع ٢/ ١٣٠ .

(٣) من الوافر ، للرّاعي النميري في ديوانه ٢٦٩ ، واللسان (زجج) ، والمقاصد النحوية ٣/ ٩١ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٥ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٣٢ ، والصناعتين ١٨٢ ، والإنصاف ٢/ ٦١٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٠ ، والمغني ٦٦٢ ، والهمع ١/ ٢٢٢ ـ ٢/ ١٣٠ ، والأشباه والنظائر ٣/ ٢١٢ ـ ٧/ ٢٣٣ .

(٤) الرجز بلا نسبة في معاني الفراء ٣/ ١٢٣ ، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٥٩ .
اللَغْطْ : (بفتح الغين وتسكينها) الأصوات المبهمة .
جُسْأَةً : الصلابة واليبوسة . البَدَد : تباعد ما بين اليدين .

(٥) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٣/ ٣٨٤ : « وجعلَ أبو علي الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف والجار والمجرور مخصوصاً بالضرورة ، . . وهو جائز في أفصح الكلام المنثور إن لم يكن المعطوف فعلاً ولا اسماً مجروراً » .

(٦) من المنسرح ، للأعشى في ديوانه ٢٨٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٤ ، واللسان =

وتنفردُ أيضاً بجواز تقديمها مع معطوفها على المعطوف عليه ضرورةً ، كقول يزيد بن الحكم :

جمعــتَ وفُحشــاً غِيبَــةً ونميمَــةً خِصَالاً ثلاثاً لستَ عنها بمُرْعَوِي[1]

ومثله قَول أبي مسافع الأشعري :

إنّ الغــزالَ الــذي كنتُــم وحِلْيَتَــهُ تَقْنُـونَـهُ لصُـروفِ الـدهـرِ والغِيَـرِ[2]

طـافَـتْ بـه عُصبَـةٌ مِـن شـرِّ قـومِهـم أهلُ العُلى والنّدى والبيتِ ذي السَّتْرِ

وتنفردُ أيضاً بجواز العطفِ على الجوار في الجرِّ خاصّةً ، كقوله تعالىٰ : ﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾ [سورة المائدة : ٦] في قراءة ابن كثير [٤٨/أ] وأبي عمرو وحمزة وأبي بكر[3] . وكقوله تعالىٰ : ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٍ﴾ [سورة الرحمٰن : ٣٥] في قراءة ابن كثير وأبي عمرو[4] ، و﴿حُورٍ عِينٍ﴾ [سورة الواقعة : ٢٢] في قراءة حمزة والكسائي[5] ، ومنه قول الشاعر :

يــا صَــاحِ يــا ذا الضَّــامِـرُ العَنْـسِ والــرَّحْــلِ والأَقْتــابِ والحِلْــسِ[6]

= (خمس) (أرم) (نفل) ، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٩٥ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٨٤ .

(١) من الطويل ، ليزيد بن الحكم في الأصول ١/ ٣٢٦ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٧١ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٨٦ ـ ٢٦٢ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٧ ، والخزانة ٣/ ١٣٠ ـ ١٣٤ ، والدرر ١/ ١٩٠ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٨٣ ، وشرح التصريح ١/ ٣٤٤ ـ ٢/ ١٣٧ ، والهمع ١/ ٢٢٠ ، والخزانة ٩/ ١٤١ .

(٢) البيتان من البسيط ، لأبي مسافع الأشعري في شرح التسهيل ٣/ ٣٨٢ .

(٣) السبعة ٢٤٢ والإتحاف ١٩٨ .

(٤) السبعة ٦٢١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٦ .

(٥) السبعة في القراءات ٦٢٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ .

(٦) من الكامل ، لخالد بن مهاجر في الأغاني ١٠/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ، ١٦/ ١٤٠ ، ولخُزَز بن لوذان في الكتاب ٢/ ١٩٠ ، والخزانة ٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ ، وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٢٢٣ ، ومجالس ثعلب ١/ ٣٣٣ ـ ٢/ ٥١٣ ، والخصائص ٣/ ٣٠٢ ، وشرح المفصل ٢/ ٨ ، والمقرب ١/ ١٧٩ ، وشرح قطر الندى ٢١١ .

العَنس : الناقة الصلبة الشديدة . الأقتاب : خشب رحل البعير . =

وتتفردُ أيضاً بجواز حذفها إن أُمِن اللّبس ، كقول النبي ﷺ : (تصدَّقَ رجلٌ من ديناره ، مِن دِرهمِه مِن صاع بُرِّهِ مِن صاعِ تَمْرِه)[1] وكقول بعض العرب من رواية أبي زيد : أكلتُ خبزاً لحماً تَمْراً[2] . وكقوله :

كيـفَ أصبحْـتَ كيـف أمسيْـتَ مِمّـا   يَغـرِسُ الـودَّ فـي فـؤادِ الكـريـمِ[3]

وتنفردُ أيضاً في عطفِ المفرد بإيلائِها (لا) بَعد نهيٍ نحو ﴿ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [سورة المائدة : ٢] وبعدَ نفيٍ صريحٍ نحو ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٧] أو مؤوَّلٍ نحو ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [سورة الفاتحة : ٧] .

وقيّدَ ذا بكونِها تعطف مفرداً ؛ لأنه في عطف الجمل قد تشاركها (ثُمّ) نحو : ﴿ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾ [سورة الحشر : ١٢] و(بَلْ) نحو : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة الطور : ٣٣] وتنفردُ أيضاً في عطفِ المفرد بإيلائِها (إمّا) مسبوقةً في الغالب بأُخرى ، كقوله تعالىٰ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ [سورة مريم : ٧٥] وقال (في الغالب) ؛ لأنّ الأُولى قد تُحذَف[4] ، كقول

= الحِلس : الكساء الذي يجعل على ظهر البعير تحت الرحل .

(١) صحيح مسلم باب الحث على الصدقة ٢/ ٧٠٥ برواية المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي ﷺ، ومسنَد الإمام أحمد ٤/ ٣٥٩، لكن ورد فيهما بلفظ (. . من درهمه من ثوبه من صاع بره . .) .

(٢) انظر رواية أبي زيد في : الخصائص ٢/ ٢٨٠ ، والتمام لابن جني ١٢٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٨٠ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٣٤٩ ، والارتشاف ٤/٢٠١٧ ، والأشموني ٣/ ١١٧ .

(٣) من الخفيف ، بلا نسبة في الخصائص ١/ ٢٩٠ ـ ٢/ ٢٨٠ ، وديوان المعاني ٢/ ٢٢٥ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٨٠ ، ورصف المباني ٤١٤ ، والأشموني ٣/١١٦ ، والهمع ٢/ ١٤٠ ، والأشباه والنظائر ٨/ ١٣٤ .

(٤) قال أبو حيان في الارتشاف ٤/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ : « وقال بعضُ أصحابنا : الوجهُ فيها ـ أي في (إمّا)ـ أن تُستعمل مكرّرة ، وقد تجيء غير مكررة إذا اعتاضُوا عن تكرارها بإنْ الشرطية المدغمة في لا النافية أو بـ(أَو) ، وقد تجيء في الشعر غير مكررة مِن غيرِ عوض » .

وانظر : الأزهية ١٤٢ ، وشرح المفصل ٨/١٠٢ ، وشرح التسهيل ٣/٣٦٦ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٨٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٤٠٢ ، ورصف المباني ١٠٢ ، =

ذي الرمة :

فكيفَ بنَفْسٍ كُلّما قُلتُ : أشرَفَتْ على البُرْءِ مِن دَهماءَ هِيضَ اندمالُها[1]
تُهاضُ بِدَارٍ قد تقادَمَ عهدُها وإمّا بأَمواتٍ أَلَمَّ خيالُها

أي : إمّا بدارٍ وإما . . . . ، فحذفَ استغناءً ، وهو كثير في الشعر . وقد [٤٨/ب] يُستغنى عن الواو ، كقَول سعد بن قرط :

يا ليتَ ما أمَّنا شالَتْ نَعامَتُها إمّا[2] إلى جنةٍ إمّا إلى نارِ[3]

وهذا قليلٌ ، وأكثر منه الاستغناء عن (إمّا) بـ(أَو) ، كقراءة أُبَيّ رضي الله عنه[4] : ﴿وإنا أو إياكم لإمّا على هدى أو في ضلال مبين﴾ [سورة سبأ : ٢٤] ، وكقوله :

= والجنى الداني ٥٣٣ .

(١) البيتان من الطويل ، لذي الرمة في ملحق ديوانه ١٩٠٢ ، وشرح التسهيل ٣/٣٦٦ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٥٠ ، وشرح شواهد المغني ١/ ١٩٣ ، وللفرزدق في ديوانه ٢/ ٧١ ، وشرح المفصل ٨/ ١٠٢ ، ولذي الرمة أو للفرزدق في الخزانة ١/ ٧٦ ـ ٧٨ ، والدرر ٢/ ١٨٣ ، وورد البيت الثاني بلا نسبة في الأزهية ١٤٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٤٠٢ ، ورصف المباني ١٠٢ ، والجنى الداني ٥٣٣ ، والمساعد ٢/ ٤٦١ ، والأشموني ٣/ ١١٠ ، والهمع ٢/ ١٣٥ .

هيضَ : من هاضَ العظم يَهيضهُ : إذا كسره بعد الجَبْر .

يريد كلما قارب الجرح إلى الالتحام ، أصيب بشيء فدَمِيَ ، فصارَ جرحاً كالأول .

(٢) في شرح العمدة ٦٤٣ : أيمَا إلى جنة أَيْما . . وهي من أبدال ميم (إمّا) الأُولى ياءً مع كسر الهمزة أو فتحها ، الارتشاف ١٩٩٢ . وقد وردت جميع المصادر بهذه الرواية ، باستثناء الخزانة ١/ ٨٦ وردت موافقة لـ(أ) .

(٣) من البسيط يهجو به أمه ، للأحوص في ملحق ديوانه ٢٢١ ، واللسان (أما) ، ولسعد بن قرط في المحتسب ١/ ٢٨٤ ـ ٢/ ٣١٤ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٥٣ ، وشرح التصريح ٢/ ١٤٦ ، وشرح شواهد المغني ١/ ١٨٦ ، والخزانة ١١/ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ، والدرر ٢/ ٣١٤ ، وبلا نسبة في شرح المفصل ٦/ ٧٥ ، وشرح التسهيل ٣/٣٦٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٢٩ ، ورصف المباني ١٠٢ ، والجنى الداني ٥٣٣ ، والأشموني ٣/ ١٠٩ ، والهمع ٢/ ١٣٥ .

شالت : ارتفعت . نعامتها : باطن قدمها ، كناية عن موتها .

(٤) الكشاف ٢/ ٥٦٢ .

فقلــتُ لهُــنّ امشِيْــنَ إمّــا نُــلاقِــهِ كما قالَ أو نَشْفِ النفوسَ فَنُعْذَرا[1]

وتنفرد الفاءُ بالاكتفاء بضميرٍ واحد من جملتين في صلةٍ أو صفةٍ ، حَقُّ كلّ واحدةٍ تحمل ضميرَ صاحبها ، نحو : عرفتُ الذي حَسُنَ كلامُه وانتفَعَ جليسُه . فلا يخلو إحداهما مِن عائد ، إلاّ مع (الفاء) للسببيّة التي جعلَتْ الجملتين في حكمِ جملةٍ واحدة ، فيجوز : الذي يَطيرُ فيَغضبُ زيدٌ الذبابُ[2] ، ولا يجوزُ : ويَغضب ، بـ(الواو) .

ويجوز حذف (الواو) و(الفاء) ومعطوفِهما ، فمن حذف الواو[3] قوله تعالىٰ : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٥] .

قلتُ : ويُحتَمل أَن يُراد بـ(أَحَدٍ) العموم ، فلا يكونُ هنا حَذفٌ .

وكذا ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ﴾ [سورة الحديد : ١٠] و﴿جعل لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾ [سورة النحل : ٨١] أي : بينَ أحدٍ وأحدٍ مِن رسله ، ومَن أنفق مِن بعده ، وتقيكُم الحرَّ والبرد . ومنه قول امرىء القيس :

كـأنّ الحصـى مِـن خلفِهـا وأمـامِهـا إذا نَجلَتْـهُ رِجلُهـا حَـذْفُ أعْسَـرَا[4]

أي : نجلَتْهُ رجلُها ويدُها . وقول النابغة :

فما كانَ بينَ الخيرِ لو جاءَ سالماً أبــو حُجُــرٍ إلاّ لَيَــالٍ قــلائِــلُ[5]

---

(١) من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٤٠ ، والدرر ٢/ ١٨٤ ، وبلا نسبة في معاني الفراء ١/ ٣٩٠ ، والخزانة ١١/ ٧٨ ـ ٨٠ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٣/ ٣٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٠٧ ، وشرح ابن الناظم ٢٠٥ ، والارتشاف ٤/ ١٩٨٦ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ٣/ ٣٧٩ ، والارتشاف ٤/ ٢٠١٦ ، وشرح الأشموني ٣/ ١١٦ .

(٤) من الطويل ، لامرىء القيس في ديوانه ٦٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٩ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٦٢ ، واللسان (خذف) (نجل) ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦٩ .

نجلَتْهُ : فرّقتْهُ ورمَت به كما يرمي الأعسر ـ الذي يعمل بيده اليسرى ـ لا يذهب حذفه مستقيماً ، فهي تفعل كذلك ترمي به هكذا وهكذا/ المقاصد ٤/ ١٦٩ ، وورد فيه برواية (. . . خَذْفُ أعسَرَا) .

(٥) من الطويل ، من قصيدة في رثاء النعمان بن الحارث الغساني . =

أي : بين الخير وبيني .

ومن حذف (الفاء) ومعطوفها قوله تعالىٰ : ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٤] أي : فأفطَرَ فعِدَّةٌ [٤٩/أ] وتجوز زيادةالواو[١] ، كقول الشاعر :

حتّى إذا قَمِلَتْ بطونُكُم ورأيتُمُ أبناءَكم شَبُّوا[٢]
وقلبتُمُ ظَهرَ المِجَنِّ لَنا إنّ اللئيمَ الفاجرُ الخَبُّ

أي : قلبتم ، لأنه جواب إذا . ومثله :

فلمّا رأى الرحمٰنُ أَنْ ليس منهُمُ رشيدٌ ولا نَاهٍ أخاهُ عن الغَدْرِ[٣]
وصبَّ عليهم تغلِبَ ابنةَ وائلٍ فكانوا عليهم مثلَ راغِيَةِ البِكْرِ

أي : صبَّ عليهم ، لأنه جواب (لما) .

ورُوِيَ عن الحسن[٤] في قوله تعالىٰ : ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ [سورة

= للنابغة الذبياني في ديوانه ١١٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٩ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٦٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦٧ ، وشرح التصريح ٢/ ١٥٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/ ١١٦ .

(١) انظر : الأزهية ٢٣٦ ، وشرح المفصل ٨/ ٩٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٥ ، ورصف المباني ٤٢٥ ، والجنى الداني ١٦٥ ، والمغني ٣٤٤ .

(٢) البيتان من الكامل ، للأسود بن يعفر في ديوانه ١٩ ، وبلا نسبة في المعاني الكبير ٥٣٣ ، والمقتضب ٢/ ٨١ ، ومجالس ثعلب ٤٧ ، وسر الصناعة ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ، والأزهية ٢٣٦ ، والإنصاف ٤٥٨ ، وشرح المفصل ٨/ ٩٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥٩و وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٥ ، ورصف المباني ٤٢٥ ، واللسان (قمل) ، وتذكرة النحاة ٤٥ ، والخزانة ١١/ ٤٤ ـ ٤٥ .

(٣) البيتان من الطويل ، للأخطل في ديوانه ٤٣٠ ، والخزانة ١١/ ٥٤ ـ ٥٥ ـ ٥٧ ، وبلا نسبة في الجمهرة ٩٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٥ ، وتذكرة النحاة ٤٥ ـ ٧٥ .

وروايته في الديوان : (ولما رأى الحمن أن ليس فيهم . . . أَمَالَ عليهم تغلب . . . .) .

الراغية : من الرعاء وهو صوت البعير . البكر من الإبل : بمنزلة الفتى من الناس . (وراغية البِكر) مِن أمثلة العرب في كل هَلَكة عامّة يهجو بهما بني نجيح من مجاشع بن دارم .

(٤) قال أبو الحسن الأخفش في معاني القرآن له : ٢/ ٤٩٧ : « فيُقالُ : إنّ قولَهُ « وقال لهم=

الزمر : ٧٣] ، أنّ المعنى : قال لهم ، فزاد (الواو) .

ومنه قول تميم العجلاني :

فـإذا وذلـك يـا كُبَيشَـةُ لـم يكـن إلاّ كَلِمَّـــةِ حـــالِـــمٍ بخَيـــالِ(١)

وقول عدي بن زيد :

ألاَ مَـــن مُبلـــغُ النعمـــانَ عنّـــي عَـــلانِيَـــةً ومـــا يُغني السِّـــرارُ(٢)

بـأنّ المـرءَ لـم يُخلَـق حـديـداً ولا هَضْبـاً تَـوَقَّـاهُ الـوِبـارُ

ولكـن كـالشّهـابِ وثُـم يخبـو وحـادِي المـوتِ عنـهُ مـا يَحـارُ

ومنه قول نهشل بن ضمرة :

قبَّــحَ الإلٰــهُ الفقعَسِــيَّ ورهَطَــهُ وإذا تـأَوَّهَـتِ القِـلاصُ الضُّمَّـرُ(٣)

ولحـا الإلٰــهُ الفقعسِــيَّ ورهطَــهُ وإذا تـوقَّـدَ فـي النِّجـادِ الحَـزْوَرِ

فالواوان قبل (إذا) زائدان . ومثله قول أبي العيال الهذلي :

ولقد رمقتُكَ في المجالس كلِّها [٤٩/ب] فـإذا وأنـتَ تُعيـنُ مَـن يبغينـي(٤)

= خزنتها » في معنى : « قَال لهم » ، كأنه يُلقي (الواوَ) ، وقد جاء في الشعر شيءٌ يُشبهُ أن تكون (الواو) زائدةً فيه » .

وانظر المغني ٣٤٤ .

(١) من الكامل ، لتميم بن مقبل في ديوانه ٢٥٩ ، واللسان (لمم) ، والخزانة ١١/ ٥٨ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٥ ، والجنى الداني ١٦٥ . وراوية الديوان (. . . إلاّ كحلْمَة . .) .

كُبَيشة : تصغير (كبش) من أسماء النساء .

(٢) الأبيات من الوافر ، لعدي بن زيد في ديوانه ١٣٢ ، والشعر والشعراء ١/ ٢٣٥ ، والأغاني ٢/ ١٢٥ .

ورواية الديوان : (. . . . علانية فقد ذهب السرار . . . . ولكن كالشهاب فثم . . .) .

قال هذه الأبيات في السجن . الهضْب : الجبل . الوِبار : جمع وَبر ، وهو دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء . الشهاب : السراج . يخبو : يُطفَأ .

(٣) البيتان من الكامل ، لنهشل بن ضمرة في شرح التسهيل ٣/ ٣٨١ .

(٤) من الكامل ، لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٢٢ ، والأغاني =

وتجوز زيادة الفاء أيضاً ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ ﴾ [سورة يونس : ٥٨] ومعناه ـ والله أعلم ـ : بفضلِ اللهِ وبرحمتِه بذلك لِيَفرحوا .

وروى الأخفش عن بعض العرب : (أخوك فَوَجَد)[١] أي : أخوك وجد . ومنه :

يـا ربَّ مـوسـى أظلَمِـي وأظلَمُـهْ
فاصبُبْ عليه مَلَكاً لا يرحَمُهْ[٢]

ومثله :

يمــوتُ أُنــاسٌ أو يشيــبُ فتــاهُــمُ ويحـدُثُ نـاشٌ[٣] والصغيـرُ فيكبَـرُ[٤]

ومنه قول زهير :

أَراني إذا أصبحْتُ أصبحْتُ ذا هوىً فَثُـمَّ إذا أمسَيْـتُ أمسَيْـتُ غـاديـا[٥]

= ٢٣/ ٤٤٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٦ ، وبلا نسبة في المغني ٦٧٦ .

(١) قال الأخفش في معانيه ١/ ١٣٢ : « وزعموا أنهم يقولون : (أخُوك فوَجَد بَلْ أخُوك فَجَهَدَ) يريدون : (أخُوك وجَدَ) و(بل أخُوك جَهدَ) فيزيدون الفاء .
وانظر : كتاب الشعر للفارسي ٣٢٦ ، والمقتصد ١/ ٣١٣، والتسهيل ١٧٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٨٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٣٨٨ ، والجنى الداني ٧١ ، والخزانة ١/ ٣١٥ ـ ٤/ ١٤ .

(٢) الرجز بلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٢٩٩ ، والهمع ١/ ١١٠ ، والخزانة ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، والدرر ١/ ٨٠ .

(٣) في شرح العمدة ٦٥٣ ناسٌ . وقد وردت هذه الرواية (ناش) في شرح التسهيل ، وشرح الكافية الشافية .

(٤) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٥٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥٧ ، وتذكرة النحاة ٤٦ ، والهمع ٢/ ١٣١ ، والأشباه والنظائر ٢/ ١٦٣ ، والخزانة ١١/ ٦١ ـ ٤٩١ ، والدرر ٢/ ١٧٢ .

(٥) من الطويل ، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢٨٥ ، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٤ ، والخزانة ٨/ ٤٩٠ ـ ٤٩٢ ، والدرر ٢/ ١٧٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/ ٩٥ .
ورواية الديوان :
أَرانــي إذا مــا بِــتُّ بِــتُّ علــى هــوىً فثُـمَّ إذا أصبحـتُ أصبحْـتُ غـاديـا=

و(ثم) هنا عند الأخفش هي الزائدة . وزيادة (الفاء) أَولى لكثرتها وتعدُّد حروف (ثم) .

ومِن زيادة (الفاء) قول عدي بن زيد :

فنفسَكَ فاحفظها مِن الغيِّ والرَّدى ... متى تُغوِهَا يَغْوَ الذي بِكَ يقتدي[(١)]

وإن كانتِ النعماءُ عندَكَ لامرِىءٍ ... فمِثْلاً بها فاجْزِ المُطالِبَ وازدَدِ

وندَرَ حذف (أم) ومعطوفها في قول أبي ذؤيب :

دعَاني إليها القلبُ إنّي لأَمرِهِ ... سَميعٌ فما أدرِي أرُشْدٌ طِلابُها[(٢)]

أي : أم غَيٌّ . وسَمِعَ أبو زيد أعرابياً ينشد :

يا دَهْن أمْ ما كانَ مَشيِي رقَصَا

فقد تكونُ مِشيَتِي تَوَقُّصا[(٣)]

فسأله عن معناه ، فقال : ما كان ، فزاد (أم) ، وهو نادرٌ كالأول .

ولأجلِ هذين قلت : وقد تُشاركهما (أم) في الحكمَين .

ومُنفَصِلُ الضميرِ نَصباً ورفعاً كالظاهر في العطفِ عليه وعطفِه ، ومتّصلُ

= وقد وردت هذه الرواية أيضاً في : سر الصناعة ١/ ٢٦٤ ، وشرح المفصل ٨/ ٩٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٥٦ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٨٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٤٩ ـ ٣٩٣ ، والهمع ٢/ ١٣١ .

بتُّ على هوىً : على أمر أريده . فإذا أصبحت جاء أمرٌ غير ما بِتّ عليه . يريد أنّ حاجته لا تنقضي .

(١) البيتان من الطويل ، لعديّ بن زيد في ديوانه ١٠٤ .

(٢) من الطويل ، لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٨٠ ، وشرح شواهد المغني ٢٦ ـ ١٤٢ ـ ٢/ ٦٧٢ ، والخزانة ١/ ٢٥١ ، والدرر ٢/ ١٧٦ ، وبلا نسبة في البحر ١/ ٤٠١ ، والأشموني ٣/ ١١٦ ، والهمع ٢/ ١٣٢ .

(٣) الرجز بلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢٩٧ (وروايته فيه . . . يا دهرُ . . .) ، والمنصف ٣/ ١١٨ ، والأزهية ١٣٢ واللسان (أمم) ، والخزانة ١١/ ٦٢ ـ ٦٣ .

الرقَص : الخَبَب ، التوقُّص : تقارب الخطو . دهن : ترخيم دهناء .

أي كأنما يقول : كنت أترقّص وأثب في مشيتي ، واليوم قد أسننت حتى صارت مشيتي توقُّصاً ومتقاربة الخطو .

المنصوب بعطفٍ عليه .

ولا يُعطَفُ هو إلا مُعاداً معه العامل نحو : إنّ زيداً وإنّكَ مقيمان . والأجوَد أن يخلفه المنفصل ، كقوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [٥٠/أ] [سورة سبأ : ٢٤] .

ويقلُّ العطف على ضميرِ الرفع المتّصل دون فصلٍ ، كقول بعض العرب : مررتُ برجلٍ سَواءٍ والعدمُ[١] ، على الضميرِ في سواء[٢] . وقول عمر بن أبي ربيعة :

قلـــتُ إذ أقبلَـــتْ وزُهْـــرٌ تَهَـــادَى كنِعـــاجِ المَـــلا تعسَّفْـــنَ رَمْـــلاَ[٣]

(زهر) على الضمير في (أقبلَت) ، وهذا قليلٌ ضعيف[٤] .

---

(١) قال سيبويه : ٢/ ٣١ : « وأمّا قوله : مررتُ برجلٍ سواءٍ والعدمُ ، فهو قبيح حتى تقول : هو والعدمُ ؛ لأنّ في سواء اسماً مضمَراً مرفوعاً » .

وانظر أيضاً : المقتضب ٣/ ٢٤٨ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٤٤ ، والهمع ٢/ ١٣٨ .

(٢) أي : (العدمُ) معطوف على الضمير المستكن في (سواء) .

(٣) من الخفيف ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠١ ، واللمع ١٨٤ ، وشرح المفصل ٣/ ٧٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٤ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣٧٩ ، والخصائص ٢/ ٣٨٦ ، والإنصاف ٢/ ٧٩ ، والأشموني ٣/ ١١٤ .

زُهر : جمع زهراء ، وهي من النساء البيضاء المشرقة . تَهادى : تتهادى .

النِعاج : بقر الوحش ، شبه النساء بها في سعة عيونها وسكون مشيها .

تعسّفْنَ : سِرن بغير هداية ولا توخّي صواب . وإذا مشَت في الرمل كان أسكَن لمشيها لصعوبة ذلك .

الملا : الفلاة الواسعة .

(٤) ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا إذا كان هناك توكيدٌ أو فَصلٌ بين المتعاطفين .

انظر الكتاب ١/ ٢٧٨ ـ ٢٩٨ ، والمقتضب ٣/ ٢١٠ ـ ٢٧٩ ، وشرح المفصل ٣/ ٧٦ .

وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام . انظر الإنصاف ٤٧٤ ـ ٤٧٥ ، والارتشاف ٤/ ٢٠١٣ .

وإنّما يكثُر ويَقوى إذا فُصِل بينه وبينَ العاطف بضميرٍ منفصل ، نحو ﴿ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الأنبياء : ٥٤] . **قلتُ : وكذا** ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ .

قال الشيخ رحمه الله : أو بمفعولٍ غيره ، نحو : ﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾ [سورة الرعد : ٢٣] .

وقد يُغني عن الفصل وقوعُ (لا) بين العاطف والمعطوف نحو ﴿ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [سورة الأنعام : ١٤٨] .

ويُعطَفُ على ضميرِ الجرِّ بإعادة الجارِّ كثيراً ، نحو : ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا﴾ [سورة فصّلت : ١١] و﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾ [سورة الأنعام : ٦٤].

ويُعطَف عليه بغير إعادته قليلاً ، كقوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٧] بالجرِّ على الهاء ، لا بالعطف على (سبيلِ الله) ؛ لاستلزامِه العطفَ على المصدر قبل تمام ما يتَعلّقُ به ، فإنه مِثلُ قولك : عرفتُ القدومَ على زيدٍ والقادمين وعمروٍ ، ومرادُك : عرفتُ القدومَ على زيدٍ وعمرٍو والقادمين .

فهذا وشبهه ممتنعٌ بإجماع ؛ لأنّ فيه فَصلاً بين جزئي صلةٍ بمعطوفٍ على الموصول ، فحَمْلُ شيءٍ من القرآن عليه خَطَأٌ بيِّنٌ .

ومن العطف [٥٠/ب] عليه بغيرِ إعادة الجارّ قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والأعمش وابن وثّاب وابن رزين وحمزة(١) : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وِالأرحامِ﴾ [سورة النساء : ١] بالجرِّ .

ومثلُها في كلامهم كثيرٌ ، كقول بعضهم : ما فيها غيرَهُ وفرسِهِ(٢) ، بالجرِّ على (الهاء) . ومنه :

---

(١) السبعة ٢٢٦ ، والإتحاف ١٨٥ .

(٢) القَول في : شرح التسهيل ٣/ ٣٧٦ ، وابن الناظم ٢١٢ ، والأُشموني ٣/ ١١٥ ، وشرح التصريح ٢/ ١٥٢ ، والهمع ٢/ ١٣٩ .

إِذَا بِنَـا بـلْ أُبَيْنِيَنـا اتَّقَـتْ فِئَـةٌ   ظلَّـتْ مـؤمَّنَـةً مِمَّـن يُعـاديهـا[١]

ومثله :

فـاليـومَ قـرَّبْـتَ تهجُـونـا وتشتمُنـا   فاذهَبْ وما بكَ والأيّامِ مِن عَجَبِ[٢]

ومثله :

هـلاّ سـألـتَ بـذي الجمـاجِـمِ عنهُـمُ   وأبـي نُعَيـمٍ ذي اللِّـواءِ المُحـرِقِ[٣]

ومثله :

نُعلِّـقُ فـي مثـلِ السّـواري سيـوفَنـا   وما بينَها والكعبِ غُوْطَ نَفَانِفُ[٤]

ومثله :

إذا أوقـدوا نـاراً لحـربِ عـدوِّهـم   فقد خابَ مَن يُصلى بها وسعيرِها[٥]

---

(١) من البسيط ، لرجل من طيّيء في شرح التسهيل ٣/ ٣٧٧ .

(٢) من البسيط ، بلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣٩٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٧ ، والإنصاف ٤٦٤ ، وشرح المفصل ٣/ ٧٨ ـ ٧٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥٠ ، والأشموني ٣/ ١١٥ ، والهمع ٢/ ١٣٩ ، والخزانة ٥/ ١٢٣ ـ ١٢٦ ، والدرر ٢/ ١٩٢ .

وفي جميع هذه المصادر وردَ برواية (فاذهَبْ فما بك . .) .

(٣) من الكامل ، بلا نسبة في معاني الفراء ٢/ ٨٦ ، والإنصاف ٢/ ٤٦٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥٢ ، والبحر ٢/ ١٤٨ ، والخزانة ٥/ ١٢٥ .

(٤) من الطويل ، لمسكين الدارميّ في ديوانه ٥٣ ، والحيوان ٦/ ٤٩٤ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦٤ ، وبلا نسبة في معاني الفراء ٢/ ٨٦ ، والإنصاف ٢/ ٤٦٥ ، وشرح المفصل ٣/ ٧٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥١ ، واللسان (غوط) ، والأشموني ٣/ ١١٥ .

السواري : ج سارية وهي الأسطوانة ، يريد أنهم طوال القامات . غُوط : ج غائط وهو المنخفض من الأرض

نفانف : جمع نفنف وهو الهواء بين الجبلين . الكعب : كعب حامل تلك السيوف .

(٥) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٥٦ ، والبحر ٢/ ١٤٨ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦٦ . =

ومثله :

بِنَـا أبـداً لا غَيـرِنـا تُبْلَـغُ المُنَـى   وتُكشَفُ غَمّاءُ الخطوبِ الفوادِحِ[1]

ومثله :

لـو كـانَ لـي وزهيـرٍ ثـالـثٌ وردَتْ   مِـن الحِمـامِ عِـدَانَـا شـرَّ مَـوْرُودِ[2]

ومثله :

أَبَـــكَ أيِّـــهْ بِـــيَ أو مُصَـــدَّرِ

من حُمُرِ الجِلَّةِ جَأْبٍ حَشْوَرِ[3]

أي : بمصدر الجلّة ، يُروَى بالجيم والحاء .

والعملُ بمقتضى هذه الشواهد في النظم والنثر قياساً هو مذهب يونس[4] والأخفش[5]

---

(١) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٥٦ ، والبحر ٢/ ١٤٨ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦٦ .

(٢) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٧٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٥٦ ، والبحر ٢/ ١٤٨ .

(٣) الرجز بلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣٨٢ ، والمعاني الكبير ٨٣٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٥٥ ، واللسان (أوب) ، والبحر ٢/ ١٤٨ .

آبَك : أي ويلكَ . أصل التأييه : دعاء الإبل ، ويُقال أيهت بفلان تأييهاً إذا دعوته وناديته والمصدَر : الشديد الصّدر . الجلة : المسانّ ، واحدها جليل .

الجأب : الغليظ . الحَشْوَر : المنتفخ الجنبين .

يُقال لمن تنصحه ولا يقبل ، ثم يقع فيما حذّرته منه .

(٤) انظر رأي يونس في : شرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٤٦ والارتشاف ٤/ ٢٠١٣ .

(٥) انظر رأي الأخفش ، في : التسهيل ١٧٨ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٩٣ ، والأشموني ٣/ ١١٤ ، والخزانة ٥/ ١٢٤ ـ ١٠/ ٢٠ .

والكوفيين[١] واختيار الشلَوبين[٢] ، قال الشيخ رحمه الله : واختياري[٣] .

وحُجَّةُ مَن ألزَمَ إعادة الجارّ[٤] ؛ أنّ ضمير الجرّ يشبه التنوين ويُعاقبه في الإضافة ، فلا يُعطَف عليه كالتنوين ، ولأنَّ حقَّ المعطوف [٥١/أ] والمعطوف عليه أن يصلُحا لحلولِ كلٍّ منهما مَحلَّ الآخر .

وضميرُ الجرّ غير صالح لحلولِه محلَّ ما يُعطَف عليه ، فامتُنِع .

والجواب : لو منعَ شبهه بالتنوين العطفَ عليه ، لمنع توكيده والإبدال منه كالتنوين ، لكنِ لم يمنعْه منهما بإجماع ، فكذا العطفُ عليه ، وأَولى ؛ لأنه تابعٌ بواسطةٍ تقومُ مقام إعادة العامل .

والثاني باطلٌ بجواز العطف في نحو : ربَّ رجلٍ وأخيه لقيتُ .

و : أيُّ فتىً هيجاءَ أنتَ وجارِها[٥] .

و« كلُّ شاةٍ وسَخلتِها بدرهمٍ »[٦] ، و :

الواهِبُ المائةَ الهِجانَ وعبدِها[٧] .

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض بغير إعادة الجار . انظر الإنصاف ٤٦٣ ، والارتشاف ٤/ ٢٠١٣ . وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف بغير إعادة الجارّ . انظر المقتضب ٤/ ١٥٢ ، وشرح المفصل ٣/ ٧٧ .

(٢) انظر رأي الشلوبين في : المساعد ٢/ ٤٧٠ .

(٣) انظر رأي ابن مالك في : التسهيل ١٧٨ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٧٩٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٤٦ .

(٤) انظر حجج الفريقين في : الإنصاف ٤٦٦ ـ ٤٦٧ .

(٥) سبق تخريج البيت في الحاشية (٣) صفحة (١٦١) .

(٦) القَول في الكتاب ٢/ ٥٥ ـ ٨٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٦ ، والهمع ٢/ ١٣٩ .

(٧) من الكامل ، للأعشى في ديوانه ٧٩ ، والكتاب ١/ ١٨٣ ، والمقتضب ٤/ ١٦٣ ، والأصول ١/ ١٣٤ ، والخزانة ٤/ ٢٥٦ ـ ٢٦٠ ، ٥/ ١٣١ ، ٦/ ٤٩٨ ، والدرر ٢/ ٥٧ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٩٢٠ ، والمقرب ١/ ١٢٦ ، والهمع ٢/ ٤٨ ـ ١٣٩ ، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٣٩ ، والدرر ٢/ ١٩٢ .

وتمام البيت : عُوذاً تُزَجّى بينهَا أطفالَها .

الهِجان : البيض وهي أكرم الإبل . عوذاً : جمع عائذ وهي الحديثات النتاج ، =

و : رأيتُ زيداً وأخاه . وأمثالُ ذلك من المعطوفات الممتنع تقديمها وتأخير ما عُطفت عليه ، فبَطُلَ ما قالوا .

وقال الأخفش[1] في المسائل الصغرى في قول الشاعر :

إذا كـانـتِ الهيجـاءُ وانشقَّـتِ العَصَـا فحسبُـكَ والضحّـاكِ سَيـفٌ مُهنَّـدُ[2]

منهم مَن ينصب (الضحّاك) ؛ أي : مفعول معه ، ومنهم مَن يرفعه : مبتدأ ؛ أي : والضّحاكُ حسبُه سيفٌ ، ومنهم مَن يجرّه ، أي : على الكاف[3] . صرّحَ به الأخفش ولم يُضعِّفْهُ ؛ لأنه غير ضرورة للتمكن من إقامة الوزن مع النصب والرفع ، وصرّحَ أيضاً باطّراده في (رويدَك عَمْراً) .

لأنه قال : من العرب مَنْ يجعل (رويدَ) مصدَراً[4] ، فيقول : (رويدَ زيدٍ عَمْراً) كـ(ضَرْبُ زيدٍ عَمْراً) .

و : (رويدَك عَمْراً) كـ: (ضَرْبك عَمْراً) . فالكاف في موضع جر ، تقول في هذا المعنى : رويدَك وزيدٍ عَمْراً ، إن عطفته على الكاف جررته .

وقد يُحذَف ما عُطف عليه بـ(الواو ، والفاء ، وأَو) .

فالأول [١٥١ب] كقولك : (نَعَمْ وعَمْراً) ، جواب : (أضرَبْتَ زيداً) . وقول بعض العرب :

لقائلٍ : (مرحباً وأهلاً) و(بِكَ وأهلاً وسَهلاً)[5] . ومنه ـ واللهُ أعلم ـ ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ﴾ [سورة آل عمران : ٩١] أي : لو مَلَكَه ولو افتدَى به .

ومنه : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [سورة طه : ٣٩] أي : لِتُرحَمَ ولتصنَع . ومثاله مع (الفاء) : ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ ﴾ [سورة البقرة : ٦٠] و﴿ أَنِ ٱضْرِب

= وسميت عائذ لأنّ ولدها يعوذ بها لصغره . تُزَجّى : تُساق برفق . عبدها : راعيها .

(١) انظر رأي الأخفش في شرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٥٤ .

(٢) سبق تخريج البيت في الحاشية (٥) صفحة (١٢٢) .

(٣) انظر إعراب (الضحاك) بالأوجه الثلاثة في المغني ٥٢٣ ، وشرح شواهده ٩٠٠ .

(٤) قال سيبويه ١/ ٢٤٥ : « وحدّثَنا مَن لا نتهم أنه سمع من العرب مَن يقول : روَيدَ نفسِه ، جعله مصدراً كقوله « فضربَ الرقاب » .

(٥) القَول في شرح التسهيل ٣/ ٣٨١ ، والارتشاف ٤/ ٢١٨ ، والأشموني ٣/ ١١٧ .

بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ﴾ [سورة الشعراء : ٦٣] أي : فضربَ فانفلَقَ .

وكذا رأيُ الزمخشري[١] في قوله تعالىٰ : ﴿ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [سورة الجاثية : ٣١] .

قال : المعنى : (ألم تأتِكم فلم تكن آياتي) فحذَف المعطوف عليه .

ومثالُ حذفِهِ مع (أو) قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فهـلْ لَـكَ أو مِـن والِـدٍ لـكَ قبلَنـا   يُـوَشّـحُ أولادَ العِشـارِ ويُفضِـلُ[٢]

أراد : فهل لكَ مِن أخٍ أو مِن والِدٍ .

* * *

---

(١) قال الزمخشري في الكشاف ٣/ ١١٦ : « ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ جواب أمّا محذوف تقديره : وأمّا الذين كفروا فيُقال لهم : أفلم تكن آياتي تُتلَى عليكم ، والمعنى : ألم يأتكم رسلي فلم تكن آياتي تُتلى عليكم ، فحذف المعطوف عليه .

(٢) من الطويل ، لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٣٧ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٨٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٨٢ ، والدرر ٢/ ١٩٣ ، وللهذلي في الهمع ٢/ ١٤٠ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/ ١١٨ ، والتوشيح : التزيين . يُفضل : يُحسِن ، من الإحسان .

وفي المقاصد النحوية رواية أخرى هي (. . . يوشّج أولاد . . . .) ، يوشج : من التوشيج وهو الإحكام .

فصل اسم الفاعل

هو في الاصطلاح : (الصفةُ الصّريحة المؤدّية معنى فِعل الفاعل دونَ تفضيلٍ ولا قبولِ إضافةٍ إلى مرفوعِ المعنى).

خرج بـ(الصّريحة) : المصدر[1] الموصوف به ، وبـ(المؤديّة) : اسم المفعول ، وبـ(دون تفضيل) : أفعلَهُ ، وبـ(الرابع) : الصفة المشبَّهة به .

ولا يَعملُ مُصَّغراً[2] ؛ لكونِه لا يشبه الفعلَ لفظاً ولا معنىً ، بخلاف جمع التكسير فإنه يشبهه معنىً وإن خالفَهُ لفظاً نحو : ضرّاب ؛ لأنه بمنزلةِ أسماءِ فاعلين معطوفٍ بعضُها على بعض ، كأفعالٍ عُطِفَ بعضُها على بعض .

قوله[3] : (إفرادٍ وغيره) يَعُمُّ المذكر وغيره ، مُفرَداً وغيره .

و(مُطلَقاً إن قُرِنَ بأَل الموصولة) يعمّ الماضي وغيره .

وقوله : (الموصولة) احترز مِن (ال) لمجرد التعريف فإنّها تُبطل العمل ؛ لأنه في الأصل للفعل وهو نكرة ، وهي تمنع تقدير الفعل مَوضع ما دخلَت عليه ، إذا كانت لمجرّد التعريف ، والموصولة تُوجِب تقديرَه بالفعل ، فقَوَّت استحقاق العمل . فـ : أنتَ المكرِمُ زيداً ، كـ : أنت الذي تُكرِمُه أو أكرمتَه .

---

(١) في شرح العمدة (٦٧١) : المصدر والموصوف به .

(٢) ذهب البصريون والفراء إلى أنّ اسم الفاعل لا يَعملُ مُصغَّراً .

قال سيبويه ٣/ ٤٨٠ : « واعلم أنك لا تُحقّر الاسم إذا كان بمنزلة الفعل ، أَلاَ تَرى أنه قبيح هو ضُوَيرِبٌ زيداً وهو ضُوَيرِبُ زيدٍ » . وانظر : التسهيل ١٣٦ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٢٣ ، الارتشاف ٥/ ٢٢٦٧ ، وذهب الكسائي وباقي الكوفيين إلى جَواز إعماله مصغّراً .

انظر : شرح التسهيل ٣/ ٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٤٢ ، وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٤ ، وشرح التصريح ٢/ ٦٥ .

(٣) قال ابن مالك في مَتن العمدة ٦٧١ : « يعمل اسم الفاعل عمل فِعله مكبَّراً في إفرادٍ وغيره مطلقاً إن قُرِن بأل الموصولة وإلاّ يُشترَط كونه حالاً أو مستقبلاً أو معتمداً على نفي أو استفهام أو على صاحب خبر أو حالٍ أو على منعوت ظاهر أو مقدّر » .

(وإن خَلاَ مِن (أل) فبِشْرط كونِه حالاً أو استقبالاً) [٥٢/أ] ليَكمُلَ له الشّبَه المعنويّ مع اللفظيّ .

وهو موافقته في عدّة الحروف وتقابل الحركات والسكون .

والماضي عارٍ من اللفظي ، فلا يَعمَلُ[(١)] لنقصان الشَبَه ، و(الـ) الموصولة إذا دخلَت عليه جَبَرَتْ ما فاتَهُ مِن اللفظي ، فعَمِلَ .

وأعملَه الكسائي[(٢)] بغير (ال) اكتفاءً بالمعنوي ، واحتجّ بقوله تعالىٰ : ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [سورة الكهف : ١٨] وهو محمولٌ عندَ غيرِه على حكاية الحال ، فإنَّ الغائب قد يُقدَّر حضوره فيُعَبَّر عنه بما يعبر عن الحاضر ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [سورة القصص : ١٥] .

ولا بدّ مع ذلك[(٣)] من اعتماده على نفيٍ أو استفهامٍ أو ذي خبر مرفوع وغير مرفوع أو حالٍ أو منعوت ظاهرٍ أو مقدّر[(٤)] ، كقول ابن هرمة :

فـإنّـي وتَـرْكـي نـدَى الأَكـرَمـينَ   وقَـدْحِـي بكفِّـيَّ زَنْـداً شَحَـاحَـا[(٥)]

---

(١) انظر: الكتاب ١/ ١٣٠ ـ ١٧١ ، وشرح التسهيل ٣/ ٧٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٤١٧ ، والارتشاف ٥/ ٢٢٧١ .

(٢) انظر رأي الكسائي في: شرح المفصل ٦/ ٧٧ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٦١٤ ، والتسهيل ١٣٧ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٤٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٤١٧ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٩٥ ، والأشموني ٢/ ٢٩٣ ، وشرح التصريح ٢/ ٦٦ ، والهمع ٢/ ٩٥ .

(٣) أي مع حاليّته أو استقباله .

(٤) انظر: شرح التسهيل ٣/ ٧٤ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٢٧ ، وشرح شذور الذهب ٣٩٠ ، والهمع ٢/ ٩٥ .

(٥) البيتان من المتقارب ، لابراهيم بن هرمة في ديوانه ٨١ ، وعيون الأخبار ٨٧١٢ ، والصناعتين ١٢٣ ـ ١٤٥ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٧٣٧ ، والحماسة الشجرية ٢/ ٩٠٢ ، والحماسة البصرية ٢/ ٢٧٧ ، واللسان (شحح) (جهز) .

الزند الشحاح : الذي لا يُري ، كأنه شحّ بالنار . ورواية الديوان (وإنّي وتركي . . .) .

كتـــارِكَـــةٍ بَيضَهـــا بـــالعَـــرَاءِ ومُلبِسَـــةٍ بَيــضَ أخــرى جَنــاحَــا

وقول الفرزدق :

إنّــي حلَفْــتُ بــرافعِيــنَ أكُفَّهُــم بينَ الحطيمِ وبين حَوْضَي زمزَمِ[١]

وما بَعدَ الماضي المجَّرد مِن (أل) مجرورٌ بالإضافةِ أبداً ، إن لم يكن على حكاية الحال كما تقَدَّم ، فيجوزُ نصبه .

وما سوى الواحد من متعدٍّ إلى أكثر ، منصوبٌ بفعلٍ مُضمَر[٢] ، نحو : هذا مُعطِي زيدٍ أمسِ درهماً ، و : مُعلِمُ عمروٍ أمسِ أخَاهُ قادِما .

ولا يتعرّف مستحقّ العمَل بالإضافةِ تخفيفاً[٣] ، ولذا يُنعَت به نكرةً كـ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمۡطِرُنَاۚ ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٤] و﴿ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾ [سورة المائدة : ٩٥] ، ويقعُ حالَ معرفةٍ ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾ [سورة الحج : ٨ ـ ٩] ، **وتدخل عليه** [٥٢/ب] **رُبَّ ، كقولِه : يا رُبَّ غابطنا لو كانَ يعرفكم**[٤] .

وكلها مقدّرة الانفصال ، وغيرُ ما أُضيف إليه ذُو العمل من مقتضياتِه منصوبٌ، كـ : هذا مُعطِي زيدٍ درهماً غداً . ويجرّ تابع مجروره على اللفظ وينصبه على المعنى[٥] ، نحو : هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو وعُمَراً ، وكذا غيرُ العطف .

---

(١) من الكامل ، للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٠٢ ، وبلا نسبة في شرح قطر الندى ٢٧٢ .

الحطيم : اسم لحجر البيت الحرام في مكة المكرمة .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٣/ ٧٨ ، والارتشاف ٥/ ٢٢٧٢ ، والمساعِد ٢/ ١٩٨ .

(٣) قال سيبويه ١/ ١٦٦ : « وليس يُغيّر كفُّ التنوين ، إذا حذفتَه مُستخِفّاً ، شيئاً من المعنى ، ولا يجعلُه معرفةً . يزيد هذا بياناً قوله تعالىٰ جدُّه ﴿ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾ و﴿ عَارِضٌ مُّمۡطِرُنَاۚ ﴾ . فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين لم تُوصَف به النكرة » .

(٤) من البسيط ، لجرير في ديوانه ١٦٣ ، والكتاب ١/ ٤٢٧ ، والمقتضب ٤/ ١٥٠ ، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٠ ، وسر الصناعة ٢/ ٤٥٧ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٤ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٨ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٢ ـ ٨٨٠ ، والهمع ٢/ ٤٧ ، والدرر ٥/ ٩ .

وتمامُه : لاقَى مُباعدةً مِنكُم وحِرمانَا .

(٥) قال سيبويه ١/ ١٦٩ : « وتقول في هذا الباب : هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو ، إذا أشركتَ بينَ الآخِرِ والأوّل في الجارّ ، لأنّه ليس في العربية شيءٌ يَعملُ في حرف فيمتنع أن يُشرَك=

ولكَ أن تنصب المعطوفَ بمضمَرٍ ، كالمنصوب عطفاً على مجرور الماضي المعنى ، على رأي غير الكسائي حتماً ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿وجاعل ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ﴾ [سورة الأنعام : ٩٦] أي : وجَعَل .

وأمثلة المبالغة من الثلاثي على فعّال وفَعُول ومِفعال ، أجمعَ البصريون على إعمالِها ، كقوله : هو مِنحارٌ بوائِكَهَا[١] ، و : أمّا العسلَ فأنا شرّابٌ[٢] ، حكاهما سيبويه ، وأنشد :

ذكـرتُ أخـا الّـلأْواءِ[٣] يُحمَـدُ قـومُـهُ   كـريـمٌ رؤوسَ الـدّارعِيـنَ ضَـروبُ[٤]

وكذا: ضَروبٌ بنَصْلِ السّيفِ سُوقَ سِمانُها[٥] .

وزادَ سيبويه[٦] إعمال (فَعِيل) و(فَعِل) . وقال : (فَعِلٌ) أقَلّ .

= بينَه وبين مثله ، وإن شئتَ نصبتَ على المعنى وتُضمر له ناصباً » .

(١) القَول في الكتاب ١/ ١١٢ : « إنّهُ لمِنحارٌ بوائِكَها » .

وكذا رُوِيَ في : شرح التسهيل ٣/ ٧٩ ، وشرح ابن الناظم ١٦٤ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٩٩ ، والأشموني ٢/ ٢٩٧ ، والهمع ٢/ ٩٧ . البائكة : الناقة السمينة الحسنة .

(٢) انظر القَول في الكتاب ١/ ١١١ ، وشرح التسهيل ٣/ ٧٩ ، والارتشاف ٥/ ٢٢٨١ ، والأشموني ٢/ ٢٩٧ ، والهمع ٢/ ٩٦ .

(٣) في شرح العمدة (٦٧٩) : لأواءَ ، ولم أجد هذه الرواية .

(٤) من الطويل ، لأبي طالب عم النبي ﷺ في شرح المفصل ٦/ ٧١ ، وبلا نسبة في الكتاب ١/ ١١١ ، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤١٢ . وروايته في جميع هذه المصادر (بكَيتُ أخا . . .) .

اللأواء : الشدة والجهد .

(٥) من الطويل ، وهو لأبي طالب عم النبي ﷺ في الكتاب ١/ ١١١ ، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٠ ، وشرح المفصل ٦/ ٧٠ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٣٩ ، وشرح التصريح ٢/ ٦٨ ، والخزانة ٤/ ٢٤٢ ـ ٢٤٥ ـ ٨/ ١٤٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ١١٤ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٩٨ ، وشرح قطر الندى ٢٧٥ ، والهمع ٢/ ٩٧ .

وعجزه : إذا عَدِمُوا زاداً فإنّكَ عاقِرُ .

(٦) الكتاب ١/ ١١١ ـ ١١٣ .

ومنع أكثر البصريين إعمال (فعيل) و(فَعِل) منهم المازني والمبرد . انظر المقتضب ٢/ ١١٤ ـ ١١٥ ، والمساعد ٢/ ١٩٣ .

ومِن إعمال (فَعِيل) قول بعض العرب : (إنّ اللهَ سميعٌ دُعاءَ مَن دعاه)(١) وقول الشاعر :

فتـــاتـــانِ أمّـــا مِنهُمـــا فشبيهَـــةٌ هِلالاً والأُخرى منهما تُشبِهُ البَدْرَا(٢)

ومن إعمال (فَعِل) قول زيد الخيل :

أتـــانـــي أنّهـــم مَـــزِقُـــون عِـــرْضِـــي جِحـــاشُ الكِـــرْمَلَيـــنِ لهـــا فَـــدِيـــدُ(٣)

وأنشد سيبويه :

حَـــذِرٌ أمـــوراً لا تَضيـــرُ وآمـــنٌ مـــا ليـــسَ مُنجيَـــهُ مِـــن الأَقـــدارِ(٤)

وقد يُصاغ (مِفعال) من (أَفعَل) ، كـ : مِهداء ومِعطاء ومِهْوان . و(فَعِيل) كـ : أليم ونذير .

وحُكم المبالغة في الإعمال والشرط كما قبلَ المبالغة ، فمن إعمالِها جمعاً قول طرفة :

ثـــم زادوا أنّهـــم فـــي قـــومِهـــم [٥٣/أ] غُفُـــرٌ ذنبَهُـــمُ غيـــرُ فُخُـــرْ(٥)

---

(١) القَول في : شرح ابن الناظم ١٦٤ ، والارتشاف ٥/ ٢٢٨١ ، والهمع ٢/ ٩٧ .

(٢) من الطويل ، لعبيد الله بن قيس الرقيات في المقاصد النحوية ٣/ ٥٤٢ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٩٩ ، والأشموني ٢/ ٢٩٧ .

(٣) من الوافر ، لزيد الخَيل في ديوانه ٤٢ ، وشرح المفصل ٦/ ٧٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٨١ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٠٤٠ ، وشرح شذور الذهب ٣٩٥ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٤٥ ، وشرح التصريح ٢/ ٦٨ ، والخزانة ٨/ ١٦٩ ، والدرر ٢/ ١٣٠ ، وبلا نسبة في المقرب ١/ ١٢٨ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٠١ ، وشرح قطر الندى ٢٧٥ ، وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٨ .

الكِرمَلَين : تثنية كرمل . وهو ماء بجبل من جبلَي طيّيء . فديدُ : صوت .

(٤) من الكامل ، لأَبان اللاحقي في الخزانة ٨/ ١٦٩ ، ولأبي يحيى اللاّحقي في المقاصد النحوية ٣/ ٥٤٣ ، وبلا نسبة في الكتاب ١/ ١١٣ ، والمقتضب ٢/ ١١٦ ، وشرح المفصل ٦/ ٧١ ـ ٧٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٥٦٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ٨١ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٢٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٣٨ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٤٢٢ ، والبحر ٥/ ٦٦ ، والمساعِد ٢/ ١٩٤ .

(٥) من الرمل ، لطرفة بن العبد في ديوانه ٦٤ ، والكتاب ١/ ١١٣ ، ونوادر أبي زيد ١٠ ، =

هو جمع غَفور . وقول تميم بن العجلاني :

يَـأوي إلـى مجلِـسٍ بـادٍ مكـارمُهـم لا مُطمِعِـي ظـالِـمٍ فيهـم ولا ظُلُـمُ[(١)]
شُـمٌّ مهَـاويـنُ أبـدانَ الجـزورِ مخـا ميـصُ العشِيَّـاتِ لا خُـورٌ ولا قُـزُمُ

مهاوين : جمع مهَوان : وهو كثير الإهانة .

* * *

= وشرح المفصل ٦/ ٧٤ ـ ٧٥ ، والمقاصد النحوية ٣/٥٤٨ ، وشرح التصريح ٢/ ٦٩ ، والخزانة ٨/١٨٨ ، والدرر ٢/ ١٣١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٠٢ ، والأشموني ٢/ ٢٩٩ ، والهمع ٢/ ٩٧ .

(١) البيتان من البسيط ، تقدّمَ الكلام على ثانيهما في الصفحة (١٥١) ، ونسبهما ابن مالك هنا لتميم ابن أبيّ بن مقبل العجلاني ولم أجدهما في ديوانه ، والبيت الثاني في ديوان الكميت بن زيد الأسدي ٢/ ١٠٤ .

فصل اسم المفعول

ويعملُ اسمُ المفعول بالشروط المقدَّمة عمل ما لم يُسَمَّ فاعِلُه .

وقوله : عمَلَ (يُفعَل) ، ولم يذكر (فُعِلَ) ؛ إشارَةً إلى أنه لا يعمل إلاّ للحال أو الاستقبال[1] ؛ لأنّهما مدلولا المضاف[2] .

وينفرد بجواز إضافته إلى ما يَرتفع به ، نحو : هذا مضروبٌ عبدُه ، ومضروبُ العبدِ ، ولا يُضاف اسم الفاعل إلى ما يرتفع به البتّة .

* * *

(١) انظر : المقتضب ٢/ ١١٩ ، وشرح المفصل ٦/ ٨٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٨٨ ، والارتشاف ٥/ ٢٢٨٧ ، وأوضح المسالك ٣/ ٨ .

(٢) في شرح العمدة ٦٨٣ : « وهما مدلولا المضارع ، هذا إذا لم يكن صلةً لـ(أل) » .

فصل الصفة المشبّهة

وكاسمِ الفاعل ، الصفةُ المشبّهة به . (وهِيَ ما اطّرَدَتْ إضافتُها إلى الفاعل) يُخرج أمثلةَ المبالغة واسم الفاعل وأفعل التفضيل .

(مَصوُغةً لحضورِ فاعليَّتِه مِن أصلِ فعلٍ لازمٍ) يخرج اسم الفاعل المبهَم وقته ، والمبيِّن حضورَ وقتِه بقرينة ، واسمَ المفعول ؛ فإنّ إضافتَه إلى الفاعل مطّردة في نحو : العِلمُ مطلوبُ الأذكياء ، والحلالُ مكسوب الأتقياء ، لكنّه مَصوغٌ للمفعوليّة لا للفاعليّة .

(ومِن أصل فعل لازم) أي المصدر ، (ومِن متعلّقة بمصوغه) وهذا يُخرج الصفات التي لا أمثال لها .

كـ : (نِحرير[١] ، وشِمليل)[٢] مِن صفات الرجال ، وكـ : (خَوْد ، وهِرْكَوْلَةٍ) من صفات النساء[٣] ، فإنها لا تعمل .

ويتناول الحدّ (حُسناً، وجميلاً، وأحمر، وشَهْماً، وسَكران، وعَطِراً، وطيّباً)، ونحو ذلك من الصفات التي لا تُجاري الفعل المضارع في السكون والحركة ، ويتناول أيضاً : (ضامِراً، ومُحمَرّاً، ومُنبسِطاً، ومُعتَدِلاً) ، ونحو ذلك [٥٣/ب] مِن أسماء الفاعلين الدالّة على فاعليّةٍ حاضرةٍ مع اطّراد الإضافة إلى الفاعل .

ولا يكونُ معمولُها أجنبيّاً ولا مُقدَّماً، بل سببيّاً مؤخَّراً[٤] ، ترفعه فاعلاً ، وتنصبه تمييزاً إن كان نكرة وإلاّ على شبه المفعول ، وتجرُّه بالإضافة إن قُرِنَ بـ(أَل) أو أُضيف إلى مقرونٍ بها ولو بواسِطٍ أو أكثر .

---

(١) النِّحرير : الحاذق الماهر العاقل المجرّب/ اللسان (نحر) .

(٢) في شرح العمدة ٦٨٦ شلشُل . وهو القليل اللحم الخفيف/ اللسان (شلل) . وشَمَل الرجلُ : أَسرَعَ ، وناقة شِمليل سريعة خفيفة / اللسان (شمل) .

(٣) الخَوْد : الفتاة الحسنة الخُلق الشابّة/ اللسان (خود) .

الهِرْكَولة : من النساء العظيمة الوركَين / اللسان (هركل) .

(٤) انظر: الكتاب ١/ ٢٠٥ ـ ١٩٤ ، والمقتضب ٤/ ١٦٤ ، وشرح المفصل ٦/ ٨٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ٩٤ ، والارتشاف ٥/ ٢٣٥٠ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٢٢ .

وأمثلتها اثنان وثلاثون مثالاً ، في العارية مِن (أل) ثمانية عشر ، والمقرون بها أربعة عَشَر ، نحو :

(حَسَنٌ) وجهٌ ، ووجهاً ، ووجهُهُ ، ووجهَهُ ، والوَجْهُ ، والوجْهَ ، ووجهُ أبٍ ، ووجْهَ أبٍ ، ووجهُ أبيه ، ووجهَ أبيه ، ووجهُ الأبِ ووجهَ الأبِ .

و(حَسَنُ) وجهٍ، ووجههِ، والوجهِ، ووجهِ أبٍ، ووجهِ أبيه، ووجهِ الأبِ .

والمقرون بـ(أل) نحو: (الحَسَنُ) وجهٌ، ووجهاً، ووجهُهُ، ووجهَهُ، والوجهُ، والوجهَ، والوجهِ، ووجهِ أبٍ، ووجهُ أبٍ، ووجهَ أبٍ، ووجهُ أبيه، ووجهَ أبيه، ووجهُ الأب، ووجهَ الأب، ووجهِ الأب .

قال ابن عبد القويّ : إن لَزِمَ التعدُّد ببُعدِ المضاف إليه كانت الوجوهُ أكثر ، وإلاّ فأَقَلّ .

* * *

فصل المصدر

(هو : الاسم الموضوع بالأصالة ، الدالّ على المعنى الصادر من المحدَّث به عنهُ أو القائم به أو الواقع عليه) .

(بالأصالة) مخرجٌ اسم المصدر : وهو ما وافق في المعنى مصدر غير ثلاثي ، وفي الوزن مصدر الثلاثي كـ : (غُسْلٍ ، وقُبلَةٍ ، وعَوْنٍ) ، هي في الوزن كـ(الشُّكر ، والقُدرة ، والعَون) ، لكنّ أفعالَها (اغتسَل ، وقبَّلَ ، وأعانَ) ، وقياسُها : (اغتسالٌ ، وتقبيلٌ ، وإعانة) .

فوضعُ هذه متقدّم بالرُّتبة على وضع تلك ، فلذا قال بالأصالة .

وقوله : (عنه) كنُطقٍ ، و(قائمٍ به) كعِلْمٍ ، و(واقعٍ عليه) كنَحْتٍ[1] وزُكامٍ ، [٥٤/أ] ممّا لا يكون فعله مُسنَداً إلى فاعلٍ بل واقعاً على مفعول .

والأفعال والصفات مشتقّةٌ من المصادر ، لأنّ مدلول المصدر مفرد ومدلولها مركَّب ، وهو فَرع المفرد .

ويُجاء بالمصدر معَ فعلٍ متصرف أو صفة تشبه المتصرف ، كـ(قمتُ وأنا قائم) ، إما توكيداً : كـ : قمتُ وأنا قائمٌ قياماً[2] ، ولبيان النوع كـ : قِياماً طويلاً ، أو بيان العدد كـ : قومتَين وضربتَين .

ولا يعمل فيه غير متصرّف كفعل التعجب ، ولا صفة تشبهه كأفعل التفضيل .

ويقوم مقامه ما دلّ على معناه من مصدر كـ : قعدتُ جلوساً ، أو غير مصدر كـ : اغتسلتُ غُسلاً ، وقعدتُ القُرفصاء ، و﴿ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً ﴾ [سورة النور : ٤] و﴿لا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾ [سورة النساء : ١٢٩] و﴿ لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ١١٥] .

ويجوز حذف عامل المبيّن النوعَ والعدد إذا عُلِم ، نحو : (أشدَّ الضربِ ، ومائةً) . لقائلٍ : (أيَّ ضربٍ ضربتَه؟ أو : كم ضربتَه؟) .

---

(١) في شرح العمدة (٦٩٠) : بَختٍ .

(٢) في شرح العمدة ٦٩٠ : قمتُ قياماً وأنا ذاكرٌ ذِكْراً .

وقد يجب حذف عاملها ، نحو : أضربَ اللّصِّ ضربتَهُ زيداً ، و : أثلاثَ ضرباتٍ ضربتَها عَمراً .

ولا يجوز حذف عامل المؤكّد ؛ لأنّ حذفَه توهينٌ وتوكيده تقويةٌ ، فلا يُجمَع بينهما .

فصل : ولا يَعمل هو ولا اسمُه مُصغَّراً ؛ لأنه استحقّ العمل ببنيته التي هو بها أصلٌ للفعل ، فإذا صُغِّر زالت فلا يعمل .

وقياسُ ذا أن لا يعملَ مجموعاً ؛ لزوال البنية ، لكن التصغير فيه توهينٌ للمعنى ويحدُث به معنى الموصوفية ، فمنَع من إعمال المصدر كما منَعَ مِن إعمال الصفة .

وأمّا الجمع فإنه مُقوٍّ [٥٤/ب] للمعنى ؛ لأنه بمنزلة تعدُّد بعطفٍ أو توكيد ، فلم يمنعِ الإعمالَ في المصادر(١) كما لم يمنع من إعمال الصفات .

ومِن إعماله مجموعاً قول بعض العرب : (تركتُهُ بمَلاحِسِ البقرِ أولادَها)(٢) . نصبَ به . وهو جمع (مَلْحَس) بمعنى : (لَحْسٍ) . ومنه أيضاً قول أعشى قيس :

إنّ عِداتِكَ إيّانا لآتيةٌ ... حقّاً وطيِّبةٌ ما نَفسُ مَوعُودِ(٣)

---

(١) إذا كان المصدر مجموعاً جمع تكسير ، أجاز قوم إعماله ، وهو اختيار ابن عصفور وابن مالك .

انظر : المقرب ١٤٤ ، وشرح التسهيل ٣/١٠٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠١٥ ، والمساعد ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، وذهب قومٌ إلى أنه لا يجوز إعماله مجموعاً ، وهو مذهب أبي الحسن بن سِيدة ، واختاره أبو حيان .

انظر الارتشاف ٥/ ٢٢٥٨ .

(٢) القول هو من أمثال العرب المشهورة ، ومعناه : بالمواضع التي تلحس فيها بقر الوحش أولادَها ، أي : بالمكَان القَفر . انظر مجمع الأمثال ١/ ١٣٥ ، وانظر أيضاً : اللسان (لَحَسَ) ، والارتشاف ٢٢٥٧/ ٥ ، والهمع ٢/ ٩٢ .

(٣) من البسيط ، للأعشى في ديوانه ٣٢١ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٠٧ .

عِدات : جمع عدة ، أي : وعد . أي أنّ نفس الموعود تطيب بوعدك لأنها واثقة أنكَ ستنفذه وتبرّ به . =

وله أيضاً :

وجـرّبـوُه[1] فمـا زادَتْ تجـاربُهـم أبـا قُـدامَـةَ إلاّ المجـدَ والفَنَعَـا[2]

الفَنَع : الأفضال الكثير . ولعبد الله بن الزبير :

كـأنّـكَ لـم تُنبَـأ ولـم تـكُ شـاهـداً بـلائـي وكَـرّاتـي الصَّنيـعَ ببيطَـرا[3]

ومن إعمال اسمه[4] قول حسّان رضي الله عنه :

لأنّ ثـــوابَ الله ِكُـــلَّ مـــوحِّـــدٍ جِنَـانٌ مـن الفِـردَوسِ فيهـا يُخلَّـدُ[5]

وقول القطامي :

أكُفْــراً بعــدَ ردِّ المــوتِ عنّـــي وبعـدَ عَطـائِـكَ المـائـةَ الرِّتَـاعَـا[6]

وفي الحديث : (مِن قُبلَةِ الرجلِ امرأتَهُ الوضوءُ)[7] .

---

(١) في شرح العمدة ٦٩٤ : قد جرّبوه . ورواية الديوان بالواو .

(٢) من البسيط ، للأعشى في ديوانه ١٥٩ ، وشرح التسهيل ٣/١٠٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠١٦ ، واللسان (جرب) (منع) ، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٢٠٨ ، والأشموني ٢/ ٢٨٧ ، والأشباه والنظائر ٢/ ٤ .

(٣) من الطويل ، لعبد الله بن الزبير في شرح التسهيل ٣/ ١٠٧ ، ولم أقع عليه في ديوانه .

(٤) ذهب البصريون إلى أنّ اسم المصدر لا يَعمل . انظر الأصول ١/١٣٩ ، وأمالي ابن الشجوي ٢/٣٩٦ ، وشرح المفصل ١/ ٢٠ .

وذهب الكوفيون والبغداديون إلى جواز إعماله ، وهو اختيار ابن مالك .

انظر: شرح التسهيل ٣/١٢٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٤١٢ ، والارتشاف ٥/ ٢٢٦٤ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٨٨ ، والمساعد ٢/ ٢٣٩ .

(٥) من الطويل ، لحسّان بن ثابت في ديوانه ٣٣٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٢٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢/٢٨٨ ، والهمع ٢/ ٩٥ . ورواية الديوان (وإنَّ ثواب . .) .

(٦) من الوافر ، للقطاميّ في ديوانه ٣٧ ، والأصول ١/ ١٤٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٢٣ ، واللسان (عطا) ، والمقاصد النحوية ٣/٥٠٥ ، وشرح التصريح ٢/ ٦٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/٨٤٩ ، والخزانة ٨/١٣٦ ـ ١٣٧ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٨٨ ، وشرح شذور الذهب ٤١٢ ، والأشموني ٢/٢٨٨ ، والهمع ١/ ٨٨ ـ ٩٥ .

(٧) انظر موطّأ الإمام مالك ١/ ٥٠ ، برواية عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ .

ومِن إعماله منوَّناً[١] قراءة أبي بكر بن عاصم[٢] ﴿بزينَةٍ الكواكب﴾ [سورة الصافات : ٦] وقراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة[٣] ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا﴾ [سورة البلد : ١٣ ـ ١٤] .

ومنه قول العرب : (عجِبتُ مِن قراءةٍ في الحمّامِ القرآنُ) بالرفع ، أي : مِن أَنْ قُرِىءَ . **كذا رواه ثعلب في أماليه**[٤] .

وهذا غريبٌ ، أعني الرفع بالمصدر المنوَّن ، فإنّ المستعمل النصب به ، والقياس يقتضي وقوع الرفع وحده و[٥]مع النصب ، وإذا اقتُصِر على أحدهما فالرفع أحَقّ ، ولكن الواقع كما ذكرتُ لك .

فمن عمل بالقياس قال : سرّني قيامٌ زيدٌ ، وضَرْبٌ زيدٌ عَمراً ، وإعطاءٌ زيدٌ بِشراً الدرهم ، وإعلامٌ أبوكَ أخاكَ خالداً شجاعاً .

والمنوّن تقديراً : (سرّني رجْعِيَ زيدٌ إلى الحقّ) ، و(ذِكْري أخوك صاحبَهُ) ، إذا لم تصف . أي : (أَنْ رَجِعَ ، وأَنْ ذكَر) . ومن إعماله (بأل)[٦] قول كثير :

---

(١) أجاز البصريون إعمال المصدر المنوَّن ، وهو اختيار ابن مالك .

انظر : شرح المفصل ٦/ ٦٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ١١٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠١٣ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٨٣ ، وذهب الكوفيون إلى أَنّ المصدر المنوَّن لا يعمل .

انظر : الارتشاف ٥/ ٢٢٦٠ ، والمساعد ٢/ ٢٣٤ ، وشرح التصريح ٢/ ٦٣ .

(٢) السبعة ٥٤٦ ، والتيسير ١٨٦ ، والإتحاف ٣٦٧ .

(٣) السبعة ٦٨٦ ، والتيسير ٢٢٣ ، والإتحاف ٣٦٧ ـ ٤٣٩ .

(٤) مجالس ثعلب ١/ ٢٠٧ . وانظر : شرح التسهيل ٣/ ١١٣ .

(٥) في شرح العمدة (٦٩٦) : أو مع النصب .

(٦) إعمالُ المصدر المعرَّف بـ(أَل) جائزٌ عند سيبويه ، قال ١/ ١٩٢ : « وتقولُ : عجبتُ من الضَّرْبِ زيداً ، كما قلت : عجبتُ من الضارب زيداً ، يكون الألف واللام بمنزلة التنوين » .

وهو اختيار ابن مالك . انظر : شرح التسهيل ٣/١١٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٠١٣ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٨٣ .

ويجوز إعمالُه على قُبح عند الفارسي وجَماعة من البصريين . انظر : الإيضاح =

تلـومُ امـرأً فـي عُنفـوانِ شبـابِـهِ   وللتَـرْكِ أَشيـاعَ الصّبـابـةِ حِيْـنُ[1]

ومنه أيضاً :

فـإنّـكَ والتّـأبيـنَ عُـروةَ بعـدَمَـا   دعـاكَ وأيـدِينـا إليـه شَـوارِعُ[2]

لكالرّجُلِ الحادي وقد تَلَعَ الضُّحى   وطَيـرُ المنـايـا فـوقَهُـنَّ أَواقِـعُ

وإعمال المقرون بـ(الكاف) نحو : ﴿ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٠] وبمعنى (الكاف) نحو : أكرمتُكَ إكرامَ المحبِّ حبيبَهُ ، ومثله : ﴿ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ [سورة الواقعة : ٥٤ ـ ٥٥] والذي يحسن موضعه (أَنْ) المصدرية[3] ، نحو : عجِبتُ مِن ضربِ زيدٌ عَمَراً أمسِ أو غداً ، والذي يحسن موضعه (ما) أختها ، المصدر الذي يُقصَد به الحال ، كقول الشاعر :

ودَدْتُ علـى حبّـي الحيـاةَ لـو أنَّهـا   يُزادُ لها في عُمِرها من حَياتِيَا[4]

فلم يُرِد حُبّاً ماضياً ولا مستقبلاً ، بل ما هو في الحال ، فمِثل هذا يُقدَّر بـ(ما) المصدرية ؛ لأنها بصلتها يُرادُ بها الحال ، وقد يُراد بها غير الحال ، وأمّا (أَنْ) بصلتها فلا يُراد بها إلاّ مستقبل أو ماض ، ولذا لم يكتفِ بها عن (ما) أختها ، ولم يكتفِ بذِكرهما عن ذكر الاقتران بالكاف لفظاً أو معنىً ؛ لأنّ تقدير إحداهُما في المقترن بالكاف لا يُحسن ولا يُلزِم ذكر مرفوع المصدر . وإذا ذُكِر فالأكثر إضافة المصدر إليه مقتصراً عليه أو مذكوراً بعدَه ما يحتاج [٥٥/أ] إليه من

= العضدي ١٦٠ ، والمقتصد ١/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ .

ولم يجز الكوفيون والبغداديون إعماله ، ووافقهم جماعة من البصريين كابن السراج .

انظر الأصول ١/ ١٣٧ ، والارتشاف ٥/ ٢٢٦١ .

(١) من الطويل ، لكثير عزة في ديوانه ١٧٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ١١٧ .

(٢) البيتان من الطويل ، وهما بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ١١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٠١٤ ، واللسان (وقع) ، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢٤ . وورد البيت الأول في الأشموني ٢/ ٢٨٤ ، والثاني في سر الصناعة ٢/ ١ .

(٣) انظر : الكتاب ١/ ١٩٠ ، والمقتضب ١/ ١٣ ـ ١٦ ، وشرح المفصل ٦/ ٥٩ ، وأوضح المسالك ٣/ ٨٠ .

(٤) من الطويل ، لجميل بثينة في ديوانه ٢٢٥ ، وللفرزدق في شرح التسهيل ٣/ ١١١ .

الفضلات .

فالأول نحو ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ ﴾ [سورة هود : ١٠٢] ، والثاني نحو ﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥١] . وإضافتهُ إلى منصوبٍ مقتَصِراً عليه أكثر من ذكر مرفوعه بعده(١) ، ومنه قول النبي ﷺ في مباني الإسلام (وحَجُّ البيتِ منِ استطاعَ إليه سبيلاً)(٢) .

قُلت : وما ذكرَه الشيخ رحمه الله تعالىٰ لا حُجَّةَ فيه ؛ لأنه موضع ضرورة ، إذ هوبيانُ حكمٍ لا بُدَّ منه ، وإلاّ أَوهمَ وجوبَ الحجّ على غير المستطيع .

قال : ومثله قول الشاعر :

أمِــن رســمِ دارٍ مَــرْبَــعٌ ومَصِيــفُ لِعَيَنَيـكَ مِـن مـاءِ الشُّـؤونِ وكِيْـفُ(٣)

والتقدير : وأن يَحُجَّ البيت المستطيع ، و : أَمِن رَسَمَ(٤) داراً مَربَعٌ .

ومنه رواية الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن ابنعامر(٥) ، ﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عبدُه زَكَرِيَّآ ﴾ [سورة مريم : ٢] برفع عبدُه وزكريّا معاً ، رواه كذلك أبو الفضل الخزاعي بإسناده . أَي : أَنْ ذكرَ رحمةَ ربك عبدُه زكريا .

ويجري تابع مجرور المصدر نعتاً وغيرُه على اللفظ فيُجَرّ ، وعلى المعنى فيُرفَع أو يُنصَب(٦) ، فمِن الحمل على المَحلّ قوله :

---

(١) انظر: أمالي ابن الشجري ٢/ ١١١ ، وشرح المفصل ٦/ ٦٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ١١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠١٧ ، والارتشاف ٥/ ٢٢٥٩ .

(٢) كنز العمال ١/ ٨٢، وسنن أبي داوود (٤٢٩) بلفظ (وحجّ البيت إنِ استطاع إليه سبيلا) .

(٣) من الطويل ، للحطيئة في ديوانه ٨١ ، والأغاني ٧/ ١٥٣ ـ ١٥٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٠ ، واللسان (رسم) ، والخزانة ٨/ ١٢١ ـ ١٢٣ ، وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٢/ ٤٧ ، وشرح المفصل ٦/ ٦٢ ، وشرح التسهيل ١١٨ .

الشؤون : مجاري الدمع من الرأس إلى العين . وَكَفَ الدمعُ وكيفاً : أي جَرَى .

(٤) في شرح العمدة : أمِن (أَنْ) رسَمَ . سقطت (أَنْ) مِن م سهواً .

(٥) نقل الرازي في تفسيره ٢١/ ١٧٩ هذه القراءة برفع الدال في (عبدُه) وعزاها إلى ابن عامر .

(٦) انظر: شرح المفصل ٦/ ٦٥ ، والمساعد ٢/ ٢٣٧ ، والأشموني ٢/ ٢٩٠ ، والهمع ٢/ ١٤٥ .

السَّـالِـكُ الثُّغَـرةَ اليَقظـانَ سـالِكُهـا   مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخَيعَلُ الفُضُلُ[١]

رفع (الفُضُل) وهو نعت (الهلوك) ، لأنه مرفوع المحَل بالفاعلية .

وفي مسندَ أحمد رضي الله عنه : (أمرَ بقَتْلِ الأبتَر وذو الطفيتَين)[٢] . **هما خطّان يكتنفان ظهرَ الحية** .

* * *

(١) من البسيط ، للمتنخّل الهذلي في الشعر والشعراء ٢/ ٦٦٥ ، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٨١ ، واللسان (فضل) (خعل) ، وتذكرة النحاة ٣٤٦ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٥١٦ ، والخزانة ٥/ ١١ ، وللهذلي في الخصائص ٢/ ١٦٧ ، وسر الصناعة ٢/ ٦١١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ١٢٠ ، والخزانة ٥/ ١٠١ ، والدرر ١/ ١٦٠ ـ ٢/ ٢٠٣ .

الهَلوك : المتكسرة المتثنية . الخَيعَل : ثوب يخاط أحد جانبيَه ويُترَك الآخر .

(٢) سبق ذكر الحديث .

فصل صوغ اسم الفاعل

يُصاغ (اسم فاعل الفعل الثلاثي) المراد به : (ما دلَّ على المُحَدث عنه بالفعل ، غير ما لم يُسَمَّ فاعله ، على أيِّ وزنٍ كان) . والأصلُ فيه إذا كان فعلُه ثلاثياً أن يكون على زِنَةِ (فاعِل)[١] ، ولذلك [٥٦/أ] أُجيز صوغه على (فاعِل) مطلقاً ، إذا قُصِدَ به الاستقبال . قال الفراء : العربُ تقول لمن لم يمت : (إنّكَ مائِتٌ عن قليل) ، ولا يقولون لمن قد مات : هذا مائتٌ ، إنما يُقال في الاستقبال .

ومثله : هو سيّد قومه ، فإذا خُبِّرتَ أنه سيسودُهم قلت : هو سائِدٌ قومَهُ عن قليل .

وكذا : شريفٌ وطَمِعٌ ، في الاستقبال على فاعل .

وقد يُعبَّر عن معنى (فَعِيل) وغيره بـ(فاعل) مع إرادة غير الاستقبال ، كقول الشاعر :

ولا يَملِكُ الإنسانُ شيئاً لنفسِهِ ... ولا لأَخِيه من حديثٍ وقَادِمِ[٢]

أي : وقديم . ومثله لآخر :

بمنزلةٍ أما اللئيمُ فَسَامِنٌ ... بها وكرامُ الناسِ بادٍ شحوبُها[٣]

أي : فسمين . ومثله لآخر :

فقلتُ لهم شاءٌ رغِيبٌ وجَامِلٌ ... فكلُّكم من ذلكَ المالِ شابِعُ[٤]

---

(١) انظر : المقتضب ٢/ ١١٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٧١ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٤١٤ ، وأوضح المسالك ٣/ ٣ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٠٤ .

(٢) من الطويل ، لم أقف عليه .

(٣) من الطويل ، لأبي حزام العكلي في التمام في تفسير أشعار هذيل ١٨١ ، وبلا نسبة في الكشّاف ٢١ ، وأساس البلاغة ٢٣٠ (سحب) ، والبحر ٥/ ٢٧ .

أي أنّ الكرام دائماً هزلون لكثرة عطائهم ، واللئيم الذي لا يُطعِم سمين .

(٤) من الطويل ، لقيس بن العيزارة في شرح أشعار الهذليين ٥٩٠ . =

أي : شبعان . ومثله لآخر :

وذي شَفَقٍ ما يَأتِليني بنُصْحِهِ   عصَيْتُ وقلبي للّذي قالَ فاهِمُ[١]

وقد استُصحب الأصل[٢] لاسم فاعل (فَعَلَ) متعدياً كان أو غير متعدٍّ ، كـ : (حَبَسَ الشيء فهو حابس ، وجالس) . وإن جاء بخلاف ذلك فمحمولٌ على غيره لشَبَهٍ معنوي كـ (جَلَّ فهو جليل) ، و(طابَ فهو طيِّب) و(شاب فهو أشيَب) ، حُمِلَت على : (عَظُمَ فهو عظيم ، وجادَ فهو جيِّد ، وشَمِطَ فهو أَشمَط)[٣] .

ويساوي (فَعَلَ) في استحقاق (فاعِل) (فَعِلَ) المتعدي[٤] : كـ: قَبِلَ الشيء فهو قابِل .

فإن كان (فَعِلَ) غير متعدٍّ، استُغنيَ فيه عن (فاعِل) بـ(فَعِلٍ) في الأعراض : كـ: فَرِحَ فهو فَرِحٌ و: خَجِلٌ ، وبـ (أفعَل) في الحلق والألوان ، كـ: شَنِبَ فهو أشنَب[٥] ، وسَوِدَ فهو أسوَد .

وبـ(فَعْلان) في الامتلاءِ وضدّه ، كـ: شَبِعَ فهو شَبْعان ، وغَرِثَ فهو غَرْثان[٦] .

وبـ(فَعِيل) في نحو قوةٍ أو ضعفٍ : كـ: قَوِيَ فهو قَوِيٌّ ، وعَمِيَ فهو عَمِيٌّ ، وسَمِنَ فهو سَمينٌ ، ومَرِضَ فهو مريضٌ .

= الرغيب : الكثير . جامل : جمع جمال . يريد : فقلت لهم خذوا مالي ودعوني .

(١) من الطويل ، للقطاميّ في ديوانه ١٢٨ ، برواية : (.. مايأتليني نصيحةً) .

(٢) انظر : الارتشاف ٢/ ٥١٠ ، وأوضح المسالك ٣/٢١٩ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٠٤ .

(٣) الشَّمَط في الشعر : اختلافُه بلونَين من سوادٍ وبياض، شَمِطَ شَمَطاً وهو أشْمَط / اللسان (شمط).

(٤) انظر: المقرب ٢/٤٩٩ ، وشفاء العليل ٢/ ٨٤٣ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٩ ، والأشموني ٢/ ٣١٤ ، وشرح التصريح ٢/ ٧٨ .

(٥) الشَّنَب : ماءٌ ورِقَةٌ يجري على الثغر ، وقيل رقّة وعذوبة في الأسنان ، وقيل هو حدّة الأنياب ، شَنِبَ شَنَباً فهو أشنَب والأنثى شَنْبَاء بيِّنة الشَّنَب / اللسان (شنب) .

(٦) الغَرَثُ : أيْسَر الجوع وقيل شدّته ، وقيل هو الجوع عامّةً ، غَرِثَ يَغرَثُ غَرَثاً فهو غَرْثان . / اللسان (غرث) .

واستُغني في (فَعُلَ) غالباً بـ(فعيل) [٥٦/ب] كـ: ظَرُفَ فهو ظريف ، وشَرُفَ فهو شريف ، وبـ(فَعْل) نحو : ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، وشَهُمَ فهو شَهْمٌ .

وبـ(فَعَل) نحو : حَسُنَ وبَطُلَ فهو بَطَلٌ .

وبـ(فيعِل)[1] نحو : جادَ فهو جيِّدٌ ، وسادَ فهو سيِّدٌ .

وبـ(فَعَال) نحو : جَبُنَ فهو جَبَان ، وعَبُمَ فهو عَبَام : **أي ثقيل غليظ أحمق** .

* * *

---

(١) في شرح العمدة ٧٠٧ : فعيل . والصواب ما أُثبت في م .

فصل : صوغ اسم فاعل غير الثلاثي واسم المفعول

اسم فاعل الزائد على ثلاثة أحرف على زِنَةِ مضارعه ، ومَوضع حرف المضارعة ميمٌ مضمومة وبكسر ما قبلَ آخره(١) ، سواءٌ كان مكسوراً ، فتقول من : ينطَلِقُ ويستمعُ ويُعلِّم ويُضاعِفُ ويدحرج ويستخرجُ ويَغدَودِن(٢) ويَحْرَنجِم(٣) : مُنطَلِقٌ ومُستَمِعٌ ومُعلِّم ومُضاعِف ومُدَحرِج ومُستخرِج ومُغدَودِن ومُحرنجِم ، أو كانَ قبلَ الآخر مفتوحاً كـ : يَتعلَّم وبابه فنقول : مُتعلِّم بالكسر .

فصل : وكذلك اسم المفعول من الزائد على ثلاثة(٤) ، إلاّ أنّ ما قبلَ آخره مفتوحٌ ، كمُدَحْرَج .

ويستوي الفاعل والمفعول من (افتَعَل) معتلَ العين كمُختار ، أو مُضَاعَفاً كمُبتَزّ ، ويُقدَّر كسرُ ما قبلَ آخر الفاعل وفتحُه في المفعول .

واسم مفعول الثلاثي الصحيح العين واللام كمَضرُوبٍ ، بفتح ميم أوّله ، بعدَها ساكن ، بعدَه ضمة ، بعدَه واوٌ قبلَ الآخر .

وهو ممّا عينه ياء(٥) كـ (مَبيع) ، يلي ميمَه كسرة ، يليها ياءٌ ، يليها الآخر .

وهو مما عينه واو كـ (مَحُوزٍ) بميمٍ مفتوحة ، يليها ضمة ، يليها واوٌ ، يليها

---

(١) انظر : الكتاب ٤/ ٢٨٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٧١ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٤١٤ ، والارتشاف ٢/ ٥٠٩ .

(٢) المُغدَودِن : الشاب الناعم / اللسان (غدَن) .

(٣) احرنجَمَ الرجل : أراد الأمر ثم كذّب عنه / اللسان (حرجم) .

(٤) انظر : الكتاب ٤/ ٢٨٣ ، والمقتضب ٢/ ١١٩ ، وشرح المفصل ٦/ ٨٠ ، والارتشاف ٢/ ٥٠٩ ، وابن عقيل ٣/ ١٠٧ .

(٥) قال المبرد في المقتضب ١/ ١٠٠ : « فإن بنَيتَ مفعولاً من الياء أو الواو ، قلت في ذوات الواو : كلام مَقُول وخاتَم مَصُوغ ، وفي ذوات الياء : ثوب مَبيع وطعام مَكيل ، وكان الأصل مكيُول ومَقْوُول ، ولكن لمّا كانت العين ساكنة كسكونها في يقُول ، ولحقتها واو مفعول ، حذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين .

ومَبيع لحقت الواو ياءً وهي ساكنة ، فحذفتَ إحداهما ، لالتقاء الساكنين » .

الآخر .

وهو ممّا لامه ياء كـ (مَرْمِيّ) بميمٍ مفتوحة ، يليها ساكن ، يليه كسرة ، يليها ياءٌ مشدّدة .

وهو مما لامه واوٌ كـ (مَفْزُوّ) بميمٍ مفتوحة ، يليها ساكن ، يليه ضمة ، يليها واوٌ مشددة .

وتصحيحُ ما عينه [٥٧/أ] (ياء) كـ : (مبيُوع ، ومَخيُوط) لغةٌ تميمية(١) .

وإجراء ما لامه (واوٌ) مجرى ما لامه (ياء) ، كـ(مَعْدِيّ) في (مَعْدُوّ) جائز(٢) ، وتركُ ذلك أجود .

فإن كان من فِعل على (فَعِلَ) ففَعِلُه أَولى من تركِه ، فـ(مَعْدُوٌّ) أَولي من (مَعْدِيٍّ) ، و(مَرْضِيٌّ) أَولى من (مَرْضُوٍّ) . قال تعالىٰ : ﴿ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [سورة الفجر : ٢٨] .

وتصحيح ما عينه واو كـ(مَصْوُون ، ومَقْوُود لغةٌ ضعيفة(٣) ، وكذلك قولهم في (مَشُوب) (مَشِيب)(٤) وفي : (مهيب) (مَهُوب) ، والأوّل أسهل ؛ لأنه محمولٌ على (شِيبَ) ، والثاني أضعف ؛ لأنه محمولٌ على (هُوْبَ) ، وهي لغة ضعيفة .

وفي الأول أيضاً ضَعفٌ ؛ لأنه محمولٌ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، والحملُ على فِعل الفاعل أَولى .

وأمّا (مَرْضِيّ) فاختير فيه الإعلال ؛ لأنّ فعله مكسور العين في بنائه للفاعل

---

(١) قال سيبويه ٤/ ٣٤٨ : « وبعض العرب يخرجه على الأصل فيقول : مَخيوُط ومَبيُوع ، فشبهوها بصَيود وغَيورٍ ، حيث كان بعدَها حرف ساكن ولم تكن بعد الألف فتُهمَز » .

(٢) قال سيبويه ٤/ ٣٨٤ : « ومن ثَمّ قالوا : مَغْزُوٌّ كما ترى وعُتُوٌّ ، وقالوا : عُتِيٌّ ومَغْزِيٌّ ، شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدْلٍ . فالوجه في هذا النحو الواو ، والأخرى عربية كثيرة » وانظر : المقتضب ١/ ١٨٧ .

(٣) قال سيبويه ٤/ ٣٤٩ : « ولا نعلمهم أتمُّوا في الواوات ؛ لأنّ الواوات أثقل عليهم من الياءات ومنها يفروّن غلى الياء ، فكرهوا اجتماعهما مع الضمة » .

(٤) انظر : الكتاب ١/ ٣٤٨ .

كما هو في بنائه للمفعول ، فإذا قيل : (مَرْضُوٌّ) بالتصحيح ، لزِمَ تركُ مشاكلتِهِ صيغَتَي فعلِه ، وإذا قيل : (مَرْضِيٌّ) ثبتَت مشاكلتهما ، فوجب ترجيحه ، ولذلك نزل القرآن العزيز بـ(مَرْضِيّة) لا (بمَرْضُوَّة) .

* * *

فصل أبنية المصادر

إذا كان الفعل على (فَعَل) بفتح العين متعدّياً ، فمصدرُه القياسيّ على (فَعْلٍ)[١] بسكونِها ، صحيحاً كان أو معتلاً ، نحو : وصلْتُهُ وصْلاً ، ورعَيْتُه رَعْياً ، وعطَوتُه عَطْواً .

وقياسُه غيرَ متعدٍّ فيما يُفهم تمنُّعاً (فِعَالٌ) ، كـ: حَرَن الفرسُ حِراناً[٢] ، وجَمَحَ جِماحَاً[٣] ، وقَمَصَ قِماصَاً[٤] ، وخَلأَتِ الناقةُ خِلاءً[٥] .

وفيما يُفهم ولايةً أو حِرفةً (فِعالة)[٦] ، كـ: عَرَفَ عليَّ القومَ عِرافةً ، ونكَبَ عليهم نِكَابةً : أي صارَ منكَّبَاً ، ونقَبَ عليهم نِقابَةً ، ووزَرَ وِزارَةً ، وكتبَ [٥٧/ب] كِتابَةً ، وتَجرَ تِجارَةً ، وحاكَ حياكَةً ، وخاطَ خياطَةً .

وفيما يُفهِم تقلُّباً واضطراباً على وزن (فَعَلان)[٧] كجَوَلان ، وطافَ طَوَفاناً ،

---

(١) قال سيبويه ٤/ ٩ : « وقالوا : ضربَها الفحلُ ضِرَاباً كالنكاح ، والقياسُ ضَرْباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحاً ، وهو القياس » .

وانظر : المقتضَب ٢/ ١٢٤ ، وشرح الشافية للخضر اليزدي ٢٦٨ ، والارتشاف ٤٩٠ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٠ ، والأشموني ٢/ ٣٠٤ .

(٢) حَرَنَتِ الدابّة تحرُن حِراناً : وهي التي إذا استُدِرَّ جَرْيُها وقَفَتْ ، وفَرَس حَرونٌ : لا ينقاد إذا اشتدّ به الجري/ اللسان (حَرَن) .

(٣) جَمَحَ جِماحاً : غلب فارسه / اللسان (جمح) .

(٤) قَمَصَ الفرسُ قِمَاصاً : أي اسْتَنّ ، وهو أن يرفع يدَيه ويطرحهما معاً ويعجن برجلَيه / اللسان (قَمَصَ) .

(٥) ورَدَت في م: جَلأَتِ الناقةُ جلاءً. والصواب ما أثبتُّ. خَلأَتِ الناقةُ تَخْلأُ خِلاءً : بَرَكَت أو حَرَنَت من غير علّة / اللسان (خلأ) .

(٦) انظر : المقرب ٢/ ٤٨٧ ، وشرح التسهيل ٣/٤٦٩ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٦٩ ، والارتشاف ٩ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٢ .

(٧) قال سيبويه ٤/ ١٥ : « وقد جاءوا بالفَعلَان في أشياء تقارَبت . وذلك : الطَّوَفان ، والدّوَران ، والجَوَلان » ، وانظر : شرح المفصل ٦/ ٤٧ ، وشرح التسهيل ٣/ ٤٧٠ ، وشفاء العليل ٢/ ٨٥٨ ، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٥١ ، وشرح الشافية لليزدي ٢٦٩ ، والمساعد ٢/ ٦٢١ ، والهمع ٢/ ١٦٧ .

وجرى الماءُ جَرَياناً ، وغَثَّتِ النفسُ غَثَياناً .

وفيما يُفهم صوتاً (فُعَال) و(فعيل) كـ: بغَمَتِ الظبيةُ بُغاماً ، وصَرَخ الديك صُراخاً ، ورَغَا البعيرُ رُغاءً ، وخارَ الثورُ خُواراً ، وجَأَرَ الداعي إلى ربِّهِ جُؤاراً ، وصَهَل الفرسُ صهيلاً ، ونَعَق الراعي نعيقاً ونعبَ الغراب نعيباً ، ونهَقَ الحمار نهيقاً ونُهاقاً ، ونبحَ الكلبُ نبيحاً ونُباحاً ، وقَسَب(١) الماءُ قسِيباً .

وفيما يُفهم سَيراً (فعيل) كَـ: وَزَف وزِيفاً ، ووجَفَ وجيفاً ، وذمَل ذمِيلاً ، ووسجَ وسيجاً ، ووهَسَ وهِيساً(٢) .

وإذا لم يُرَد بفعلٍ معنىً من المعاني المذكورة وهو غيرُ متعدٍّ ، فقياسُ مصدره (فُعُول)(٣) ، بشرطِ صحّة عينه ، كالجُلوس ، وخَنَسَ خُنوساً ، وبُروزاً ، ونُشُوزاً .

وإذا كان الفعل لازماً على (فَعِلَ) بكسر العين ، فقياسُ مصدره (فَعَلَ) بفتحها ، كَفَرَحٍ ومَرَحٍ وأَشَرٍ .

ويُشارك فيه (فَعَلاً) (فُعْلَة) ، أو تُغني عنه فيما الوصف منه للمذكر (أفعل) وللمؤنت (فعلاء) .

فالمشاركة نحو : كَتِنَتِ الشَّفةُ وكَتِلَت كَتَناً وكَتَلاً وكُتْنَةً وكُتْلَةً: إذا اسودَّتْ ،

---

(١) قسَبَ الماء : صوّتَ بجريانه / اللسان (قسَبَ) .

(٢) وزَفَ وزِيفاً : أسرعَ المشي / اللسان (وزَفَ) .

وجفَ وجيفاً : ضرب من سير الخيل والإبل . (وجَفَ) .

الوسيج : ضرب من سير الإبل / اللسان (وسَجَ) .

وهَسَى وهِيساً: شدة السير والإسراع فيه/ اللسان (وهس) .

(٣) القياسُ في مصدر (فَعَل) اللازم (فُعُول) هو مذهب سيبويه والأخفش والجمهور .

انظر: الكتاب ٤/ ٥ ـ ٦ ، والمقتضب ٢/ ١٢٧ ، وشرح المفصل ٦/ ٤٧ ، وشرح التسهيل ٣/ ٤٧١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٢٢٤ ، والارتشاف ٤٩١ ، والمساعد ٢/ ٦٢٣ .

وكذلك الشيء إذا وسَخ ، والرجلُ إذا جَسُمَ(١) ، وجَذِمَ الرجلُ جَذَماً وجُذْمَةً : إذا انقطعَت يده ، وسَحِمَ سَحَماً وسُحْمَةً [٥٨/أ] ، وسَفِعَ سَفَعَاً وسُفعَةً : إذا اسودّ ، وكَهِبَ البعيرُ كَهَباً وكُهْبَةً : إذا اغبرّ .

وإغناءُ (فُعْلَة) عن (فَعَلٍ)(٢) نحو : كَمِدَ اللونُ كُمْدَةً إذا كَدُرَ ، وكَمِنَتِ العينُ كُمْنَةً إذا جَرِبَت بعدَ رَمَدٍ ، وكَمِتَتِ الدابةُ كُمْتَةً : إذا صارَ لونُها بين الشُقرة والدُهمة ، وسَمِرَ سُمرَةً ، وأَدِمَ أُدْمَةً مثله ، وأَدِمَ البعيرُ أُدْمَةً : ابيضّ .

ويشارك أيضاً (فَعَالة) (فَعَلاً) ويُغني عنه في (فَعِلَ) المفهم معنىً لازماً ، فالمشاركة نحو : نَدِمَ نَدَماً ونَدامَةً ، وسَئِمَ سَأَماً وسآمَةً ، وسَلِمَ سَلَماً وسَلامَةً ، وسَلِسَ سَلَسَاً وسَلسَةَ ولَبِنَ لَبَنَاً ولَبَانَةً(٣) : إذا اشتكى عنقُه من الوسادة ، وزَمِتَ زمَتاً وزَمَاتَةً إذا وَقُرَ ، وذَرِبَ ذَرَباً وذَرَابَةً : إذا حُدَّ لسانُه .

وإغناءُ (فَعَالَة) عن (فَعَلٍ) في المعاني اللازمة نحو: خَزِيَ خَزَايةً : إذا استحيا، ودَعِرَ دَعَارَةً : إذا خَبُثَ ، وزهِدَ زَهادَةً : إذا نعم ، ورَهِشَ رَهَاشَةً : إذا خفَّ ورقَّ ، وشَرِقَ شَراقةً : إذا حَسُنَت حُمرته ، وشَرِسَ شَراسَةً : إذا ساءَ خلُقه ، ورَبِجَ رَبَاجَةً : إذا تبلَّدَ ، وخسَّ خَساسةً : إذا حَقُرَ ، وشَقِيَ شَقاوةً ، وسَعِدَ سَعَادَةً .

فإن كان (فَعِلَ) بكسر العين متعدياً ، فمصادره مختلفة محفوظة ، كحَمدَ حَمْداً ، وعَلِمَ عِلماً ، وعَمِلَ عَمَلاً ، وشَرِبَ شُرباً ، ورَحِمَ رَحْمَةً ، ونَسِيَ نِسياناً ، وقَبِلَ قَبُولاً(٤) ، وشَمِلَ شُمُولاً [٥٨/ب] ، ووَلِيَ وِلايةً ، وسَمِعَ سَمَاعاً ، ولَقِيَ لِقاءً ولُقَىً ولُقياناً(٥) ، وأَمِنَهُ أَمانةً ، ووَمِقَهُ مِقَةً ، ورَضِيَهُ رِضَىً ، وأَلِفَه أُلفَةً ، وكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً ، وخافَهُ خِيفَةً ، وخَشِيَهُ خَشاةً وخشيَةً .

وكَثُر في مضعّفه (فَعْلٌ) كـ : حَسِسْتُ حَسّاً ، وشَمِمْتُ شَمّاً ، ومَصِصْتُ

---

(١) في شرح العمدة (٧١٦) : إذا حَسِمَ .

(٢) انظر : شرح الشافية لليزدي ٢٧١ .

(٣) في شرح العمدة ٧١٧ : ولَيِتَ لَيَتاً ولَيَاتَةً . والصواب ما أُثبِت في م .
اللَّبَنُ : وجَعُ العُنق من الوِسادة / اللسان (لبن) .

(٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والارتشاف ٤٨٧ ، والمساعد ٦١٩/٢ .

(٥) انظر الكتاب ٨/٤ ، والارتشاف ٤٨٧ .

مَصّاً ، وعَضِضْتُ عَضّاً ، وسَفِفْتُ سَفّاً[١] .

وكثُر (فَعْلٌ) أيضاً في المفهم أخذاً بالفم[٢] ، كـ: زَرِدَ زَرْداً[٣] ، وسَرِطَ سَرْطاً[٤] ، ولَقِمَ لَقْماً ، ولَهِمَ لَهْماً ، وبَلَعَ بَلْعاً ، ولَعِقَ لَعْقاً ، ولَحِسَ لَحساً ، وقَضِمَ قَضماً ، وخَضِمَ خَضْماً[٥] .

واطّرَدَ وزن (فَعالة)[٦] في مصدر (فَعُلَ) إن عُبّر عن فاعله بـ(فَعيل) نحو : أَثُلَ المالُ والشرفُ أَثَالَةً: إذا كَثُر ، وأَرُبَ الرجلُ أَرابةً: إذا عَقَل ، ومَزْرَ مَزَارَةً[٧] : إذا فاق حسناً وعقلاً ، وحَسُبَ حَسَابَةً: إذا كان حسيباً ، وضَلُعَ ضَلاعةً قَوِيَ وصَلُبَ ، ومَسُكَ مَسَاكَةً: إذا بَخِلَ ، وجَرُؤَ جُرأَةً[٨] إذا شَجُع ، وحَصُفَ حَصَافَةً[٩] : رَزُنَ عقله ، وحَصُنَ الشيء حَصَانةً ، وحَرُزَ حَرازةً إذا امتنع ، وبَطُنَ بَطَانةً : عَظُمَ بطنُه ، وبَدُنَ بَدَانَةً : عَظُمَ بدَنهُ ، وبَكُؤَ بَكاءَةً : قلَّ كلامه عيّاً ، وبَؤُسَ بَآسَةً : شجُعَ ، وبَؤُل بَآلَةً وضَؤُلَ ضَآلَةً سواء ، ومَهُنَ مَهَانَةً وحَقُرَ حَقارَةً سَواء ، وسَجُرَ سَجَارَةً : صار سجيراً ؛ أي : صديقاً ، ومَقُتَ مَقاتَةً [٥٩/أ] وبَغُضَ بَغَاضَةً سَواء ، ومَتُنَ الشيء مَتانَةً : صَلُبَ ، وحَسُرَ حَسَارةً : أعيا ، وكثُفَ

(١) في شرح العمدة (٧١٨) : شفِفْتُ شفّاً .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٣/ ٤٧١ ، وشفاء العليل ٢/ ٨٥٨ ، والارتشاف ٤٩١ .

(٣) زَرِدَ الشيء واللقمة زَرَداً وزَرَدَهُ زَرْداً : ابتلعَه / اللسان (زرد) .

(٤) سَرِطَ الطعامَ والشيءَ سَرَطاً : بَلِعَهُ / اللسان (سرط) .

(٥) كلُّ أَكْلٍ في سَعَةٍ ورغَد : خَضْمٌ ، وقيل الخَضْمُ للإنسان بمنزلة القَضْم من الدابّة ، خَضِمَ يَخضَمُ خَضْماً وقَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً / اللسان (خضم) .

(٦) قال سيبويه ٤/ ٢٨ : « أمّا ما كان حُسناً أو قبحاً فإنه يُبنَى فعله على فَعُلَ يفعُلُ ، ويكون المصدر فَعَالاً وفَعَالةً وفُعلاً ، وذلك قولك : قَبُحَ يقبُح قَباحَةً ، وبعضهم يقول قُبوحةً ، فبناه على فُعُولة كما بناه على فَعالة » .

(٧) في شرح العمدة ٧١٩ : فَرُزَ فَرازةً . الفَرْز : مصدر قولك فَرَزْتُ الشيء أَفرِزُه إذا عزلتَه عن غيره ومِزتَه / اللسان (فرز) . المَزِير : الشديد القلب القويّ النافذ بيِّن المَزارة ، وقد مَزُرَ مَزارَةً وفلان أمْزَرُ منه / اللسان (مزر) .

(٨) في شرح العمدة ٧١٩ : جَرُءَ جَرَاءَةً .

(٩) وردَت في م: : خَصُفَ خَصَافَةً . والصواب ما أُثبتّ .

حَصُفَ حَصَافَةً : إذا كان جيّد الرأي مُحكمَ العقل . / اللسان (حصف) .

كَثافةً ، ولَطُفَ لَطافةً معلومان .

وكَثُر وزن (فُعُولة) في مصدر (فَعُلَ) المعبَّر عن فاعله بـ(فَعْلٍ) : كـ: سُهولة وصُعوبة ورطوبة ، وعَضُبَ اللسان عُضُوبة ، وعَذُبَ الماء عُذوبةً ، وجَعُدَ الشعرُ جُعُودَة .

وقد يُستغنى بـ(فَعَالة) عن (فُعُولة) في المعبَّر عن فاعله بـ(فَعْلٍ) ، كـ: نَزُرَ الشيءُ نَزَارَةً ، ونَدَبَ الرجلُ نَدابَةً ، وضَنُكَ ضَنَاكةً ، وبَحُتَ بَحَاتَةً .

وقد يشترك (فَعَالة) و(فُعُولة) في المعبَّر عن فاعله بـ(فَعْلٍ) ، كـ: جَهُمَ الوجهُ جَهَامةً وجُهُومةً ، وجَثُلَ الشعرُ جَثَالةً وجُثُولةً ، ووَحُفَ وَحَافةً ووُحوفَةً ، ورَخُصَ رَخَاصَةً ورُخُوصَةً ، وفَسُلَ فَسَالةً وفُسُولَةً ، وفَدُمَ فَدَامَةَ وفُدُومةً[١] ، وفَعُمَ فَعَامةً وفُعُومَة .

حاشية[٢] ، النَزْر : القليل ، والنّدْب : الخفيف في قضاء الحاجة ، والضنَك : الضيق من الأشياء ، والبَحْت : الخالص ، والجَهْم : الكريه المنظر ، والجثل : الشعر الغليظ الشديد السواد ، والوجف : الكبير ، والرَّخْص : الناعم ، والفسل : الجبان الرذل ، والفَدْم : الغبي ، والفَعِم : المُمتلِىء ، وغَرُضَ الشيءُ غَرْضاً : صار غريضاً أي طريّاً . آخر الحاشية .

وقد يُغني عن (فَعَالة) (فُعْلٌ)[٣] و(فِعَل) وغيرهما [٥٩/ب] في المعبَّر عن فاعله بـ(فعيل) ، كالقُرب والبُعد ، والبطاء ، والقُبح والحُسن ، وسَحُقَ سُحقاً ، ونَبُلَ نُبلاً ، وعَنُفَ عُنفاً ، وغَلُظَ غُلْظاً ، وعَرُضَ عُرْضاً ، وكَبُر كِبَراً ، وصِغَراً ، وغَرُضَ غِرَضاً ، وقَصُرَ قِصَراً .

وقد يُغني (فَعالة) عن (فُعل) و(فِعَل) ، كجَمُلَ جَمَالاً ، وشَرُفَ شَرَفاً ، وحَلُمَ حِلماً .

---

(١) في شرح العمدة ٧٢١ : قَدُم قَدامةً وقُدومة .

(٢) هذه الحاشية أدرجَها المؤلف ضمن سياق النص ، وقد أشار إلى كَونِها حاشية لأنّها ليست من كلام ابن مالك أي ليسَت في شرح العمدة .

(٣) انظر : الارتشاف ٤٨٧ .

فصل مصدر غير الثلاثي ومصدر المرّة والهَيئة

مصدر غير الثلاثي إن كان ذا همزة وصل خُماسيّاً ، كـ: انطلقَ واستمعَ واحمَرَّ ، وسداسيّاً كـ: استخرجَ واغْدَوْدَنَ واجلَوَّذَ وادهامَّ واحرنجمَ واقشعَرَّ وأشباهها ، مَصدَرُه بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل آخره[١] ، كـ: انطلقَ انطِلاقاً ، واغديداناً ، واجْلوّاذاً ، وادهامَّ ادهماماً ، واقشِعراراً .

وما فيه تاء مُطاوعة كـ: تعلَّمَ وتضاعفَ وتسرْبَلَ وشبهها ، مَصدَرُها بضم الحرف الرابع ، إن لم يعتلّ به ما بعده كتَضاعُفاً ، وبكسر الرابع إنِ اعتلّ ما بعده ، كـ: تعدّى تعدِّياً وتوَانَى توَانِياً .

وما سوى ذلك مما زادَ على ثلاثة أحرف فيقال فيه :

(أفعَلَ) إفعالاً[٢] كالإكرام ، و(فَعَّلَ) تفعيلاً ، كـ: تكليم وتسليم ، وتَفْعِلَة : كـ: ذَكَّرَ تذكِرة وتذكيراً ، و(فَعْلَلَ) فعْلَلَةً وفِعْلالاً ، كـ: زلزلة وزلزال [٦٠/أ] .

و(فاعَلَ)[٣] مُفاعَلَةً وفِعَالاً ، كـ: قاتَلَ قِتَالاً ومُقاتَلَةً .

---

(١) قال سيبويه ٤/ ٧٩ : « فأمّا (استفعلتُ) فالمصدر فيه الاستفعال . وكذلك ما كان على زنته ومثاله يخرج على هذا الوزن وهذا المثال ، كما خرجَ ما كان على مثال افتعلتُ . وذلك قولك : استخرجتُ استخراجاً واستصعبت استِصعَاباً واجلَوَّذْتُ اجلِوّاذاً » .

وانظر : المقتضب ٢/ ١٠١ ، والمخصّص ١٤/ ١٨٤ ، وشرح المفصل ٦/ ٤٩ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣١ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٥ .

(٢) انظر : المقرب ٢/ ٤٩٠ ، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٦٣ ، والمساعد ٢/ ٦٢٦ .

(٣) قال سيبويه ٤/ ٨٠ ـ ٨١ : « وأمّا فاعلْتُ فإنّ المصدر فيه الذي لا ينكسر أبداً : مُفاعلَة ، وجعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أوّل حرف منه ، والهاء عُوضاً من الألف التي قبل آخر حرف ، وذلك قولك : جالستُه مجالَسَةً ، وقاعدتُه مُقاعَدَةً ، وشاربتُه مُشارَبةً . . . . وجاءَ فِعَالٌ على فاعلتُ كثيراً ، كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتالٍ ونحوِها » . =

والتُزِم فيما اعتلّت عينه من (أفعل) و(استفعل) حذف عينه أو المدة الزائدة قبل آخره ، وتعويض التاء . كـ: أقامَ إقامَةً ، واستقامَ استقامةً .

والتُزِم فيما اعتلّ لامه من (فَعّل) حذف ياء التفعيل وتعويض التاء منها(١) ، كـ: زكّى تزكِيَةً .

وما جاء من مصادر الثلاثي وغيره على غير الأوزان المذكورة فلا يُقاس عليه ، وكذلك ما جاءَ على وزن من الأوزان المذكورة مصدَراً لغير الفعل الذي هو لَه باطّرادٍ أو قريبٍ من الاطّراد .

فالأوّل كـ: حَلَفَ حَلْفاً ومحلوفاً ، وجَلَدَ مجلوداً أي : صبرَ ، وبانَ بَيَاناً ، وكتمَ كِتماناً ، ولَوَى لَيَاناً ، وغفرَ غُفراناً ، وشَنِيءَ شَنَآناً ، وذكَرَ ذِكْرى ، ورَجِعَ رُجْعى ، وهَلَكَ هَلْكاء ، وغَلاَ غُلَوَّاء(٢) ، وعَرِيَ عُرْواءَ شديدةً أي : أُرعِدَ ، خالَ خُيَلاء ، وعَلِمَ علِماً ، وخَفَّ خِفَّةً ، وخَفَر خَفارَةً ، ونَمَّ نميمَةً ، وسَرَقَ سَرِقَةً ، وحَلُمَ حِلْماً ، وخَصَّ خَصُوصيّةً وخُصوصيّةً أيضاً ، وحَقَرَ حُقرِيَّةً ، وجَمِزَ جَمَزَىً ، وغلَبَ غَلَبَةً وغُلُبّى ، وكَرِهَ كَرَاهِيةً ، وحَثَّ حِثّيثَى ، وصارَ صَيرورةً وصَيُّوراً ، ولَغَبَ لُغُوباً ، وكَذَبَ كِذاباً ، وتملَّقَ تِملاّقاً ، وقاتَلَ قيتالاً(٣) ، واقشعرَّ قُشَعْريرَةً(٤) .

= وانظر : المقتضب ٢/ ١٠٠ ، وشفاء العليل ٢/ ٨٦٢ ، والمساعد ٢/ ٦٢٦ ، وشرح التصريح ٢/ ٧٦ .

(١) انظر: شرح الشافية للرضي ١/ ١٦٤ ، والمساعد ٢/ ٦٢٦ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٤ ، والهمع ٢/ ١٦٧ .

(٢) في شرح العمدة ٧٢٥ : هَلَكَ هُلكاً وغَلاَ غُلُوّاً .

(٣) في شرح العمدة ٧٢٦ : قِتالاً .

(٤) قال سيبويه ٤/ ٨٥ ـ ٨٦ : « وأمّا ما لحقته الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال استفعلْتُ ، وما لَحِقَ من بنات الثلاثة ببنات الأربعة ، فإنّ مصدره يجيء على مثال استفعلْتُ ، وذلك : احرنْجَمْتُ احرنجاماً واطْمَأْنَنْتُ اطمئناناً . والطُّمأنينة والقُشَعريرة ليس واحدٌ منهما بمصدر على اطمَأْنَنْتُ واقْشَعرَرْتُ ، كما أن النّبات ليس بمصدر على أنبَتَ ، فمنزلة اقْشعْرَرْتُ من القُشَعريرة واطمأنَنْتُ من الطمأنينة ، بمنزلة أنْبَتَ من النبات » . وانظر : شرح الكافية الشافية ٢٢٣٩ ، والارتشاف ٤٩٦ .

حاشية : (فَعْلاء) من المصادر [٦٠/ب] التي أغفلَها سيبويه ، فمِنه : بَأَيَ بَأْواء: تكبَّر، والهلْكاء، وبَغُضَ بَغضاء[١] ، وبَئُسَ بَأْسَاء : ساءت حاله ، وذكر أبو زيد : رُحِضَ المحمومُ رُحَضَاء شديدة أي: عَرِق، وعُرِيَ عُرْواء شديدة أي: أُرعد، و(فُعَلاء) مما أخلّ به أيضاً ، كما مرّ من غُلَوَّاء كَغُلُوٍّ ، وخُيَلاء ، بضم الخاء وكسرها . (آخر الحاشية) .

ثم قال : الثاني : كـ: قامَ قِياماً ، وزارَ زِيارَةً ، وشَنِىءَ شَنَآناً ، وبَغى الشيء بُغاءً ، وسَمِنَ سِمَناً ، وقَدَرَ قُدرَةً ، وطَلَبَ طَلَباً . وإلى ضده ونحوها الإشارة بقوله : (وما سوى المذكورات مسموعٌ) .

ويُصَاغ للمرّة من الفعل الثلاثي اسمٌ على زِنَةِ (فَعْلَة)[٢] بفتح الفاء وسكون العين ، كـ: أَكْلَة وشَرْبَة . وللهيئة[٣] بكسر الفاء وسكون العين ، كقوله ﷺ : ([٤]فأحسِنُوا القِتْلَة وإذا ذبَحتُم فأحسِنُوا الذِّبحة)[٥] .

وإن جاء المصدر على إحدى الزِّنتَين مَصُوغاً ، فلا بُد من قرينةٍ تُعيِّن المراد ، كـ: رَحِمَهُ رحمةً واحدةً ، ورَحْمَةَ وُدُودٍ .

والمرّة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره[٦] ، كـ: انطَلَقَ انطِلاقَةً ،

---

(١) هذه المصادر مؤنثة. انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٣١، وشرح المفصل ٥/ ١١١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٥١ .

(٢) قال سيبويه ٤/ ٤٥ : « وإذا أردتَ المرّة الواحدة من الفعل جِئتَ به أبداً على فَعْلَة على الأصل ، لأنّ الأصل فَعْل » . وانظر : المقتضب ٢/ ١٢٧ ، والمخصّص ١٤/ ١٥٩ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٠ ، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٧٨ .

(٣) قال سيبويه ٤/ ٤٤ : « هذا باب ما تجيء فيهما الفعلة تريد بها ضَرباً من الفعل ، وذلك قولك : حسَنُ الطِّعمَة ، وقتَلته قِتْلَةَ سَوْءٍ ، وبئِسَتِ المِيتَة ، وإنما تريد الضّرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من الطّعم، ومثل هذا الرِّكبة، والجِلْسة، والقِعْدة » .

(٤) الحديث بتمامه : إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسِنُوا القِتلة ، وإذا ذبحتُم فأحسِنُوا الذِبحة ، وليحدّ أحدكم شفرته ، وليُرِح ذبيحته .

(٥) سنن الترمذي ٦/ ١٧٩ ، وسنن النسائي ٧/ ٢٢٧ .

(٦) انظر: شرح المفصل ٦/ ٥٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٠ ، والارتشاف ٤٩٣ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٧ .

واستخراجَةً ، وإكرامَةً ، وتعلُّمَةً .

وإن شاركه [٦١/أ] المصدر في التاء وقُصِدَت المرة وُصِفَ بواحدِة ، نحو : استِعاذة واحدة .

والهيئة في مصدر غير الثلاثي تُبَيَّن بقرينة ، كـ: انطلَقَ انطِلاقَ خائفٍ ، وتسَرْبَلَ تسَرْبُلَ مُحارِبٍ .

* * *

فصل أوزان اسم المفعول غير الثلاثي

صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي (مُفعَل) تصلُح لأربعةِ معانٍ[١] ؛ هو[٢] وثلاثةٌ غيره .

أحدها : الوقت ، نحو : وقتُ انطلاقِكَ مُلتقَى أخيك .

والثاني : المكان ، نحو : دارُكَ مُجتمَعُنا .

والثالث : المصدر ، نحو : عرفتُ مُكرَمَ زيدٍ عَمْراً ؛ أي : إكرامَه . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴾ [سورة القيامة : ١٢] ، ﴿ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [سورة سبأ : ١٩] ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢٢٧] ، والمراد : الاستقرارُ والتمزيق والانقلاب .

ومن الشعر قول أبي خراش :

أُقَـاتِـلُ حتـى لا أَرى لـي مُقَـاتَـلاً   وأنجو إذا ما خِفْتُ إحدى المَهَالِكِ[٣]

ومثله :

مُتَسـرْبَـلٌ بـالحُسْـنِ قـد مُنِحَـتْ   سَلْمَـى بـهِ غَنِيَـتْ عـن الحَلْـيِ[٤]

ومثله :

مُـدَحْـرَجُنـا الـرؤوسَ إذا التقينـا[٥]   نهـاكـم عـن مُعـاوَدةِ القتـالِ[٦]

ومثله لرجل من طيّىء :

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٢٤٧ ، وشرح الشافية للرضي ١/١٦٨ ، والارتشاف ٢/٥٠٠ .

(٢) أي : أَنْ يُرادَ بها المفعول .

(٣) من الطويل ، لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٤١ .

(٤) من الكامل ، لم أقف عليه .

(٥) في شرح العمدة ٧٣٠ : إذا اقتتلنا .

(٦) من الوافر ، لم أقِف عليه .

بمُـــدَّكَـــرِ المَمـــاتِ الْمـــرءُ يَسلُـــو ويُلفَـــى غيـــرَ ذي أَمَـــلٍ بعيـــدِ[1]

ومثله لآخر :

أَظَلـــومُ إنّ مُصـــابَكُـــم رجُـــلاً أهـــدى السَّـــلامَ تحيَّـــةً ظُلْـــمُ[2]

أي : بادّكارِ الموت وإصابتَكُم رجلاً . وأنشد ثعلب :

بـــأيِّ الخُلَّتَيـــنِ عليـــكَ أثنـــي فإنّي عندَ مُنصَرَفِي مَسُوْلُ [٦١/ب]

أبِـالحُسنـى فليـسَ لهـا ضيـاءٌ عَلَـيَّ ومَـن يُصـدِّقُ مـا أَقـولُ

أمِ الأُخـرى ولسـتَ لهـا بـأهْـلٍ وأنـتَ لكـلِّ مَكْـرُمَـةٍ فَعُـولُ[3]

وفي ما مرّ من الأمثلة ما يُغني ويُنبّه على سائر أمثلة المزيد فيه من ذلك .

* * *

---

(١) من الوافر ، لم أقِف عليه .

(٢) من الكامل ، للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ٩١ ، والأغاني ٩/ ٢٢٥ ، والخزانة ١/ ٤٥٤ ، والدرر ٢/ ١٢٦ ، وللعرجي في ديوانه ١٩٣ ، والمغني ٦٣٠ ، وللحارث أو للعرجي في المقاصد النحوية ٣/ ٥٠٢ ، وشرح التصريح ٢/ ٦٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٩٢ ، ولأبي دهبل الجمحي في ديوانه ٦٦ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢٧٠ . وشرح شذور الذهب ٤١١ ، والأشموني ٢/ ٢٨٨ ـ ٣١٠ ، والأشباه والنظائر ٦/ ٢٢٦ ، والهمع ٢/ ٩٤ .

(٣) الأبيات من الوافر . وردَت في مجالس ثعلب ٢٠٩ منسوبةً إلى صاحب مَعْن، وانظر: العقد الفريد ١/ ٢٧٢ .

فصل: ولا يعمَل من هذه الأمثلة ولا من (مَفْعَل) بفتح العين و(مفْعِل) بكسرِها المصُوغَين من الثلاثي إلاّ ما أُريد به المصدر، ومُوهم عمل مكانٍ أو وقتٍ يُقدَّر المذكور مصدراً عاملاً قامَ مقامَ مكانٍ أو وقتٍ كانا مُضافَين إليه فحُذِفَا، كقوله:

كـأنّ مُـدحـرَج الأبطـالِ منّـا   رؤوسَهُـمُ أَداحِـيُّ النَّعـامِ(١)

أراد: مواضعُ دحرجةِ الأبطال رؤوسَهم، فحذفَ المضاف إلى المصدر، وأقامَه مقامَهُ وأعمَله. ومثله:

كـأنَّ مجَـرَّ الـرّامِسَـاتِ ذيـولهَـا(٢)

والتقدير: كما مرّ.

فصل: يُصاغ للمصدر والوقت والمكان من كل ثلاثي معتل اللام مُوازن (مَفعَل) بفتح العين. فالمصدر كقوله:

فظَلَّـتْ بمَلْقَـى واحِـفٍ جَـرَعَ المِعَـىْ   قِيَـامـاً تَفَـالـى مُصْلَخِمّـاً أَميـرُهـا(٣)

أي: فظلَّتْ هذه الحمُر بموضع ملاقاة واحفٍ جرعَ المِعَى، وهما مكانان.

ومثال الوقت قولك [٦٢/أ]: السَّحَر مَسْعَى الصّالِحِين.

والمكان نحو: الجنّةُ مَثْوَى السُّعَداء، والنار مَأوى الأشقياء، وكـ(مَفْعَل) المذكور في الزِّنَة.

واحتمال المعاني الثلاثة (مَفْعَلٌ) ممّا عين مضارعه مفتوحة أو مضمومة، كـ: مَذْهَب ومَشْرَب ومَدْخَل ومَقْرَب. وذا ونحوه قصد بقوله: (عادم مضارعٍ

---

(١) من الوافر، لم أقف عليه.

(٢) من الطويل، للنابغة الذبياني في ديوانه ٤٣، وجمهرة اللغة ٩٧٧، وشرح المفصل ٦/ ١١٠ ـ ١١١، واللسان (نمق) (ذيل) (قضم)، والخزانة ٢/ ٤٥٣، وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٦. وتمامه: عليه قضيمٌ نمّقَتْهُ الصّوانِعُ.
الرّامسات: الرياح التي تثير التراب. القضيم: جلد يُكتَب عليه. الصوانع: الكتاب.

(٣) من الطويل، لذي الرمة في ديوانه ٢٤٣، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٧، واللسان (صلخم)، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٩٧.

مكسور العين) .

وقوله : (وكذا (مَفْعِل) بكسر العين مما فاؤُه واوٌ وليس لامُه ياء) ، يريد نحو : مَوْعِد[1] ، فإنه صالح للوَعْد ووقته ومكانه .

واحترز بقوله : (وليس لامُه ياءً) من نحو : مَوْحًى ؛ فإنه مستحق لفتح العين من أجل مُساواتِه لـ(ملْقَى ، ومَسعَى ، ومَأوْى) في اعتلال اللام ، وهو صالحٌ أن يُرادَ به الوحي ووقتُه ومكانه .

فإن صِيغ (مَفْعَلٌ) من صحيح الفاء واللام ، مكسور عين مضارعة (كيضرِب) ، فُرِّقَ فيه بين المصدر وغيره ، فقِيل : (مَضْرَبٌ)[2] بفتح العين إذا قُصِدَ المصدر ، وبكسرها إذا قُصِدَ الوقت أو المكان .

وغيرُ ما ذُكِر إن جاء لم يُقَس عليه نحو : مَرْجِعٌ بمعنى الرجوع ، ومَجِيءٌ بمعنى الجَيْء ، ومَمِيل بمعنى المَيْل ، ومَعصِيَته كعِصيان ، ومَأوى الإبل بمعنى: الموضع الذي تأوي فيه ، ومَطْلِعْ[3] بمعنى وقت الطلوع أو مكانه ، وما أشبه ذلك

---

(١) قال سيبويه ٤/ ٩٢ : « هذا باب ما كان مِن هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهنّ فاءٌ ، فكلُّ شيءٍ كان من هذا (فَعَل) فإنّ المصدر منه من بنات الواو والمكان يُبنَى على (مَفْعِلٍ) ، وذلك قولك للمكان : المَوْعِد ، والموضِع ، والمورِد . وفي المصدر : المَوْجِدَة والمَوْعِدَة » .

وانظر : الأصول ٣/ ١٤٦ ، والمخصّص ١٤/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٧٠ .

(٢) قال سيبويه ٤/ ٨٧ : « أمّا ما كان من فَعَلَ يَفْعِلُ فإنّ موضع الفعل مَفْعِلٌ ، وذلك قولك : هذا مَحْبِسُنا ومَضْرِبُنا ومجلِسُنا ، كأنهم بنَوه على بناء يَفعِل . فإن أردْتَ المصدر بنيتَه على مَفْعَلٍ ، وذلك قولك : إن في ألف درهم لمَضْرَباً اي لَضَرْبَاً » .

وانظر : الأصول ٣/ ١٤١ ، والمخصّص ١٤/ ١٩٢ ، وشفاء العليل ٢/ ٨٦٥ ، والارتشاف ٥٠١ ، والمساعد ٢/ ٦٣٢ .

(٣) قال سيبويه ٤/ ٩٠ : « وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يفعَلُ ، قالوا : أتيتُك عند مَطْلِعِ الشمس ، أي : عند طلوع الشمس . وهذه لغة بني تميم ، وأمّا أهل الحجاز فيفتحون » .

وقال الرضي في شرح الشافية ١/ ١٧٣ : « وجاء بالكسرِ وحده المَكْبِرِ والمَيْسِر والمحِيض ، والمَقِيل والمرْجِع والمجيء والمبيت . . . والمعصية والمعيشة » . =

مِمّا كُسِرَت عينُه وقياسُه الفتح .

أو فُتِحَت وقياسُه [٦٢/ب] الكسر ، كقول بعض العرب في (الموضِعْ والمَوْجِلْ) : (مَوْضَعٌ ، ومَوْجَلٌ)(١) .

* * *

= وانظر أيضاً : الأصول ٣/ ١٤٢ ، والمخصص ١٤/ ١٩٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٦ .

(١) انظر : المخصص ١٤/ ٢٠٢ ، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٧٣ ، والارتشاف ٥٠٤ ، والمساعد ٢ / ٦٣٥ .

فصل أسماء الأفعال

(كلُّ اسمٍ لازم النيابة عن الأفعال) احترازٌ من الحرف؛ فإنه لازم النيابة عن فِعلٍ .

(دونَ تعلُّق بعامِلٍ) مُخرِج لـ (رُوَيدَ) المضاف ونحوه من المصادر التي لا تنصرف .

قال الأخفش في مسائِله الصغرى : ومن العرب مَن يجعل رُوَيدَ مصدراً[(١)] ، فيقول : رُويدَ زيدٍ عَمْراً ، كقولك : ضَرْبُ زيدٍ عَمْراً ، ورُويدَكَ عَمْراً مثل ضَرْبِكَ عَمْراً .

قال الشيخ رحمه الله : فـ (رُوَيدَ) في هذا مُلازم للنيابة عن أَرْوِدْ ، لكنه متعلِّق بفعلٍ عمل فيه النصب ، ففتحتُه إعرابٌ ، وفتحةُ (رُويَد زيداً) بلا إضافةٍ فتحةُ بناءٍ .

والنائبُ منها عن الماضي كـ: شتّان أي : افتَرقَ ، وهيهات أي : بَعُدَ ، وبُطْآن أي : بَطُؤَ ، ووَشْكان وسَرْعَان بمعنى وَشُكَ وسَرُعَ ، وهما سواء .

والنائبَ عن المضارع كـ: أُفٍّ بمعنى أتضجَّرُ ، وأُوَّه : أَتوجَّعُ ، ووَيْ ووَاها : أتعجّب ، وإِلَيَّ : أَتَنَّحى .

وكِلاَ النوعَين قليلٌ ، بخلاف النائب عن الأمر ، فإنه لكثرتِه نابَ عن لازمٍ ومُتعَدٍّ ، والآخَران لا ينوبان إلا عن لازم . ولكثرتِه جُعِلَ بعضُه مَقِيساً[(٢)] ، وهو الموازن لـ(فَعَال) من فعلٍ ثلاثي مجرَّد ، كـ : تَرَاكِ زيداً أي : اتركه ، بشرط كَون فِعلِه كـ: (نَزَل ، وتَرَكَ) في عدم الزيادة على ثلاثة أحرف ، وكَون الفعل لازماً

---

(١) انظر : شرح المفصل ٤/ ٣٩ ، والارتشاف ٢٣٠٠ ، وأوضح المسالك ٤/ ٨٠ .

(٢) ذهب سيبويه إلى جواز القياس على (فَعَال) من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف .

انظر الكتاب ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ . وانظر أيضاً : شرح المفصل ٤/ ٥٢ ، والارتشاف ٢٢٩٠ ، والأشموني ٣/ ١٦١ .

أو متعدِّياً إلى واحد ، فـ(دَرَاك) شاذٌّ ؛ لأنه من (أَدرَكَ) ، فقد فاتَه أَنْ يكونَ من فِعلٍ مجرَّد . و(مَنَاعِ ، ونَزَال ، وتَرَاك) مَقِيسةٌ ؛ لكمَالِ شرطِها .

(والمضاف إلى ضمير المخاطب لزوماً) نحو : دونَكَ وعندَكَ عَمْراً ، و﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [سورة المائدة : ١٠٥] .

ومثال المفرد : صَهْ بمعنى اسكُت [٦٣/أ] ، وبَلْهَ زيداً : دَعْهُ .

ومثال المركَّب امتزاجاً قول العرب : (حَيَّهَلَ الثَّرِيْدَ)[١] أي : إيتُوه . و﴿ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٠] أي : أَحضِرُوا .

وما لم يُنَوَّن من هذه الأسماء فهو معرفة كـ: (نَزَال ، وشتّان) .

وما نُوِّن فهو نكرة كـ(إيْهٍ) بمعنى تحدَّثْ ، و(إِيْهاً) : ازدَجر .

وكلّها لا تتقدّم معمولاتُها عليها ؛ لعدَم تصرّفها[٢] ، ومُوهم ذلك يُقَدَّر قبله عاملٌ فيه ، كقول الراجز :

يا أيُّها المائِحُ دَلْوِي دونَكَا ... إنّي رأيتُ الناسَ يَحمَدُونَكَا[٣]

فـ (دلوي) منصوبٌ بـ (دونَكَ) مُضمَراً ، لا بالمتأخِّر . ويجوز جعله مبتدأ و(ودونَك) خبره .

---

(١) القَول في : الكتاب ١/ ٢٤١ ، والأصول ٢/ ١٤٢ ، والارتشاف ٢٣٠٧ ، وأوضح المسالك ٤/ ٨١ ، والهمع ٢/ ١٠٦ .

(٢) مذهبُ البصريين أنه لا يجوز أن تتقدّم معمولات أسماء الأفعال عليها .

انظر : الكتاب ١/ ٢٥٢ ، والمقتضب ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، والارتشاف ٢٣١١ ، وأوضح المسالك ٤/ ٨١ . وأجاز ذلك الكسائي فقط . انظر رأي الكسائي في شرح الكافية الشافية ١٣٩٤ ، والأشموني ٢/ ٨٥ ـ ٣/ ٢٠٦ ، والخزانة ٤/ ٣٣٩ .

(٣) الرجز لجارية من بني مازن في المقاصد النحوية ٤/ ٣١١ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٠ ، والدرر ٢/ ١٣٨ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٥٧٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣٢ ، وأسرار العربية ١٦٥ ، والإنصاف ٢٢٨ ، وشرح المفصل ١/ ١١٧ ، والمقرب ١/ ١٣٧ ، واللسان (مَيَح) ، وشرح شذور الذهب ٤٠٧ ، والمغني ٥٦٧ ، وأوضح المسالك ٤/ ٨٢ ، والأشموني ٣/ ٢٠٦ ، والأشباه والنظائر ١/ ٣٤٤ ، والهمع ٢/ ١٠٥ ، والخزانة ٦/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٧ .

فصل التعجُّب

يَنصُب المُتَعجَّبُ منه (أَفْعَل) مُقدَّماً أبداً خبراً عن (ما) ، ويدُلُّ على فعليّتِه لزومُه نونَ الوقاية قبل (ياء) المتكلم كـ : ما أَفقَرَنِي إلى عفوِ الله تعالى .

ويُجَرُّ بعدَ (أَفْعِلْ) بـ(باءٍ) زائدة لازمة مع غير (أَنْ ، وأَنَّ) ، فيجوز حذفُها معهما .

ولا خلاف في فعليّة (أَفْعِلْ) ، لفظُه أمرٌ ومعناهُ خبرٌ ، كما وردَ في غير التعجب، كقوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ [سورة مريم : ٧٥] .

والمجرور بعده فاعل ، كالمجرور بعد (كفى) في نحو ﴿كفى بِٱللَّهِ وَلِيًّا﴾ [سورة النساء : ٤٥] ، وإِنْ لزِمَت الباءُ بعد (أَفعِل) ، وجازَ حذفُها بعد (كفى) .

وقوله : (مِن فِعلٍ) احترزَ من معنى لا فِعلَ له . (وقيّدَه بالتمام)[١] احترازٌ من الأفعال الناقصة .

وقوله : (تام التصرَّف) احتراز من (نعم ، وبئس) ونحوهما .

(وقيَّد التصَّرف بالتمام) احتراز من (يَذَر ، ويَدعْ) ؛ لأنّ تصرُّفهما ناقص ، فلا يُصاغ منهما فِعلُ تعجُّب .

ولا يُصاغُ من فعلٍ يَلزمُ النفيَ [٦٣/ب] نحو : ما عِجْتُ بالشيء ، أي : ما انتفَعْتُ به .

وقوله : (مُسمَّى الفاعل أو كَمُسمَّاه) احترزَ من ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، لا يُتعجَّب منه ؛ كي لا يلتبس بفعلِ الفاعل . فإن أُمِنَ اللَّبسُ لم يمتنع التعجُّب ، كقولك : ما أَبْخَتَ زيداً، وما أَنْخَاهُ[٢] علينا، وما أَعْنَاهُ بحاجتِك، وما أَحْرَمَ من عُدِمَ الإنصاف .

---

(١) شروط صَوغ فعل التعجب . انظر : الكتاب ٤/ ٩٨ ـ ٩٩ ، والمقتضب ٤/ ١٨٠ ـ ١٨١ ، وشرح المفصل ٧/ ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٨٤ ، والارتشاف ٢٠٧٧ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٣٧ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١١٨ .

(٢) يقال انتخىٰ علينا فلان, أي : افتَخَر وتعظّم/ اللسان (نخا) .

ولا شيءَ إلاّ من متفاوتِ المعنى لا مِن متساوي ، كـ : ماتَ زيدٌ ونشأَ الولدُ .

ولا مِن (أَفْعَل فَعْلاء) ، نحو : شَنِبَ فهو أشنَب ، وحَوِرَ فهو أَحْوَر .

فإن قَصدْتَ التعجب من عادمِ الشرط[١] وله مصدرٌ ، توصَّلْتَ بـ(أشَدّ وأشدِدْ) وشبههما ، وأَتْبَعتَهُ مصدرَ العادم الشرط ، منصوباً بعد (أَفعَل) ، مجروراً بـ(الباء) بعدَ (أفْعِل) ، مُضافاً إلى المتعجَّب منه ، نحو : أَشْدِدْ بكَونهِ عالماً ، وما أفْجَعَ موتَه ، وأفْجِعْ به ، وأحسِنْ بِشَنَبِه وحَوَرِه .

وإذا قصَدْتَ التعجبِ بما لم يُسَمَّ فاعله الذي يلبَسُ بفعل الفاعل ، جعلتَه صلةَ لـ(ما) المصدرية ، وأَتبعْتَ (أشدَّ أو أشْدِدْ) أو نحوهما ، نحو : ما أشَّد ما ضُرِبَ زيدٌ ، وأَشْدِدْ بما ضُرِب .

وجَعَل سيبويه[٢] صَوغ فعل التعجب من الفعل الذي على وزن (أَفْعَل) ، كـ(أعطى) مقيساً كالثلاثي المجرَّد .

قال رحمه الله : وبقَولِه أقول[٣] ؛ لكثرتِه عن العرب ، نحو [٦٤/أ] : (ما أَعْطَاهُ للدراهم ، وما أَوْلاَهُ للمعروف ، وما أحسنَهُ إلى الناس) ؛ لِشِبْهِ (أَفْعَل) (فَعَلَ ، وفَعِل ، وفَعُل) في كَون مضارعهِ رُباعيَّ اللفظ ، بخلاف غيره من ذوات الزيادة .

---

(١) انظر : الكتاب ٤/ ٩٩ ، والمقتضب ٤/ ١٨٠ ، وشرح المفصل ٧/ ١٤٥ ، وشرح التسهيل ٣/ ٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٨٥ ، والارتشاف ٢٠٨٤ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٤١ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٢٠ .

(٢) قياسُ صَوغ فعل التعجب من الفعل الذي على وزن (أَفعَل) هو مذهب سيبويه انظر : الكتاب ١/ ٧٢ ـ ٧٣ .

وانظر أيضاً : شرح التسهيل ٣/ ٤٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٨٩ .

وذهب أبو الحسن والمبرد وابن السراج إلى أنه لا يجوز البناء للتعجب منه مُطلَقاً .

انظر : المقتضب ٤/ ١٨١ ـ ١٨٢ ، والأصول ٣/ ١٥٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤٣٥ ، وشرح التصريح ٢/ ٩١ .

(٣) انظر رأي ابن مالك في : شرح التسهيل ٣/ ٤٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٨٩ ، والارتشاف ٢٠٧٨ ، والمساعد ٢/ ١٦٤ .

وقد يُصاغ فعلا التعجب من (فَعِلَ أَفعَل فَعْلاء) إذا كان فعلُه ثلاثياً ، وكان متقارب المعنى كـ : ما أحْمَقَهُ ، وأهْوَجَهُ ، وأَرْعَنَهُ ، وأنْوَكَهُ[(١)] .

قال بعضُهم في هذه : لأنّ في هذه الألفاظ معنى جاهل ، فتُعُجِّبَ بأفعالها كـ(ما أجْهلَهُ) .

وقال الفراء[(٢)]: ومن النحويين مَن يُجيز التعجب والتفضيل في (أَفعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء) إذا كانَ فعلُه ثلاثياً كـ : أعمَى وأعْشَى وأَزرَق وأعرَج . وليس ذلك بشيء . إنما يُنظَر في هذا إلى ما كان في معناه قلّةٌ وكَثرة ، ألا تَرى أنك تقول : فلانٌ أَقْوَم من فلانٍ وأَجْمَل ؛ لأنّ قيام أحدهما وجماله قد يزيد على الآخَر ، ولا تقول لأَعمَيَيْن ولا لِمَيْتَيْنِ : هذا أعمى ولا أمْوَت من هذا .

فإن جاء منهُ في شعرٍ احتُمِل . وحكى الفراء عن بعض من لَقِيَ أنه سمع العرب يقولون : ما أسْوَدَ شعرَه[(٣)] .

وحَقّ المتعجَّب منه أَنْ لا يُفصَل بينَه وبين فعلَي التعجب ؛ لِضَعفِهما وشبههما بالحروف في عدم التصرف ، لكِن توسَّعتِ العرب في الظرف والجار [٦٤/ب] ففصلوا بهما ، كتوسُّعِهم فيهما في المضافَين ، ولا يكونُ ما فُصِلَ به هنا إلا متعلّقاً

---

(١) قال سيبويه ٤/ ٩٨ : « وأمّا قولهم في الأحمق : ما أحمقَه ، وفي الأرعَن : ما أَرعَنَهُ ، وفي الأَنْوَك : ما أنوكَهُ ، وفي الأَلَدّ : ما أَلَدَّه ، فإنما هذا عندهم من العِلم ونُقصان العقل والفطنة ، فصارت ما أَلَدَّه بمنزلة ما أَمرَسَه وما أعلَمَه ، وصارت ما أحمقَهُ بمنزلة ما أبلدَه » .

وانظر : التسهيل ١٣١ ، وشرح التسهيل ٣/ ٤٦ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٠٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٨٨ ، والمساعد ٢/ ١٦٢ .

(٢) انظر رأي الفراء في معاني القرآن له ٢/ ١٢٨، وانظر: الارتشاف ٢٠٨٠.

وقال ابن يعيش في شرح المفصل: ٧/ ١٤٥ : « وأمّا الألوان والعيوب فنحو الأبيض والأصفر والأحول والأعور فلا يقال ما أبيض هذا الطائر ولا ما أصفره إذا أريد البياض والصفرة فإن أُريد كثرة البيض والصفير جاز ، وكذلك لا نقول ما أسود فلاناً من السواد الذي هو اللون ، فإن أردت السود جاز ».

(٣) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يستعمل (ما أفعله) في التعجب من البياض والسواد خاصّة من بين سائر الألوان وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز. انظر: الإنصاف ١/ ١٤٨.

بفعل التعجب .

وجَوَازهُ مذهب الجَرْمِيّ[1] والفراء[2] وأبي علي[3] وابن خروف[4] والشّلَوبين[5] .

قال رحمه الله[6] : ولا خلاف في منع الفَصلِ بهما إنْ تعلّقَا بغير فعل التعجب ، نحو : ما أصلَحَ مُعطِيكَ عند الحاجة ، وما أَنفعَ أمرَك بالمعروف .

فمنه قَول عمرو بن معدي كرب : (للهِ درُّ بني سُلَيمٍ ما أَشَدَّ في الهيجاءِ لِقاءَها ، وما أَكرمَ في اللّزَباتِ عَطاءَها ، وما أَثْبَتَ في المكرُماتِ بَقاءَها)[7] .

ومن الشعر قول أوس :

أُقيمُ بدارِ الحَزْمِ مادامَ حَزْمُها   وأَحِرْ إذا حالَتْ بأَن أتَحوَّلا[8]

ولآخَر :

عاتَبَتْني وما ألذَّ لدى الصَّبْـ   ـبِ عِتابَ الحبيبِ يومَ التلاقي[9]

---

(١) انظر رأي الجرامي في : شرح الكافية الشافية ٢/١٠٩٨ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٢٣٢ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٠ .

(٢) انظر رأي الفراء في : شفاء العليل ٢/٦٠٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٢٣٢ ، والمساعد ٢/ ١٥٧ .

(٣) البغداديات ٢٥٦ .

(٤) رأي ابن خروف في : شرح التسهيل ٣/ ٤٢ ، والمساعد ٢/ ١٥٧ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٠ .

(٥) رأي الشلوبين في: شرح التسهيل ٣/ ٤٢، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٨ ، والارتشاف ٢٠٧٢.

(٦) انظر رأي ابن مالك في : التسهيل ١٣١ ، وشرح التسهيل ٣/ ٤٠ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٠٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٩٦ ، والمساعد ٢/ ١٥٧ .

(٧) القَول في : شرح التسهيل ٣/ ٤٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٩٧ ، والهمع ٢/ ٩١ .

(٨) من الطويل ، لأوس بن حجر في ديوانه ٨٣ ، وحماسة البحتري ١٢٠ ، وتذكرة النحاة ٢٩٢ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٥٩ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٠ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٤١ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٦ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٣٦ ، والأشموني ٣/ ٢٤ .

(٩) من الخفيف ، لم أقف عليه .

ولابن أبي ربيعة :

فصَدَّتْ وقالَتْ بل تريدُ فَضِيحَتِي وأَحْبِبْ إلى قلبي بها مُتَغَضَّبَا[(١)]

وقَول عبد الله بن سبْرة وقد قُطِعَت يدُه في الغزو فعَبَّر عنها بالجار :

وَيْلُ امِّ جَارٍ غداةَ الرَّوعِ فارَقَنِي أَهْوِنْ عليَّ بِه إذْ بانَ فانقطَعَا[(٢)]

وللراجز :

يا صَاحِ ما أَحَقَّ باللَّبيبِ
تجنُّبَ اللَّهوِ لَدَى المشيبِ[(٣)]

وقال علي لعمّار رضي الله عنهما وقد رآه صريعاً فمسَحَ الترابَ عن وجهه وقال : (أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا اليقظانِ أَنْ أَرَاكَ صرِيعَاً مُجَدَّلاً)[(٤)] . وجَب أيضاً الفصلُ بالنداء وحذف الباء من المتعجَّب منه ؛ لكونهِ (أَنْ وصلتها) ، وهذا عُمدَةٌ في جَوَازِ الفصل بالجار والنداء في السّعة ، لا سيما إذا انفردَ أحدُهما .

ومثالُ فَصْلِ (ما) بـ(كان) زائدة[(٥)] قول الشاعر :

ما كانَ أسعَدَ مَن أجابَكَ آخِذاً بهُداكَ مُجتَنِباً هَوىً وعِنادا[(٦)]

وفائدة زيادتها هنا الإعلامُ بأنّ معنى (أفعَل) التعجب ماضٍ [٦٥/أ] لا حاضر ، وقد تُزاد (يكون) إعلاماً باستقباله لا حضوره ، قال :

صَدَّقْتَ قائِلَ ما يكونُ أحقَّ ذا كَهْلاً يَبُذُّ أُولِي السيادةِ يافِعَا[(٧)]

---

(١) من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤١٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٤١ ، والكافية الشافية ١٠٩٧ .

(٢) من البسيط ، لعبد الله بن سبرة في أمالي القالي ١/ ٤٧ ، والتنبيه على أمالي القالي ٣٢ .

(٣) من الرجز . لم أقِف عليه .

(٤) انظر قَول علي في : شرح التسهيل ٣/ ٤١ ، والارتشاف ٢٠٧١ ، والأشموني ٣/ ٢٥ ،

(٥) والهمع ٢/ ٩١ .زيادة (كان) بين (ما) وفعل التعجب . انظر : الكتاب ١/ ٧٣ ، وشرح المفصل ٧/ ١٥٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٤٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٩ .

(٦) سبق تخريج البيت في الحاشية (٣) صفحة (٣٤) .

(٧) من الكامل ، لرجل من طيّىء في شرح التسهيل ١/ ٣٦٢ .

أراد : صدّقتَ وأنت يافعٌ مَن يقول وأنت صغير ما أَحَقّ هذا في الكهولة بأَن يفوق السادة ، فتقول حينئذٍ : ما يكونُ أنجبَ هذا الغلامَ لمن ظهُرَ منه أَمارات النجابة .

وأصلُ المتعجَّب منه وإن وقَع في صورة الفضلة أن لا يجوز حذفُه مجروراً ولا منصوباً ؛ لأنّ المنصوب محدَّثٌ عنه في المعنى ؛ لأنّ معنى (ما أحسنَهُ) هو : فائقٌ في الحُسن .

وكذا المجرور مع كونهِ فاعلاً لفظاً في موضعِ رفعٍ ، وقد يُستجازُ حذفُ كلٍّ منهما إذا عُلِم[1] ، كقوله :

جَــزى اللهُ عنّــا بَخْتَــريّــاً ورهطَــهُ   بنـي عبـدِ عمـروٍ مـا أعَـفَّ وأمْجَـدا
همُ السَّمْنُ بالسَّنُوتِ لا ألْسَ بينَهم   وهُـم يمنعـونَ جـارَهـم أَنْ يُقـرَّدا[2]

أي : ما أعفَّهم . ومن حذف المجرور قول عروة بن الورد :

فــذلــكَ إنْ يَلْــقَ المنيّــةَ يلْقَهــا   حميـداً وإن يستَغْـنِ يـومـاً فـأَجْـدِرِ[3]

أي : فأجدِ ربه أن يستغني .

---

(1) انظر : شرح التسهيل ٣/ ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٨٠ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٣٠ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١١٦ .

(2) البيتان من الطويل ، للحصين بن القعقاع في اللسان (سنت) ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٨٠ ، واللسان (بختر) ، وورد البيت الثاني بلا نسبة في جمهرة اللغة ٦٣٦ ـ ١٢١٤ ، والمخصّص ٣/ ٨٤ ـ ٨/ ١٢٢ ، واللسان (ألس) .

السنوت : عند أهل مكة العسل ، وعند آخرين الكمون .

الألس : الخيانة . التقريد : الخداع .

(3) من الطويل ، لعروة بن الورد في ديوانه ١٥ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٢٤ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٥٠ ، وشرح التصريح ٩٠٢ ، وله أو لحاتم الطائي في الأغاني ٦/ ٣٠٣ ، والخزانة ١٠/ ٩ ـ ١٠ ـ ١٣ ، وبلا نسبة في الأغاني ٦/ ٢٩٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٧٩ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٣ ، والأشموني ٣/ ٢٠ ، والهمع ٢/ ٣٨ .

فصل : أفعل التفضيل

يُشترَط فيما يُصاغ من أفعل التفضيل ما مرَّ في فعل التعجب ، ويُتَوصَّل في عادم الشّرط بما ذُكِر ، ثمّ وبنصْبِ مصدره على التمييز ، نحو : هو أشدُّ انطلاقاً ، وكَوْناً ، وأفْجَعُ موتاً ، وأحسَنُ شَنَباً وحَوَراً .

حاشية : [ومجيئُه من غيرِ فعلٍ كقولهم : (هذا أصْبَر من هذا؛أي: أَمَرّ، و(هو أَلَصّ من شظاظ)[١] **، وهذا الثّمرُ أصغَرُ من غيره ؛** [٦٥/ب] **أي : أكثر صِغَراً]** [٢] .

ويُصاغ أيضاً من فعل المفعول إذا أُمِن لَبسُه كالتعجُّب ، نحو : هو أبْخَتُ[٣] من عمرو ، وأنْخَى[٤] علينا من زيد ، وأعنَى بحاجتِك من أخيك ، ولا أحرم ممّن عَدِمَ الإنصاف .

وصَوغُه من غير فعلٍ سَماعٌ كما مرّ . ولا يُصاغ من فعل المفعول إنْ أَلْبَسَ ؛ لأنّ المسوِّغَ للتعجُّب به كان جَعلُ (ما) المصدرية الموصولة به مُوقَعاً عليها (أَفعَل) ومُسنَداً إليها (أَفْعِل) .

فلو قُصِدَ هذا الاستعمالُ في التفضيل لَزِم جعلُ (ما) بصلتها تمييزاً مع أنّها معرفة ، والمعرفةُ لا تكون إلا تمييزاً ؛ فامتُنِعَ لذلك التفضيلُ من مثل : ضُرِبَ زيدٌ، فلو شُهِرَ كونه مضروباً وإسنادُ ضُرِب إليه لَجاز أن يُقال: هو أَضرَب من

---

(١) المثل في : مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٧ . شظاظ : رجل يُضرَب به المثل في السرقة ، وهو لصٌّ خبّي .

وانظره أيضاً في : شرح التسهيل ٣/ ٥٠ ، وشرح الكافية الشافية ١١٢٣ ، والارتشاف ٥/ ٢٣١٩ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٥٦ ، والمساعد ٢/ ١٦٦ .

(٢) انظر هذه الأمثلة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٥٠ ـ ٥١ .

(٣) البَخْتُ : الجَدُّ ، معروف فارسي وقد تكلمت به العرب / اللسان (بَخَتَ) .

(٤) يُقال انتخى فلانٌ علينا ، أي : افتخرَ وتعظَّم / اللسان (نخا) .

غيره، كما قيل: (هو أَشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْن)[1] لاشتهارِه ، فأُمِن معه اللبسُ والاعتمادُ في التحوير على بيان المراد، فلذلك قالوا في: (المرجوِّين، والمَخُوفِين، والمكروهين ، والمحبوبين) : (هذا أرْجَى ، أو أخْوَف ، أو أَحَبّ ، أو أكره) .

ومنه قول من قال : (عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ أَلْعَنُ من يهودِيّ) ، و : (لا أحرَمُ ممّن عَدِم الإنصافَ) ، و(لا أظلَمُ من قتيل كربلاء)[2] .

واعلم أنّ أفْعَل التفضيل إن عَرِيَ من الإضافة و(أل) وُحِّدَ وذُكِّرَ لزوماً[3] ، وقُرِن المفضول بـ(مِن) لزوماً . وكَذا يُوحَّد ويُذكَّر المضافُ إلى نكرةٍ كـ : الزيدون أفضَلُ رجالٍ، وهندٌ أحسَنُ امرأَةٍ، [٦٦/أ] والهِندانِ أحسَنُ امرأتَين ونحوه.

وإن دخلَ عليه (أل) وجبَ أن يُطابق ما هُوَ له تثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً[4] كـ : الهِندان الكُبرَيَان والهندات الكُبرَيات ، وهندُ الكُبرى ، والزيدون الأَكبرون ، والزيدان الأَكْبران ، **ومنه** : ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [سورة الكهف : ١٠٣].

وإن كان مضافاً إلى معرفةٍ ولم يُرَد بإضافته معنى (مِن) وجَب له مطابقة صاحبِه كالمقرون بـ(أل) وإن أُرِيد بإضافته معنى (مِن) جازَت المطابقة لأنه معرفة كالمقرون بـ(أل) ، وجازَ عدمُها لإرادة معنى (مِن) كما لو وُجِدَت

---

(١) انظر : مجمع الأمثال ٣٧٦/١ ، وفرائد الآل : ٣٢٧/١ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل ٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١٢٧ ، والارتشاف ٢٣١٩/٥ .

النِّحي : بالكسر : زق للسّمن ، والجمع : أنحاء . وهذا مثَل للعرب قصّته : « أنّ امرأة من بني تَيم الله بن ثعلبة أتاها خوّات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً ، ففتح نحياً فلم يَرضَه فأمسكتْه بيدِها ، ثم فتح الآخَر فذاقَه وأمسكَته باليد الأخرى ، ففجر بها ، ولم تدفعه خوفاً على السمن » .

(٢) انظر هذه الأقوال في : شرح التسهيل ٥٢/٣ ، والارتشاف ٢٣١٩ .

(٣) انظر : المقتضب ١٦٨/١ ، وشرح المفصل ٩٥/٦ ، وشرح التسهيل ٥٩/٣ ، وأوضح المسالك ٢٥٧/٣ .

(٤) قال المبرد في المقتضب ١٦٨/١ : « تقول : هذا أفضل من زيد ، وهذه أفضل من زيد ، فيكون (أفعل) للمؤنث والمذكر ، والاثنين والجمع ، على لفظ واحد . فإذا قلت : الأفضَل والفُضْلَى ، ثنَّيْت وجَمعْت ، كما فصلْتَ بين المؤنث والمذكر » . وانظر : شرح المفصل ٩٥/٦، وشرح التسهيل ٥٩/٣، والارتشاف ٢٣٢٠ ، وأوضح المسالك ٢٦٣/٣ .

(من) ، وقد اجتمعا في قوله ﷺ : « أَلاَ أُخبِرُكم بأَحبِّكم إِلَيَّ ، وأقرَبِكم منّي مَجَالِسَ يوم القيامة ، أَحَاسِنُكم أخلاقاً ، الموطَّؤُون أَكنافاً ، الذين يَألَفون ويُؤلَفون ألاَ أُخبرُكم بأبغضِكم إِلَي ، وأبعدكم منّي مَجَالِسَ يوم القيامة ، أساوِئكم أخلاقاً ، الثرثّارون المُتَفيقهون »[(١)] .

فصل : ويكثر حذف المفضول بعد العارِي للعِلم به ، كقوله تعالىٰ : ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٢] ﴿ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴾ [سورة الكهف : ٤٦] .

وقد يُؤَنَّث العاري ، كقول حُنَيف[(٢)] : (الرَّمْكاءُ بُهيَا ، والحَمْراءُ صُبرَى ، والخَوَّارَةُ غُزْرَى ، والصَّهباءُ سُرْعَى)[(٣)] .

وقد يُجمَع كقول الوليد بن عقبة : [٦٦/ب]

---

(١) مسنَد الإمام أحمد ٤/ ١٩٤ ، وسنن الترمذي (كتاب البر والصلة في ما جاء في معالي الأخلاق) ٨/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ، ومجمع الزوائد ٨/ ٢١ . وانظر : شرح التسهيل ٣/ ٥٩ ، وشرح الكافية الشافية ١١٣٧ ، وشرح ابن الناظم ١٨٨ ، والهمع ٢/ ١٠٣ .

التوطئة : التمهيد والتذليل . الأكناف : الجوانب .

(٢) هو حُنَيف الحناتِم ، رجل من بني تيم اللات بن ثعلبه ، كان من آبَلِ الناس أي أعلَمِهم برعيّةِ الإبلِ وبأحوالها ، وكان دليلاً ماهراً بالدلالة ، حتى ضُرِب به المَثل فقيل « أدَلّ من حنيف الحَنَاتم »/ مجمع الأمثال ١/ ٢٧٣ .

(٣) القَول في شرح التسهيل ٣/ ٦١ ، واللسان (بها) ، واللسان (صهب) .

وفي اللسان (بها) : تمامه : « وفي الإبل أُخرَى ، إن كانت عند غيري لم أشترها ، وإن كانت عندي لم أبعها ، حمراءُ بنت دهماءَ وقلّما تجدها » أي: لا أبيعها من نفاستها عندي ، وإن كانت عند غيري لم أشترها لأنه لا يبيعها إلا بغَلاء . فقال : بُهيا وصُبرى وغُزرَى وسُرعى بغير ألف ولام ، وهو نادر .

وقال الأزهري : قوله : بُهيَا : أراد : البهيّة الرائعة ، وهي تأنيث الأَبْهَى .

والرُّمكة من الإبل : أن تشتدّ كُمْتتُها حتى يدخلها سَوادٌ .

وفي اللسان (صهب) : الصُّهبة : أشهر الألوان وأحسنها حين تنظر إليها .

والخوّارة من الشاة والنوق : غزيرة سهلة الدرّ .

لَعمـري لئِـن أصْحَـتْ علَـيَّ عَمَـايَـةٌ   لقد رزىء الأنصارَ[١] قَومٌ أَكارِمُ[٢]

وحَقَّ المفضول المجرور بـ(مِن) أَنْ يقع بعد (أَفعَل) ؛ لأنهُ مُتمِّمٌ لمعناه كتَتْميم المضاف بالمضافِ إليه والموصول بصلتهِ .

وحَقُّه أيضاً أنْ لا يُفصَل بينهما بمُخبَرَ عنه بـ(أفعل) ، ولا بخبَرٍ لـ (أفعل) ، وفصلُهما بـ[تمييزٍ ، وظرفٍ ، وجارٍ ، ونداءٍ ، ولَو (جائزٌ)] . فمثالُه بتمييزٍ وجارٍ قول الراجز :

لأَكْلَـةٌ مِـن أَقِـطٍ بسَمْـنِ
أَلْيَنُ مَسّاً في حشايا البطنِ
مِن يثْرِبيَّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ[٣]

وقد فصَلَ كُثيِّر بظرفَين في قوله :

مَنِيـعُ الـدّارِ أَشْجَـعُ حيـن يُبلـي   لـدى الهيجـاءِ مِـن لَيـثٍ بِغَـابِ[٤]

ومثاله بنداءٍ قول جرير :

مـا يُلْـقَ[٥] أخبـثُ يـا فَـرَزدَقُ مِنكُـمُ   ليـلاً وأخبَـثُ بـالنهـارِ نَهَـاراً[٦]

---

(١) في ط : الأبصارَ .

(٢) من الطويل : لم أقِف عليه .

(٣) الرجز لرجل اسمه تقن في اللسان (تقَنَ)، بلا نسبة في تهذيب اللغة ٣/ ٤٠ ـ ٩/ ٦٠ ، ومقاييس اللغة ١/ ٣٥٠ ، والمخصَّص ١٣/ ٢٤٠ ـ ١٤/ ١٨ ، وشرح المفصل ١/ ٨٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ٥٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٦١٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٣٢ ، وشرح ابن الناظم ١٨٩ ، واللسان (قذذ) (خشن) ، والمساعد ٢/ ١٧٠ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٦ ، وتاج العروس ٩/ ٤٥٧ (قذذ) (خشن) .

الأقِط : شيء يُتَّخذ من اللبن فيصير جبناً معقوداً . قذاذ : جمع قذ وهو جمع أَقَذّ على وزن أفعل وهو السهم الذي لا ريش عليه .

(٤) من الوافر ، لم أجده في ديوان كثير .

(٥) في شرح العمدة ٧٦٣ : لم يُلقَ أخبثَ . وأخبثَ .

(٦) من الكامل ، لجرير في ديوانه ٥٢٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧ ، والخزانة ٨/ ٢٦٣ ، والدرر ٥/ ٢٩٨ ، وبلا نسبة في الهمع ٢/ ١٠٤ .

وورِدَ في هذه المصادر برواية : لم أَلْقَ أخبثَ . . . . وأخبثَ . . . .

ومثاله بـ(لو) قول الشاعر :

ولَفُوكِ أطيَبُ لو بَذَلْتِ لَنَا   مِن ماءِ مَوْهِبَةٍ على خَمْرِ[1]

والموهبة : غديرُ ماءٍ في صَخر .

فصل : ويَعرِضُ تقديم المفضول وجوباً إذا كان اسمَ استفهامٍ أو مضافاً إليه ، نحو : مِمَّن أنتَ أحسَنُ؟ ومِن وجهِ مَن وجهُكَ أجمَلُ؟ قاله أبو عليٍّ في التذكرة ، وهي ممّا غُفِلَ عنه[2] .

وإن كان غيرَه لم يُقدَّم إلا في الشعر ، كقول ذي الرمة [**يصف ساقين**[3] **سريعَين قطوف وأنّهن يكسُلْن في المشي**] :

ولا عَيْبَ فيها غيرَ أنَّ سريعَها [٦٧/أ]   قَطوفٌ وأَنْ لا شيءَ مِنهُنَّ أكْسَلُ[4]

ولآخرَ :

فقالَتْ لنا أهلاً وسهلاً وزوَّدَتْ   جَنَى النَّحْلِ أو ما زوَّدَتْ منهُ أَطيَبُ[5]

ولجرير :

---

(١) من الكامل ، بلا نسبة في الاشتقاق ٣٧٤ ، وجمهرة اللغة ٣٨٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٥٤ ، وشفاء العليل ٢/ ٦١١ ، واللسان (وهب) ، والمساعد ٢/ ١٦٩ ، والأشموني ٣/ ٤٦ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٤ ، والهمع ٢/ ١٠٤ ، والدرر ٢/ ١٣٨ .

(٢) انظر هذه المسألة في : التسهيل ١٣٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٥٤ ، وشفاء العليل ٢/ ٦١١ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٣٤ ، وشرح ابن الناظم ١٨٨ ، والارتشاف ٢٣٣١ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٦٢ ، والأشموني ٣/ ٥٢ ، وشرح التصريح ٢/ ١٠٣ ، والهمع ٢/ ١٠٤ .

(٣) وردَت في م: يصف ساقان . والصواب ما أثبَتُّ .

(٤) من الطويل ، لذي الرمة في ديوانه ١٦٠٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٥٤ ، وتذكرة النحاة ٤٧ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/ ٥٢ .

(٥) من الطويل ، للفرزدق في شرح المفصل ٢/ ٦٠ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣ ، والخزانة ٨/ ٢٦٩ ، والدرر ٢/ ١٣٧ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ١١٣٣ ، وتذكرة النحاة ٤٧ ، والأشموني ٣/ ٥٢ ، والأشباه والنظائر ٨/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، والهمع ٢/ ١٠٤ .

إذا سـايـرَتْ أسمـاءُ يـومـاً ظَعـائِنـاً فأسماءُ من تلك الظّعائِن أَملَحُ[١]

قُلت : وكذا قول الآخَر :

أَظَـــلُّ أَرْعَـــى وأبيَـــتُ أطحَـــنُ
الموتُ من بعضِ الحياةِ أَهْوَنُ[٢]

ولا يُقال هذا أحسَنُ من ذا ، ونحوه إلاّ إذا اشتركَا في الحُسن ، فإن خالفَهُ شيءٌ أُوِّل ، كقول بعضهم : (الصّيفُ أَحَرُّ من الشتاء)[٣] ، معناه : مِن حَرَّ القَتْلُ بمعنى : استَحَرَّ أي : اشتدَّ ، أي : الصيفُ أشَدُّ استحِراراً من الشتاء ، لأنّ حروبَهم في الصيف كانت أكبر .

أو أنّ حرَّ الصيف غير مُحوجٍ إلى توقِّي برْدٍ ، فهو أشدّ من الحرّ الذي يُتوصَّل إليه في الشتاء بحيلةٍ تقي البرد .

وقول بعضهم : (العَسَلُ أَحلَى من الخَلّ)[٤] يُحمَل على أنه أُطلِق على العِنَبِ خَلاًّ ، كما أُطلِقَ عليه خَمراً في قوله تعالىٰ : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾ [سورة يوسف : ٣٦] ، ويمكن أن يكون مِن : حَلِيَ بعَيني ، أي حَسُنَ منظرُه .

وقولهم في الشَّرَّين : هذا خيرٌ من هذا ، وفي القبيحَين : هذا أحسَنُ ، وفي البغيضَيْن : هذا أَحَبُّ إلَيَّ ، وفي العُسْرَين : هذا أَهْوَنُ ، أي : هذا أَقَلّ شَرّاً ونحوه . ومنه قوله ﷺ : (لأَنْ [٦٧/ب] يجلِسَ أحدُكم على جمرةٍ خَيرٌ له مِن أَنْ يجلِسَ على قبر)[٥] .

---

(١) من الطويل ، لجرير في ديوانه ١٠٧ ، وتذكرة النحاة ٤٧ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٢ ، وشرح التصريح ٢/ ١٠٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٦٢ ، والأشموني ٣/ ٥٢ .

(٢) من الرجز ، لم أقِف عليه .

(٣) القَول في : شرح التسهيل ٣/ ٥٦ ، والهمع ٢/ ١٠٤ .

(٤) القَول في : شرح التسهيل ٣/ ٥٦ ، والهمع ٢/ ١٠٤ .

(٥) جزء من حديث لرسول الله ﷺ ، وتَمام روايته ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأَن يجلِسَ أحدَكم على جَمرة فتُحرِقَ ثيابَهُ فَتَخلُصَ إلى جلدِه خيرٌ له من أن يجلس على قبر » . =

وقال الراجز :

عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحسَنُ من منظَرِها إبلِيسُ(١)

ومن الثالث قوله تعالىٰ : ﴿ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ [سورة يوسف : ٣٣] .

ومن الرابع قول الراجز :

أَظَلُّ أَرْعَى وأَبِيتُ أَطحَنُ(٢)

ولما كَثُرَ استعمالَ صيغة التفضيل من الخير والشر ، حذفوا همزتهما ، ونَدر : هذا أَخْيَرُ وأَشَرّ ، كقراءة أبي قِلَابة :(٣) ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ الأَشَرُّ ﴾ [سورة القمر : ٢٦] ، وكقول الراجز :

بِلالُ خيرُ الناسِ وابنُ الأَخْيَرِ(٤)

وشذّ حذف همزة (أَحَبّ) في قول الأحوص :

وزادَني كَلَفاً بالحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ ... وَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا(٥)

= صحيح مسلم ٢/ ٦٦٧ ، ومسنَد الإمام أحمد ٢/ ٣١١ ـ ٤٤٤ ، وسنن أبي داوود ٣/ ٢١٠ ، وتيسير الوصول ٤/ ٢٥٥ .

(١) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ٦٩١ ـ ٩١٦ ـ ١١٧٨ ـ ١٢١٩ ، والتنبيه والإيضاح ٢/ ٢٧٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ٥٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٦١١ ، واللسان (دردبس) (لطع) .

دردبيس : الداهية .

(٢) سَبق ورودِه في الحاشية (٧) صفحة (١٩) .

(٣) مختصر شواذ القرآن ١٤٨ ، والمحتسب ٢/ ٢٩٩ ، وتفسير القرطبي ٩/ ٦٣٠٩ ، والبحر ٨/ ١٨٠ . وقد استُشهِد بهذه القراءة أيضاً في : شرح التسهيل ٣/ ٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١٢٧ ، والارتشاف ٢٣٢٠ ، والأشموني ٣/ ٤٣ ، والهمع ٢/ ١٦٦ .

(٤) الرجز لرؤبة في تفسير القرطبي ٩/ ٦٣٠٩ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٢٧ ، والبحر ١/ ٢٠٤ ، والمساعد ٢/ ١٦٧ ، والأشموني ٣/ ٤٣ ، وشرح التصريح ٢/ ١٠١ ، والهمع ٢/ ١٦٦ ، والدرر ٢/ ٢٢٤ .

(٥) من البسيط ، للأحوص في ديوانه ١٣ ، والأغاني ٤/ ٣٠١ ، والحماسة الشجرية =

فصل : لا يَنصُب (أفعل) التفضيل مفعولاً به ، بل يُعدَّى إليه بـ(اللام) إن كان من متعدٍّ إلى واحد ، كقولك : زيدٌ أَوْعَى لِلعلِم من عمرو ، وأَبْذَلُ للمعروف .

وما أوهمَ نصبَهُ لمفعولٍ به ، فنَصْبُه بفعلٍ محذوفٍ دلَّ عليه ، (أفعل)، كقوله :

فَمَا ظَفِرَتْ نفسُ امرىءٍ يبتغي المُنَى   بأَبْذَلَ مِن يَحيَى جزِيلَ المواهِبِ[1]

ومثله قوله تعالىٰ : ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٤] فـ(حيث) مفعول به لا ظرف .

وحكى سيبويه[2] أنّ بعضَ العرب يرفعَ به الظاهر بلا شرطٍ ، نحو : مررتُ برجلٍ أحسَنَ منهُ أبُوه ، وهي ضعيفة .

ويَعرِضُ له ما يُسوِّغَ رفعهُ [٦٨/أ] الظاهرَ عندَ جميع العرب ، وذلك أن يكونَ بعد نفيٍ مقصوداً به تفضيلُ شيءٍ على نفسِه باعتبارِ مَحَلَّين أو وقتيَن ، نحو : (ما رأيتُ أحداً أحسَنَ في عينِه الكُحْلُ منهُ في عينِ زيدٍ)[3] و(ما مِن أيّامٍ أَحَبُّ إلى اللهِ فيها الصومُ منهُ في أيّام العشر)[4] . ومنه قول الشاعر :

= ١/ ٥٢١ ، وشرح التسهيل ٣/ ٥٣ ، وتذكرة النحاة ٤٨ ـ ٦٠٤ ، والبحر ١/ ٢٠٤ ، والمساعد ٢/ ١٦٧ ، ولمجنون ليلى في ديوانه ٢٠١ ، وبلا نسبة في عيون الأخبار ٢/ ٥ ، واللسان (حبب) ، وشرح التصريح ٢/ ١٠١ ، والهمع ٢/ ١٦٦ ، والدرر ٢/ ٢٢٤ .

(١) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٦٩ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٠٢ ، والمساعد ٢/ ١٨٦ ، وحاشية يس على التصريح ٢/ ١٠٦ .

(٢) الكتاب : ٢/ ٣١ـ ٣٤ .

(٣) مسألة الكُحْل . انظر : الكتاب ٢/ ٣١ ـ ٣٢ ، والمقتضَب ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٦٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠ ، وشرح ابن الناظم ٣٨٩ ، والارتشاف ٢٣٣٥ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٦٦ ، وشرح التصريح ٢/ ١٠٦ ، والهمع ٢/ ١٠٢ .

(٤) مسنَد الإمام أحمد ٢/ ١٣١ ، برواية ابن عمر عن النبي ﷺ .

وانظر الكتاب ٢/ ٣٢ ، والمقتضب ٣/ ٢٥٠ ، وشرح الكافية الشافية ١١٤٠ ، وشرح ابن الناظم ١٨٩ ، والأشموني ٣/ ٥٥ ، والهمع ٢/ ١٠٢ .

مـا علِمْـتُ[١] امـرَأً أَحَـبَّ إليـهِ الـ   بَـذْلُ مِنـهُ إليـكَ يـا ابـنَ سِنـانِ[٢]

وقد يُختصَر فيُقال : (ما رأيتُ أحداً أحسَنَ في عينهِ الكحلُ من عينِ زيدٍ)[٣] على تَقدير : من كُحلِ عينهِ ، ومِن زيد : على تقدير حذف مضافَين ، كقولهم : لا أَفعلُ ذلكَ هُبيرَةَ بنَ سَعدٍ ، أي : مُدَّةَ مغيبهِ .

ومن كلام العرب : (ما رأيتُ كَذبَةً أكثرَ عليها شاهدٌ من كَذْبةِ أميرٍ على منبرَ)[٤] أي : من شهودِ كذبتهِ عليه .

وقد يُستغنَى في هذا النوع عن المفضول للعلمِ به ، نحو : ما رأيتُ كزيدٍ رجُلاً أَبغضَ إليه الشَّرُّ ، وأصله : أبغضَ إليه الشرُّ منهُ إليه . وأنشدَ سيبويه في هذا :

مـرَرْتُ علـى وادِي السِّبـاعِ ولا أَرى   كـوادي السِّبـاعِ حيـنَ يُظلِـمُ وادِيـاً[٥]
أَقَــلَّ بــه رَكْــبٌ أَتَــوهُ تَئِيَّــةً   وأَخْـوَفَ إلاّ مـا وقَـى اللهُ سَـارِيَـا

أراد : ولا أَرَى وادياً أَقَلَّ به ركبٌ منهُ بوادي السباعِ . [٦٨/ب] فحذَف المفضول للعِلم به .

وكلُّ مسألةٍ من مسائل هذا الأَصل تتضمّنُ ضميراً بين (أفعَلَ) والظاهر المرفوع عائداً على موصوفٍ بـ(أَفعَل) ، وقد يُحذَف للعِلم به ، كقول بعض العرب : (ما رأيتُ قوماً أشبَهَ بعضٌ ببعضٍ من قومِك)[٦] .

---

(١) في شرح العمدة : ما رأيتُ امرأً .
(٢) من الخفيف ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٦٥ ، والارتشاف ٢٣٣٦ ، والهمع ٢/ ١٠٢ ، والدرر ٢/ ١٣٧ . ويُروَى (ما رأيتُ امرَءاً) في : شرح شذور الذهب ٤١٦ ، وشرح قطر الندى ٢٨٢ ، وشرح التصريح ١/ ٢٦٩ .
(٣) القَول في : الكتاب ٢/ ٣٢ ـ ٣٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٦٥ ، والارتشاف ٢٣٣٦ ، وشرح التصريح ٢/ ١٠٧ .
(٤) القَول في : شرح التسهيل ٣/ ٦٦ ، والارتشاف ٢٣٣٦ ، والهمع ٢/ ١٠٣ .
(٥) البيتان من الطويل ، لسحيم بن وثيل في ديوانه ١٩ ، والكتاب ٢/ ٣٢ ـ ٣ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٨ ، والأشباه والنظائر ٨/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، والخزانة ٨/ ٣٢٧ ، وبلا نسبة في الأصول ٢/ ٣٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٦٦ ، وشفاء العليل ٢/ ٦١٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٤٠٧ .
(٦) القول في: شرح التسهيل ٣/ ٦٧، والارتشاف ٢٣٣٦، والمساعد ٢/ ١٨٥، والهمع ٢/ ١٠٢ .

كأنه قال : ما رأيتُ قوماً أبْيَنَ فيهم شبَهُ بعضٍ ببعضٍ من شبَهِ بعضِ قومِكَ ببعضٍ .

وإذا كان الفعل الذي صِيغَ منه (أفعل) التفضيل أو فعل التعجب متعدّياً بحرفٍ، استُصْحِبَ ذلك لهما ، فقيل : هو أرْغَبُ فيك ، وأَميَلُ إليك ، وما أرغبَهُ فيك ، وهو أحْنَى عليك ، وما أَحْنَاهُ عليك وهو أوثقُ بك ، وما أَوْثقَهُ بك .

وإن كان الذي صِيغَا منه متعدِّياً بنفسِه ولم يدلّ على عِلمٍ ولا جهلٍ ، فلا بدّ من تعديتهما باللام ، نحو : زيدٌ أَضرَبُ لرؤوسِ الأعداءِ منك ، وما أضْرَبَهُ لها .

ويُعدَّيَان بالباء إن صِيغَا مِن فعلِ عِلمٍ أو جهلٍ[1] ، نحو : هو أعرَفُ وأَعلَمُ بكذا منك ، وأَجهَلُ به ، وما أعلمَهُ به .

وإن كانا من متعدٍّ بنفسه وبجارٍّ ، عُدِّيَا باللام إلى الذي كان مُستغنياً عن الحرف ، وإلاّ فبالحرفِ الذي افتُقِرَ إليه ، كقولك في : بَذَلْتَ المالَ للمحتاجَين [٦٩/أ] : أنتَ أبذَلُ لِلمالِ للمحتاجين .

ومنه قول حسان رضي الله عنه للنبي ﷺ :

مُصَــدِّقــاً للنبييــنَ الأُولــى سَلَفُــوا   وأبْذَلَ الناسِ للمعروفِ لِلجادِي[2]

وهو هنا السائِل ، ويُقال : جَدَوتُ بمعنى : سألْتُ وأعطيت . قال الشاعر :

جَدَوْتُ أُناساً مُوسِرِينَ فما جَدَوا   أَلاَ اللهَ فـاجْـدوهُ إذا كنـتَ جـادِيـاً[3]

وإن كانا من متعدٍّ إلى اثنين بنفسه وذكرتهما بعد أَفْعَل وما أَفعلَه ، جررْتَ الأول باللام ونصَبْتَ الثاني بفعلٍ مضمَر مُوافِقٍ معنىً ، نحو : هو أكسى للفقراءِ الثيابَ ، وما أكساهُ لهم الثيابَ .

كأنك قلت : يكسوهمُ الثيابَ .

وكذا تفعل فيهما من (ظَنَّ وأخواتها) ، نحو : هو أَظَنُّ لزيدٍ صديقاً .

---

(١) انظر : شرح التسهيل ٣/ ٦٨ ، وشرح الكافية الشافية ١١٤٤ ، والارتشاف ٢٣٣١ .

(٢) من البسيط ، لحسّان بن ثابت في ديوانه ٢٠٨ .

(٣) من الطويل ، بلا نسبة في أمالي القالي ٢/ ٣٢٦ ، واللسان (جَدَا) .

فصل : وإن دَلَّ أَفعَل أو ما أفعلَهُ على حُبٍّ أو بُغضٍ وعُلِّقَ بهما لامُ جرٍّ ، فمجرورها مفعولٌ معنىً ، وإن عُلِّقَ بهما (إلى) فمجرورُها فاعلُ المعنى[1] .

شاهدُ الأول : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٦٥] .

وشاهد الثاني : ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ﴾ [سورة التوبة : ٢٤] .

* * *

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٤ ، والارتشاف ٢٣٣١ .

باب نِعمَ وبئسَ

يدلُّ على فعليّتهما اتّصالُ تاء [٦٩/ب] التأنيث الساكنة بهما في كلِّ اللغات ، واتّصالُ ضميرِ الرفع البارز بهما في لغةٍ حكاها الكسائي[١] ، نحو : أَخَوَاك نِعمَا رجُلَين ، وإخوَتُكَ نِعْمُوا رجالاً ، والهِنداتُ نَعِمْنَ نِساءً .

وأُلزِما لفظ المضِيّ لأنهما لإنشاء المدح والذم .

والغالبُ كَون فاعلهما معرّفاً بـ(أل) ، أو مضافاً إلى معرَّفٍ بها نحو ﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [سورة الحج : ٧٨] ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة النحل : ٣٠] ، وقد يكونُ مضافاً إلى مضافٍ إلى المعرّف بها وإن بَعُد ، كقول الشاعر :

فــإنْ تَــكُ فَقْعَــسٌ بــانَــتْ وبِنّــا   فنِعــمَ ذَوو مُجــامَلَــةِ الخليــلِ[٢]

وقد يكونُ مُضمَراً مفسَّراً بما بعدَه من نكرةٍ منصوبةٍ على التمييز مطابقةً للمخصوص بعدهما ، كـ : نِعمَ رجالاً الزيدون ، وبئسَ امرأتَين الهندان ونحوه . ومنه قوله :

لَنِعــمَ مَــوْئِــلاً المَــولــى إذا حُــذِرَتْ
بَأْساءُ ذي البَغْيِ واستيلاءُ ذي الإِحَنِ[٣]

ومثله :

---

(١) انظر حكاية الكسائي في : مجالس ثعلب ١/ ٢٧٣ ، والمسائل البصريات ٤٢٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١١١ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٢٤٢ ، والأشموني ٣/ ٣٢ .

(٢) من الوافر ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٩ ، والهمع ٢/ ٨٥ ، والدرر ٢/ ١١٠ .

فقعس : هي من بني أسد أبوهم فقعس بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دُؤدان بن أسد .

قال الأزهري : ولا أدري ما أصله في العربية . / اللسان (فقعس) .

(٣) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٩ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٠٦ ، وشرح ابن الناظم ١٨٢ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٢٥ ، والأشموني ٣/ ٣٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٦ .

نِعْـــمَ امْـــرأَيْـــنِ حـــاتـــمٌ وكعْـــبُ   كِــلاهُمــا غَيْـثٌ وسَيْـفٌ عَضْـبُ[١]

ومن شرط هذا التمييز أن يصلُح لاتّصال (أل) به ؛ لأنه خَلَفٌ عن فاعلٍ مقرون بها، فلا يكون بلفظ (مِثل) ولا (غيرَ) ولا (أيّ) ولا (أفعل [٧٠/أ] من كذا) .

فدلَّ على ضعف قول الزمخشريّ[٢] أنّ (ما) في قوله تعالىٰ : ﴿ فَنِعِـمَّا هِيَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧١] في موضع نصب تمييز ، وفاعل نِعمَ مُضمَر كـ نِعمَ رجلاً زيدٌ .

وربّما اعتقدَ بعضُهم أنه مذهب سيبويه ، وهو غير صحيح ، بل مذهبه[٣] : أنّ (ما) اسمٌ تامٌ مُكنًّى به عن اسم مُعرَّفٍ بأل ، أي : فَنِعمَ الشيءَ هِيَ .

قال أبو الحسن بن خَروف[٤] : (وتكونُ « ما » تامَّةً مَعْرِفَةً بغيرِ صلة ، نحو : دقَقْتُه دَقّاً نِعِمّا[٥] .

قال سيبويه : أي نِعمَ الدّقُّ . ونِعِمّا صنَعْتَ ، أي : نِعمَ الشيءُ شَيءٌ صنَعْتَ) .

هذا كلام ابن خروف مُعتمِداً على كلام سيبويه .

وسبقَه إلى ذلك السيرافي ، وجعل نظيره قولَ العرب : إنّي مِمّا أَنْ أصْنَعَ[٦] ،

---

(١) الرجز بلا نسبة في الأشموني ٣/ ٣٢ .

(٢) قال الزمخشري في المفصَّل ٣٢٧ : « وقوله تعالىٰ : ﴿ فَنِعِـمَّا هِيَ ﴾ (نعم) فيه مُسنَدٌ إلى الفاعل المضمَر ، ومميّزه (ما) ، وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة ، والتقدير : فنِعمَ شيئاً هِيَ » .

وانظر : الكشّاف ١/ ٣٠٠ ، وشرح المفصل ٧/ ١٣٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/١١١١ .

(٣) الكتاب : ١/ ٧٣ . وانظر : شرح التسهيل ٣/ ١٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١١١ ، والارتشاف ٤/ ٢٠٤٤ .

(٤) انظر قَول ابن خَروف في : شرح التسهيل ٣/ ١٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١١١ ، وشرح ابن الناظم ١٨٣ ، ورأيه في : شرح ابن عقيل ٣/ ١٢٩ ، والأشموني ٣/ ٣٦ .

(٥) قال المبرِّد في المقتضب ٤/ ١٧٥ : «ومن ذلك قولهم : دقَقْتُه دقّاً نِعِمّا ، أي نعمَ الدّقُّ» .

(٦) قال سيبويه ١/ ٧٣ : « ونظيرُ جعلهم (ما) وحدَها اسماً قَول العرب : إنّي مِمّا أَنْ أصنَع ، أي : من الأمرِ أَنْ أصنعَ ، فجُعِل (ما) وحدَها اسماً . ومثل ذلك : غسَلْتُه غَسْلاً نِعِمّا : أي : نِعمَ الغَسلُ » .

أي : مِنَ الأمْرِ صُنْعِي كذا وكذا ، فجَعَلَ (ما) وحدهَا في موضع الأمرَ ولم يَصِلها بشيء .

وحكَى الفرّاء[1] عن الكسائي أَنّ العرب جَعلت (ما) حرفاً تامّاً كالرّجُل ، فأضْمَرُوا (ما) ، فقولهم : بئسَ ما صَنَعْتَ ، معناه : بئسَ الشيءُ ما صنَعْتَ ، فـ(ما) الموجودة عنده فاعل ، و(ما) المقدَّرة مبتدأ . ويُقوّي تعريف (ما) المذكورة الاقتصارُ عليها في نحو : غسَلْتُه غَسلاً نِعِمّا[2] .

والنكرة بعد (نِعمَ) لا يُقتَصر عليها إلاّ في نادِرٍ من القُبول مُردَفٍ بعطفٍ يقومُ مَقامَ ذِكرِ المخصوص .

كقوله عليه السلام : (مَن توضَّأَ يومَ الجمعة فَبِهَا ونِعْمَتْ ، ومَنِ اغتسَلَ فالغُسلُ أَفضَلُ)[3] .

ومنه قول الراجز : [٧٠/ب]

تقولُ عِرْسِيْ وهِيَ لِي في عَوْمَرَهْ بِئْسَ امْـرأً وإنّنـي بِئْسَ المَـرَهْ[4]

ولأنّ التمييز إذا لم يكن مؤكداً لا يُجاء به إلاّ لتعيين جنس المميّز ، و(ما) المذكورة بخلاف ذلك .

ومن كَونها فاعلاً قَولُ العرب : (بِئسما تَزويجٌ ولا مَهْرٌ)[5] فـ(تزويج) مبتدأ ، خبره (بئسما) .

قال ابن عبد القوي كاتبه : [لا حُجّةَ في كلام سيبويه ولا غيره على ما ادّعَى ،

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/ ٥٧ ، وانظر : شرح التسهيل ٣/ ١٣ ، وشفاء العليل ٢/ ٥٨٧ ، والأشموني ٣/ ٣٥ .

(٢) انظر الكتاب : ١/ ٧٣ .

(٣) مسنَد الإمام أحمد ٥/ ١٦ ، وسنن النسائي ٣/ ٩٤ ، وسنن أبي داوود ١/ ١٣٩ برواية سمرة بن جندب عن النبي ﷺ .

(٤) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ٧٧٣ ـ ١١٧٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٣ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٢٦ ، والأشموني ٣/ ٣٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٩ .

عِرس الرجل : بالكسر : امرأته . العومَره : الصّخب والصِّيَاح والجَلبَة .

(٥) القَول في : شرح التسهيل ٣/ ٩ ، والارتشاف ٤/ ٢٠٤٣ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٦ .

لاحتمال إرادة أنّها غير موصوفة ولا موصولة كالتعجبيّة ، وكثيراً ما يُمثّل سيبويه لقَصْد المعنى لا اللفظ ، ولا نُسلّم أنّ (ما) في بئسما تزويجٌ مبتدأ . والحديث جعلَهُ مِثالاً للاقتصار على التمييز كالرّجَز ، وليس كذلك ، لكنِ الحديث فيه حَذفٌ ، والرّجَز فيه اقتصارٌ . فلا يصح قوله : وإلى الحديث والرجز أشَرتُ بقولي : قاصِداً للتمييز ويَندر حذفه] .

عدنا إلى كلامه رحمه الله تعالىٰ قال : وأَجاز المبرِّد[1] مجيء هذا التمييز بعدَ فاعلهما ظاهراً ، ومنعَهُ سيبويه[2] ؛ للاستغناء عنه بعدَم الإبهام بظهور الفاعل ، ويلزمه منعُ تمييز كل ما لا إبهامَ فيه ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [سورة التوبة : ٣٦] و﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٥] ومثله جائزٌ بلا خلاف ، ولو لم يرد عن العرب تمييزٌ مؤكَّدٌ في باب نعم لجُوِّزَ قياساً على وروده في غيره ، كيفَ وقد جاء! قال :

والتغلبيُّون بِئسَ الفَحْلُ فَحلُهُم فَحْلاً وأُمُّهُمْ زَلاّءُ مِنْطِيقُ [٧١/أ] [3]

[قال رحمه الله : الزَلاّء : الهزيلة . والمِنْطِيق : التي تُزوِّز ما يُوهِم كِبرَ عجيزتها] .

ومن مجيئه مؤكِّداً أيضاً قول أبي طالب :

---

(١) قال المبرد في المقتضب ٢/ ١٥٠ : « واعلم أنّكَ إذا قُلت : نعم الرجلُ رجلاً زيد ، فقولك : (رجلاً) توكيد ، لأنه مُستغنىً عنه بذكر الرجل أوّلاً . وإنما هذا بمنزلة قولك : عندي من الدراهم عشرون درهماً » .

وانظر : شرح المفصل ٧/ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٠٦ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٢٤٩ .

(٢) الكتاب ٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧ . وانظر : شرح المفصل ٧/ ١٣٢ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٤ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٦ ، وأوضح المسالك ٢/ ٢٤٩ .

(٣) من البسيط ، لجرير في ديوانه ٣٩٥ ، واللسان (نطَقَ) ، والمقاصد النحوية ٤/ ٧ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٦ ، والدرر ٢/ ١١٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٧ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٢٧ ، والهمع ٢/ ٨٦ .

ولقــد علمْــتُ بــأَنّ ديــنَ محمَّــدٍ   مــن خيــرِ أَديــانِ البــريَّــةِ دِينَــا(١)

وحكى الكسائي(٢) عمَّن وُثِقَ بعربيَّتِه كَون فاعلهما ضميراً مطابقاً لما تقدَّم كـ : هُما نِعمَا رجُلَين .

وأجازه الفراء(٣) : في قوله تعالىٰ : ﴿بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [سورة الكهف : ٥٠] ، وأجاز الأخفش(٤) والفراء(٥) كونَه نكرةً مختَصَّةً ، كقول الراجز :

بِئــسَ قَــرِينــاً يَفَــنٍ هــالِــكِ
أُمَّ عُبَيــدٍ وأبُــو مــالِــكِ(٦)

قلت : ومنه قوله : فنِعمَ صاحبُ قَومٍ لا سِلاحَ لهم(٧) .

---

(١) من الكامل ، لأبي طالب في شرح التسهيل ٣/ ١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٧ ، وشرح قطر الندى ٢٤٢ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٨ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٦ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٨٧ ، والخزانة ٢/ ٧٦ ـ ٩/ ٣٩٧ .

(٢) سبق تخريج حكاية الكسائي في الحاشية (١) صفحة (٣٠٥) .

(٣) معاني القرآن للفراء ٢/ ١٤١ .

(٤) انظر رأي الأخفش في شرح التسهيل ٣/ ١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٠٨ ، والارتشاف ٢٠٤٧ .

(٥) قال الفراء في معانيه ١/ ٥٧ : « فإن أضفْتَ النكرة إلى نكرةٍ رفعتَ ونصبْتَ ، كقولك : نِعمَ غلامُ سَفَرٍ زَيدٌ ، وغلامَ سَفَرٍ زيدٌ » .

(٦) الرجز بلا نسبة في أمالي القالي ٢/ ١٨٣ ، والمخصّص ١٠/ ١١٣ ـ ١٣/ ١٧٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٠ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٨ ، واللسان (ملك) ، والهمع ٢/ ٨٦ ، والدرر ٢/ ١١٣ .

اليَفَنَ : الشيخ الكبير . أمُّ عُبَيد : المفازَة والفلاَة الخالية من الأرض .

أبو مالك : كنية الجوع أو هو كنية السن والكِبَر والهَرم .

(٧) صدر بيت من البسيط ، وتمامُه :

فنِعــمَ صــاحــبُ قَــومٍ لا ســلاحَ لهــم   وصــاحِــبُ الــرَّكْــبِ عثمــانُ بــنُ عفَّــان

لكثيّر بن عبد الله النهشلي في شرح شواهد الإيضاح ١٠٠ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٧ ، وله أو لحسّان بن ثابت في شرح المفصل ٧/ ١٣١ ، والخزانة ٩/ ٤١٥ ـ ٤١٧ ، وليس في ديوان حسان ، وبلا نسبة في المقرب ١/ ٦٦ ، والهمع ٢/ ٨٦ .

وأجاز الأخفش[(١)] وحدَه كونَهُ نكرةً غيرَ مضافةٍ ، كقول الشاعر :

نِيَــافُ القُــرْطِ غَــرّاءُ الثَّنَــايَــا   وَرِيْــدٌ للنِّســاءِ ونِعْــمَ نِيْــمُ[(٢)]

وقبله :

أَتَحْسَبُنِــي شُغِفْــتُ بغيــرِ سَلمَــى   وسَلْمَــى بــي متيَّمَــةٌ تَهِيْــمُ[(٣)]

وسلْمَــى أكمــلُ الثَّقَلَيْــنِ حُسْنَــاً   وفــي أثــوابِهــا قَمَــرٌ ورِيْــمٌ

والنِّيم : المُضاجِع .

قلت : ومنه : شهيدي أبو بَكرٍ ونِعمَ شهيدُ .

وأجاز المبرد[(٤)] كونه موصولاً جنسيَّاً ، ويُقوِّي ما ذهبَ إليه قول الشاعر :

وكَيــفَ أرهَــبُ أَمْــراً أو أُراعُ لَــهُ   وقـد زَكَـأْتُ إلـى بشـرِ بـنِ مـروانِ[(٥)]

ونِعـمَ مَـزْكَـأُ مَـن ضـاقَـتْ مَـذاهِبُـهُ   ونِعـمَ مَـن هـو فـي سـرٍّ وإعـلانِ

فأسندَه إلى (مَن) [٧١/ب] ، وإسنادُه إلى مضافٍ إلى (مَن) كإسنادِه إليها بدليلِ ذي اللام ، ثُمّ (مَن) في (نِعمَ مَن هو) لا يصحّ جعلها تمييزاً ، لأنّ التمييز لا يَقعُ بالاستقراءِ إلا بنكرةٍ صالحةٍ لـ(أَلْ) ، كما مرَّ في (ما) . ولأنّها لا تقع

---

(١) انظر رأي الأخفش في: شرح التسهيل ٣/ ١٠، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٠٨، والارتشاف ٢٠٤٧، والخزانة ٩/ ٤١٥ ـ ٤١٦ .

(٢) من الوافر، لتأبط شرّاً في ديوانه (٢٠٢)، واللسان (نوم)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٩٩٣، وشرح التسهيل ٣/ ١٠، والخزانة ٩/ ٤١٦ .

(٣) البيتان من الوافر، وهما لتأبط شرّاً في ديوانه (٢٠٢)، والخزانة ٩/ ٤١٦، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ١٠ .

(٤) المقتضب ٢/ ١٤٣ . وانظر : التسهيل ١٢٧ ، وشرح التسهيل ٣/ ١١ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٢٥٢ ، والأشموني ٣/ ٢٩ ، والهمع ٢/ ٨٦ .

(٥) البيتان من البسيط ، وهما بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٠٩٨ ـ ١٠٣٨ ، وشرح التسهيل ٣/ ١١ ، واللسان (زكأ)، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٢، والخزانة ٩/ ٤١٠ ـ ٤١، والدرر ٢/ ١١٤ .

وورد البيت الثاني بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١١٠٩ ، والمغني ٤١٢ ، والهمع ١/ ٩٢ ـ ٢/ ٨٦ .

زكَأْتُ : لجأْتُ .

نكرةً غيرَ موصوفةٍ ، وهو مُنتَفٍ بإجماع .

قلت : وقد أجازَه أبو عليٍّ[1] وحكَاهُ هو وغيره عنه .

والمخصوصُ هو المحدَّثُ عنه بنِعمَ وبِئسَ وفاعلهما ، ومجيئهُ إمّا مبتدأ مؤخَّرٌ كـ : نِعمَ الرجل زيدٌ ، أو مُقَدَّمٌ كـ : زيدٌ نِعمَ الرجل ، أو منسوخ الابتدائية نحو : (كانَ ، أو ما ، أو ظننتُ ، أو إنّ) زيداً نِعمَ الرجل .

ويجوز التقديم والتأخير إن كان الناسخُ فِعلاً ، كقول زهير :

يميناً لنِعمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما ... على كلِّ حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ[2]

ولآخر :

لَعمرِي لئِن أُنْزَفْتُمُ أو صَحَوتُمُ ... لبئسَ النّدامَى كنتُمُ آلَ أبْجَرا[3]

ومن الاستغناء عن المخصوص باسم (إنّ) قول الشاعر :

إنَّ ابنَ عبدِ اللهِ نِعْـ ... ـمَ أخُو النَّدى وابنُ العَشِيرَهْ[4]

ومثله :

---

(١) انظر رأي أبي علي في حاشية الإيضاح العضدي ٨٦ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل ٣/ ١١ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٩ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٢٥٢ ، والأشموني ٣/ ٢٩ .

(٢) من الطويل ، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٤ ، وجمهرة اللغة ٥٣٤ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٨ ، والهمع ٢/ ٤٢ ، والأشباه والنظائر ٨/ ٢١٠ ، والخزانة ٣/ ٦ ـ ٩/ ٣٨٧ .

سحيل : الخيط الذي لم يُحكَم فتلَه . مُبرَم : الخيط الذي أُحكِمَ فتلَه . أي : الأمر السهل والشديد .

(٣) من الطويل ، للأُبَيرِد في اللسان (نَزَف) ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٨٢١ ، والمحتسب ٢/ ٣٠٨ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٧ ، والهمع ٢/ ٨٦ ، والخزانة ٩/ ٣٨٨ ، والدرر ٢/ ١١٤ .

أنزفتم : سكرتم . أبجر : هو ابن جابر البجلي ، وكان نصرانياً/ اللسان (نزف) .

(٤) من مجزوء الكامل ، لأبي دهبل الجمحي في ديوانه ٩٦ ، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥ ، والدرر ٢/ ١١٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٣٢ ، والأشموني ٣/ ٣٧ ، والهمع ٢/ ٨٧ ، والأشباه والنظائر ٨/ ٢٠٩ ، والخزانة ٩/ ٣٨٨ .

إنّـــي إذا أُغلِــقَ بـــابُ الصَّيْـــدَنِ
نِعــمَ شفيــعُ الـزّائِـر المستـأذِنِ(١)

وقد يُغني عنه جملة متقدمةٌ متضمّنةٌ معناه ، فيُقَدَّر مبتدأً مؤخَّراً ، كقوله تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ [سورة الصافات : ٧٥] ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾ [سورة الذاريات : ٤٨] أي : نحنُ ، ومنه :

إنـــي اعتمـــدْتُـــكَ يـــا يـــزيْـ ـدُ ونِعمَ مُعْتَمَدُ الوَسَائِلْ [٧٢/أ] (٢)

وقد تُغني عنه صفتُه اسماً نحو : نِعمَ الصديقُ حليمٌ كريمٌ ، وبئسَ الصاحبُ عَذولٌ خَذُولٌ ، أي : صاحبٌ وصديق . ويكثر حذفُه إذا كانت صفتُه فِعلاً والفاعلُ (ما)(٣) ، كقوله تعالىٰ : ﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٩٣] ، ويقلّ إذا لم يكن الفاعلُ (ما) ، كقول الشاعر :

لبِئـسَ المـرءُ قـد مُلِـىءَ ارتِيَـاعَـا ويَـأبَـى أَنْ يُـراعَـى مـا يُـراعَـى(٤)

أي : مَرْءٌ قد مُلِىءَ ارتِيَاعَا .

وقد يُحذَف مع صفته ويبقى ما يتعلّق بهما ، كقوله :

بِئْـسَ مَقـامُ الشَّيـخِ أمْـرِسْ أَمْـرِسِ
إمّـا علـى قَعْـوٍ وإمّـا اقْعَنْسِـسِ(٥)

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٦٠ ، والمعاني الكبير ١/ ٤٧٨ ، وجمهرة اللغة ١٧١ ، واللسان (صدن) ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ١٨ .

ورواية الديوان :

إنـــي إذا استغلـــق بـــابُ الصَّيْـــدَنِ لـم أنْسَـهُ إذْ قُلـتُ يـومـاً وصِّنِـي

(٢) من مجزوء الكامل ، للطرّماح في ديوانه ٣٧٤ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١١١٠ .

(٣) انظر : التسهيل ١٢٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ١٩ ، وشفاء العليل ٢/ ٥٩١ ، والارتشاف ٢٠٥٦ .

(٤) من الوافر ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ١٩ ، والجامع الصغير لابن هشام ٩٢ .

(٥) الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ٨٢ـ١٩٧ ، والاشتقاق ٣٧٥ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٢٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٢٥ ، والإنصاف ١/ ١١٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٢٦٣ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٠ ، وشفاء العليل ٢/ ٥٩١ ، والمساعد ٢/ ٣٦ ، والهمع ٢/ ٨٧ . =

أي : مَقامٌ مقولٌ فيه .

وإن كانَ الفاعلُ مذكّرَ اللفظ والمخصوصُ مؤنَّثٌ ، جازَ أن يُقال : نِعْمَتُ وبِئسَتْ[1] ؛ لأنهما في المعنى شيءٌ واحد ، وتَرْكُ التاءِ أجوَدُ ، كقوله تعالىٰ : ﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ﴾ [سورة الكهف : ٣١] أي : الجنّة ، و(نِعمَتْ) في مثله جيّد كقوله :

نِعمَـتْ ثَـوابُ[2] المتّقِيـنَ الجنَّـهْ
دارُ الأَمـــانِ والمُنَـــى والمِنَّـــهْ[3]

قلت : هذا البيت بشعِر الشيخِ أشبَه ، لأنه مثالٌ لا دليل ، غير أنّ فيه تدليساً .

وحكمُ (ساءَ) حكم (بئس) فيما ذُكِر ، ولذا تَناوَبَا ، وجُمِعَ بينهما ، كقوله تعالىٰ : ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾ [سورة الأعراف : ١٧٧] ﴿ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ﴾ [سورة الجمعة : ٥] و﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [سورة الكهف : ٢٩] .

فصل : واطَّرَدَ إجراءُ (فِعْلٌ) على وزن (فَعُلَ)[4] بوضعٍ مُضمَّناً تعجُّباً ، نحو : حَسُنَ الخُلُقُ خُلُقُه ، وعَظُمَ الكَرَمُ تَقوى الأتقياء ، وقَبُحَ العَمَلُ عِنادُ

= وصدره من أمثال العرب المشهورة كما وردَ في الجمهرة . يُضرَب لمن يحوجه الأمر إلى ما لا طاقة له به أو يربأ به عنه .

أَمرِسْ : فعل أمر أصله المَرْس وهو مصدر ، ومرسَى الحبل يمرس مَرْساً : أي أن يقع الحبل في أحَد جانِبَي البَكرة بين الخطّاف والبَكرة ، فإذا أعدتَه إلى مجراه قلت : أمْرَستُه .

وتقدير الكلام : بئس مقام الشيخ المقام الذي يُقال له فيه : أمْرِس ، وهو أَن يعجز عن الاستقاء لضعفِه .

اقعنسس : تأخَّر وارجِع .

(١) انظر : الكتاب ٢/١٧٨ ـ ١٧٩ ، والمقتضب ٢/١٤٦ ، وشرح المفصل ٧/١٣٦ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٠ ، والارتشاف ٢٠٥٦ .

(٢) في شرح العمدة ٧٩٨ : جزاء ، الأماني .

(٣) الرجز بلا نسبة في سر الصناعة ٢/ ٤٥٥ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٠ ، وشرح شذور الذهب ٢١ ، والخزانة ٩/٤٢١ . وفي جميع هذه المصادر وردَ برواية (جَزاء) وليس (ثوَاب) .

(٤) انظر : المقتضب ٢/ ١٤١ ـ ١٤٩ ، وشرح المفصل ٧/ ١٢٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢١ ، وشرح الكافية الشافية ١١١٥ ، والارتشاف ٢٠٥٧ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٥١ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٣٠ .

المبطِلِين ، [٧٢/ب] وشَنُعَت[1] الوجوهُ وجوهُ الكافرين ، ومنه : ﴿ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ ﴾ [سورة الكهف : ٥] .

وقد يكونُ (فَعُلَ) محوَّلاً من (فَعَلَ) و(فَعِلَ) ، فمِن أمثلته قول العرب : لَقَضُوَ الرجلُ فلانٌ ، وعَلُمَ الرجلُ فُلانٌ[2] ، أي : نِعمَ القاضي والعالِمُ هو . وفيه معنى : ما أَقْضَاهُ وأعلَمَهُ .

ولذلك استُحسِن فيه ما لم يُستحسَن في (نعم) من جرِّ فاعلِه بالباء حَملاً على (أَفْعَل) في التعجب .

ومن كَثرةِ مجيئِه مُستغنياً عن (أل) ومُضمَراً مُطابِقاً لما قبله : فحَسُنَ بزيدٍ رجُلاً كـ : أحسِن به رجلاً ، وحَسُنَ زيدٌ رجلاً كـ : ما أَحسَنَ زيداً رجلاً .

* * *

---

(١) في شرح العمدة ٧٩٩ : سَعُفَت أي : تشققت .

(٢) القول في : شرح التسهيل ٣/ ٢١ ، والارتشاف ٢٠٥٨ ، والهمع ٢/ ٨٨ .

باب : حبَّذا

مذهبُ المبرّد[١] وابن السّراج[٢] أنّ (حَبَّ) و(ذا) رُكِّبا وجُعِلا اسماً واحداً مرفوعاً بالابتداء .

والصحيح[٣] بُقاءُ (حَبَّ) على فعليَّته مقصودٌ به المحبة والمدح ، وجُعِلَ فاعلُه (ذا) دلالةً على الحضورِ القلبي ، ولم يُغَيَّرا لجرَيانهما مَجرى المثل . فإن قُصِدَ بهما بُغضٌ وذَمٌّ قِيل : لا حبّذا . وقد جمعهما الشاعر في قوله :

أَلاَ حبَّــذا عــاذِري فــي الهَــوى   ولا حبَّــذا الجــاهِــلُ العَــاذِلُ[٤]

وهما قبلَ التركيب [اسمٌ وفعلٌ] [٥] ، فكذا بعدَه ، كما لم تكن (لا) في (لا رَجُلَ هُنا) اسماً بل حرفاً بَقاءً على الأصل ، فكذا (حَبَّ) . ولو كان تركيبُها مُخرجاً إلى نوعٍ آخر لَلَزِمَ كلزومِه في (إذْما) ، ولا يلزَمُ في (حبّذا) لجوَازِ الاقتصار على (حبَّ) عند العطف ، كقول بعض الأنصار رضي الله عنهم :

---

(١) قال المبرد في المقتضب ٢/ ١٤٥ : « وأمّا (حبّذا) فإنما كانت في الأصل : حبّذا الشيءُ ، لأنّ (ذا) اسم مبهم يقع على كلّ شيء . فإنما هو حَبَّ هذا ، مثل قولك : كَرُمَ هذا . ثُم جُعِلَت (حبّ) و(ذا) اسماً واحداً ، فصار مبتدأ ، ولزِمَ طريقة واحدة على ما وصَفْتُ لكَ في (نِعمَ) » .

وانظر : شرح التسهيل ٣/ ٢٣ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٣٢ .

(٢) الأصول : ١/ ١١٥ ، وانظر : شرح التسهيل ٣/ ٢٣ ، والأشموني ٣/ ٤٠ .

(٣) بَقاءُ حَبَّ على فعليّتهِ وجَعلُ فاعله (ذا) هو مذهب أبي علي الفارسي وابن برهان وابن خَروف ونُسِبَ إلى الخليل وسيبويه . هو اختيار ابن مالك .

انظر : الكتاب ٢/ ١٨٠ ، والبغداديّات ٢٠١ ـ ٢٠٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٠ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٣ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٣٢ ، والمساعد ٢/ ١٤١ .

(٤) من المتقارب ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٢٦ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٥٣ ، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٩ ، والهمع ٢/ ٨٩ ، والدرر ٢/ ١١٧ .

(٥) وردَت في م: اسماً وفعلاً ، والصواب ما أثبَتُّ .

فحبَّذَا رَبّاً وحَبَّ دِيناً [٧٣/أ] [(١)]

ولو كان مبتدأً لدخلَتْ عليه النواسخ ، ولَزِمَ تكريرُ (لا) إذا دخلَت عليهِ مع معطوفٍ بعدَه ، وكان يُمتنَع في غير الضرورة أن يُقال : لا حبَّذا زيدٌ ، حتى يُقال : ولا عمروٌ ، لأنه عند مَن جعلَه مبتدأ بمنزلةِ : المحبوبُ زيدٌ ، لا يُقال : (لا المحبوبُ زيدٌ) بلا تكرارٍ إلاّ في الضرورة ، فثَبَتَ تباينهما .

قلت : قد حكَى العَلَمُ الأندلسيُّ[(٢)] عن المبرِّد جَوازُ عدم التكرار ، فَمَنَعَ ما قالَهُ الشيخُ حينئذٍ[(٣)] .

فصل : ولا يقَعُ فاعلُ (حَبَّ) إلاّ (ذا) فقط ، ولا يُغيَّرُ في إفرادٍ ولا تذكيرٍ ولا فروعهما ؛ لأنه كالمَثل[(٤)] .

ولا يُستغنىٰ بـ(حبَّذا) عن مخصوصٍ كما لم يُستغنَى بـ(نِعمَ الرجل) ، إلاّ أنّ مخصوص (حبذا) لا يكونُ إلا مبتدأ خبره (حبّذا) ، ولا يُقدَّم على (حبّذا) ؛ لأنه مُكمِّلُ كَلامٍ كالمثَل .

وقد يُحذَف إن عُلِم ، كغيرِه من المبتدآت ، وحذفُه مع بقاء تمييزٍ أجوَدُ منه دونَهُ ، فالأوّل كقول الشاعر :

أَجَبْتُ عِصَاماً إذْ دعاني قائلاً   أَلاَ حبَّذا مُستنصِراً ونَصِيرا[(٥)]

والثاني كقوله :

قلتُ إذْ أَذِنَتْ سُعادُ بوَصْلٍ   حبَّذا يا سُعادُ لو تصدُقِينَا[(٦)]

---

(١) الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ١٠٧ ، واللسان (بدا) ، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٨ ، والدرر ٢/ ١١٦ ، ولبعض الأنصار في جمهرة اللغة ١٠١٩ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٤ ، وشفاء العليل ٢/ ٥٩٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١١٦ ، وبلا نسبة في المخصّص ١٠/ ٤٢ ، والأشموني ٣/ ٤٢ ، والهمع ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ .

(٢) لعلّه عَلَم الدّين اللّورقي صاحب المباحث الكاملة في شرح المقدمة الجزولية .

(٣) مذهب المبرد أنّ (حب وذا) تركّبا وصارا اسماً واحداً مرفوعاً بالابتداء، ووافقَه ابن عصفور، وحكَى عنه جواز عدم تكرار (لا) إذا دخلت عليه . انظر : المقتضب ٢/ ١٤٣، وشرح التسهيل ٣/ ٢٦، والأشموني ٣/ ٤٠ .

(٤) انظر : شرح المفصل ٧/ ١٣٧ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٦ ، وشرح الكافية الشافية ١١١٧ ، والارتشاف ٢٠٦١ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٥٥ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٣٢ .

(٥) من الطويل ، لم أقف عليه .

(٦) من الخفيف ، لم أقف عليه .

أي : حبّذا أنتَ وأنا مُستنصِراً ونصيرا ، وحبّذا يا سعادُ إيذانُكِ بالوصلِ لو تَصدُقِين .

وتنفردُ حبّذا عن (نعم) بدخول (يا) عليها ، كـ :

يا حبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِن جَبَلٍ(١)

و(يا) حينئذٍ : إمّا حرف نداءٍ والمنادى محذوف ، وإمّا حرفُ تنبيهٍ ، كما هي في قوله تعالىٰ : ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾ [سورة النساء : ٧٣] [٧٣/ب] وكالتي في قَول الراجز :

يا رُبَّ سَارٍ باتَ ما تَوسَّدا(٢)

إلاّ ذِراعَ العَنْسِ أو كَفَّ اليَدا

قلت : وكذا : يا رُبَّ مثلِكِ في النساءِ غريرَةٍ(٣) .

وقد تقدَّمَ انفرادُ حبّذا بدخول (لا) عليها .

ويكثر وقوع تمييز أو حالٍ قبل مخصوص حبّذا ، كقول الشاعر :

أَلاَ حبَّــذا قــومــاً سُلَيــمٌ فــإنَّهــم وَفَوا إذْ تَواصَوا بالإعانةِ والنَّصْرِ(٤) (٥)

ويكثر أيضاً بعده ، كقوله :

---

(١) من البسيط، لجرير في ديوانه ١٦٥ ، والمقرب ١/ ٧٠ ، واللسان (حبب) ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٣ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ١١١ ، وشرح المفصل ٧/ ١٤٠ ، والجنى الداني ٣٥٧ ، والهمع ٢/ ٨٨ ، والخزانة ١١/ ١٩٧ ـ ١٩٩ .
وتمامه : وحبّذا ساكِنُ الرَّيانِ مَن كانا

(٢) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣٠٧، وشرح المفصل ٤/ ١٥٢، وشواهد التوضيح والتصحيح ٩ ، والجنى الداني ٣٥٦ ، والهمع ١/ ٣٩ ، والخزانة ٧/ ٤٧٧ ـ ٤٩٨ ، والدرر ١/ ١٣ .

(٣) من الكامل، لأبي محجن الثقفي في الكتاب ١/ ٤٢٧، ٢/ ٢٨٦، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٠، وشرح المفصل ٢/ ١٢٦، ولم أقع عليه في ديوانه، وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٢٨٩، وسر الصناعة ٢/ ٤٥٧ .
وتمامه : بيضاءَ قد متّعْتُها بطَلاَقِ

(٤) في شرح العمدة ٨٠٥ : والصَّبرِ .

(٥) من الطويل ، بلا نسبة في الهمع ٢/ ٨٩ ، والدرر ٢/ ١١٧ برواية (والصبرِ) .
ووردَ في شرح التسهيل ٣/ ٢٨ ، برواية (والنَّصْرِ) .

حبَّــذا النّصــرُ شِيمَــةً لامــرِىءٍ را مَ مُبــاراةَ مُــولَــعٍ بــالمعــالــي[1]

ووقوع الحال قبلَه كقول الراجز :

يا حبّذا مَرْجُوّاً المُثري السَّخِي[2]

مَن يَرْجُهُ فعَيشُه العيشُ الرَّخِي

ووقوعها بعده كقول الشاعر :

يـا حبّـذا المـالُ مبـذولاً بـلا سَـرَفٍ فـي أوجُـهِ البِّـر إسـراراً وإعـلانـاً[3]

قلت : يفوح من هذا أنفاسُ المتأخِّرين .

قال : وقد يُجعَل غير (ذا) فاعل حَبَّ مرفوعاً ، كقول الشاعر :

حَـبَّ تعـذيبُـكِ القلـوبَ إِنْ أَرْضـا كِ ومـا تشْنَئِيــنَ يُــؤبَــى ويُشْنَـا[4]

ومجروراً بـ(باءٍ) زائدة ، كقول الآخر :

فقلــتُ اقتُلــوهــا عنكُــم بمــزاجهــا وحُــبَّ بهــا مقتــولَــةً حيــن تُقتَــلُ[5]

ويتجدّد لـ حَبَّ مع تبدَّلَ (ذا) باسمٍ آخرَ ثلاثةُ أمور :

منها : قِلّةُ الاستغناء عن تمييزٍ لا سيما عندَ جرِّ الفاعل ، فإنّهم لا يكادون يدعُونَه .

---

(١) من الخفيف ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٢٨ ، والهمع ٢/ ٨٩ ، والدرر ٢/ ١١٧ .

(٢) الرجز ، لم أقف عليه .

(٣) من البسيط ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٢٨ ، وشفاء العليل ٢/ ٥٩٧ ، والارتشاف ٤/ ٢٠٦١ ، والمساعد ٢/ ١٤٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٢ .

(٤) من الخفيف ، لم أقِف عليه .

(٥) من الطويل ، للأخطل في ديوانه ٢٦٣ ، وإصلاح المنطق ٣٥ ، واللسان (قتل) (كفى) ، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦ ، والخزانة ٩/ ٤٢٧ ـ ٤٣٠ ، والدرر ٢/ ١١٨ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١٤٣ ، وأسرار العربية ١٤٣ ، وشرح المفصل ٧/ ١٢٩ ـ ١٤١ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١١٨ ، وشرح الشافية للرضي ١/ ٤٣ ـ ٧٧ ، والأشموني ٣/ ٤٢ ، والهمع ٢/ ٨٩ .
اقتُلوها : أي الخمر ، من قولهم : قتلتُ الشراب : إذا مزَجتُه بالماء .
مقتولة : ممزوجة .

ومنها : لزوم الاكتفاء عن المخصوص بالفاعل .

ومنها : جَواز ضمّ فائها[1] ، وإجازتُه دليلٌ على أنّ أصلها (حَبُبَ) ، فنُقِلَ الضمُّ إلى الفاء بعد الادغام ، كما يُنقَل جوازاً [٧٤/أ] ضمُّ عينِ كلّ فعلٍ على زِنَةِ (فَعُلَ) إلى فائه إذا ضُمِّنَ معنى تعجُّبٍ ، ومنه قول الشاعر :

حُسْــنَ فِعــلاً لِقــاءُ ذي الثّــروةِ الممُـ ـلِــقِ بــالبِشــرِ والعَطــاءِ الجَــزِيــلِ[2]

فلو خلا من معنى تعجّبٍ جاز تسكين عينهِ ولم يجُز ضمُّ فائه ، كقول الشاعر :

يا فَضْلُ يا خيرَ مَن تُرْجَى نَوافلُهُ قد عَظْمَ لي منكَ في معروفِكَ الأَمَلُ[3]

وحكى الكسائي : مررتُ بأبياتٍ جادَ بهنّ أبياتاً وجُدْنَ أبياتاً[4] .

وإلى هذا ونحوه أشار بقوله : (ويشركُها في النقلِ وجر الفاعل كلُّ فِعلٍ على (فَعُلَ) مُضَمَّنٍ تعجُّباً) .

* * *

---

(١) انظر : شرح المفصل ٧/ ١٤١ ، وشرح التسهيل ٣/ ٢٨ ، والارتشاف ٢٠٦٣ ، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٣٣ .

(٢) من الخفيف ، بلا نسبة في شرح التسهيل ٣/ ٢٨ ، والهمع ٢/ ٨٩ ، والدرر ٢/ ١١٨ .

(٣) من البسيط ، لم أقف عليه .

(٤) انظر حكاية الكسائي في : شرح التسهيل ٣/ ٢٩ ، والارتشاف ٢٠٥٨ ، وأوضح المسالك ٣/ ٢٥٢ ، وشرح التصريح ٢/ ٩٨ ، والهمع ٢/ ٨٩ .

باب أفعال المقارَبة

حقّها أن تُذكَر في باب (كانَ) لِعدَم استغنائِها بالمرفوع ، لكِنْ أُفرِدَت ببابٍ ؛ لأنّ خبرَها لا يكون إلا فعلاً مضارعاً ، وهي ثلاثةُ أقسام :

(طَفِقَ، وعَلِقَ، وجَعَلَ، وأَخَذَ، وأنشَأَ، وشَرَعَ) ، وما في معناها ، (وهَبَّ) ، جميعها للشروع في الفعل ، وخبرُها مجرَّد من (أَنْ) ، وكذا خبر (هَلْهَلَ) ، ومن ذلك ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [سورة الأعراف : ٢٢] .

ومنه :

أَرَاكَ عَلِقْتَ تظلِمُ مَن أَجَرْنَا ... وظُلْمُ الجارِ إذلالُ المُجيرِ(١)

ومنه :

فقد جَعَلَتْ أكبادُنا تَجْتَوِيكُم ... كما تجتوِي سُوقُ العِضَاهِ الكَرَازِنَا(٢)

الكرازِن : جمع كَرْزَنِ ، وهو الفأس . ومنه لآخر : [٧٤/ب]

فأَخَذْتُ أسألُ والرسومُ تُجيبُنِي ... وفي الاعتبارِ إجابَةٌ وسُؤَالُ(٣)

ولآخر :

أنْشَأْتَ تطلُبُ خُطَّةً عَنَتَاً ... وتركتَها ومَشَدُّها رَأْبُ(٤)

---

(١) من الوافر ، بلا نسبة في شرح التسهيل ١/ ٣٩٠ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٨٠ ، وشرح شذور الذهب ٢٧٦ ، والأشموني ١/ ٢٦٣ ، والهمع ١/ ١٢٨ ، والدرر ١/ ١٠٣ .

(٢) من الطويل ، لقَيس بن زهير العبسي في ديوانه ٣٨ ، والحيوان ١/ ٢١ ، وجمهرة اللغة ١٤٦ ، وبلا نسبة في اللسان (جوا) .

اجتويتَ البلد : إذا كرِهتَ المقام به وإن كنت في نعمة . السُّوق : جمع ساق .

العِضاه : كل شجر يعظم وله شوك ، واحدها : عضاهة .

(٣) من الكامل ، بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٢٧٥ ، والهمع ١/ ١٢٨ ، والدرر ١/ ١٠٣ .

(٤) من الكامل ، لذؤيب بن كعب في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٢/ ٤٨ ـ ٤٩ .

ولآخر :

هَبَبْتُ ألومُ القلبَ في طاعةِ الهَوى   فلَجَّ كأنّي كنتُ باللَّوم مُغرِيَا[1]

ولآخر :

لمّا توَقَّلَ في الكُراع هَجِينُهُم   هَلْهَلْتُ أثْأَرُ مالِكاً أو صِنْبَلا[2]

ومنها : (كادَ ، وكَرَبَ ، وأوشَكَ) للمقاربَة اليقينية ، وكذا (هلهل) .

والكثيرُ من خبر (كاد) تجريدُه[3] ، نحو ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠] و﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [سورة الجن : ١٩] .

وقد يُقرَن بـ(أَنْ) ، كقول عمر رضي الله عنه : (ما كِدْتُ أَنْ أُصلِّي العصرَ حتى كادَتِ الشمسُ أن تغرُب)[4] . **وقوله** ﷺ : (**كادَ الفقرُ أَنْ يكونَ كُفرا**)[5] . وكقول الشاعر :

فَمَا اجتمَعَ الهِلْبَاجُ في بَطْنِ حُرَّةٍ   معَ التَّمرِ إلاّ كادَ أن يتكلَّما[6]

هو اللّبَن الخاثر .

وكذا حكمُ (كَرَبَ) ، فمنه مجرَّداً قول ابن أبي ربيعة :

فَلاَ تحرِمي نفْسَاً عليكِ مُضِيقَةً   وقد كَرَبَتْ من شِدَّةِ الوَجدِ تَطلُعُ[7]

وللقَطامي :

---

(١) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل ١/ ٣٩١ ، وشرح شذور الذهب ٢٧٧ ، والهمع ١/ ١٢٨ ، والدرر ١/ ٣ .

(٢) من الكامل ، للمهلهل بن ربيعة في اللسان (صنبل)، والخزانة ٢/ ١٦٥ ـ ٤/ ٣٧٧ . صِنْبَل : اسم رجل .

(٣) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشرح التسهيل ١/ ٣٩١ ، وشفاء العليل ١/ ٣٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٥ ، والارتشاف ٣/ ١٢٢٥ ، والمساعد ١/ ٢٩٥ .

(٤) قول عمر رضي الله عنه أخرجَه البخاري في صحيحه .
انظر قول عمر (رض) في صحيح البخاري (٦١٥)، وصحيح مسلم (١٤٦٢) .
وانظره أيضاً في: شرح التسهيل ١/ ٣٩١، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٥، وشرح ابن الناظم ٦٠ .

(٥) كنز العمال ٦/ ٤٩٢ .

(٦) من الطويل ، بلا نسبة في جمهرة اللغة ١١١٤ ـ ١٢٠٢ .

(٧) من الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٨٦ .

ولاَ كَـرَدِّكَ مَـالـي بعـدَ مـا كَـرَبَـتْ   تُبـدِي الشَّنَـاءَةَ أعـدائِـي وحُسَّـادِي[(١)]

ولآخر من طيّىء :

كَـرَبَ القلـبُ مـن جَـوَاهُ يَـذُوبُ   حيـنَ قـالَ الـوُشـاةُ هِنـدٌ غَضُـوبُ[(٢)]

ولآخر :

ومـا أنـتَ أَمْ مـا رُسـومُ الـدِّيـارِ   وستُّـوكَ قـد كَـرَبَـتْ تكمُـلُ[(٣)]

ولم يذكر سيبويه[(٤)] اقترانُ خبرها بها ، ومنه قول أَبي زيد الأسلَمي :

سَقَاها ذوو الأرحام[(٥)] سَجْلاً على الظَّمَا   وقـد كَـرَبَـتْ أعنـاقُهـا أَنْ تَقَطَّعـا[(٦)]

قلت : [٧٥/أ] **من اقتران خَبر (أوشَك) قوله ﷺ : (تُوشِكُوا أَنْ تعلمُوا أهل الجنة مِن أهل النار)**[(٧)] **ونحوه كثير** ، وتجريده منه :

يُـوشِـكُ مَـن فـرَّ مِـن منيَّتِـهِ   فـي بعـضِ غِـرّاتِـهِ يُـوافِقُهـا[(٨)]

---

(١) من البسيط ، للقطَامي في ديوانه ١٢ برواية (ولا كردِّكَ عنّي بعدَما) .

(٢) من الخفيف ، للكَلْحَبة اليربوعي أو لرجل من طيّىء في المقاصد النحوية ٢/ ١٨٩ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٧ ، والدرر ١/ ١٠٥ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ١/ ٣٩٢ ، وشرح شذور الذهب ٢٧٢ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٨١ ، والأشموني ١/ ٢٦٢ ، والهمع ١/ ١٣٠ .

(٣) من المتقارب ، للكميت بن زيد في ديوانه ٢/ ٢٩ ، والهمع ١/ ٢٥٤ ، والخزانة ٣/ ٢٦٧ ، والدرر ١/ ٢١٠ .

(٤) قال سيبويه ٣/ ١٥٩ : « وأمّا كادَ فإنهم لا يذكرون فيها أَنْ ، وكذلك كَرَبَ يَفعَلُ ، ومعناهما واحد » .

(٥) في شرح العمدة ٨١٥ : الأَحلامِ .

(٦) من الطويل ، لأبي زيد الأسلمي في المقاصد النحوية ٢/ ١٩٣ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٧ ، والدرر ١/ ١٠٥ ، وبلا نسبة في المقرب ١/ ٩٩ ، وشرح التسهيل ١/ ٣٩٢ ، وشرح شذور الذهب ٢٧٤ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٨٣ ، والأشموني ١/ ٢٦٢ ، والهمع ١/ ١٣٠ . وفي جميع هذه المصادر وردَ برواية (الأحلامِ) .

ذوو الأرحام : يعني آل الزبير بن العوام . السجل : الدلو فيها ماء .

(٧) انظر : إطراف المسنِد المعتلي بأطراف المسنَد الحنبلي ٦/ ٢٣١ .

(٨) من المنسرح ، لأمية بن أبي الصَّلت في ديوانه ٤٢ ، والكتاب ٣/ ١٦١ ، وشرح أبيات=

قال الشيخ رحمه الله عند إنشاده : لا أعرف غيره .

ثم وجدْتُ أنا في الحديث : (يُوشِكُ الرجلُ متّكِئاً على أريكَتِه يُحدِّثُ بالحديثِ من حديثي فيقول : بينَنَا وبينكم كتابُ الله)[(١)] رواه أبو داوود وابن ماجة والترمذي ، ثم حملتُه إلى الشيخ فعلقه .

وعسَى وحَرَى واخلولَقَ للمقارَبة الظنِّيَّة ، قال : والشائعُ في خبر (عسى) و(أوشك) اقترانُه بها ، فمنه قوله تعالىٰ : ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [سورة المائدة : ٥٢] ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [سورة الإسراء : ٧٩] ، ومن تجرده قول الشاعر :

عسى الكربُ الذي أمسَيْتُ فيهِ　　　يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[(٢)]

ومن اقتران خبر (أوشك) :

إذا المرءُ لم يَغْشَ الكريهةَ أَوشَكَتْ　　　حِبالُ الهُوَيَنى بالفتى أَنْ تَقَطَّعَا[(٣)]

ولآخر :

= سيبويه ٢/ ١٦٧ ، وشرح المفصل ٧/ ١٢٦ ، واللسان (كأس) ، والمقاصد النحوية ٢/ ١٨٧ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٧ ولِعمران بن حطّانِ في ديوانه ١٢٣ ، ولأمية أو لرجل من الخوارج في الدرر ١/ ١٠٦ ، وبلا نسبة في المقرب ١/ ٩٨ ، وشرح التسهيل ١/ ٣٩٢ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٤ ، وشرح شذور الذهب ٢٧١ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٧٩ ، والأشموني ١/ ٢٦٢ ، والهمع ١/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .

(١) سنن ابن ماجة ١/ ٦ ، صحّحه الألباني .

(٢) من الوافر ، لهُدْبَة بن خَشْرَم في الكتاب ٣/ ١٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٢ ، والمقاصد النحوية ٢/ ١٨٤ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٦ ، وشرح شواهد المغني ٤٤٣ ، والخزانة ٩/ ٣٢٨ ـ ٣٣٠ ، والدرر ١/ ١٠٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٧٠ ، وأسرار العربية ١٢٨ ، وشرح المفصل ٧/ ١١٧ ـ ١٢١ ، والمقرب ١/ ٩٨ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٥ ، والجنى الداني ٤٦٢ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٧٩ ، والهمع ١/ ١٣٠ ، والخزانة ٩/ ٣١٦ .

(٣) من الطويل ، للكَلْحَبة اليربوعي في نوادر أبي زيد ١٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٣ ، واللسان (وشك) ، والخزانة ١/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، وله أو للأسود بن يعفر في المقاصد النحوية ٣/ ٤٤٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٥٣ .

ولـو سُئِـلَ النـاسُ التـرابَ لأَوشكُـوا   إذا قِيـلَ هـاتُـوا أَنْ يَمَلُّـوا ويمنَعُـوا(١)

ولآخر :

فضَمَّـتْ بـأيـديهـا علـى فَضْـلِ مـائِهـا   من الرِّيِّ لمّا أوشكَتْ أَنْ تَضَلَّعَا(٢)

ولا بُدّ من اقتران خبر (حَرَى ، واخلولَقَ) بـ(أَنْ) ، ومعناهما في قولك : حَرَى واخلَولَق زيدٌ أَنْ يَصلُح : رُجِيَ منه .

وإذا عُلِمَ الخبر جاز حذفُه في هذا الباب كغيره(٣) [٧٥/ب] ، فمنه في (كادَ) قولهم : (مَن تأَنّى أصابَ أو كادَ ومَن عَجَّلَ أخطَأَ أو كاد)(٤) .

ومن حذف خبر (كَرَبَ) قول ذي الرمة :

حتى إذا اصفَرَّ قَرْنُ الشمسِ أو كَرَبَتْ   أمسَى وقد جَدَّ في حَوبائِهِ القَرَبُ(٥)

[**يعني : حمار وَحشٍ**] .

ويُستغنَى عن الخبر لفظاً وتقديراً بإسناد (عسى) إلى (أَنْ) وصلتها ، كقوله تعالىٰ : ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٦] و[﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾] [سورة الإسراء : ٧٩] فـ﴿ أَن تَكۡرَهُواْ ﴾ رفع بـ(عسى) سدّ مَسَدّ الاسم والخبر ، ولو جُعِل موضعه مصدر صريح لم يُستغنَ به ، كما لا يُستغنَ به بعد (حَسِبَ) ، ويُستغنى بـ(أَنْ) كقوله تعالىٰ : ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٤] . ولو تقدَّمَ على (عسى) المُسنَدة إلى (أَنْ) اسمٌ مُخبَرٌ عنه بها لم يختلف لفظُها في تثنيةٍ ولا غيرها ، إذ لا ضميرَ فيها على التقدير

---

(١) من الطويل ، بلا نسبة في شرح التسهيل ١/ ٣٩٢ ، وشرح ابن الناظم ٦٠ ، واللسان (وشك) ، وشرح شذور الذهب ٢٧٠ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٧٨ ، والمقاصد النحوية ٢/ ١٨٢ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٦ ، والهمع ١/ ١٣٠ ، والدرر ١/ ١٠٥ .

(٢) من الطويل ، هو في الكامل للمبرد ٢٤٤ منسوباً إلى أبي زيد الأَسْلَمي .

(٣) انظر : شرح التسهيل ١/ ٣٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٦٢ ، والارتشاف ٣/ ١٢٣٠ .

(٤) كنز العمال ٣/ ٩٩ ، أخرجه الطبراني (رقم ٨٥٨) وضعفه النسائي .

(٥) من البسيط ، لذي الرمة في ديوانه ١/ ٥٦ .

المذكور .

فإن قُصِدَ إسنادُها إلى ضمير السّابق برزَ تثنيةً وجَمعاً[(١)] ، نحو : الزيدان عَسَيَا أن يَفعَلا ، ونحوه .

و(أوشَكَ، واخلَولَقَ) في هذا الحكم كـ(عَسَى) ، نحو : الزيدون أوشكُوا ، إذا اعتقدتَ إسنادَها إلى الضمير . ومن إسناد (أوشَكَ) إلى (أَنْ) قوله :

إذا أنـتَ لـم تغفِـر لمَـولاكَ أَنْ تَـرَى   بـه الجهـلَ أو صـارَمْتَـهُ وهـو عـاتِـبُ
ولم تُولِهِ المعروفَ أوْشَكَ أن تَرَى   مَوالِيَ أقوامٍ ومَولاكَ غائِبُ [٧٦/أ] [(٢)]

وليس المقرون بـ(أَنْ) في ذا الباب خبراً عند سيبويه[(٣)] ، بل منصوبٌ لإسقاطِ الجارّ أو مفعولاً لتضمين الفعل معنى قارَبَ .

قال سيبويه : (تقولُ : عَسَيْتَ أَنْ تفعلَ ، فـ(أَنْ) هنا بمنزلتها في قولك : قاربْتَ أَن تفعل أو دنوتَ أَنْ . واخلَوْلَقَتِ السماءُ أَن تُمطِر ، أي : لأَن تُمطِر . وعَسَيْتَ بمنزلة اخلولَقت السماءُ أَن تُمطِر)[(٤)] فقد فُهِم من كلامه ما ذكرنا .

وقد نبّهوا على أنّ أصلَ خبرها أن يكون مفرداً منصوباً ، فأتَوا به كذلك تنبيهاً وإن قَلّ . قال الراجز :

أكثَـرْتَ في العَـذْلِ مُلِحّاً دائماً
لا تُكثِرَنْ إنّي عسَيْتُ صائِماً[(٥)]

---

(١) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ١٨٠ ، وشرح التسهيل ١/ ٣٩٦ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٨ ، والارتشاف ٣/ ١٢٣١ ، وأوضح المسالك ١/ ٢٨٩ ، والمساعد ١/ ٣٠٠ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٩ .

(٢) البيتان من الطويل ، وهما بلا نسبة في أمالي القالي ٢/ ١٧٣ .

(٣) الكتاب ٣/ ١٥٧ ، وانظر : شرح التسهيل ١/ ٣٩٤ ، والارتشاف ٣/ ١٢٢٤ ، والمساعد ١/ ١٩ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٦ .

(٤) الكتاب ٣/ ١٥٧ .

(٥) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٨٥ ، والخصائص ١/ ٨٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣ ، والمقاصد النحوية ٢/ ١٦١ ، والخزانة ٩/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ، والدرر ١/ ١٠٧ ، وبلا=

وقول الآخر :

فـأُبْـتُ إلـى فَهْـمٍ ومـا كِـدْتُ آيِبَـاً   وكـم مِثلُهـا فـارقْتُهـا وهـي تَصْفِـرُ[1]

ولا يتصرّف في هذا الباب عن الماضي إلاّ (أَوشَكَ، وكادَ) ، فمضارِعَاهُما كثيرٌ ، ونَدَر اسم الفاعل في (أَوشَكَ) كقول كثيرٌ :

فــإنَّــكَ مُــوشِــكٌ أَنْ لا تَــراهَــا   وتعــدُو دونَ غــاضِــرَةَ العَــوادِي[2]

ومثله :

فمُــــوشِكَــــةٌ أرضُنـــا أن تعُـــودَ   خِـلافَ الخَلِيـطِ وُحُـوشـاً يَبَـابَـا[3]

= نسبة في شرح المفصل ٧/ ١٣ ، والمقرب ١/ ١٠٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/ ١٧٨ ، وشرح التسهيل ١/ ٣٩٣ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٥١ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٢١٥ ، والجنى الداني ٤٦٣ ، والمساعد ١/ ٢٩٧ ، والأشموني ١/ ٢٥٩ ، والهمع ١/ ١٣٠ ، وشرح شواهد المغني ٤٤٤ ، والأشباه والنظائر ٢/ ١٧٥ ، والخزانة ٨/ ٣٧٤ .

(١) من الطويل ، لتأبّط شرّاً في ديوانه ٩١ ، والخصائص ١/ ٣٩١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣ ، والمقاصد النحوية ٢/ ١٦٥ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٣ ، والخزانة ٨/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ، والدرر ١/ ١٠٧ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٥٤٤ ، وشرح المفصّل ٧/ ١٣ ، وشرح التسهيل ١/ ٣٩٣ ، وشفاء العليل ١/ ٣٤٥ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ٢٧ ، والأشموني ١/ ٢٥٩ ، والهمع ١/ ١٣٠ ، والخزانة ٩/ ٣٤٧ .

فَهمْ : قبيلته نسبة إلى فهم بن قيس عيلان . تصَفِر : تتأسّف وتحزن على إفلاتي منها .

(٢) من الوافر ، لكثيّر عزّة في ديوانه ٢٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٦٠ ، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٠٥ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٨ ، والدرر ١/ ١٠٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٢٨٧ ، والأشموني ١/ ٢٦٥ ، والهمع ١/ ١٢٩ .

(٣) من المتقارب ، لأبي سهم أسامة بن الحارث الهُذَلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣ ، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢١ ، والدرر ١/ ١٠٤ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ١/ ٤٠١ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٦١ ، والأشموني ١/ ٢٦٤ ، والهمع ١/ ١٢٩ .

الخلِيط : الشريك والمشارَكة في حقوق الملك . يَبابَا : خالية .

وأندَر منه استعمال اسم فاعل (كاد) في قول كثيرٌ :

وكِدْتُ وقد سالَتْ من العينِ عَبرةٌ سَمَـا عـانِـدٌ منهـا وأسْبَـلَ عـانـدُ[(١)]
أمـوتُ أَسـىً يـومَ الـرِّجـامِ وإننـي يقينـاً لَـرهْـنٌ بـالـذي أنـا كـائِـدُ

* * *

(١) البيتان من الطويل ، وهما لكثيّر عزّة في ديوانه ٣٢٠ ، والمقاصد النحوية ٢/ ١٩٨ . وورد البيت الثاني في شرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٩ ، والمساعد ١/ ٣٠٤ ، وشرح التصريح ١/ ٢٠٨ ، والدرر ١/ ١٠٤ ، وبلا نسبة في : شفاء العليل ١/ ٣٥٠ ، والأشموني ١/ ٢٦٥ ، والهمع ١/ ١٢٩ .
عاندُ : مخالف أو إذا سالَ ولم يرقأ . أسبل : قطع .
الرِّجام : اسم موضع .

باب المؤنّث

وهو على ضَرْبَين : عارٍ من علامة ، فيُعرَف بالإشارةِ إلى [٧٦/ب] مُسمّاه في القرب بـ(ذي ، وتا ، وتي ، وذه) وفي البُعد بـ(تِلك ، وتالِكَ) ، وبعَوْد الضمير إليه ، وبوصفِه وخبره وحاله ، وسقوط التاء في عدده قبل العشرة ، وبظهورها في تصغيره كَعُيَيْنَة .

وأمّا ذو العلامة ، فمنها (التاءُ) الموقوف عليها (هاءً) ، سواء كانت عارضةً كمُسلِمَةٍ ، أو لازماً كناقةٍ ، أو لمجرّد اللفظ كهُمَزَة .

وفائدةُ الحكم بتأنيث هذا النوع ، أنّه إذا صارَ عَلَماً مُنِعَ الصرف ، ومُيِّزَت بانقلابها هاءً في الوقف عن (تاءٍ) ليست كذلك كـ(تاء) (عِفْريت) .

ومنه المؤنّثُ بالألف المقصورة أو الممدودة . والعِلمُ بتأنيثِه موقوفٌ على كونها ألفَ تأنيثٍ ، فيُعلَم في المقصورة بكونه على وزن (فُعْلَى) كحُبْلَى ، أو (فُعَالَى)[١] كحُبارَى ، أو (فُعَلَى) كأُرَبَى للدّاهية ، أو (فَعَلَى) كمَرَطى : للمشي سرعةً ، أو (فِعِّيلَى) كحِثِّيْثَى : للحثّ ، أو (فَعْلَلَى) كفَرْتَنَى : لامرأة ، أو (فَيْعلَى ، وفَوْعَلَى) كخَوْزَلى[٢] وخَيْزَلى : لمشيةٍ بتَبَخْتُر .

فألفات هذه الأمثلة لا تكونُ لغير التأنيث ، بخلاف (فَعْلَى ، وفِعْلَى) فقد تكونان للإلحاق بـ(جعْفَرٍ ، ودِرْهَمٍ) . فيُعرَف كَون (فَعْلَى) للتأنيث ، بكونِه مؤنث (فَعْلان)[٣] كسَكْرى ، أو بكونِه مصدراً كدَعْوَى [٧٧/أ] أو جمعاً كصَرْعَى . وأمّا (فِعْلَى) فيُعرَف تأنيثه بكونه مصدراً كذِكْرى ، أو جمعاً كحِجْلَى[٤] .

---

(١) انظر : المخصّص ١٥/ ٢٠١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٥ ، والارتشاف ٢/ ٦٤١ ، والمساعد ٣/ ٣٠٨ ، والأشموني ٤/ ٩٩ .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٦ ، والارتشاف ٢/ ٦٥١ ، والمساعد ٣/ ٣٢٥ ، والأشموني ٤/ ١٠٥ .

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٤ ، والارتشاف ٢/ ٦٤٥ ، والمساعد ٣/ ٣١٤ .

(٤) حِجْلَى : جمع حِجْل : طائر .

وما جاءَ على وزن (فِعْلَى ، أو فَعْلَى) غير دالّ على ما مَرّ ، فيَحتمِل التأنيث والإلحاق[١] ، فيُعرَف المؤنّث بأن لا يقبل التنوين ولا تاء التأنيث ، ويُعرَف كونها للإللحاق بقبولهما أو قبول أحدهما .

قلت : معرفة ما ذكرَه موقوفٌ على كونِه للتأنيث ، إذ دخولهما عليه ليس أمراً لفظياً يرجع إلى تصرُّف المتكلم وليسَ شيئاً ينفيه العقل .

وقد يُستعمَل بعض الأسماء منوَّناً فتكون أَلِفُه إلحاقاً ، وغيرَ مُنوَّنٍ فيكونُ مؤنَّثاً ، ومنه ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاۖ ﴾[٢] [سورة المؤمنون : ٤٤] . نوّنه أبو عمرو وابن كثير ، فأَلِفه إلحاقاً ، ولم ينوّنه نافع وابن عامر والكوفيون لأنه مؤنَّث ، فتصغيرُه على الإلحاق (تُتَيْر) وعلى التأنيث (تُتَيْرَى) .

وأمّا الممدودة فيُعلَم كونها للتأنيث بزيادتِها ومُباينة ما هِيَ فيه لِقُوبَاءٍ وعِلْبَاءٍ[٣] في عدّة الحروف وسكون ثانيها بعد ضمةٍ أو كسرةٍ .

فدخلَ في هذا : (فَعْلَاء) كصَحْراء[٤] ، و(فُعَلَاء) كحُنَفَاء ، و(فاعِلَاء) كَبَاقِلاء ، و(فَعَالاء) كَثُلاثاء ، و(فَعِيلاء) كَقرِيثاء[٥] ، و(فَعَوْلاء) [٧٧/ب] كحَرَوْراء[٦] ، و(فاعُولاء) كعاشُوراء ، و(فَعْلَلاء) كعَقْرَباء ، و(فَوْعَلاء) كحَوْصَلاء ، و(أَفْعِلَاء) كأرْبِعَاء ، و(مَفْعُولاء) كمَعْبُوداء ، و(فُعَلْلاء) كسُلَحْفَاء ،

---

(١) انظر : شرح المفصل ٥/ ١٠٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٤ .

(٢) القراءة بالتنوين (تَتْراً) وبلا تنوين (تَتْرَا) في : السبعة في القراءات ٤٤٦ ، الحجة لابن خالويه ٢٣٢ ، والإتحاف ٣١٩ .

(٣) القُوباء : داءٌ يظهر في الجسَد معروف يتقشَّر ويتّسع ، يُعالَج ويُداوَى بالريق . / اللسان (قَوَبَ) .

عِلْبَاء : عصب العنق / اللسان (علب) .

(٤) انظر : شرح المفصل ٥/ ١١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٥١ ، والارتشاف ٢/ ٦٤٦ ، والأشموني ٤/ ١٠٢ ، والهمع ٢/ ١٧٢ .

(٥) انظر المساعد ٣/ ٣٢٥ ، والهمع ٢/ ١٧٣ ، والقريثاء : نوع من أطيب التمر بُسْراً / اللسان (قَرَث) .

(٦) حَرَوراء : اسم قرية . / اللسان (حرر) .

و(فُعَلاء) كنُفَسَاء ، و(فُعْلُلاء) كقُرْفُصَاء ، و(فِعَلاَء) كسِيرَاء[1] ، و(فِعَالاء) كَقِصَاصاء[2] ، و(فِعْلِلاء) كطِرْمِسَاء[3] ، و(فِعْلِيَاء) كَكِبْرِياء .

ولأَلِفَي التأنيث أمثلة شاذّة أضرَبْتُ عنها لشذوذِها ، كـ: سُمَّهَى ، وقُبَّيْطَى ، وشُقَّارَى ، وبَاقِلَّى ، وشِفْصِلّى[4] ، وجُخَادَبَاء ويَنابِعَاء ، ومَشِيَحاء ، ودُخَيْلاء ، وبَرْناساء[5] .

فصل : وأمّا التاءُ فتَلحق لفصل صفة المؤنث من المذكر كقائمة .

أو لفَصْلِ واحدٍ مخلوقٍ من جنسِه[6] كـ: تَمْرَة وسِدْرَة وبُسْرَة ورُطَبَة وعِنَبَة وسَمُرَة .

واحترَز بمخلوقةٍ من مصنوعة كـ: جَفْنَةٍ وبرْكة وبُرْمَة .

أو لِعَوضٍ عن محذوفٍ لازم الحذف كـ: عِدَةٍ ، وزِنَة) عن واوٍ ، فحُرِّكَتِ (العينُ) بحركة (الفاء) وحُذِفت ، وعُوِّضَت (التاءُ) عنها لزوماً ، وتَلحق عِوَضاً عن محذوفٍ مُعاقِب[7] كـ(تاء) زَنَادِقَة عن (ياء) زناديق ، أيّهما وُجِدَت أغنَت عن

---

(١) قال ابن سيدة في المخصّص ١٦/ ٦٧٢ : « والسِيراء : ضرب من البرود وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط يُعمَل من القزّ » . وانظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٥٤ ، والارتشاف ٢/ ٦٤٦ .

(٢) انظر : جمهرة اللغة ٣/ ١٢٣٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٥٥ ، والارتشاف ٢/ ٦٤٧ . والقصَاصَاء : جمع القِصَاص .

(٣) الطِّرمِسَاء : الظلمة الشديدة ، وقيل السحاب الرقيق الذي لا يُواري السماء / اللسان (طَرمس) .

(٤) السُّمَّهَى : الباطل والكذب / اللسان (سَمَه) ، القُبَّيْطَى : الناطف ، نوع من الحلوى / اللسان (قبط) ، الشُّقَارى : بنت أحمر ، والشِّفْصِلَّى : حَملُ نَبْت يلتوي على الأشجار / شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٧ .

(٥) قال ابنُ مالك في شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٥٤ ـ ١٧٥٥ : « وأُشير بـ(مَفْعِلاء) إلى مشِيحَاء : وهو الاختلاط وبـ (فُعَالِلاَء) إلى جُخَادِبَاء : وهو ضربٌ من الجواد ، وبـ (فُعَّيْلاءَ) إلى الدُّخَيْلاَء : وهو باطن الأمر ، وبـ (فَعْنَالاء) إلى بَرْناساء بمعنى بَرْنَسَاء ، يُقال : ما أدري أي البَرْنَاساء هو؟ وأيّ البَرْنَسَاء وأيّ البَرَاساء؟ بمعنى : أيّ الناس؟ » .

(٦) انظر : المخصّص ١٦/ ٩٧ ، والمقرب ٢/ ٤٢٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٣٥ ، والارتشاف ٢/ ١٧ ، والمساعد ٣/ ٢٩٢ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٨٨ .

(٧) انظر : الكتاب ٣/ ٤٢٢ ، والمقرب ٢/ ٤٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٣٦ ، والمساعد ٣/ ٢٩٦ .

الأخرى . وكذا تَذْكِرَ(ة ، وتذكير) مصدَرا (ذَكَّرَ) .

وتَلحق لتأكيد التأنيث كـ(تاءِ) نعجَةٍ ؛ فإنه يخُصّ التأنيث فيُستَغنى عنها كَعَنْزٍ [٧٨/أ] ، لكن أُكِّدَ بـ(التاء) . ويدخل في الداخلة لتأكيد التأنيث اللاحقة في الجموع كـ: (جِمالةٍ ، وبُعُولة)(١) .

وتَلحق لتأنيث اللفظ كـ(تاء) أُسامة ، وذُؤالة(٣) وثُعالَة) ، فإنّها لا يترتّب عليها إلاّ حكمٌ لفظِيّ وهو مَنعُ الصرف . بخلاف (تاءِ) (فِكرَةٍ) فإنه يترتّب عليها استحقاق تأنيثِ الخبر والوصف والإضمار والإشارة ونحوه ، ولو قارَنَها تعريفٌ مُنِعَ الصرف .

وتَلحق لبيان التعريف كـ(تاء) مَوَازِجَة(٢) وهي الأخفاف ، وكَيَالِجَة : أكيالٌ معروفة .

وتجيءُ للنّسب(٣)كـ: أشاعِثَة وأَزارِقَة وحَنابلَة ، فإنّ واحدَهم : أزْرَقِيّ .

وتجيءُ للمبالغَة(٤) كـ: عَلاّمةٍ ونسّابةٍ وراويَةٍ ومِطرابة وفروقَة .

واللاّحِقةُ ذا اشتراكٍ من الأسماء كـ: (شاةٍ ، وبقرةٍ ، وحيّة) للذكر والأنثى ، ومن الصفات كـ: (رَبْعَةٍ، وهُمَزَةٍ، وهُزَأَةٍ) . والفاصلةُ آحاداً مصنوعة كـ: (جَرَّةٍ، ولَبِنَةٍ، وسَفينةٍ، وقَلَنْسُوَةٍ) ، فلو حُذِفَت صار جنساً وجمعاً فهو كتمرةٍ وتَمْرٍ

---

(١) و (٣) جِمَالة : جمع جَمَل / اللسان (جمل) .
بُعُولَة : جمع بَعْل وهو الزوج / اللسان (بعل) .
ذُؤالَةُ : اسم علم للذئب مثل أُسامَة للأسَد / اللسان (ذأل) .

(٢) انظر : المخصّص ١٦/ ١٠٤ ، والمقرب ٢/ ٤٢٧ ، والأشموني ٤/ ٩٧ .

(٣) انظر : المخصّص ١٦/ ١٠٤ ، والمقرب ٢/ ٤٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٣٦ ، والارتشاف ٢/ ٦٣٩ ، والمساعد ٣/ ٢٩٥ ، والأشموني ٤/ ٩٧ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٨٨ .

(٤) قال ابن سيدة في المخصّص ١٦/ ١٠٣ : « هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر للمبالغة في الوصف لا للفَرق بين المذكر والمؤنث ، وذلك قولهم : رجل علاّمة ونسّابة وراوية » .
وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٣٦ ، والمساعد ٣/ ٢٩٣ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٨٨ .

وبابه ، لكن هذا الاستعمال مُطّرِد في المخلوقات لا في المصنوعات .

وقد تلحق الجنس ويخلو منها واحدُه ، فيُقال : كَمْأَةٌ كثيرةٌ وكَمْءٌ واحدٌ[(١)] ، وجَبْأَةٌ وحَبْءٌ مثله ، وهو ضربٌ من الكَمْأَة ، فهذا [٧٨/ب] مقابل تمر وتمرة وبابه .

وممّا دخلَت جمعَه لا واحدَه سَيّارٌ وسَيّارَة ، وجَمّال وجَمّالةٌ ، ومَيَّار ومَيَّارَةٌ[(٢)] .

والغالب في الصفات الخاصة بالإناث تَعرِّيها من التاء[(٣)] ، كـ:(حَائِضٍ، وحامِلٍ، ومُرضِعٍ)، إذا قُصِدَ: (ذاتُ حَمْلٍ، وحَيضٍ، وإرضاع) . فإن قُصِدَ بها معنى الفعل أُلحِقَت التاء ، كقوله تعالىٰ : ﴿ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ ﴾ [سورة الحج : ٢] . والغالب أن يُقال للحُبْلَى (حامِلٌ) ؛ لأنّ المراد بها معنىً خاصاً بالإناث ، وقد يُقال (حامِلَة) ، قال الشاعر :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لـهُ بيـومٍ   أَنَـى ، وِكعـلِّ حـامِلَـةٍ تَمَـامُ[(٤)]

فلو قيل على هذا في المرضع والحائض بـ(التاء) لجاز ، ولذا قال : (الغالب) .

ورُبّما خلَت من (التاء) صفاتٌ مشتركة كـ: فتىً وفَتاةٌ عانِسٌ ، إذا جاوزَا حدّ

---

(١) قال ابن سيدة في المخصّص ١٦/ ١٠١ : « . . ومنه الكمء والكَمْأَة قال أبو عمر سمعت يونس يقول : هذا كَمْءٌ كما ترى لواحده الكَمْأَة فيذكرونه ، وإذا أرادوا جمعه قالوا : هذه كَمْأَةٌ للواحد وكمْأَةٌ للجميع .

(٢) الميّار : جالب المِيرَة ، والمِيْرَة : جلب الطعام .

(٣) قال سيبويه ٣/ ٣٨٣ : « هذا باب ما يكون مذكّراً يوصف به المؤنث ، وذلك قولك : امرأةٌ حائِضٌ ، وهذه طامِثٌ ، كما قالوا : ناقةٌ ضامِرٌ ، يُوصَف به المؤنّث وهو مذكّر » .

وانظر : المقتضب ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، وشرح المفصل ٥/ ١٠٠ ، والارتشاف ٢/ ٦٣٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٣٧ .

(٤) من الوافر ، لعمرو بن حسّان في اللسان (مخض) ، وحاشية يس ٢/ ٢٨٦ ، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ٣ ـ ٣٤٢ ، وجمهرة اللغة ٦٠٨ ، والإنصاف ٢/ ٧٦٠ ، وشرح المفصل ٤/ ١٠٣ .

التزوّج ولم يتزوَّجا ، و(ثيِّبٌ ، وضامِرٌ) لهما أيضاً .

ويجوز أن تلحق تاءُ المبالغة (مِفعالاً) و(فَعُولاً) الذي بمعنى (فعيل) ، كمِطرابة : للكثير الطرَب .

ولا تَلحق (التاءُ) الفارِقَةُ دونَ شذوذٍ (مِفعالاً) ولا (مِفعيلًا) ولا (فَعُولاً) بمعنى فاعل ولا (فَعِيلًا) بمعنى (مفعول) إلاّ إذا لم يُذكَر موصوفه ، بل يُعبَّر بكلٍّ واحدٍ منها عن المذكر والمؤنّث بغيرِ (تاءٍ)[١] كـ: مِذكارٌ ومئناث ومِعطَار ومِتْفَال[٢] ومِعطير ومِئشِير[٣] وصبور وشَكُور وجريح وقتيل ، كلُّه [٧٩/ب] يستوي فيه المذكر والمؤنث .

وشذّ قولهم : امرأةٌ مِنجابة ومِفضَالةٌ ومِسكينةٌ[٤] وعدوّة ، وناقةٌ مِشْفَرَة[٥] ، كله بـ(التاء) في المؤنث دون المذكر ، وخِصلَةٌ حميدةٌ وذميمة .

واحترزَ بإضافة (فَعُول) إلى الفاعل منه كمفعول كـ: رَكُوبةٍ وحَلُوبة .

وبإضافةِ (فعيل) إلى المفعول منه كفَاعلٍ نحو: (كريمة، وعليمة، ورحيمة)، إذا قُصِدَ به المؤنث ، وإن لم تلحق للمؤنث (التاءُ) كانَ مخالفاً للقياس وأُوِّل ، كما قيل في قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف : ٥٦] . قال بعضهم : أُريد بالرّحمة هنا الغَيث ، فلذا ذُكِّر الخبر .

وقيل[٦]: لمّا أُضيفَت إلى اسمٍ مذكَّرٍ صالحٍ للاستغناء به عن المضاف ، سرَى التذكيرُ إلى المضاف فذُكِّرَ خبرُه ، كما فُعِل في التأنيث في قوله :

---

(١) انظر : المقتضب ٣/ ١٦٥ ، وشرح المفصل ٥/ ١٠٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٣٨ .

(٢) المِتفال : المتغيّر الرائحة/ اللسان (تفل).

(٣) المِئشير : يُقال ناقة مِئشير و١جواد مِئشير، أي: نشيط/ اللسان (أشر).

(٤) قال سيبويه ٣/ ٦٤٠: « وأمّا (مِفْعيل) فنحو: مِحضير ومحاضير ومِئشير ومآشير. وقالوا: مِسكينةٌ شُبّهت بفقيرةٍ، حيث لم يكن في معنى الإكثار، فصار بمنزلَة فقيرٍ وفقيرة ».

(٥) المِشْفَر والمَشْفَر للبعير: كالشّفة للإنسان/ اللسان (شفر).

(٦) انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٠ .

مَشَيْـنَ كمـا اهتُـزَّتْ رِمـاحٌ تسَفَّهَـتْ أَعَـالِيهـا مَـرُّ الـرِّيـاحِ النَّـواسِـمِ[1]

فلو جيءَ بـ(فعيل) المراد به معنى (مفعُول)، وموصوفهُ محذوفٌ، لم يكن بُدٌّ من التاء ؛ لئلاّ يلبَس بالمذكر ، فيُقال : رأيتُ قتيلةَ بني فلانٍ وجريحتَهُم ، فلو ذُكِرَ الموصوف استُغنِيَ عن (التاء) نحو : رأيتُ امرأةً قتيلاً، وأَمَةً جريحاً، وشاةً ذبيحاً، وجثّةً دفيناً ونحوه .

* * *

(١) من الطويل: لذي الرمة في ديوانه ٧٥٤، والكتاب ١/ ٥٢ ـ ٦٥، والمحتسب ١/ ٢٣٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٧، والخزانة ٤/ ٢٢٥، وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ١٩٧، والخصائص ٢/ ٤١٧، واللسان (سفه) (صدر)، والأشموني ٢/ ٢٤٨، والأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٩ .

تسفَّهت: أمالت الرياح الغصون.

باب بَيَانُ الصّرفِ ومَوانِعِه

فالصَّرف : هو التنوين الدَّالُّ على أَمْكَنِيَّةِ الاسم ؛ فإنّهُ [1] مــتَمكِّنٌ وغَــيرُه ؛ وهو [2] المبنيُّ لِشَبَهِ الحرفِ [79/ب] شَبَهاً اقتضى التسويةَ بينهما في امتناع الإعراب واستحقاقِ البناء، فقيلَ في هذا الاسم غير متمكِّن ؛ أي : غيرُ متثّبِّت فيمـا اقتَـضَتْهُ أصالةُ الاسميّةِ المتمحِّضَة .

وقيلَ في ضدّه : متمكِّن ، فإن سَلِمَ المتمكِّنُ من شَبَه الفعل في الفرعيّة سُـمِّيَ أَمْكَنَ ومُنصرِفاً ، وفُضِّلَ على المتمكِّن الذي لم يَسلَم بأَنْ زيدَ على إعرابه تنوينٌ دالٌّ على الأَمْكَنيّة ؛ لأنّ في لَحاقِهِ إشعاراً بخفَّةِ القابلِ له وثِقَلِ ضدّه .

وفيه احترازٌ من تنوين التنكير والمقابَلة والعِوَض والترنُّم [3] .

وزَوالُ الكسرةِ من غيرِ المنصرف تبعٌ لزوالِ التنوين ؛ لأنهم قصدوا تخفيفَـه حين ثَقُلَ بشَبَهِ الفعلِ في الفرعيّة ، فكان أَول ما يُخَفَّف به زوالُ التنوين ؛ فإنه زائـدٌ على ما حَصَلَت به الدّلالة على المسمّى وعلى المعنى الحادث بالعامل ، فجُعِلَ تنوينُـهُ دليلَ خِفَّةِ ما يُستَخَفُّ ، وعدَمُه دليلَ ثِقَلِ ما يُستَثْقَلُ ؛ لأنَّ الخفيفَ محتملٌ للزيـادةِ دونَ ضدّه .

ولكنهم جعلوا زوالَ الكسرة تبعاً لزوالِ التنوين ؛ لأنّ بقاءَها معَ زوالِه يُوهِمُ البناءُ ؛ إذْ لا تكونُ الكسرة علامةَ إعرابٍ إلاّ في مُنَوَّنٍ أو ذي إضافةٍ أو (أل) .

ولذا إذا اضطُرَّ [80/أ] شاعرٌ إلى تنوين ما لا ينصرف جرَّه بالكسرة ، فتَبِعَتْهُ في الثبوت كما تَبِعَتْهُ في زَوالِه .

---

(1) (فإنّهُ) أي : الاسم .

(2) (وهو) أي : غيرُ المتمكِّن .

(3) أنواع التنوين . سبق تخريج هذه المسألة في الصفحة () الحاشية رقم () .

ولذا عادَت في نحو : مررْتُ بأحمَرِكم وبالأحمر ؛ فإنه موضعٌ أُمِنَ فيه التنوين لفظاً وتقديرا ، فلَو كانتِ الكسرةُ صرفاً أو بعض صرفٍ لامتنَعَتْ مع الإضافة و(ال) من (أحمر) ، كما امتنعَت منه عارياً لوجود مانع الصرف في حالَيه .

قال أبو الفتح في الفائق[1] : (عَلامةُ الصّرف التنوينُ وحدَه لا الجَرُّ المصاحِب له ، ألاَ ترى أنَّ المقصورَ لا يدخله جَرٌّ ولا غيرُه ، وإنّما امتنَعَ الجَرُّ ممّا لا ينصرف ؛ لأنّهُ مُصاحِبٌ للتنوين الذي هو عَلَمُ الصرف ، ألاَ تَرى إلى قَول سيبويه : « فالتنوينُ علامةُ الأَمْكَنِ عِندَهم والأَخّفِّ عليهم ، وتَرْكهُ علامةٌ لِمَا يستثقِلُون »[2] قال أبو الفتح : (فهذا تصريحٌ بأنَّ التنوينَ هو عَلَمُ الصّرفِ لا الجّرّ ، وأنّ تركَهُ عَلَمُ ثِقَل الاسم كَما أنَّ لَحَاقَهُ عَلَمُ خِفَّتِه .

ويُؤَكّدُ ذلك الإجماعُ على أنّ المقصورَ بعضه منصرف ، ولا يَعنُون بالصّرف إلاّ لَحَاق التنوين؛ لأنَهُ لا جرَّ فيه ولا رفعَ ولا نصب) .

قال الشيخ رحمه الله : فأوَلُ الموانع بعدَ تقرير هذا : أَلِفُ التأنيث .

ونبّهتُ بقولي إذْ ذكرْتُها : (مطلَقاً) على استواء المقصورة والممدودة في استقلالِ المَنْعِ بها، [80/ب] وأنّ الممنوع بإحداهما لا يتقيّدُ بكونِه صفةً ولا معرفةً ، بل يُمنَعُ الصرفَ كلُّ ما فيه إحداهما ؛ جامداً كان : كـ(بُهْمَى، وصَحراء)[3] ، أو

---

(1) كتاب الفائق لابن جني، نُسِبَ إليه في كتب التراجم، ولّما أقف عليه. انظر: معجم الأدباء 1600/4.

(2) الكتاب 1/ 22 .

(3) قال سيبويه 3/ 213 : « هذا باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف فمنعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة ، وذلك نحو : حَمراء ، وصَفراء ، وخضراء ، وصحراء . .» .

وانظر : 3/ 210- 211 منه ، والمقتضب 3/ 388- 385 ، وشرح المفصل 1/ 95 ، والمقرب 2/ 306 ، وشرح الكافية الشافية 3/ 1435 ، والارتشاف 2/ 852 ، والمساعد 3/ 5 ، والأشموني 3/ 230 .

صفةً : كـــ(حُبْلَى، وحَمْراء) ، أو عَلَماً : كـــ(سُعْدَى، وأسماء) . وقد مرّ أمثلة مـــا همما فيه .

ومنها : أصالةُ الوصفيّة في الممنوع التأنيث بالتاء مِن (أَفْعَل) و(فَعْلاَن) ، وهما نوعان مما لا ينصرف ، وأصَالةُ الوصفيّة شَرطٌ فيهما وإِنِ اختلفا وزناً ، وكذا امتناعُ لحاقِ التاء .

فعَمَّمَ بأصالة الوصفيّة في (أَفَعَلَ) ما هو وصفٌ في الأصل والاستعمال : كـــ: (أحْمَرَ، وأحْسَنَ منه) . وما هو وصفٌ في الأصلِ لا في الاستعمال : كـــ: (أدْهَـــم) للقيد[1] . أصلُه وصفٌ ثم جُعِلَ مرادِفاً للقيد ، يستغني عن متبوعٍ كالقَيد . ومع ذلك لا ينصرف لاعتبار الأصالة .

وكذا (أَرْقَمُ) للحية ، و(أبْطَح) للمكان الذي ينبسط فيـــه الـــسيل . وكـــذا (أحْمَر) إذا نُكِّرَ بعد التسمية به ، فإنه لا ينصرف على الأَصّـــحّ؛ لأنـــه وصـــفٌ في الأصل[2] . ومُقتضَى هذا أن تُعتَبَر أَصَالةُ وصفيَّتِه قبل أَنْ يُنكَّر ، لكن اســـتغنى عنـــه بالعلَمَيّة لقوّهما ، فإذا زالَت بالتنكير وجبَ اعتبار أصالة الوصفيّة كمـــا اعتُـــبرت في الأَدْهَم ونحوه .

والأجوَد أن يُقال : بل أصالةُ الوصفيّة معتبرَةٌ في [81/أ] التسمية بـــ(أحمـــر)

---

(1) قال المبرد في المقتضب 3/340 : « فأمّا الأسوَد- إذا عنَيْت الحيّة ، والأدْهَـــم - إذا أردْت القيد ، والأَرْقَم- إذا عَنَيْت الحيّة- فنعوتٌ غير منصرفة في معرفة والنكرة ، لأنّها تحلية لكلّ ما نُعِتَ بها غير دالَّة على لونٍ بعينِه » .

(2) إذا سُمِّيَ بـــ(أحمَر) ثم نُكِّرَ ، فإنّ سيبويه يمنع من صرفه بعد تنكيره كما كان يمنعـــه في حال تعريفه ، وذهب أبو الحسن الأخفش إلى صَرْفِه ، وبه قال المبرّد .

انظر : الكتاب 3/202 ، والمقتضب 3/312 ، وشرح المفصل 1/70 ، وشرح الجمل لابن عصفور 2/211 ، والتسهيل 221 ، وشفاء العليل 2/903 ، وشـــرح الكافية للرضي 1/177 ، والارتشاف 2/887- 888 ، والهمع 1/36 .

وشبهه قبلَ التنكير وبعدَه ، ولا أثَر للعلميّة فيه ، كما لا أثرَ لها في ذي ألف التأنيث .

وخرجَ –أيضاً بذكرِ الأَصالة– العارضُ الوصفيّة كأرْنَب ، إذا وُضِع مَوضع ضعيفٍ ذليل ؛ فإنه ينصرف وإن كانَ وصفاً كأَفْعَل ؛ لأنّ وصفيَّتَه عارضةٌ فلم تُؤّثِّر . ومنه قول الشاعر :

خِلتُكَ الليثّ إذْ أَمِنْتَ فألْفَيــــتُكَ في الرَّوعِ أرْنَبَــاً بَــلْ أَذَلاّ [1]

وخرج بالمنوع التأنيثِ بالتاء (أَرْمَلٌ) [2] ، فإنّ فيه ما في (أحمر) من الوزن وأصالة الوصفية ، وهو منصرف ؛ لأنّ تأنيثَهُ بالتاء غيرُ ممنوع .

فصل : وعَمَّمَ بأصالة الوصفيّة في (فَعْلان) نحو : سَكْران أصلاً واستعمالاً ، وما هو وصفٌ في الأصل لا في الاستعمال كمَصَّان بمعنى : لئيم ، فإنه في الأصل : مَصَّاص ضروع المواشي ، ثم استُعمل كاسمٍ جامد واعتُبِرَت أصالةُ وصفيّته فمُنِعَ الصرف . ومثله (سكران) إذا نُكِّرَ بعد التسمية به ، فإنه لا ينصرف [3] ؛ لأصالة الوصفية مع الألف والنون المانعَين من لَحاق تاء التأنيث .

قلتُ : قد جَعَل مصّان كلئيم ، وهو صفة لا جامد ، فالوصفيَّةُ فيه إذاً ملموحة .

ويخرج بأصالة الوصفيّة هنا أيضاً العارضُ الوصفيّة كصَفوانْ ، إذا وُضِعَ

---

(1) من الخفيف ، لم أقِف عليه .

(2) انظر : المقتضب 3/ 341 ، وشرح الكافية الشافية 1451 ، والارتشاف 2/ 859 ، والمساعد 3/ 11 ، والأشموني 3/ 235 ، والهمع 1/ 31 .

(3) قال سيبويه 3/ 215 : « هذا باب ما لحقته نونٌ بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك نحو : عطشان ، وسكران ، وعجلان وأشباهها . وذلك أنّهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف حمراء ، لأنها على مثالها في عدّة الحروف والتحرك والسكون ، وهاتان الزائدتان قد اختصّ بهما المذكر ، ولا تلحقه علامة التأنيث » . وانظر : شرح المفصل 1/ 66 ، وشرح الكافية الشافية 1439 .

موضع قاسٍ، كـــ: [81/ب] مررْتُ برجلٍ صفْوانٍ قلبُه، فإنّ فيه ما في (سكران)، إلاّ أنّ وصفيَّتَه عارضةٌ فلا يُعتَدّ بها. ومنه قوله:

إذا المرءُ بعدَ العِـــزِّ أظهـــرَ ذِلَّـــةً　　فلا تَكُ[1] صَفْوانَ الفؤادِ فتَحْرِمَـــا[2]

قلت: يفوح منه أنفاس المتأخرين.

ويخرج بذكر امتناعِ التأنيث بالتاءِ نحو: سَيْفَان[3] ومَوْتَان الفـــؤاد، هـــو كسكْران، لكنه منصرفٌ لقبولِه التاء، بخلاف (سكران) عند غير بـــني سُـــلَيمْ[4]، ويجوز عندهم سَكرانه، فعلى لغتهم يُصرَف سكران وأمثاله.

فتحَصَّلَ من كلامه حينئذٍ تبيين ثلاثة أنواعٍ من خمسةٍ لا تنصرفُ في تـــنكيرٍ ولا تعريف منها: ذو (ألف) التأنيث، وذو أصالةِ الوصفيّة مع وزن (أَفعَل)، ومـــع وزن (فَعْلان).

الرابع: أصالةُ الوصفيّة معَ العَدْل.

فنبَّهَ أنّ هذه الأمثلة لا تنصرف مع بقاء وصفيّتها في حالِهـــا الأوّل، نحـــو ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾ [فاطر: ؟].

ولا مع عروض اسميّتها بتنكيرها بعدَ التسمية بها؛ لاعتبار أصـــالة الوصـــفية وبَقاء العَدْل، فإنّ عدلَها هو نقلُها من مثالٍ إلى آخرَ. فما دامَ المثالُ المُنتَقَـــل إليـــه فالعدلُ باقٍ، فلا يزول مع ما رُتِّبَ عليه من منعِ الصّرف.

---

(1) في شرح العمدة 846: فلا يَكُ... فيُحرَما.

(2) من الطويل، لم أقف عليه.

(3) رجل سيفان: طويل ممشوق ضامر / اللسان (سيف).

(4) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية 1441: « ثم بيّنْتُ أنّ بني أسد يؤنثون بـــاب (سَكْران) بالتاء، فيستغنون فيه بـــ(فَعْلانة) عن (فَعْلَى) بخلاف غيرهم من العـــرب». وانظر: الارتشاف 2/856، والمساعد 3/9.

هذا هو مذهب سيبويه[1] في العدد المعدول و(أُخَر)[2] . [82/أ]

وجملةُ ما مُنِعَ الصرفَ للعدلِ وأصالة الوصفيّة : (أُخَر) ، وما وازن (مَفْعَلٍ) و(فُعَالٍ) من واحدٍ واثنين وثلاثة وأربعةٍ وعشرةٍ ، وما وازن (مَفْعَلٍ) من خمسة .

وأجاز الزجاج[3] والكوفيون[4] خُماس ومَخْمَس ، وسُداس ومَسْدَس ، وسباع ومَسْبَع ، وثُمان ومَثْمَن ، وتُساع ومَتْسَع .

قال رحمه الله تعالى[5] : ولا أُوافقُهم إلاّ في (خُماس) ؛ لأنّ مَخْمَس مسموعٌ ، ولم يرِد مَفْعَلٌ في غير الخمسة إلاّ واستُعمل معه فُعَالٌ ، فجمعتُ بينهما في الخمسة؛ لوجود أحدهما قياساً على اجتماعهما في واحدٍ وأَخَواته .

و(أُخَر) الممنوع من الصرف هو مقابل (آخَرين) ، وواحدُه (أُخرى) مقابل (أُخَر)، لا (أُخرى) بمعنى آخِرة ، كقوله تعالى ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ﴾ [الأعراف :⁇] أي : آخرهم . فجمعُ هذا أُخَر مصروفٌ؛ لأنّه غير معدول .

والحاصل أنّ (أُخَر) المقابل لآخَرين فيه أصالةُ الوصفيّة والعَدل ، لأنه من باب أفعل التفضيل لفظاً ، فأصلُه أن يُقرَن بـ(أل) إذا جُمع ، كالكِبَر والصِّغَر ، فعُدِلَ عن ذلك وأُعطِيَ من الجمعيّة مجرَّداً ما لا يُعطَى غيرُه إلاّ مقروناً بـ(أل) ، فكان فيه عدلٌ وأصالةُ وصفيّةٍ ، كما كان في أُحاد وأَخَواته ، فاستَوَيا في استحقاق منع الصرف في التنكير والتعريف .

---

(1) الكتاب 3/225 .

(2) قال سيبويه 3/224 : « قُلت : فما بالُ أُخَر لا ينصرف في معرفة ولا نكرة؟ فقال : لأنّ أُخَرَ خالَفَت أخَواتها وأصلَها ، وإنما هي بمنـزلة : الطُّوَل والوُسَط والكُبَر » .

(3) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج : 44 .

(4) انظر رأي الكوفيين في شرح الكافية الشافية 1448 ، والارتشاف 2/855 ، والمساعد 3/7 .

(5) انظر رأي ابن مالك في شرح الكافية الشافية 1447 .

النوعُ الخامس ممّا لا ينصرف معرفةً ولا نكرةً : ما هو على وزن (مَفَاعِل) أو (مَفاعيل) أو شبههما [1] ، وليست الجمعيّةُ فيها شَرطاً ، فلذا لم يــذكرها كغــيرِه ، ولذلك مُنع من الصرف (سَرَاويل) [2] ولا جمعيّة فيه ، كقــول تمــيم العجــلاني : [82/ب]

أَتَى دونَهـا ذَبُّ الرِّيـادِ كأنَـهُ فتىً فارسـيٌّ في سَـراويلَ رَامِـحُ [3]

ولذلك مُنِع الصرف في التعريف والتنكير نحو (دراهِم) مُسمّى به .

وقوله : (وشبههما) لِيَعُمّ ما أوّله مفتوحٌ وثالثُه ألفٌ بعد حرفــان أو ثلاثــة أوسطُها ساكنٌ، مِمّا أوّله من الحروف ميمٌ أو غيرها ، أصليًّاً كان المبدوء به كدراهم ودنانير ، أو زائداً كيَعَامِل ويَرابِيع وأَجادِل وأَناعيم وتَناضِب [4] وتماثيل .

---

(1) قال سيبويه 3/ 227 : « هذا باب ما كان على مثال مفاعِل ومفاعيل ، اعلم أنه ليس شيءٌ يكون على هذا المثال إلاّ لم ينصرف في معرفة ولا نكرة » .

وانظر : المقتضب 3/ 388 ، والأصــول 2/ 83 ، وشــرح المفــصل 1/ 59 ، والمقرب 2/ 306 ، وشرح الكافية الــشافية 3/ 1435 ، والارتــشاف 2/ 852 ، والأشموني 3/ 230 .

(2) قال سيبويه 3/ 229 : « وأمّا سراويل فشيءٌ واحد ، وهو أعجمي أُعرب كما أُعرب الآجُرُّ ، إلاّ أنّ سراويلَ أشبهَ من كلامهم ما لا ينصرف في نكرةٍ ولا معرفة » . وانظر : المقتضب 3/ 326– 345 ، والمساعد 3/ 7 .

(3) من الطويل ، لتميم بن مقبل في ديوانه 41 ، وجمهــرة اللغــة 66 ، وأمــالي القــالي 2/ 164 ، وشرح المفصل 1/ 64 ، واللسان (ذبب) (سرل) ، والخزانــة 1/ 288 ، وللراعي النميري في ملحق ديوانه 33 ، وديوان المعــاني 2/ 132 ، وبــلا نــسبة في المخصّص 8/ 39– 12/ 12 .

(4) اليَعْمَلَة : الناقة النجيبة – السريعة / اللسان (عمل) .

الأجْدَل : الصقر ، وجمعه : أجادِل / اللسان (جدل) .

النَّعَم : الإبل والشّاء ، وجمعه : أنعام ، وجمع الجمع : أناعيم . =

وخرج نحو: صَيَاقِلَةٍ[1]؛ لمباينته الوزنين وشبههما بتحرُّك أوسط الثلاثة التي بعد ألفه.

ودخل نحو: دوَابٌّ، بقوله: (أو تقديراً)؛ لأنه دَوَابِب في الأصل.

وخرجَ نحو: عَبَالٍ[2]؛ لأنّ السكون اللذي يلي ألفَه ليس في تقدير حركةٍ كَدَوابّ.

وقوله: (ما لم يكن كَيَمانٍ أو تَدانٍ) يعني أنّ شرط الألف أن تكونَ غيرَ عِوَض، وألفُ (يَمَانٍ)[3] عِوَضٌ من إحدى ياءَي النسب، وأنّ شرَط الكسرة التي تليها أن لا تكونَ في موضع ضمّة، كما هي في (تَدانٍ)؛ فإنّ أصله (تدانُيٌ) فجُعِل

= التَّنَضُب: شجر حجازي شوكه كالعوسج، وقال مرّة: شجرٌ ضخام ليس له ورق، له خَشَبٌ ضخام وأَفنان كثيرة /اللسان (نضب).

(1) قال سيبويه 3/228: «قُلت: أرأيتَ صياقلةً وأشباهها، لم صُرِفَت؟ قال: من قبل أنّ هذه الهاءَ إنّما ضُمَّت إلى صياقِلَ، كما ضُمَّت مَوْتِ إلى حَضْرَ، وكَرِبَ إلى معدي في قول من قال: مَعْدِ يكرِب، وليست الهاء من الحروف التي تكون زيادةً في هذا البناء، كالياء والألف في صياقِلَة».

وانظر: المقتضب 3/327، والأصول 2/90، وشرح الكافية الشافية 1442، والمساعد 3/7، والأشموني 3/242. والصيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها.

(2) يُقال ألقى عليه عبَالَّتَهُ مشدّدة اللام وتُخَفَّف؛ أي: ثقله/ القاموس المحيط 4/11 (عبل). وانظر أيضاً: شرح الكافية الشافية 3/1442، والمساعد 3/6، والأشموني 3/242.

(3) قال سيبويه 3/227: «قُلت: فما بالُ ثَمَانٍ لم يُشبه: صَحارِي وعَذاري؟ قال: الياء ثَمَانِي ياء الإضافة أدخلتَها على فَعالٍ، كما أدخلتَها على يَمَانٍ وشآمٍ، فصرفتَ الاسم إذْ خفَّفْت كم صرفته إذ ثقَّلتَ يَمانيٌّ وشآمِيٌّ».

وانظر: شرح الجمل لابن عصفور 2/217، وشرح الكافية الشافية 3/1444، والمساعد 3/6، والأشموني 3/242.

موضع الضمة كسرةٌ .

وقوله : (أو ظَفَاريّ أو حَوَارِيّ) أي : شرطُ الثلاثة التي أوسطها ساكنٌ أن لا يكون ثانيهما وثالثهما ياءَي نَسبٍ كظفاريٍّ[1] ، ولا شبيهَين بياءَي نَسبٍ كَحَوارِيٍّ ، وهو الناصر .

ووجهُ شَبه ياءَي حَوَارِي بياءَي ظفاريٍّ [83/أ] ، أنّ ياءَي كل واحدٍ منهما زائدان بعد حرفٍ يلي ألفاً ثالثةً لغيرِ الجمع ، بخلاف ياءَي قَمَاريّ[2] وبَخَاتِيّ[3] ونحوهما .

فصل : القسم الثاني : ما ينصرفُ إذا نُكِّرَ ، وهو سبعةُ أنواعٍ :

أوّلها : ما فيه معَ العلميّة التركيب ، والمُعتَبر من التعريف العلميّة فقط ، إلاّ فيما عُيّنَ من (سَحَرٍ) ، وفيما أُكِّدَ به من موازن (أَفعَل) و(فُعَل) .

والمُعتبَر من التركيب جعلُ الاسمَين اسماً واحداً دونَ إضافةٍ ولا إسنادٍ ، لكن بتنزيلِ ثانيهما منزلةَ هاء التأنيث ملتزماً فتح ما قبله ، نحو : بعلبَكَّ[4] .

---

(1) ظفار : هي قرية من قرى حمير ، قال ابن السكيت : يُقال جَزْع ظَفَاريّ منسوب إلى ظَفَار أسد ، مدينة باليمن /اللسان (ظفر) .

(2) قَمَارِيّ : القُمْرِيّ : ضربٌ من الحمام .

(3) بَخاتيّ : البُخت والبُختيّة دخيل في العربية أعجمي معرَّب ، وهي الإبل الخراسانية تنتج من بين عربيةٍ . والبخت : الجَدُّ معروف فارسيّ ، وقد تكلّمت به العرب / اللسان (بخت) .

قال المبرد في المقتضب 3/328 : « فأمّا سَرارِيّ ، وبَخَاتِيّ ، وكَرَاسِيّ فغير مصروف في معرفة ولا نكرة ؛ لأنّ الياءَ ليست للنسب ، وإنّما هي الياءُ التي كانت في الواحد في بختيه وكرسيّ » .

(4) انظر : الكتاب 3/296-297 ، والأصول 2/92 ، والمخصص 14/97 ، وشرح المفصل 1/65 ، وشرح الكافية الشافية 3/1455 ، والارتشاف 2/865 .

فإن كان آخرُ الأوّل ياءً تلي كسرة التُزم سكونها ، وقد يُضاف الأوّل إلى الثاني فيُحرَّك آخر المضاف بما تُوجبه العوامل .

وإن كان آخره الياءُ المذكورة، التُزم أيضاً سكونها في أوجه الإعراب الثلاثة .

الثاني : ما فيه التأنيثُ . إمّا بالهاء كطلْحَة وعَمْرَة ، وإمّا بالمعنى كسُعَاد وسَقَر وهِند .

وفي الثلاثي الساكن الوسط إنْ لم يكن فيه عُجمةٌ ولا أصَالةُ تذكيرٍ وجهان [1] :

أجودهما المنعُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ﴾ [يوسف : ⁇] وفيه عَمَلٌ بمقتضى الموجِب دونَ اعتذار .

وأمّا الصرفُ فيُعتَذَر له بأنّ خفّتَه قاومَت ثِقَلَه الناشئ [83/ب] عن أحد السببين ، فصار كأنّه ذو سبَبٍ واحد .

فإن كان مع التأنيث عُجمةٌ كـ(حِمِص) تعيَّن مَنعُ صرف .

وكذا إن كان منقولاً من مذكرٍ إلى مؤنث ، كجَعْلِكَ (هوداً) اسماً للسورة ، فإنّك تمنَعُ وجوباً فتقول : قرأتُ هودَ ، ولا يجوز : قرأتُ هوداً بالصّرف ، إلاّ على تقدير : قرأتُ سورةَ هودٍ [2] ، فحُذِف المضافُ وأُقيم المضاف إليه مَقامَهُ متروكاً على

(1) قال سيبويه 3/240 : « اعلم أنّ كل مؤنّث سمّيته بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحرك لا ينصرف ، فإنْ سمّيتَهُ بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً أو اسماً الغالبُ عليه المؤنث كسُعاد ، فأنت بالخيار : إن شئتَ صرفتَه وإن شئت لم تصرفه . وتركُ الصَّرف أجوَد » .

وانظر : المقتضب 3/350 ، وشرح المفصل 1/70 ، وشرح الكافية الشافية 3/1491 ، والأشموني 3/254 ، وشرح التصريح 2/218 .

(2) قال سيبويه 3/256 : « هذا باب أسماء السُّوَر . تقول هذه هودٌ كما ترى ، =

ما هو عليه من الصّرف.

الثالث: ما فيه العجمةُ الشخصيّةُ، لا الجنسيّة كـديباج وسـجَنجل[1]، وغيرها من الأجناس الشائعة عندهم، فإنَّ عُجمَتها لا تُعتَبَر، ولـذلك صُـرِفَ (بَقَّمٌ)[2] وفيه زِنَةُ الفِعلِ والعُجمة، ولو سُمِّيَ به لم يُصرَف للوزنِ والعلَميّة.

وكذا (صَوْلَجان)[3]؛ للعلمية والزيادة ولا اعتدادَ بعُجمتِها، بخلاف عُجمةِ نحو: (إسحاق، وإدريس، وهارون) ممّا وضعوه لشخصٍ بعينِه، بشرطِ الزيادةِ على ثلاثة أحرف في المذهب الصحيح.

ولِذا لم يُسمَع في نحو: (نوحٍ، ولوطٍ) من الأعلام الثلاثية إلاّ الصرف[4].

وكذا الثلاثي المتحرِّك الوَسْط في الأَصَحّ يُصرَف، ذكر هذا السّيرافي[5] وابن

= إذا أردت أن تحذف سورة من قولك: هذه سورةُ هودٍ، فيصير هذا كقولك: هذه تميمٌ كما ترى. وإن جعلتَ هوداً اسم السورة لم تصرفها؛ لأنها تصير بمنـزلة امرأة سمّيتـها بعَمروٍ. والسُّوَر بمنـزلة: النِّساء، والأَرضين».

وانظر: المقتضب 3/355، والارتشاف 2/887.

(1) الدِّيباج: فارسي معرَّب، وهو ضَرْبٌ من الثياب/ اللسان (دبَجَ). السجنجل: المرأة، والزعفران، والذهب وهي كلمة روميّة دخلت في كلام العرب/ اللسان (سجل).

(2) انظر: المقتضب 3/315، وشرح اللمع لابن برهان 2/444، وشـرح الكافيـة الشافية 3/1460، والارتشاف 2/863. والبَقَّم: صِبغٌ معروف، وهو العَنـدَم/ اللسان (بقم).

(3) الصَّولجان: العود المعوجّ. فارسي معرَّب/ اللسان (صلج).

(4) قال سيبويه 3/235: «وأمّا نوحٌ، وهودٌ، ولوطٌ فتنصرف علـى كـلّ حـال، لخفّتها». وانظر: شرح الكافية الشافية 3/1469، وشفاء العليل 2/899.

(5) انظر رأي السيرافي في: شرح الكافية الشافية 3/1470، والارتـشاف 2/876، والأشموني 3/256.

برهان [1]، ولا أعلَم لمن قبلَهما في هذه المسألة قَولاً .

ولا يُلتفَت إلى قَول من جعل حركَة وسطِه كحَرفٍ رابع كالمؤنث ؛ لضعف العُجمة .

ويدلّ على قوّة التأنيث أنّ من العجمة ما يُلغَى ،وهي عجمة الأجناس ، ولا يُلغَى شيءٌ من التأنيث ؛ ولأنّ العجمةَ لا علامةَ لها لفظاً ولا تقديراً ، وللتأنيث علامةٌ لفظية ومقدَّرة تَظْهَر في التصغير كـ(عُنَيزة) [84/أ] ونحوه من الثلاثي ؛ ولأنّ الأعجميَّ الثلاثيَّ ساكنَ الوسط كانَ أو محرَّكَهُ ، يُشاكِلُ الأسماءَ العربية في أوزانها ، فخَفَّ على الألْسُنِ بذلك وأُلغِيَت عجمتُه ، فاستحقَّ مساواة مُوازِنَهُ . والزائدُ على ثلاثةٍ معَ ثِقَلِهِ تكثُر فيه مُخالفَةُ الأوزانِ العربيّة كـ : سَرْجِس [2]، وهابيل ، وكابُل [3]، ويونُس ، وجبريل ، وميكائيل ، وإبراهيم ، وزكريّاء .

الرابعُ من الأقسام : ما فيه وزنُ الفعلِ الخاصِّ به ، كـ(خَضَّم) [4] أو الغالبِ فيه كـ(يَعْمُر) .

---

(1) شرح اللمع لابن برهان 2/458 .

(2) سَرْجِس : مارُ سرجس : موضع / اللسان (سرجس) .

(3) كابُل : إقليم متاخم للهند / مراصد الاطلاع 2/1141 . وهي الآن عاصمة أفغانستان .

(4) قال المبرّد في المقتضب 3/314- 315 : « وكذلك إن سمّيت بمثل قَطَّع ، وكَسَّر- لم ينصرف في المعرفة ؛ لأنّ الأسماءَ لا تكون على (فَعَّل) . فإن قلت : قد جاء مثلُ (بَقَّمَ) ، فإنه أعجمِيٌّ . وليست الأسماءُ الأعجميّةُ بأُصول ، إنّما داخلة على العربيّة . فأمّا قولهم : (خَضَّم) للعنبر بن عمرو بن تميم- فإنّما هو لقب لكثةِ أكلِهم . وخضَّم بَعْدُ إنّما هو فِعْل » .

وانظر : الكتاب 3/208 ، وشرح الكافية الشافية /1460 .

ومن شرطِه أن تكونَ بنيتُه لازمةً ، احترازاً من (امرئٍ) إذا سُمِّيَ به ، فإنّه في النصب كأمرِ (عَلِمَ) وفي الجَرِّ كالأمرِ من (ضَرَبَ) ، وفي الرّفعِ كالأمرِ من (خرج) . ومع هذا ينصرفُ لمخالفتِه الفعلَ باختلافِ حركةِ عينهِ وعدم لزومِها حركةً واحدةً .

ومن شرَطِ الاعتدادِ بوزنِ الفعل أيضاً ، بقاؤُه على الهيئةِ التي تَخُصُّ الفعلَ أو تغلبُ فيه ، احترازاً من (قِيل ، ورُدَّ) ؛ فإنهما في الأصل على (فُعِلَ) ، وهي بُنيةٌ تخصُّ الفعلَ ، لكنّها زالَت لفظاً ، فصارَ لفظُ (قِيْلَ) كـ : (فِيلٍ) ، و(رُدَّ) كـ : (مُدٍّ) ، فلم يُعتَدّ بكونِهما في الأصل على (فُعِلَ) .

وكذا لو خُفِّفَ (ضُرِبَ) بسكون عينه ، ثم سُمِّيَ به مُخَفَّفاً ، فإنه ينصرف ؛ لزوال وزن الفعل لفظاً قبلَ التسمية . فلو خُفِّفَ بعدَ التسمية لم يُعتدّ به عند [84/ب] المبرّد[1] ، فيُستصحَبُ المنعُ .

وسيبويه[2] يصرِفُه؛ لوجود الخفّة بالسكونِ كما قبلَ التسمية .

فلو تغيَّرَتِ الهيئةُ بمُراجعَة أَصلٍ لم يُلغَ الوزن ، بل يجبُ الاعتدادُ به ، كـ (أَلْبُبٍ) لو سُمِّيَ به فإنّه لا ينصرف[3] .

وإن كان فكُّه لا يُوجَد في فِعلٍ إلاّ وهو محكومٌ بشذوذِه كـ : (يَأْلَلُ السِّقاءُ؛ **أي : تغيّرَت رائحته ، ومصدره : أَلَلاً**) و (ضَبِبَ البلدُ يَضْبَبُ : **كَثُرَت فيه الضباب**) ، لكنه حال لم يخرج به الفعلُ إلى شبه بعضِ الأسماء ، كما خرجَ (قُولَ ، ورُدِدَ ، وضُرِبَ) حين قِيلَ فيها : (قِيْلَ ، ورُدَّ ، وضُرِبَ) بل حالُ (أَلْبُبٍ ، ويَأْلَلُ ،

---

(1) المقتضب 3/314 . وانظر : شرح الكافية الشافية 3/1466 ، والأشموني 3/262 ، والهمع 1/31 .

(2) الكتاب 3/227 ، وانظر : شفاء العليل 2/896 ، والأشموني 3/262 ، وشرح التصريح 2/221 .

(3) انظر : الكتاب 3/195 ، والارتشاف 2/862 .
و(ألبُب) : جمع لُب ، وهو العقل .

ويَضبُبُ) حالٌ مُنبِّهٌ على الأصل المتروك في: أَكُفٍّ، ويَشُمُّ، ونحوهما، فلم يوجب عدمُ اعتبارُ وزن الفعل.

وكذا (استحوذ) وشبهه، لا يُلغي اعتبار وزنِ الفعلِ فيه بتصحيحه؛ لأنّ تصحيحَهُ مُنبِّهٌ على الأصل المتروك في (استقام) ونحوه.

ورُوِيَ عن الأخفش(1) أنه كان يَرى صرفَ (ألْبُبٍ) عَلَماً؛ لأنه بايَنَ الفعلَ بالفَكِّ، وهو محجوجٌ بما ذكرتُه.

والخاصُّ بالفعلِ من أوزانه: ما لا يُوجَد في اسم عربيٍّ إلاّ علماً، كـ:(خَضَّمَ، وشَمَّرَ(2))، أو نادراً، كـ: (دُئِل) لبعض الحشرات، و(ينجَلِبْ) لبعض الخرزات. [85/أ]

والغالبُ من أوزانِه ما يكثُر فيه، ويَقِلُّ في الأسماء المحضة أو في الأسماء مطلقاً.

فالأول: وزنُ (أَفْعَل) كأحمَر، فإنّه يقلّ في المحضة، ومنه (أفْكَلَ) للرِّعدَة، و(أيْدَع): الزعفران، عن أبي منصور الفارابي، ومنه (أرْنَب).

ويكثُر في الأسماء المشتقة كـ(أبيض) ونحوه. ولا يُقيّد بكثرته فيها لجرَيانِها مَجرى الأفعال.

والذي يَقِلُّ في الأسماءِ مطلَقاً كـ(يَفعَل، وإفْعِل)؛ فإنّ وجودهما في الفعل كثيرٌ كَثْرَةً بيِّنَةً، وقلّتهما في الأسماء بيِّنةٌ، كـ(يَرْمَع، ويَعمَل)(3)، و(إثمِدٍ،

---

(1) انظر رأي الأخفش في: شرح الكافية الشافية 3/1463، وشفاء العليل 2/897، والأشموني 3/261، والهمع 1/31.

(2) شمَّر: علَم لفرَس/ شرح التصريح 2/219.

(3) قال سيبويه 3/194: «فما كان من الأسماءِ أفْعَل، فنحو: أفكلٍ، وأَزْمَلٍ، وأيْدَعٍ، وأرْبَعٍ، لا تنصرف في المعرفة، لأنّ المعارف أثقل، وانصرفَت في الكرة لبُعدها عن

وإِسْحِلٍ)[1] .

ويستوي الخاصُّ والغالبُ في منعِ الصرف بأحدهما مع التّعريف ، والمُعتبَر مع وزن الفعل من التعريف العَلَميّةُ فقط ، إلاّ في (أَفْعَل) الموكَّد به كأَجْمَع ، فإنّ تعريفه بالإضافة المنويّة ؛ لأنّ التقدير : رأيتُ الجيشَ أجمعَهُ ، فحُذِفَ المضاف إليه للعِلمِ به .

ومن المختصّ بالفعل ما أوّلُه تاءُ المطاوَعَة كتَعلَّم ، أو همزةُ وصلٍ في خُماسيٍّ أو سُداسِيٍّ كانطلقَ ، واستخرجَ .

وإذا سُمِّيَ بهذا النوع قُطعَت همزتُه ، ولو سُمِّيَ بمصدره لم تُقطَع ؛ لأنه منقولٌ من اسم ، فلم يتطرَّق إليه تغييرٌ أكثر من التعيين بعدَ الشِّياع ، بخلاف المنقول من فِعْلٍ ، فإنّ التسميةَ أحدَثَت فيه مع التعيين دخولَ عوامل الأسماءِ عليه وغيره [85/ب] من أحكام الأسماء ، فسُلِكَ بهمزته سبيل همزات الأسماء الجارية على القياس فقُطِعَت . وإذا كانَ الفعلُ المسمّى به على وزنٍ يُشاركه فيه الاسمُ دونَ مزيّةٍ لم يُمنَع الصّرف[2] ، ولو كان فِعلاً في الأصل .

فلذلك يُقال في المسمّى بالأمرِ من ضارَبَ : هذا ضارِبٌ ، كالمُسمّى باسم فاعل ضَرَبَ . ولهذا أجمعت العربُ على صرفِ (كَعْسَبٍ) – اسم رجل- مع أنّه من (كَعْسَبَ) إذا أسرَع .

الأفعال ، وتركوا صرفَها في المعرفة حيث أشبهت الفعل ، لثقل المعرفة عندهم . وأمّا ما أشبَه الأفعال سوى أفْعَل فمثلُ اليَرْمَعِ واليَعْمَلِ ، وهو جماعُ اليعْمَلَة ، ومثلُ أكْلُبٍ» .

وانظر : المقتضب 3/315 . واليَرْمَع : حجارة لينة رقاق بيض تلمع/ اللسان (رمع) .

(1) الإثمد : حجر الكحل . الإسْحِل : شجر يُستاكُ به/ اللسان (سحل) .

(2) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج 20 ، وشرح الكافية الشافية 3/1467 ، وشفاء العليل 2/897 ، وشرح الكافية للرضي 1/137 .

النوعُ الخامس: ما فيه معها[1] زيادةُ الألفِ والنون كـ: مروان، وعِمران، وعُثمان، وغَطَفَان. وتُعَرف زيادتُهما بتقدُّم ثلاثة أحرفٍ عليهما أو أربعةٍ أو خمسةٍ، ما لم يدلّ على أصالة النون ثبوتُها في جميع تصاريف الكلمة، كنـون: اسـتيذانٍ، وتِبْيَانٍ، ومِهْوَان.

وإن كان قبلَ الألف ثلاثةُ أحرفٍ مُدْغَمٌ ثانيهما في ثالثهما، جاز أن يُجعَل الثاني والثالثُ أَصلَيْن، والألفُ والنونُ زائِدَين، وأن يُجعَل أحَدُ المِثلَين زائداً والنـونُ أصْلاً، فيُمنَعُ الصرفَ على الوجهِ الأوّل، ويُصرَفُ على الثاني[2].

فإن وردَ السماعُ بأحَد الحكمَين وجبَ قبولُه واجتُنِبَ الآخرَ.

فمن ذلك (حسّان)[3]، وردَ السماعُ بمنعِه في النثر والنظم، ولم يَرِد صـرفَه من روايةٍ يُوثَقُ بها، فعُلِمَ بذلك أنّ وزنه (فَعْلان) من الحِسِّ، لا (فعَّالٌ) من الحُسْن.

ومن ورودِه نثراً قول [86/أ] النبي ﷺ: (اللهُمَّ أَيِّدْ حسّانَ بروحِ القُدس)[4]، وقال حسّان:

فَمَن للقَوافِي بعدَ حـسّانَ وابْنِـهِ ... ومَن للمثاني بعدَ زيدِ بـنِ ثابـتِ[5]

قلت: تركُ تنوين (زيد) دليلٌ أنه ترك تنوين حسّان ضرورةً، فلا دليلَ فيه.

قال: ومثله قول الخنساء:

---

(1) أي: معَ العلمية.

(2) في شرح العمدة 864: فيُمنَع الصرف على الوجه الثاني، والصواب ما أُثبت في م.

(3) قال المبرد في المقتضب 3/3636: « فأمّا حسّان، وسَمّان، وتُبّان فأنـت في هـذه الأسماء مخيَّر: إن أخذْتَ ذلك من السمن، والتبن، والحُسْن، فإنما وزنُها (فعَّال). وإن أخذتَ حَسّان من الحِسِّ، وسَمّان من السَّمّ، وتبّان من التبِّ– لم تصرفه في المعرفـة لزيادة الألف والنون، وصرفتَه في النكرة ».

(4) انظر مسندَ الإمام أحمد 6/72 برواية عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

(5) من الطويل، لحسان بن ثابت في ديوانه 374، واللسان (ثنى).

فقد ودَّعْتُ يومَ فِـراقِ صَـخْرٍ ... أبي حـسّانَ لَـذَّاتِي وأُنْـسِي[1]

ومثله :

ألاَ أبْلِغَا حسّانَ عنّـي رسـالةً ... فلا تَكُ كالمُستَبحِثَاتِ عـن المُـدَى[2]

ومثله لحميد بن ثور :

وأَتَاهُمُ حـسّانُ مُعْتَـصبَاً لَهُـمْ ... بالتـاجِ تحـتَ لوائِـهِ مَعمُومَـا[3]

أي : مُعَمَّما ، ومثله لآخر :

فاخترتَ أسماءَ الجَوادَ فلم تَخِـبْ ... يدُ راغِـبٍ عَلِقَـتْ أبـا حـسّانا[4]

ومثله لأبي صخر :

يا أُمَّ حسّانَ إنّي والسُّرى تَعِـبٌ ... جُبْتُ الفلاةَ بلا نَعْـتٍ ولا هـادِ[5]

النوع السادس : ما فيه مع العلَميّة ألفُ الإلحاقِ المقصورة ، كـ : (عَلْقَى) – اسم رجل – فإنّه لا ينصرف[6] ؛ للعلَميّة وشِبه ألفِ التأنيث ، فتقول : (هذا عَلْقَـى) بغير تنوين ، فلو نُكِّر انصرفَ كالبواقي .

ولو سُمِّيَ رجلٌ بما فيه ألفُ الإلحاق الممدودة لانصرف[7] ؛ لأنّها لا تُـشبه ألفَ التأنيث الممدودة ، فإنّ وزنَ ما هي فيه مخالفٌ لأوزانِ أمثلـةِ ألـفِ التأنيـثِ

---

(1) من الوافر ، للخنساء في ديوانها 90 .

(2) من الطويل ، لم أقِف عليه . والمُدَى : جمع مفرده : المُديَة ، وهي الشفرة والسكين .

(3) من الكامل ، لم أقَع عليه في ديوانه .

(4) من الكامل ، للقطامي التغلبي في ديوانه 65.

(5) من البسيط ، هو في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، منسوباً لأبي صخر الهذلي .

(6) انظر : الكتاب 3/219 ، وشرح الشافية للرضي 2/343 ، والمساعد 3/16 .

(7) قال سيبويه 3/219 : « وأمّا عِلْبَاءٌ وحِرباءٌ اسم رجل فمصروفٌ في المعرفة والنكرة ، من قِبَل أنّه ليست بعد هذه الألف نونٌ فيشبَّه آخرُه بآخرِ غَضبانَ » .

الممدودة، بخلاف ألف الإلحاق المقصورة، فإنّ أكثر ما تكونُ فيه يصلحُ أن تكـــونَ ألِفُه للتأنيث.

النوعُ السابع: ما فيه العَدْلُ، وهو أربعةُ أقسامٍ:

أحدها: (فُعَل) التوكيد [86/ب]، كـــ: جاءَ الهِنـــداتُ جُمَـــع، فإنـــه لا ينصرف، للتعريف بالإضافة المنويّة والعَدْل. وأصلُه: (جُمَعَهُنَّ)، كـــ: (كُلَّهُـــنّ)، فحُذف المضاف إليه للعِلم به، وصارَ (جُمَع) لتعريفه بغيرِ علامةٍ ملفوظٍ بها كأنَـــهُ علمٌ، وليسَ عَلَماً؛ لأنّ العلمَ إمّا شخصيٌّ: وهو مختصٌّ ببعض الأشخاص.

وإمّا جنسِيّ: وهو مُختصّ ببعضِ الأجناس، و(جُمَع) بخلاف ذلك، فـــلا يكونُ عَلَماً.

وعَدْلُهُ عن (جمعاواتٍ)؛ لأنه جمعُ (فَعلاء) مؤنث (أفعَل)، وقد جُمِعَ مذكرُه بالواو والنون، فَحَقُّ مؤنثه جَمَعُه بالألف والتاء كـــ(أَفعَل، وفُعلَى)، لكِن جيءَ بـــه على (فُعَلٍ) فَعُلِمَ أنه معدولٌ عن (فَعْلاواتٍ) لا عن (فُعْلٍ) كما قـــالَ الأخفـــش[1] والسيرافي[2]؛ لأنّ (أَفْعَل) المجموع بالواو والنون لا يُجمَع مؤنثُه على (فُعْلٍ) بسكون العَين.

ولا هو معدولٌ عن (فَعَالَى)؛ لأنّ فَعْلاء) لا تُجمَع على (فَعَالَى)، إلاّ إذا لم يكن له مذكّرٌ على أَفْعَل، وكان اسماً مَحضاً كصحراء، و(جمعاء) بخلافه، فلا أصل له في (فَعَالَى) ولا (فُعْلٍ).

وانظر: شرح الكافية الشافية 1495، وشرح التصريح 2/222.

(1) انظر رأي الأخفش في: شرح الكافية الشافية 3/1475، والارتـــشاف 2/868، والمساعد 3/35، والأشموني 3/264، والهمع 1/28.

(2) انظـــر: شـــرح الـــسيرافي علـــى ســـيبويه 5/110–111، وانظـــر أيـــضاً: الارتشاف2/868، والهمع 1/28.

وهذا الذي قرّرتُه ظاهرُ مذهب سيبويه، فإنّه قال: (وسألتُه – يعني الخليل– عن «جُمَعٍ وكُتَعٍ» فقال: هما معرفة بمنـــزلةِ كُلِّهم، وهما معدولانِ عـــن جَمْـــعِ جَمْعَاءَ وكَتْعَاءَ)(1).

القسم الثاني: (سَحَرُ)، إذا قُصِدَ به سَحَرُ يومٍ بينه، فإنه حينئذٍ يَلزم الظرفيّةَ ويُمنَعُ الصرفَ(2)، فيُقال: أتيتُ اليومَ سَحَر، و: أرْحَلُ غداً [87/أ] سَحَر.

وأصلُه: السَّحَر، فعُدِل عن مقارنة (أل)، ونُوِيَت إضافتُه إلى ضمير اليـــوم، فاجتمَع فيه العدْلُ والتعريفُ، فمنَعَاهُ الصّرفَ كجُمَع.

القسم الثالث: المعدولُ عن (فاعلٍ) إلى (فُعَلٍ)، كـــ(عُمَرٍ) عن (عامِرٍ)(3).

ومثلُه: (فُعَل) في النداء إذا سُمّيَ به، مَنعتَهُ كعُمَر؛ للعدل والعلَميّة، فتقول: رأيتُ غُدَر، ومررْتُ بغُدَر – اسم رجل– .

فلو سمّيتَ بما لم يثبُت عدلُه مما هو على زِنَةِ (فُعَلٍ) لصرفتَه، كقولك في اسم رجلٍ بجَمْعِ (عُمْرَةٍ): (مررتُ بعُمَرٍ).

---

(1) الكتاب 3/224.

(2) قال سيبويه 3/283–284: «وكما تركُوا صرفَ سحَرَ ظرفـــاً؛ لأن إذا كـــان مجروراً أو مرفوعاً أو منصوباً غير ظرف لم يكن معرفةً إلاّ وفيه الألفُ واللام، أو يكون نكرةً إذا أخرجتا منه، فلما صارَ معرفةً في الظروف بغير ألف ولام خالفَ التعريـــفَ في هذه المواضع، وصار معدولاً عندَهم، كما عُدِلَت أُخَر عندَهم».

وانظر: شرح الكافية الشافية 1479/3، والمساعد 36/3، وشـــرح التـــصريح 222/2.

(3) انظر: الكتاب 3/223، والأصول 2/88، وشرح الكافية الـــشافية 3/1449، والارتشاف 2/868.

ومن هذا (أُدَدٌ)[1]، فإنه رُوِيَ مصروفاً، فعُلِمَ أنه غيرُ معدولٍ، بخلاف ما رُوِيَ ممنوعَ الصرف كعُمَر، فإنّ منعَ صرفِه مع العَلَمِ بانتفاءِ غيرِ العَدْلِ، يدلُّ على عَدْلِه، وإلا لخالفَ النظائرَ في مَنعِه الصرفَ بالتعريفِ وحدَه.

القسم الرابع: نحو (رَقَاشِ)، من أعلام المؤنّث على هذا الوزن.

فهذا في لغة تميمٍ مُعرَبٌ ممنوعُ الصرفِ للتعريف والعَدل عن (فاعلة) إلى (فَعَال). وهو في لغة الحجاز مبنيٌّ على الكسر، ووافقَهم أكثرُ تميمٍ في بناءِ ما آخره راء كـ(ظَفارِ)[2].

وما التُزمَ إعرابُه ممّا هو على زِنَةِ (فَعَال)، فليسَ معدولاً، كـ(دَلاَل) اسم امرأة.

ولا يكونُ هذا المعدولُ إلاّ اسمَ مؤنَّثٍ، فإن تُوهِّمَ تذكيرٌ قُدِّرَ تأنيثُه، كما قدَّرَ [87/ب] سيبويه[3] مُسمّى (سَفَارِ)– وهو ماءٌ: ماءَةٌ، ومُسمّى (حَضَارِ) وهو كوكَبٌ: كوكَبَةٌ.

وإذا سمّيَت امرأةٌ بـ(نَزال) ونحوه، عُومِلَ كـ(رَقاش). فبُني في لغة الحجاز، وأُعرِبَ ممنوعاً من الصرف على لغة تميم.

---

(1) انظر: الكتاب 3/464، والمخصّص 17/62، والارتشاف 2/868، وقال الأشموني 3/264–265: «فإن وردَ فُعَل) مصروفاً وهو علَمٌ، علِمنا أنّه ليس بمعدول، =

= وذلك نحو (أُدَد)، وهو عند سيبويه من الودّ، فهمزته عن واو، وعند غيره من الأدّ، وهو العظيم، فهمزته أصليّة».

(2) انظر: الكتاب 3/278، والمقتضب 3/375، والمخصّص 17/69–70، وشرح الكافية الشافية 3/1476.

وظفار: موضع، وقيل: هي قرية من قُرى حِميَر / اللسان (ظفر).

(3) الكتاب 3/279.

ويتعيَّنُ على اللغتَين معاً الإعرابُ في (فَعَال) كلّه، إذا سُمّيَ به مذكَّر، إلاّ أنّه لا يُصرَف للتعريف والتأنيث الأصليّ، ومن العربِ مَن يصرفه تشبيهاً بصَبَاح، حكى ذلك سيبويه[1] رحمه الله تعالى.

وإلى هذا أشار الشيخ رحمه الله تعالى بقوله: (فإن سُمِّيَ به مذكَّرٌ أُعرِبَ بإجماعٍ، ومُنِعَ الصرفَ غالباً).

وإذا نُكِّرَ ما كان قبلَ التعريف مصروفاً، عاد إليه الصرفُ لزوال أحد جُزأي المانع[2]، نحو: رأيتُ معدي كَرِباً آخرَ، وطلحةً آخر، وسُعاداً أُخرى، وإسحاقاً وخضَّماً ومرواناً وعَلْقى وعُمَراً آخرَ، ورُقاشاً أُخرى.

وإذا نُكِّرَ ما كان قبلَ التعريف ممنوعاً، بَقِيَ على منعِه لعَودِه إلى مثلِ حالهِ الأُولى، كقولك في مُسمّى بحُبلى وحمراء وأحمر وسَكران وأُخَرَ وأُحادَ ودراهم، فلا تصرف شيئاً منه إذا نكّرتَه.

وهذا عنى بقولِه: (ويُصرَف لزوال التعريف ما صُرِف قبلَه لا ما يُصرَف).

فصل: وإذا كان آخر الاسم المستحقّ منعَ الصرف ياءً تلي كسرةً، نُوِّنَ في الرفع والجرِّ تنوينَ عِوَضٍ، وقُدِّرَ [88/أ] رفعُه وجرُّه كمنقوصٍ مُنصَرِف، فقيل: هذه جَوارٍ، ومررتُ بجَوارٍ.

وقيل في (أعمى) مُصغَّراً: (هذا أُعَيْم، ومررتُ بأُعَيمٍ)[1].

---

(1) قال سيبويه 3/280: « ومن العرب مَن يصرف رَقاشِ وغَلابِ إذا سمّي به مذكّراً، لا يَضعه على التأنيث، بل يجعله اسماً مذكراً، كأنه سمّى رجلاً بصَبَاح ».
وانظر: شرح الكافية الشافية 3/1478، والارتشاف 2/287.

(2) انظر: شرح المفصل 1/69، وشرح الكافية الشافية 3/1498، والارتشاف 2/888، والمساعد 2/30.

فإن نصبتَ جرى كصحيحٍ غير منصرف، فتقول: رأيتُ جَوارِيَ وأُعَيْمِيَ.

وكذا حكمُ (معْطٍ) ونحوه إذا سمّيْتَ به امرأةً، تقول: هذه مُعْطٍ، ومررتُ بمُعْطٍ، ورأيتُ مُعْطِيَ.

فصل: وقد يَعرِض بالتصغير صرفُ ما كان ممنوعاً قبلَه، ومنعُ ما كان مصروفاً قبلَه.

فالأوّلُ كقولكَ في (عُمَر، وخَضَّم، وهوزان): (عُمَيرٌ، وخُضَيْضِمٌ وهُوَيْزِنٌ) صرفتَها؛ لأنّ منعَ كلِّ واحدٍ منها كانَ مُرَتَّباً على وزنٍ أزالَه التصغير، ولم يخلُفه ما يقومُ مقامَه، فلو خلفَه ما يقومُ مقامَه مُنِعَ أيضاً، كقولك في (أحمر: أُحَيمِر)؛ لأنه على وزن: أُبَيطِر وأُسَيطِر وأُهَيْلِل، فقام مقامَ (أحمر)؛ لأنه مثله في أنّه على أحد أوزان الفعل المعتبرَة.

والذي يَعرِض له بالتّصغير منعُ الصرفِ، وكان مصروفاً مكبَّراً، نحو (تِحْلِئ)[2] عَلماً لرجل، فإنه مصروفٌ[3]؛ لخلوِّه من سببٍ آخرَ، فإذا صُغِّرَ قيل: تُحَيْلِئٌ)، صارَ على وزن (تُبَيْطِرٌ)، وهو وزنٌ مُعتَبر، فاجتمعَ مع العلَمية فيه فمُنع.

وكذا: (أُبْلُم، وتُتْفُل)[4] إذا سُمِّيَ بهما رجلان، مُنِعَا في التصغير لما تقدّم.

---

(1) قال سيبويه 3/310- 311: «وسألتُ الخليل عن رجلٍ يُسمّى بجَوارٍ، فقال: هو في حال الجرّ والرفع بمنـزلته قبل أن يكون اسماً. ولو كان من شأنهم ان يَدعُوا صرفَه في المعرفة لتركوا صرفَه قبلَ أن يكونَ معرفة... وسألتُه عن رجل يُسمّى أعمى فقلتُ: كيف تصنع به إذا حقّرته؟ فقال: أقولُ: أُعَيْمٍ، أصنع به ما صنعتُ به قبل أن يكون اسماً لرجل».

(2) التِّحْلِئ: القشر الذي على وجه الأديم ممّا يلي منبت الشعر. شرح التصريح 2/227.

(3) انظر: شرح الكافية الشافية 3/1503، والارتشاف 2/894، والمساعد 3/41-42، والأشموني 3/276.

(4) أُبْلُم: خوص المُقْل/ اللسان (بلم). والمقل: هو ثمر الدَّوم، والدّوم: شجرة تشبه النخلة في حالاتها/ اللسان (مقل).

وهذا عنى بقوله : (وقد يُزيل التصغيرُ أَحَدَ مانِعَي الصَّرف . . . إلى آخره) .

وأكثر [88/ب] العرب يَصرِفُ (أَجْدَلاً) وهو الصّقر ، و(أَخْيَلاً) وهو : طائر عليه نُقَط كالخِيلاَن ، و(أَفْعَىً) ؛ لأنها أسماءٌ مجرَّدَة عن الوصفيّة وَضعاً [1] ، وقد مَنَعها بعضهُم لَحْظَاً للوصفيّةِ فيها .

وهو في (أفعَى) أبعدُ منه في أَخَويه ؛ لأنهما من : الجَدْل وهو الشدّ ، والأخْيَل من المَخيول وهو الكثير الخَيلان . ولا اشتقاقَ لِأَفعَى ، لكِن ذكرها يُقارِن تصوُّر إيذائها ، فأشْبَهت المشتقّ وجَرَت مَجراه على ضعْفٍ .

والمشهورُ في (أَبْطَح) [2] وشبهه من الصفات التي استُعملت كالأسماء أن لا تُصرَف عَملاً بمقتضى أصالةِ الوصفية، وبعضُ العرب يعتدّ بعارض الاسميّة، فيصرفهَا.

فصل : ويُصرَف ما لا ينصرف للتناسب والضّرورة بلا خلاف .

فممّا صُرِف للتناسُب قراءة نافعٍ وأبي بكر والكسائي [3] ﴿سلاسِلاً﴾ [الإنسان :⁅] . و﴿قواريراً﴾ [الإنسان : ⁅⁅] ، وشواهد الصرف للضرورةِ كثيرةٌ .

التتفُل : هو الثغلب / اللسان (تفل) .

(1) قال سيبويه 3/200- 201 : « هذا باب ما كان من أفعَل صيغةً في بعض اللغات واسماً في أكثر الكلام . وذلك : أجْدَلٌ وأَخْيَلٌ وأَفْعَىً . فأجودُ ذلك أن يكون هذا = النّحو اسماً ، وقد جعله بعضهم صفةً ؛ وذلك لأنّ الجَدْل شدّة الخلق ، فصار أجْدَلٌ عندَهم بمنزلة شديدٍ . وأمّا أَخْيَل فجعلوه أفعَل من الخيلان للونه ، وهو طائر أخضر ، وعلى جَناحِه لمعة سَوداء مخالفة للونه » .

وانظر : المقتضب 3/339 ، وشرح الكافية الشافية 3/1452- 1453 ، وشفاء العليل 2/897 ، والمساعد 3/15 ، والأشموني 3/236 .

(2) انظر : الكتاب 3/201 ، والمخصص 17/59 ، والارتشاف 2/860 ، والأشموني 3/237 .

(3) السبعة 263- 264 ، والتيسير للداني 217 ، والإتحاف 428- 429 .

واختُلِفَ في مَنع الصرفِ للضرورة، فأجَازَه الكوفيون وبعضُ البصريين، ومنعَهُ أكثرُهم[1]. وإجازتُه أصَحّ؛ لكثرَتِه في شعر الفصحَاء. فمنه قولُ حسان ﷺ في هجو الوليد بن المغيرة:

باهَى ابنُ صَقْعَبٍ إذْ أثْرَى بثُلَّتِهِ   قُل لابنِ صَقْعَبَ: أَخْفِ الشخصَ واكتَتِم[2]

وصقعَب: لقبٌ لجدّ الوليد بن المغيرة. وقال حسّان أيضاً: [89/أ]

مـا لـشهيدٍ بـينَ أرمـاحِكُمْ   شُلَّتْ يَـدَا وحْـشِيَّ مـن قاتِـلِ[3]

وله أيضاً:

فيَـا لَهْفِـي لمنـذِرَ إذْ تَـوَلّى   وأعنَـقَ في مَنِيَّتِـه بِـصَبْرِ[4]

وللخنساء:

إنّ نفـسِي بعـدَ صَـخْرٍ   بـالرَّدَى مُعتَرِفَـهْ[5]
وبهـا مـن صَـخْرَ شَـيءٌ   لـيسَ يُحكَـى بالـصِّفَهْ

---

(1) اختُلف في منع صرف ما ينصرف، فذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز.
انظر: شرح المفصل 1/68، وشرح الكافية الشافية 3/1511، والمساعد 3/44. =

= وذهب معظم الكوفيين وأبو عليٍّ إلى جَوازه في الضرورة، وهو اختيار ابن مالك.
انظر: شرح الكافية الشافية 3/1509، والمساعد 3/44، والأشموني 3/275، وشرح التصريح 2/228، والخزانة 1/147.

(2) من البسيط، لحسّان بن ثابت في ديوانه 324.

(3) من السريع، لحسان بن ثابت في ديوانه 220، وروايته فيه (.. وحشيٍّ) وهذه الرواية ليست موضع الشاهد، وورد عجزه في أمالي السهيلي (... وحشيَّ)، جاء به السهيلي شاهداً على ترك كثير من الشعراء صرف العلم.
الشهيد: حمزة بن عبد المطلب. وحشيّ: قاتل حمزة.

(4) من الوافر، لحسّان بن ثابت في ديوانه 230.

(5) الأبيات من مجزوء الكامل. للخنساء في ديوانها 106.

وبـــذِكري صـــخْرَ نفـــسِي   كـــــلَّ يـــــومٍ كَلِفَـــــهْ

وللفرزدق :

فكم لكَ يا نصْرَ بنَ سيّارَ مـــن أَبٍ   أغَرَّ إذا التَفَّـــتْ نَواصِـــي المَجَـــامِعِ [1]

وكقول ذي الرمة :

كمْ دونَ مَيّةَ مِن خَرْقٍ ومن عَلَـــمٍ   كأنّـــهُ لامِـــعٌ عُرْيـــانُ مَـــسْلُوبُ [2]

وقال كثيرٌ يرثي عمر بن عبد العزيز :

جَزى اللهُ خيراً كـــلّ مـــا ذرَّ شـــارِقٌ   ومـــا أوّبَ الليـــلُ الهمـــومَ مآبهـــا

خليفَ التّقى [3] أعني أبا حَفْصَ والهُـــدَى   وأسْقَى الغُيـــوثَ أرضَـــها وجَنَابَهـــا [4]

وقال أُبَيّ بن زيد أخي عُدَيّ بن زيد :

إن يَكُ ن [5] خانَكَ الزّمانُ فلا عا   جِـــزُ بـــاغٍ ولا أَلَـــفُّ ضـــعيفُ [6]

أي : فلا أنتَ عاجزٌ .

وقال صخر الغيّ يرثي ابنه :

---

(1) من الطويل، للفرزدق في ديوانه 1/ 418. وروايته فيه (ومنّا خطيبٌ لا يُعابُ وحاملٌ أغرُّ . .) .

(2) من البسيط، لذي الرمة في ديوانه 1575، وخزانة الأدب 1/ 253- 255 .

الخَرْق : الفلاة التي تنخرق فيها الريح تجيء وتذهب .

العَلَم : الجبل، والعلَم في الأرض : الذي يُهتدَى به في الطريق .

(3) في شرح العمدة : حليفَ .

(4) البيتان من الطويل، ولم أقَع عليهما في ديوانه .

(5) وردت في م: يَكُ، والصواب ما أثبتُّ .

(6) من الخفيف، لأبيّ بن زيد أخي عُدَيّ بن زيد في الأغاني 2/ 98 .

وذكّرني بُكــايَ علــى تَليْــدٍ حَمَامَـــةُ مَـــرَّ جاوَبَـــتِ الحَمَامَـــا[1]
تُنادِي ساقَ حُرَّ وظَلْــتُ أَدعُــو تَليــــداً لا تُــــبينُ بــــه الكَلاَمـــــا

وقال رؤبة:

واكِـــلْ تميماً والخُطـــوبَ الوُزَّعَـــا
لا تَـــكُ كالرّامي بغـــير أهْزَعـــا[2]

والأهْزَع: آخر سهم في الكنانة. ومَنْعُه الصرفَ ضرورةٌ، وأكثرُ استعمالهم له في النّفي، يُقال: ما بَقِيَ له أهزَع.

---

(1) البيتان من الوافر، وهما لصخر الغَيّ في شرح أشعار الهذليين 1/292، واللسان (حرر، وللهَذليّ في تهذيب اللغة 9/232.

تليد: ابنه. مرّ: موضع. ساق حرّ: ذَكَر القَماريّ، سمّي بذلك لصوته، وقيل هو صوت القَماريّ فجُعل الاسمَين اسماً واحداً.

(2) الرجز لرؤبة في ديوانه 91، وكتاب العَـين 1/100، وتهـذيب اللغـة 1/133، وللعجّاج في اللسان (هزع) وتاج العروس 22/395 (هزع)، وليس في ديوانه، بلا نسبة في المخصّص 6/52.

باب النَّسَب

إذا قُصِد النّسبُ إلى اسمٍ، كُسِرَ آخرُه وأُولِيَ ياءً مشدَّدةً تكــونُ حــرفَ إعرابِه[1] [89/ب] ، كمُضَرِيّ، ويُحذَفُ لها عَجُز المركَّب غيرَ المضاف ويُنسَب إلى صدره، كــ: (بعْلِيَ، وسِيْبِيّ، وتَأَبَّطِيّ)[2] في (بَعْلَبَكّ، وسيبويه، وتأَبَّطَ شرّاً).

وإن كان مضافاً إلى ما تعرَّفَ به، حُذف المضاف ونُــسِبَ إلى المــضاف إليه[3]، كــ: (زُبَيرِيّ، وعُمَرِيّ، وكُراعِيّ) في (ابن الزبير، وابــن عُمَــر، وابــن كُراع). وهذا المراد بقوله: (إنْ تعرَّفَ تحقيقاً).

وقوله: (أو تقديراً) يريد الكُنى والأعلام التي أوّلها ذو، فإنه مُعرَّف بآخرهــا تقديراً، نحو: (بكريّ، وكَلاعِيّ)، في (أبي بكر، وذي الكلاع).

فإن لم يكن المضاف إليه معرِّفاً المضافَ تحقيقاً ولا تقديراً، حُذف المــضاف

---

(1) قال ابن يعيش في شرحه للمفصل 5/143: « اعلم أنّ النسب يُحــدث في الاســم المنسوب تغييرات، منها زيادة ياءي النسب في آخره، وكسر ما قبلها، وجعل الياءَين منتهى الاسم وحرف الإعراب، فهذا أوّل تغيير تطرّق إلى اللفظ بسبب النسب ».
وانظر: الأصول 3/63.

(2) قال سيبويه 3/377: « هذا باب الإضافة إلى الحكاية. فإذا أضــفتَ إلى الحكايــة حذفتَ وتركت الصدر بمنــزلة عبدِ القيس وخمسةَ عَشَرَ، حيث لزمه الحــذفُ كمــا لزمها، وذلك قولك في تأَبَّطَ شَرّاً تأَبَّطِيّ ».
وانظر: الأصول 3/70، والمقرب 2/411، وشرح الجمــل لابــن عــصفور 2/311، وشرح الكافية الــشافية 4/1953، والمــساعد 3/351، والأشمــوني 4/189، والتصريح 2/332.

(3) انظر: الكتاب 3/375، والمقتضب 3/141، والمخصّص 13/244، والمقــرب 2/411، وشرح الشافية للرضي 2/75.

إليه ونُسِبَ إلى المضاف ، كـ (عَبْدِيّ ، وامْرِئِيّ أو مَرَئِيّ) [1] ، في : (عبد شمس ، وامْرِئِ القيس) .

وقد يُنسَب في ذا إلى الثاني إذا خِيفَ لَبسٌ ، كقولهم في (عبد مناف ، وعبد الأشهل) : (مَنَافِيّ [2] ، وأشْهَلِيّ) .

وتُحذَف لياء النسب الياءُ المشدّدة آخرَ الاسم رابعةً فصاعداً ، كقولك في رجل اسمه (بَخَاتِي) : (بَخَاتِيّ) . فتنوّنه في النسب وكان غيرَ منوَّنٍ لوجود صيغَة مَفَاعِل ، وفي ذا دليلٌ أنّ الياءَ الآن غير الأُولى .

وتُحذَفُ لها أيضاً تاءُ التأنيث ثالثةً وغيرَ ثالثةٍ ، وصائرةً في الوقف هاءً وغيرَ صائرةٍ ، كقولك في (ثُبَةٍ [3] ، ومكّةٍ ، وأُختٍ) : (ثُبِيٌّ ، ومَكِّيٌّ ، وأخويّ) عند

---

(1) قال سيبويه 3/376 : « وأمّا ما يُحذف منه الآخِر فهو الاسم الذي لا يُعرَّف بالمضاف إليه ولكنّه معرفه كما صار معرفةً بزيد ، وصار الأوّل بمنزلته لو كان عَلَماً مُفرَداً ؛ لأنّ المجرور لم يصِر الاسمُ الأوّلُ به معرفةً ؛ لأنك لو جعلتَ المفرد اسماً صار به معرفةً كما يصير معرفةً إذا سمّيته بالمضاف ، فمن ذلك : عَبدُ القيس ، وامرؤُ القيس ، فهذه الأسماء عَلامات كزيد وعمرو ، فإذا أضفتَ قلت : عَبدِيّ ، وامْرَئِيّ ، ومَرَئِيٌّ » .

وانظر : المقتضب 3/141 ، والمخصص /244 ، وشرح الكافية الشافية 4/1953 ، وشرح الجمل لابن عصفور 2/312 .

(2) قال سيبويه 3/376 : « وسألتُ الخليل عن قولهم في عَبدِ منافٍ مَنافِيٌّ فقال : أمّا القياس فكَما ذكرتُ لك ، إلاّ أنهم قالوا مَنَافِيّ مخافةَ الالتباس ، ولو فُعل ذلك بما جُعل اسماً من شيئين جاز ؛ لكراهية الالتباس » .

وانظر : الأصول 3/69 ، والمخصص 13/245 ، وشرح الكافية الشافية 4/1954 ، وشرح الشافية للرضي 2/75 ، والأشموني 4/192 .

(3) الثُّبَة : الجماعة من الناس / اللسان (ثوب) .

سيبويه[1] والخليل، ويونس[2] يقول: [90/أ] (أُخْتِيّ) خوف اللبس.

ويُحذَف لها أيضاً ياءُ المنقوص غير الثلاثي[3]، كـ (قاضِيٍّ، ومُهتَدِيّ).

ويُحذَف لها أيضاً ألفُ المقصور خامسةً فصاعداً، زائدةً وغيرَها، كـ (حُبَاريٍّ)، و(مُرامِيٍّ في: مُرامَى).

وتُحذَف الرابعةُ إن كانت للتأنيث، إلاّ أنّ حذفَها فيما تحرَّك ثانية واجبٌ[4]، كقولك في (بَرَدَى: بَرَدِيّ)، وفيما سُكِّن ثانيه مختارٌ غيرُ واجبٍ، (كحُبْلِيٍّ)، ويجوز: (حُبْلَويّ، وحُبلاويّ)[5].

---

(1) الكتاب 3/360- 363، وانظر: شرح سيبويه للرماني 1/170، والأصول 3/77، وشرح المفصل 6/5، وشرح الكافية الشافية 4/1955، وشرح الشافية للرضي 2/68- 69.

(2) انظر: رأي يونس في المسائل البصريات 174، والتكملة للفارسي 251، والأصول 3/77، والإيضاح في شرح المفصل 1/577، والتسهيل 265، وشرح التسهيل 1/98، وشفاء العليل 3/1023، وشرح الكافية الشافية 4/1955، وشرح الشافية للرضي 2/69.

(3) انظر: الكتاب 3/340- 341، وشرح الكافية الشافية 4/1934، وشرح الشافية للرضي 2/42.

(4) انظر: الكتاب 3/354، والمقرب 2/417، وشرح الشافية للرضي 2/39.

(5) انظر: هذه الأوجه في (حُبْلَى) في: الأصول 3/74، والمقرب 2/417- 418، وشرح الجمل لابن عصفور 2/319.

وقال سيبويه 3/352- 353: « هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره آلفاً زائدة لا ينوّن وكان على أربعة أحرف. وذلك نحو حُبْلَى ودِفْلَى، فأحسَنُ القَول فيه أَنْ تقول: حُبْلِيٌّ ودِفْلِيٌّ؛ لأنها زائدة... ومنهم مَن يقول: دِفْلاوِيّ... ومنهم من يقول حُبْلَوِيّ ».

وانظر: شرح الكافية الشافية 4/1941، والمساعد 3/358.

ويُحذَف أيضاً من أجل ياء النسب واو (عَرْقُوَة)[1] وشبهها، كـ(عَرْقِيّ، وقَمْحَدِيّ)[2].

ويُحذف لها أيضاً زيادَتا ما سُمِّيَ به من مثنى أو جمع سلامةٍ وما أشبههما[3]، كـ: (زَيْدِيٍّ، وهِندِيّ) في: (زيْدِين، وهِندات) أعلاماً، كالنسبِ إلى واحده.

ومن العرب من يجعل النون حرفَ إعرابٍ ويلتزمُ الألفَ في التثنية والياء في الجمع، فيُقال حينئذٍ: (زيْدانِيٌّ، وزيدِينِيّ)، وعلى هذا قيل: (نَصِيْبِينِيّ، ويَبْرِيْنِيّ)[4]، وعلى الأول: (نَصِيبِيٌّ، ويَبْرِيّ).

فصل: يُنسَب إلى المقصور الثلاثي بقَلْب ألفه واواً[5]، كقولك في (ثَرَىً): (ثَرَوِيّ).

---

(1) العَرْقُوة: كل أكَمَة منقادة في الأرض، كأنها جثوة قبر/ اللسان (عرق).

(2) القَمَحدودة: الهنة الناشزة فوق القفا / اللسان (قمحد).

(3) قال سيبويه 3/ 372: « هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية. وذلك قولك: مُسلمون ورجُلان ونحوهما؛ فإذا كان شيءٌ من هذا اسمُ رجل فأضفْتَ إليه حذفت الزائدَتين الواو والنون، والألف والنون، والياء والنون » وانظر: المقتضب 3/ 160، وشرح الجمل لابن عصفور 2/ 311، وشرح الشافية للرضي 2/ 9.

(4) نَصِيبين: مدينة من الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ/ مراصد الاطلاع 3/ 1374.

يَبْرِين: قرية قلب حلب /اللسان (يبر).

(5) قال سيبويه 3/ 642: « هذا باب الإضافة إلى كل شيء من بنات الياء والواو . . . تقول في هدىً: هُدَوِيّ وفي رجل اسمه حَصَىً حَصَوِيّ، وفي رجل اسمه رَحَىً: رَحَوِيّ».

وانظر: المقرب 2/ 414، وشرح الجمل لابن عصفور 2/ 316.

وكذا الرباعي إن كانت ألفه لغيرِ التأنيث، نحو: (مَرْمَوِيٌّ، وعَلْقَــويّ) في: (مَرْمَى، وعَلْقَى).

وكذا يُفعَل بهمزة الممدود المُبدَلة من ألف التأنيـــث، كــــ(صَــحراويٍّ، وجَلُولاوِيّ) في [90/ب] (جَلُوْلاء)[1]. فإن لم تكن الهمزَة بَدلَ ألفِ تأنيـــثٍ جـــاز تصحيحُها وإبدالُها، كـ(قُرّائِيٌّ، وكسائيّ، وعِلْبَائِيّ)، وإن شئت (قُرّاوِيّ) ونحوه.

وتصحيح همزة (قُرّاءٍ) أجود[2]؛ لأنها أصليّة، **بخلاف الزائـــدة والمبدَلـــة في (كِساء)، وفي (عَلْبَاء) للالحاق**[3].

وقد تُحذَف ألفُ المقصور الرباعيّ إن كانت لغير التأنيث، كـ(مَرْمِيٍّ) في (مَرْمَى)، و(عَلْقِيٍّ).

وقد تُقلَب إن كانت للتأنيث وسُكِّن ثاني ما هي فيه، كـ(حُبْلَوِيٍّ)، وقد يُقال: (حُبْلاوِيّ)[4]. **قلت: كلُّ هذا قد كرَّره رحمه الله تعالى، غيرَ أنّ فيه هُنا بسطاً قليلاً.**

---

(1) جَلُولاء: اسم بلد/ اللسان (كشث).

(2) انظر: شرح المفصل 5/155، والمقرب 2/418، وشرح الشافية للرضي 2/54-55، والمساعد 3/358، والتصريح 2/332.

(3) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية 4/1950-1951: «وحُكمُ همزة الممدود في النَسب حكمها في التثنية، فإن كانت منقلبةً عن أصلٍ أو زائدة للإلحاق جازَ فيها أن تَسلَم و أن تقلب واواً، كما فُعِل في التثنية، فيُقال: كِــسَائِيّ وكِــسَاوِيّ وعِلبـــائيّ وعِلْبَاوِيّ، كما قيل في التثنية: كساءان وكساوان، وعِلْباءان وعِلْباوان».

وانظر: الكتاب 3/257-255، والمقتضب 3/149، وشـــرح 8الـــشافية للرضي 2/54-55، والأشموني 4/188-189، والهمع 2/194.

(4) سبق تخريجها.

فصل:ويُقال في النسب إلى (شجٍّ[1]، وحَيٍّ): (شَجَوِيٌّ، وحَيَــوِيّ)[2]، كلفظِ المقصور الثلاثي في فتح الثاني وقلب الثالث واواً.

وإن كان الثاني من نحو (حَيّ) واواً في الأصل صُحِّح، كقولك في (طَــيٍّ): (طَوَوِيّ). وإياه عنى بقوله: (ويُفتَح ويُصَحَّح ثاني نحو حَيّ).

فصل: ويُحذَف أوّل اللَيِّنَين من نحو: (عَلِيّ، وتحيّة)، ويُقلَب ثانيهــا واواً بعدَ فتح ما قبلهما إن كان مكسوراً، وإن كان مفتوحاً تُرِك على حاله، كقولك في (قُصَيٍّ، وأميَّة): (قُصَوِيٌّ، وأُمَوِيّ)[3].

وقد يُقال في (قاضٍ): (قاضَوِيّ)، وفي (مَرْمِيٍّ): (مَرْمَــوِيّ)، وكــذا مــا أشبههما.

وإيّاه عنى بقوله: (معاملةَ شجٍّ وعليّ).

فصل: إذا كانَ ما قبلَ المكسور من أجل ياء النسب ياءً مكــسورة بعــدَ ساكنةٍ، حُذِفَت، [91/أ] وَولِيَ الساكنةَ المكسورُ، كقولك في (طَيِّــب، وبَيِّنَــة): (طَيْبِيٌّ، وبَيْنِيّ).

---

(1) الشَّجّة: الجُرح يكون في الوجه والرأس، وشجّ الشراب: إذا مزجَه بالمــاء/ اللــسان (شجج).

(2) انظر: الكتاب 3/345، والمقتضب 3/138، والمقرب 2/414، وشرح الكافية الشافية 4/1945، وشرح الشافية للرضي 2/49.

(3) قال سيبويه 3/344: « هذا باب الإضافة إلى فَعِيل وفُعَيل من بنات الياء والواو... وذلك قولك في عَدِيّ: عَدَوِيٌّ، وفي غَنِيّ: غَنَوِيّ، وفي قُصَيّ: قُصَوِيّ، وفي أميّــة: أُمَوِيّ. وذلك أنهم كرهوا أن تَوالى في الاسم أربعُ ياءات، فحذفوا الياء الزائــدة الــتي حذفوها من سُلَيم وثقيف حيث استثقلوا هذه الياءات ».

وانظر: المقتضب 3/140، والمقرب 2/416- 417، وشرح الكافية الشافية 4/1945، وشرح الشافية للرضي 2/49، والمساعد 3/360.

وكان حقّ (طيّئ) أَنْ يُقال في النسب إليه : (طَيْئِيٌّ) ، لكنهم أبدلوا الياءَ ألفاً فقالوا : (طائِيّ) تاركين القياس [1] .

فصل : واطّرَدَ في (فُعَيْلَة) (فُعَلِيّ) كجُهَنِيّ [2] .

وفي (فَعِيلة ، وفَعُولة): (فَعَلِيّ)، كـ : (حَنَفِيّ ، وشَنَئِيّ) في (شنوءَة ، وحنيفة) .

فلو كُنَّ مُضاعَفةً لتُمِّمَت ، كقولك في (هُرَيرَة ، وبَرِيْرَة ، وضرورة) : (هُرَيْرِيّ ، وبَرِيرِيّ ، وضروريّ) .

وكذا يُتَمَّم ما نُسبَ إليه من (فَعِيلة) معتلّ العين صحيح اللام ، كـ(طويلة) ، فإنك تقول : (طُوَيْلِيّ) [3] .

---

(1) قال سيبويه 3/371 : « ولأ أُراهم قالوا طائِيٌّ إلاّ فراراً من طَيْئِيٍّ، وكان القياس طَيْئِيٌ وتقديرُها طيعِيٌّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء » .
وانظر : المخصص 13/237 ، وشرح الجمل لابن عصفور 2/323 ، وشرح الكافية الشافية 4/1948 ، وشرح الشافية للرضي 2/32 ، والأشموني 4/185 .

(2) قال سيبويه 3/339 : « هذا باب ما حذفُ الياءِ والواو فيه القياس . وذلك قولُك في ربيعة : رَبَعِيٌّ ، وفي حنيفة : حنفِيّ ، وفي جَذِيمة : جَذَمِيّ ، وفي جُهَيْنَة : جُهَنِيّ ، وفي قُتَيبة : قُتَبِيّ ، وفي شَنوءة : شَنَئِيّ ، وتقديرها : شَنُوعة وشَنَعِيّ ، وذلك لأنّ هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم » .
وانظر : المقتضب 3/145 ، وشرح الكافية الشافية 4/1944 ، وشرح الشافية لرضي 2/20 ، والأشموني 4/186 .

(3) انظر : شرح الجمل لابن عصفور 2/317-318 ، وشرح الشافية للرضي 2/25-26 ، والمساعد 3/366 .

فصل : وتُفتَح عين الثلاثي المكسورة في النسب ، كـ(نَمَرِيٍّ[1] – وإبَلِيّ– ودُؤَلِيّ) .

وإن كان المكسورُ العين رباعياً كـ(تغلبٍ) ، لم تُفتَح إلاّ بسماعٍ ، فـ(تَغلِبِيّ) بالكسرِ أَولى ، وسُمِعَ فتحه[2] .

فصل : وإن كانَ المنسوبُ إليه محذوفَ الفاء صحيح اللام ، تُرِكَ على حذف فائِه ، كَـ(عِدِيّ) في (عِدَةٍ)[3] .

فإن كان معتلّ اللام تُمِّمَ بردّ فائِه، كـ(وشَوِيّ) في (شِيَةٍ) .

---

(1) قال سيبويه 3/ 343 : « وما جاء من فَعِلٍ [بمنزلة فَعَلٍ] قولهم في النَّمِر : نَمَرِيٌّ ، وفي الحَبِطَات : حَبَطِيٌّ ، وفي شَقِرَة : شَقَرِيّ ، وفي سَلِمة : سَلَمِيٌّ . . . والدُّئِل بمنزلة النَّمِر ، تقول : دُؤَلِيٌّ » .

وانظر : شرح الكافية الشافية 4/ 1947 ، وشرح الشافية للرضي 2/ 17 ، والهمع 2/ 195،

(2) الفَتْحُ في (تغلبيّ) عند الخليل وسيبويه شاذ ،انظر الكتاب 3/ 40– 42 ، وشرح الشافية للرضي 2/ 19 .

وعند المبرد وابن السراج وأبي علي الفارسي والرمّاني جائز مطرد . انظر : الأصول3/ 64 ، وشرح الكافية الشافية 4/ 1947 ، وشرح الشافية للرضي 2/ 19 ، والمساعد 3/ 369 ، والأشموني 4/ 182 ، والهمع 2/ 195 .

(3) قال سيبويه 3/369: «هذا باب الإضافة إلى ما ذهبت فاؤه من بنات الحرفَين. وذلك عِدَةٌ وزِنَةٌ. فإذا أضفْتَ قلت: عِدِيٌّ وزِنِيٌّ، ولا تردُّه الإضافة إلى أصله؛ لبعدها من ياءَي الإضافة؛ لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللامَ لو ظهرت من التغيّر، لوقوع الياء عليها».

وانظر: شرح سيبويه للرماني 1/199، والمقتضب 3/156، والأصول 3/80، وشرح الكافية الشافية 4/1957، والهمع 2/196.

وإن كان محذوف اللام معتلّ العين، وجبَ تتميمه بردّ لامه، كـ(شاهِيٍّ) في (شاةٍ).

وإن كان المحذوف اللام صحيح العَين [91/ب]، وتُمِّمَ في تثنية أو جمع بالألف والتاء، تُمِّم هنا قَولاً واحداً[1] كـ(أَبَوِيّ، وهَنَوِيّ) في (أَبٍ، وهَنَةٍ)، لقولك أبَوَان وهَنَوات.

وإن لم يُتَّم فيهما جاز الوجهان في النسب، فتقول: (يَدَوِيٌّ، ويَدِيٌّ) في (يَدٍ)[2]، وعلى لغة مَن ثنّاها (يدَيان)، فلا يُقال هنا إلاّ (يَدَوِيّ).

فصل: وإذا رُدَّت لامُ المحذوفِ اللام، وأصلُ عينه السكون لم تردّ إليه، بل تُفتَح كما تُفتَح التي أصلها الفتح[3]، فيُقال في (يَدٍ): (يَدَوِيٌّ) لا (يَدْيِيّ)، كما يُقال في (أبٍ): (أَبَوِيّ). وكذلك تقول في (شِيَةٍ): (وشَوِيّ) لا (وَشْيِيّ)، وإيّاهُ عنى بقوله: (وتُفتَح عين المتمِّم مُطلَقاً).

فصل: وإن نسبْتَ إلى ذي همزةِ وصلٍ كـ(ابن)، فلَكَ أن تقول: (ابْنِيٌّ، وبَنَوِيّ)[4]، فتَحذف الهمزة إذا رَدَدْتَ لامَه، وتُثبتَها إنْ لم ترُدَّها؛ لأنّ الهمزة زِيدَت عِوَضاً من لامه، فلا يُجمَع بين العِوَضَين.

---

(1) انظر: الكتاب 359/3، والأصول 76/3، وشرح الكافية الشافية 1954/4، وشرح الشافية للرضي 64/2، والمساعد 371/3، والأشموني 193/4.

(2) قال سيبويه 358/3: «فمن ذلك قولهم في دَم: دَمِيٌّ، وفي يَدٍ: يَدِيٌّ، وإن شئتَ قلت: دَمَوِيٌّ ويَدَوِيٌّ، كما قالت العرب في غَدٍ: غَدَوِيّ. كلُّ ذلك عَرَبي».

(3) انظر: الكتاب 358/3–359، وشرح سيبويه للرماني 166/1، والأصول 76/3، وشرح الكافية الشافية 1957/4، والمساعد 372/3، والأشموني 193/4، والهمع 196/2.

(4) قال سيبويه 361/3: « هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين. فإن شئتَ تركتَه في الإضافة على حاله قبل أن تضيف، وإن شئتَ حذفتَ الزوائد =

فصل : وإن نَسبْتَ إلى (حَوْلَايا)[1] ، حذفتَ أَلِفَه الآخرة ، وأبدلْتَ ياءَهُ همزةً ، لتطرُّفها بعد ألفٍ زائدة ، وفُعِل بها ما فُعِل بهمزة (رِداءٍ) ، فقيل : (حُولائِيّ ، وحُولاوِيّ) .

وكذا يُفعَل بياء (سِقايَة)[2] ، وما أشبهها في وقوع الياءِ منها رابعةً بعد ألفٍ[92/أ] زائدة ، فيُقال : (سِقائِيٌّ ، وسِقَاوِيّ) .

ويجوز في (غاية) وشبهها ممّا الياءُ فيه ثالثةٌ ما جازَ في (سِقَاية) من سلامةِ همزتِه وإبدالها واواً ، وينفرد نحو (غاية) بجواز سلامةِ الياء ، فيُقال : (غايِيّ ، وغائِيّ ، وغاوِيٌّ) .

فصل : تاءُ (أُخْتٍ ، وبِنْتٍ) للتأنيث ؛ لأنها تثبتُ لثبوتِه وتنتفي لانتفائِه . ولذا قِيل في التصغير والجمع بالألف والتاء : (أُخَيّة ، وأَخَوات) ، ولم يُقَل : (أُخَيْتَةٌ ، ولا أُخْتات) ، فلذا يجب أن يُقال ها (أَخَوِيٌّ) . وأجاز يونس : (أُخْتِيّ) . ولا حُجّةَ له من قياسٍ ولا سَماع[3] . و(بِنْت) و(كِلتا) كـ(أُخت) . قُلت : كرّره أيضاً .

= ورددتَ ما كان له في الأصل . وذلك : ابنٌ واسمٌ واستٌ . . فإذا تركته على حاله قلت : اسمِيٌّ واستِيّ وابنِيّ . . وإن شئتَ حذفت الزوائد التي في الاسم ورددتَه إلى أصله فقلت : سَمَوِيٌّ وبَنَوِيٌّ وسَتَهِيّ » .

وانظر : الأصول 3/77 ، وشرح المفصل 6/5 ، وشرح الشافية للرضي 2/67 .

(1) قال سيبويه 3/351 : « وحَوْلَايَا وبَرْدَايا بمنزلة سقايةٍ ، لأنّ هذه الياء لا تثبت إذ كانت منتهى الاسم ، والألفُ تسقط في النسبة لأنها سادسة، فهي كهاء دِرْحاية » .

وانظر : شرح سيبويه للرماني 1/128 ، وشرح الكافية الشافية 4/1952 وشرح الشافية للرضي 2/59 .

(2) انظر : الكتاب 3/148-351 ، والأصول 3/66 ، وشرح الكافية الشافية 4/1952 ، والتبصرة والتذكرة 2/595 .

(3) سبق تخريج هذه المسألة في الحاشية (2) صفحة (363) .

فصل: وإن قُصِدَ النسبُ إلى جمع، وله واحدٌ من لفظِه مَقيسٌ، نُسِبَ إلى واحِده، كقولهم في العالم بالفرائِض: (فَرَضِيٌّ)[1]، رَجَعَ إلى (فريضة)، ففعَل به كـ(حنيفة).

وتقولُ في (نِسَاءٍ): (نِسْوِيّ)، ردَدَتَهُ إلى (نِسوَةٍ)، وهو واحدُ نساءٍ.

وإن كانَ واحدُ الجمعِ القياسيّ مُهمَلاً، كـ:(مَحَاسِن، وأَعْراب)، نسبْتَ إلى لفظِه كـ(أعرابيّ).

وكذا يُنسَب إلى لفظ اسم الجمع وإلى لفظ الجمع المجعول عَلَماً، كـ(أنمارِيٍّ)[2]، ورَكْبِيّ) في: (أنْمار، ورَكْب).

وإن كان الجمعُ باقياً على الجمع، ومُستعمَلاً استعمالَ الأَعلام، جاز النّسبُ إلى لفظه، كـ(أنصارِيّ)[3]، وإلى واحدِه [92/ب] كقولهم في (الرِّباب): (رُبِّيّ)، وفي (الأنباط): (نَبَطِيّ).

---

(1) انظر: المخصص 13/ 246، والمقرب 2/ 410، وشرح الكافية الشافية 4/ 1958، وشرح الشافية للرضي 2/ 77، والمساعد 3/ 379، والتصريح 2/ 336، والأشموني 4/ 198.

(2) قال سيبويه 3/ 379: « وإذا جاء شيء من هذه الأبنية التي توقَع الإضافة على واحدها اسماً لشيءٍ واحدٍ تركته في الإضافة على حاله، ألاَ تراهم قالوا في أنْمَارٍ: أنْمارِيّ؛ لأنّ أنماراً اسمُ رجل ».

وانظر: شرح سيبويه للرماني 1/ 242- 243، والأصول 3/ 71، والمخصص 13/ 247، وشرح الكافية الشافية 4/ 1959، وشرح الشافية للرضي 2/ 80، والأشموني 4/ 199، والهمع 2/ 197.

(3) النسَب إلى (أنصار: أنصارِيّ). انظر: الكتاب 3/ 380، وشرح سيبويه للرماني 1/ 243، والمخصص 13/ 248، وشرح الشافية للرضي 2/ 79.

وقد استُعمل الوجهان في (أبناء فارس)[1]، فقيل: (بَنَوِيٌّ، وأبناوِيّ).

وقال في النسب إلى (العَبَلات) – وهي حيٌّ من قريش – : (عَبْلِيٌّ)[2]، ردّوه إلى الواحد الأصلِيّ مع أنه عَلَم، والقياسُ يقتضي أن يُقال: (عَبَلِيّ) بفتح البــاء، ولا يُعتبَر سكونُها في الواحد لأنه عَلَم.

ولذلك لو نسبْتَ إلى (تَمَراتٍ) وهو عَلَمٌ، لقيل: (تَمَرِيٌّ) بفتح الميم، ولــو نُسِبَ إليه وهو غيرُ عَلَمٍ لسُكِّنَت[3].

فصل: وما غُيِّرَ في النسب تغييراً لم يُذكَر، حُفِظ و لم يُقَس عليه.

فمن ذلك قولُهم في قُريش: قُرَشِيٌّ، وفي ثقيف: ثَقَفِيّ، وفي زبْينَة: زبَانِيّ، وفي العالية: عُلْوِيّ، وفي البادية: بَدَوِيّ، وفي البصرَة: بصْرِيّ (بكسر الباء)[4]، وفي

---

(1) الأبناء: قومٌ من الفرس ارتهنتهم العرب وغلب عليهم هذا الاسم كغلَبــة الأنــصار، والنسبة إليهم على ذلك: أبْنَاوِيّ في لغة بني سعد، كذلك حكاه سيبويه عنهم.

انظر: الكتاب 3/ 380، والمخصص 13/ 248، وشــرح الــشافية للرضــي 2/ 79، والارتشاف 2/ 629، وقال سيبويه 3/ 378: « هذا باب الإضــافة إلى الجمع.. ومن ذلك أيضاً قولهم في أبناء فارِس: بَنَوِيّ ».

(2) قال ابن سيدة في المخصص 13/ 247: « أما قولنا في العَبَلات: عَبْلِي فهم جماعــة واحدهم عَبْلَة على ما ذكرته ».

وانظر: الأصول 3/ 70.

(3) انظر: المقرب 2/ 410- 411.

(4) قال الرضي في شرح الشافية له 2/ 81- 82: « وقالوا في البَصْرَة: بِصْرِيّ بكــسر الباء؛ لأنّ البَصرة في اللغة حجارة بيض وبها سمّيت البصرة؛ والبِصْرُ بكسر الباء من غير تاء بمعنى البصرة، فلمّا كان قبل العلَمِيّة بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة بحــذف التاء كُسِرَت الباءُ في النَسب. وقيل: كَسرُ الباء في النسب إتباعاً لكسر الراء، ويجوز: بَصْرِيّ بفتح الباء على القياس ».

وانظر: المقتضب 3/ 148، والمقرب 2/ 422.

السَّهل : سُهْلِيّ (بضم السين) ، وفي بني عُبَيدة : عُبَدِيّ ، وفي صنعاء : صنعانِيّ ، وفي خُراسان : خُرْسِيٌ ، وخُراسِيّ[1] ، وفي أميّة : أَمَوِيّ بفتح الهمزة ، وضمّها أكثر . وفي طُهَيّة : طُهْوِيّ .

وما سَلِمَ من تغيير مُطَّرِد حُفظ أيضاً ولم يُقَس عليه ، كقولهم في (سَلِيمَة ، وعَمِيرة كلَب) : (سَلِيميّ ، وعَمِيرِيّ) . وفي (رُدَينة ، والخُرَيْبَة) [93/أ] : (رُدَيْنِيّ ، وخُرَيْبِيّ)[2] . وقياسُها كلّها حذف الياء .

والأكثر في النسب إلى المصحوبات أن يُستغنى عن ياء النسب ، بأَن يُصاغ من اسمِ ما قُصِدَ به ذلك (فَعّالٌ) في ذي اللزوم ، و(فاعِلٌ) في غيره .

فذو اللزوم كـ : ثَوّابٍ ، وعوّاج ، وبَزّاز ، وبزّار ، ولبّان ، وزيّات ، وتمّار ، وغيره .

وغيرُ ذي اللّزوم كـ : تامِرٍ ، ولابِنٍ ، ونابِلٍ ، وناشِبٍ ، ودارِعٍ ، ورامِحٍ[3] .

---

(1) قال سيبويه 3/336 : « كما قالوا في خُراسان : خُرْسِيٌّ ، وخُراسانيّ أكثر ، وخُراسِيٌّ لغة » .

وانظر : المخصص 13/237 ، والمقرب 2/422 ، وشرح الكافية الشافية 4/1964 ، وشرح الشافية للرضي 2/83 .

(2) قال سيبويه 3/339 : « وقد تركوا التغيير في مثل حَنيفة ، ولكنه شاذٌّ قليل ، قد قالوا في سَلِيمة : سَلِيمِيّ ، وفي عَمِيرة كلبٍ : عَمِيرِيّ . وقال يونس : هذا قليلٌ خبيث . وقالوا في خُرَيبة : خُرَيبِيّ » .

وانظر : المقتضب 3/134 ، وشرح الشافية للرضي 2/29 .

(3) قال سيبويه 3/381 : « هذا بابٌ من الإضافة تحذف فيه ياءَي الإضافة وذلك إذا جعلتَه صاحب شيء يزاوِله ، أو ذا شيء . أمّا ما يكونُ صاحب شيء يعاله فإنه ممّا يكون (فعّالاً) ، وذلك قولُك لصاحب الثاب : ثَوّابٌ ، ولصاحب العاج : عوّاجٌ ، ولصاحِب الجِمال التي يُنقَل عليها : جَمَّالٌ ، وللّذي يُعالج الصّرف : صَرّافٌ . . وأمّا ما يكونُ ذا =

وتتعيّن الياء إن خيف اللبس كـ (كَتَّانِيّ)، و(خاتِمِيّ: لصانع الخواتم).

وقد يُستعمَل (فَعّالٌ) وذو الياء، كقولهم: (بَتَّاتٌ، وبَتِّيّ) و(بَزّازٌ، وبَزِّيّ).

وقد يُغني (فَعّالٌ) في غير ذي اللزوم عن (فاعِلٍ)، كـ (نبّال، وبقّال، وسيَّاف).

وقد يُغني (فَعِلٌ) عن ذي الياء، كقولهم (نِهَرٌ) بمعنى (نَهَارِيٌّ)[1].

وقد يُغني أيضاً عن (فَعّالٍ)، كـ (عَمِلٍ، ولَبِس، وطَعِم).

= شيء وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون (فاعلاً) وذلك قولك لذي الدّرع: دَارِعٌ، ولذي النَّبل: نابلٌ، ولذي النُّشَاب: ناشِبٌ، ولذي التمر: تامِرٌ، ولذي اللَّبَن: لابِنٌ».

وانظر: شرح سيبويه للرماني 1/253، والأصول 3/83، والمقرب 2/408-409، وشرح الكافية الشافية 4/1962-1963، وشرح الشافية للرضي 2/84-85، والأشموني 4/200-201، والهمع 2/198.

(1) انظر: الكتاب 3/384-385، وشرح الشافية للرضي 2/88-89، والمساعد 3/385، والأشموني 4/201.

باب التثنية وجَمْع السَّلام [1]

وقد مرَّ في الإعراب أنّ علامةَ التثنية ألفٌ أو ياءٌ مفتوحٌ ما قبلَها ، فلا يوجَدان معاً ، بلِ الألفُ رفعاً والياءُ جرّاً ونصباً ، ولا مُشاركةَ للنّونِ في الإشعار بالتثنية ؛ لوضوح [93/ب] معناها بدونها في الإضافة فصَحَّ أنّ علامةَ التثنيةِ واحدة .

فلذا قال : (إذا ثُنّيَ الاسم فُتحَ آخِرُه وزِيْدَ بعده العلامةُ المذكورة) ولم يقل : (العلامتان) .

قلت : مجرَّد لفظ العلامة صالحٌ لحرفين فصاعداً ، فلا يُنافيه توحيدُ العلامة وتثنيتها ، فإنّا نقول : علامةُ الاسم كذا وكذا ، لكن ما ذكرَه من فهْمِها بدون النون ، يمنَع كونها من العلامة .

فصل : وإن كان آخره ألفاً ، رُدَّت إلى أصلها إنْ كانت ثالثةً وعُلِمَ أصلُها ، نحو : عَصَوان [2] وحَمَيَان ، لقولهم : عَصَوتُه ؛ أي : ضربْتُه بالعَصَا ، وحِمَىً : من حَمَيْتُهُ .

---

(1) وجمعَي السلامة، كما في شرح العمة 902.

(2) قال ابن عصفور في شرح الجمل له 1/141 : « وإن كان معتلاً بالألف فلا يخلو أن يكون ثلاثياً أو رباعياً أو غير ذلك ، فإن كان ثلاثياً قُلِبت الألف إلى أصلها ، إن كان أصلُها ياءً قُلِبَت ياءً وإن كان أصلُها واواً قلبتهَا واواً ، وألحقْتَ العلامَتَين ، فتقول : رَحيَان وعصَوان في الرفع ، ورَحَيين وعَصَوين في النصب والخفض في تثنية رحى وعصا ، لأنك تقول : رحيت بالرحى وعصوتُ بالعصا ؛ أي : ضربتُ بها » .

وانظر : المخصص 15/112 ، وشرح المفصل 4/146 ، وشرح الكافية الشافية 1782 ، وشرح التسهيل 1/91 .

وإن لم يُعلَم أصلُها وهي ثالثةٌ و لم تُمَل ، قُلِبَت واواً ، كأَلِفِ (إذا) مُسمَّى به ، تُثّنّيهِ حينئذٍ (إذَوان) .

وإن أُمِيْلَت كـ(مَتى) اسماً مُسمّى به ، تُثنّيهِ (مَتَيَان) [1] ؛ لشبه ما أصلُها يـاء بإمالتها .

وإن كانتِ الألفُ مسبوقةً بأكثر من حرفَين ، قُلِبَت في التثنية يـاءً . سـواء كانت من ذوات الواو كـ(مُسْتَدْعَى) ، أومن ذوات الياء كـ(مُسْتَوْفَى) ، أو مؤنثـاً كـ(حُبارَى) ، أو مُلحَقاً كَـ(حبَنْطَى) ، أو ألفَ تكثيرِ كلمةٍ كـ(قَبَعْثَـرى) ، أو كانت فيما لا تليق به الزيادة كـ(إلاّ) و(كَلاّ) اسمَين .

وهمزةُ الممدود في الحكم تثنيةً وجَمعاً على ما تقدَّم من التفصيل في النسب . في تصحيح الأصليّة كـ(قُـرّاء) ، وقلبـها واواً [94/أ] إذا كانـت للتأنيـث كـ(صحراء) ، وفي الملحَقة كـ(عِلْباء) والمُبدَلة من أصْلٍ كـ(كِسَاءٍ) وجهـان : فتقول : قرّاءان ، وصحراوان ، وعِلبـاوان وكِـساوان ، وإن شـئت : (كِـساءان، وعِلْبَاءان) [2] .

(1) قال سيبويه 3/ 388 : « فإن جاءَ شيءٌ من المنقوص ليس له فِعْلٌ تثبت فيه الياء ، ولا اسم تثبت فيه الياء ، وجازت الإمالة في ألفه ؛ فالياءُ أَولى به في التثنية . . وكذلك نحـو مَتَى إذا صارت اسماً وبَلَى » .

وانظر : المخصص 15/ 113 ، وشرح الجمل لابن عصفور 1/ 141 ، والمقرب 2/ 398 ، وشرح الكافية الشافية 4/ 1782 ، وشرح التسهيل 1/ 91 ، والارتشاف 2/ 565 .

(2) قال سيبويه 3/ 391 : « هذا باب تثنية الممدود . اعلم أنّ كلّ ممدود كان منصرفاً فهو في التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع ، وبالياء والنون في الجرّ والنصب ؛ بمنـزلة مـا كان آخره غير معتلّ من سوى ذلك . وذلك نحو قولك : عِلبـاءان ؛ فهـذا الأجـوَد

وكذا في جمعَي السلامة، فتقول: (كلاّؤون) — فعّال- من كلأً الـــشيء إذا حَفِظَه، وكذا (كِلاَوات) كما قيل: (كِلاوي).

وتقول: (زكَرِيّاؤون، وعَفْراوات)، كـــ: (عَفْراوِيّ، وزكريّاوِيّ).

الأكثر.. وقال ناسٌ: كِساوان وغِطاوان، وفي رِداء رِداوان، فجعلوا ما كان آخرُه بدلاً من شيء من نفس الحرف بمنـــزلة عِلباء، لأنه في المد مثله وفي الإبدال».

وانظر: المقرب 2/399، وشرح المفصل 4/151، وشرح الكافيـــة الـــشافية 4/1782، وشرح التسهيل 1/93.

باب جَمع السلامة

(المُشبِه المثنّى) : يُخرج المؤنّث السالم كهِندات ، (والشّبيه به) : إعرابُه بحَرفَين يخصّ أحدهما الرفع والآخرَ مُشترَك .

وشَرْطُه خلوّه من تاءِ تأنيثٍ ، فلا يُجمَع (طَلحة) وهُمَزَة) بالواو [1] .

وشرْطه أيضاً أن لا يكون مسمّى عَلَماً مركّباً ، كــ: (معدِي كَرِب، وتأبّطَ شراً) ، وإنّما يُجمَع به المفرد كــ(زَيْدٍ) ، والمضاف كــ(جاءَ عبدُو الله ، ورأيــتُ عَبْدِي الله) .

وإن كان صفةً فأنْ لا تكون (أفْعَل فَعْلاء) ولا (فَعْلان فَعْلى) [2] ، ولا مــا يستوي فيه المذكر والمؤنث . فلا يُقال قياساً : أحمَرون ولا سَكْرانون ولا صــبُورون ولا قتيلون .

---

(1) ذهب الكوفيون إلى أنّ الاسم الذي آخره تاء التأنيث إذا سميتَ به رجلاً يجوز أن يُجمَع بالواو والنون ، وذلك نحو طلْحة وطَلْحون .

انظر : الإنصاف 1/ 40 ، وشرح الجمل لابن عــصفور 1/ 147 ، والمــساعد 1/ 50 .

وذهب البصريون إلى أنّ ذلك لا يجوز .

انظر : الكتاب 3/ 394 ، وشرح المفصل 5/ 3 ، والمقرب 2/ 403 ، وشــرح التسهيل 1/ 77 ، وأوضح المسالك 1/ 48 ، والهمع 1/ 45 .

(2) قال سيبويه 3/ 645 : « ولا يُجمَع بالواو والنون فَعْلان كما لا يُجمَع أَفعَل ، وذلك لأنّ مؤنّثه لم تجئ فيه الهاء على بنائه فيُجمع بالتاء ، فصار بمنــزلة ما لا مؤنّث فيه ، نحو فَعُول . ولا يُجمَع مؤنّثه بالتاء كما لا يُجمَع مذكره بالواو والنون . فكذلك أمْرُ فَعْلان وفَعْلَى وأَفعل وفَعلاء ، إلاّ أن يُضطَرّ شاعر » .

ويَقع فيما لا يَعقُل إذا نُزِّل كَمَن يَعقُـــل، كـــــ ﴿رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ?] لما نسَب إليه ما يخصّ العقلاء، وكذا ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فصلت: ??].

وقد تقع صيغته للواحد تعظيماً، كقوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ??] و ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: ??] و ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ??].

وتُحذَف فيه ألف المقصور لالتقاء الساكنَين ومخالفة المثنى[1]، **كقوله تعـــالى** ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ **[ص: ??]** ويَلِيَـــان –أي حرفـــاه– [94/ب] ضمةً وكسرةً في الصحيح، والمنقوص بعد حذف يائِه، نحو: إن المـــؤمنين المـــتّقين أمِنُون ناجُون.

---

(1) انظر: الكتاب 3/415، والمخصص 17/81، وشرح الكافية الشافية 4/1800، والارتشاف 2/579.

باب جمع سلامة المؤنث بالألف والتّاء

وهو إمّا مَقِيسٌ : لأَعلام المؤنّثِ مُطلَقاً[1] ؛ بتــاءٍ كـــ(مَيّــة) أو بــألفٍ كـ(سُعْدى) أو بلا علامةٍ كـ(هِنْدٍ وزينب) .

ولأَعلامِ المذكرِ بالتاء، كـ(طلحة وحَمزة) .

الثالث : للشائع الذي فيه علامةُ تأنيث ؛ اسماً كانَ كـ(بَقــرة) ، أو صــفةً كـ(حَسَنة) ؛ مالم تكن فَعْلاء مؤنث أَفعــل كــــ(حمــراء)، أو فَعْلَــى فَعْــلان كـ(سكرى سكران) .

الرابع : لجمع صفة المــذكر غــير العاقــل ، كــــ ﴿أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ [البقرة :[illegible]] و ﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾[البقرة : [illegible]] .

الخامس : لجمعِ ما صُغِّرَ من مذكَّر ما لا يعقل ، كـ(دُرَيهِمَات)[2] .

السادس : لجمع ما صُدِّرَ بـ(ابن) أو (ذو) من أعلام المذكر الذي لا يعقل ، كـ(بَناتِ عِرْس ، وذَوات القِعدة) .

وإمّا غيرُ مقيسٍ : وهو شاذٌّ مــسموع . كـــــ(ثيِّبــات ، وخَــوْدَات[3] ،

---

(1) انظر : شرح الكافية الشافية 4/ 1802 ، والارتشاف 2/ 586 ، والمساعد 1/ 75 ، والتصريح 2/ 299 ، والهمع 1/ 22 .

(2) قال ابن عصفور في شرح الجمل له 1/ 149 : « وأمّا المجموع بالألف والتاء فكلّ اسمٍ عَلَم لمؤنث نحو : هِنْد ، أوكل اسم فيه علامة تأنيث لمذكر كان أو لمؤنث ما عدا فَعْلَــى فعلان وفَعْلاء أفعل ، وكلّ اسم مصغر لما لا يعقل نحو : دُرَيْهِمَات ودُنَيْنِيرات » .

وانظر : المقتضب 2/ 160 ، وشرح المفصل 5/ 10 ، وشرح التسهيل 1/ 113 .

(3) الخَوْد : الفتاة الحسنة الخَلق الشابة ، وقيل الجارية الناعمة /اللسان (خود) .

وسَماوات) ممّا واحدُه شائعٌ مؤنّث بلا علامة. وأَشَذّ من هذا نحو: (حُسَامَات[1]: جمعُ حُسَام وحَمّامات، وسُرادِقَات) ممّا واحدُه مذكَّرٌ مجرَّدٌ من علامة.

فصل: ولِمَا قَبْل ألف هذا الجمع مَا لِمَتْلُوِّ ألفِ التثنية، مِن فتحٍ دونَ تغييرٍ، كـ: (زَيْنَبَات) و(قِثّاءات: **جَمعُ قِثّاءَة، وهمزتُه أصليّة؛ لقولهم لِمَنْبَتِ القِثّاء: مِقْثَاءَةٌ ومَقْثُوءَةٌ**).

أو فتحٍ بعدَ قلبِه ياءً كـ(فَتَيات) [95/أ]، أو واواً كـ(قَنَوات، وصحراوات).

وتُحذَف تاءُ التأنيث من المفرد كَراهيةَ الجمع بين تاءَي تأنيثٍ، فيُقال: مُسلِمَاتٌ، لا: مُسلمَتَات.

(ويُفتَح ثاني الثلاثي المؤنث بالمعنى أو بالتاء: إذا كانَ كـ(تَمْرَةٍ، ودَعْدٍ) في فتحِ فائِه وسكونِ عينِه وصحّتها وعدم التضغيف والوصفيّة، وجَبَ فتحُ عينِه في الجمع كـ(تَمَرات، ودَعَدات)[2].

قُلت: جوّز أبو بكر بن الأنباري في الكافي له السكون على ضعَف[3].

---

(1) انظر: الارتشاف 2/588، والمساعد 1/76، والهمع 1/22.

(2) قال سيبويه 3/397: « وإذا سمّيْتَ امرأةً بَدْعدٍ فجمعتَ بالتاء قلت: دَعَداتٌ، فثقّلْتَ كما ثقَّلْتَ أَرَضاتٌ؛ لأنّك إذا جمعتَ الفعل بالتاء فهو بمنزلة جمعك الفَعْلة من الأسماء. وقولهم: أَرَضاتٌ دليل على ذلك ».

وانظر: المخصّص 17/83، وشرح الكافية الشافية 1802، والمساعد 1/68، والأشموني 4/116، وشرح التصريح 2/298.

(3) كتاب (الكافي) لأبي بكر بن الأنباري، نُسِبَ إليه في كتب التراجم، ولّما أقف عليه. انظر: سير أعلام النبلاء 276/15.

قال الرضي في شرح الكافية 396/3: « وأمّا التغيير في نحو تمرات بفتح العين، وفي نحو خطوات وسِدرات بفتحها وإتباعها، فيقدَّر حصول هذه التغييرات بعد سكون

فإن اعتلّت العين أو ضُعِّفَت أو ثَبَتت الوصفية ، لم يجُز الفتح ، إلاّ في نحـــو : (بَيْضة) و(جَوزَة) عند هُذيل [1] خاصّةً .

ومثلُ غُرفة) و(جُمْلٍ) [2] في الوزن وباقي شروط فَعْلَة ، يجـــوز في جمعـــه : سكون عينِه ، فتحُها مطلقاً ، وضمُّها ؛ إنْ لم تكُنْ اللامُ ياءً كـــ(مُنْيَة) .

ويجوز في جمع مماثِل (فِرْقَةٍ) و(هِنْدٍ) في الوزن وباقي شروط ما تقدَّم ، سكونُ العين وفتحُها مطلقاً ، وكسرها ؛ إنْ لم تكن اللامُ واواً كـــ[3] (ذِرْوَة) .

عيناها لغرض، وإن لم يثبت نحو تمرات ساكن العين بخلاف خطـــوات وســـدرات ».

وانظر: شرح الشافية للرضي 109/2.

(1) فَتحُ الياء والواو من (بَيْضات) و(جَوْزات) لغة هُذَيليّة .

انظر: الكتاب 600/3، وشرح الكافية الشافية 1804/4، وشـــرح الـــشافية للرضي 113/2 ، والارتشاف 591/2 ، والأشموني 118/4 .

(2) قال ابن سيدة في المخصص 82/17 : « وإن جمعْتَ جُمْلاً بالألف والتـــاء جـــاز أن تقول : جُمُلات وجُمَلات وجُمْلات ، بمنـــزلة جمعِ ظُلَمة ، وتقول في هِنْدٍ : هِنْـــدات وهِندات وهِنَدات بمنـــزلة كسرة إذا جُمِعَت على هذه الوجوه » .

وانظر : الكتاب 397/3 ، وشرح الجمل لابن عصفور 151/1 ، والأشمـــوني 117/4 .

(3) انظر : الكتاب 581/3 ، والمقتـــضب 192/2 ، والمـــساعد 67/1 ، والأشمـــوني 117/4 ، وشرح التصريح 298/2 .

باب جَمعُ التّكسير

فمنهُ ضَربٌ وُضِعَ للقِلّة، فإنِ استُعمل في الكَثرة فعلى جهةِ النّيابة. وضَرْبٌ آخرَ نقيضه. فللأوّل أربعةُ أمثلة: [أَفْعُلٌ]، و[أَفْعَال]، و[أَفْعِلَــة]، و[فِعْلَــة] وحدَهُ مقصورٌ على السماع.

وأمّا الثلاثةُ فمنها:

[أَفْعُلٌ]: مقيسٌ في كلّ اسمٍ صحيح العين واللام على زِنَة (فَعْلٍ) كَفلْسٍ. أو صحيح العين معتلّ اللام [95/ب] كـ:ظَبْيٍ وأَظْبٍ[1]، وأَجْرٍ.

وقوله: (اسمٌ)؛ لأنّ الصفةَ –كضَخْم- لا تُجمَع على [أَفْعُل]. وقولهم: عَبْدٌ وأَعبُدُ؛ لأنه ليس بصفةٍ مَحضة.

ولا يُجمَع عليه معتلّ العَين – كـ: بَيْت وثَوب- إلاّ شــذوذاً، كــــ: أعْيُن، وأثْوُب[2].

وممّا يُجمَع على [أَفْعُل] قياساً: كلُّ اسمٍ مؤنث على وزن (فَعَال) كـــــ: عَنَاقٍ وأعْنُق، أو على (فِعَال) كأَذْرُع، أو على (فُعَالٍ) كـ:عُقاب وأعْقُــب، أو

---

(1) قال سيبويه 3/567: « والياء والواو بتلك المنــزلة، تقول: ظَبْيٌ وظَبيان وأَظْــبٍ وظِباءٌ، كما قالوا: كَلْبٌ وكلبان وأكلبٌ وكِلاب، ودَلْوٌ ودلوان وأَدْلٍ ودِلاء ». وانظر: الأصول 2/432، وشرح المفصل 5/35، وشرح الــشافية للرضــي 2/90.

(2) انظر: المقتضب 2/199، والأصول 2/433، وشرح المفصل 5/34، وشــرح الكافية الشافية 4/1819، وشرح الشافية للرضي 2/100، والهمع 2/174.

على (فَعِيل) كـــ : يمين وأيْمُن [1] .

وكلٌّ هذه الأوزان شرط كونها غير صفة ، كـــ : حَصَانٍ وضَـــنَاك [2] ، ولا مذكّرةً إلاّ شذوذاً ، كـــ : مَكَانٍ وأمْكُن ، وشِهابٍ وأشْهُب ، وغُرابٍ وأَغْرُب .

والثَاني من أمثلة القلّة : [أَفْعَال] : وهو مقيسٌ في كلّ اسم كـــ(فَلْسٍ) زِنَةً ، لكنّه معتلّ العين ، كـــ :بَيْت وأبيات ، وأثواب [3] .

أو يُخالفه في وزنه مطلقاً ، كـــ : أَجْمالٍ ، وأحْمَال ، وأكْبَاد ، وأعْـــضَاء ، وأضلاع ، وإبِلٍ وآبال ، وأقْفَال ، ورُطَب وأرْطَاب ، وأعناق .

الثالثُ منها [أَفْعِلَة] : وهو مقيسٌ في كلَ اسمٍ مذكَّر على (فَعَال) ، كـــ : قَذَالٍ [4] وأَقْذِلَة ، أو (فُعَال) كأَغْرِبَة ، أو (فَعِيل) كأَقْفِزَة ، أو (فَعُول) كأَعْمِدَة [5] .

---

(1) قال سيبويه 3/605- 607 : « وأمّا ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثاً فإنهم إذا كسّروه على بناء أدنى العدد كسّروه على (أَفْعُلٍ) وذلك قولك : عَنَاق وأعْنُق . . وقالوا : عُقابٌ وأعقُب ، وقالوا : عِقبانٌ كما قالوا : غِربانٌ وقالوا : كُراع وأكْرُع ، وأَتانٌ وأُتُنٌ . كما قالوا : أشْمُلٌ ، وقالوا : يمينٌ وأيْمُنٌ لأنها مؤنثة » .

وانظر : الأصول 3/8 ، وشرح المفـــصل 5/43 ، وشـــرح الكافيـــة الـــشافية 4/1816 ، وشرح الشافية للرضي 2/95- 125 .

العَناق : أُنثى الجَدْي . العُقاب : طائر معروف .

(2) الحَصَان : المرأة العفيفة أو المتزوجة / اللسان (حصن) . الضَّنَاك : المـــرأة المكتنـــزة / اللسان (ضنك) .

(3) انظر : الكتاب 3/586- 587 ، وشرح الكافية الشافية 4/1817 ، وشرح الشافية للرضي 2/90- 91

(4) القَذَال : هو جِماع مؤَخر الرأس من الإنسان والفَرسِ فوق فأس القفا / اللسان (قذل) .

(5) انظر : الكتاب 3/106 ، والأصول 2/448 ، وشرح الكافية الشافية 4/1823 ، والأشموني 4/126 ، والهمع 2/175 .

الرابعُ منها [فِعْلَة] : وهو مقصورٌ على السماع ، فمنهُ جَمعُ (فَعَالٍ) كـ : غَزَالٍ وغِزْلَة ، و(فُعَال) كغِلْمَة ، و (فَعِيل) كصِبيَة ، و(فَعْلٍ) كـ : شَيْخٍ وشِيخة ، و(فِعَلٍ) كـ : ثِنَىً [1] وثِنْيَة ، أنشدَ الفارسي : [96/أ]

طويلُ اليَدَيْنِ رَهْطُهُ غيرُ ثِنْيَةٍ ... أَشَمُّ كريمٌ جارُهُ لا يُرهَّبُ [2]

وقال [3] : (ثِنيَةٌ) جمعُ (ثِنَىً) . وهو الثاني في السيادة مثل الثُّنيان .

فصل : من أمثلةِ الكثرة :

[فُعْلٌ] : مقيسٌ في كل صفةٍ على (أَفْعَل فَعْلاء) كـ : أحمَر وحُمْرٍ ، ودُعْج [4] .

أو صفةٍ مخصوصة بالمذكر ، كـ : عُزْلٍ ، وكُمْرٍ في أكْمَر [5] .

....

(1) في شرح العمدة 920 : و(فِعْلٍ) كـ« ثِنْيٍ » .

(2) في شرح العمدة 920 : لا يُرهّق . من الطويل ، للأعشى في ديوانه 275 ، والمعاني الكبير 549 ، واللسان (ثنى) .

طويل اليَدين : طويل الباع لا تقصر يده عن المكرمات . يرهّق : يتّهم بشَرّ أو يُحمَّل ما لا يطيق .

(3) المسائل العضديات 53 ، وانظر : وشرح الكافية الشافية 4/1826 ، وشرح التصريح 2/304 .

(4) الأدعج : شديد السواد / اللسان (دعج) .

(5) الأَعزَل : المنقطع ومنه الذي لا سلاح معه / اللسان (عزل) . الأكمَرَ : لعظيم الكَمَرَة ، وهي حَشَفة الذكَر / اللسان (كَمَر) ، والقاموس 2/128 ، والصحاح 2/809 .

وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية 4/1828 ، والأشموني 4/127 ، وشرح التصريح 2/304 .

أو مخصوصة بالأنثى ، كـ : رَتْقاء ورُتْق[1] ، وذَنّاء وذُنٌّ[2] .

ومنها [فُعُلٌ] : مقيسٌ في كلّ صفةٍ كـ (صَبُور) [3] في الزِّنَة وصحّة اللام والمبالغة في الفاعلية ، وفي كلِّ اسمٍ كـ (قَذَالٍ) و(حِمارٍ) و(قضيبٍ) في الزِّنَة وصحّة اللام .

ومنها [فُعَلٌ] : مقيسٌ في كلّ اسمٍ كـ (فُعْلَة) ، نحو : غُرَفٍ[4] ، وعُروَةٍ وعُرىً .

وفي كلِّ صفةٍ كـ (فُعْلَى أَفْعَل) ، كـ : كُبْرَى وكُبَر .

ومنها : [فِعَلٌ] : مقيسٌ في كلّ اسمٍ على (فِعْلَة) ، كـ : فِرْقَةٍ وفِرَق : ولِحْيَةٍ ولِحَىً .

وأجاز الفراء[1] إجراء (فُعْلَى) و(فِعْلَى) مطلَقاً مَجرى (فُعْلَة) و(فِعْلَة) ، فيجوز عنده في حُبْلَى : حُبَل ، وفي ذِكْرَى : ذِكَر .

---

(1) يُقال : امرأة رَتقاء بيّنة الرتق لا يُستطاع جماعها أو لا خَرْقَ لها . انظر مادة (رتق) في : اللسان ، والقاموس 3/235 ، والصحاح 4/1480 .

وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية 4/1858 ، والأشموني 4/127 ، وشرح التصريح 2/304 .

(2) الذّنّاء : المرأة التي لا ينقطع حيضها / اللسان (ذنن) .

(3) قال سيبويه 3/637 : « وأمّا ما كان (فَعُولاً) فإنه يكسَّر على (فُعُلٍ) عنيتَ جميع المؤنث أو جميع المذكر ، وذلك قولك : صَبُورٌ وصُبُرٌ ، وغَدُورٌ وغُدُر » .

وانظر : شرح الكافية الشافية 4/1833 ، وشرح الشافية للرضي 2/135 ، والأشموني 4/130 ، وشرح التصريح 2/304- 305 .

(4) انظر : الأصول 2/440 ، والمقرب 2/467 ، وشرح الكافية الشافية 4/1837 ، والهمع 2/176 .

وأجاز المبرّد [2] إجراء (فُعْلٍ) و(فِعْلٍ) مؤنَّثين مَجرى (فُعْلَة) و(فِعْلَة)، فيجوز عنده في جُمْلٍ وهِنْدٍ: جُمَلٌ وهِنَدٌ.

ومنها [فِعَالٌ]: مقيسٌ في كل اسم على (فَعْلٍ) [3] كـ: كِعَاب، أو (فَعْلَةٍ) كـ: جفَان، وفي (فَعَلٌ) و(فَعَلَةٌ) اسماً وصفةً، كـ: جَمَلٍ وجمَال، وحَسَنٍ وحَسَنَةٍ وحِسَان، ورَقَبةٍ ورِقَاب، وفي كلّ صفةٍ [96/ب] على (فَعِيل) أو (فَعْلان) أو (فُعْلان) أو (فَعْلَى) أو (فُعْلانة)، كـ: كِرامٍ، وعِطاشٍ، وخِمَاصٍ؛ في: كريمٍ وكريمة، وعطشان وعَطْشَى، وخُمصان وخُمْصَانَة [4].

ومنها [فُعُولٌ]: مقيسٌ في كلّ اسمٍ على (فَعْلٍ) كـ: كُعُوبٍ [5] في كَعْبٍ، أو (فِعْلٍ) كجُسُوم، أو (فُعْلٍ) كجنود، أو (فَعَلٍ) كأُسُود، أو (فَعِلٍ) كـ: كُبُود.

فصل: ومنها [فُعَّلٌ]: وهو مقيسٌ في كلّ صفةٍ صحيحة اللام على زِنَة (فاعِلٍ) لمذكر أو مؤنّث، كـ: ضُرَّبٍ [6]، وطُمَّث، في ضارِبٍ، وطامِثٍ [1]، أو على (فاعِلَة) كـ: حَاضِنَةٍ وحُضَّن.

---

(1) انظر رأي الفراء في: شفاء العليل 3/1037، والارتشاف 1/428، والأشموني 4/131، والهمع 23/176.

(2) المقتضب 3/376، وانظر: شفاء العليل 3/1037، والارتشاف 1/430.

(3) انظر: الكتاب 3/626، والأصول 2/433، والمقرب 2/471، وشرح الكافية الشافية 4/1849 وشرح الشافية للرضي 2/116، والأشموني 4/134.

(4) رجل خُمصاص: جائع/ اللسان (خمص). وانظر: الكتاب 3/646، والأشموني 4/135، والهمع 2/177.

(5) انظر: شرح المفصل 5/15، وشرح الكافية الشافية 4/1852، وشرح الشافية للرضي 2/90، والأشموني 4/136، وشرح التصريح 2/310، والهمع 2/177.

(6) انظر: شرح الكافية الشافية 4/1845، وشرح الشافية للرضي 2/155، والهمع 2/177، وشرح التصريح 2/308.

ويشترك [فُعَّل] و[فُعّال] في (فاعلٍ) صفةٍ مذكر ، كـ : جَالِسٍ وجُلَّس وجُلاّس .

ومنها [فَعَلَة] : مقيس في كلّ صفة مذكر عاقل صحيحة اللام على زِنَة (فاعِلٍ)[2] ، كـ : حَفَظَة ، وسَحَرة .

ومنها [فُعَلَة] : مقيسٌ في كلّ صفة مذكر عاقل معتلّ اللام على زِنَة (فاعِل) ، كـ : قُضَاة ، ووُلاَة .

ومنها [فِعَلَة] : وهو مقصورٌ على السماع ، والشّائعُ منه جمعُ (فُعْلٍ) كـ : قِرَطَة ، ودُرْج ورِدَجة ، وكُوزٍ وكِوَزَة[3] .

وقد يجيءُ في (فِعْلٍ) كـ : قِرْدٍ وقِرَدَة ، وفي (فَعْلٍ) كـ : غَرْدٍ وغِرَدَة (وهو ضَرْبٌ من الكمْأَة) .

ومنها [فَعْلَى] : مقيسٌ في كلّ صفةٍ على (فَعِيل) بمعنى مفعول ، دالّة على مُصَابٍ بإماتَةٍ أو إيذاء ، كـ : قَتْلَى ، وجَرْحَى[4] ، وصَرْعَى ، وأَسرَى .

ويُحمَل عليه موافقه [79/أ] بالمعنى من (فَعِيل) الآخر ، كـ : مَرْضَى ، أو من (فَعِلٍ) كـ : زَمِنٍ وزَمْنَي ، أو (أَفْعَل) كـ : أحمَق وحَمْقَى ، أو (فاعِل) كـ : هَلْكى ، أو (فَيْعِل) كـ : مَيِّت ومَوْتَى .

---

(1) الطامث : المرأة الحائض / اللسان (طمث) .

(2) انظر : الكتاب 3/631 ، وشرح الكافية الشافية 4/1842 ، وشرح الشافية للرضي 2/156 ، والارتشاف 1/440 ، والهمع 2/178 .

(3) الكُوز : هو إناء يُشرَب به .

(4) قال سيبويه في معرض حديثه عن تكسير فعيل 3/647 : « وإذا كسّرته كسّرته على فَعلَى . وذلك : قتيلٌ وقَتلَى ، وجريحٌ وجَرْحَى ، وعَقِيرٌ وعَقْرَى ، ولديغٌ ولَدْغَى » . وانظر : شرح الكافية الشافية 4/1843 ، وشرح الشافية للرضي 2/141 ، والهمع 2/178 .

ومنها [فُعَلاَء] : مقيسٌ في كلّ صفة مثل (كريم) و(بخيل) في الوزن وصحّة اللام وعدم التضعيف والدّلالة على فاعليّة مَدح أو ذَمّ، كـ : كُرَماء، وحُلَماء، وزُعَمَاء، وبُخَلاء، وسُفَهاء[1].

وحُمِلَ عليه مُوافقه معنىً من (فاعِل) صحيح اللام غير مضعّف، كـ : عُقَلاَء، وصُلَحَاء.

ومنها [أَفْعِلاَء] : مقيسٌ في كلّ صفةٍ تشبه (شديداً) أو (غنيّاً) في الوزن ومالها من تضعيف أو اعتلال اللام معَ الدّلالة على فاعليّة مدح أو ذم، كـ : عزيز وأعزّاء، وخسيس وأَخِسّاء، وأذكياء، وأغنياء.

ومنها [فِعْلاَن] مقيسٌ في كلّ اسمٍ على زِنَة (فُعَل)، كـ : (صُرَد وصِرْدان، ونِغْران ، وخُزَز وخِزّان)[2].

أو على (فُعَال)، كـ : (غِرْبان، وغِلْمان، وقُرادٍ وقِرْدان).

أو على (فَعُول)، كـ : (خِرْفان، وقِعْدان)، أو على فعيل) كـ : (ظليم

---

(1) انظر : شرح الكافية الشافية 4/ 1862، وشرح الشافية للرضي 2/ 150، والأشموني 4/ 139، والهمع 2/ 178.

(2) قال سيبويه 3/ 574 : « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعَلاً) فإنّ العرب تكسّره على (فِعْلان) .. وذلك قولك : صُرَدٌ وصِرْدان، ونُغَر ونِغرانٌ، وجُعَلٌ جِعْلانٌ، وخُزَز وخِزّان ».

وانظر : المقتضب 2/ 203، وشرح المفصل 5/ 20، وشرح الكافية الشافية 4/ 1857، وشرح الشافية للرضي 2/ 99، والأشموني 4/ 137.

الصُرَّد : طائر فوق العصفور وقال الأزهري : يصيد العصافير / اللسان (صرد).

النُّغَر : فراخ العصافير أو ضرب من الحُمَّر حُمْر المناقير وأُصول الأحناك، وجمعه نِغران / اللسان (نغر).

الخُزَز : ولد الأرنب، وقيل : هذا الذكر من الأرانب / اللسان (خزز).

وظِلْمان ، وصِبيان) ، أو على (فَعَلٍ) كــ : (أَخٍ وإِخْوان ، وخَــرَبٍ وخِرْبــان [1] ، وجارٍ وجيران) ، أو على (فُعْلٍ) واويّ العين ، كــ : حِيتان ، وعِيدان ، وكِيْزان .

ومنها [فُعْلان] : مقيسٌ في كلّ اسمٍ [97/ب] على (فعِيل) كــ : قــضيبٍ وقُضبان ، وكُثبان ، وغُدران .

أو على (فَعَل) كــ : حَمَلٍ وحُمْلان ، وذَكَرٍ وذُكْران ، وجَذَعٍ وجُذْعَان .

أو على (فَعْلٍ) كــ : بَطْنٍ وبُطنان [2] ، وظُهْران ، وعَبْدٍ وعُبْدان .

ومنها [فَعِيل] و[فُعَال] مقصوران عل السماع . منه [فَعِيل] : لــ(فَعْلٍ) ، كعبيد ، ولــ (فِعْلٍ) كــ : ضِرْسٍ وضريس ، ولـِ (فِعَال) كَحَمِير ، ولــــ(فَاعِــل) كــ : غازٍ وغَزِيّ .

وسُمِعَ [فُعَالٌ] جمعُ (فَعْلٍ) كــ : ظَهْرٍ ظُهَــار ، و(فِعْــلٍ) كــــ : ظِئْــرٍ وظُؤار [3] ، وفي (فَعِلٍ) كــ : رَخِلٍ ورُخال [4] ، و(فعيل) كــ : فَريــر وفُــرار [5] ، و(فَوْعَلٍ) كــ : توْءَم وتُؤام .

---

(1) انظر : الكتاب 3/ 570 ، والمقتضب 2/ 200 ، والأصــول 2/ 435 ، والأشمــوني 4/ 138 .

الخَرَبُ : ذَكَرُ الحُبَارى / انظر مادة (خرب) في اللــسان ، والقــاموس 1/ 60 ، والصحاح 1/ 119 .

(2) انظر : الكتاب 3/ 571 ، والأصول 2/ 436 ، وشرح الكافية الشافية 4/ 1859 ، وشرح الشافية للرضي 2/ 91 ، والهمع 2/ 178 .

(3) انظر : الكتاب 3/ 617 ، وشرح الشافية للرضي 2/ 203 ، والارتشاف 1/ 439 .

والظئر : المُرضِعَة ولد غيرها / اللسان (ظأر) .

(4) انظر : الكتاب 3/ 617 ، وشرح الشافية للرضي 2/ 167 .

الرَّخِل : الأنثى من أولاد الضأن / اللسان (رخل) .

(5) الفرير : ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية / اللسان (فرر) .

ولا يصحّ قَول من جَعلَ [فُعالاً] اسمَ جمعٍ ؛ لأنه لو كان اسمَ جمعٍ لـصُغِّرَ لفظه ولَنُسِبَ إليه ولَذُكِّر ، كما فُعِل بـ : (ركْبٍ ، وعَمَدٍ) وشبههما من أسماء الجموع ، والأمور الثلاثة منتفية عن [فُعَال] بالاستقراء ، فثبَت أنه جمعٌ ، نصّ على ذلك سيبويه (1) .

ومنها [فواعل] : مطّرد في كلّ ما وازَنَ (فاعِلَةٍ) من اسمٍ أو صفة ، كـ : نَوَاصٍ ، وقَوَاصٍ .

وفي ما كان من الأسماء على (فاعَلٍ) كـ : (خَـوَاتِم ، وعـوالِم) أو على (فاعِلٍ) (2) كـ : (غَارِبٍ وغَوارب ، وكواهل) ، أو على (فاعلاء) كـ : قاصِعَاء وقواصع ، وراهِطَاء ورواهط (**وهما من جُحْر اليربوع**) . [98/أ]

وفي كل ما كان على (فاعِلٍ) من صفات الإنـاث ، كـ : (**حوائض ، وفوَاثِج**) ، **الفاثِج** : **الناقة الحامل** ، أو من صفات ذكور ما لا يعقل ، كـ : جيَادٍ صواهِل ، ونُجوم طوالع .

ومنها [فَعَالَى] : كـ : صحراء وصَحَارَى ، وذِخْـرَى وذِفَـارَى (3) ، وخَنَاثى ، وحَبَالَى ، وسَكَارَى في سكران سَكْرَى.

---

(1) انظر : الكتاب 3/616- 617 .

(2) قال سيبويه 3/614 : « وما كان من الأسماء على (فاعِلٍ أو فاعَلٍ) فإنه يُكسَّر على بناء (فواعِل) ، وذلك : تابَلٌ وتوابِل ، وطابَقٌ وطوابِق . . » .
وانظر : شرح الجمل لابن عصفور 2/537 ، وشرح الكافية الشافية 4/1864 ، وشرح الشافية للرضي 2/151 ، والأشموني 4/140 ، والهمع 2/179 .

(3) وانظر : الكتاب 3/609 ، وشرح المفصل 5/59 ، وشرح الكافية لاشافية 4/1869 ، والارتشاف 1/451 ، والهمع 2/179 .
الذِّفْرَى : العظم الشاخص خلف الأُذن / اللسان (ذفر) .

وأصْلُه [فَعَالٍ] كـسَعَالٍ جمع سِعْلاة [1] ؛ لكنهم أرادوا أن يجعلوا الجمع مشاكلاً للواحد في انفتاح ما قبل آخره ففتحوا ما قبلَ الياء، فانقلبَت ألفاً .

وقد يُجاءُ به على الأصل، كـ : صَحَارٍ، وذَفَارٍ، وخنَاثٍ، وحَبَالٍ .

ويُوافقه [فُعالَى] بُرجحانٍ في جمع (سُكران وسَكرى) [2] وشبههما .

ويُغني (فُعَالَى) في جمع (أسير، وقديم)، فيُقال : (أُسارَى، وقُدامى) بضمّ الفاءِ لا غَير .

ومنها [فَعَائل] : مطّرد في (فَعِيلة) اسماً وصفةً، كـ : سَفَائن [3]، وكرائم .

وفي (فَعَالة) و(فِعَالة) و(فُعَالَة)، كـ : سحَائب، ورسائل، وذَوائِب .

وفي ما كان على (فَعُولة) بمعنى مفعولة، كـ : رَكُوبة ورَكائب، وحَلُوبة وحلائب . [98/ب]

وفي ما كان على (فَعُولٍ) من أسماء الإناث أو صفاتها، نحو : قلائص [4] وعَجائز .

---

(1) السِّعلاة : الفول . انظر : مادة سعل) في اللسان، والصحاح 5/1929 . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية 4/1867، وشرح التصريح 2/313 .

(2) انظر : الكتاب 3/645، وشرح المفصل 5/64، وشرح الجمع لابن عصفور 2/537، وشرح الشافية للرضي 2/149، والهمع 2/179 .

(3) قال سيبويه 3/610 : « وأمّا ما كان عدد حروفه أربعةَ أحرف وفيه هاء التأنيث وكان (فَعِيلةً) فإنك تكسّره على (فعائل)، وذلك نحو : صحيفةٍ وصحائف، وقبيلةٍ وقبائل، وكتيبةٍ وكتائب، وسفينةٍ وسفائن » .

وانظر : شرح الجمل لابن عصفور 2/534، وشرح الكافية الشافية 4/1866، والأشموني 4/141، والهمع 2/179 .

(4) القَلُوص : الإبل . وانظر : الكتاب 3/608، وشرح الشافية للرضي 2/139 .

ثمّ لما تقدَّمَ التنبيهُ على ما يُجمَع على [فواعل] و[**فعائل**] قـــال : (وغـــيرُ فواعل **وفعائل** من أشباههما لكلّ مجردٍ رباعيٍّ أو خُماسِيّ بحذْف آخره) فَعُلِمَ بهذا :

أنّ [فَعَالِل] مثالٌ لجمع أمثلة الرباعي المجــرّد ســتّتَها ، كـــــ : جَعَـــافر ، وزبارِج [1] ، وبَراثِن [2] ، ودراهم ، (ودَرَفْـــس [3] وجَراشـــع [4] جمـــع : دِرَفْـــسٍ ، وجُرْشُع) .

ولأمثلةِ الخماسي المجرّد أربعتها بحذف آخرها ، كـــ : (فَرازِد ، وجَحَـــامِر ، وجَرَادِح ، وقَذَاعم) في : (فَرَزدَقٍ ، وجَحْمَرِشٍ [5] ، وجِرْدَحْلٍ [6] ، وقُذَعْمِلٍ) [7] .

ثم قال : (ولغيرِ ما سبق من مزيدٍ فيه ليس له مفاعيل) فُعُلِم بذلك :

أنّ [أَفاعِل] : جمعٌ لكل رباعِيٍّ مبدوءٍ بهزةٍ زائدة ، كـــ : أرْنَب ، وإِصـــبَع ، وأُبْلُم . ما لم يكن كـــ(أحمر).

---

(1) الزِّبرج : الزِّينة من وشيْ أو جوهر ، أو الذهب ، أو السحاب الرقيق فيه حمرة / اللسان (زبرج) .

(2) انظر : الارتشاف 1/469 ، والهمع 2/183 .
البُرثُن : الكفُّ مع الأصابع ، ومخلب الأسد ، أو هو للسبع كالإصبع للإنـــسان / اللسان (برثن) .

(3) الدّرَفْس : البعير الضّخم العظيم ، والدرفس أيضاً العلَم الكبير / اللسان (درفس) .

(4) الجراشع : الجُرْشُع : العظيم الصدر المنتفخ الجنبَين ، والجَراشع : الأودية العظام / اللسان (جرشع) .

(5) الجَحْمَرِش : من النساء الثّقيلة السّمِجَة ، والجَحْمَرِش أيضاً : العجوز الكبيرة ، وأفعـــى جَحْمَرِش : خشناء غليظة / اللسان (جحمرش) .

(6) الجِرْدَحْل : من الإبل : الضّخم ، وذكر عن المازني أنّ الجِرْدَحْل : الـــوادي / اللـــسان (جردحل) .

(7) القُذَعْمِل : القصير الضخم من الإبل / اللسان (قذعمل) .

وعُلِمَ أنّ [مَفَاعِل] : جمعُ كلّ رباعيّ مبدوء بميمٍ زائدة ، كـ : مَـذهَب ، ومسجِد ، ومِنْبَر .

وعُلِمَ بذلك أنّ شبه [فَعالِل] جَمعٌ لكلّ مُلحَق بالرباعي ، كـ : جَـواهِر ، وقَسْوَر وقَساوِر [1] ، وضَيَاغِم ، وحِذْيَم وحَذايِم .

ودخَلَ في قوله : (لغير ما سبقَ ذكرُه من مزيد فيه) ما تضمَّن أربعة أصـولٍ وزائداً ، كـ(ياء) ، سَمَيدَعٍ [2] ، و(واو) فَدوْكَسٍ [3] ، و(نونٍ) : قَرَنْفُـل ، أو أكثـر ؛ كـ : زعفَران وخُنفُسَاء ومتدحرج .

ثم قال : (وقد يُغني حذفُ رابع الخماسيّ المجرَّد إنْ وافقَ زائـداً في لفظـه أو مَخرَجهِ) فعُلِمَ بهذا : أنه يجوز في نحو : (قُذَعْمِلٍ : قَذَاعِل) بحذف الميم ؛ لأنّها رابعـةٌ ومُوافقةٌ ميمَ (دُلامِص) [4] .

وأنه يجوز في (فَرَزدَق : فرازِق) [5] بحذف الدال ؛ لأنها رابعـةٌ وموافقـةٌ في المخرج بعض ما يُزاد وهو التاء.

---

(1) القَسْوَر والقَسْوَرة : اسمان للأسد أنّثوه كما قالوا أُسامة ، والقَسْوَر : نبـت معـروف ناعِم / اللسان (قسر) .

(2) السَّمَيْدَع : السيّد الكريم الجميل الجسم السخيّ الموطَّأ الأكناف والشجاع / اللسان (سمدع) .

(3) وانظر : الكتاب 3/445 ، وشـرح الكافيـة الـشافية 4/1875 ، والارتـشاف 1/463 .

الفَدوكَس : الشديد وقيل الغليظ الجافيّ ، والفَدَوكَس : الأسَد / اللسان (فدكس) .

(4) الدُّلامِص : البرّاق الذي يبرُق لونه / اللسان (دلمص) .

(5) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية 1857 : « فإن كان الاسم خماسياً دون زيادة ، حُذف آخره ، وجُمع على مثال (فَعَالِل) نحـو : (فـرزدق ، وفـرازد) و(جِرْدحـل ، وجَرادح) ، ويجوز حذف رابعه إن كان لفظُه كلفظ ما يُزاد ، كنـون (حـذرْنق) أو مخرجه مخرج ما يُزاد كدال (فرزدق) ، فلكَ أن تقول في جمعهـا (فَـدارق وفـرَازِق) والأجود(حذران ، وفرازِد) » . =

ثم قال: (ومَفَاعيل وشبهه لغير ما سبق ذكرُه خماسيّا أو أكثر إن كان رابعُه حرفَ لِينٍ زائداً)، فدخل في ذلك نحو: فِرْدَوسٍ، وعُصفُورٍ، ومُغرودٍ[1]، وأُسلوبٍ، ويَربوعٍ، وتَذنُوب[2]، وغِربال، ومِحرابٍ، وإعصارٍ، وقِنديل[3]، ومِسكين،وإبريق، وتسنيم، ويقطين.

وخرج بتقييد حرف اللين بالزيادة نحو: مُنقاد، ومُختار[4].

قوله: (غير مُدغَم فيه)، أي: إدغاماً أصليّاً. يريد أنّ نحو: (مُصَوِّر) يُقال فيه (مَصَاوِر، لا مصاوير)؛ لأنّ الواو الثانية منه كالجيم الثانية من (مُحَجَّل)[5]، فكما تقول: (مَحَاجِل) بحذف الجيم الثانية، تقول: (مَصَاوِر) بحذف الواو الثانية، فهذه فائدة التقييد بكَون حرف اللِّين الرابع مُدغَماً فيه إدغاماً أصلياً.

بخلاف ما [99/ب] الإدغام فيه عارضٌ، كـ: قَوَّل، وهو مثال (سفَرْجَلٍ) من القَول، فجَمعُه قَواويلٌ، كما يُقال في (كَنَهْوَر: كناهير)[6]؛ لأنّ

= وذهب المبرد إلى أنه في مثل (فَرَزْدَق) لا يُحذَف منه إلاّ الخامس، و(فرازِق) غلط. انظر: المقتضب 2/2/230.

وذهبَ الكوفيون والأخفش إلى جواز حذف الحرف الذي قبل الرابع في مثل (فرزدق)، فيُجيزون في الجمع (فرادِق) انظر: التسهيل 279، وشفاء العليل 3/1408، والأشموني 4/147، والهمع 2/181.

(1) المغرود: ضرب من الكمأة/ اللسان (غرد).

(2) التَّذنوب: البُسْر الذي قد بدا فيه الإرْطابُ من قِبَل ذَنَبِه/ اللسان (ذنب).

(3) انظر: الارتشاف 1/464، والأشموني 4/148، والهمع 2/182.

(4) ما رابعُه حرفُ لين وكان منقلباً عن أصلٍ نحو: مُختار ومُنقاد، فجمعُه: مَخَايِر، ومَقَاوِد. انظر:الأشموني 4/8 والهمع 2/180.

(5) المُحَجَّل: من الخَيل: أن تكون قوائمه الأربع بِيضاً يبلُغُ البياضُ منها ثُلُثَ الوظِيف أو نصفَه أو ثلثيه/ اللسان (حجل).

(6) الكَنَهوَر: المتراكب الثخين من السحاب/ اللسان (كنهر).

الإدغامَ غيرُ أصلِيّ، فإنّ المدغَم فيه مقابلٌ لما يُدغم فيه، وهو جمع (سفَرجَلٍ).

ثم قال: (ولما استحقّ مَفَاعل أو شبهه بحذف ما ليس هاءَ تأنيثٍ إنْ قُصِدَ التعويض)، يريد أنّه يجوز في جمع (مُدَحْرِج، ومنطلِق: دَحَاريج، ومَطاليق) إن قُصِد التعويض من المحذوف، وكذا ما أشبهه من المستحقّ الجمع على (مفاعِل) بحذف شيءٍ منه.

ويدخل في هذا الخماسيُّ الأصول كـ: (سَفَارِج)، فلكَ أَنْ تَجمعه (سفاريج)[1] إن عوّضْت.

فإن كان المحذوفُ هاءَ تأنيثٍ كـ (دَحْرَجة) فلا تعويض.

ثم قال: (ويُحذَف من الزوائد ما يتعذّر ببقائه أحد المثلَين) فعُلِم به:

أنّه يُقال في (مُدَحْرِج وتَدَحْرُجٍ: دَحَاريج)، وفي (قرقَرى: قراقِرٌ)، وفي (مُحرنجم: حَراجِم)، وفي (خنفُساء، وقَمَحْدُودة[2]، وسُلَحْفِيَة، وزَعفَران، وعبقريّ): (خَنَافس، وقَمَاحد، وسَلاحف، وزعافر، وعباقِر).

قال: (فإن تأتّى بحذْفِ بعضٍ وإبقاءِ بعضٍ، أُبقِيَ ماله مزيَّةٌ) فعُلِمَ بهذا:

بقاءُ ميم (مُنصرِف، ومقتدِر) ونحوهما من الخماسي بزيادتَين: أولهما: ميمٌ؛ لأنّ للميم مزيَّةً على غيرها، إذ لا تُزاد في غيرِ الأسماء إلاّ نادراً.

وعُلِمَ أيضاً بقاءُ تاء (استِفعال) وحذفُ سينِه، فيُقالُ في (استِخراجٍ: تَخَاريج، لا: سَخَاريج)[3]؛ لأن (تخاريج) [100/أ] كـ (تفَاعيل) وزنٌ مستعمل، و(سَخاريج) مُهمَل.

---

(1) انظر: الكتاب 3/448، والهمع 2/182.

(2) القمحَدودة: الهنَة الناشزة فوق القَفا/ اللسان (قمحد).

(3) انظر: شرح الكافية الشافية 4/1877، والارتشاف 1/459، والأشموني 4/149، والهمع 2/180.

ونحوه : (صَمَامِح) في (صَمَحْمَح)[1]، لا (صَحَامِح، ولا صَـــمَاحِم) ؛ لأن نظير (صَمَامِح) (سَلالم) ونحوه، و(صَحَامِح، وصَمَاحِم) شبيهٌ بجمعِ (حَـــدْرَدٍ)[2]، وهو تأليفٌ غريب.

وقوله : (وما لا يُغني حذفُه عن حذف غـــيره)، تنبيـــهٌ علـــى إبقـــاءِ واوِ (حَيْزَبُون)[3] وحذفِ يائِه، فتجمعه (حَزَابين) وكذا ما أشبهه.

قوله : (فإن ثَبَتَ التّكافُؤُ خُيِّرَ الحاذف) تنبيهٌ على أنه يجـــوز في (حَبَنْطَـــى) : (حَبَاطٍ) بحذف النون، و(حَبَانط) بحذف الألف[4] ؛ لأنهما زائدان لا مزيّةَ لأحدهما.

و(مَقَاعِس) في (مُقْعِنْسس)[5] أولى من (قُعاسِسٍ) ؛ لأنّ الميمَ أخَصُّ بالاســـم من زيادةِ الإلحاق.

ويتعيَّنُ حذف ألفِ (عِبِدّى)[6] بمعنى : العبيد، وهو اسم جمع — وإبقاءُ الدّال الزائدة ؛ لأنّ للزائد الشبيه ببعض الأصول مزيّةً على الزائد الذي ليس كذلك.

---

(1) الصَّمحمَح : من الرجال : الشديد، ورأس صَمَحْمَحَ : أي أصلع غليظ شديد. / اللسان (صَمَحَ).

(2) حَدْرَد : اسم رجل، ولم يجئ على فعلع بتكرير العَين غيره، ولو كان فعلَلاً لكان مـــن المضاعف ؛ لأن العين واللاّم من جنس واحد، وليس هو منه. / اللسان (حدرد).

(3) الحيزبون : العجوز من النساء/ اللسان (حزبن).

(4) انظر : الكتاب : 3/436- 437، والهمع 2/181.

(5) إن كان أحد الزائدَين يُضاهي أصلاً، والآخر لا يُضاهيه نحو : مُقْعَنْـــسِس، فـــسيبويه يقول : مَقَاعِس. انظر الكتاب 3/429، وانظر أيـــضاً : شـــرح الكافيـــة الـــشافية 4/1831.

والمبرد يقول (قَعَاسِس). انظر المقتضب 2/232.

والمُقعنس : الشديد، وقيل : المتأخّر/ اللسان (قَعَسَ).

(6) قال سيبويه 3/440 : « وإذا حقَّرتَ عِبِدّى قلت : عُبَيْدٌ تحذف الألـــف ولا تحـــذف الدال الثانية لأنها ليست من حروف الزيادة، وإنما ألحقَتِ الثلاثةَ ببناء الأربعة، وإنما =

وكذا للزّائد الحيِّ مزيّةٌ على الزائدِ الميِّت ، كهمزة (حُطائِط) [1] وألفه ، فــإنّ الهمزةَ تبقى والألف تُحذَف ؛ لتحرّك الهمزة وقلّة زيادتها في الحشو .

وسيبويه [2] عبّرَ عن الحركة بالحياة ، وعن السكون بالموت ، واستحسَن ذلك أصحابُه .

= هي بمنـــزلة جيم عفَنْجَجٍ الزائدة . فهذه الدّال بمنـــزلة ما هو من نفس الحرف » .

(1) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية 4/1873 : « ومن المؤثر بالبقاء لمزية همـــزة (حُطائط) : فإنها أَوْلى بالبقاء من الألف ؛ لتحركها ولشبهها بحرفٍ أصلي ؛ لأنّ زيادتها وسَطاً شاذّة بخلاف الألف)) . ويونس يُبقي الألف ويحذف الهمزة ، فتنقلب الألف همزة .
انظر: شرح الكافية الشافية 4/1878 ، والارتشاف 1/460 .
الحُطائِط : الصغير من الناس وغيرهم / اللسان (حطط) .

(2) الكتاب 2/261- 262 .

باب التّصغير

يُصغَّر الاسمُ إذا خَلا من مانعٍ لفظــيّ؛ وهـــو توغُّلـــه في شـــبَهِ الحـــرف كالمُضمَرات وأسماء الأفعال والاستفهام والشرط، وكونه كالمُصغَّرِ صـــيغةً كــــــ: مُسيطِر ومُهَيمِن[1].

أو مانع معنويّ: وهو كون [100/ب] المسمّى مستحقّ التّعظيم لزومـــاً، والتّصغيرُ ينافيه، كأسماء الله تعالى وكتبه ورسله.

فإذا خلاَ منهما جاز تصغيره، بضمِّ أوّله وفتحِ ثانيه وزيادةِ ياءٍ ساكنة ثالثةً، كـــ: سُبَيع وأُسَيد، ونُمَير، وذُؤَيب، ودُبَيب.

وإن كان ما وَلِيَ الياء آخراً، لم يزِد تغييرٌ.

وإن كان متّـــصلاً بعجـــز مركّـــبٍ ممـــزوجٍ أو هـــاءِ تأنيـــثٍ أو ألفِـــه المقصورة أو الممدودة أو ألفِ (أفْعَال) أو (فَعْلان) أو شبهه ممّـــا لا يُجمَـــع علـــى (فَعَالين)، بَقِيَ في هذه ما بعد ياء التصغير على ما كـــان عليـــه قبـــلَ وجودهـــا، كـــ: مُعَيـــدِي كَـــرِب، وبُعَيْلَبَـــكّ[2]، وتُمَـــيرة، وحُبَيْلَـــى[3]، وحُمَـــيراء،

(1) قال السيوطي في المزهر 2/254: « ويُقال: فلانٌ مُهَيمِنٌ على بني فـــلان؛ أي قـــيِّم بأمورهم. قال ابن دريد: مُهَيمِنٌ ومُخَيمِرٌ ومُسَيطِرٌ ومُبَيطِرٌ أسماء لفظها لفظ التـــصغير وهي مكبَّرة، ولا يُقال فيها مُفَيْعِل ». وانظر: شرح الشافية للرضي 1/283.

(2) انظر: الكتاب 3/419، وشفاء العليل 3/1056، والأشموني 4/160.

(3) قال سيبويه 3/418: « هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيـــادة للتأنيث فصارَت عدّته مع الزيادة أربعة أحرف، وذلك نحو: حُبْلَى، وبُشرى، وأُخرى. تقول: حُبَيْلَى، وبُشَيْرَى، وأُخَيْرَى.

وذلك أنّ هذه الألف لّما كانت ألفَ تأنيث لم يكسِروا الحرف بعد ياء التـــصغير، وجعلوها ههنا بمنـــزلة الهاء التي تجيء للتأنيث ». =

وأُجَيمال، وسُكَيران [1]، وعُمَيران، وعُثَيمان .

فإن جُمِع ذو الألف والنون على (فَعَالين) صُغِّرَ على (فُعَيْلِين) . فيُقال في تصغير (سِرْحان [2]، وثُعبان : سُرَيحين، وثُعَيْبين) ؛ لقولهم في الجمع : سَرَاحين، وثَعَابين .

فصل : (ويُحذَف من أجل ياء التصغير ثاني ياءَين وَلِيَاها) [3]، يريد أنه يُقال

= وانظر : المقتضب 2/ 259، والأصول 3/ 40، وشرح الكافية الشافية 4/ 1893، وشرح الشافية للرضي 1/ 194 .

(1) قال المبرد في المقتضب 2/ 266 : « اعلم أنّكَ إذا حقّرت غضبان وسَكران، ونحوهما قلت : غُضَيْبان، وسُكَيران وكذلك إن حقّرت (عُثمان) أو (عُريان) قلت : عُثَيمان، وعُرَيّان ؛ لأن حقّ الألف والنون أن يَسْلَما على هيئتهما بعد تحقير الصدر، إلاّ أَنْ يكون الجمع مُلحقاً بالأصول . فتفعل ذلك بتصغير الواحد، يجري الواحد في التصغير مَجرى الجمع » .

وانظر : المقرب 2/ 454، وشرح الكافية الشافية 4/ 1893، وشفاء العليل 3/ 1056، وشرح الشافية للرضي 1/ 197 .

(2) قال سيبويه 3/ 421 : « واعلم أنّ كلّ اسم آخره ألف ونون زائدتان وعدّة حروفه كعدّة حروف فَعْلان كُسِّرَ للجمع على مثال مَفَاعيل، فإنّ تحقيره كتحقير سِرْبالٍ شبهوه به حيث كُسِّرَ للجمع كما يكسَّر سِرْبال، وفُعِلَ به ما ليس لبابه في الأصل، فكما كُسِّر للجمع هذا التكسير حُقِّرَ هذا التحقير . وذلك قولك : سُرَيْحينٌ في سِرْحانٍ ؛ لأنك تقول : سَراحين » .

وانظر : المقتضب 2/ 266، والأصول 3/ 41، والمقرب 2/ 454، وشرح الكافية الشافية 4/ 1893 .

والسِّرحان : الذئب . انظر مادة (سرح) في اللسان، والقاموس 1/ 228، والصحاح 1/ 374 .

(3) انظر : الكتاب 3/ 370– 371، وشرح المفصل 5/ 125، والارتشاف 1/ 354، وشرح الكافية الشافية 4/ 1906 .

في تصغير (بناء: بُنَيٌّ)[1] كتصغيرِ ابنٍ، والأصلُ: (بُنَيِّيٌ) بـــثلاثِ يـــاءاتٍ: الأُولى: للتصغير، والثانية: مُبدَلة من الألف، والثالثة: لامُ الكلمة.

وكذا يُقال في تصغير (مَحْيَىً)[2]: مُحَيٌّ)، وأصلُه: (مُحَيِّيٌ) بثلاث ياءات: الأُولى: للتصغير، والثانية عين الكلمة، والثالثة: لامها.

فصل: وإن وَلِيَها ألفٌ قُلِبَت ياءً، نحوك (كُتَيِّب: في كِتاب). [101/أ]

وإن وَلِيَها واوٌ ساكنة أو معتلّة أو كائنة لاماً قُلِبَت يـــاءً[3]، كقولـــك في (عَتُودٍ، ومَقَامٍ، وصِنْوٍ: عُتَيِّدٌ، ومُقَيِّم، وصُنَيٌّ).

ولا يدخل في المقلوب ألفه ياءً، وواوه ياءً، نحو: (مُقاتِل، ومُحَوْقِـــل)؛ لأنّ الألف والواو منهما يستحقان الحذف، فلا يليانِ ياءَ التصغير، بل يلِيَها ما بعـــدَهما، فيُقال: (مُقَيْتِلٌ، ومُحَيْقِلٌ) كما يُجمعان: (مَقاتِل، ومَحَاقل). وســيأتي في المـــثنى التنبيهُ على ذلك.

فإن كانت الواوُ التي تلي ياءَ التـــصغير كـــواو (جَـــدْوَلٍ) في اســتحقاقِ السلامة[4] بعدَ ألفِ الجمع (كجداوِل)، جاز فيها بعـــد يـــاء التـــصغير: القلـــبُ كـــ(جُدَيِّلٍ)[5]، والسّلامة كـــ(جُدَيْوِل)[6].

---

(1) في شرح العمدة 949: يُقال في تصغير (ثَنَاء: ثُنَيٌّ) كما يُقال في تصغير ابنٍ. والأصلُ (ثُنَيِّيٌ).

(2) في شرح العمدة 949: يُقال في تصغير (مُحَيّا: مُحَيٌّ).

(3) انظر: شرح المفصل 5/124-125، وشفاء العليل 3/1055، وشرح الـــشافية للرضي 1/229، والهمع 2/186.

(4) في شرح العمدة 950: في استحقاق (العَلامة).

(5) في شرح العمدة 950: جُدَيِّل.

(6) يجوزُ في تصغير (جَدْوَلٍ) القلبُ (جُدَيِّل) والسلامة (جُدَيْوِل).

انظر: شرح المفصل 5/124، وشرح الشافية للرضي 1/229، والارتـــشاف 1/355، والهمع 2/186.

والأوّل أَولى ؛ لأنه على ما ينبغي في اجتماع الواو والياء وسكون السّابق منهما ، وإنما جاز الثاني لتشبيه ياء التصغير بألف التكسير .

وإن كان ثاني المُصغَّر مُنقلِباً عن واوٍ ، رُدَّ إلى أصلِه ، كقولك في (مالٍ : مُوَيل) [1]، و(رُوَيحةٌ ، ومُوَيْزِين في : ريحٍ ، ومِيزان) .

وكذا يُفعَل بالألف الزائدة ، كقولك في (ضارِبٍ : ضُوَيرب) ، وبالمجهولة الأصل (كَصُوَيْبٍ في : صَابٍ) [2] ، وبالمُبدَلة من همزةٍ بعدَ همزة ، كقولك في (آدَم : أُوَيْدِم) [3] .

فصل : إذا صُغِّرَ الاسمُ المحذوف بعضه ، و لم يمكن أن يُصاغ (فُعَيلٌ) من الباقي ، رُدَّ المحذوف ، مجرّداً كانَ كـ : (دَم ، وغَدٍ ، وحَرٍ ، وسَهٍ) [4] ، أو بتاءِ تأنيثٍ [101/ب] كـ : (أُخت ، وعِدَة ، ومائة) ، أو فيه همزة وصلٍ كـ : (اسمٍ ، وابنٍ)، كـ : (دُمَيٍّ ، وغُدَيٍّ ، وحُرَيح ، وسُتَيهة ، وأُخَيّة ، ووُعَيدة [5] ، ومُوَيّة ، وسُمَيَّ ،

---

(1) انظر : شرح الكافية الشافية 4/1908 ، وشفاء العليل 3/1058 ، وشرح الشافية للرضي 1/210 ، والارتشاف 1/370 .

(2) انظر : شرح الكافية الشافية 4/1910 ، وشرح الشافية للرضي 1/209 .
و(الصّاب) : عصارة شجرمّر . انظر مادة (صوب) في اللسان ، والقاموس 1/94 ، والصحاح 1/166 .

(3) انظر : شفاء العليل 3/1055 ، وشرح الشافية للرضي 1/213 ، والارتشاف 1/359 .

(4) الحَرِ : فرج المرأة / اللسان (حرح) .
والسه : العَجَز ، وقد يراد بها حلقة الدبر / اللسان (ستَه) .

(5) قال سيبويه 3/449- 450 : « هذا باب ما ذهبتِ منه الفاءُ نحو عِدَةٍ وزِنَةٍ ، لأنهما من وَعَدتُ ووَزنتُ ، فإنما ذهبت الواو وهي فاءُ فَعلتُ ؛ فإذا حقّرتَ قلت : وُزَيْنَةٌ ووُعَيْدَة» .
وانظر : الأصول3/54 ، وشرح المفصل 5/118 ، والمقرب 2/441 ، وشرح الشافية للرضي 1/217 ، والهمع 2/187 .

وبُنَيّ) [1].

وإن أمكنَ صوغ (فُعَيل) ممّا بقي، اقتُصر عليه من غيرِ رَدٍّ، كـ: (نُـوَيس، ومُرَيّ، وهُوَيرٍ، في: ناسٍ، ومُرٍ- اسم فاعل أَريْتَ- وهارٍ) [2]. وقال بعضُهم: (هُوَيْئِر)، وهو شاذّ [3]، وأجاز أبو عمرو: (مُرَيْئٍ) [4] في (مُرٍ) قياساً على (هُوَيْئِر).

وتصغيرُ (مُتّعِدٍ: مُتَيْعِدٌ) بالتاء، لا (مُوَيْعِدٌ)، وجمعه: (مُتاعِدٌ) لا (مُواعِد)، هذا مذهب سيبويه [5].

---

(1) يُقال في تصغير (ابنٍ: بُنَيّ). انظر: الكتاب 3/454، والمقتضب 2/269، والأصول 3/56، وشرح الشافية للرضي 1/219، والارتشاف 1/364.

(2) انظر في تصغير هذه الأمثلة: الكتاب 3/456-457، والأصول 3/56-57، وشرح المفصل 5/120، وشرح الشافية للرضي 1/224، والأشموني 4/167.

(3) قال سيبويه 3/456: « ومن ذلك قولهم في هارٍ: هُوَيْرٌ، وإنما الأصل هائِرٌ، غير أنّهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء ميِّت، وكلاهما بدَلٌ من العين. وزعم يونس أنّ ناساً يقولون: هُوَيْئِرٌ على مثال هُوَيْعِر، فهؤلاء لم يحقّروا هاراً إنّما حقّروا هائراً، كما قالوا: رُوَيْجِلٌ كأنهم حقّروا راجلاً ».

وانظر: الأصول 3/56، وشرح المفصل 5/121، وشرح الشافية للرضي 1/225.

(4) قال سيبويه 3/457: « وأمّا يونس فحدّثني أنّ أبا عمروٍ كان يقول في مُرٍ: مُرَيْئٍ مثل مُرَيْعٍ.

وانظر: الأصول 3/56-57، وشرح المفصل 5/121، وشرح الكافية الشافية 4/1911، وشرح الشافية للرضي 1/224.

(5) الكتاب 3/465، وانظر: الأصول 3/59-60، وشرح الشافية للرضي 1/214، والأشموني 4/165.

وأمّا الزجّاج فكان يرد المحذوف ويقول (مُوَيْعِد): انظر: شرح المفصل 5/123، وشرح الكافية الشافية 4/1909، وشرح الشافية للرضي 1/216، والأشموني 4/165، والهمع 2/188.

وتصغيرُ (هائمٍ، وقائمٍ: هُوَيْئِمٌ، وقُوَيئم)[1] بسلامة همزته، وجمعُه: (هَوَائمٌ، وقوائم)، فتُعامَل همزتا (قائم، وهائم) مع كونهما مُبدَلَين معاملة همزة (بائس) كما عُوملَت تاءُ (مُتّعِد) كتاء (مُتَّبِع)، وتُقاس النظائر. وهو معنى قوله [وتُعامَلُ التاءُ المبدَلَةُ من فاء (مُفتَعِل)، والهمزَةُ المبدَلة من عينِ (فاعِلٍ) في التصغير والتكسير المضاهية معاملةَ الأصول].

فصل: قوله: [ويُتوصَّل في التصغير إلى (فُعَيعِل) و(فُعَيعيل) بما تُوصِّلَ في التكسير إلى (مَفَاعِل) و(مَفاعيل)].

أي: كما قِيل في جمع (جَعفَر) وغيره من الرباعي المجرد (فَعَالِل) يصغَّر (فُعَيْلِلٌ)[2].

وكما جُمِع الخماسي المجرد كـ(سَفَرْجَل) وغيره (فَعَالِل) بسقوط آخره، فكذا يسقط في تصغيره.

وكما جاز في جمع (قُذَعْمِلٍ): (قَذَاعِم، وقَذَاعِل) [102/أ]، فيجوز فيه (قُذَيْعِم، وقُذَيعِل).

وكما قِيل: (دَحَارِج وفداكِس، ومَطَالِق، وقَرَاقِر، وصَمامِح) في: (مُدَحْرِج، وفَدَوْكَس، ومُنطلِق، وقَرْقَرى، وصَمَحمَح) يُقال: (دُحَيرِجٌ، وفُدَيْكِس، ومُطَيْلِق، وقُرَيْقِر[3]، وصُمَيْمِح).

---

(1) انظر: الكتاب 3/463، والأصول 3/59، وشرح الكافية الشافية 4/1909، والارتشاف 1/372، وشرح الشافية للرضي 1/214.

(2) انظر: الأصول 3/39، والمقرب 2/444، وشرح الكافية الشافية 4/1893، وشرح الشافية للرضي 1/189.

(3) قال المبرد في المقتضب 2/261: « تقولُ في (قَرْقَرى: قُرَيْقِر؛ لأنك حقَّرت قرقرا، فانتهى التحقير، وهذه الألف زائدة ».

وانظر: الكتاب 3/419، وشرح المفصل 5/129، وشرح الكافية الشافية 4/1903، والأشموني 4/164، وشرح التصريح 2/321.

وكما جاز هناك التعويض من المحذوف يجوزُ هنا .

وكما تُوُصِّلَ إلى (مَفَاعيل) في ما قبلَ آخره الخامس حرفُ لينٍ زائدٌ، يُتوصَّل إلى (فُعَيعيل) في تصغيره، فيُصّغَّر (عُصفور، وفِردَوس، ومُسَرْوَل، ومِحراث، وتذكار، وقُرطاط[1]، وقِنديل، وغُرنيق[2]: عُصَيفير، وفُرَيديس، ومُسَيريل[3]، ومُحَيريث، وتُذَيكير، وقُرَيطيط) ونحوها كما جُمِعَت (فَعَاليل).

إلاّ أنّ هاءَ التأنيث، وألفَه الممدودة، والألف والنون المزيدتَين بعدَ أربعةٍ فصاعداً، لا يُحذَفْنَ في التصغير ولا يُعتَدّ بهنّ[4]، فتقول: (نُمَيرِقَة، وخُنَيْفِساء، وعُقَيْرِبانٌ، في عُقْرُبان، ونُمْرُقة، وخُنفُساء) فلا يُعتدّ بما بعدَ الحرفِ الرابع منها، ويُعتدّ في التكسير، فتسقط فيه كما يسقط الحرفُ الخامس الأصلِيّ.

وكذا لا يُعتدّ بعلامةِ تثنيةٍ [102/ب] ولا جمع سلامةٍ، بل يُجاء بما قبلَ العلامة مُصَغَّراً على نحو ما يُجَاءُ به مُجرَّداً، ثمّ تُوصَل به العلامة، فيُقال: زُيَيْدان، وزُيَيْدُون، وهُنَيْدات، وكذا لو كانت أعلاماً.

فصل: وإن وَلِيَ ياءُ التصغير مِثْلان، استُصحب إدغامُ أوّلهما إن كانَ مدغَماً، فتُصَغِّر (مِقَصّاً، ومُدُقّاً[5]، ودابّة: مُقَيْصٌ، ومُدَيْقٌ، ودُوَيَّة)، كما تكسرها كذلك.

---

(1) القُرطاط، والقِرطاط: كلّه لذي الحافر كالحِلس الذي يُلقَى تحت الرّحل للبعير / اللسان (قرطط).

(2) الغُرنيق: الكُركِيّ، أو طائر يشبهه / اللسان (غرنق).

(3) قال سيبويه 3/433: « وإذا حقَّرتَ المُسَرْوَل فهو مُسَيْرِيل، ليس إلاّ هذا، لأنّ الواو رابعة ».

(4) انظر: الكتاب 3/424، والمقتضب 2/260، وشرح الكافية الشافية 4/1898، وشرح الشافية 1/202، والأشموني 4/162، والهمع 2/187.

(5) المُدُقّ: ما دَقَقْتَ به الشيء / اللسان (دقق).

وأُدغِمَ إن كانَ مفكوكاً بشذوذٍ، فتقول: (أُلَيْبٌ[1]، ومُحَيْبٌ، وأُلَيْدٌ) في: (أَلْبُبٍ، ومَحْبَبٍ، وأَلَنْدَدٍ)[2]. ويتجدَّدُ لـ(أَلَنْدَدٍ) في التصغير مع الإدغام منعُ الصرف؛ لأنّ نونَه تُحذَف، فيصيرُ زِنةَ (أَفعَل) وهو صفة.

فلو كانَ الفَكُّ دونَ شذوذٍ كـ(قَرْدَدٍ) وجبَ بقاؤه، فقيل: (قُرَيْدِدٌ)، كما جُمِع (قَرَادِد).

فصل: إذا صُغِّرَ مؤنثٌ ثلاثيٌّ مجرَّدٌ من علامةِ تأنيثٍ ووصفيّةٍ، زِيدَتِ العلامةُ في تصغيره، كـ: (عُيَيْنَة، وأُذَيْنَة، وكُبَيدَة، وسُوَيقة في ساقٍ).

وكذلك الرُّباعي بمَدَّةٍ قبلَ آخرهِ إن كان آخره معتلاً، كـ: (سماء، وسُمَيّة) والأصلُ: (سُمَيِّيَةٌ) [103/أ] بثلاثِ ياءاتٍ: الأُولى: للتصغير، والثانية: المُبدَلة من الألف، والثالثة: لامُ الكلمة، فحُذِفَت الثالثة لأنّها ثانيةُ ياءَين ولِيَتا ياءَ التصغير، فبقِيَ اللفظُ على أربعةِ أحرفٍ بياءِ التصغير، كما يكونُ لفظُ الثلاثي المجرّدِ، فيجري مَجراه في لحاق الهاء.

وشَذّ حذفُها من نحو تصغير: (نَابٍ[3]، وقَوْسٍ، وعُرْسٍ، وحَرْبٍ،

---

(1) يُقال في تصغير أَلبُب: أُلَيبّ. انظر: الكتاب 3/431، والأصول 3/44، وشرح الشافية للرضي 1/254.

وفي اللسان (لبب): «يُقال: بَنَاتُ أَلْبُب عروق في القلب يكون منها الرقة» وانظر القاموس 1/927.

(2) تصغيرُ (أَلَنْدَد) في مذهب سيبويه (أُلَيْدّ). انظر الكتاب 3/430، وانظر أيضاً: الأصول 3/44، والمقرب 2/452.

وفي مذهب المبرد (أُلَيْدِد) بفكّ الدّالَين كحال تكبيره. انظر رأي المبرد في شرح الشافية للرضي 1/254، والارتشاف 1/394.

والأَلَنْدَد: الشديد الخصومة/ اللسان (لدد).

(3) قال سيبويه 3/483: «وسألتُه عن النابِ من الإبل فقال: إنما قالوا: نُيَيْبٌ؛ لأنهم جعلوا الناب الذكرَ اسماً لها حين طال نابها، على نحو قولك للمرأة: إنّما أنتِ =

وعَرْبٍ[1]، وذَوْد[2]، والقياسُ لَحَاقُها.

فصل: فإن كان لَحاقُها يُوهِمُ تذكيراً غيرَ مُرادٍ، وجَبَ حذفُها، وذلك في (خَمسٍ وأَخَواته) في العدد للمؤنث، فإنها تُصغَّر مجرَّدَةً من الهاء، وإلا لأَوهمَ تذكيرُ المعدود، وهو غيرُ مُرادٍ. وكذا ما أوهمَ توحيدُ ما هو جَمْعٌ في المعنى، فتقولُ في (نَخْلٍ[3]، وبَطٍّ): (نُخَيْلٌ) ونحوه؛ لئلاّ يُوهمَ التوحيد، ويفوت مُراد الكثرة.

فصل: ويُصغَّر اسمُ الجمع والجنسِ وجمع القلّة بلفظِه[4]، فتقول في (رَكْب، رُكَيْبٌ)؛ لأنه اسمُ جمعٍ، وفي (تَمْرٍ، تُمَير)[5]؛ لأنه اسمُ جنسٍ، وفي (أَفْلُسٍ وضاربين، وضارِبَات: أُفَيْلِسٌ، وضُوَيْرِبُون، وضُوَيرِبات).

= بُطَيْنٌ، ومثلها أنتَ عينُهم، فصار اسماً غالباً. وزعم أنّ الحرف بتلك المنزلة، كأنه مصدر مذكَّر كالعَدْل».

وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 79، والمقتضب 2/240، وشرح المفصل 5/127، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/234، وشرح الشافية للرضي 1/241.

(1) العَرْب: النشاط.

(2) الذَّود: السَّوق والطرد، والثلاثة إلى العشرة أو خمس عشرة أو عشرين من الإبل/ اللسان (ذود).

وقال الفراء في المذكر والمؤنث 77: «والذّود من الإبل مؤنث.. ويقال: هي الذَّود، وتصغيرها (ذُوَيد) بغيرِ هاء؛ لأنه في الأصل مصدر».

وانظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري 1/583-585، وشرح الكافية ن4/1914، وشرح الشافية للرضي 1/243.

(3) في شرح العمدة 960: نَحْلٍ.

(4) انظر: الكتاب 3/494، والمقتضب 2/293، والأصول 3/53، وشرح الكافية الشافية 4/1916، وشرح الشافية للرضي 1/265، والارتشاف 1/382، والأشموني 4/174.

(5) انظر: شرح الشافية للرضي 1/265، والهمع 2/189.

وإن قُصِدَ تصغير جمع الكثرة فيما لــه جمــعُ قلّــة ، صُــغِّر عنــه جمــعُ القلّة . [103/ب] تقولُ في فِتْيَان ، ورُغفان : فُتَيَّةٌ ، وأُرَيْغِفَة . ويجوزُ في نحو : فِتيان ، الردُّ إلى واحِده وتصغيره مجموعاً بالواو والنون ، فيُقال : هؤلاء فُتَيُّون [1] ، وكذلك ما أشبهَه في التذكير والعقل .

ويجوز في نحو : رُغفان ، الردُّ إلى واحدِه وتصغيره مجموعاً بالألف والتــاء ، كَرُغَيِّفات ، وكذا نحوه مما هو لغيرِ عاقِلٍ .

والحاصلُ أنّ في تصغير جمع الكثرة ممّا له جمعُ قِلّةٍ وجهان : فإن لم يكن لــه جمعُ قلّة ، تعيّنَ ردُّه إلى الواحد مُصغَّراً مجموعاً بالواو والنون إن كان لذكورٍ عُقَلاء ، وبالألفِ والتاء إن كان لإناثٍ أو ذكورٍ غيرِ عقلاء ، كقولك في ضُرّابٍ : ضُوَيْرِبون ، وفي حَبَالى ودراهم : حُبَيْلَيات ، ودُرَيهمَات .

وقد يُستغنى بمصغَّرٍ عن مُكبَّرٍ ، كــ : كُمَيْتٍ وكُعَيت [2] .

وبتصغير مُهمَل عن تصغيرٍ مُستَعمل ، كقولهم في تصغير مَغْرِبٍ ، وعــشِيّةٍ ،

في شرح العمدة : تُمَيرة .

(1) انظر : الكتاب 3/ 491 ، وشفاء العليل 3/ 1060 ، وقال الرضي في شرح الشافية له 1/ 267 : « وإنّما لم يُصغَّر جمع الكثرة على لفظه ؛ لأنّ المقصود من تصغير الجمــع تقليل العدد ، فمعنى: عندي غُلَيْمَة أي عدد قليل منهم ، وليس المقصود تقليل ذواتهــم ، فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بإبقاء لفظ جمع الكثرة ؛ لكونه تناقضاً » .

(2) قال سيبويه 3/ 477 : « هذا باب ما جرى ي الكلام مصغَّراً وترك تكبيره لأنه عندهم مستَصغَر فاستُغني بتصغيره عن تكبيره . وذلك قولهم : جُمَيلٌ وكُعَيتٌ ، وهو البلبــل . وقالوا : كِعتانٌ وجِمْلانٌ فجاءوا به على التكبير . . وسألتُ الخليل عن كُمَيْت فقال : هو بمنــزلة جُمَيل ، وإنما هي حُمرةٌ مُخالِطُها سَوادٌ و لم يَخلص ، فإنّما حقّروها لأنّها بــين السواد والحمرة » .

وانظر : الأصول 3/ 61 ، وشرح المفصل 5/ 136 ، وشرح الكافيــة الــشافية 4/ 1920 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 280- 282 ، والهمع 2/ 190 .

وأَصيل، وغِلْمَةٍ: مُغَيْرِبان، وعُشَيْشِيَةٌ[1]، وأُصَيْلان، وأُغَيْلِمَة.

فصل: ولا يُصغَّر من غير المتمكِّن إلاّ (ذا، والذي، وتا، التي) وتثنيتهنّ، وجَمعَهُنّ[2].

وقد وافقت في تصغيرها المتمكّن بزيادة الياءِ ساكنةً ثالثةً بعدَ فتحةٍ، وخالفَتْهُ بترْكِ [104/أ] الأوّل على حاله وزيادةِ ألفٍ في الآخر.

وأصلُ (ذَيّا، وتَيّا): (ذَيّيا، وتَيَيَّا)، فخُفِّفا بحذف الياء الأُولى، فلذلك وقعَت فيهما ياءُ التصغير ثانيةً، وحقها أن تكون ثالثةً.

وأصلُ (اللَّذَيّان، واللَّتِيّان): (اللَّذَيّا، واللَّتَيّا) بالألفِ؛ مزيدةً للتصغير، فارقةً بين تصغير المتمكّن وغيره، فحُذِفَت لالتقائِها مع ألِف التثنية ويائها جرّا ونصباً كالمُكبَّر.

وأصل (اللَّذَيُّون: اللَّذَيّا)، فحُذفت الألف لواوِ الجمع، وبقِيَت الفتحة دليلاً عليها، كالمقصور إذا جُمِع سلامةً.

واوُ (اللَّوَيْتَا، واللَّوَيّا) بَدلٌ من ألف اللاّتي، واللاّئي)، فُعِل بها ما يُفعَل بالألف الواقعة ثانية من الاسم المتمكّن إذا صُغِّر، كَضُوَيرِب.

(1) انظر: الكتاب 3/484، والمقتضب 2/279، والإنصاف 2/712، وشرح الكافية الشافية 4/1921، وشرح الشافية للرضي 1/275، والأشموني 4/159، والهمع 2/190.

(2) انظر: الكتاب 3/287-488، وشرح الشافية للرضي 1/284، والارتشاف 1/392، والأشموني 4/173، وشرح التصريح 2/325-326، والنكت للأعلم 2/949.

فصل : ويزال غير تاء التأنيث من زوائدِ المزيدِ فيه إنْ رُخِّمَ في تــصغيره [1] ، فتقولُ في أزْهَر : زُهَيرٌ ، وفي جُعْفِيٍّ : جُعَيْفٌ ، وفي غَيْداقٍ : غُدَيقٌ [2] ، وفي مُزاحِمٍ : زُحَيمٌ ، وفي معاوية : عَيّة [3] ، وفي أحمد ومحمّد وحمّاد وحمدان وحامــد وحَمِيــد : حُمَيدٌ . [104/ب] .

فيُقتصَر فيما أصوله ثلاثةٌ على (فُعَيلٍ) في التذكير ، وعلى (فُعَيلَةٍ) في التأنيث ، كقولك في (مَريَم ، وعائشة ، وسُعاد ، وزينَب ، وميمونــة : رُيَيْمَــة ، وعُيَيْــشَة ، وسُعَيدة ، وزُنَيْبَة ، ويُمَينَة) .

ويُقال في ثلاثاء ، وأَربعاء ، وخُنفساء ، وجِرْبِيَاء : ثُلَيْثَة ، ورُبَيْعَة ، وخُنَيْفِسَة ، وجُرَيْبَة) ، وكذا شبهه .

---

(1) قال المبرد في المقتضب 2/ 293 : « هذا باب التصغير الذي يسمّيه النحويُّون تــصغيرَ الترخيم . وهو أن تصغِّر الاسم عل حذْف الزوائد التي فيه . فإن لم تكن فيه زائدة صغّرتَه بكماله . وذلك قولك في حارث : حُرَيث ، وفي محمّد : حُمَيد . . » .

وانظر : الكتاب 3/ 476 ، والأصــول 3/ 61 ، وشــرح المفــصل 5/ 137 ، والارتشاف 1/ 399 ، وشرح الشافية للرضي 4/ 1926 .

(2) الغَيداق : الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطيّة/ اللسان (غدق) .

(3) في شرح العمدة 965 : عَيِيّة .

باب الوَقْف

إذا كان آخر الموقوف عليه ساكناً قبلَ الوقفِ، وكانت له صورةٌ في الخَطِّ، ثَبَتَ كحالِه [1]، كـــ: لَدُنْ، وقُمْ، ونَعَم.

وإن لم يكن له صورةٌ في الخطِّ، حُذف من اللفظ ووُقِفَ علـى مـا قبلَـه ساكناً، كقولك في (هُمُ، ولَهُ، وبه) على لغة مَن أشبع الحركة: (هُمْ، ولَهْ، وبهْ). ويدخل في هذا الحكم المنوَّن ضمَّاً وكَسراً على اللغة الفصيحة.

ومنهم مَن يُبدل تنوينَ المضموم (واواً) والمكسور (ياءً).

وإن وَلِيَ التنوينُ فتحةً أُبدِلَ في الوقف أَلِفاً، مُعرَباً كان المُنوَّن أو مبنيّاً.

فالمعربُ: كـــ: رأيتُ زيداً [2]. والمبنيُّ نحو قوله:

واهَـــاً لِلَيْلَى ثُمَّ وَاهـــاً وَاهـــا [3]

فإن كن في هاءِ تأنيثٍ حُذِفَ في [105/أ] الأحوال الثلاثة.

---

(1) الموقوفُ عليه إنْ كانَ آخره ساكناً، بَقِيَ على سكونه.

انظر: المقرب 2/375-376، وشرح الشافية للرضي 2/273، والارتشاف 2/798، والمساعد 4/103.

(2) قال سيبويه 4/166: « هذا باب الوقف في أواخر الكَلِم المتحرِّكة في الوصل، أمّا كلُّ اسمٍ مُنوَّن فإنه يلحقَه في حال النصب في الوقف الألفُ، كراهيةَ أن يكـون التنـوين بمنـزلة النون اللازمة للحرف منه، أو زيادةٍ منه لم تجيء علامةً للمنصرف، فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ».

(3) الرجز لرؤبة في ديوانه 168، والمقاصد النحوية 1/133، ولأبي النجم في مجمل اللغة 4/199، واللسان (ويه) (جرر)، وتهـذيب اللغـة 6/482، وتـاج العـروس 10/104 (جرر).

قولُه : ﴿في الأَفصَح﴾ ؛ لأنّ منهم[1] من يحذف تنوينَ المنصوبِ أيضاً ويُسكّن ما قبلَه .

قوله ﴿ما لم يكن تنويناً يلي فتحةً ظاهرةً﴾ ، أي الأَولى في نحو : ﴿رأيتُ فـــتىً﴾ أن يُعتقَد كَون الألف الموقوف عليها هي لامُ الكلمة لا المبدَلة من التنوين؛ لإمالَتِها ، كوَقْف أبي بكرٍ وحمزة والكسائي علـــى ﴿سُـــوى﴾ [طــه : ??] [2] ﴿سُـــدى﴾ [القيامة :??] [3] . والاعتدادُ بها رَوِيّاً[4] كقول الراجز :

فُقْتَ الوَرى يا سَعْدُ حِلْماً ونَـــدَى
فليسَ لي إلاّ لديـــكَ[5] مُبْتَغَـــى[6]

وشُبِّه ﴿إِذَنْ﴾[7] بمنصوبٍ منوَّن ، فأبْدِلَتِ نونُه في الوقف ألفاً ، ولذلك كُتبت في المصحف بألف .

---

(1) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية 1980/4: « وفي الوَقْف على المنوَّن ثـــلاثُ لغاتٍ: إحداهُما: لغةُ ربيعة، وهي أَنْ يوقَف عليه بحذف التنوين، وســكون الأخــر – مطلقاً– كقولك: ﴿هذا زيْدْ﴾..».

وانظر: التسهيل 328، وشفاء العليل 1129/3، والأشموني 204/4، وشـــرح التصريح 338/2.

(2) المحتسب 52/2، والتيسير للداني 151، والإتحاف 304 .

(3) التيسير 151، والإتحاف 428.

(4) في شرح العمدة 968 : و لم يُعتَدّ بها رويّاً كقول الراجز، وهو الصواب .

(5) في شرح العمدة 969 : إلاّ ﴿إليكَ﴾ .

(6) هذا البيت من الرجز لم أقف عليه .

(7) مذهَبُ أبي عليّ والجمهور ، أنه يُبدَل من نون ﴿إذنْ﴾ في الوقف ألفٌ .

انظر : التكملة 563 ، وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي 2/279 ، والارتشاف 2/801 ، والجنى الداني 366 ، والمساعد 4/305 ، والأشموني 4/206 .

وذهب بعضهم إلى أنّه يُوقَف عليها بالنون . انظر : شرح الجمل لابـــن عـــصفور 2/170 .

فصل : والمَنقوصُ كـــ : (قاضي)، إذا كان منصوباً جَرى مجرى الصحيح في الوقف كالوَصْلِ، فيُبدَلُ تنوينُه ألفاً إن كان منوَّناً، وتثبُتُ ياؤُه ساكنةً إن كان غيرَ منوَّنٍ، كقولك : رأيتُ قاضياً، ورأيتُ القاضيْ.

وإن لم يكن منصوباً وكان منوَّناً، فالأكثر حذفُ تنوينِه ويائِـــه وتـــسكينُ مَتْلُوِّها[1]، نحو : ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرْ﴾ [النحل : □□□] و﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانْ﴾ [الرحمن :□□] و((**اقضِ ما أنتَ قاضْ**)).

ويجوز ثبوتُها، وبذلك قرأ ابنُ كثير[2] في (هادٍ)، و(وَالٍ)، و(واقٍ)، و(باقٍ) نحو : ﴿ولكل قوم هادي﴾ [الرعد : □]و﴿ومالهم مـــن دونـــه مـــن والي﴾[الرعـــد : □□] و﴿ومالهم من الله من واقي﴾ [الرعد : □□]و﴿وما عند الله باقي﴾ [النحل : □□].

وهذا فيما لم تُحذَف فاؤُه ولا عينُه، فإن حُذف أحدُهما لم يَجُز أن يوقَـــف عليه إلاّ بإثبات الياء.

فالمحذوف الفاء كـــ(يقي) إذا سُمِّيَ به، فإنك حينئذٍ تقولُ فيه : (هذا يَقٍ يا فتى)، وفي الوقف : (هذا يقيْ)، ولا يجوز : (يَقْ).

---

(1) قال سيبويه 4/183 : « هذا باب ما يُحذَف من أواخر الأسماء في الوقف وهي الياءات وذلك قولك : هذا قاضْ، وهذا غازْ، وهذا عَمْ، تريد العَمِي. أذهبوها في الوقف كما ذهبَت في الوصل، ولم يريدوا أن تظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل. فهذا الكلام الجيّد الأكثر. وحدّثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض مَن يوثق بعربيّته من العـــرب يقول : هذا رامي وغازي وعمِي، أظهروا في الوقف حيث صـــارت في موضـــع غـــير تنوين».

وانظر : شرح المفصل 9/7، والمقرب 2/382، وشرح الجمل لابن عـــصفور 2/432، وشرح الكافية الشافية 4/1985، وشرح الشافية للرضـــي 2/301، والأشموني 4/207.

(2) التيسير للداني 133، وتقريب النشر 128 ، 133 والإتحاف 270-280.

والمحذوفُ العين كـــ(مُرٍ)، فإنك تقف عليه: (مُرِيْ)[1]، ولا يجوز: (مُرْ).

فإن كان المنقوصُ غيرَ منصوبٍ ولا مُنوَّنٍ، فالأَقْيَس ثبـــوتُ يائِـــه وصـــلاً ووَقفاً، كما قرأ ابـــنُ كـــثيرٍ ﴿المُتعـــالي﴾[2] [الرعـد: ?] ﴿المنـــادِي﴾[3] [ق: ??] و﴿التَّنادِي﴾[4] [غافر: ??] و﴿الجَـــواري في البحـــر﴾[5] [الـشورى: ??] و﴿ويَـــدْعُ الدَّاعِي﴾[6] [القمر: ?]و﴿مُهطِعين إلى الدّاعي﴾[7] [القمر: ?] ﴿الصخر بـــالوادي﴾[8] [الفجر: ?].

وقد يُحذف وصلاً ووقفاً، كما قرأ غيرُ ابن كـــثير ﴿الكـــبيرُ المُتعـــالِ﴾[9] [الرعد: ?] وغيرُ نافع وأبي عمرو ﴿فهو المهتدِ﴾[10] [الإسـراء: ??]-[الكهــف: ??] وفي الإسراء والكهف.

فصل: وإن كانَ[11] قبلَ الوقفِ ذا حركةٍ عارضةٍ فهو كالـــسّاكن، فـــلا

---

(1) قال سيبويه 4/184: « وقالا – يقصد يونس والخليل- في مُرٍ، إذا وقَفَا: هذا مُرِي، كرهوا أن يُخلّوا بالحرف فيَجمعوا عليه ذهاب الهمزة والياء، فصار عِوَضاً. يريد مُفْعِلٌ من رأيتُ ».

وانظر: شرح الشافية للرضي 2/301.

(2) السبعة 358، والتيسير للداني 134، والإتحاف 270.

(3) السبعة 607، والتيسير 202، والإتحاف 399.

(4) التيسير 192، والإتحاف 378.

(5) السبعة 581، والتيسير 195، وتقريب النشر 170، والإتحاف 383.

(6) السبعة 617، والتيسير 206، وتقريب النشر 177، والإتحاف 404.

(7) السبعة 617، والتيسير 206، والإتحاف 404.

(8) التيسير 222، والإتحاف 438.

(9) السبعة 358، والتيسير 134، والإتحاف 270.

(10) والتيسير 142- 147، والإتحاف286- 288.

(11) أي: الموقوف عليه.

يوقَف عليه إلاّ بالسكون المَحْــض، كقولــك في ﴿يَوْمَئِذٍ﴾[آل عمــران : ???] ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾[القمر :?] : (يومئذْ)، و(اقتربتْ).

فإن كانت حركتُه غيرَ عارضةٍ وهو هاءُ تأنيثٍ، فلا يُوقَف عليه — أيضاً— إلاّ بالسكون، وإن لم يكن هاءَ تأنيثٍ سُكِّنَ وهو الأصل.

ويجوزُ رَوْمُ حركتِه[1]، ضمّةً وغيرها. ومعنى الــرَّوم: إخفــاء الــصوت بالحركة.

ويجوزُ [106/أ] في الضمّةِ —فقط— الإشمام[2]. وهو: أن يُشارَ مع التسكين إلى مخرجِ الواو، **فيُدركه البصيرُ فقط**.

ويجوز تضعيفُ الحرفِ الموقوف عليه[3] إن لم يكن همزةً ولا حرفَ لِينٍ ولا مسبوقاً بساكن، كقولك: هذا جَعفَرّ، ومنه قول الراجز:

يقــولُ أصْبِــحْ لَيــلُ لو يَفْعَــلّ[4]

---

(1) قال سيبويه 4/168: « هذا باب الوقف في آخر الكلم المتحرِّكة في الوصل الــتي لا تلحقها زيادةٌ في الوقف، فأمّا المرفوع والمضموم فإنّه يُوقَف عنده على أربعة أوجُــه: بالإشمام، وبغير الإشمام كما تقف عند المجزوم والساكن، وبــأَنْ تــروم التحريــك، وبالتضعيف ».

وانظر: شرح المفصل 9/67، وشرح الجمل لابن عصفور 2/429، وشــرح الشافية للرضي 2/275.

(2) انظر: الكتاب 4/169، وشرح المفصل 9/67، شرح الشافية للرضــي 2/271، والمساعد 4/314، والأشموني 4/209، وشرح التصريح 2/341.

(3) انظر في التضعيف للحرف: الكتــاب 4/169، وشــرح المفــصل 9/87-88، والأشموني 4/209.

(4) الرجز لم أقِف عليه. و« أَصْبِح لَيلُ » من الأمثال المشهورة، تقدَّم الكلامُ عليه.

وهذا من إعطاء الوصلِ حكمَ الوقف ؛ لأنّ الحرف الموقوف عليه إنّما هـو الواوُ الناشئةُ عن إشباع ضمّة اللام .

ويجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى الساكن قبلَه [1] ، كقول الراجز :

عجبْـتُ والدَّهـرُ كثـيرٌ عجبُـهْ

من عَـنَزِيٍّ سَـبَّنِي لم أضْـرِبُـهْ [2]

فإن كان الساكنُ حرفَ لِينٍ لم يجز النقل، وكذا لو كان حرفـاً صـحيحاً مسبوقاً بكسرةٍ وحركةُ الموقوفِ عليه ضمَّةٌ ، أو مسبوقاً بضمّةٍ وحركةُ الموقوفِ عليه كسرةٌ ، نحو : هذا بِشْرٌ، ومررتُ بجُحْرٍ.

فالنّقلُ في هذين ونحوِهما ممتنعٌ ؛ لاستلزامِه عدمَ النّظير .

وكذا يمتنعُ الوقفُ بنقل الحركةِ إذا كانت فتحةً ، نحو : (رأيتُ الفَضْلَ) . فلا يجوز : (الفَضَلْ) ، خلافاً للكوفيين [3] .

---

(1) انظر : الكتاب 4/ 173 ، وسر الصناعة 1/ 389 ، والمحتسب 1/ 196 ، وشرح المفصل 9/ 70 ، وشرح الكافية الشافية 4/ 1989 ، وشرح الشافية للرضي 2/ 321 ، والأشموني 4/ 210 ، والهمع 2/ 208 .

(2) الرجز لزياد الأعجم في ديوانه 45 ، والكتاب 4/ 180 ، والدرر 2/ 234 ، وبلا نسبة في سر الصناعة 1/ 389 ، والمحتسب 1/ 196 ، وشرح المفصل 9/ 70 ، وشرح الشافية للرضي 2/ 322 ، والأشموني 4/ 210 ، والهمع 2/ 208 .

عنـزي : نسبةً إلى قبيلة عنـزة من ربيعة بن نزار .

(3) أجاز الأخفش والجرمي والكسائي والفراء النقلَ في الفتحة إلى الساكن، وإن لم يكن مهموزاً .

انظر : الارتشاف 2/ 81 ، والمساعد 4/ 318 ، والأشموني 4/ 212 ، وشرح التصريح 2/ 342 .

فلو كانت الفتحةُ في همزةٍ لم يمتنع النقلُ بإجماعٍ[1]، كقولك: «اجْتَنِبِ الهُزَءْ»، تردي «الهُزْءَ». فلهذا قال: «في غيرِ همزةٍ».

فصل: «وإبدالُ الهاء [106/ب] من تاءِ التأنيثِ الاسميّة»؛ احترازٌ من نحوِ تاءِ: ضربَتْ وثُمَّتْ.

«المتحرِّك ما قبلَها»: احترازٌ من تاءِ «أُخْتٍ، وبِنْت».

«لفظاً»: كتاءِ مُسلِمَةٍ، «أو تقديراً»: مثل مَوْلاة.

فالوقفُ بإبدالِ هذه التاءُ هاءً هو المشهورُ في كلامِ العرب، ومنهم مَن يقفُ عليها تاءً[2]، كقول الراجز:

بل جَوْزِ تَيْهَاء كَظهْرِ الحَجَفَتْ[3]

---

(1) إذا كان الموقوفُ عليه مهموزاً، يجوز نقلُ حركة الهمزة وإن كانت فتحةً إلى السّاكن قبلَها الصحيح.

انظر: الكتاب 4/177، والمقرب 2/379، وشرح الكافية الشافية 4/1990، وشرح الشافية للرضي 2/321.

(2) قال سيبويه 4/167: « وتاءُ الجميع أقربُ إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاءِ طلْحَة؛ لأنّ تاء طَلْحة كأنّها منفصلة. وزعم أبو الخطاب أنّ ناساً من العرب يقولون في الوقف: طلْحَتْ، كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في الوقف والوصل ».

وانظر: الخصائص 1/304، والمحتسب 2/92،، وشرح الشافية للرضي 2/277، والأشموني 4/204.

(3) الرجز لسؤر الذئب في اللسان (حجف)، وتاج العروس 23/119 (حجف)، وبلا نسبة في الخصائص 1/304، 2/98، وسر الصناعة 1/259- 2/563، والمحتسب 2/92، والمخصّص 9/7، 16/84، والإنصاف 1/379، وشرح المفصل 2/118- 4/67- 8/105، وشرح الشافية للرضي 2/277.

الجَوْز: الوسَط. التيهاء: المفازة التي يتيه فيها سالكها. =

وبهذه اللغة قرأ نافعٌ وابن عامرٍ وعاصمٌ وحمزة[1] فيما كُتب بالتاء، نحـــو : ﴿امْرَأَتْ نُوحٍ وامْرَأَتْ لُوطٍ﴾ [التحريم : ⍰⍰].

والمشهورُ في تاء الجَمْعِ كـــ(مُسلِمَاتٍ)، والمحمولِ عليه كـــ ﴿أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق : ⍰]الوقفُ بالتاء. ومن العرب من يقف بالهاء، وإيّاهُ عنى بقولِه : (وتاءُ جمـــعِ السّلامة وشبهه بالعكس).

فصل: ويُوقَفُ بهاءِ السّكت على الفعل المعتلّ الآخِرِ جَزْمـــاً كـــــ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[البقرة : ⍰⍰⍰]، أو وقْفاً نحو . ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[الأنعام : ⍰⍰].

وعلى (ما) الاستفهامية المجرورة، كقول العرب : لِمَهْ، وعَمَّـــهْ، وفِيْمَـــهْ، ونحوه.

وبهذا قرأ البَزِّي في جميع ما وردَ في القرآن، من ذلك ﴿فبِمَـــهْ تُبَـــشِّرون﴾ [الحجر : ⍰⍰] و﴿بمه يرجع المرسَلون﴾ [النمل : ⍰⍰] و ﴿عمَّهْ يتـــساءلون﴾[2] [النبـــأ : ⍰] و﴿فيمَهْ أنتَ من ذِكراها﴾ [النازعات : ⍰⍰].

ثمّ من لَحاق هاء السكت ما هوَ واجِبٌ؛ وهو في الفعل [107/أ] المحذوف الفاء أو العين[3]، نحو : (لم يَقِهْ، وقِهْ) و(لم يَرهْ، ورَهْ).

والثاني : لَحاقُها (ما) المجرورة بإضافةِ اسمٍ[4]، نحو : (مَجيءَ مَ جِئْتَ؟)، فلا

= الحَجَفة : الترس من جلد، شبه به التيهاء في الملاسة والخلو من الأعلام.
بل جَوز : أي رُبَّ جوزِ تَيْهاء.

(1) الإتحاف 419.

(2) الإتحاف 431، ومشكل إعراب القرآن 2/794، والكشاف 3/304.

(3) انظر : شرح الكافية الشافية 4/1999، وشرح الشافية للرضي 2/298، والمساعد 4/325، والأشموني 4/215.

(4) (ما) الاستفهامية إن جُرَّت بالإضافة وجَبَت الهاء. =

بُدّ للوقوف على الميم من وَصْلِها بهاء السّكت، فتقول: (مَجِيْءَ مَهْ)، ولا يجوز: (مجيءَ مَ).

ولو كان الجارُّ حَرفاً لجازَ الأمران، نحو: لِمَ، ولِمَهْ.

وكذا يجوز الأمران في الفعل إذا لم يكن محذوف الفاء ولا العَين، كالأمْرِ بالارتقاء: اِرْتَقِهْ، وارتقْ[1].

ولا يجوز في المحذوف الفاء أو العَين إلاّ لَحاق الهاء، مُضارِعاً كان، نحو: (لم يَقِ، ولم يرَ) أو أمراً، نحو: (قِ، ورِ) يا هذا.

فصل: ويجوزُ اتّصالُها بكلِّ متحرِّكٍ حركةً غيرَ إعرابيةٍ ولا شبيهةٍ بها، فلا تتّصل بحرفِ إعرابٍ، كدَالِ (سَعْدٍ) وميم (يَعلَمُ).

ولا تَتّصل بمبنيٍّ عارضِ البناء كالمنادَى المضموم، واسم (لا) المركَّب معها؛ لأنّ حركتَيهما شبيهتَان بحركةِ المعرَب.

وكذلك الفعل الماضي كـ(ضربَ)، لا يوقَف عليه بهاء السَّكت[2]؛ لأنه مُشبَّهٌ بالمضارع في وقوعِه شرْطاً وجزاءً وصفةً وحالاً وصِلَةً، ولذلك بُنِيَ على حركة. فحركتُه شبيهَةٌ بإعرابيّةٍ وإن كانت بنائيّةً، وشذّ قول الراجز:

= انظر: الكتاب 4/164، والمقرب 2/384، وشرح الكافية الشافية 5/1999، وشرح الشافية للرضي 2/296، وشرح التصريح 2/345.

(1) قال سيبويه 4/159: « وقد يقول بعض العرب: ارمْ في الوقف، واغْزْ، واخْشْ. حدّثنا بذلك عيسى بن عمر، ويونس. وهذه اللّغة أقلّ اللغتين، جعلوا آخرَ الكلمة حيث وصلوا إلى التكلّم بها، بمنزلة الأواخر التي تُحرّك ممّا لا يُحذَف منه شيء ».

(2) إن كان الفعلُ ماضياً، فمذهب سيبويه والجمهور الوقفُ بالسكون، ولا تلْحَقُه الهاء. انظر: الكتاب 1/16، وشرح الكافية الشافية 4/2000، والأشموني 4/218، والهمع 1/203.

يـــا رُبَّ يـــومٍ لِـــي لا أُظَلَّلُـــهْ

أُرْمَضُ من تَحْتُ [107 / ب] وأُضْحَى من عَلُهْ [1]

فوقفَ على (عَلُ) بهاء السكت، مع أنّ بناءَه عارضٌ كبناء (قبل، وبعد).

ويجري الوصل مَجرى الوقف في الاضطرارِ كثيراً [2]، كقوله:

مِثْـــلُ الحـــريقِ صـــادَفَ [3] القصبَّـــا [4]

وفي الاختيارِ قليلاً، ومنه ثبوت هاء السّكت في وصلِ ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة:] ، ونظائره.

---

(1) الرجز لأبي الهجنجل في مجالس ثعلب 489، وشرح شواهد المغـــني 1 /448، ولأبي ثروان في المقاصد النحوية 4 /454، وبلا نسبة في جمهرة اللغة 1318، والمخـــصص 15 /75، وشرح المفصل 4 /87، وشرح الكافية الـــشافية 4 /2000، وشـــواهد التوضيح والتصحيح 106، والأشموني 4 /218، والهمع 1 /203- 2 /210.

(2) انظر: الأصول 3 /451، وشـــرح المفـــصل 9 /18، وشـــرح الكافيـــة الـــشافية 4 /2001، وشرح الشافية للرضي 2 /320، والأشموني 4 /219.

(3) في شرح العمدة 982: (وافق)، وفي جميع المصادر وردَ بهذه الرواية.

(4) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه 169، وشرح الشافية للرضي 2 /318- 20، ولربيعة بن صبح في شرح شواهد الإيضاح 264، ولأحدهما في المقاصد النحويـــة 4 /549، وشرح التصريح 2 /346، وبلا نسبة في شرح المفـــصل 3 /94- 139- 9 /68، وشرح الكافية الشافية 4 /2001، والأشموني 4 /219، والخزانة 6 /138.

كَمُلَ زُبدَةُ كلامِ الشيخ رحمَهُ الله تعالى على العُمدة .

علَّقَهُ لنفسِه محمد بن عبد القوي بن بدران المرداوي المقدسي ، غفَر اللهُ له ولوالِدَيه ولسائر المسلمين ولِمَن دعا له بالمغفرة وخاتمة الخير .

وذلك من خطِّ مصنِّفهِ شيخِي الإمام العلاّمة جمال الدين بن مالك ، رفــعَ اللهُ درجتَهُ ، وأنالَهُ أقصى مَرامِه ، وجَمعَنا وإيّاهُ في دارِ كَرامتِه ومُسْتَقرّ رحمتِه . إنّهُ على كلّ شيءٍ قدير ، وهو حسبُنا ونعمَ الوكيل ، وصلى اللهُ على محمــد وآلِــهِ وصَحْبِه وسَلَّمَ تسليماً كثيراً .

ووافقَ الفراغُ منهُ عشِيَّةَ يوم الأحد ، لِستٍّ بَقَيْنَ مــن شــهرِ رمــضان المبارَك ، سنةَ ثلاثٍ وسبعين وستمائة ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

ونقلتُهُ كما سُنِحَ لي ، فمنهُ ما اختصرتُه مُستوفياً معناه واستشهاداته ، ومنه ما نقلتُه برُمَّتِه .

والحمد للهِ ربِّ العالمين

الفهارس

فهرس الآيات

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الفاتحة		
﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	﴿بِسۡــــــمِ
﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾	ٱلرَّحِيمِ –قَالَ	قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾	قَالَ	ٱلرَّحِيـمِٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
البقرة		
﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	بِّسۡــــــ بِّسۡــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ ﴾	ٱلرَّحِيـمِٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ بِّسۡــــــ بِسۡــــــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ اَضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ ﴾	الرَّحِيمِ	تعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ
﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ ﴾	اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ
﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾	بِسْمِ قَالَ	تعَالَى: اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ
﴿ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾	اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ قَالَ	بِسْمِ بِسْمِ بِسْمِ
﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾	الرَّحِيمِ ﴾	الرَّحِيمِ الرَّحِيمِ بِسْمِ
﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَانُكُمْ ﴾	الرَّحِيمِ ﴾	اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ بِسْمِ الرَّحِيمِ

الآيــــة	رقمها	الصفحة
﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾	تعَالَى: ﴾	ٱلرَّحِيـٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	بِسْــــبِسْمِــــــمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسْــــبِسْمِــــــمِ
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْــــــمِ	بِّسْــــــٱلرَّحِيمِ
﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾	بِّسْــــتَعَالَى: بِسْــــــمِ	﴾ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾	قَالَ تعَالَى: بِسْــــــمِ	بِّسْــــبِسْمِــــــمِ
﴿ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾	قَالَ ﴾ بِسْــــــمِ	تعَالَى ٱلرَّحِيمِ
﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾	قَالَ ﴾ بِسْــــــمِ	ٱلرَّحِيـٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	قَالَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِسْمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ
﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	قَالَ قَالَ بِسْمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾	تَعَالَى ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ	بِسْمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ كَمْ لَبِثْتَ ﴾	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِسْمِ تَعَالَى: بِسْمِ
﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	تَعَالَى: بِسْمِ بِسْمِ
﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	تَعَالَى: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ رَبِّ أَرِنِي ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ قَالَ بِسْمِ
﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ ﴾	قَالَ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ بِسْمِ
﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾	بِسْمِ قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾	بِسْمِ قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	﴾ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
آل عمران		
﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾	بِسْمِ بِسْمِ بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ تَعَالَىٰ:
﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ﴾	تَعَالَىٰ: بِسْمِ	تَعَالَىٰ: بِسْمِ
﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾	ٱلرَّحِيمِ تَعَالَىٰ: بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ تَعَالَىٰ:

الآيـــة	رقمها	الصفحة
النساء		
﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ﴾	بِسۡــــــمِ	بِسۡـــــبِسۡمِـــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا ﴾	بِسۡــــــمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡــــــمِ
﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾	تعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	قَالَ بِسۡــــــمِ
﴿ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــــمِ	تَعَالَىٰ: بِسۡـــــبِسۡمِـــــمِ
﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡــــــمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــــمِ
﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡــــــمِ	تعَالَىٰ:تعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾	تَعَالَىٰ: بِسۡــــــمِ	﴿ٱلرَّحِيمِ
﴿ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	﴿تَعَالَىٰ:
﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡ ﴾	ٱلرَّحِيمِٱلرَّحِيمِ	بِسۡـــــبِسۡمِـــــمِ

الآيــة	رقمها	الصفحة
﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ﴾	ٱلرَّحِيمِ قَالَ	بِّسۡ ـ قَالَ بِسۡ ٱلرَّحِيمِ
﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾	تَعَالَى:قَالَ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ
﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗا ﴾	﴾قَالَ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ـ بِّسۡ ﴾بِسۡمِ
﴿ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ ﴾	﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِّسۡ بِسۡمِ
﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ ﴾	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡـــــمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ	قَالَ بِسۡـــــ بِسۡـــــمِ
﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ	ٱلرَّحِيمِ ﴾

الآيـــة	رقمها	الصفحة
المائدة		
﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا﴾	تَعَالَىٰ: بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ
﴿لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗا﴾	تَعَالَىٰ: بِسۡمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖ﴾	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ قَالَ بِسۡمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ	بِسۡمِ ﴿ بِسۡمِ
﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ﴾	بِسۡمِ تَعَالَىٰ:	بِسۡمِ بِسۡمِ
﴿ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾	﴿تَعَالَىٰ:	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾	بِسۡمِ ﴿	ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ بِسۡمِ
﴿ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴿	قَالَ ﴿
﴿ أَوۡ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴿	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴿	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾	بِسْــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	قَالَ تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسْــــمِ بِسْــــمِ	بِسْــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	بِسْــــمِ بِسْــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
الأنعام		
﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾	بِسْــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِسْــــمِ بِسْــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	بِسْــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾	ٱلرَّحِيمِ ﴾	بِسْــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	قَالَ بِّسۡـــــمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــبِسۡمِـــــمِ
﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٍ ﴾	بِّسۡـــــٱلرَّحِيمِ	بِّسۡـــــبِّسۡمِـــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ ﴾	ٱلرَّحِيـٱلرَّحِيمِ	بِّسۡـــ﴾ـبِسۡمِـــــمِ
﴿ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	بِسۡـــــقَالَمِ	بِّسۡـــــ﴾ـمِ
﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾	﴾	تَعَالَىٰ: بِسۡـــــبِّسۡمِـــــمِ
﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ ﴾	﴾بِسۡـــــمِ	بِّسۡـــــبِسۡمِـــــمِ
﴿ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾	بِسۡـــــبِسۡمِـــــمِ	بِّسۡـــــبِسۡمِـــــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾	﴾بِسْـــــ بِسْمِـــــ بِسْـــــمِ	بِسْـــــ بِسّْمِـــــ بِسْمِـــــ
﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــــمِ بِسّْـــــمِ	بِسْـــــ ٱلرَّحِيمِ
﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾	قَالَ ٱلرَّحِيمِ بِسْـــــمِ	ٱلرَّحِيـ ٱلرَّحِيمِ بِسْـــــمِ
﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسّْـــــ بِسْمِـــــمِ	قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾	تَعَالَىٰ: بِسّْـــــ بِسْمِـــــمِ	بِسّْـــــ بِسّْمِـــــ مِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــــمِ	قَالَ تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسْـــــمِ	تَعَالَىٰ: قَالَ بِسْـــــمِ
الأعراف		
﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الآيــــة	رقمها	الصفحة
﴿ قَالَ ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ﴾	بِسۡــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡــــبِسۡــمِ
﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ ﴾	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ	بِسۡــــ ٱلرَّحِيمِ
﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــمِ
﴿ وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــمِ
﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ تَعَالَىٰ:	بِسۡــــ ٱلرَّحِيمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ
﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾	﴾بِسْمِ بِسْمِ	بِسْمِ بِسْمِ
﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	تَعَالَى ٱلرَّحِيمِ
﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	تَعَالَى: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ	﴾تَعَالَى: بِسْمِ
﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ تَعَالَى: بِسْمِ
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ قَالَ بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ بِسْمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ﴾	قَالَ قَالَ بِسۡمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ تَعَالَىٰ: بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ
﴿ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾	قَالَ تَعَالَىٰ: بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ بِسۡمِ
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡ ﴾	بِسۡمِ ﴿ بِسۡمِ	قَالَ ٱلرَّحِيمِ
الأنفال		
﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡمِ
﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ ﴾	﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾	بِسۡمِ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ﴾

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ تَعَالَىٰ:
﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا ﴾	بِسۡـــ ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ ﴾
﴿ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	بِسۡـــ تَعَالَىٰ: بِسۡـــمِ
﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾	قَالَ ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــمِ

الآيــة	رقمها	الصفحة
التوبة		
﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ﴾	بِسْــــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِسْــــــــ ٱلرَّحِيمِ
﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	قَالَٱلرَّحِيمِ بِسْــــــــمِ
﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ﴾

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ
﴿ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾	بِسۡمِ	قَالَ بِسۡمِ
﴿ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ
﴿ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡمِ بِسۡمِ
﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ﴾	تَعَالَىٰ:	ٱلرَّحِيمِ ﴾

الآيــــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴿	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ بِسۡمِ
﴿ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾	بِسۡمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	قَالَ تَعَالَىٰ: بِسۡمِ
﴿ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	تَعَالَىٰ:
يونس		
﴿ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ

الآيــــة	رقمها	الصفحة
﴿ فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ ﴾	بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ بِّسۡمِ
﴿ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ ﴾	بِسۡمِ ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ بِسۡمِ
﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ ﴾	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡمِ بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾	تَعَالَىٰ:	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ تَعَالَىٰ:- بِسۡمِ بِّسۡمِ بِسۡمِ
هود		
﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ	قَالَ بِسۡمِ
﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِّسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِّسۡمِ بِسۡمِ

الصفحة	رقمها	الآيــة
ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡــــــمِ	﴿ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي ﴾
قَالَ ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ تَعَالَىٰ:	﴿ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾
بِّسۡــــ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡــــمِ	﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ ﴾
بِسۡــــ ٱلرَّحِيمِ	قَالَ بِسۡــــمِ	﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾
بِّسۡــــبِّسۡمِــــمِ	بِسۡــــبِسۡمِــــمِ بِسۡــــمِ	﴿ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾
		يوسف
﴾قَالَ ٱلرَّحِيمِ	بِّسۡــــمِ	﴿ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴾
بِّسۡــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِّسۡــــبِسۡمِــــمِ	﴿ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ ﴾
بِّسۡــــبِسۡمِــــمِ	بِّسۡــــبِسۡمِــــمِ	﴿ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ ﴾

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ﴾	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِّسْمِ بِسْمِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ﴾
﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ﴾
﴿ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ
﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	﴾﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِّسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِّسْمِ بِسْمِ
﴿ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِّسْمِ بِسْمِ
﴿ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾	قَالَ قَالَ	ٱلرَّحِيمِ ﴾
﴿ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ ﴾	تَعَالَىٰ:	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ قَالَ بِسْمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ يَـٰأَسَفَىٰ ﴾	بِسۡــــ تَعَـالَىٰ:	ٱلرَّحِيـمِ قَالَ بِسۡـــــمِ
﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ تَفۡتَؤُاْ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ تَعَـالَىٰ:	ٱلرَّحِيـمِ
﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ ﴾	ٱلرَّحِيـمِ ﴾	تَعَـالَىٰ:تَعَـالَىٰ:
الرعد		
﴿ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾	قَالَ	ٱلرَّحِيـمِ بِسۡــــ بِسۡـمِ ـــــمِ
﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾	﴾	بِسۡــــ بِسۡـمِ بِسۡـمِ
﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾	بِسۡـ بِسۡـمِ ـــمِ	ٱلرَّحِيـمِ بِسۡـ بِسۡـمِ ـــمِ
﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾	ٱلرَّحِيـمِ بِسۡـــمِ	ٱلرَّحِيـمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ ﴾	ٱلرَّحِيـمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡـ بِسۡـمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾	بِسۡـ ٱلرَّحِيـمِ	ٱلرَّحِيـمِ بِسۡـ بِسۡـمِ ـــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ ﴾	بِسۡـــــبِّسۡـــــمِ	ٱلرَّحِيمِ بِّسۡـــــبِسۡـــــمِ
إبراهيم		
﴿ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ	بِسۡـــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ قَالَ بِسۡـــــمِ
﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ ﴾	بِّسۡـــــٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ
﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾	بِّسۡـــــمِ	ٱلرَّحِيمِ قَالَ بِسۡـــــمِ
﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِّسۡـــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ تَعَالَىٰ:
﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾	قَالَ بِّسۡـــــمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ
الحجر		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾	قَالَ	تَعَالَى:
﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾	بِسْـــ بِسْـــمِ	بِسْـــ بِّسْـــمِ بِسْـــمِ
﴿ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	﴾قَالَ ٱلرَّحِيمِ
﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا ﴾	قَالَ بِّسْـــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْـــمِ
﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾	بِّسْـــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	تَعَالَى: بِسْـــ بِّسْـــمِ
﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ بِسْـــ بِسْـــمِ
﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾	قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	﴾ٱلرَّحِيمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
النحل		
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾	12	137
﴿ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗا ﴾	ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَى: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾	بِسۡمِ بِسۡمِ	﴾تَعَالَى:
﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ ﴾	بِسۡمِ بِسۡمِ	﴾
﴿ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا ﴾	58	33
﴿ كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُ ﴾	قَالَ قَالَ	تَعَالَى: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾	بِسْــــــ تَعَالَىٰ:	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسْــــــ بِسْمِــــــ
﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ ﴾	بِسْــــــ بِسْمِــــــ	ٱلرَّحِيمِ بِسْــــــ بِسْمِــــــ
الإسراء		
﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾	قَالَ	قَالَ ﴾ ٱلرَّحِيمِ بِسْــــــمِ
﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾	تَعَالَىٰ:	قَالَ بِسْــــــمِ
﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَىٰ: بِسْــــــ بِسْمِــــــ
﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ قَالَ	﴾ تَعَالَىٰ:
﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾	﴾ قَالَ	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ – بِسْــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾	بِسْــــــ بِسْمِــــــ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْــــــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾	بِسْمِ بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ
الكهف		
﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ
﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ
﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾	بِّسْمِ ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِسْمِ تَعَالَىٰ: بِسْمِ
﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾	قَالَ بِسْمِ	بِّسْمِ بِسْمِ بِّسْمِ
﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	قَالَ ﴾ بِسْمِ
﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾	تَعَالَىٰ: بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ
﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِّسْمِ	ٱلرَّحِيمِ ﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِسْمِ بِسْمِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَّـٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (٣) ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ
مريم		
﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	بِسْمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ
﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾	قَالَ بِسْمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ
﴿ تَرَيِنَّ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ تَعَالَىٰ:

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴾	بِسۡــــــ ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ
﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــــمِ	تَعَالَىٰ: بِسۡــــــمِ
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ قَالَ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ قَالَ	تَعَالَىٰ: تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
طه		
﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَىٰ: بِسۡــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَلَا تَحۡزَنَ ﴾	بِسۡــــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾	بِسۡــــــ بِسۡــــــمِ	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ
﴿ سُوٗى ﴾	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡــــــ بِسۡــــــمِ
﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ﴾	تعَالَى:	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴿ بِسۡــــمِ
﴿ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا ﴾	﴿تعَالَى:	تعَالَى:تعَالَى:
﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ﴾	بِسۡــــبِسۡـــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	قَالَ ﴿
الأنبياء		
﴿ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــمِ	تعَالَى:بِسۡــــبِسۡــــمِ
﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ ﴾	قَالَ بِسۡــــمِ	تعَالَى:بِسۡــــبِسۡــــمِ
﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾	بِسۡــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡــــمِ
﴿ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾	بِسۡــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡــــبِسۡــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾	تعالى الرحيم	بسم بسم
﴿ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ﴾	﴾بسم	تعالى: الله الرحمن الله الرحمن
الحج		
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ٨ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾	تعالى: -﴾	الله الرحمن الله الرحمن الله الرحمن
﴿ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ ﴾	الله الرحمن	الله الرحمن الرحيم الرحيم
﴿ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ ﴾	الله الرحمن	الرحيم الله الرحمن الله الرحمن

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾	قَالَ بِسۡمِ	بِّسۡمِ
﴿ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ
﴿ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾	تَعَالَىٰ:قَالَ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
المؤمنون		
﴿ سَبۡعَ طَرَآئِقَ ﴾	قَالَ بِسۡمِ	قَالَ قَالَ بِسۡمِ
﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَا ﴾	بِّسۡمِ بِّسۡمِ	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
النور		
﴿ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ ﴾	بِّسۡمِ	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ ﴾	﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِّسۡمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الفرقان		
﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــــبِسۡمِ ـــــــــمِ
﴿ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡـــــــبِسۡمِ ـــــــــمِ
﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ ﴾	تعَالَى ٱلرَّحِيمِ - ﴿ٱلرَّحِيمِ	بِسۡـــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
الشعراء		
﴿ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾	بِسۡـــــــمِ بِسۡـــــــبِسۡمِ ـــــــمِ	تعَالَى:
﴿ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾	بِسۡـــــــمِ	قَالَ بِسۡـــــــمِ
﴿ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	﴿بِسۡـــــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ ﴾	ٱلرَّحِيمِ تعَالَى:	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ قَالَ بِسۡـــــــمِ

الآيــــة	رقمها	الصفحة
﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴾	﴾ بِسۡـــــ بِسۡمِــــــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾	قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِسۡـــــ تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
النمل		
﴿ أَلَّا يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِّسۡـــــمِ
﴿ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَىٰ: بِسۡـــــ بِّسۡمِــــــمِ
﴿ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ
﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ ﴾	﴾	قَالَ ﴾
القصص		
﴿ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًا ﴾	تَعَالَىٰ:	﴾

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ
﴿ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ قَالَ بِسۡمِ
﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ ﴾	ٱلرَّحِيمِ قَالَ	بِسۡمِ
العنكبوت		
﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
الروم		
﴿ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	قَالَ ﴾

الآيــة	رقمها	الصفحة
الأحزاب		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾	بِسۡــــــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ ﴾	قَالَ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
سبأ		
﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ ﴾	بِّسۡــــــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِّسۡــــــــمِ
﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ١٠ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾	بِسۡــــــمِ بِسۡــــبِسۡمِــــمِ	بِسۡــــ﴾بِسۡمِــــــمِ
﴿ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٖ ﴾	﴾بِسۡــــــمِ	بِسۡــــتَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾	بِّسۡــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ – قَالَ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ – ٱلرَّحِيمِ بِّسۡــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡــــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
فاطر		
﴿ أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾	بِسۡــــــمِ	﴿ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	بِّسۡــــــمِ
﴿ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	بِسۡــــ﴿بِسۡمِ ــــــمِ
يس		
﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا ﴾	﴿	بِّسۡــــ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾	بِّسۡــــــمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡــــــمِ
﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾]	﴿بِّسۡــــــمِ	﴿بِسۡــــــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾	تعالى:قال – ﴿قال	تعالى: الله الرحمن
الصافات		
﴿بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ﴾	الرحيم	الله الرحمن الرحيم الله الرحمن
﴿بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾	﴿ الله الرحمن	الله الرحمن الرحيم الله الرحمن
﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ﴾	تعالى: بسم	بسم ﴿بسم
﴿وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ﴾	الله الرحمن قال	الله الرحمن بسم الرحيم
﴿فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ٨٨ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ٨٩ فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ﴾	تعالى:تعالى: – ﴿	الله الرحمن الله الرحمن الله الرحمن
﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ﴾	قال بسم بسم	﴿ الله الرحمن الله الرحمن
﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ﴾	بسم الرحيم بسم	الله الرحمن ﴿بسم

الصفحة	رقمها	الآيـــة
		ص
قَالَ ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ	﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾
﴿قَالَ ٱلرَّحِيمِ	قَالَ بِسْمِ	﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾
		الزمر
بِسْمِ ﴿	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْمِ	﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾
ٱلرَّحِيمِ قَالَ بِسْمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾
بِسْمِ بِسْمِ بِسْمِ	ٱلرَّحِيمِ	﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾
ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ	قَالَ ٱلرَّحِيمِ	﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾
ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	تَعَالَى ٱلرَّحِيمِ	﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ قَالَ	﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾

الآيـــة	رقمها	الصفحة
غافر		
﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	بِّسۡـــبِسۡـِــبِّسۡـِ
﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ – قَالَ ٱلرَّحِيمِ	بِسۡـــ﴾ـِ
﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ ﴾	تَعَالَىٰ: بِسۡـــِ	ٱلرَّحِيمِ ﴾ بِسۡـــِ
فصلت		
﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾	بِسۡـــِ	تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡـــِ
﴿ قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴾	بِسۡـــبِسۡـِــِ	﴾ قَالَ ٱلرَّحِيمِ
﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا ﴾	بِسۡـــبِسۡـِــِ	بِّسۡـــبِّسۡـِــِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ تَعَالَىٰ:

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الشورى		
﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	بِّسۡـــ بِسۡـــمِ بِّسۡـــمِ
﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ – ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴿ بِسۡـــمِ
الزخرف		
﴿ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾	﴿	تعَالَى: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾	قَالَ قَالَ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾
الجاثية		
﴿ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾	بِّسۡـــ بِسۡـــمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ أَفَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾	بِسۡـــ ٱلرَّحِيمِ	﴾ بِّسۡـــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الأحقاف		
﴿ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَا ﴾	بِسۡـــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
محمد		
﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ ﴾	قَالَ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ
الفتح		
﴿ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ	﴾
﴿ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾	تَعَالَىٰ: بِسۡـــــمِ	قَالَ بِسۡـــــمِ
﴿ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ ﴾	قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ تَعَالَىٰ:
الحجرات		
﴿ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾	﴾	بِسۡـــ﴾ـــمِ
ق		
﴿ ٱلۡمُنَادِ ﴾	بِسۡـــــمِ بِسۡـــــمِ	بِسۡـــــمِ بِسۡـــــمِ بِسۡـــــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الذاريات		
﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡـــــــمِ	بِسۡـــــــ﴿بِسۡـــــــمِ
﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾	قَالَ بِسۡـــــــمِ	﴿قَالَ ٱلرَّحِيمِ
﴿ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾	تَعَالَى: بِسۡـــــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡـــــــ ٱلرَّحِيمِ
﴿ فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾	تَعَالَى: بِسۡـــــــمِ	بِسۡـــــــ﴿قَالَ ٱلرَّحِيمِ
الطور		
﴿ أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡـــــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡـــــــ بِسۡـــــــمِ
﴿ أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
النجم		
﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	﴿بِسۡـــــــمِ
القمر		
﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾	بِسۡـــــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡـــــــ بِسۡـــــــمِ
﴿ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	بِسۡـــــــ بِسۡـــــــمِ بِسۡـــــــمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴾	قَالَ	تعَالَى:تعَالَى: بِسۡمِ
﴿ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾	تعَالَى:	بِسۡ بِسۡمِ بِسۡمِ
﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
الرحمن		
﴿ شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴾	بِسۡمِ بِسۡمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ بِسۡمِ
الواقعة		
﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
﴿ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ٥٤ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴾	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الحديد		
﴿ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ﴾	بِسْـــمِ	تَعَالَىٰ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسْـــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــمِ
﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	﴾ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ ﴿
الحشر		
﴿ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
الصف		
﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾	بِسْـــمِ بِسْـــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

الصفحة	رقمها	الآيـــة
		الجمعة
ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	﴿ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ﴾
		المنافقون
تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ	تَعَالَىٰ:	﴿ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ ﴾
بِسۡمِ	بِسۡمِ	﴿ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن ﴾
		التغابن
بِسۡمِ ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ	﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾
		الطلاق
تَعَالَىٰ: بِسۡمِ بِسۡمِ	بِسۡمِ	﴿ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ ﴾
ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾	قَالَ	﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ ﴾
بِسۡمِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ	﴿ خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ ﴾
		التحريم
ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ تَعَالَىٰ: ﴾ بِسۡمِ	بِسۡمِ	﴿ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا ﴾

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾	بِسۡـــــمِ	تَعَـالَىٰ: بِسۡـــــبِّسۡمِـــــمِ
الملك		
﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ ﴾	بِّسۡـــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡـــــمِ
﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	قَالَ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
الحاقة		
﴿ مَالِيَهۡ ﴾	تَعَـالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِّسۡـــــمِ
الجن		
﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ﴾	﴾ بِسۡـــــمِ	بِسۡـــــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
المزمل		
﴿ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ	قَالَ بِسۡـــــمِ
﴿ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡـــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــــمِ تَعَالَىٰ:تَعَالَىٰ:
المدثر		
﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾	تَعَالَىٰ: بِسْـــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ قَالَ بِسْـــــمِ
القيامة		
﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــــمِ	بِسْـــــ تَعَالَىٰ: ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــــمِ
﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴾	بِسْـــــ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ
﴿ سُدًى ﴾	ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــــ بِسْـــــمِ
الإنسان		
﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾	بِسْـــــمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــــ بِسْـــــمِ
﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾	بِسْـــــمِ	قَال ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ بِسْـــــمِ	قَال ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾	بسم الله الرحمن	الرحيم الله الرحمن
النبأ		
﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾	بسم	تعالى: بسم بسم بسم
﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾	الله الرحمن	الرحيم الرحيم
النازعات		
﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴾	الرحيم بسم	تعالى: بسم بسم بسم
﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۝٣ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ۝٤ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾	الرحيم – الله الرحمن	الله الرحمن الله الرحمن الله الرحمن
الانشقاق		
﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾	بسم	قال الله الرحمن
﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾	الرحيم	قال الله الرحمن
الطارق		
﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	بسم	بسم بسم بسم
الفجر		
﴿ الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾	﴾	بسم بسم بسم

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴾	تعالى: ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	قال ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
البلد		
﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ﴾	ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
الشرح		
﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾	بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ بِسۡمِ
العلق		
﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ ﴾	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ بِسۡمِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ	قال ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ
القدر		
﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾	بِسۡمِ	بِسۡمِ
العاديات		
﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ﴾	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأمثال وأقوال العرب

فهرس الأشعار

القافية	البحر	القائل	الصفحة
وهو عاتِبُ	الطويل	–	325
غائبُ	الطويل	–	325
الأدَبُ	البسيط	لبعض الفزازيّين	49
القَرَبُ	البسيط	ذو الرمة	324
مَسْلُوبُ	البسيط	ذو الرمّة	359
فَرَجٌ قَرِيبُ	الوافر	هُدْبَة بن خَشْرَم	323
شبُّوا	الكامل	الأسود بن يعفر	239
الخَبُّ	الكامل	الأسود بن يعفر	239
الجُرْبُ	الكامل	ذؤيب بن كعب	21
رَأَبُ	الكامل	ذؤيب بن كعب	320
ذئابُ	الخفيف	عبيد الله بن قيس الرقيات	107
هند غَضوبُ	الخفيف	الكَلْحَبَة اليربوعي أو رجل من طيئ	322
الباء المفتوحة			
مآبها	الطويل	كثير	359
وجَنَابَها	الطويل	كثير	359
مُتَغَضِّبَاً	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	292
أصْهَبَا	الطويل	ربيعة بن مقروم	154
تحلبَا	الطويل	ربيعة بن مقروم	154
أصابَن	الوافر	جرير	4
يَبَابا	المتقارب	أسامة بن الحارث الهذلي	326
الباء المكسورة			
وحبيب	الطويل	هشام بن معاوية	198
قارب	الطويل	سواد بن قارب	36

الصفحة	القائل	البحر	القافية
55	امرأة من ولد حسّان بن ثابت	الطويل	قريب
166	معاوية بن أبي سفيان	الطويل	طالِبِ
301	–	الطويل	المواهِبِ
245	–	البسيط	من عجب
57	–	البسيط	عَطَبِه
137	–	البسيط	باللَّعِبِ
66	عبيد الله بن قيس الرقيات	الوافر	الحُبِّ
160	حسان بن ثابت	الوافر	وشِيبِ
297	كُثيِّر	الوافر	بِغَابِ
21	ذُؤيب بن كعب	الكامل	الجُرْبِ
27	النمر بن تَولب	الكامل	فارغَبِ
203	–	الخفيف	الأحباب
222	أبو الصلت والد أمية	الخفيف	المشيب
الباء الساكنة			
223	أبو داؤد الإيادي	المتقارب	اضطرب
التاء المضمومة			
80	عمرو بن قعاس المرادي	الوافر	تَبِيتُ
التاء المكسورة			
350	حسابن بن ثابت	الطويل	ثابتِ
19	رجل من طيئ	الطويل	مَرَّتِ
52	–	الطويل	العَبَراتِ
247 - 161	–	الطويل	استقلّتِ
81	–	الطويل	الغَفَلاتِ
167	الشنفرى	الطويل	جُنَّتِ

القافية	البحر	القائل	الصفحة
		الجيم المضمومة	
نَئيجُ	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	56
نضيج	الوافر	زهير بن حرام الهذلي	230
		الجيم المكسورة	
عرفج	الطويل	–	70
المحتاج	الكامل	–	163
		الحاء المضمومة	
أكدَحُ	الطويل	تميم بن مقبل	192
أملَحُ	الطويل	جرير	299
رامح	الطويل	تميم بن مقبل	341
رائِحُ	الطويل	تميم بن أبي بن مقبل	12
		الحاء المفتوحة	
شحاحا	المتقارب	ابراهيم بن هرمة	251
جناحا	المتقارب	ابراهيم بن هرمة	252
		الحاء المكسورة	
المتطاوِحِ	الطويل	ذو الرمة	171
الفوادِحِ	الطويل	–	246
الجوانِحِ	الطويل	–	166
		الدال المضمومة	
أعُودُها	الطويل	العوّام بن عقبة بن كعب بن زهير	51
قصيدُها	الطويل	الفرزدق	165
يعودُ	الطويل	جميل بثينة	170
وفودٌ	الطويل	معن بن زائدة	96

القافية	البحر	القائل	الصفحة
يُخَلَّدُ	الطويل	حسان بن ثابت	261
عاندُ	الطويل	كثير عزة	327
كائِدُ	الطويل	كثير عزة	327
مهنَّدُ	الطويل	جرير	-122 248
والوَتِدُ	البسيط	الأخطل	111
رَشَدُ	البسيط	–	134
وعَدُوا	البسيط	الفضل بن العباس	160
عِيدُ	البسيط	ذو الرمّة	58
وجيدُ	الوافر	المرقش الأكبر	194
فديد	الكامل	زيد الخيل	254
الدال المفتوحة			
وأمْجَدا	الطويل	الحصين بن القعقاع	293
يُقَرَّدا	الطويل	الحصين بن القعقاع	293
رَغْدَا	الطويل	رجل من بني الحارث	105
والحمْدا	الطويل	–	225
الجَوادا	الوافر	جرير	67
وعَنادَا	الكامل	عبد الله بن رواحة	34 – 292
الدال المكسورة			
الأسَدِ	المنسرح	الفرزدق	169
يقتدِي	الطويل	عدي بن زيد	242
وازددِ	الطويل	عدي بن زيد	242
بعدي	الطويل	–	96
موقدِ	الطويل	الحطيئة	102

القافية	البحر	القائل	الصفحة
هندِ	الطويل	–	52
عندي	الطويل	–	131
تَشهَدِ	الطويل	–	129
لُبَدِ	البسيط	النابغة الذبياني	34
للجادي	البسيط	حسان بن ثابت	303
بعداد	البسيط	جرير	229
أولادي	البسيط	جرير	229
مَوْرُودِ	البسيط	–	246
وحُسَّادِي	البسيط	القطامي	322
يعاديها	البسيط	رجل من طيئ	245
أوغاد	البسيط	–	232
فقَدِ	البسيط	النابغة الذبياني	43
الجَلدِ	البسيط	ذو الرمّة	185
هادِ	البسيط	أبو صخر الهذلي	351
مَوعُودِ	البسيط	الأعشى	260
بعيد	الوافر	–	282
العوادي	الوافر	كثير عزة	326
أَسِيْدِ	الوافر	خالد بن جعفر	56
المتعمِّدِ	الكامل	عاتكة بنت زيد	45
الدال الساكنة			
يَتَّقِدْ	الرمل	عمر بن أبي ربيعة	159
الصَّرِدْ	الرمل	عمر بن أبي ربيعة	159
الجَلَدْ	المتقارب	–	210

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الراء المضمومة			
والمقابرُ	الطويل	حميد بن ثور	172
فيكبرُ	الطويل	-	241
شاجرُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	103
يحذرُ	الطويل	القاضي التنوخي	227
آسِرُ	الطويل	-	57
سارُها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	209
ومُعْصِرُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	177
القَطْرُ	الطويل	ذو الرمّة	30
مَواطِرُهْ	الطويل	الفرزدق	116
تَصْفِرُ	الطويل	تأبط شراً	326
والسُّمْرُ	الطويل	-	156
العُمْر	الطويل	أبو صخر الهذلي	90
أميرُها	الطويل	ذو الرمة	283
غامِرُ	الطويل	أوس بن حجر	88
نائِرُهْ	الطويل	الفرزدق	74
عاقِرُ	الطويل	أبو طالب عم النبي ﷺ	253
والظفرُ	البسيط	الأخطل /أو أعشى باهلة	97
والنهار	مخلع البسيط	-	233
السرارُ	الوافر	عدي بن زيد	240
الوبار	الوافر	عدي بن زيد	240
يحار	الوافر	عدي بن زيد	240
قَفْرُ	الكامل	عمرو بن أحمر الباهلي	226
الضُّمَّر	الكامل	نهشل بن ضمرة	240

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الحَزْوَرُ	الكامل	نهشل بن ضمرة	240
عُمَرُ	المنسرح	عمر بن ابي ربيعة	228
والدَّبُورُ	الخفيف	عدي بن يد	34
غَارُهَا	المتقارب	زهير بن أبي سلمى	185
الراء المفتوحة			
وأقترا	الطويل	الكميت بن زيد	193
أبجَرا	الطويل	الأبيرد	311
البدرا	الطويل	عبيد الله بن قيس الرقيات	254
الأصاغرا	الطويل	–	222
فنُعْذَرا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	238
أعسرا	الطويل	امرؤ القيس	238
نَصْرَاً	الطويل	–	142
ونَصِيْراً	الطويل	–	316
ببيطَرا	الطويل	عبد الله بن الزبير	266
مُقتصِراً	البسيط	حسان بن ثابت	62
يا عُمَرا	البسيط	جرير	66
أجارا	الوافر	القطامي	173
نزارا	الوافر	القطامي	173
وتُستطارا	الوافر	عنترة	147
جارَهْ	مجزوء الكامل	الأعشى	134
العَشِيْرَهْ	مجزوء الكامل	أبو دهبل الجحمي	311
نهارا	الكامل	جرير	297
وقارا	الخفيف	–	142
العَاشِرَهْ	المتقارب	–	178

القافية	البحر	القائل	الصفحة
نارا	المتقارب	أبو دؤاد	167
جِهَارا	المتقارب	رجل من طيئ	155
الراء المكسورة			
فأجْدِرِ	الطويل	عروة بن الورد	293
الغَدْرِ	الطويل	الأخطل	239
البِكْرِ	الطويل	الأخطل	239
نَزْرِ	الطويل	–	234
جَسُورِ	الطويل	حسان بن ثابت	158
العَشْرِ	الطويل	النوّاح الكلبي	178
والنَّصْرِ	الطويل	–	317
ناظر	الطويل	–	29
وسعيرها	الطويل	–	245
للمسافِرِ	الطويل	كعب بن زهير	160
ومنكرِ	الطويل	مسافع بن حذيفة العبسي	200
عمرو	الطويل	رشيد بن شهاب اليشكري	-17 156
بالجَارِ	البسيط	–	109
قَدَرِ	البسيط	جرير	229
أنصاري	البسيط	الأخطل	208
بأطهار	البسيط	الأخطل	209
توغيرِ	البسيط	الفرزدق	108
مَكفورِ	البسيط	أبو زبيد الطائي	39
بالقمر	البسيط	عمر بن أبي ربيعة	197

القافية	البحر	القائل	الصفحة
إلى نارِ	البسيط	الأحوص أو سعد بن قرط	237
التّنانيرِ	البسيط	حسان بن ثابت	81
والغير	البسيط	أبو مسافع الأشعري	235
الستر	البسيط	أبو مسافع الأشعري	235
بصبر	الوافر	حسان بن ثابت	358
الْمُجيرِ	الوافر	–	320
الحِمارِ	الوافر	يزيد بن مفرّغ	171
فَجَارِ	الكامل	النابغة الذبياني	15
الأَقدار	الكامل	أبان اللاحقي	254
حُذارِ	الكامل	النابغة الذبياني	135 – 197
ونِزارِ	الكامل	الفرزدق	172
عِشَارِي	الكامل	الفرزدق	186
الأشعار	الكامل	النابغة الذبياني	50
خَمْرِ	الكامل	–	298
دهر	الكامل	زهير بن أبي سُلمى	55
اعتصاري	الرمل	عدي بن زيد	84
والأنصارِ	الخفيف	–	116
خِنْصَرِ	المتقارب	عمرو بن قميئة	134
الراء الساكنة			
اعتَذَرْ	الطويل	لبيد بن ربيعة	171
فُخُرْ	الرمل	طرفة بن العبد	254
الأزُرْ	الرمل	طرفة بن العبد	144

القافية	البحر	القائل	الصفحة
		السين المكسورة	
افتراسِي	الوافر	-	134
وأُنْسِي	الوافر	الخنساء	350
والحِلْسِ	الكامل	خالد بن مهاجر	235
		الضاد المضمومة	
مُغْمَضُ	الطويل	حسين بن مطير	29
		الطاء المكسورة	
الرِّياطِ	الوافر	المتنخّل الهذلي	58
الضَابِطِ	المتقارب	أسامة بن حبيب الهذلي	120
		الظاء المفتوحة	
اليَقَظَهْ	الخفيف	عمر بن عبد العزيز	159
الحَفَظَهْ	الخفيف	عمر بن عبد العزيز	159
		العين المضمومة	
طائِعُ	الطويل	-	168
شابِعُ	الطويل	قيس بن العيزارة	266
شوارع	الطويل	-	263
أواقع	الطويل	-	263
ويمنَعُوا	الطويل	-	324
وينفع	الطويل	النابغة الجعدي	55
شَفِيعُها	الطويل	المجنون/ أو ابن الدمينة/ أو ابراهيم الصولي	83
تطلُعُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	321
الصوانِعُ	الطويل	النابغة الذبيباني	283
سَرَعُ	البسيط	وضّاح بن اسماعيل	40

القافية	البحر	القائل	الصفحة
العين المفتوحة			
وتخدعا	الطويل	جميل بثينة	56
أعناقُها أن تَقَطَّعَا	الطويل	أبو زيد الأسلمي	322
بالفتى أن تَقَطَّعَا	الطويل	الكلحبة اليربوعي	323
باعَها	الطويل	سعيد بن عبد الرحمن	107
أطاعَها	الطويل	سعيد بن عبد الرحمن	107
تَضَلَّعا	الطويل	أبو زيد الأسلمي	324
المُقَنَّعَا	الطويل	جرير	83
فانقطَعَا	البسيط	عبد الله بن سبرة	293
جَمْعَا	البسيط	الأعشى	107
والفنعا	البسيط	الأعشى	261
مُنِعَا	البسيط	الأحوص	300
الرِّتَاعَا	الوافر	القطامي	261
يُراعَى	الوافر	–	312
مُضاعَا	الوافر	عدي بن زيد	211
وقوعَا	الوافر	المرار الأسدي	195 - 216
يافعا	الكامل	رجل من طيئ	292
وَضَعَهْ	الرمل	أنس بن زنيم	185
العين المكسورة			
بشفيع	الطويل	الحطيئة	97
المجامع	الطويل	الفرزدق	358
مُطيعِ	الكامل	–	147
سافع	الكامل	عمرو بن معد يكرب	230

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أمنع	المتقارب	العباس بن مرداس	194
الفاء المضمومة			
عارف	الطويل	منذر بن درهم الكلابي	27
وكِيْفُ	الطويل	الحطيئة	264
نفانف	الطويل	مسكين الدارميّ	245
خَزَفُ	البسيط	–	35
ضعيفُ	الخفيف	أُبَي بن زيد	359
الفاء المفتوحة			
مَخُوفاً	الكامل	–	118
مُعْتَرِفَهْ	مجزوء الرمل	الخنساء	358
بالصِّفَهْ	مجزوء الرمل	الخنساء	358
كَلِفَهْ	مجزوء الرمل	الخنساء	358
الفاء المكسورة			
الشُّفُوفِ	الوافر	ميسون بنت بحدل	94
القاف المضمومة			
يضيقُ	الطويل	–	52
منطيق	البسيط	جرير	308
العتيقُ	الوافر	نقيع بن جرموز	174
يوافقها	المنسرح	أمية بن أبي الصلت	322
القاف المفتوحة			
ألقاها	الكامل	المتلمّس	224
القاف المكسورة			
منبَّقِ	الطويل	امرؤ القيس	46

القافية	البحر	القائل	الصفحة
يَزْلَقِ	الطويل	كعب بن زهير	100
المُحرِقِ	الكامل	–	245
بطلاقِ	الكامل	أبو محجن الثقفي	317
مُحِقِّ	الخفيف	–	26
التلاقي	الخفيف	–	291
الكاف المفتوحة			
مُلُوكَا	المتقارب	–	135
الكاف المكسورة			
المَهَالِكِ	الطويل	أبو خراش الهذلي	281
اللام المضمومة			
زائل	الطويل	لبيد بن ربيعة	54
قلائل	الطويل	النابغة الذبياني	238
وأوائِلُهْ	الطويل	جميل بثينة	222
وابِلُ	الطويل	جرير	171
تُقْتَلُ	الطويل	الأخطل	218
أكْسَلُ	الطويل	ذو الرمة	298
تتصلصل	الطويل	الشنفرى	144
ويفضلُ	الطويل	أمية بن أبي عائذ الهذلي	249
الهَواطِلُ	الطويل	امرؤ القيس	142
ويفعلُ	الطويل	–	192
يأمُلُ	الطويل	–	91
شِمالُها	الطويل	الفرزدق	223
اندمالها	الطويل	ذو الرمة	237
خيالها	الطويل	ذو الرمة	237

القافية	البحر	القائل	الصفحة
ناهِلُ	الطويل	كثير عزة	204
وجهول	الطويل	السموأل	31
المطوَّلُ	الطويل	الكميت	203
يطاوِلُهْ	الطويل	الفرزدق	203
الفُضُلُ	البسيط	المتنخّل الهذلي	265
الأَمَلُ	البسيط	-	319
أحتَمِلُ	البسيط	القطامي	185
تنويل	البسيط	كعب بن زهير	49
يُزيلُ	الوافر	أبو حية النميري	165
مَسُوْلُ	الوافر	الحارث بن خالد المخزومي	282
أَقولُ	الوافر	الحارث بن خالد المخزومي	282
فَعُولُ	الوافر	الحارث بن خالد المخزومي	282
والصَّهيلُ	الوافر	شمير بن الحارث	208
وسُؤَالُ	الكامل	-	320
سبيلُ	الكامل	-	132
العاذِلُ	المتقارب	-	315
تَكْمُلُ	المتقارب	الكميت بن زيد	322
اللام المفتوحة			
فيُخْذَلا	الطويل	-	37
عُزْلا	الطويل	تميم بن أبي بن مقبل	159
فاعِلاَ	الطويل	-	103
لعلّها	الطويل	جميل بثينة	38
فَحْلُّها	الطويل	جميل بثينة	38
أتَحَوَّلا	الطويل	أوس بن حجر	291

القافية	البحر	القائل	الصفحة
بَخِلاَ	البسيط	–	141
مخذولا	البسيط	رجل من طيئ	71
اشتَعَلاَ	البسيط	–	155
الأمَلا	البسيط	رجل من طيئ	129
قليلاً	الوافر	–	200
صئبلا	الكامل	المهلهل	321
أطفالها	الكامل	الأعشى	247
رامتين شمالا	الكامل	جرير	13
مَمِيلا	الكامل	الراعي النميري	121
نَجَا	المنسرح	الأعشى	164
نغلا	المنسرح	الأعشى	234
سبيلا	الخفيف	عبد الله بن رواحة الأنصاري	231
بل أذلا	الخفيف	–	338
رَمْلاَ	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	243
وَبِيلا	المتقارب	كثير	197
وهبت شمالا	المتقارب	عمرة بنت عجلان	47
الشمالا	المتقارب	عمرة بنت عجلان	47
كَميلا	المتقارب	عباس بن مرداس	184
هديلا	المتقارب	عباس بن مرداس	184
اللام المكسورة			
يَبذُبُلِ	الطويل	امرؤ القيس	74
حبالِ	الطويل	طلحة بن خويلد	131
لِيَبْتَلِي	الطويل	امرؤ القيس	58
المدجَّلِ	الطويل	ذو الرمة	212

الصفحة	القائل	البحر	القافية
230	امرؤ القيس	الطويل	معجَّلِ
148	امرؤ القيس	الطويل	مُرَحَّلِ
163	–	الطويل	الأجادِلِ
163	–	الطويل	معاجل
146	–	الطويل	بمَعزِلِ
102	أمية بن أبي عائذ	الطويل	تنـــزلِ
146	امرؤ القيس	الطويل	بمُنْسَلِ
87	–	الطويل	بعَسِيلِ
142	امرؤ القيس	الطويل	مُوَصَّلِ
143	امرؤ القيس	الطويل	المتفضِّلِ
143	امرؤ القيس	الطويل	الطالي
146	امرؤ القيس	الطويل	بفعَّال
161	امرؤ القيس	الطويل	هيكَلِ
52	–	البسيط	آجال
127	–	البسيط	ولا وَكَلِ
-82 112	قيس بن الملوح	البسيط	أمثالي
281	–	الوافر	القتال
305	–	الوافر	الخليل
202	–	الوافر	ضلال
108	عبد قيس بن خفاف	الكامل	فتجمَّل
240	تميم بن مقبل	الكامل	بخيال
113	عمرو بن ملقط الطائي	السريع	وسِرْبَاليَهْ
358	حسان بن ثابت	السريع	قاتل

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الشائِلِ	السريع	امرؤ القيس	145
بالإجزالِ	الخفيف	–	71
الجَزِيلِ	الخفيف	–	319
بالمعالي	الخفيف	–	318
جَلَلِهْ	الخفيف	جميل بثينة	59
نَوالِ	الخفيف	–	115
اللام الساكنة			
يَغِلْ	المديد	–	62
الوسائل	مجزوء الكامل	الطرمّاح	312
الميم المضمومة			
سائم	الطويل	الأعشى	131 - 212
وتقدموا	الطويل	لا نسبة	222
أكارِمُ	الطويل	–	297
وغَرامُ	الطويل	ذو الرمة	71
أظلم	الطويل	الأخطل	228
ظَلومُ	الطويل	–	145
فاهِمُ	الطويل	القطامي	267
حَرِمُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	97
هَرَمُ	البسيط	–	81
ولا ظُلُمُ	البسيط	تميم ابن مقبل العجلاني أو الكميت بن زيد	255
ولا قُزُمُ	البسيط	الكميت بن زيد الأسدي	151- 255
الحرامُ	الوافر	النابغة	99

القافية	البحر	القائل	الصفحة
سنامُ	الوافر	النابغة	99
الحُسامُ	الوافر	الأحوص	106
تَمَامُ	الوافر	عمر بن حسّان	332
تَهِيْمُ	الوافر	تأبط شراً	310
رِيْمُ	الوافر	تأبط شراً	310
نِيْمُ	الوافر	تأبط شراً	310
قتامُها	الكامل	لبيد بن ربيعة	138
عَظِيمُ	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	93
سأقيمُ	الكامل	عبد الله بن الزبير	86
ظُلْمُ	الكامل	العَرجي أو الحارث بن خالد المخزومي	282
الميم المفتوحة			
فتحرما	الطويل	–	131
تكرُّما	الطويل	حاتم الطائي	-118 119
هضْمَا	الطويل	–	100
تَحلُّمَا	الطويل	–	81
يتكلَّمَا	الطويل	–	321
تيمما	الطويل	حميد بن ثور	208
وامسلِمَهْ	البسيط	بجير بن غنمة	10
أُمَامَا	الوافر	جرير	79
الحَمَامَا	الوافر	صخر الغَيّ	359
الكلاما	الوافر	صخر الغي	359
حراما	الكامل	الفرزدق	171

القافية	البحر	القائل	الصفحة
مَعْمُومَا	الكامل	حميد بن ثور	351
مَغْنَمَا	الرمل	–	148
الميم المكسورة			
لائم	الطويل	جرير	172
بالقوائِمِ	الطويل	الفرزدق	103
الأهاتِمِ	الطويل	الفرزدق	177
للرُّحْمِ	الطويل	–	95
وقادِمِ	الطويل	–	266
ومُبْرَمِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	311
ومُصْرِمِ	الطويل	ذو الرمّة	46
مُتْئِمِ	الطويل	ذو الرمّة	46
واللَّهازِمِ	الطويل	–	41
النَّواسمِ	الطويل	ذو الرمة	334
جهنم	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	227
وسهامي	الطويل	علي بن أبي طالب	203
واكتَتِمِ	البسيط	حسان بن ثابت	358
نَدَمِ	البسيط	ساعدة بن جؤيّة	82
والهَرَمِ	البسيط	–	32
سامي	البسيط	النابغة الذبياني	145
ولا عظم	البسيط	–	208
الأكَمِ	البسيط	زيد الخيل	112
الأُمَمِ	البسيط	–	172
القِرامِ	الوافر	الفرزدق	162
القُمامِ	الوافر	الفرزدق	162

القافية	البحر	القائل	الصفحة
النّعامِ	الوافر	–	283
أُزَامِ	الوافر	–	159
العظام	الوافر	أوس بن غلفاء	210
زمزم	الكامل	الفرزدق	252
مُستَسلِم	الكامل	الفرزدق	42
لِحِمامِ	الكامل	قطري بن الفجاءة	109
كَرَمِي	المنسرح	كثير عزّة	41
وغَرامِ	الخفيف	–	29
الكريم	الخفيف	–	236
الميم الساكنة			
السَّلَمْ	الطويل	علباء بن أرقم اليشكري	88-46
النون المضمومة			
حِيْنُ	الطويل	كثير عزة	263
مَارِنُ	الطويل	المُعَطِّل أحد بني رهم بن سعد الهذلي	30
مُبِينُ	الخفيف	–	30
النون المفتوحة			
الكرازنا	الطويل	قيس بن زهير العبسي	320
إنسانا	البسيط	جرير	197
جذلانا	البسيط	–	232
وإعلانا	البسيط	–	318
وحِرْمانَا	البسيط	جرير	252
كانا	البسيط	جرير	317
عفّانا	البسيط	كثير بن عبد الله النهشلي	309

القافية	البحر	القائل	الصفحة
ومقدَّرِينَا	الوافر	عمرو بن كلثوم	147
والعيونا	الوافر	الراعي النميري	234
دِينَا	الكامل	أبو طالب	309
حسّانا	الكامل	القطامي	351
معترفينا	الكامل	رجل من طيئ	211
تَكونهْ	مجزوء الكامل	خليفة بن براز	29
ويشنا	الخفيف	–	318
تَصْدُقِينَا	الخفيف	–	316
النون المكسورة			
الكنائن	الطويل	الطرمّاح	163
المَعادِنِ	الطويل	الطرمّاح	45
بثمان	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	227
الإحَنِ	البسيط	–	305
تَكُنِ	البسيط	–	103
مروان	البسيط	–	310
وإعلان	البسيط	–	310
أقراني	البسيط	قيس بن الملوح	82
لَو أنّي	الوافر	–	174
عَنّي	الوافر	–	72
داعِيانِ	الوافر	الأعشى	92
يبغيني	الكامل	أبوالعيال الهذلي	240
بالسُّلوانِ	الكامل	–	145
المجانين	المنسرح	–	36
الأزمانِ	الخفيف	–	103

القافية	البحر	القائل	الصفحة
سِنانِ	الخفيف	–	302
النون الساكنة			
اليَمنْ	المتقارب	الأعشى	50
الهاء المضمومة			
أنساهُ	الهزج	–	203
اللّهُ	الهزج	–	203
الواو المكسورة			
بمرعَوِي	الطويل	يزيد بن الحكم	235
الياء المفتوحة			
واقِياً	الطويل	–	35
غاديا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	241
وادِيَا	الطويل	سحيم بن وثيل	302
سَارِيَا	الطويل	سحيم بن وثيل	302
مُغْرِيَا	الطويل	–	321
ناهيا	الطويل	سحيم عبد بني الحسحاس	130
كفانيا	الطويل	منظور بن سحيم	11
جادِياً	الطويل	–	303
حياتِيَا	الطويل	جميل بثينة	263
المنائِيا	الطويل	عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب	211
قَفَيّا	الوافر	المنخّل اليشكري	175
باقيا	السريع	–	129
الياء المكسورة			
الحَلْيِ	الكامل	–	284

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الألف اللينة			
مُجْتَلَى	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	74
المُدى	الكامل	–	350
عتدٌ وأى	الكامل	الأسود الجعفي	144

الأرجاز

الرجـــــز	القائل	الصفحة
الهمزة المضمومة		
إذا جَـــــرَى في كفِّـــــه الرِّشـــــاءُ جـــرى القليـــبُ لـــيس فيـــه مـــاءُ	-	147
الهمزة المكسورة		
لا أقعُـــــد الجُـــــبْنَ عـــــن الهيجـــــاء ولـــــو توالـــــت زمَـــــرُ الأعـــــداءِ	-	118
الباء المضمومة		
عجبْـــتُ والدَّهـــرُ كثـــيرٌ عجبُـــــهْ من عَـــــنَزِيٍّ سَـــــبَّني لم أضْـــرِبُـــــهْ	زياد الأعجم	416
نِعـــــمَ امْـــــرأَينِ حـــــاتمٌ وكَعـــــبُ كِلاهُمَـــــا غَيْـــــثٌ وســـــيفٌ عَـــــضْبُ	-	306
واللهِ مـــــا لَيلـــــي بِنـــــامَ صـــــاحِبُهْ ولا مُخـــــالطِ اللَّيَّـــــانِ جانِبُـــــهْ	القناني	193
الباء المفتوحة		
جاريـــــةٌ مـــــن قـــــيسٍ بـــــنِ ثعلَبَـــــهْ كأنّهـــــا حِلْيَـــــةُ سَـــــيفٍ مُذهَبَـــــهْ	الأغلب العجلي	63
الباء المكسورة		
مـــا إنْ وجـــدنا للـــهوَى مـــن طِـــبٍّ ولا عَـــدِمنا قهْـــرَ – وجْـــدٌ- صـــبِّ	-	164

الرجـــــز	القائل	الصفحة
يــــا صَــــاحِ مـــــا أَحَـــقَّ باللَّبيـــــبِ تجنُّــــــبَ اللَّهــــــوِ لَــــدَى المــــشيبِ	-	292
التاء المفتوحة		
يـــــا أبجَـــــرُ بــــنَ أبجَـــــرٍ يــــا أنتــــا أنـــتَ الـــذي طلّقْـــتَ عــــامَ جُعْتَـــا	الأحوص	73
التاء المكسورة		
عـــلّ صـــروفَ الـــدّهرِ أو دُولاتِهـــا يُدِلْنَنـــــَا اللّمَّـــــةَ مـــــن لّماتِهـــــا فتـــستريحَ الـــنفسُ مـــن زفَرَاتِهَـــا	-	92
التاء الساكنة		
بل جَـــوْزِ تَيْهَـــاء كَظهْـــرِ الحَجَفَـــَتْ	سؤر الذئب	417
الجيم المكسورة		
يَفْـــرُكُ حَـــبَّ الـــسُّنْبلِ الكُنـــافِجِ بالقــــاعِ فَــــرْكَ القطــــنَ المحــــالجِ	جندل بن المثنى	164
الخاء المكسورة		
يـــا حَبَّـــذا مَرْجُـــوّاً الْمُثـــري الـــسّخِي مَـــن يَرْجُـــهُ فعَيـــشُه العـــيشُ الرَّخِـــي	-	318
الدال المفتوحة		
مـــا لِلجمـــــال سَـــــيرُها وئيـــــدا	الزباء بنت عمرو	24

الرجـــــز	القائل	الصفحة
تَـــــسمَعُ للأحــــشاءِ منــــه لَغَطــــاً ولليَــــــدينِ جُـــــسأةً وبــــــدَدا	-	234
كـــــانَ أبيَّ كَـــــرَماً وسُـــــوداً يُلقِــــي علــــى ذي اللَّبَـــدِ الجديــــدا	-	176
يـــا رُبَّ سَـــار بـــاتَ مـــا تَوسَّـــدا إلاّ ذِراعَ العَـــنْسِ أو كَـــفَّ اليَـــدا	-	300
الراء المفتوحة		
فيــــا الغُلامـــــان الّــــذان فَــــرّا إيّاكُمــــــا أَنْ تُكــــــسِبَانَا شــــرّاً	-	72
تَقولُ عِرْسِيْ هِـــيَ لِـــي فِـــي عَـــوْمَرَهْ بِــــئسَ امــــرأً وإنّنــــي بِــــئْسَ المَــــرَه	-	307
الراء المكسورة		
جــــارِيَ لا تــــستنكرِي عَــــذيْرِي	العجاج	70
بِــــلالُ خــــيرُ النــــاسِ وابــــنُ الأَخْيَــــرِ	رؤبة بن العجاج	300
أبَــــكَ أيِّــــهْ بِــــيَ أو مُــــصدَّرِ مــــن حُمُــــرِ الجِلَّــــةِ جَــــأْبٍ حَــــشْوَرِ	-	246
الراء الساكنة		
ما لكَ عِنــدي غــيرُ سَــوطٍ وحَجــرْ وغــــيرُ كَبْــــداءَ شــــديدةِ الــــوتَرْ جادَتْ بكفَّيْ كانَ مِــن أرمَــى البَــشَرْ	-	193
مَن أمّكــمُ لرغبــةٍ فيكُــم ظَفِــرْ ومَــن تكونـــوا ناصِــريْهِ ينتــصِرْ	-	118
السين المضمومة		

الرجـــــز	القائل	الصفحة
عُجَيِّـــــــزٌ لَطْعَـــــــاءُ دَرْدَبِـــــــيسُ أحْـــــسَنُ مـــــن مَنْظَرِهـــــا إبلِــــيْسُ	-	300
السين المكسورة		
بِـــئْسَ مقـــامُ الـــشيخِ أمْـــرِسْ أَمْـــرِسِ إمّـــا علـــى قَعْـــوٍ وإمّـــا اقْعَنْـــسِسِ	-	312
الشين المكسورة		
عـــاذِل قـــد أُولِعْـــتِ بـــالتّرقيشِ	رؤبة بن العجاج	70
الصاد المفتوحة		
يا دَهْـــنُ أمْ مـــا كـــانَ مَـــشْيِي رقَـــصَا فقـــد تكـــونُ مِـــشْيَتِي تَوَقُّـــصا	-	242
الطاء الساكنة		
جاءُوا بِمَذْقٍ هلْ رأيـــتَ الـــذِئبَ قَـــطْ؟	العجاج	189
العين المضمومة		
يـــا أقـــرَعُ بـــنُ حـــابسٍ يـــا أَقْـــرَعُ إنّـــكَ إنْ يُـــصرَعْ أخـــوك تُـــصْرَعُ	جرير بن عبد الله البجلي	98
يرمـــى عليهـــا وهـــيَ فَـــرْعٌ أجْمَـــعُ وهـــــي ثـــــلاثُ أَذْرُعٍ وإصـــــبَعُ	حميد الأرقط	205
العين المفتوحة		
يـــا ليـــتَ أيّـــامَ الـــصِّبا رواجِعَـــا	رؤبة	134
يـــا ليـــتَني كنْـــتُ صـــبيّاً مرْضَـــعا تحمِلُـــني الـــذَّلفاءُ حـــولاً أكتَعَـــا إذا بكيـــــتُ قبَّلَـــــتْني أربَعَـــــا إذاً ظَلَلْـــتُ الـــدهْرَ أبكـــي أجمَعَـــا	-	-199 200

الرجـــز	القائل	الصفحة
قـــد صَـــرَّتِ البَكَـــرَةُ يَوْمـــاً أجمَعَـــا	–	200
إنّ علـــــــيَّ اللهَ أن تُبايعَـــــــا تُؤخـّــذَ كَرْهـــا أو تجـــيءَ طائِعَـــا	–	213
إنّـــي لأرجـــو مُحـــرِزاً أَنْ ينفَعـــا إيّـــايَ لّمـــا صِـــرْتُ شـــيخاً قَلِعَـــا	–	120
واكِـــلْ تميماً والخُطـــوبَ الوُزَّعَـــا لا تَـــكُ كـــالرّامي بغـــير أهْزَعـــا	رؤبة بن العجاج	360
الفاء المكسورة		
أقْحَمَتْنـــي في النَّفْنَـــفِ النّفْنَـــافِ قولُـــكَ أقـــوالاً مـــعَ الـــتّحلافِ	رؤبة بن العجاج	211
القاف المفتوحة		
وحـــائِنٍ مِـــن حَينِـــهِ تمأَّقَـــا صارَ كراعـــي الـــضّأْنِ لا بـــل أحمَقَـــا	رؤبة بن العجاج	232
الكاف المفتوحة		
يـــا أيُّهـــا المـــائِحُ دَلْـــوي دونَكَـــا إنّـــي رأيـــتُ النـــاسَ يَحْمَـــدُونَكَا	جارية من بني مازن	287
الكاف المكسورة		
بـــئسَ قَرينـــاً يَفَـــنٍ هالـــكِ أُمُّ عُبيـــدٍ وأبُـــو مالِـــكِ	–	309
اللام المضمومة		
يقـــولُ أصْبِـــحْ لَيـــلُ لـــو يَفْعَـــلّ	–	415

الرجـــــز	القائل	الصفحة
يـــا رُبَّ يـــومٍ لِـــي لا أُظَلَّلُـــهْ أَرْمَضُ من تَحْتُ وأُضْـحَى مـــن عَلُــهْ	أبو الهجنجل	420
اللام المفتوحة		
ولا تَـــرى بَعْـــلاً ولا حـــائِلاً كَـــهُ ولا كَهُـــنَّ إلاّ حـــاظِلا	رؤبة بن العجاج	57
اللام الساكنة		
يـــا ربِّ يـــا ربّـــاهُ إيّـــاكَ أسَــلْ عفـــراءَ يـــا ربّـــاهُ مـــن قَبْـلِ الأجَــلْ	عروة بن حزام	69
الميم المضمومة		
يـــا ربَّ موســـى أظلَمِـــي وأظلَمُـــهْ فاصـــبُبْ عليـــه مَلَكـــاً لا يرحَمُـــهْ	-	241
بـــل بلـــدٍ مِـــلْءُ الأكـــامِ قتَمُـــهْ لا يُـــشترى كتّانُـــه وجَهْرَمُـــهْ	رؤبة بن العجاج	59
الميم المفتوحة		
أَكْثَـــرْتَ في العَـــذْلِ مُلِحّـــاً دائمـــاً لا تُكثـــرَنْ إنّـــي عـــسيْتُ صـــائماً	رؤبة بن العجاج	325
إنّـــي إذا مـــا حـــدَثٌ أَلَمّـــا أقـــولُ يـــا اللّهُـــمّ يـــا اللّهُمّـــا	أبو خراش الهذلي	73
الآنَ نَلقـــى عُـــصَبَاً أعجامـــا فكيـــفَ أنـــتَ عمـــرو والإقـــداما	-	120
الميم المكسورة		
لـــو قُلـــتَ مـــا في قومِهـــا لم تِيـــثَم يفـــضُلُها في حَـــسَب ومِيـــسَم!	حكيم بن معية	192

الرجـــــز	القائل	الصفحة
كـــأنّ بـــــرْذَونَ – أبـــا عــــصام– زيـــــدٍ حمـــــــارٌ دُقَّ باللِّجـــــــامِ	–	165
النون المضمومة		
أَظَـــــلُّ أَرْعَـــــى وأبيَـــــتُ أطْحَـــــنُ المـــوتُ مـــن بعـــضِ الحيـــاةِ أَهْـــوَنُ	–	300
النون المفتوحة		
فحبَّـــــذَا ربَّـــــاً وحَـــــبَّ دِينـــــاً	عبد الله بن رواحة	316
نعمَـــــتْ ثـــــوابُ المـــتّقِينَ الجَنَّـــــهْ دارُ الأمـــــانِ والمُنَـــــى والمِنَّـــــهْ	–	313
النون المكسورة		
إنّـــي إذَا أُغْلِـــقَ بـــابُ الـــصَّيْدَنِ نَعْـــمَ شـــفيعُ الزّائـــرِ المـــستأذِنِ	رؤبة بن العجاج	312
لأَكْلَـــــةٌ مِـــــنْ أَقِـــــطٍ بـــــسَمْنِ أَلْـــينُ مَـــسّاً في حـــشايا الـــبطنِ مِـــن يثْرِبيَّـــاتٍ قِـــذَاذٍ خُـــشْنِ	رجل اسمه تِقْنٌ	297
قـــد جَعَـــلَ الأَرطـــاةَ جُنّـــتَين	بلا	13
النون الساكنة		
قالـــت سُـــلَيمَى ليـــتَ لي بَعْـــلاً يَمُـــنْ بغَـــسلِ جلْـــدِي ويُنَـــسِّيني الحَـــزَنْ وحاجـــةً مـــا إنْ لهـــا عنـــدي ثَمَـــنْ ميـــسورةً قـــضاؤها منـــهُ ومِـــنْ قالت بنـــاتُ العَـــمِّ: يـــا ســـلمَى وإنْ كـــان فقـــيراً مُعـــدَماً، قالـــت: وإنْ	رؤبة بن العجاج	106

الرجـــز	القائل	الصفحة
الهاء المضمومة		
مُبـــارَكٌ هـــو ومَـــن ســـمّاهُ علـــى اسمـــكَ اللّهُـــمَّ يـــا اللهُ	-	72
الهاء المفتوحة		
واهَــاً لِلَيْلَى ثُمَّ وَاهــاً وَاهــا	رؤبة بن العجاج	411
الياء المكسورة		
لَتَقعُـــدِنَّ مَقعَـــدَ القَـــصِـيِّ مِنّـــيَ ذي القـــاذُورَةِ المَقْلِـــيِّ أو تَحلِفـــي بربِّـــك العَلِـــيِّ أني أبـــو ذَيّالِـــكِ الـــصَّبِيِّ	رؤبة بن العجاج	42
قـــال لهـــا : هـــلْ لـــكِ يـــا تافِـــيَّ؟ قالـــت لـــه : مـــا أنـــتَ بالمَرْضِـــيِّ	الأغلب العجلي	175
الألف اللينة		
فُقْتَ الوَرى يا سَـعْدُ حِلْمـاً ونَـــدَى فلـــيسَ لي إلاّ لديـــكَ مُبْتَغَـــى	-	412

فهرس الأعلام

– أ –

1- أُبَيّ بن زيد العبادي

هو أبي بن زيد العبادي أخو عَدِي واسمه عمار، ولقبه أبيّ وهو أكبر إخوتـــه، وقـــد خاطبه (عدي) أخوه بلقبه هذا في إحدى قصائده، كان كاتباً لكسرى مع عـــديّ. انظر: الأغاني 119/2، وديوان عَدي 19.(ص 359)

2- أُبَيّ بن كعب

أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الخزرجي الأنصاري (ت21)، كان قبـــل الإسلام حبراً من أحبار اليهود، مطلعاً على الكتب القديمة، وكان يكتب ويقرأ، ولما أسلم صار من كتاب الوحي، واشترك في جمع القرآن. انظـــر: الأعـــلام 82/1. (ص89 – 90- 128- 237).

3- أحمد بن حنبل

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الوائلي، إمام المذهب الحنبلـــي، وأحد الأئمة الأربعة، ثقة حافظ فقيه حجة زاهد، أهله من مرو، وكان أبـــوه والي سرخس، ولد ببغداد ونشأ مكباً على طلب العلم وسافر كثيراً في ســـبيله، صـــنف المسند وفيه ثلاثون ألف حديث وله كتب كثيرة، أخذ البخـــاري ومـــسلم عنـــه الحديث. ولد سنة 164هـــ وتوفي سنة 241هـــ. انظر: والبداية والنهايـــة لابـــن كثير 325/10، غاية النهاية في طبقات القراء 112/1، وتقريب التهذيب لابـــن حجر 24/1. (ص265)

4- **الأحوص الأنصاري**

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (ت105 هـ)، لقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينه، شاعر هجاء، من طبقة جميل ونصيب، له ديوان شعر مطبوع. انظر: الأعلام 116/4. (ص300)

5- **الأخطل**

هو غياث بن غوث التغلبي، والأخطل لقبه، كان يقيم بالحيرة وبينه وبين جرير والفرزدق نقائض مشهورة، توفي سنة 90هـ انظر: الأغاني 280/8، والمؤتلف والمختلف 21، وشرح شواهد المغني للسيوطي 123. (ص111- 228)

6- **الأخفش الأوسط**

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري (ت: 215هـ) عالم باللغة والأدب، أخذ النحو عن سيبويه وهو الطريق إلى كتابه. من كتبه: معاني القرآن، وكتاب القوافي، وأبيات المعاني. انظر: الأعلام 101/3-102، وبغية الوعاة 590/1. (ص38- 44- 53- 57- 122- 200- 201- 208 - 211- 239- 241- 246- 248- 26- 286- 309- 310 - 348- 352)

7- **الأخوص اليربوعي**

زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي الرياحي اليربوعي التميمي المعروف بالأخوص. شاعر إسلامي معاصر لسحيم بن وثيل، فارس توفي نحو (50هـ). انظر: الأعلام 60/3. (ص73)

8- **أبو الأسود الدّؤلي**

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الكناني (ت:69 هـ)، كان معدوداً من الفقهاء والأمراء والشعراء والفرسان وحاضري الجواب، وهو الذي وضع الحركات ونقطَ المصحف، له ديوان شعر مطبوع. الأعلام 236/3-237. (ص93)

9- ابن الأعرابي

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت: 231 هـ)، ناسب، علامة باللغة والشعر، من أهل الكوفة له كتب كثيرة منها: النوادر وأسماء الخيل، وشعر الأخطل، والفاضل. انظر: بغية الوعاة 105/1، والأعلام 131/6. (ص226)

10- الأعشى

أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل البكري (ت: 7 هـ) وهو أحد شعراء المعلقات، سمي بصنَّاجة العرب؛ لأنه كان يغنَّى بشعره، كثرت الألفاظ الفارسية في شعره لأنه كان يفد على ملوك الفرس، أدرك الإسلام و لم يسلم، له ديوان شعر مطبوع. انظر: الأعلام 341/7. (ص107- 260)

11- الأعرج:

عبد الرحمن بن هرمز، من موالي بني هشام، عرف بالأعرج، حافظ، قارئ، من أهل المدينة. وهو أول من برز في القرآن والسنة. أدرك أبا هريرة وأخذ عنه. انظر: الأعلام 340/3. (ص99)

12- الأعمش

أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي (ت: 148هـ)، أصله من الري، ومولده ووفاته في الكوفة، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض. انظر: الأعلام 135/3. (ص244)

13- أقرع بن حابس

ابن عقال المجاشعي الدارمي التميمي، صحابي من سادات العرب وحكامها في الجاهلية، قدم على رسول الله ﷺ في وفد من بني دارم وشهد حنيناً وفتح مكة والطائف، وكان مع خالد ابن الوليد في أكثر وقائعه، واستشهد بالجوزجان. انظر: الأعلام 5/2. (ص98)

14- امرؤ القيس

ابن حجر بن الحارث الكندي (ت 80 ق.هـ)، أشهر الشعراء وأميرهم وحامل لوائهم، يعرف بالملك الضليل، وبذي القروح، وكتب الأدب مليئة بأخباره، له ديوان شعر مطبوع. الأعلام 11/2. (ص46- 74- 142- 143- 146- 147- 230- 238)

15- أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

العمري، من بني عمر بن الحارث، من هذيل (ت: 75 هـ)، شاعر أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام، مدح بني أمية، ورحل إلى مصر ثم عاد إلى البادية. الأعلام 22/2. (ص102-249)

16- أوس بن حجر

أوس بن حجر بن مالك، التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، في شعره حكمة ورقة، له ديوان شعر، توفي نحو (2 ق.هـ). انظر: الأعلام 31/2. (ص291)

17- ابن الأنباري

أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري كمال الدين (557 هـ)، من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال، له مصنفات كثيرة منها مطبوعة: الإنصاف، وأسرار العربية، والإغراب في جدل الإعراب، ونزهة الألباء، والبيان في إعراب القرآن. انظر: بغية الوعاة 86/2-88، والأعلام 327/3. (ص381)

حرف الباء

18- بُجير بن عبد الله القشيري

بُجَير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير. كان رئيساً شاعراً، وله أشعار جياد، وضبط هكذا (بُجَير) في اللسان مادة (نكد)، والمقاصد النحوية 227/3 و 14/4.

وفي المؤتلف والمختلف 76 (بُحَير) بالحاء المهملــة، وكــذا في الأعــلام 44/2. (ص202)

19- البخاري

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري، حبر الإسلام والحــافظ لحديث رسول الله ﷺ، قام برحلة طويلة في طلب الحديث فسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ستمئة ألف حديث ثم اختار منها ما وثق بروايته فأثبتها في صحيحه الذي يعد أوثق كتب الحديث المعول عليها، وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو. انظر: الأعلام 34/6. (ص108)

20- ابن برهان

أبو القاسم عبد الواحد بن عمر بن علي بن برهان الأســدي العكــبري (ت 456 هــ)، عالم بالأدب والنسب، كان في أول أمره منجماً ثم صار نحوياً، مــن كتبه شرح اللمع، والاختيار في الفقه، وأصول اللغة. انظر: بغية الوعــاة 120/2، والأعلام 176/4. (ص32-132- 345)

21- بشر بن مروان

أخو عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، ولي أمراً لأخيه، كــان سمحــاً جــواداً ممدوحاً، ومات بالبصرة سنة خمس وسبعين للهجرة وهو أمير، وعمره نيف وأربعون سنة. انظر: الأعلام 55/2. (ص310)

22- بشر بن سليمان القشيري

هو بشر بن سليمان بن عامر بن حزن القشيري شاعر مجيد محسن. انظر: المؤتلــف والمختلف 78. (ص167)

23- أبو بكر الصديق

عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي (ت: 13 هــــ)، أول رجل أسلم، وأول الخلفاء الراشدين، لقب في الجاهلية بعالم قريش، وكان أحد ساداتها، وله في الإسلام مواقف عظيمة. الأعلام 102/4. (ص108)

24- أبو بكر القارئ = شعبة بن عياش

هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم النهشلي الكوفي الأسدي مولى لهم. أحد أئمة القراءات وراوي عاصم توفي 193هـ وقيل 194هـ بالكوفة. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء 325/1 والتيسير في القراءات السبع 6، وتحبير التيسير لابن الجزري 18. (ص 235-357-412)

حرف التاء

25- تميم بن أبي مقبل العجلاني

هو تميم بن أبيّ بن مقبل بن عوف العجلاني، مخضرم أدرك الإسلام فأسلم، وبلغ عمره (120) سنة. لقب جده بالعجلان لإقرائه الضيف. انظر: مقدمة ديوانه. (ص12- 159- 240- 255- 341)

26- تأبط شراً

أبو زهير ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي، من مضر (ت: 80 ق.هـ)، شاعر عداء، من فتاك العرب، له ديوان شعر مطبوع. الأعلام 79/2. (ص60-75-326-361-378)

حرف الثاء

27- ثعلب (**أبو العباس**).

أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء (ت:391 هـ)، إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر، محدثا مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، له كتب مطبوعة منها المجالس. (ص55-109- 198- 200- 262- 282)

حرف الجيم

28- جابر بن عبد الله الأنصاري

جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي الأنصاري. صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ توفي بالمدينة سنة 74هـ. انظر: الأعلام 104/2. (ص149)

29- الجرجاني

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الإمام المشهور أبو بكر، أخذ النحو عن ابن أخت الفارسي، صنّف (المغني في شرح الإيضاح – المقتصد – الجمل – العمدة في التصريف)، توفي سنة 471هـ. انظر: بغية الوعاة 106/2. (ص32- 119)

30- جرير بن عطية

بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي، أبو زافر، من بني كليب بن يربوع شاعر من الهاجئين، كان أفضل إخوته من أبناء (جرير) وأشعرهم. الأعلام 72/2. (ص65- 197- 297- 298)

31- الجرمي

هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْميّ النحوي، البصري، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة، أخذ عنه المبرّد، ومن تصانيفه: التنبيه، وغريب سيبويه، والمختصر. انظر: إنباه الرواة 80/2، وبغية الوعاة 8/2. (ص291)

32- أبو جعفر

يزيد بن القعقاع المدني، أحد الأئمة العشرة في القراءات. سير أعلام النبلاء 287/5. (ص26)

33- ابن جمّاز

هو سليمان بن مسلم بن جمان، أبو الربيع الزهري، مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ونافع، مات بعد سنة 170هـ انظر: غاية النهاية في طبقات القراء 315/1. (ص168)

34- جندل بن المثنى الطهَوِي

جندل بن المثنى الطهوي، من تميم: شاعر راجز، كان معاصراً للراعي وكان يهاجيه نسبته إلى طهية وهي جدته. الأعلام 140/2. (ص164)

35- ابن جنّي

أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392 هـ)، من أئمة النحو واللغة والأدب، أحذق تلامذة أبي علي الفارسي، وهو مؤصِّل علم التصريف، له كتب كثيرة منها الخصائص والمحتسب، والمبهج، والفسر، وسر الصناعة، والعروض، وتفسير أرجوزة أبي نواس، وغير ذلك. انظر: بغية الوعاة 132/2، والأعلام 204/4. (ص10- 132- 148- 215- 339)

36- ابن الجوزي

هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التميمي البكري البغدادي الحنبلي، علامة عصره في التاريخ والحديث. وابن الجوزي نسبة إلى مشرعة الجوز من محلات بغداد. ولد فيها سنة 508هـ، وتوفي فيها سنة 597هـ ودفن قرب قبر الإمام أحمد بن حنبل، بلغت كتبه أكثر من خمسمائة كتاب منها: زاد المسير في التفسير، والناسخ والمنسوخ. انظر: تذكرة الحفاظ 1342/4 رقم 1098، والبداية والنهاية 28/13. (ص108)

حرف الحاء

37- أبو حاتم السجستاني

سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني (ت 248 هـ)، من كبار العلماء باللغة والشعر، وكان المبرد يلازم القراءة عليه، من كتبه المطبوعة: كتاب المعمرين، والنخلة، والأضداد. انظر: بغية الوعاة 606/1، والأعلام 143/3. (ص198)

38- حسّان بن ثابت

ابن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد (ت 54 هـ) شاعر النبي ﷺ، وكان شديد الهجاء فحل الشعر، له ديوان مطبوع. انظر: الأعلام 175/2. (ص62- 158- 261- 350- 357- 358)

39- الحسن البصري

الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه ولد بالمدينة، وتوفي بالبصرة (110هـ). انظر: الأعلام 226/2. (ص135- 148- 244)

40- الحطيئة

أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي (45 هـ) شاعر مخضرم، هجاء عنيف، لم يَسلَم أحد حتى أمه وأبوه وخاله ونفسه من هجائه، له ديوان شعر مطبوع. الأعلام 118/2. (ص97)

41- حفص القارئ

أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري (ت: 246هـ)، كان إمام القراءة في عصره، ثقة ثبتا ضابطا، وهو أول من جمع القراءات، له : قراءات النبي، وما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن، وأجزاء القرآن. انظر: الأعلام 264/2. (ص91-98- 99-188- 204- 329-235 -414).

42- حمزة القارئ

حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل التيمي الزيات (ت: 156 هـ)، عالم بالقراءات وأحد القراء السبعة. انظر: الأعلام 277/2. (ص 99- 175- 181- 188- 235- 244- 262 - 412- 418)

43- حميد بن ثور الهلالي

حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، أبو المثنى: شاعر مخضرم، شهد حنين مع المشركين ثم أسلم، مات في خلافة عثمان وقيل أدرك عبد الملك بن مروان توفي نحو (30هـ). انظر: الأعلام 283/2. (ص172-351)

44- حنيف الحناتم

هو حنيف الحناتم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان من آبل الناس أي أعلمهم برعية الإبل وبأحوالها، وكان دليلاً ماهراً بالدلالة، حتى ضرب به المثل فقيل: «أدلّ

من حنيف الحناتم». حكى المثل أبو عبيد. انظر: مجمع الأمثال للميـــداني 273/1. (ص296)

45- أبو حيان الأندلسي

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيـــان الغرنـــاطي الجيـــاني أثـــير الـــدين (ت:754هـــ)، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والقراءات والحديث والتـــراجم واللغات، من كتبه المطبوعة: ارتشاف الضرب، والبحر المحيط، واللمحـــة البدريـــة، وشرح التسهيل وغيرها. انظر: بغية الوعاة 280/1، والأعلام 152/7.

حرف الخاء

46- أبو خراش الهُذَلي

خويلد بن مُرّة صحابي وشاعر مشهور كان يعدو في الغارات والحـــروب فيـــسبق الخيل. نهشته حيّة فمات في زمن عمر بن الخطاب ﷺ ويعد من المخضرمين. انظـــر: الأغاني 205/21، والسيوطي في شرح شواهد المغني 423. (ص281)

47- ابن خَروف

أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسي القرطبي نظام الدين المعروف بابن خروف (ت: 609هـــ)، نحوي من إشبيليا، له كتب مطبوعة منـــها: شـــرح الجمل، وتنقيح الألباب. انظـــر: بغيـــة الوعـــاة 203/2، والأعـــلام 330/4. (ص198- 291- 306)

48- الخليل بن أحمد الفراهيدي

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي أبو عبد الرحمن (ت 170 هـــ) من أئمة اللغة والأدب والنحو، وهو شيخ سيبويه، وواضع علم العروض وأول من وضع معجماً في العربية، وقد أبدع بدائع لم يسبق إليها، له معجم العين وغيره. انظر: بغية الوعاة 557/1، والأعلام 314/2. (ص101 - 352)

49- الخنساء

تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية (ت 24 هـــــ)، أشـــهر شواعر العرب وأشهرهن، وهي جاهلية أدركت الإسلام فأسلمت، لها ديوان شـــعر مطبوع. انظر: الأعلام 86/2. (ص66- 350- 358)

حرف الدال

50- أبو دؤاد الإيادي

أبو دؤاد الإيادي شاعر قديم وصاف للخيل متصرف في المديح والفخر، وقبيلته تفخر به وتقول (منا أشعر العرب أبو دؤاد) الأغاني 373/16. (ص167)

حرف الذال

51- أبو ذؤيب الهذلي

خويلد بن خالد بن محرث ، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة، من مضر: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام توفي نحو (27 هـــ). انظـــر: الأعـــلام 325/2. (ص114- 242)

52- أبو ذر الغفاري

جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غفار، من كنانة بن خزيمة، أبو ذر: من كبار الصحابة، توفي (32هـــ). انظر: الأعلام 140/2. (ص121-208)

53- الذريح (أبو قيس) (ص90)

54- ابن ذكوان

هو ابو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي المتوفى سنة 242هـــــ أحد القراء الثقات المشهورين وشيخ القراء بالشام. انظر: التيسير في القراءات السبع- ص6. (ص141)

55- ذو الرمة

غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي (ت: 117 هـــ) من فحول شـــعراء الطبقة الثانية في عصره، أكثر شعره تشبب وبكاء أطلال، له ديوان شعر مطبـــوع. انظـــر: الأعـــلام 124/5. (ص58- 71- 212- 237- 298- 325- 358)

حرف الراء

56- رؤبة بن العجّاج

رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي (ت 145 هـــ) راجـــز مـــن الفصحاء المشهورين، أخذ عنه علماء اللغة وقالوا بإمامته فيها، له ديوان مطبـــوع. انظر: الأعلام 34/3. (ص211- 359- 232)

57- الربيع بن ضبع الفزاري

الربيع بن ضبع بن وهب الفزاري من المعمرين. قيل أنه عاش ثلاثمائة عام منها ستين سنة في الإسلام وقيل لم يسلم. انظر: المعمرون والوصايا ص8، والمؤتلف والمختلف 182، والإصابة 526/1. (ص181)

58- ربيعة بن مقروم الضبيّ

ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد الضبيّ، أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام زمناً، فعُدّ من المخضرمين، أسلم وشهد القادسية وجلولاء. وهو من شعراء مُـــضَر المعدودين، وعاش مئة سنة. انظر: الأغاني 97/22. (ص154)

59- ابن رزين

ابن رزين هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني إمام في القراءات كبير مشهور. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء 223/2. (ص244)

حرف الزاي

60- الزجاج

أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل (ت: 113 هـ)، عالم بالنحو واللغة. من كتبه المطبوعة: معاني القرآن، وخلق الإنسان، وفعلت وأفعلت. انظر: بغية الوعاة 411/1، والأعلام 40/1. (ص340)

61- الزجاجي

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي (ت 377)، شيخ العربية في عصره. من كتبه: الجمل، والإيضاح في علل النحو، واللامات، ومجالس العلماء، والأمالي. انظر: بغية الوعاة 77/2، والأعلام 299/3. (ص42)

62- الزمخشري

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي جار الله (ت 538 هـ)، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب. من كتبه المطبوعة: الكشاف، وشرح المفصل، وأساس البلاغة، والفائق. انظر: بغية الوعاة 279/2، والأعلام 178/7.(ص60- 146- 196- 214- 215- 306)

63- زهير بن حرام الهُذَلي

هو الداخل زهير بن حرام الهذلي أحد بني سهم بن مرة. انظر: التنبيه على أمالي القالي 130.

وقيل هو عمرو بن الداخل. انظر: ديوان الهذليين 104/3. (ص230)

64- زهير بن أبي سلمى

زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني (ت 13 ق.هـ)، حكيم الشعراء في الجاهلية، سميت قصائده بالحوليات لأنه كان يجلس عليها حولاً ينقحها ويهذبها. له ديوان شعر مطبوع. انظر: الأعلام 52/3. (ص55- 241- 311)

65- أبو زيد الأسلمي

أبو زيد الأسلمي شاعر مَدَح الزبيريين، له مع أبي وجزة السعدي المتوفى سنة 130هـ صحبة وأخبار. انظر: الأغاني 243/12، والمقاصد النحوية 193/2. (ص322)

66- أبو زيد الأنصاري

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت 215 هـ)، أحد أئمة اللغة والأدب، من كتبه المطبوعة: النوادر، والهمز، والمطر، واللبأ واللبن. انظر: بغية الوعاة 582/1، والأعلام 93/3. (ص73- 159- 208- 235- 242)

67- زيد الخيل

زيد بن مهلهل من كنانة فارس مغوار وشاعر، ولقبه زيد الخيل، وحين وفد إلى النبي ﷺ سنة 9هـ سُرّ به وسماه بزيد الخير، ت (9هـ). انظر: الإصابة 572/1، الأعلام 61/3. (ص254)

حرف السين

68- ابن السرّاج

أبو بكر محمد بن السري بن سهل (316 هـ) أحد أئمة الأدب والعربية، من كتبه: الأصول، والموجز، وشرح كتاب سيبويه، والشعر والشعراء. انظر: بغية الوعاة 109/1، والأعلام 136/6. (ص32- 38- 43- 158- 315)

69- ابن سعدان

محمد بن سعدان الكوفي، أبو جعفر: نحوي، مقرئ، كان ضريراً. له كتب منها (القراءات) و(الحدود)، توفي سنة (231هـ). انظر: الأعلام 137/6. (ص233)

70- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ﷺ شاعر من شعراء الدولة الأموية، متوسط في طبقته ليس معدوداً في الفحول. ت نحو (115هـ). انظر: الأغاني 239/8، الأعلام 97/3. (ص107)

71- سعد بن قرط

هو سعد بن قرط بن سيّار العبدي الجذمي الملقب بالنحيت الجدري، وكان عاقـــاً لأمه، وكانت كثيراً ما تعظه فلا يزيدها إلاّ شراً، فنشأ له ابن فكان شراً من أبيـــه. انظر: شرح شواهد المغني 186، والمقاصد النحوية 153/4. (ص237)

72- سواد بن قارب

سواد بن قارب الأزدي الدوسي أو السدوسي (ت:15 هـــ)، كـــاهن شـــاعر في الجاهلية، صحابي في الإسلام، له أخبار وعاش إلى خلافة عمر. الأعلام 144/3.

73- سويد بن الصامت

سويد بن الصامت بن حارثة بن عدي الخزرجي الأنصاري، شاعر من أهل المدينـــة وكان شيخاً كبيراً عندما أسلم وقد توفي قبل الهجرة. الأعلام 145/3. (ص166)

74- سيبويه

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (ت 180هـــ)، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، صنف (الكتاب) الذي لم يصنع قبله ولا بعده مثله. بغية الوعاة 229/2، والأعلام 81/5. (ص44- 60- 67- 75- 78- 80- 99- 100 - 104- 110- 121- 122- 123- 125- 129- 145- 154- 165- 167- 169- 183- 197- 201- 215- 218- 219- 25- 253- 254- 289 - 302- 306- 307- 308- 339- 340- 347- 352- 354- 38- 391- 398- 403)

75- السيرافي

أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت 368 هـــ) عـــالم بـــالأدب والنحو. من كتبه: الإقناع في النحو، والبلاغة، وأخبار النحويين البصريين، وشـــرح الكتاب. الأعلام 195/2-196. (ص32- 306- 345- 352)

حرف الشين

76- الشلَوبين

أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن عبد الله الأزدي (ت 645 هـ9، من كبار العلماء بالنحو واللغة، من كتبه: التوطئة، وشرح المقدمة الجزولية، والقوانين، وحواشي المفصل. انظر: بغية الوعاة 224/2، والأعلام 62/5. (ص 205- 214- 219- 247- 291)

حرف الصاد

77- صخر الغَيِّ

صخر الغي بن عبد الله الخُثَمي أحد بني عمرو بن الحارث الهذلي. لقب بصخر الغي لخلاعته وشدة بأسه، وأخوه الأعلم من صعاليك هذل. انظر: الأغاني 345/22. (ص359)

78- أبو صخر الهُذَلي

هو أبو صخر الهذلي واسمه عبد الله بن سليم السهمي، أحد بني مُرْمِض، وهو شاعر إسلامي متعصب لبني مروان. له في عبد الملك بن مروان وعبد العزيز مدائح كثيرة توفي (80هـ). انظر: الأغاني 110/24، والأعلام 90/4. (ص90-351)

79- أبو الصلت

هو عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفي، والد أمية. كني بأبي الصلت و لم تذكر المصادر أن له ولداً بهذا الاسم. والصلت: لغة: البارز المشهور. كان شاعراً جاهلياً (ت: 165هـ). انظر ترجمته ومصادره في كتاب (أمية بن أبي الصلت) حياته وشعره) تحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي ص46 وما بعدها. (ص222)

80- الصيمري

هو أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي منسوب إلى صيمرة. موضع بالبصرة، كان حسن التعليل على مذهب البصريين، له كتاب (التبصرة) في

النحو، نقل عنه أبو حيان، توفي سنة 584هـ انظر: إنباه الرواة 123/2، وبغية الوعاة 49/2. (ص121)

حرف الطاء

81- أبو طالب (عمّ النبي ﷺ).

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (ت 3 ق.هـ)، عم النبي ﷺ وكافله ومربيه ومناصره، من خطباء قريش ورؤسائهم. له ديوان شعر مطبوع. انظر: الأعلام 166/4. (ص308)

82- طرفة

أبو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري (ت 60 ق.هـ)، شاعر هجاء تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره. انظر: الأعلام 225/3. (ص254)

83- الطرمّاح

الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيئ: شاعر إسلامي فحل. كان صديقاً للكميت. توفي (125هـ). انظر: الأغاني 35/12، والأعلام. (ص163)

حرف العين

84- عائشة

عائشة بنت أبي بكر الصديق (ت 58هـ)، أم المؤمنين، وأفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، روي عنها 2210 أحاديث. الأعلام 240/3. (ص26- 108- 121)

85- عاصم

عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء (ت 127هـ)، أحد القراء السبعة، كان ثقة في القراءات صدوقاً في الحديث. الأعلام 284/3. (ص99- 173- 188- 262- 418)

86- ابن عامر

أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الشامي (ت 118هـ)، أحد القراء السبعة، وهو مقرئ الشاميين. الأعلام 95/4. (ص 98- 99- 163- 164- 173- 188- 262 - 329- 418)

87- العباس بن مرداس

العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي أبو الهيثم (ت 18 هـ)، شاعر فارس من سادات قومه، أمه الخنساء الشاعرة. ديوانه مطبوع. الأعلام 267/3. (ص194)

88- عبد الله بن رواحة الأنصاري

صحابي يعد من الأمراء والشعراء الراجزين، استشهد في موقعة مؤتة. ديوانه مطبوع (ت 8هـ).انظر: الأعلام 86/4. (ص231)

89- عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي، أبو كثير، شاعر إسلامي، متعصب لبني أمية، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان هجّاء مرهوباً. انظر: الأغاني 217/14. ومقدمة شعر عبد الله بن الزبير للدكتور يحيى الجبوري ص5-41. (ص86- 261)

90- عبد الله بن سبرة

هو عبد الله بن سبرة الحرشي نسبه إلى (حرش) موضع باليمن، شاعر إسلامي كان من الفتاك. وله مع الروم قصة. انظر: أمالي القالي 47/1، والإصابة 90/3، والمعارف لابن قتيبة 90. (ص292)

91- عبد الله بن عباس

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي (ت 68هـ) حبر الأمة، ينُسَب إليه كتاب في تفسير القرآن. انظر: الأعلام 95/4. (ص99- 135-244)

92- عبيد الله بن قيس الرقيات

عبيد الله بن قيس الرقيات القرشي، شاعر الزبيريين، ومن شعراء الغزل والسياسة، وسمي بالرقيات لأنه شبب بثلاث نسوة تسمين جميعاً رُقَيَة، توفي (85هـ)، انظر: الأغاني73/5، والأعلام 196/4.

93- أبو عبيدة

معمر بن المثنى التيمي بالولاء (ت 209هـ)، من أئمة العلم باللغة والأدب، من كتبه: مجاز القرآن، ونقائض جرير والفرزدق، والعَقَقَة والبَرَرَة. انظر: بغية الوعاة 294/2، والأعلام 272/7. (ص 107-166)

94- عدي بن زيد العبادي

عدي بن زيد العبادي التميمي شاعر من دهاة الجاهليين توفي نحو (35 ق.هـ). انظر: الأعلام 220/4. (ص40- 210- 242)

95- عروة بن الورد

عروة بن الورد بن زيد العبسي (30 ق.هـ)، من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، لقب بعروة الصعاليك. له ديوان شعر مطبوع. انظر: الأعلام 227/4. (ص293)

96- العكبري

أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت616هـ)، عالم باللغة والأدب والفرائض، من كتبه: التبيان ، إعراب الحديث، شرح مقامات الحريري، اللباب. انظر: بغية الوعاة 83/2، والأعلام 80/4. (ص109-111)

97- علقمة الفحل

بن عبدة بن ناشرة بن قيس التميمي (ت 20 ق.هـ)، شاعر جاهلي كانت له مساجلات مع امرئ القيس، له ديوان مطبوع. انظر: الأعلام 247/4. (ص143)

98- علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي (ت 40 هـ)، أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة، جمعت أقواله في كتاب نهج البلاغة. انظر: الأعلام 294/4. (ص203- 292)

99- أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت 377 هـ) أحد الأئمة في علم العربية، من كتبه: الحجة، والإيضاح، والشعر، والعضديات. انظر: بغية الوعاة 496/1، والأعلام 179/2-180. (ص 132- 168- 215 - 221- 291- 298- 311- 32- 385)

100- عمار بن ياسر

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس العنسي المذحجي، يكنى أبا اليقظان من السابقين الأولين في الإسلام، عذب مع أبيه وأمه سمية ومرّ بهم الرسول ﷺ وقال لهم: «صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة». قتل يوم صفين. انظر: أسد الغابة 43/4، والإصابة 512/2، وسير أعلام النبلاء 406/1. (ص292)

101- عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي (ت 23هـ) صحابي جليل شجاع حازم، ثاني الخلفاء الراشدين، وصاحب الفتوحات، وأول من لقب بأمير المؤمنين، يضرب بعدله المثل. انظر: الأعلام 45/5. (ص65- 66-321)

102- عمر بن أبي ربيعة

المخزومي القرشي (ت93 هـ)، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق. له ديوان شعر مطبوع. انظر: الأعلام 52/5. (ص 67- 68- 75- 159- 197- 228- 243- 292- 321)

-103 عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي (ت 101 هـــ)، خليفة صالح عادل، قيل عنه: خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً له بهم. نظـــر: الأعـــلام 50/5. (ص65-359)

-104 عمرو بن قعيط (ص158)

-105 عمرو بن كلثوم

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، سيد تغلب وفارسها، أبو الأسود: شـــاعر جاهلي من الطبقة الأولى توفي (40 ق.هـــ). انظر: الأعلام 84/5. (ص147)

-106 عمرو بن معد يكرب

عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي (ت 21 هـــ)، فارس اليمن، له ديوان مطبوع. الأعلام 86/5. (ص291)

-107 عنترة العبسي

عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية ابن قراد العبسي: أشهر فرسان العـــرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى، كان يوصف بالحلم على شدة بطـــشه، في شعره رقة وعذوبة توفي نحو (22 ق.هـــ). انظر: الأعلام 91/5. (ص147)

-108 أبو العيال الهذلي

هو أبو العيال الهذلي بن أبي عنترة، أحد بني حفاجة بن سعد بن هـــذيل، شـــاعر فصيح مقدم من المخضرمين أسلم وعمّر إلى خلافة معاويـــة، انظـــر: الإصـــابة 146/4 (باب الكنى)، والأغاني 197/24. (ص240)

-109 عيسى بن عمر

عيسى بن عمر الثقفي بالولاء (ت 149 هـــ)، من أئمة اللغة وهو شيخ الخليل وسيبويه. من كتبه: الجامع والإكمال. انظر: بغية الوعـــاة 237/2، والأعـــلام 106/5.

حرف الفاء

110- الفراء

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207 هـ)، إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة والأدب. من كتبه: (معاني القرآن، والفاخر، والمقصور والممدود). بغية الوعاة 333/2، والأعلام 145/8. (ص 6- 60- 67- 87 - 91- 170 - 193- 196- 204- 219- 266- 290- 291- 307- 309- 386)

111- الفرزدق

أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة (ت110 هـ)، شاعر من النبلاء، عظيم الأثر في اللغة من الطبقة الأولى. انظر: الأعلام 93/8. (ص 74- 104- 108- 116- 162- 165- 186- 203- 252- 358)

112- أبو الفضل الخزاعي

محمد بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم الجرجاني المقرئ مصنف كتاب الواضح. كان كثير التطواف في طلب القراءات. انظر: شذرات الذهب 187/3. (ص264)

حرف القاف

113- قالون

مقرئ المدينة وتلميذ نافع، هو الإمام المجود النحوي، عيسى بن ميناء الزرقي، يقال أنّ نافع هو الذي لقبه (قالون) بمعنى جيد، في الرومية، لجودة قراءته، توفي (220هـ). انظر: سير أعلام النبلاء 326/10-327. (ص173)

114- قتادة

قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصار الأوسي (ت 23 هـ)، صحابي بدري من شجعانهم ومن الرماة المشهورين. انظر: الأعلام 189/5. (ص244)

115- القطامي

أبو سعيد عمير بن شبيم بن عمرو بن عباد (ت 130هـ)، شاعر غزل فحل، من الطبقة الثانية له ديوان مطبوع. الأعلام 88/5. (ص 172- 261- 321-322)

116- قطري بن الفجاءة

قطري (أبو نعامة) ابن الفجاءة، (واسمه جعونة) ابن مازن بن يزيد الكناني. كان خطيباً فارساً شاعراً من رؤساء الأزارقة (الخوارج)، توفي (78هـ). انظر: الأعلام 200/5 وسير أعلام النبلاء 151/4. (ص129)

117- أبو قلابة

عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي: من أهل البصرة، كان من رجال الحديث الثقات، توفي (104هـ). انظر: الأعلام88/4. (ص300)

118- قنبل

أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد الملكي المخزومي بالولاء توفي (291هـ)، من إمام القراء، كان إماماً متقناً. انظر: الأعلام 190/6. (ص173)

119- قيس العامري (مجنون ليلى).

قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري توفي (68هـ)، شاعر غزل، في وجوده شك كبير. له ديوان مطبوع. انظر: الأعلام 138/2. (ص66)

حرف الكاف

120- كثيرّ عزّة

هو كُثِّيرُ بن عبد الرحمن الملحي الخزاغي شاعر مشهور، وسمي بكثير عزة لأنه كان يشبب بعشيقته، وكان غالياً في التشيع، وهو من فحول شعراء الإسلام وجعله ابن سلام في الطبقة الأولى منهم. مات سنة 105هـ. انظر: الأغاني

3/9، والأعــــلام 219/5. (ص 197- 204- 2326- 262- 297- 359)

121- ابن كثير

أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المكي (ت120هـــ)، أحد القراء السبعة، كان قاضي الجماعة بمكة. انظر: الأعلام 115/4. (ص 44-98-188-235-329-413-414)

122- الكسائي

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، أخذ القراءة عن حمزة، والنحو عن الخليل وغيره، وصنف معاني القرآن، ومختصراً في النحو والقراءات وغيرها. توفي بالري سنة 189هـــ. انظر: بغية الوعاة 162/2، والأعلام 283/4. (ص 4-44-99-57 -154 -182-166-173-181-188-235-251-253-305-307-309-319-357- 412)

123- كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني، شاعر عالي الطبقة، له ديوان شعر وكان ممن اشتهر في الجاهلية، هجا النبي وأقام يسب بنساء المسلمين فهدر النبي دمه، ثم أسلم فعفا عنه النبي وخلع عليه بردته. من أعرق الناس في الشعر، فأبوه زهير بـــن أبي سلمى، وأخوه بجير، وابنه عقبة وحفيده العوام، كلهم شعراء. توفي (26هـــــ) انظر: الأعلام 226/5. (ص49)

124- الكميت

الكميت بن زيد بن الأخنس الأسدي أبو المستهل: شاعر الهاشميين. مـــن أهـــل الكوفة، عالم بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها. متعصب للمضرية علـــى القحطانية. وهو من أصحاب الملحمات، أشهر شعره (الهاشميات) وهـــي عـــدة

قصائد في مدح الهاشميين، ترجمت إلى الألمانية، توفي (126هـ). انظر: الأعلام 233/5. (ص202)

125- ابن كيسان

أبو الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم (ت299 هـ)، عالم بالعربية نحواً ولغة. من كتبه: تلقيب القوافي، والمهذب في النحو، ومعاني القرآن. انظر: بغية الوعاة 18/1، والأعلام 308/5. (ص42- 132- 221)

حرف اللام

126- لبيد بن ربيعة العامري

لبيد بن ربيعة بن مالك العامري(ت 41هـ)، صحابي من المؤلفة قلوبهم،كان في الجاهلية أحد الشعراء الفرسان الأشراف. له ديوان شعر مطبوع. انظر: الأعلام 240/5. (ص137)

حرف الميم

127- المازني

أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب بن بقية (ت249هـ)، أحد أئمة النحو. من كتبه: التصريف، والديباج، والعروض، والألف واللام. انظر: بغية الوعاة 463/1، والأعلام 69/2. (ص154)

128- مالك بن خالد الهذلي (ص29)

129- ابن مالك

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني جمال الدين (ت 672 هـ)، أحد الأئمة في علوم العربية، من كتبه : الألفية ، وشرح التسهيل، وشرح الكافية الشافية وشرحهما، وعمدة الحافظ، وشواهد التوضيح. بغية الوعاة 130/1، والأعلام 233/6.

130- المبرد

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأسدي (ت 286 هـ)، أحد أئمة النحو والأدب والأخبار. من كتبه: المقتضب، والفاضل، والمذكر والمؤنث، والتعازي والمراثي. انظر: بغية الوعاة 269/1، والأعلام 144/7. (ص60-79-104-106-12-154-169 -176- 308-310-315-32-347-387)

131- مجاهد

مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم، تابعي، مفسر من أهل مكة. شيخ القراء. توفي (104هـ). انظر: الأعلام 278/5. (ص244)

132- ابن محيصن

أبو حفص محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن السهمي بالولاء (ت 123هـ)، مقرئ مكة بعد ابن كثير، وأعلم أهلا بالعربية ، انفرد بحروف خالف فيها المصحف. الأعلام 189/6. (ص227)

133- المرقّش الأكبر

عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة من بني بكر بن وائل المعروف بالمرقش الأكبر (ت 75 ق.هـ)، شاعر من المتيمين الشجعان جمع شعر المرقشين في ديوان واحد. انظر: الأعلام 95/5. (ص194)

134- ابن مروان النحوي

مروان بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفرة المهلّبي النحوي، أحد أصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين. بغية الوعاة 284/2. (ص224)

135- أبو مسافع الأشعري (ص235)

136- ابن مسعود

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي (ت32 هـ)، من أكابر الصحابة فضلاً وعقلاً وقرباً من الرسول ﷺ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة. الأعلام 137/4. (ص89- 182- 197)

137- ابن معطي

أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي زين الدين (ت 628هـ)، أديب عالم بالعربية . من كتبه: الدرة الألفية، والفصول الخمسون، وديوان خطب، وديوان شعر، والعقود والقوانين في النحو. انظر: بغية الوعاة 244/2، والأعلام 155/8. (ص32)

138- موسى عليه السلام

نبي الله موسى عليه السلام (ص69)

حرف النون

139- النابغة الذبياني

أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب (ت 18 ق.هـ)، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى الأعلام 54/3. (ص431- 97-238- 135- 142)

140- نافع

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني (ت 169هـ) قارئ المدينة، وهو أحد القراء السبعة. الأعلام 5/8. (ص 44- 45-98-99- 188-262-329-357-414-418)

141- نهشل بن حري بن ضمرة

هو نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام، توفي نحو (45 هـ). الأعلام 409/8. (ص240)

حرف الهاء

142- ابن هرمة

هو أبو إسحاق ابراهيم بن علي بن سلمة القرشي الفهري المدني ونسب إلى جده هرمة. ويعد آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم، ولد سنة 90هـ وتوفي سنة 176هـ في خلافة الرشيد ودفن بالبقيع، انظر: الأغاني 367/4، ومقدمة ديوان ابن هرمة، وشرح شواهد المغني للسيوطي 682. (ص251)

143- ابن هشام

عبد الله بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ، جمال الدين، ابن هشام من أئمة العربية، من تصانيفه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب- عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب – الجامع الصغير – الجامع الكبير – شذور الذهب – قطر الندى – التذكرة – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)، توفي (761 هـ). انظر: الأعلام 14/4.

144- هشام بن عبد الملك

هشام بن عبد الملك بن مروان (ت 125هـ)، من خلفاء بني أمية، بنى رصافة الرقة. الأعلام 86/8. (ص229)

حرف الواو

145- الواحدي

علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مثوية، أبو الحسن الواحدي، مفسر، عالم بالأدب، له: (البسيط – الوسيط – الوجيز) في التفسير، وأسباب النزول وشرح الأسماء الحسنى ، توفي (468هـ). الأعلام 255/4. (ص198)

146- ابن وثاب

يحيى بن وثاب الأسدي، الكوفي، إمام أهل الكوفة في القرآن، تابعي ثقة، قليل الحديث، من أكابر القراء، توفي (103هـ). انظر: الأعلام 186/8. (ص244)

147- ورش

عثمان بن سعيد بن عدي المصري، من كبار القراء. غلب عليه لقب (ورش) لشدة بياضه أصله من القيروان وتوفي بمصر، في (197 هـ). انظر: الأعلام 205/4. (ص60)

148- الوليد بن عقبة

الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي أخو عثمان لأمه، وله صحبة مع النبي ﷺ، ولي لعثمان الكوفة وكان شاعراً جواداً وحين شهدوا عليه بشرب الخمر جلده عثمان ﷺ وعزله عن الكوفة. انظر: الأغاني 122/5، والأعلام 122/8.

149- الوليد بن مسلم

الوليد بن مسلم الأموي بالولاء، الدمشقي، أبو العباس: عالم الشام في عصره من حفاظ الحديث، له 70 مصنفاً منها: المغازي، والسنن، توفي (195هـ). انظر: الأعلام 122/8. (ص264-296)

150- الوليد بن مغيرة

الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم، أبو عبد شمس: من قضاة العرب في الجاهلية، توفي (1 هـ). انظر: الأعلام 122/8. (ص357)

حرف الياء

151- يحيى بن الحارث

الإمام الكبير أبو عمرو الغساني، الذماري، ثم الدمشقي، شيخ المقرئين، توفي (145 هـ). سير أعلام النبلاء 189/6. (ص264)

152- يحيى اليزيدي

أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري. سكن بغداد وحدث عن أبي عمــرو بن العلاء والخليل وعنهما أخذ العربية. كان مؤدب المأمون، عالم باللغة والنحــو والقراءات، صنف كتاب (النوادر في اللغة، والمقصور والممدود، والنقط والشكل) توفي سنة 202هـــ انظر: بغية الوعاة/340، والأعلام191/8. (ص148)

153- يزيد بن الحكم الثقفي

يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أحد شعراء الدولة الأموية. مدح سليمان بن عبد الملك فأجزل له العطاء. انظر: الأغاني 286/12، وســير أعــلام النــبلاء 519/4. (ص235)

154- أبو اليقظان

المعني عمار بن ياسر.

155- يوسف

نبي الله يوسف عليه السلام. ص(30)

156- يونس بن حبيب

يونس بن حبيب الضبي بالولاء (ت 182 هــ)، علامة بالأدب وإمام النحاة في عصره. من كتبه: معاني القرآن، واللغات ، والنوادر، والأمثال. انظر: بغية الوعاة 365/2، والأعلام 261/8. (ص246- 370)

فهرس الكتب

فهرس القبائل والجماعات ولغاتهم

فهرس الأمكنة

فهرس المسائل النحوية

(لا) النافية للجنس

<u>جزم الفعل المضارع</u>

الاستثناء

الاستفهام

العدد

التوابع: النعت

التوكيد

<u>البَدَل</u>

<u>عطف البيان</u>

عطف النَسَق

اسم الفاعل

اسم المفعول

الصفة المشبهة

المصدر

<u>صوغ اسم الفاعل</u>

<u>أبنية المصادر</u>

أفعل التفضيل

<u>فعلا المدح والذم: نعم وبئس</u>

<u>حبّذا</u>

<u>أفعال المقارَبة</u>

<u>المؤنث</u>

الممنوع من الصرف

النَسَب

<u>كيفيّة التثنية وجَمعَي السلامة</u>

جمع التكسير

<u>التصغير</u>

الوَقْف

فهرس الدراسة

فهرس المصادر والمراجع

– أ –

1- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**: لأحمد بن محمد الـدمياطي، رواه وعلق عليه محمد الضباع – مصر 1359هـ.

2- **أدب الكاتب**: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميـد، المطبعـة الرحمانية بمصر 1355هـ .

3- **إرتشاف الضرب من لسان العرب**: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1998م.

4- **إرشاد السّاري لشرح صحيح البخاري**: لأبي العباس شهاب الـدين القـسطلاني ت923هـ، طبعة مصورة بالمطبعة الأميرية ببولاق – مصر – 1323هـ- دار الكتاب العربي – بيروت.

5- **الأزهية في علم الحروف**: للهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1981م.

6- **أساس البلاغة** : للزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمـود، دار المعرفـة، بـيروت، 1982م.

7- **أسرار العربية**: لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطـار، مطبوعـات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط1، 1957م.

8- **الأشباه والنظائر**: السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م.

9- **الاشتقاق**: لابن دريد، تحقيق عبد السلام هـارون، دار المـسيرة، بـيروت، ط2، 1979م.

10- **الإصابة في تمييز الصحابة**: لابن حجر العسقلاني – ط1 – القاهرة – 1328هـ.

11- **إصلاح المنطق**: لابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط1، 1987م.

12- **الأصمعيات**: للأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر.

13- **الأصول في النحو**: لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط4، 1999م.

14- **إطراف المسندِ المعتلي بأطراف المسنَد الحنبلي**: لأحمد بن حجر العسقلاني- دار ابن كثير – دمشق.

15- **إعراب الحديث النبوي للعكبري**: تحقيق عبد الإله نبهان.

16- **إعراب القرآن**: لأبي جعفر النحاس – تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد – القاهرة – 1985م – 1405هـ.

17- **الأعلام**: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ببيروت، ط14، 1999م.

18- **الأغاني**: لأبي الفرج الأصفهاني. مصورة. طبعة دار الكتب – مصر.

19- **أمالي المرتضى**: (غرر الفوائد ودرر القلائد) للمرتضى، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، ط2، 1967م.

20- **أمالي ابن الحاجب**: لابن الحاجب. تحقيق فخر سليمان قدارة، دار الجيل بيروت، ودار عمّار، عمّان، ط1، 1989م.

21- **أمالي ابن الشجري**: لابن الشجري، تحقيق د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

22- **الأمالي**: لأبي علي القالي، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة – 1926م.

23- **إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**: للعكبري، المطبعة الميمنية بمصر – 1321هـ.

24- **أمية بن أبي الصلت**: حياته وشعره تحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي، مطبعة العاني – بغداد 0 1975م.

25- **إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي**: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1950م – 1369هـ.

26- **الإنصاف في مسائل الخلاف**: لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – 1988م.

27- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**: لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت -2008م.

28- **إيضاح الوقف والابتداء**: لابن الأنباري. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – 1971م – 1390هـ.

29- **الإيضاح في شرح المفصل**: لابن الحاجب، تحقيق د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين بدمشق، ط1، 2005م.

30- **الإيضاح**: لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي مزهود، القاهرة 1389هـ -1969م.

– ب –

31- **البداية والنهاية**: لابن كثير – القاهرة – 1358هـ (نسخة مصورة ببيروت 1966م).

32- **بغية الوعاة**: للسيوطي، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر – ط2- 1979م.

33- **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**: للفيروز أبادي، تحقيق محمد المصري ، دمشق – 1972م.

34- **البيان في غريب إعراب القرآن**: لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق د. طـه عبـد الحميد طه، دار الكتاب العربي – الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر – 1970م.

35- **البيان والتبيين**: للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القـاهرة – 1380هـ – 1960م.

– ت –

36- **تاج العروس**: للزبيدي، تحقيق عبد الستار فراج، 1965م.

37- **التبصرة والتذكرة**: للصيمري، تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى، 1982م.

38- **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين**: للعكبري، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط1 – 1986م.

39- **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**: لابن هشام، تحقيق عباس مصطفى الـصالحي، المكتبة العربية – بيروت – ط1 – 1986م.

40- **تذكرة الحفاظ**: للذهبي، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط3.

41- **تذكرة النحاة**: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة – بيروت – ط1 - 1986م.

42- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**: للحافظ المنذري، تعليق مصطفى محمـد عمارة، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

43- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**: لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، القـاهرة 1388هـ - 1968م.

44- **تفسير البحر المحيط**: لأبي حيان الأندلسي، القاهرة – 1983م – 1403هـ.

45- **تفسير البيضاوي**: المسمى بـ(أنوال التنـزيل وأسرار التأويل)، للبيضاوي – الطبعة الثانية – 1925م.

46- **تفسير الجمل** (**الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية**): لسليمان بن عمر العجيلي، المكتبة التجارية بمصر.

47- **تفسير الرازي** : الطبعة الثانية (المصورة) – دار الكتب العلمية – طهران.
48- **تفسير الطبرسي (مجمع البيان في تفسير القرآن)**: شركة المعارف الإسلامية – طهران.
49- **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)**: القاهرة – 1987م.
50- **تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)**: دار الشعب – القاهرة.
51- **تفسير الكشّاف (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)**: للزمخشري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – 1948م.
52- **تقريب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط2، 1975.
53- **تقريب النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري، تحقيق إبراهيم عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – ط1- 1961م.
54- **التكملة**: لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، الرياض – 1401هـ - 1981م.
55- **التمام في تفسير أشعار هذيل**: لابن جني ، تحقيق أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب، بغداد – 1381هـ - 1962م.
56- **التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح**: لابن برّي، تحقيق مصطفى حجازي وغيره، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة – ط2 – 1980م.
57- **تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك**: للسيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر .
58- **تهذيب اللغة**: للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون، مراجعة محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة- ط1 – 1964م.
59- **تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول**: لابن الديبع الشيباني الزبيدي (ت944هـ) دار الاتحاد العربي للطباعة – القاهرة – 1968م.

60- **التيسير في القراءات السبع**: للداني، تحقيق أوتوبرتزل – استانبول – 1930م.

– ج –

61- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**: للسيوطي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر – ط4 – 1373هـ 1954م.

62- **الجامع الصغير في علم النحو**: لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد شريف سعيد الزيبق، مطبعة الملاح – سوريا – ط1 – 1968م.

63- **الجمل في النحو**: للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – ط2 – 1985م.

64- **جمهرة أشعار العرب**: لأبي زيد القرشي، مصر – 1926م.

65- **جمهرة الأمثال**: لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبوا لفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، مطبعة المدني – مصر - ط1 – 1964م.

66- **جمهرة اللغة**: لابن دريد، تحقيق د. رمزي منير بعلبكي، بيروت- 1987م.

67- **الجنى الداني في حروف المعاني**: للمرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، 1983م.

– ح –

68- **حاشية يس على التصريح**: مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح.

69- **الحجة في القراءات السبع**: لابن خالويه، تحقيق د. عبد العالم سالم مكرم، 1990م.

70- **الحجة للقراء السبعة**: لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث – 1984م.

71- **الحلل في شرح أبيات الجمل**: لابن السيد البطليوسي (521هـ)، تحقيق د. مصطفى إمام، القاهرة – 1979م.

72- **حماسة البحتري**: للبحتري، اعتناء لويس شيخو – بيروت.

73- **الحماسة البصرية**: للبصري، تحقيق د. مختار الدين أحمد، بيروت – ط3 – 1983م.

74- **الحماسة الشجرية**: لابن الشجري، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة – دمشق – 1970م.

75- **الحيوان**: للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل – بيروت – ط1 – 1988م.

– خ –

76- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة – ط3 – 1989م.

77- **الخصائص**: لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة .

– د –

78- **الدرر اللوامع على جمع الهوامع**: للشنقيطي، القاهرة – 1328هـ.

79- **دقائق التصريف** : لابن المؤدِّب، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر.

80- **دلائل الإعجاز**: عبد القاهر الجرجاني، شرح أحمد مصطفى المراغي، المطبعة الغربية – مصر – ط2.

81- **ديوان إبراهيم الصُولي**: ضمن الطرائف الأدبية.

82- **ديوان إبراهيم بن هرمة**: تحقيق محمد جبار المعيبد، مطبعة الآداب – النجف – 1969م.

83- **ديوان الأحوص الأنصاري** : شعر الأحوص الأنصاري.

84- **ديوان الأخطل**: شرح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي – بيروت – ط1- 1992م.

85- **ديوان أبي الأسود الدؤلي**: تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد – 1964م.

86- **ديوان الأعشى الكبير**: شرح وتعليق محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط2- 1983م.
87- **ديوان امرئ القيس**: شرح ديوان امرئ القيس.
88- **ديوان أوس بن حجر**: تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر – بيروت – 1986م.
89- **ديوان الأسود بن يعفر**: صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة في الجمهورية العراقية – ط1.
90- **ديوان الأغلب العجلي**: ضمن (شعراء أمويون).
91- **ديوان أمية بن أبي الصلت**: جمعه بشيريموت، بيروت – ط1 – 1934م.
92- **ديوان أنس بن زنيم**: ضمن (شعراء أمويون).
93- **ديوان تأبط شراً**: تحقيق علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي – ط1 – 1984م.
94- **ديوان جرير** : شرح ديوان جرير.
95- **ديوان جميل بثينة**: تحقيق د. حسين نصار. دار مصر للطباعة- ط2 – 1967م.
96- **ديوان حاتم الطائي**: صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي – القاهرة – ط2- 1990م.
97- **ديوان الحارث بن حلّزة**: تحقيق هاشم الطعان، بغداد – 1969م.
98- **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**: تحقيق سيد حنفي حسنين، دار المعارف – مصر – 1977.
99- **ديوان الحطيئة**: برواية وشرح ابن السكّيت، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، القاهرة - 1987م.
100- **ديوان حُمَيد بن ثور الهلالي**: تحقيق عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر – 1951م.

101-**ديوان الخوارج**: شعرهم – خطبهم – رسائلهم: جمعه وحققه نايف معروف، دار الميسرة – بيروت – ط1 – 1983م.
102-**ديوان الخنساء**: الطبعة السادسة – بيروت – 1969م.
103-**ديوان ابن الدُمَينة**: صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مطبعة المدني – مصر – 1379هـ.
104-**ديوان أبي دهبل الجمحي**: رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، بغداد – 1972م.
105-**ديوان أبي دؤاد الإيادي**: ترجمة إحسان عبّاس، منشورات مكتبة الحياة- بيروت – ط1 – 1959م.
106-**ديوان ذي الرمة**: تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان – بيروت – ط2- 1980م.
107-**ديوان رؤبة بن العجاج**: تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة – بيروت – ط1 – 1982م.
108-**ديوان الراعي النميري**: جمعه وحققه راينهرت فاييرت ، بيروت- 1980م.
109-**ديوان أبي زبيد الطائي** =: شعر أبي زبيد الطائي.
110-**ديوان زهير بن أبي سلمى** =: شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
111-**ديوان زيد الخيل الطائي**: صنعة د. نوري حمودي القيسي، 1968م.
112-**ديوان سُحَيم عبد بني الحسحاس**: تحقيق عبد العزيز الميمني، الدار القومية – 1965م.
113-**ديوان السموأَل**: دار صادر – بيروت – 1964م.
114-**ديوان الشنفرى**: تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي- بيروت – 1991م.
115-**ديوان الصبابة**: لابن أبي حجلة. ت د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف – الاسكندرية.

116-**ديوان طرفة بن العبد**: شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق – 1975م.

117-**ديوان الطرماح**: تحقيق د. عزّة حسن، دمشق 1968م.

118-**ديوان العباس بن مرداس**: جمع وتحقيق يحيى الجبّوري، بغداد – 1968م.

119-**ديوان عبد الرحمن بن حسان =**: شعر عبد الرحمن بن حسان.

120-**ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري**: جمع وتحقيق حسن محمد بادجودة، القاهرة – 1972م.

121-**ديوان عُبَيد الله بن قيس الرقيات**: تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، بيروت 1986م.

122-**ديوان العجاج**: تحقيق د. عزة حسن ، بيروت – 1971م.

123-**ديوان عدي بن زيد العبادي**: تحقيق محمد جبار المعيبد، بغداد – 1965م.

124-**ديوان العَرجي**: تحقيق رشيد العبيدي وخضر الطائي، الشركة الإسلامية للطباعة – بغداد – ط1 – 1965م.

125-**ديوان عروة بن حزام =**: شعر عروة بن حزام.

126-**ديوان عروة بن الورد**: شرح ابن السكيت، تحقيق عبد المعين الملوحي، طبع وزارة الثقافة- سوريا – ط1 – 1966م.

127-**ديوان علقمة الفحل**: تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، مطبعة الأصيل – حلب – 1969م.

128-**ديوان الإمام علي**: جمع نعيم زرزور، درا الكتب العلمية – بيروت.

129-**ديوان عمرو بن كلثوم**: تحقيق إميل يعقوب، دار الكتاب العربي – بيروت – ط1- 1991م.

130-**ديوان عُمَر بن أبي ربيعة**: تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة – مصر – ط2- 1960م.

131-**ديوان عمرو بن معد يكرب**: صنعة هاشم الطعان، مطبعة الجمهورية – 1970م.
132-**ديوان عمرو بن قميئة**: تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية- القاهرة – 1965م.
133-**ديوان عمران بن حطان**: ضمن (ديوان الخوارج).
134-**ديوان عنترة بن شداد**: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي – بيروت – ط2- 1983م.
135-**ديوان الفرزدق**: دار صادر – بيروت – 1966م. (وهي الطبعة المقصودة إلاّ إذا نصَصْت عل الطبعة الأخرى).
136-**ديوان قطري بن الفجاءة**: ضمن (ديوان الخوارج).
137-**ديوان القطاميّ**: تحقيق إبراهيم السامرّائي وأحمد مطلوب، بيروت- 1960م.
138-**ديوان قيس بن الخطيم**: تحقيق ناصر الدين الأسد، دار صادر- بيروت – ط2- 1967م.
139-**ديوان قيس بن ذريح**: تحقيق د. حسين نصار، دار مصر للطباعة.
140-**ديوان قيس بن زهير** : تحقيق عادل جاسم البياتي ، النجف – ط1- 1972م.
141-**ديوان كثير عزة**: تحقيق د. إحسان عبّاس ، دار الثقافة – بيروت.
142-**ديوان كعب بن زهير**: تحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت – 1987م.
143-**ديوان الكميت بن زيد =**: شعر الكميت بن زيد.
144-**ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ**: دار صادر – بيروت – 1966م.
145-**ديوان المتلمِّس الضبعي**: تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد 14- القاهرة -1968م.
146-**ديوان مسكين الدارمي**: تحقيق خليل العطية وعبد الله الجبوري، دار البصري- 1970م.

147-**ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملوح)**: جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة.

148-**ديوان ابن مقبل**: تحقيق د. عزة حسن، دمشق – 1962م.

149-**ديوان المعاني**: لأبي هلال العسكري، مكتبة القدسي- القاهرة- 1352هـ.

150-**ديوان المرار بن سعيد الفقعي**: ضمن (شعراء أمويون).

151-**ديوان النابغة الذبياني**: تحقيق د. شكري فيصل ، دار الفكر – بيروت.

152-**ديوان النابغة الجعدي =**: شعر النابغة الجعدي.

153-**ديوان يزيد بن مفرّغ**: تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة- بيروت – 1975م.

– ذ –

154- **ذَيل الأمالي**: لأبي علي القالي، مطبوع مع الأَمالي للقالي.

155- **ذيل طبقات الحنابلة**:

– ر –

156- **رصف المباني في شرح حروف المعاني**: للمالقي، تحقيق أحمد محمد الخرّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ط1 – 1975م.

– س –

157- **السبعة في القراءات**: لابن مجاهد، تحقيق د. شوقي حنيف، دار المعارف – مصر – 1972م.

158- **سبل السلام**: محمد بن اسماعيل الصنعاني الأمير، شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – ط2- 1950م.

159- **سر صناعة الإعراب**: لابن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دمشق – 1405هـ -1985م.

160- **سنن الترمذي**: لأبي عيسى محمد الترمذي (بشرح عارضة الأحوذي) لابن العربي، طبعة مصورة – دار العلم للجميع- بيروت.
161- **سنن أبي داوود**: دار الكتاب العربي – بيروت.
162- **سنن ابن ماجه**: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء الكتب العربية – 1952م.
163- **سنن النسائي**: دار إحياء التراث العربي- بيروت – ط1 – 1930م.
164- **سير أعلام النبلاء**: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – ط1- 1982م.

– ش –

165- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لابن العماد الحنبيلي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير – بيروت.
166- **شرح أبيات سيبويه**: للسيرافي، دار المأمون للتراث – دمشق – 1979م.
167- **شرح أبيات الجمل**: للبطليوسي، تحقيق د. مصطفى إمام، توزيع مكتبة المتنبي – القاهرة – ط1 – 1979م.
168- **شرح اختيارات المفضل**: للخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت – 1987م.
169- **شرح أشعار الهذليين**: للسكّري – تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ومراجعة محمود محمد شاكر – القاهرة – 1965م.
170- **شرح ألفية ابن مالك**: لابن الناظم، تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل – بيروت.
171- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**: دار إحياء الكتب العربية.
172- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث – القاهرة – 2005م.

173- **شرح التسهيل**: لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون.

174- **شرح التصريح على التوضيح**: للشيخ خالد الأزهري، دار إحياء الكتب العربية- مطبعة عيسى البابي الحلبي.

175- **شرح جمل الزجاجي**: لابن عصفور ، تحقيق صاحب أبو جناح، العراق – 1982م.

176- **شرح ديوان امرئ القيس**: حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة – القاهرة – ط3 – 1953م.

177- **شرح ديوان جرير**: محمد اسماعيل الصاوي، دار الأندلس – بيروت.

178- **شرح ديوان الحماسة**: للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة – 1951م.

179- **شرح ديوان زهير بن ابي سلمى**: صنعة أبي العباس ثعلب، الدار القومية – القاهرة – 1964م (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب 1941م).

180- **شرح ديوان الفرزدق**: محمد اسماعيل الصّاوي، مطبعة الصاوي – مصر – 1936م.

181- **شرح شافية ابن الحاجب**: للرضي، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت – 1982م.

182- **شرح الشافية للخضر اليزدي**: تحقيق د. حسن أحمد العثمان، مؤسسة الريان – ط1 – 2008م.

183- **شرح شذور الذهب**: لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة – مصر – 1965م.

184- **شرح شواهد الإيضاح**: لابن برّي ، تحقيق د. عيد مصطفى درويش، القاهرة – 1985م.

185- **شرح شواهد الشافية** : للبغدادي (مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب للرضـــي الجزء الرابع.
186- **شرح شواهد المغني**: للسيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
187- **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ**:لابن مالك، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني – بغداد – 1977م.
188- **شرح قطر الندى وبلّ الصدى**: لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميـــد – 1963م.
189- **شرح القصائد العشر**: للتبريزي، إدارة الطباعة المنيرية – 1352هـــ.
190- **شرح الكافية للرضي** : نشره يوسف حسن عمر – ليبيا.
191- **شرح الكافية الشافية**: لابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم احمـــد هريـــدي، مكـــة المكرمة.
192- **شرح كتاب سيبويه**: للرماني ، تحقيق د. المتـــولي رمـــضان أحمـــد، القـــاهرة – 1988م.
193- **شرح اللمع**: لابن برهان العكبري، حققه د. فائز فارس ، 1984م.
194- **شرح المفصل**: لابن يعيش، مكتبة المتنبي – القاهرة.
195- **شرح المنحة في اختصار الملحة**: لابن جابر الأندلسي، رسالة ماجستير – جامعة أم القرى، تحقيق سميحة الحربي.
196- **شرح المقدمة الجزولية للأبذي**: تحقيق معتاد الحربي.
197- **شرح النووي على صحيح مسلم**: مطبوع بهامش (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري).
198- **شعر الأحوص الأنصاري**: جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائي، بغداد – 1972م.
199- **شعر الحارث بن خالد المخزومي**: تحقيق د. يحيى الجبوري – بغداد – 1972م.
200- **شعر الحسين بن مطير**: جمع وتحقيق. محسن غياض، بغداد – 1971م.

201- **شعر أبي حية النميري**: حققه يحيى الجبوري، دمشق – 1975م.

202- **شعر أبي زبيد الطائي**: تحقيق د. نوري حمودي القيسي، بغداد – 1967م.

203- **شعر عبد الرحمن بن حسان**: جمع وتحقيق د. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف – بغداد – 1971م.

204- **شعر عمرو بن أحمرو الباهلي**: تحقيق د. حسين عطوان، مطبعة دار الحياة – دمشق.

205- **شعر عروة بن حزام**: تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، مجلة كلية الآداب- بغداد – 1961م.

206- **شعر الكُمَيت بن زيد**: جمع وتقديم د. داوود سلوم، مكتبة الأندلس – بغداد – 1969م.

207- **شعر النابغة الجعدي**: منشورات المكتب الإسلامي بدمشق – ط1 – 1384هـ- 1964م.

208- **شعر نُصَيب بن رباح**: جمع وتقديم د. داوود سلوم، مطبعة الإرشاد – بغداد – 1967م.

209- **شعر النمر بن تَولب**: صنعة د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف – بغداد – 1969م.

210- **شعراء أمويّون**: تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب- بيروت – ومكتبة النهضة العربية – بغداد، ط1 – 1985م.

211- **الشعر والشعراء**: لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر – ط3 – 1977م.

212- **شفاء العليل في إيضاح التسهيل**: للسلسيلي. تحقيق د. الشريف عبد الله علي الحسيني، مكة المكرمة – 1406هـ - 1986م.

213- **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**: لابن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – القاهرة – 1957م.

- ص -

214- **الصاحبي في فقه اللغة**: لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة – 1977م.

215- **الصحاح**: للجوهري – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت- 1956م.

216- **صحيح البخاري** =: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري.

217- **صحيح مسلم**: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.

218- **صفوة الأحكام من نيل سبل الإسلام**: قحطان عبد الرحمن الدوري، مطبعة دار السلام – بغداد – ط1 – 1974م.

219- **الصناعتين**: لأبي هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة – 1952م.

- ض -

220- **ضرورة الشعر**: للسيرافي، تحقيق د. رمضان عبد التواب، بريوت- 1985م.

221- **ضرائر الشعر**: لابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد، القاهرة – 1980م.

- ط -

222- **طبقات الشافعية**: للسبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط1- مصر.

223- **طبقات النحاة واللغويين**: لابن القاضي شهبة، تحقيق د. محسن غياض، 1974م.

- ع -

224- **العقد الفريد**: لابن عبد ربه الأندلسي، شرحه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري، القاهرة – 1948م.

225- **عيون الأخبار**: لابن قتيبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب – 1973م.

- غ -

226- **غاية النهاية في طبقات القراء**: لابن الجزري، مكتبة الخانجي – القاهرة – ط1- 1932م.

227- **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق حسين محمد محمد شرف، مراجعة مصطفى حجازي- مجمع اللغة العربية – مصر – 1994م – 1415هـ.

– ف –

228- **الفائق في غريب الحديث**: لجار الله الزمخشري، تحقيق أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، القاهرة – 1948م.

229- **الفتوحات الإلهية=**: تفسير الجمل.

230- **فرائد الآل في مجمع الأمثال**: لابراهيم بن السيد علي الأحدب الطرابلسي – بيروت.

231- **الفرج بعد الشدة**: للقاضي التنوخي، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر – بيروت.

232- **الفسر**: لابن جني: تحقيق د. رضا رجب ط1 – 2004م.

233- **فقه اللغة**: للثعالبي، تحقيق خالد فهمي، مكتبة الخانجي- القاهرة – ط1 – 1998م.

– ق –

234- **القاموس المحيط**: للفيروز أبادي- دار الحديث – القاهرة.

– ك –

235- **الكامل**: للمبرد ، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة – ط2 – 1997م.

236- **كتاب سيبويه**: تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل – بيروت.

237- **كتاب الشعر**: لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي – القاهرة.

238- **كتاب العَين**: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة- إيران – 1409هـ.

239- **الكشاف**: للزمخشري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – 1948م.

240- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب، تحقيق د.** محيي الدين رمضان – بيروت – 1987م.

241- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:** للبرهان فوري الشيخ علاء الدين الهندي، تحقيق بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة – ط5 – 1981م.

242- **كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق:** للمناوي ، مطبوع بهامش (الجامع الصغير للسيوطي).

– ل –

243- **لسان العرب**: لابن منظور، دار صادر – بيروت – ط1.

244- **اللمع في العربية**: لابن جني، تحقيق د. حسين محمد شرف ، القاهرة – 1979م.

– م –

245- **المؤتلف والمختلف**: للآمدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج – 1961م.

246- **ما يجوز للشاعر في الضرورة:** للقزاز القيرواني ، حققه د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادي، القاهرة -1992م.

247- **ما ينصرف وما لا ينصرف**: للزجاج، تحقيق هدى محمود قراعة، القاهرة – 1971م.

248- **المبسوط في القراءات العشر**: للأصبهاني، ت: سبيع حمزة حاكمي، دمشق، 1986م.

249- **مجالس ثعلب**: تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة – 1987م.

250- **مجمَع الأمثال**: للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة – مصر – 1959م.

251- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** للحافظ نور الدين الهيثمي، بتجرير الحافظين العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي – بيروت – 1967م.

252- **مجمل اللغة:** لابن فارس، مؤسسة الرسالة – ط2- 1406هـ.

253- **المحتسب**: لابن جني ، تحقيق علي النجي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح شلبي، القاهرة – 1386هـ.
254- **مختصر شواذ القرآن**: لابن خالويه. عني بنشره برجشتراسر، القاهرة.
255- **المخصص**: لابن سيدة ، دار الكتب العلمية – بيروت.
256- **المذكر والمؤنث**: لابن الأنباري، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة – 1981م.
257- **المذكر والمؤنث**: للفراء، تحقيق د. رمضان عبد التواب، القاهرة.
258- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**: للبغدادي ، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة – 1954م.
259- **المزهر في علوم اللغة**: للسيوطي، شرحه محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، بيروت – 1986م.
260- **المسائل البصريات**: لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد محمد، القاهرة – 1985م.
261- **المسائل البغداديات**: تحقيق صلاح الدين عبد الله السكاوي، مطبعة العاني – بغداد.
262- **المسائل الحلبيات**: للفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دمشق – 1987م.
263- **المسائل الشيرازيات**: للفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي ط1 – 2004م- كنوز إشبيليا.
264- **المسائل العسكرية**: للفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد محمد، القاهرة – 1982م.
265- **المسائل العَضُديات**: تحقيق الشيخ الراشد ، دمشق - 1986م.
266- **المسائل المنثورة**: للفارسي ، تحقيق مصطفى الحيدري، دمشق.

267- **المساعد على تسهيل الفوائد:** شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار المدني – 1984م – 1405هـ.

268- **المستدرك على الصحيحين:** للحاكم النيسابوري ، طبعة مصورة على طبعة الهند – بيروت.

269- **المستقصَى في أمثال العرب:** للزمخشري ، القاهرة – 1962م.

270- **مسنَد الإمام أحمد بن حنبل:** الطبعة المصورة – دار صادر – بيروت ، على الطبعة الأولى – المطبعة الميمنية – مصر – 1313هـ.

271- **مشكل إعراب القرآن** : لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. حاتم الضامن، بغداد – 1975م.

272- **المعارف:** لابن قتيبة، تحقيق د. ثروت عكاشة، دار المعارف – مصر – ط2 – 1969م.

273- **معاني القرآن** : للفراء، عالم الكتب – ط3 – 1983م.

274- **معاني القرآن للأخفش** : تحقيق د. هدى محمود قراعة ، القاهرة – 1990م.

275- **معاني القرآن وإعرابه للزجاج:** تحقيق د. عبد الجليل شلبي – 1988م.

276- **المعاني الكبير في أبيات المعاني:** لابن قتيبة، دار الكتب العلمية – بيروت – 1984م.

277- **معجم الأدباء** : لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس.

278- **معجم الذهبي:** للذهبي، تحقيق د. روحية عبد الرحمن السويفي ، دار الكتب العلمية– بيروت – 1993م.

279- **معجم المؤلفين:** لرضا كحالة ، مؤسسة الرسالة.

280- **معجم المحدثين:** للذهبي. تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة. نشر مكتبة الصدق – الطائف – 1408هـ.

281- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: لابن هشام، تحقيق د. مازن مبارك، ود. محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت – 2007م.

282- **المفصّل في علم الغربية**: للزمخشري، قدّم له وراجعه: محمد عز الدين السعيدي، دار إحياء العلوم – بيروت.

283- **المفضليات**: شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف – مصر- ط4.

284- **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**: للشاطبي، تحقيق هلال عبد الله الحسيني، مطبعة الحسين الإسلامية- القاهرة – 1990م.

285- **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**: للعيني، مطبوع بهامش خزانة الأدب للبغدادي.

286- **مقاييس اللغة**: لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة 1369هـ.

287- **المقتصد في شرح الإيضاح**: لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان – بغداد – 1982م.

288- **المقتضب**: للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب.

289- **المقدمة الجزولية في النحو**: تحقيق د. شعبان عبد الوهاب محمد، القاهرة ، 1988م.

290- **المقرب**: لابن عصفور، تحقيق د. أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد - ط1 – 1972م.

291- **المنتقى شرح موطأ الإمام مالك**: لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي، مطبعة السعادة – مصر - ط1 – 1331هـ

292- **المنصف**: لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، 1954م.

293- **الموجز في النحو**: لابن السرّاج، تحقيق مصطفى الشويمي ، بيروت، 1965م.

294- **الموطأ للإمام مالك** =: تنوير الحوالك.

295- **الموفقي في النحو**: ابن كيسان ، مجلة المورد – المجلد الرابع.

– ن –

296- **النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري، أشرف على تصحيحه محمد الصباغ، القاهرة.

297- **نفح الطيب**: للمقّري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب – بيروت (مصورة).

298- **النكت على كتاب سيبويه**: للأعلم الشنتمري، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، الكويت – 1987م.

299- **النوادر في اللغة**: لأبي زيد الأنصاري، دار الكتاب العربي – بيروت – ط2 – 1967م.

300- **نهاية الأرب في فنون الأدب**: للنويري، النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب.

– هـ –

301- **همع الهوامع**: للسيوطي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة – ط1 – 1327هـ.

– و –

302- **الوافي بالوفيات**: للصفدي ، تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي – بيروت – 2000م.

303- **الوحشيات**: تحقيق عبد العزيز الميمني – القاهرة – ط2 – 1970م.

فهرس الفهارس